

# کتاب الموضوعات

من الأحادیث المرفوعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# كِتَابُ الْبُزُؤَعَاتِ

مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَرْفُوعَاتِ

النَّشْرَةُ الصَّحِيحَةُ الْكَامِلَةُ عَلَى ثَمَانِي نَسَخٍ فَرَطِيَّةٍ

تَأَلِيفُ

الْإِمَامِ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ

ابْنِ الْجَوَازِيِّ

مَقْرُورَةٌ نَصْرِيَّةً وَرَقًّا عَلَيْهِ

الدُّكْتُورُ نُوْرُ الدِّينِ بْنِ شَكْرِيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ لَار

الْمَجْمَعَةُ الثَّلَاثُ

أَضْوَاءُ السَّلَفِ

جَمِيعُ الحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الأولى

١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

مكتبة أضواء السلف - لصاحبها علي المزني

الرياض - شارع سعدية أبي وقاص - بجوار بندر صاب - ١٢١٨٩٢ - الرض (١١٧١١)  
٤٥ - ٢٣٢١ - محمول ٥٥٤٩٤٣٨٥

الموزعون المعتمدون لمنشوراتنا

- المملكة العربية السعودية: مؤسسة الجريسي.
- قطر: مكتبة ابن القيم - ت ٨٦٣٥٢٣.
- باقي الدول: دار ابن حزم - بيروت - ت ٧٠١٩٧٤.

## كتاب البيع والمعاملات

### ١- باب ذمّ التاجر

فيه أحاديث:

(١٢٠٨) الحديث الأول: أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم، قال: حدّثنا الحسن بن سفيان، قال: حدّثنا/ إسحاق بن (٢٣٣/ب) إبراهيم الحنظلي، قال: حدّثنا الحارث [بن عبيدة] عن ابن خثيم<sup>(١)</sup>، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، «أن النبي ﷺ أتى على جماعة من التجار، فقال: يا معشر التجار! فاستجابوا، ومدّوا أعتاقهم، فقال: إن الله عزّ وجلّ باعكم يوم القيامة فجاراً إلا من صدق، ووصل، وأدى الأمانة»<sup>(٢)</sup>.

قال ابن حبان: ليس لهذا الحديث أصل صحيح يرجع إليه، والحارث [بن عبيدة] يأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم<sup>(٣)</sup>.

(١) وهو: عبد الله بن عثمان بن خثيم. وفي الأصل وبعض النسخ عبيد وهو خطأ.  
(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان البستي في "المجروحين" (١/٢٢٤-٢٢٥) في ترجمة الحارث بن عبيدة الحمصي.

(٣) وقال ابن عراق: وجاء من حديث أنس أنه ﷺ دخل سوق المدينة فقال: "إلا إن التاجر فاجر إلا إن التاجر فاجر" (وهو الحديث الثالث في الباب) تُعقَّب: بأن الحديث صحيح روي من عدة طرق أخرجه الترمذي في البيوع باب ٤، وابن ماجه في التجارات باب ٣، وأحمد في "المسند" (٣/٤٢٨، ٤٤٤)؛ والحاكم وصححه، وابن حبان في صحيحه (٧/٢٠٥) والضياء المقدسي في "المختارة" من حديث رفاعة بن رافع أنه خرج مع رسول الله ﷺ فقال: يا معشر التجار، إن التجار يبعثون يوم القيامة فجاراً إلا من اتقى الله وبرّ وصدق؛ والحاكم وصححه، من حديث عبد الرحمن بن شبيب (٧/٢) البيوع: سمعت رسول الله ﷺ يقول: التجار هم الفجار، قالوا: يا رسول الله أليس قد أحلّ الله البيع؟ قال: بلى ولكنهم يحلفون فيأثمون" وأخرج مُسَدَّد في "مسنده" عن علي قال: «التاجر فاجر إلا من أخذ بالحق وأعطاه» وقال ابن عراق: قلت: وأخرج البيهقي في "الشعب" من حديث البراء بن عازب: أتانا رسول الله ﷺ وفيه: «التجار يُحشرون يوم القيامة فجاراً إلا من اتقى وبرّ وصدق» حديث (٤٨٤٨) وقال الحافظ ابن حجر: اغترّ ابن الجوزي بكلام ابن حبان، فأورد =

(١٢٠٩) الحديث الثاني: أنبأنا<sup>(١)</sup> محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> ابن مسعدة، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> حمزة، قال: حدثنا ابن عديّ، قال: أنبأنا عمر بن محمد بن شعيب، قال: حدثنا محمد بن عيسى المدائني، قال: حدثنا سلام بن سليمان، قال: حدثنا حمزة الزيات، عن الأجلح بن عبد الله الكندي، عن الضحّاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(٢)</sup>: «إن الله بعثني مَلْحَمَةً وَمَرَحَمَةً، ولم يبعثني تاجرًا ولا زراعًا، وإن شرار الناس يوم القيامة التجّار، والزراعون إلا من شحّ على دينه»<sup>(٣)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) قال يحيى: سلام لا يكتب حديثه، وقال البخاري والنسائي والدارقطني: هو متروك<sup>(٤)</sup>. وقال ابن حبان:

= الحديث في الموضوعات، وابن حبان لم يقل ذلك إلا لمخالفة الحارث بن عبيد في إسناده، فإنه رواه عن أبي خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس والمحفوظ: عن أبي خثيم عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جدّه فرواية الحارث شاذة، وهو صدوق أخرج له الشيخان من حديثه المستقيم فالحكم على مثل هذا المتن بالوضع يدل على تهوّر انتهى. وقال الشتمس السخاوي: ويدل على أن كلام ابن حبان ليس على إطلاقه إخرجه للحديث في صحيحه، وقول شيخنا: الحارث بن عبيد سهو تبع فيه ابن الجوزي، وإنما هو الحارث بن عبيدة وليس هو من رجال الشيخين انتهى. وقال ابن حجر في "تعميل المنفعة" رقم ١٦١: وقد تناقض بن حبان فيه فذكر الحارث في كتاب الثقات وقال: روى عنه أهل مصر وهو الذي يقال له الحارث بن عميرة الكلاعي عداه في أهل الشام سكن مصر. يقول المحقق: والصحيح فيه كما قال السخاوي هو: الحارث بن عبيدة أبو وهب قاضي حمص الكلاعي عن عبد الله بن عثمان بن خثيم وليس هو الحارث بن عبيد. ينظر "الميزان" (٤٣٨/١)؛ و"اللسان" (١٥٤/٢)؛ و"الجرح" (٨١/٣) و"تعميل المنفعة" (ص ٧٨ رقم ١٦١) فالحديث بمتابعاته وشواهد صحیح. ويراجع الدرر المنتقطة ٦١، الأباطيل (١٢٣/٢ ح ٥١٦)، و"الفوائد" ١٤٠.

(١) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٢) زيادة من ف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١١٥٨/٣) في ترجمة سلام بن سليمان وقال ابن عدي: وهذا عن حمزة غير محفوظ. وأخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" حديث ٥١٦. وتعبه السيوطي في "اللائل" (١٤٣/٢) بأن الدارقطني أخرجه في "الأفراد" وقد تابع الحسين بن نصر الحوشي محمد بن عيسى عن شيخهما سلام بن سليمان؛ وأن أبا نعيم أخرجه في "الحلية" عن ابن عباس من غير هذا الوجه ينظر: "تنزيه الشريعة" (١٩١/٢).

(٤) وفي "التهذيب" (٤٨٧/٢٨٤-٢٨٣/٤) في سلام بن سليمان بن سوار الثقفي مولاهم أبو العباس المدائني الضرير ابن أخي شابة قال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وقال أبو حاتم الرازي: ليس بالقوي، وقال النسائي في الكنى: ثقة مدائني. وأما الذي نقل ابن الجوزي عن البخاري والنسائي والدارقطني في أنه متروك هو: سلام بن سليم (أو سليمان) السعدي الطويل وهو دون الأول والله أعلم.

والأجلح كان لا يدري ما يقول. (١) قال الدارقطني: ومحمد بن عيسى ضعيف. (٢)

- الحديث/ الثالث: روى حفص الربالي، عن أبي سُحيم، عن عبد العزيز بن (١/ ٢٣٤) صُهيب، عن أنس، عن النبي ﷺ: «أَنَّهُ دَخَلَ سُوْقَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: أَلَا إِنَّ التَّاجِرَ فَاجِرًا، أَلَا إِنَّ التَّاجِرَ فَاجِرٌ» (٣).

قال المصنف: وهذا لا يصح، وأبو سُحيم اسمه: مبارك بن سُحيم، قال البخاري وأبو حاتم: هو منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به (٤).

قال المصنف: وقد روي من طريق آخر عن أنس بإسناد فيه مجاهيل، أن النبي ﷺ قال: «شَرَّارَ النَّاسِ التُّجَّارَ وَالزُّرَّاعَ» (٥).

\*\*\*

## ٢- باب اختلاف الرزق في السعي

(١٢١٠) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أخبرنا الحاكم أبو عبد الله النيسابوري، قال: حدثنا علي بن الحسين بن محمود الصوفي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الليث، قال: حدثنا عبدان بن عبد الفراوي، قال: حدثنا زيد بن الحسن الصائغ، قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن حميد الطويل،

(١) في "المجروحين" (١٧٥/١).

(٢) وفي "الضعفاء" للدارقطني ٤٨٤.

(٣) أخرجه الحافظ الجوزقاني في "الأباطيل" (١١٣/٢) حديث ٥٠٦ كتاب البيوع وقال: هذا حديث باطل وأبو سحيم اسمه المبارك بن سحيم. وقد ذكرنا تعقب السيوطي على هذا الحديث في الحديث قبل هذا فليراجع!

(٤) "الضعفاء" للنسائي ٥٧٥؛ و"الضعفاء الصغير" ٣٦٤؛ و"المجروحين" (٢٣/٣).

(٥) أخرجه الجوزقاني بإسناده في "الأباطيل" (١٢٣/٢) ح ٥١٥ باب المزارعة وقال: هذا حديث باطل وفي إسناده من المجاهيل غير واحد. وقال ابن عراق في "التنزيه" (١٩١/٢) قلت: ولم يتعقبه السيوطي وشاهده الحديث الذي عند أبي نعيم المذكور في التعقب (في الحديث الثاني من هذا الباب) قبله. إن صلح رجاله للاستشهاد بهم كما هو قضية التعقب به والله تعالى أعلم.

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «خلق الله الأرزاق قبل الأجساد بالفِي عام فَبَسَطَهَا بين السماء والأرض، فَضَرَبَتْهَا الرِّيحُ فَوَقَعَتْ فِي المِشَارِقِ والمَغَارِبِ، فَمِنْهُ مَا وَقَعَ رِزْقُهُ فِي الفِي مَوْضِعٍ، وَمِنْهُ مَا وَقَعَ رِزْقُهُ فِي الفِي مَوْضِعٍ، وَمِنْهُ مَا وَقَعَ رِزْقُهُ عَلَى بَابِ دَارِهِ، يَغْدُوا إِلَيْهِ وَيَرُوحُ حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ» (١).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وفيه ضعفاء ومجاهيل.

\*\*\*

### ٣-باب سبب الغلَاء والرخص

فيه عن علي وأنس:

(١٢١١) فأما حديث علي رضي الله عنه: فأنبأنا (٢) محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا (٢) عبد الصمد بن المأمون، قال: أخبرنا (٣) الدارقطني، قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن علي الخواص، قال: حدثنا سفيان بن زياد بن آدم، قال: حدثنا عبد الله بن أبي علاج الموصلي، (٤) قال: حدثني أبي، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: «غلا السعْرُ بالمدينة، فذهب أصحاب النبي ﷺ إلى النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله! غلا السعْرُ، فسعّرنا، فقال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل هو المُعْطِي، وهو المانع، وإن لله ملكاً اسمه عمارة على فرسٍ من حجارة الياقوت، طوله مدٌّ بصره، يدور في الأمصار ويقف في الأسواق،

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيسابوري وفي إسناده ضعفاء ومجاهيل. وقال ابن عراق في "الترتبه" (١٩١-١٩٢) قلت: هذا لا يقتضي أن يكون موضوعاً، لكن جزم الذهبي في تلخيصه (أي ترتيب الموضوعات ١٥٠) بوضعه قال: وضع علي يزيد بن هارون عن حميد عن أنس، وقال السيوطي في "اللآلئ" (١٤٣/٢). وله طريق آخر عن حميد أخرجه الديلمي عن علي بن عاصم عنه قلت (أي ابن عراق): في سنده من لم أعرفهم والله تعالى أعلم، وقال الشيخ المعلمي: وفي سند الديلمي: عن علي بن عاصم، وحاله معروف. ينظر: "الفوائد" ص ١٤١. وفردوس الأخبار (٢٧٦٢) فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(٢) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٣) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٤) وقال الذهبي في "الترتيب" "هو هالك".

فِينَادِي: أَلَا لِيَعْلَ كَذَا وَكَذَا، أَلَا لِيَرْخَصَ كَذَا وَكَذَا»<sup>(١)</sup>.

وأما حديث أنسٍ: فله أربعة طُرُق:

(١٢١٢) الطريق الأول: أنبأنا<sup>(٢)</sup> القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي،

قال: أخبرنا العتيقي والتنوشي قالا: أنبأنا/ أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الله (١/٢٣٥) الزُهْرِيّ، قال: حدثنا أبو يعلى المَوْصِلِيّ، عن شَيْبَانَ بن فَرُوح،<sup>(٣)</sup> عن عبد العزيز بن صُهَيْب، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى مَلَكًا...»، فذكر نحو حديث علي عليه السلام<sup>(٤)</sup>.

(١٢١٣) الطريق الثاني: أنبأنا أبو الفضل محمد بن ناصر قال: أنبأنا محمد بن

طاهر المقدسي قال: حدثنا<sup>(٥)</sup> أبو الحسن سهل بن عبد الله الغازي قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي النقاش قال: أنبأنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يحيى الزاهد قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن سلمة<sup>(٦)</sup> قال: حدثني محمد بن عبد الرحيم قال: حدثني ابن أبي العِلاج<sup>(٧)</sup> المَوْصِلِيّ عن حمّاد بن عَمْرٍو النَّصِيبِيّ،<sup>(٨)</sup> عن زيد بن

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني وأخرجه الخطيب عن الحسن بن محمد الخلال، عن عبد الله بن عثمان الصفار، عن أحمد بن عيسى بن علي الخواص به في "تاريخ بغداد" (٩٢/٩٢-٩٣) وقال: والحديث بهذا الإسناد اليق وأشبهه منه بالإسناد الأول (أي الإسناد الأتي حديث أنس) وإن كانا جميعاً موضوعين. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ١٤٢: وحكم ابن الجوزي بكونه موضوعاً من حديث علي لا يتأفي ثبوته من حديث غيره كما هو معروف من اصطلاح هذا الفن. يقول المحقق: فأول الحديث قد رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه و الدارمي والبخاري وأبو يعلى من طرق كما سيأتي بيانه. أما قوله «وإن لله ملكاً يقال...» فهو من طريق الكذابين والضعفاء ولم يروه أصحاب السنن.

(٢) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٣) وفي "تاريخ بغداد": "عن ابن فرج، عن سعيد بن مسلم عن عبد العزيز" وهو تصحيف.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٩٢/٩٢-٩٣) قال الخطيب: قال التنوشي: لم يسند لنا الزهري غير هذين الحديثين.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "ابن منده" بدل "سلمة" وهو تصحيف.

(٧) وهو هالك كما قال الذهبي.

(٨) وقال الذهبي في "الترتيب": ١٥٠: "حماد بن عمرو متهم".

رفيع،<sup>(١)</sup> عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ): «إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا مِنْ حِجَارَةٍ يُقَالُ لَهُ: عِمَارَةٌ يَنْزِلُ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى حِمَارٍ مِنْ حِجَارَةٍ فَيَسْعُرُ الْأَسْعَارَ ثُمَّ يَعْرَجُ»<sup>(٢)</sup>.

(١٢١٤) الطريق الثالث: وبالإسناد عن محمد بن عبد الرحيم قال: حدثني السَّرِيُّ البغدادي قال: حدثنا علي بن عاصم عن حُمَيْدٍ عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ): «إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ يَنْزِلُ عَلَى دَابَّةٍ مِنْ زُمُرْدَةٍ خَضْرَاءَ كُلَّ يَوْمٍ فَيَسْعُرُ الْأَسْعَارَ ثُمَّ يَعْرَجُ»<sup>(٣)</sup>.

(١٢١٥) الطريق الرابع: أنبأنا<sup>(٤)</sup> محمد بن ناصر وعلي بن أبي عمر قالوا: (ب/٢٣٥) أنبأنا<sup>(٤)</sup> أبو الحسن بن أيوب قال: / أنبأنا<sup>(٤)</sup> أبو علي بن شاذان قال: أنبأنا<sup>(٤)</sup> أبو الحسن علي بن الحسن القاضي قال: حدثنا إسماعيل بن العباس بن محمد الوراق قال: حدثنا أبو بدر عبّاد بن الوليد<sup>(٥)</sup>. وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا<sup>(٦)</sup> أحمد ابن علي بن ثابت قال: أخبرنا علي بن أبي علي قال: أنبأنا<sup>(٦)</sup> أبو الفرج محمد بن جعفر الصالحى قال: حدثنا محمد بن أحمد بن المؤمل قال: حدثنا الحسين بن السكن. وأنبأنا عبد الوهّاب قال: أنبأنا ابن المظفر قال: أخبرنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْلِيُّ قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قالوا: حدثنا العباس بن بكّار<sup>(٧)</sup> الضَّبِّي - و المعنى واحد - قال: حدثنا عبد الله بن المثنى قال: حدثني ثمامة بن عبد الله عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ): «الغَلَاءُ والرَّخِصُ جُنْدَانِ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ يُسَمَّى أَحَدُهُمَا الرَّغْبَةُ وَالْأُخْرَى الرَّهْبَةُ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ

(١) وفي ف 'عن يزيد بن زريع' وهو تصحيف .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي سعيد محمد بن علي النقاش في 'موضوعاته' وينظر 'اللسان' (٢/٣٥٠ / ١٤٢٠) في حماد بن عمرو .

(٣) أخرجه النقاش في موضوعاته .

(٤) وفي ب ، ف 'أخبرنا' .

(٥) وفي ب ، ف 'الوليد ح وأخبرنا عبد الرحمن' .

(٦) وفي ف 'أخبرنا' .

(٧) وقال الذهبي في 'الترتيب' ٥٠: فيه عباس بن بكّار: كذاب .

(٨) وفي ف 'من جند' .

أَنْ يُغْلِيَهُ قَذَفَ فِي قُلُوبِ التُّجَّارِ الرَّغْبَةَ، فَحَبَسُوا<sup>(١)</sup> مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَرِخَّصَهُ قَذَفَ فِي قُلُوبِ التُّجَّارِ الرَّهْبَةَ فَأَخْرَجُوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ» وقال أبو بدر: «فأخرجوه»<sup>(٢)</sup>.

قال المصنف: هذان حديثان لا يصحان، أما حديث علي عليه السلام فانفرد به ابن أبي علاج، وهو عبد الله بن أيوب بن أبي علاج الموصلي. قال ابن عدي: له أحاديث/ مناكير. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، فلا يشك (١/٢٣٦) السامع أنه كان يضعها.<sup>(٣)</sup>

وأما حديث أنس ففي الطريق الأول: الزهري سرق حديث علي عليه السلام وجعل له إسنادا آخر. قال أبو بكر الخطيب: كان الزهري كذابا. وهذا الحديث موضوع.<sup>(٤)</sup>

وأما الطريق الثاني ففيه ابن أبي علاج وقد تقدم جرحه. وفيه حماد بن عمرو قال

(١) و في "تاريخ بغداد": قذف الرغبة في صدر التجار، فرغبوا فيه فحبسوه.  
 (٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٨/٥٠/٤١٠٩) في ترجمة الحسين بن السكن القرشي. والخطيب أخرجه من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٣٦٣/١٣٩٩) في ترجمة العباس بن بكار الضبي وقال العقيلي: إن هذا حديث باطل لا أصل له. وتعقبه الحافظ ابن حجر في "تخريج أحاديث الرافعي فقال: أغرب ابن الجوزي بذلك فإن الحديث صحيح ثابت عن أنس أخرجه الترمذي في كتاب البيوع (باب ٧٣ حديث ١٣١٤) وقال: هذا حديث حسن صحيح ومثله: «غلا السعر على عهد رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله! سعر لنا فقال: إن الله هو المسعر القابض الباسط الرزاق، وإني لأرجو أن ألقى ربي وليس أحد منكم يطلبني بمظلمة في دم ولا مال» وأخرجه أبو داود في كتاب البيوع باب ٤٩، حديث ٣٤٥١؛ وابن ماجه في كتاب التجارات باب ٢٧ حديث ٢٢٠٠؛ والدارمي بيوع باب ١٣؛ وابن حبان في "صحيحه" وأحمد في "مسنده" (٣٣٧/٢، ٨٥/٣) من طريق حماد بن سلمة وغيره عن أنس وإسناده على شرط مسلم، وعند ابن ماجه واليزار نحوه من حديث أبي سعيد بإسناد حسن، وعند أحمد وأبي داود عن أبي هريرة بإسناد حسن، وعند الطبراني في "الصغير" عن ابن عباس؛ وفي "الكبير" عن أبي جحيفة انتهى. وقال السيوطي: ومراده صدر الحديث لا آخره. وقال العلامة صبيغة الله المدراس في "ذيل القول المسدد" ص ١١٣: قلت: الجملة الأخيرة التي وقعت في حديث علي وأنس - أعني نداء الملك - اتفق الحفاظ على وضعها، أما الجملة الأولى فهي صحيحة ثابتة فتساهل ابن الجوزي في الحكم على الجميع بالوضع فتنبه! وينظر: "الأسرار" ص ١٢٥٨، و"التار المنيف" (ص ١٠١ حديث ١٨٣).

(٣) ينظر: الكامل (٤/١٥٢٧)، و"المجروحين" (٢/٢٧-٢٨).

(٤) تاريخ بغداد (١٢/٩٢).

يحيى: كان يكذب ويضع الحديث. وقال الفلاس والنسائي: متروك الحديث. (١)  
 وأما الطريق الثالث ففيه: السريّ البغدادي. قال عبد الرحمن بن خراش كان يكذب، وقال ابن عدي: كان يسرق الحديث. (٢)  
 وأما الرابع (٣) ففيه: العباس بن بكار. قال الدارقطني: هو كذاب. (٤) وعبد الله ابن المثني ضعيف عندهم. (٥)

\*\*\*

#### ٤- باب دَمَّ مَنْ تَمَنَّى الْغَلَاءَ

فيه عن ابن عمر، وأبي هريرة

فأما حديث ابن عمر:

(١٢١٦) أنبأنا (٦) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا (٦) أحمد بن علي (٧) الخطيب قال: أنبأنا (٦) هناد بن إبراهيم قال: أنبأنا (٦) محمد بن أحمد البخاري قال: حدثنا محمد بن يوسف بن رذام قال: حدثنا عبد الله بن عبيد الشيباني قال: حدثنا أحمد ابن جعفر بن سلم قال: / حدثنا سليمان بن عيسى (٨) قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَمَنَّى الْغَلَاءَ عَلَى أُمَّتِي لَيْلَةً أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً» (٩).

(١) ينظر: "الميزان" (١/٥٩٨/٢٢٦٢).

(٢) ينظر: "الكامل" (٣/١٢٩٨) وهو: السريّ بن عاصم يكنى أبا سهل؛ و"اللسان" (٣/١٢).

(٣) وفي ب "و أما الطريق الرابع".

(٤) ينظر: "المجروحين" (٢/١٩٠)؛ و"الميزان" (٢/٣٨٢)؛ و"اللسان" (٣/٢٣٧).

(٥) ينظر: "الميزان" (٢/٤٩٩/٤٥٩٠).

(٦) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٧) وفي ب، ف "علي بن ثابت".

(٨) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٠: فيه سليمان بن عيسى "كذاب".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤/١٦٧٦/٦٠) وقال الخطيب: زاد السعدي قال

سليمان: (يعني في الطعام) منكر جداً. وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/١٤٥): وأخرجه ابن عساكر =

(١٢١٧) وأما حديث أبي هريرة: أنبأنا<sup>(١)</sup> القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: حدثني الحسن بن أبي طالب. قال: حدثنا يوسف بن عمر قال: حدثنا أحمد ابن عبد العزيز بن أحمد الإسفراييني قال: حدثنا عبد الله بن محمد المروزي قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> بشر بن يحيى قال: حدثنا أبو عصمة،<sup>(٢)</sup> عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «اللهم لا تُطع فينا تاجرًا ولا مُسافرًا،<sup>(٤)</sup> تاجرنا يحب الغلاء، ومُسافرنا يكره المَطَر»<sup>(٥)</sup>.

قال المصنف: هذان حديثان موضوعان على رسول الله ﷺ أما الأول: فقال أبو بكر الخطيب: لا أعلم رواه غير سليمان بن عيسى السجزي وكان كذابًا يضع الحديث. وكذلك قال ابن عدي: كان يضع الحديث، وقال السعدي: كذاب مُصرح<sup>(٦)</sup>.

=من طريق أحمد بن عبيد الله الشيباني وهو الجوباري وعنه مأمون بن أحمد السلمي. قال الذهبي في "الميزان" (٧٠٣٦/٤٢٩/٣) مأمون بن أحمد السلمي الهروي وعنه الجوباري أتى بطامات وفضائح، وقال ابن حبان: دجال. وقال ابن عدي في سليمان بن عيسى السجزي: يضع الحديث (١١٣٦/٣)، وأحاديثه كلها أو عامتها موضوعة وهو في الدرجة الذي يضع الحديث، وقد أورد الحديث في "الكامل" وأقره السيوطي في "اللآلئ" وابن عراق في "التنزيه" والشوكاني في "الفوائد" ص ١٤٣. فالحديث بهذا الإسناد وبإسناد ابن عساكر موضوع.

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٠: فيه أبو عصمة، نوح: كذاب، عن يحيى بن عبيد الله -تالف-.

(٣) وفي تاريخ بغداد "قال رسول الله".

(٤) وفيه "إن تاجرنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (٢٥٦-٢٥٧/٤١٩٩)، وتعقبه السيوطي في

"اللآلئ" (١٤٥/٢) وقال: قال الحافظ ابن حجر في "زهر الفردوس": وله شاهد من حديث عبد الله بن

جراد، أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" من طريق يعلى بن الأشدق عنه، وقال: يعلى متروك.

(يقول المحقق: وهذا السند ضعيف جداً، لأن يعلى بن الأشدق متهم بالكذب، عن عبد الله بن جراد، وعبد الله

بن جراد ذاهب الحديث ولم يثبت حديثه قاله البخاري، وإن في الصحابة عبد الله بن جراد آخر) وله شاهد

جيد عن عمر بن الخطاب موقوفاً عليه، أخرجه سعيد بن منصور في سننه. ينظر أيضاً: "التنزيه" (١٩٢/٢)

و"الفوائد" ص ١٤٣. فالحديث ضعيف جداً بهذه الأسانيد، ولا نعلم حال الموقوف على عمر بن الخطاب

رضي الله عنه لعدم اطلاعنا على سنده، والله أعلم.

(٦) ينظر: "الكامل" (١١٣٦/٣)، و"الميزان" (٣٤٩٦/٢١٨/٢).

وأما الحديث الثاني فإنّ يحيى بن عبيد الله هو ابن وهب. قال يحيى: ليس بشيء ولا يكتب حديثه. وقال أحمد: أحاديثه منكرة لا يعرف هو ولا أبوه. (١) وقال ابن حبان: يروي ما لا أصل له.

\*\*\*

### ٥- باب / احتكار الطعَام

(١/ ٢٣٧)

فيه عن العبادلة وعن ابن عمر<sup>(٢)</sup> وعن أبي هريرة، وأنس.

(١٢١٨) فأما حديث العبادلة: أنبأنا<sup>(٣)</sup> عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا<sup>(٣)</sup> أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرني الطنجيري قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار قال: حدثنا عبد الله بن بدر المعروف بزريق قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن أيوب بن راذان القرنيّ قال: حدثنا شيبان الأبلّي قال: حدثنا بشر بن عبد الرحمن الأنصاري قال: حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه عن العبادلة: عبد الله بن عمرو وعبد الله<sup>(٤)</sup> بن عمر وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير قالوا: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(٥)</sup>: «القاصُّ يَنْتَظِرُ الْمَقْتَّ، والمُسْتَمِعُ يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ، والتَّاجِرُ يَنْتَظِرُ الرَّزْقَ، والمُحْتَكِرُ يَنْتَظِرُ اللَّعْنَةَ، والنَّائِحَةُ وَمَنْ حَوْلَهَا مِنْ امْرَأَةٍ مُسْتَمِعَةٍ، عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»<sup>(٦)</sup>.

(١) ينظر: "الميزان" (٩٥٨١/٣٩٥/٤) يقول المحقق: وفيه أيضاً: أبو عصمة وهو نوح بن أبي مريم، نوح الجامع وقد ذكر بالاختلاف وهو متروك الحديث وهو الذي وضع حديث فضائل القرآن الطويل كما في "الميزان" (٥٥٢/٢٧٩/٤).

(٢) وفي ف زيادة "وحده".

(٣) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٤) وفي تاريخ بغداد ذكر ابن عمر في الآخر.

(٥) زيادة من ف.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٩/٤٢٤-٤٢٥/٥٠٣٤)؛ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٢/٤٢٦) حديث (١٣٥٦٧)، وقال الهيثمي في "المجمع" (١/١٩١)؛ وفيه بشر بن عبد الرحمن الأنصاري عن عبد الله بن مجاهد بن جبير لم أر من ذكرهما. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/١٤٦)؛ وابن عراق في "التنزيه" (٢/١٨٨)؛ والذهبي في "الترتيب" ١٥٠ وقال: عبد الوهاب كذبه الشوري وينظر: الضعيفة ٤١٣٢. و"المقاصد الحسنة" (٧٥٤)، و"أسنى المطالب" (١٠١١)، و"الشذرة" (٦٤٦). فالحديث موضوع.

وأما حديث ابن عمر فله طريقان:

(١٢١٩) الطريق الأول: أنبأنا<sup>(١)</sup> ابن الحصين قال: أخبرنا<sup>(٢)</sup> ابن المذهب قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا أصبغ بن زيد قال: حدثنا أبو بشر عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة الحضرمي عن ابن عمر/ عن النبي ﷺ، قال: «من احتكر طعاماً أربعين ليلة فقد برئ من الله، وبرئ الله تبارك وتعالى منه»<sup>(٣)</sup>.

(١٢٢٠) الطريق الثاني: أنبأنا<sup>(٤)</sup> أبو القاسم بن السمرقندي قال: أنبأنا<sup>(٤)</sup> إسماعيل بن أبي الفضل قال: أنبأنا حمزة السهمي قال: حدثنا أبو أحمد الحافظ قال: أنبأنا زكريا الساجي قال: حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا أصبغ بن زيد، عن أبي بشر<sup>(٥)</sup> عن [أبي]<sup>(٦)</sup> الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر، عن رسول الله<sup>(٧)</sup> ﷺ قال: «من احتكر طعاماً فقد برئ الله تبارك وتعالى منه»<sup>(٨)</sup>.

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ب ، ف "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الإمام أحمد في "مسنده" (٣٣/٢) وقال أحمد محمد شاكر: إسناده صحيح «المسند» حديث ٤٨٨٠ وينحوه في (٢١/١)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٠: فيه أصبغ، قال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة" وينظر: "الفوائد" (١٤٤-١٤٥).

(٤) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٥) وفي المسند "حدثنا أبو بشر".

(٦) زيادة من ف ، س وهو الصحيح.

(٧) وفي ف والمسند "النبي صلى الله عليه وسلم".

(٨) أخرج الإسناد الأول الإمام أحمد في "مسنده" (٣٣/٢) ولفظه: «من احتكر طعاماً أربعين ليلة فقد برئ من الله تعالى. وبرئ الله تعالى منه، وأما أهل عرصة أصبغ فيهم امرؤ جائع فقد برئت منهم ذمة الله تعالى» قال ابن عراق في "التتريه" (١٩٣/٢) وقد تعقبه الحافظان العراقي وابن حجر فقال العراقي: كونه موضوعاً فيه نظر فإن أحمد وابن معين والنسائي وثقوا أصبغ وقد أخرجه الحاكم في "المستدرک" (١٢/٢) البيهقي من طريق أصبغ وقال ابن حجر: الجمهور على توثيق أصبغ وسمى من ذكره العراقي وزاد: أبا داود والدارقطني، لكن ناصر الدين الألباني تعقبه في "غاية المرام" حديث ٣٢٤ وقال: ضعيف وفيه أيضاً أبو بشر، فقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن أبي بشر عن أبي الزاهرية فقال: لا أعرفه، وقال يحيى بن معين: لا شيء (الجرح =

وأما حديث أبي هريرة:

(١٢٢١) أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> ابن مسعدة قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> حمزة ابن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق قال: حدثنا مهني بن يحيى الشامي قال: حدثنا بقرية، عن سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يُحْشَرُ الْحَكَارُونَ وَقَتْلَةُ الْأَنْفُسِ إِلَى جَهَنَّمَ فِي دَرَجَةٍ وَاحِدَةٍ»<sup>(٢)</sup>.

= والتعديل ١٥٥٣/٣٤٧/٩ ، وقال الهيثمي (٤/ ١٠٠) : رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري والطبراني في "الأوسط" وفيه أبو بشر الأملوكي ضعفه يحيى بن معين؛ فهو علة الحديث، ولقد أبدت النجعة كل من أعل الحديث بغيره (أي بأصينغ) كما رأيت دون أن يتنبه للعلّة الحقيقية ثم قال العراقي عن ابن عدي أنه قال: ليس بمحفوظ من حديث ابن عمر، وهذا هو الصواب أن الحديث ضعيف منكر غير محفوظ، ليس بجيد ولا موضوع انتهى. وقال السيوطي: وله شواهد منها في الترهيب من الاحتكار حديث أبي هريرة «من احتكر حكرة يريد أن يغلي على المسلمين فهو خاطئ وقد برئت منه ذمة الله» أخرجه الحاكم في "المستدرک" (١٢/٢) ، وحديث معقل بن يسار السابق، وحديث عمر "من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجدام والإفلاس" رواه ابن ماجه، التجارات باب ٦، ورواته ثقات، وحديث معمر بن عبد الله: لا يحتكر إلا خاطئ أخرجه مسلم المساقاة حديث ١٣٠، ١٣٩؛ ومنها في "الترهيب" «من بات بجوارهم جائع، حديث أنس: ما آمن لي من بات شعبان وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم» أخرجه البزار والطبراني بإسناد حسن "المجمع" (١٦٨/٨) ، وحديث «ليس المؤمن الذي يبيت شعبان وجاره جائع إلى جنبه» أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" عن ابن عباس (٣/ ١٩٥) ، والطبراني وأبو يعلى، "المجمع" (٨/ ١٦٧) ، والحاكم من حديث عائشة في "المستدرک" (١٢/٢) ، وقد وجدت لأصينغ متابعا أخرجه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" "السالتي" (٢/ ١٤٨) وينظر: "القول المسدد" ص (٦-٧) وأخرج ابن الجوزي الإسناد الثاني من حديث ابن عمر من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٩٩) .

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٥١٠) في ترجمة بقرية بن الوليد وقال ابن عدي: وهذا لا أعلم رواه عن سعيد بن عبد العزيز غير بقرية، ولا عن بقرية غير مهني بن يحيى. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٩٢) : زاد الذهبي فقال: وفيه انقطاع لانه من رواية مكحول عن أبي هريرة: وتعقبه السيوطي بأن هذا لا يقتضي الحكم عليه بالوضع، وله شاهد من حديث معقل بن يسار مرفوعاً «من دخل في شئ من أسعار المسلمين يغلي عليهم كان حقاً على الله أن يقذفه في معظم جهنم رأسه أسفله» أخرجه أحمد في "مسنده" (٥/ ٢٧) ؛ والحاكم في "المستدرک" (٢/ ١٢-١٣) ؛ والطبراني في "الكبير" و"الأوسط" وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٠١) وفيه: زيد بن مرة أبو المعلى، ولم أجد من ترجمه، وبقرية رجاله رجال الصحيح، وينظر "السالتي" (٢/ ١٤٦) وقال العجلوني في "كشف الخفاء" ٣٢٢٧: رواه ابن عدي وابن لال وابن عساكر عن أبي هريرة وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يُصَب. وينظر: "فردوس الأخبار" (٦/ ٨٥) .

وأما حديث أنس :

(١٢٢٢) أخبرنا القزاز قال : أنبأنا<sup>(١)</sup> أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال : أنبأنا<sup>(١)</sup> علي بن طلحة المقرئ قال : حدثنا<sup>(١)</sup> عمر بن محمد بن علي الصيرفي قال : حدثنا عبد الله<sup>(٢)</sup> بن ناجية قال : سمعت ديناراً أبا مكيس يقول : خدمت أنس بن مالك ثلاث سنين فسمعتة يحدث عن النبي ﷺ<sup>(٣)</sup> أنه قال : «مَنْ حَسَّ طَعَامًا أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ فَطَحَنَهُ ، وَخَبَزَهُ ، وَتَصَدَّقَ بِهِ لَمْ يَقْبَلَهُ اللَّهُ مِنْهُ» .<sup>(٤)</sup>

قال المصنف : هذه الأحاديث جميعاً لا تصح . أما حديث العبادة ففيه : عبد الوهاب كان الثوري يتهمه<sup>(٥)</sup> بالكذب ، وقال يحيى : ليس بشيء ، وضعفه أحمد ، والدارقطني .<sup>(٦)</sup> أما أبو محمد القرني<sup>(٧)</sup> فقال الدارقطني : متروك .<sup>(٨)</sup>

و أما حديث ابن عمر ففي الطريقين أصبغ بن زيد قال ابن عدي : أحاديث أصبغ

(١) وفي ب ، ف " أخبرنا " .

(٢) وفي ف " عبد الله بن محمد بن ناجية " .

(٣) وفي ب ، ف " عن رسول الله " .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في " تاريخه " (٤٤٨٩/٣٨٢/٨) في ترجمة دينار بن عبد الله . وتعقبه السيوطي في " اللآلئ " (١٤٦/٢) بأنه ورد من حديث معاذ بن جبل ، أخرجه ابن عساكر ؛ ومن حديث علي أخرجه الديلمي . وقال ابن عراق متعباً : في الأول عبد العزيز بن عبد الرحمن وفي الثاني محمد بن مروان السدي فلا يصلحان شاهدين للحديث والله أعلم . " التنزيه " (١٩٣/٢) ؛ وقال الذهبي في " الترتيب " ٥٠ : دينار أبو مكيس متهم . وقال الألباني في " الضعيفة " ٨٥٧ : موضوع وأخرجه ابن عدي في " الكامل " (٩٧٦/٣) وابن عساكر (٥٦-٥٥/٧) آفته دينار ، قال الحاكم : روى عن أنس قريباً من مائة حديث موضوع ، وتعقبه السيوطي في " اللآلئ " (١٤٦-١٤٧/٢) بأنه ورد من حديث معاذ وعلي ، قلت : وهذا لا شيء فإن فيهما من هو متهم ؛ في حديث معاذ إسحاق بن خالد البالي متهم ، وضرب أحمد على حديثه ، وفي حديث علي (أخرجه الديلمي في مسند الفردوس) محمد بن مروان كذاب قاله ابن عمير وغيره ، فهما لا يصلحان شاهدين ، فالحديث موضوع .

(٥) وفي ب " يرميه " . ينظر : " الضعفاء " لابن الجوزي (٢٢١٤/١٥٨/٢) .

(٦) ينظر : " الميزان " (٥٣٢٤/٦٨٢/٢) .

(٧) وفي " الميزان " " القرني " وهو تصحيف .

(٨) ينظر : " الميزان " (٤٢١٨/٣٩٤/٢) .

غير محفوظة. (١) وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد. (٢)

و أما حديث أبي هريرة فإن بقيّة يحدث عن الضعفاء والمتروكين ويدلس بالعننة. (٣)

وأما حديث أنس فقال ابن عدي: أبو مكيس منكر الحديث، ضعيف، ذاهب، شبه المجهول<sup>(٤)</sup>، وقال ابن حبان: روى [عن] أنس أشياء موضوعة لا يحلّ ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه. (٥)

\*\*\*

### ٦- باب تعظيم أمر الدين

- روى حاتم بن ميمون البصري، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ): «من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة كتب الله له ألفاً وخمسمائة حسنة إلا أن يكون عليه دين». (٦)

(١) "الكامل" (١٩٩/١ - ٢٠٠).

(٢) "المجروحين" (١٧٤/١).

(٣) "الميزان" (٣٣١-٣٣٢/١).

(٤) "الكامل" (٩٧٦-٩٧٩/٣).

(٥) "المجروحين" (٢٩٥/١).

(٦) أخرجه الحافظ الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٦/٢٠٤ / ٣٢٦٠) في ترجمة إبراهيم بن هاشم البغوي، وإسناده: أنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر، حدثني إسماعيل بن علي الخطيب، حدثنا إبراهيم بن هاشم، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حاتم بن ميمون... به، وقال الخطيب: قال الدارقطني: إبراهيم بن هاشم البغوي ثقة. فالحديث ضعيف جداً، لأن حاتم بن ميمون، منكر الحديث قاله ابن حبان والبخاري (المجروحين ١/ ٢٧١) و"الميزان" (٤٢٨/١) وقال ابن عدي: يروي عن ثابت ما لا يتابع عليه. وتعقبه السيوطي في "اللائي" (١/ ٢٣٨) وقال: أخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن باب ١١ حديث ٢٨٩٨ ولفظه: محي عنه ذنوب خمسين سنة" وقال الترمذي: هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس، وأخرجه محمد بن نصر من طريقه، وعاد المؤلف فأخرجه في "الواحيات" (فتاقض) وله طريق أخرى فأخرجه ابن الضريس في "فضائل القرآن" والبيهقي في "الشعب" (٢٥٤٢) وفيه: غفر له ذنب مائتي سنة" من طريق الحسين بن أبي جعفر عن ثابت، والبخاري في "مسنده" وقال: لا نعلم رواه عن ثابت إلا الحسن بن أبي جعفر من طريق صالح المري عن ثابت عن أنس، وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١١٠-٣٣٦٥) وفيه حاتم بن ميمون، ومحمد بن نصر =

قال/ المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بحاتم بن ميمون بحال<sup>(١)</sup>.

(١٢٢٣) أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا<sup>(٢)</sup> ابن مسعدة قال: أنبأنا<sup>(٢)</sup> حمزة بن يوسف. قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا محمد بن (يوسف)<sup>(٣)</sup> العصفري قال: حدثنا قرين بن سهل بن قرين قال: حدثنا أبي عن بن أبي ذئب، عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(٤)</sup>: «لا هم إلا هم الدين، ولا وجع إلا وجع العين»<sup>(٥)</sup>.

=من طريق أم كثير الأنصارية بلفظ: من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غفر له ذنوب خمسين سنة" وأخرج سعيد بن منصور وابن الضريس عن ابن عباس بلفظ: من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غفر الله له ذنب مائة سنة خمسين مستقبلة وخمسين متأخرة" والله أعلم. وتعبه الألباني في "الضعيفة" ٢٩٥، ٣٠٠ أن ابن الضريس أخرجه في "فضائل القرآن" (٣/١١٣/١) والخطيب، وابن بشران (ج ١٢ ق ٦٢ وجه ١) من طريق الحسن بن أبي جعفر الجعفري عن ثابت البناني، وهذا سند ضعيف جداً، الحسن بن جعفر ضعفه أحمد والنسائي، وقال البخاري والفلاس: منكر الحديث، ومن بلايا هذا الحديث. وأخرجه ابن الضريس والبيهقي من طريق صالح المري عن ثابت وصالح هذا هو ابن بشير الزاهد قال البخاري والفلاس أيضاً: منكر الحديث. والخلاصة أن هذه الطرق الثلاث شديدة الضعف فلا ينبغي بها ضعف الحديث، ومعناه مستنكر عندي جداً لما فيه من المبالغة انتهى. وقال الشيخ المعلمي في حاشية الفوائد ص ٣٠٤: الحسن بن أبي رجاء والأغلب بن تميم وصالح المري كل منهم عن ثابت عن الحسن، وهؤلاء الثلاثة ليسوا في الرواية بشيء، فالحديث ضعيف وليس بموضوع، وأيضاً الفاظ متن الحديث مختلفة والله أعلم.

(١) "كتاب المجروحين" (١/٢٧١).

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) كذا هنا وتبعه في اللآلئ والصواب: «يونس» كما في الكامل وغيره.

(٤) زيادة من ف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣/١٢٨٠) وقال ابن عدي: إسناده منكر باطل، ومثته باطل، وسهل بن قرين منكر الحديث بصري. ورواه ابن حبان في "المجروحين" (١/٣٥٠) وقال: سهل بن قرين يروي عن بن أبي ذئب وغيره من الثقات ما ليس من أحاديث الأئمة يُلزق المراسيل والمقاطع بأقوام مشاهير فيُسندها عنهم لا يجوز الاحتجاج به، والطبراني في "الأوسط" (المجمع ٢/٣١٠)، (الروض الداني حديث ٨٥٤) وقال الهيثمي: وفيهما قرين بن سهل، قال الأزدي كذاب، والقضاعي في "مسند الشهاب" (٨٥٤) وقال: تفرد به سهل بن قرين. وأخرجه أبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٢/٢٩٥) من حديث أبي هريرة بلفظ «لا غم إلا غم الدين» وفيه حسن بن داود بن معاذ قال الذهبي: ليس بثقة حديثه موضوع. وأخرجه أبو نعيم في "الطب" و البيهقي في "الشعب" وقال: حديث منكر، وقال الألباني في "الضعيفة" (٧٤٦): وله طريق آخر قال الشيرازي في "الألقاب" فساق إسناده من طريق يحيى بن عبد الله خاقان وهو =

قال ابن عدي: هذا<sup>(١)</sup> حديث باطل الإسناد والمتن. وسهل منكر الحديث. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بسهل فإنه يلزق المراسيل والمقاطيع. وقال أبو الفتح الأزدي: هو كذاب<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

### ٧-باب تعظيم أمر الربا على الزنا

فيه عن أبي هريرة، وابن عباس، وأنس، وابن حنظلة، وعائشة:

فأما حديث أبي هريرة: فله طريقان:

(١٢٢٤) الطريق الأول: أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا<sup>(٣)</sup> محمد بن المظفر قال: أنبأنا<sup>(٣)</sup> أبو الحسن أحمد بن محمد قال: أنبأنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْلي قال: حدثنا محمد بن العباس المؤدّب/ قال: حدثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن زياد قال: حدثنا عكرمة بن عمّار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «الربا سَبْعُونَ بَابًا أَصْغَرُهَا كَالَّذِي يَنْكَحُ أُمَّهُ»<sup>(٤)</sup>.

= منكر. وقال ابن عراق في "التنزيه" (١٩٣/٢) وللحديث شاهد عن عمرو بن العاص موقوفاً أخرجه ابن عساكر، وقال الألباني: والموقوف المشار إليه وجدته في "الفوائد المتقاة الحسان العوالي" لابن الديباجي (١/٨٥/٢) من طريق ابن لهيعة عن خالد بن يزيد قال قال عمرو بن العاص. . فذكره والموقوف لا يصح أن يشهد للمرفوع كما لا يخفى. وقال أحمد بن حنبل: لا أصل له، وتابعه الزركشي وعلي بن المديني، وقال الذهبي في "الميزان" (٣٨٨/٤) موضوع، والصغاني في موضوعاته ٤٥، والشوكاني في "الفوائد" (١٤٨-١٤٩)، و"الدر الملتقط" (٥٠). فالحديث موضوع مرفوعاً والله أعلم. وينظر: «اللائي» (١٤٨/٢)، «كشف الخفاء» (٤٩٧/٢) ح ٣٠٩٤.

(١) وفي ف "الحديث" بدل "حديث".

(٢) الكامل والمجروحين.

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٨٠٨/٢٥٧/٢) في ترجمة عبد الله بن

زياد عن عكرمة بن عمار. وقال العقيلي: قال البخاري: منكر الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٠:

فيه عبد الله بن زياد: هالك.

(١٢٢٥) الطريق الثاني: أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا أبو يحيى البزار قال: حدثنا محمد بن الحسين الحيري قال: حدثنا حفص بن عبد الرحمن قال: حدثنا عبد الله بن زياد قال: حدثنا عكرمة ابن عمّار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الربا سَبْعُونَ بَابًا أَصْغَرُهَا عِنْدَ اللَّهِ كَالَّذِي يَنْكَحُ أُمَّهُ»<sup>(٣)</sup>.

و أما حديث ابن عباس:

(١٢٢٦) أنبأنا<sup>(٤)</sup> محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان قال: أنبأنا الحسين بن عبد الله القطان قال: حدثنا الوليد بن عتبة قال: حدثنا محمد بن حمير قال: حدثنا إسماعيل عن حنش<sup>(٥)</sup> عن عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من أكل درهمًا رِبًا فهو مثل ستة<sup>(٦)</sup> وثلاثين زَنِيَّةً، ومن نبت لحمه من السُّحْتِ فالنار أولى به»<sup>(٧)</sup>.

وأما حديث أنس فله طريقان:

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ب، ف "إسماعيل" بدل "سعيد".

(٣) أخرجه البيهقي في "الشعب" (٥٥٢١-٥٥٢٠) من طريق محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، ثنا عفيف ابن سالم، ثنا عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً ولفظه «الربا سبعون باباً أدناها كالذي يقع على أمه» وقال: غريب بهذا الإسناد وإنما يعرف بعبد الله بن زياد عن عكرمة، وعبد الله بن زياد هذا منكر الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" وهذا باطل ٥٠ ب.

(٤) وفي ب، ف "فأنبأنا".

(٥) وفي اللآلئ "إسماعيل بن خنيس" ولكن في "المجروحين" و"الميزان" إبراهيم بن أبي عيلة" بدل هذا الاسم وفي جميع النسخ إسماعيل عن حنش.

(٦) وفي "المجروحين" ثلاثاً" بدل "سنة".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، والدارقطني من طريق ابن حبان في "كتاب المجروحين (١/٣٢٨) في ترجمة سعيد بن رحمة بن نعيم يروي عن محمد بن حمير، قال: حدثنا بالحديث أحمد بن عمير بن جوصاء عن سعيد بن رحمة عن محمد بن حمير، وهو يروي أحاديث ما لم يتابع عليه.

(٢٣٩/ب) (١٢٢٧) / الطريق الأول: أنبأنا<sup>(١)</sup> محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا<sup>(٢)</sup> ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت أبي يقول: أخبرني أبو مجاهد، عن ثابت، عن أنس، قال: «خطبنا رسول الله (ﷺ) فذكر الربا، وعظم شأنه، وقال: إِنَّ الدَّرَهَمَ يُصِيبُهُ الرَّجُلُ مِنَ الرَّبَا أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ فِي الْخَطِيئَةِ مِنْ سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ زَيْتِيَّةً يَزِينُهَا الرَّجُلُ، وَإِنْ<sup>(٣)</sup> الرَّبَا عَرَضَ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ.<sup>(٤)</sup>»

(١٢٢٨) الطريق الثاني: أنبأنا عبد الوهّاب قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأنا<sup>(٥)</sup> عبد الله بن الحسين الهمداني قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الصلحي<sup>(٦)</sup> قال: حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا طلحة بن زيد، عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ): «الرَّبَا سَبْعُونَ بَابًا أَهْوَنُ بَابٍ مِنْهُ الَّذِي يَأْتِي أُمَّهُ فِي الْإِسْلَامِ وَهُوَ يَعْرِفُهَا، وَإِنْ<sup>(٧)</sup> أَرَبَى الرَّبَا خَرَقَ الْمَرْءَ عَرَضَ أَخِيهِ الْمُسْلِمَ، وَخَرَقَ عَرَضَهُ (يَقُولُ)<sup>(٨)</sup> فِيهِ مَا يَكْرَهُ مِنْ مَسَاوِيئِهِ، وَالْبُهْتَانُ أَنْ يَقُولَ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ.»<sup>(٩)</sup>

وأما حديث ابن حنظلة: فله طريقتان:

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٣) وفي الكامل زيادة قول "أرَبَى الربا...".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٥٤٨/٤) في ترجمة عبد الله بن كيسان أبو مجاهد المروزي وقال: وله أحاديث غير محفوظة عن عكرمة عن ابن عباس.

(٥) وفي ف "أخبرنا"، وفي ج "الحصين" بدل "الحسين"، وهو تصحيف.

(٦) وفي ج "الصلحي".

(٧) في ف من أربى الربا.

(٨) في ف، س أن يقول.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وفيه: طلحة بن زيد القرشي أبو مسكين الرقي متروك، قال أحمد وعلي وأبو داود: كان يضع "التقريب" ٣٠٢٠ و"التهذيب" (١٥/٥) وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٠: طلحة بن زيد: متروك.

(١٢٢٩) الطريق الأول: أنبأنا<sup>(١)</sup> ابن الحصين قال: أنبأنا ابن المذهب قال: أنبأنا القطيعي قال: حدثنا عبد الله بن أحمد<sup>(٢)</sup> قال: / حدثني أبي [ح].<sup>(٣)</sup> وأخبرنا به (١/٢٤٠) عبد الحق قال: أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد قال: أنبأنا أبو بكر بن بشران قال: حدثنا علي بن عمر قال: حدثنا أحمد<sup>(٤)</sup> بن العباس البغوي قال: حدثنا يحيى بن يزيد<sup>(٥)</sup> أبو الصقر قال: حدثنا حسين بن محمد قال: حدثنا جرير بن حازم عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال: قال رسول الله (ﷺ): «دَرَهُمْ رَبًّا يَأْكُلُهُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَشَدُّ مِنْ سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً».<sup>(٦)</sup>

الطريق الثاني:

(١٢٣٠) أنبأنا<sup>(٧)</sup> عبد الحق قال: أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد قال: أنبأنا<sup>(٨)</sup> أبو بكر بن بشران قال: حدثنا علي<sup>(٩)</sup> بن عمر قال: حدثنا البغوي قال: حدثنا هاشم بن الحارث قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو عن ليث عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عبد الله بن حنظلة أن رسول الله (ﷺ) قال: «لَدَرَهُمْ رَبًّا أَشَدُّ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً فِي الْحَطِيمِ»<sup>(\*)</sup>. (١٠)

و أما حديث عائشة: فله طريقان:

- (١) وفي ف "أخبرنا".
- (٢) وفي ب ، س زيادة "بن حنبل".
- (٣) من ب ، س .
- (٤) وفي س "علي" بدل "أحمد" وهو تحريف.
- (٥) وفي ف "يحيى بن داود" وهو تصحيف.
- (٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الإمام أحمد في "مسنده" (٢٢٥/٥) والدارقطني في سننه (١٦/٣) ، وأورده الهيثمي في "المجمع" (١١٧/٤) وقال: رواه أحمد، والطبراني في "الكبير" و"الأوسط" ورجال أحمد رجال الصحيح، وصححه أيضاً الحافظ السيوطي في "اللآلئ" وغيره، ووثق رجاله الحافظ العراقي وقال: رجاله ثقات، "المغني عن حمل الأسفار" (٩٠/١) .
- (٧) وفي ف "أخبرنا".
- (٨) وفي ف "حدثنا".
- (٩) وفي س ، ف "حدثنا الدارقطني" بدل "علي بن عمر" وهي نسبه.
- (\*) في مطبوع الدارقطني «الخطيئة». والخطيم: جدار الكعبة، وقيل: حجر مكة مما يلي الميزاب، سمي بذلك لانحطام الناس عليه.
- (١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني في "سننه" (١٦/٣) حديث ٥٠.

(١٢٣١) الطريق الأول: أنبأنا<sup>(١)</sup> محمد بن أبي القاسم البغدادي قال: أنبأنا حمد ابن أحمد الحداد قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا أبو إسحاق بن حمزة قال: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن سعيد قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عيشون قال: حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال: حدثنا سوّار بن مصعب عن ليثٍ وخلف بن حَوْشَبٍ عن مُجاهد عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّبَّا بَضِعَ وَسَبْعُونَ بَابًا/ أَصْغَرَهَا كَالْوَأَقِ عَلَى أَمِهِ، وَالدَّرْهَمُ الْوَاحِدُ مِنَ الرَّبَّا أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ زَنْبَةً»<sup>(٢)</sup>.

(١٢٣٢) الطريق الثاني: أنبأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا ابن بكران قال: حدثنا العتيقي قال: حدثنا يوسف قال: حدثنا العُقَيْلِيُّ قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن سعيد بن محمد الجرمي قال: حدثنا أبو تميلة [قال: حدثنا عمران بن أنس أبو أنس عن ابن أبي مليكة، عن عائشة: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: الدَّرْهَمُ رَبَّا أَعْظَمُ»<sup>(٣)</sup> عند الله من سبعة وثلاثين زَنْبَةً»<sup>(٤)</sup>.

قال المصنف: ليس في هذه الأحاديث شئٌ صحيح، أما حديث أبي هريرة ففي طريقه عبد الله بن زياد، وقد كذّبوه، قال البخاري: إنما روى هذا الحديث أبو سلمة

(١) وفي ب ، س "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٧٤/٥) في ترجمة: خلف بن حوشب، وقال أبو نعيم: غريب من حديث خلف، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

(٣) وفي "الضعفاء الكبير" أعظم حرجاً عند الله.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقَيْلِيُّ في "الضعفاء الكبير" (٣/٢٩٦/١٣٠٢) في ترجمة: عمران ابن أنس، وقال العُقَيْلِيُّ: هذا يروى من غير هذا الوجه مرسلاً والإسناد فيه من طريق لينة، وتعقب الإمام السيوطي ابن الجوزي في هذه الأحاديث في "اللآلئ" و"التمقبات" وابن عراق في "التنزيه" وبيننا صحّة بعض أسانيد هذا الحديث، وتعقبه ابن حجر العسقلاني في "القول المسدد" (ص ٥١-٥٣) في الحديث الثاني عشر، فقرر بصحة الحديث مرفوعاً وموقوفاً، وضح الحديث المنذري في "الترغيب" (٣/٥٠-٥١)، والهشمي في "المجمع" (٤/١١٦-١١٧)، والمناوي في "فيض القدير" (٣/٥٢٤) كما صحّح ناصر الدين الألباني الروايات المختلفة، صحيح الجامع الصغير ٣٥٣٧-٣٥٤٢، المشكاة ٢٨٢٦، ٢٨٢٧، سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٨٧١، "اللآلئ" (٢/١٤٩-١٥٢)؛ "التنزيه" (٢/١٩٤-١٩٥) ويراجع قول الشوكاني وتعليق المعلمي "الفوائد" (ص ١٤٩-١٥٠).

عن عبد الله بن سلام نفسه. (١)

و أما حديث ابن عباس، فقال أحمد بن حنبل: كذّاب. وأما حديث أنس ففي طريقه الأول: أبو مجاهد، واسمه عبد الله بن كيسان المروزي. قال البخاري: هو منكر الحديث. (٢) والطريق الثاني تفرد به طلحة بن زيد، قال البخاري: منكر الحديث، (٣) وقال النسائي: متروك الحديث.

و أما حديث حنظلة ففي الطريق الأول: حسين بن محمد وهو حسين بن محمد ابن بهرام، أبو محمد المروزي، قال أبو حاتم الرازي: رأيت ولم أسمع منه، وسئل أبو حاتم، عن حديث يرويه حسين فقال: خطأ، قيل له: الوهم ممن؟ فقال: من / حسين ينبغي أن يكون. (٤)

وفي الطريق الثاني: ليث، قال أبو حاتم الرازي: لا يشتغل به، هو مضطرب الحديث، (٥) وقال المصنف: قلت: وإنما هذا يروى عن كعب.

(١٢٣٣ / 80) أخبرنا ابن الحصين قال: أخبرنا (٦) ابن المذهب قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن ربيع، عن ابن أبي مليكة، عن ابن حنظلة، عن

(١) "التاريخ الكبير" (٩٥/١/٣).

(٢) "التاريخ الكبير" (١٧٨/١/٣).

(٣) في "الضعفاء الصغير" للبخاري ١٧٧، وكذا قال النسائي: متروك، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، وقال علي بن المديني: كان يضع الحديث، "المجروحين" (٣٨٣/١) و"الميزان" (٣٣٨/٢)، و"التهذيب" (١٥/٥).

(٤) ولكن الذي وقع في "الجرح والتعديل" (٢٩٠/٦٤/٣) سمعت أبي يقول: هو مجهول. فقال ابن حجر متعجباً: فكان ابن أبي حاتم ظن أنه غير المروزي فروى عن أبيه أنه مجهول. قال ابن قانع مات سنة (١٥) وهو ثقة، وقال ابن وضاح: سمعت محمد بن مسعود يقول: حسين بن محمد ثقة، وسمعت ابن عمير يقول: صدوق، وقال العجلي: بصري ثقة، وذكره ابن حبان في "الثقات" روى عن جرير بن حازم "التهذيب" (٢/٣٦٦-٣٦٧/٣٦٧) وذكره ابن الجوزي في "ضعفاته" (١/٢١٧/٩٠٩): حسين بن محمد عن حجاج بن حسان قال الرازي: مجهول ٩١٠: الحسين بن محمد بن بهرام: عن ابن أبي ذئب قال الرازي مجهول (ففرق بينهما) اهـ ولم أقف على قول ابن الجوزي في تجريحه هذا، والله أعلم.

(٥) "الجرح والتعديل" (٧/١٧٧ - ١٧٩) وهذا القول عن أبيه وأبي زرعة أيضاً.

(٦) وفي ف "أبناؤنا".

انظر المجلد ١٥ ص ١٠٥٥ -  
ص ١٠٥٥ (١/٢٤١)

كعب أنه قال: «لأن أزني ثلاثاً وثلاثين زنية أحب إليّ من أن أكل درهماً من ربياً»<sup>(١)</sup>.  
قال الدارقطني: وهذا أصحّ من المرفوع. وأما حديث عائشة ففي طريقه الأول  
سوّار بن مصعب. قال أحمد ويحيى والنسائي: متروك الحديث،<sup>(٢)</sup> وقال أبو داود:  
ليس بثقة. وفي طريقه الثاني: عمران بن أنس. قال العقيلي: لا يتابع على حديثه.  
قال وهذا يُروى من غير هذا الوجه مرسلًا عن ابن أبي مليكة.

(81/١٢٣٤) قال<sup>(٣)</sup> حدثنا محمد بن موسى البلخي، قال: حدثنا مكّي بن  
إبراهيم، قال: حدثنا ابن جريج، قال: حدثني ابن أبي مليكة أنه سمع عبد الله بن  
حنظلة بن الراهب يحدث عن كعب الأحبار أنه قال: «ربياً درهم يأكله الإنسان»<sup>(٤)</sup> وهو  
يعلم أعزُّ عليه في الإثم من ستّة وثلاثين زنية<sup>(٥)</sup>.

قال المصنف: قلت: واعلم أنّ مما يردّ صحة هذه الأحاديث، أن المعاصي إنما / تُعلم  
مقاديرها بتأثيراتها، والزنى يُفسد الأنساب، ويصرف<sup>(٦)</sup> الميراث إلى غير مُستحقّه،  
ويؤثّر في القبائح ما لا يؤثّره أكل لُقمة لا يتعدّى ارتكاب نهي، فلا وجه لصحة هذا.

\*\*\*

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الإمام أحمد في "مسنده" (٢٢٥/٥) وفي آخره زيادة: يعلم الله أنني أكلته حين  
أكلته ربياً. وأورده الحافظ المنذري في "الترغيب" وجود إسناده وهو من كلام كعب الأحبار، وأورده الهيثمي  
في "المجمع" (١١٧/٤) وقال: رواه أحمد عن حنظلة الراهب، عن كعب الأحبار، وقال أحمد البناء: وذكر  
الحسين أن حنظلة هو غسيل الملائكة، فإن كان كذلك فقد قُتل بأحد، فكيف يروي عن كعب، وإن كان غيره  
فلم أعرفه، والظاهر أن ابنه عبد الله بن حنظلة سقط من الأصل والله أعلم، ورجاله رجال الصحيح إلى  
حنظلة "الفتح الرباني" (٧٠/١٥) وأخرجه الدارقطني في "سننه" (١٦/٣) حديث ٤٩ عن علي بن محمد  
المصري، عن عبد الله بن محمد بن أبي مريم، عن الفريابي، عن سفيان به.

(٢) ينظر: "الميزان" (٣٦١٦/٢٤٦/٢) و"المغني" (٢٧٠١/٢٩٠/١)، و"الضعفاء" لابن الجوزي  
(١٥٨٤/٣١/١).

(٣) وفي ف، س وحدثنا.

(٤) وفي "الضعفاء الكبير" زيادة "في بطنه وهو يعلمه.. يوم القيامة".

(٥) وأخرجه الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٨٠٩/٢٥٨/٢) وقال: حديث ابن جريج أولى.

(٦) وفي س "وإضاعة".

## ٨-باب البيع إلى أجل

(١٢٣٥) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال حدثنا العقبلي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج الحميري، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل الهلالي، قال: حدثنا نصر بن القاسم أبو جزء قال: حدثنا عبد الرحيم بن داود، عن صالح بن صهيب، عن أبيه، قال: قال رسول الله (ﷺ): «البركةُ في ثلاثٍ: في البيعِ إلى أجلٍ، والمُقارضةِ، وإخلاق<sup>(٢)</sup> الشعيرِ بالبرِّ للبيتِ لا للبيعِ.»<sup>(٣)</sup>

(١٢٣٦) قال العقبلي: وحدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا يحيى ابن محمد بن السكن، قال: حدثنا بشر بن ثابت، قال: حدثنا عمر بن بسطام، عن نصر بن القاسم، عن داود بن علي، عن صالح بن صهيب، عن أبيه قال: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(٤)</sup>: «ثلاث فيها البركة: البيعُ إلى أجلٍ، والمُقارضةِ، وإخلاق البرِّ بالشعير للبيت لا للسوق.»<sup>(٥)</sup>

(١) وفي ف 'أخبرنا'.

(٢) وفي 'الضعفاء الكبير' 'وخلط' وفي س 'وإخلاق'.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقبلي في 'الضعفاء الكبير' (١٠٤٧/٨٠/٣) في ترجمة عبد الرحيم ابن داود، وقال الحافظ العقبلي: هو مجهول النقل، حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا به. وقال السيوطي في 'اللائحة' (١٥٢/٢) وقال الذهبي واه، وكذلك ابن عراق قال في 'التنزيه' (١٩٥/٢) تعقب بأن الحديث أخرجه ابن ماجه في 'سننه' كتاب التجارات، باب الشركة والمضاربة (٦٣) حديث ٢٢٨٩، وقال البوصيري في الزوائد: في إسناده صالح بن صهيب: مجهول، وعبد الرحيم بن داود، قال العقبلي: حديثه غير محفوظ. قال السندي: ونصر بن قاسم قال البخاري: حديثه مجهول. وينظر: 'السفوائد' ص ١٤٨، فالحديث ضعيف جداً.

(٤) زيادة من ف.

(٥) أخرجه العقبلي في 'الضعفاء الكبير' (١١٣٦/١٥١/٣) في ترجمة عمر بن بسطام وقال: إسناده مجهول، فيه نظر، لا يعرف إلا به. وأخرجه ابن ماجه بنحوه في 'سننه' كما في الذي قبله، وقال الألباني في 'ضعيف الجامع الصغير' ٢٥٢٤: وأخرجه ابن عساكر عن صهيب وقال: ضعيف جداً.

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) وعبد الرحيم بن داود وعمر بن بسطام مجهولان، وحديثهما غير محفوظ.

\*\*\*

### ٩-باب/ في السَّفَاتِجِ

(١/٢٤٢)

(١٢٣٧) أخبرنا إسماعيل بن أحمد ومحمد بن عبد الملك قالوا: أنبأنا<sup>(١)</sup> إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا زكريا بن يحيى السَّاجِي وأحمد بن يحيى بن زُهَيْر، وإبراهيم بن محمد التستري قالوا: حدثنا سهل بن بَحْر، قال: حدثنا إبراهيم بن نافع الجَلَّاب، قال: حدثنا عُمر ابن موسى بن الوجيه،<sup>(٢)</sup> عن سِمَاك بن حَرَب، عن جابر بن سَمُرَة، قال: قال رسول الله (ﷺ): «السَّفَتَجَاتُ<sup>(٣)</sup> حرام».<sup>(٤)</sup>

\*\*\*

(١) وفي ب وف "أخبرنا".

(٢) وفي س "الوجيهي".

(٣) السَّفَتَجَة: أن يعطي آخر مالاً وللآخر مال في بلد المُعْطِي فيؤْتِيه إِيَّاهُ هناك، فيستفيد أمن الطريق، جمعه سَفَاتِج (و في علم الاقتصاد) : حوالة صادرة من دائن، يكلف فيها مدينه دفع مبلغ معين في تاريخ معين لإذن شخص ثالث أو لإذن الدائن نفسه أو لإذن الحامل لهذه الحوالة، المعجم الوسيط والقاموس.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢٦٦/١) في ترجمة: إبراهيم بن نافع أبوإسحاق الجَلَّاب وقال ابن عدي: ولم أر لإبراهيم أوحش من هذه الأحاديث، لأنه روى عن ضعاف مثل مُقَاتِل بن سُلَيْمَان وعمر بن موسى ضعيفين. وقال ابن عراق في "التنزيه" (١٨٨/٢): لا يصح، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥١: عمر بن موسى الوجيهي متهم. وقال ابن عدي: كان ممن يضع الحديث متناً وسنداً. وقال أبو حاتم: ذهب الحديث كان يضع الحديث. وقال الدارقطني والنسائي: متروك. "الميزان" (٣/٢٢٤/٦٢٢٢) وقال ابن حجر في "اللسان" (١١٧/١) في إبراهيم بن نافع الجَلَّاب البصري روى عن عمر بن موسى، وقال ابن حبان: روى عن مبارك بن فضالة وعمر بن موسى الوجيهي البواطيل وعمر متروك الحديث، قلت: وليحرر في أي الأماكن كذبه أبو حاتم، وأما ابن عدي فقال: منكر الحديث عن الثقات وعن الضعفاء، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ١٤٨، فالحديث موضوع.

قال المصنف: وهذا حديث لا يصح. قال ابن عدي: إبراهيم بن نافع مُنكر الحديث وعمر بن موسى في عِدَادِ مَنْ يَضَعُ الحديث.

\*\*\*

### ١٠- باب شركة الذمّي

(١٢٣٨) أنبأنا<sup>(١)</sup> أبو منصور القزاز، [قال] أنبأنا أحمد بن علي الخطيب، قال: أنبأنا محمد بن طلحة الكتاني، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> عبيد الله بن أحمد المقرئ، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا محمد بن معمر بن محمد السامي، قال: حدثنا يحيى ابن حفص بن أخي هلال [الكرخي]<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا مسعر عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر: عن النبي ﷺ قال: «مَنْ شَارَكَ ذَمِيًّا فَتَوَاضَعَ لَهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضُرِبَ بَيْنَهُمَا وَادٍ مِنْ نَارٍ، فَقِيلَ<sup>(٣)</sup> لِلْمُسْلِمِ: خُضْ هَذَا الْوَادِي إِلَى ذَلِكَ الْجَانِبِ حَتَّى تُحَاسِبَ شَرِيكَكَ»<sup>(٤)</sup>.

قال الخطيب: هذا حديث/ منكر [لم أكتبه إلا]<sup>(٥)</sup> بهذا الإسناد.

\*\*\*

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي الاصل وتاريخ بغداد "الكوفي" ولكن في ب، و"الميزان": "الكرجي" وفي س، واللسان: "الكرخي".

(٣) وفي ف "فيقال للمسلم":.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (٣/٤٠٤/١٣٩٤) في ترجمة محمد بن معمر السامي، وقال الخطيب: حديث منكر لم أكتبه إلا بهذا الإسناد. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/١٥٣) وابن عراق في "التنزيه" (٢/١٨٨-١٨٩) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥١: وهذا باطل. وقال في "الميزان" (٤/٣٦٨)؛ يحيى روى عن يعلى خيراً باطلاً (فذكر الحديث) ثم قال: هذا حديث آفته يحيى وإلا فالشامي فإنه مجهول الحال أيضاً. والشوكاني في "الفوائد" ص ١٥٠، والألباني في "الضعيفة" (٤/٢٧٢-٢٧٣). فالحديث باطل كما قال الذهبي والله أعلم.

(٥) ما بين المرحومين زيادة من ب ، س ، وتاريخ بغداد.

## ١١-باب توقّي الحرام والشبهة

(١٢٣٩) أنبأنا<sup>(١)</sup> القزاز قال: أخبرنا أحمد بن علي قال: أنبأنا أبو العلاء محمد ابن علي الواسطي قال: أنبأنا أبو زيد بن عامر الكوفي قال: حدثنا محمد بن سعيد البورقي قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد السلموني قال: حدثنا محمد بن مقاتل الرازي<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا الفرات بن خالد، عن مسعر بن كدام عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup>: «مَنْ تَرَكَ دِرْهَمًا مِنْ حَرَامٍ أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ تَرَكَ دِرْهَمًا مِنْ شُبْهَةِ اللَّهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَمَنْ تَرَكَ الْكُذِبَ لَا تُكْتَبُ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ أَيَّامَ حَيَاتِهِ، وَدَخَلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»<sup>(٤)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث موضوع. والمتهم به البورقي. قال الحاكم أبو عبد الله: وضع البورقي على الثقات ما لا يحصى.

\*\*\*

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي س "المروزي" و هو تصحيف.

(٣) زيادة من ، س ، ف .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٨٢١/٣٠٩/٥) في ترجمة محمد بن سعيد البورقي. قال حمزة بن يوسف السهمي: محمد بن سعيد البورقي كذاب، حدث بغير حديث وضعه، وقال أبو عبد الله الحافظ: هذا البورقي قد وضع من المناكير على الثقات ما لا يحصى، وقال الخطيب: ما كان أجراً هذا الرجل على الكذب كأنه لم يسمع حديث رسول الله ﷺ "من كذب علي... الحديث. نعوذ بالله من غلبة الهوى، ونسأله التوفيق لما يحبه ويرضى انتهى. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١٥٣/٢) ، وابن عراق في "التنزيه" (١٨٩/٢) وقال السيوطي: وأخرجه الحاكم في "أماليه" من غير طريق البورقي وقال: منكر لم نكتبه إلا بهذا الإسناد وقال ابن عراق قلت: فيه محمد بن سعيد بن أحمد السامري، ومحمد بن القاسم الذهلي لم أعرفهما والله أعلم، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ١٥٠، فالحديث موضوع.

## ١٢- باب اشتقاق تسمية الدرهم والدينار

(١٢٤٠) أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم قال: حدثنا علي بن أحمد الجواربي قال: حدثنا أبي وعمي قالوا: حدثنا عبد الله بن أبي علاج عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ) (١): «إِنَّمَا سُمِّيَ الدَّرْهَمُ لِأَنَّهُ دَارُهُمْ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الدِّينَارُ لِأَنَّهُ دَارُ نَارٍ». (٢)

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) والعجب ممن (٣) يضع (١/٢٤٣) مثل هذا الكلام البارد الذي لا فائدة فيه، والمتهم به ابن أبي علاج. وقد ذكرنا آنفاً عن ابن حبان أنه قال: يأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم، فلا يشك السامع أنه وضعها.

\* \* \*

## ١٣- باب فضل العمل باليد

(١٢٤١) أنبأنا (٤) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا (٤) أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال: أنبأنا (٤) أبو طاهر محمد بن الحسين بن سعدون البزاز قال: حدثنا أبو علي الحسين بن عبيد الله بن عمران (٥) قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن أحمد بن حمز بن البخاري قال: حدثنا أبو عمرو (٦) قيس بن أنيف قال: حدثنا محمد بن تميم

(١) زيادة من ف .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وهو عند أبي حاتم بن حبان في "المجروحين" (٣٨/٢) في ترجمة عبد الله بن أبي علاج الموصلي، وقال ابن حبان: إنه كان يضع الأحاديث، وأما أحاديث يونس التي رواها فكلها موضوعة ولا أصول لها البتة. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١٥٣/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (١٨٩/٢)، والذهبي في "الترتيب" ١٥١، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٥٠-١٥١)، فالحديث موضوع ومعناه فاسد.

(٣) وفي ب، ف، س، و العجب من جرأة من وضع .

(٤) وفي ف "الخبرنا".

(٥) كذا في الأصل والنسخ الأخرى، وفي تاريخ بغداد: الحسن بن عبد الله بن عمر.

(٦) وفي تاريخ بغداد "عمر" بدل: عمرو .

الفريابيُّ، قال: حدثنا عبد الله بن عيسى الجرجاني قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن مسعر بن كدام، عن عَوْن، عن الحسن عن أنس بن مالك قال: «أقبل رسولُ الله ﷺ من غَزْوَةِ (١) تَبُوكَ، واستقبله سعد بن مُعَاذِ الأنصاريُّ، فصافحه النبي ﷺ، ثم قال له: ما هذا الذي اكتتبت (٢) يداك؟ فقال: يا رسول الله أُضْرِبُ بالمرِّ والمسحاة (٣) فأنتفخه على عيالي، قال: فقبل النبي ﷺ يده وقال: هذه يدٌ لا تمسُّها النَّارُ أبداً.» (٤)

قال المصنف: هذا حديث موضوع. وما أجهل واضعه بالتاريخ فإن سعد بن معاذ لم يكن حياً في غَزَاةِ تَبُوكَ لأنه مات بعد غزاة بني قريظة من السهم الذي رمي به يوم الخندق، / وكانت غَزَاةُ قُرَيْظَةَ (٥) في سنة خمسٍ من الهجرة، فأما غَزَاةُ تَبُوكَ؛ فإنها كانت في سنة تسع، فلو كان عند الكذاب توفيق ما كذب، ومحمد بن تميم الفريابي كذاب. قال ابن حبان: كان يضع الحديث. (٦)

\* \* \*

(١) وفي ب "غزاة بني قريظة" وهو تصحيف.

(٢) وفي "تاريخ بغداد": "اكتفت" وفي اللأئي "اكتبت" وفي التنزيه والفوائد "اكتسب" وفي النسخ الأخرى "اكتبت".

(٣) المر: فتل الحبل، والمسحاة: المجرفة، ومعناه: من أثر فتل الحبل والمجرفة، والله أعلم. وفي تاريخ بغداد "في نفقة عيالي".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣٨٦٤/٣٤٣/٧) في ترجمة "الحسن بن عبد الله الكرميني، وقال الخطيب: هذا الحديث باطل، لأن سعد بن معاذ لم يكن حياً في وقت غزوة تبوك، وكان موته بعد غزوة بني قريظة من السهم الذي رمي به، ومحمد بن تميم الفريابي كذاب يضع الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥١: هذا كذب. وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ١٥١، وقال السيوطي: ذكر الحافظ ابن حجر في "الإصابة" (٣١٩٨/١٧٢/٤) وقال: هذا آخر، ذكره البيهقي في الصحابة وقال: رأته في كتاب محمد بن إسماعيل، ولم يذكر حديثه، قلت: وله ذكر في ترجمة شبيب بن قرّة، وروى الخطيب في "المتفق" بإسناد واه، وأبو موسى في "الذيل" بإسناد مجهول، عن الحسن، عن أنس، أن النبي ﷺ لما رجع استقبله سعد بن معاذ الأنصاري فقال: ما هذا الذي أرى بيدك؟ قال: من أثر المرِّ والمسحاة أضرب وأنفق على عيالي، فقبل النبي ﷺ يده، وقال: هذه يد لا تمسها النار" ووقع في رواية أبي موسى: سعد الأنصاري (ز) فالرواية الأولى موضوعة، والرواية الثانية عند الخطيب في "المتفق" وعند أبي موسى في "الذيل": ضعيفة جداً والله أعلم.

(٥) وفي س "بني قريظة".

(٦) "كتاب المجروحين" (٣٠٦/٢)، وهنا انتهت نسخة جلبي عبد الله والتي رمزنا لها (ب).

## ١٤- باب في الحِيَاطَةِ

(١٢٤٢) أنبأنا<sup>(١)</sup> عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أنبأنا الحسن بن محمد الخلال قال: حدثنا علي بن عمر الحافظ، قال: أنبأنا إسماعيل بن العباس بن مهران<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا عبّاد بن الوليد قال: حدثنا سلّم<sup>(٣)</sup> بن المغيرة قال: حدثنا أبو داود النخعي عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن النبي ﷺ قال: «عَمَلُ الأَبْرَارِ مِنْ رِجَالِ أُمَّتِي: الحِيَاطَةُ، وَعَمَلُ الأَبْرَارِ مِنَ النِّسَاءِ: <sup>(٤)</sup>المَغْزَلُ»<sup>(٥)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. وأبو داود النخعي<sup>(٦)</sup> اسمه سليمان بن عمرو. وقد سبق في كتابنا أنه كان كذاباً وهذا من عمله. قال ابن المديني: كان يضع الحديث، وقد رواه عن أبي حازم عن ابن عباس من قوله.

\* \* \*

(١) وفي س، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "مرداس" بدل "مهران" وهو مصحف.

(٣) وفي س "سالم" وهو مصحف.

(٤) المغزل: ما يُغزل به الصوف والقطن ونحوها يدويًا أو آليًا.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البغدادي في "تاريخه" (١٥/٩) في ترجمة سليمان بن أرقم ٤٦١٢، وأخرجه كذلك ابن عدي في "الكامل" (١٠٩٧/٣-١٠٩٨) في ترجمة: سليمان بن عمرو النخعي، وقال ابن عدي: هذه الأحاديث عن أبي حازم كلها مما وضعه سليمان بن عمرو عليه. وقال الذهبي في "الترتيب": فيه أبو داود النخعي كذاب عن أبي حازم. ١٥١. وتعبه السيوطي في "اللآلئ" (١٥٤/٢) وقال: له طريق آخر أخرجه تمام في "فوائده" (٦٦٩) موسى بن إبراهيم المروزي متروك. وقال الألباني في "الضعيفة" ١٠٩: والحديث أخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٣٠٣/١)، وابن عساكر (١/٢٦١) عن أبي داود النخعي، وموسى بن إبراهيم المروزي في إسناده تمام كذبه يحيى فلا يفرح السيوطي بمتابعته. وينظر: "التنزيه" (١٨٩/٢) والفوائد ص (١٥١) و"اللؤلؤ المرصوع" (٣٣٢)، فالحديث موضوع.

(٦) وفي س "النخعي واسمه".

## ١٥-باب في الجزار

(١٢٤٣) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> ابن عدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حبيب قال: حدثنا دينار بن عبد الله عن أنس قال: «كُنْتُ يَوْمًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) بَعْدَ مَا تَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ فَقَالَ يَا أَبَا حَمْزَةَ / قُمْ بِنَا نَدْخُلْ إِلَى سُوقِ الْمَدِينَةِ فَتَرْبِحْ وَيَرْبِحَ مِنَّا، فَقَامَ وَقُمْتُ مَعَهُ حَتَّى صَرَفْنَا إِلَى السُّوقِ، فَإِذَا نَحْنُ فِي أَوَّلِ السُّوقِ بِرَجُلٍ جَزَّارٍ شَيْخٍ كَبِيرٍ، قَائِمٌ عَلَى بَيْعِهِ، يِعَالِجُ مِنْ وَرَاءِ ضَعْفٍ فَوَقَعَتْ لَهُ فِي قَلْبِ النَّبِيِّ (ﷺ) رِقَّةٌ، فَهَمَّ أَنْ يَقْضِدَهُ، وَيَسْلَمَ عَلَيْهِ، وَيَدْعُو لَهُ، إِذْ هَبَطَ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ فَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: لَا تُسَلِّمَ عَلَى الْجَزَّارِ، فَاعْتَمَمَ مِنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)»<sup>(٢)</sup> لَا يَدْرِي أَيَّ سَرِيرَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ إِذْ مَنَعَهُ<sup>(٣)</sup> عَنْهُ فَانصَرَفَ وَانصَرَفْتُ مَعَهُ، وَلَمْ يَدْخُلِ السُّوقَ،<sup>(٤)</sup> فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ تَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ فَقَالَ لِي: قُمْ بِنَا نَدْخُلْ<sup>(٥)</sup> إِلَى السُّوقِ، فَتَنْظُرَ أَيَّ شَيْءٍ حَدَثَ اللَّيْلَةَ عَلَى الْجَزَّارِ، فَقَامَ وَقُمْتُ مَعَهُ حَتَّى جِئْنَا إِلَى السُّوقِ، فَإِذَا نَحْنُ بِالْجَزَّارِ قَائِمٍ<sup>(٦)</sup> عَلَى بَيْعِهِ كَمَا رَأَيْنَاهُ بِالْأَمْسِ، فَهَمَّ النَّبِيُّ (ﷺ) أَنْ يَقْضِدَهُ، وَيَسْأَلَهُ أَيَّ سَرِيرَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ<sup>(٧)</sup> إِذْ مَنَعَهُ عَنْهُ، فَهَبَّطَ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ<sup>(٨)</sup> فَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: سَلِّمْ عَلَى الْجَزَّارِ فَقَالَ لَهُ: حَيْبِي جَبْرِيلُ أَمْسِ مَنَعْتَنِي<sup>(٩)</sup> عَنْهُ، وَالْيَوْمَ أَمَرْتَ بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ الْجَزَّارَ اللَّيْلَةَ وَعَكَتَهُ الْحُمَى

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) زيادة من س.

(٣) وفي س "منه" بدل "عن".

(٤) وفي "الكامل" زيادة قوله "فكره في الجزار وبقي باقي يومه وليله فلما كان".

(٥) وفي "الكامل": "نذهب إلى السوق فننظر إيش حدث في ذي الليلة؟"

(٦) وفي س ، ف ، والكامل "قائمًا".

(٧) وفي ف ، س زيادة "عز وجل".

(٨) وفي س زيادة "عليه السلام".

(٩) وفي "الكامل" "أمس منعي عنه ربي واليوم أمرني به".

وَعَكَا شَدِيدًا فَسَالَ رَبَّهُ، وَتَضَرَّعَ إِلَيْهِ، فَقَبَلَهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ، فَأَقْصَدَهُ يَا مُحَمَّدَ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ، وَبَشَّرَهُ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ قَبَلَهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ، وَقَصَدَهُ،<sup>(١)</sup> وَسَلَّمْ عَلَيْهِ، وَبَشَّرَهُ، وَانصرف وانصرفتُ معه».<sup>(٢)</sup>

قال المصنف: / هذا حديث مَوْضُوعٌ بلا شكّ، قَبَّحَ اللهُ<sup>(٣)</sup> من يضع مثل هذا (٢٤٤/ب) الذي لا معنى له. قال ابن حبان: دينار مولى أنس يروي عنه أشياء موضوعة، لا يحلّ ذكره إلا بالقدح فيه.<sup>(٤)</sup>

\*\*\*

### ١٦- باب اتخاذ الدجاج لمن لا يقدر على الغنم

(١٢٤٤) أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا الجوهري عن الدارقطني، عن أبي حاتم البُستِي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد القيراطي قال: حدثنا عبد الله بن يزيد عن هشام بن عبيد الله عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر: عن النبي ﷺ قال: «الدجاجُ غنمٌ فقراء أمتي، والجمعة حجٌّ فقراءها».<sup>(٥)</sup>

(١) وفي ف، س 'فقصده'.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في 'الكامل' (٩٧٨/٣) في ترجمة دينار بن عبد الله أبي مكيس. قال الحافظ ابن عدي: مولى أنس عن أنس منكر الحديث ودينار ضعيف ذاهب. وقال الذهبي في 'الترتيب' ١٥١ ما أسمجه! وأقره السيوطي في 'اللآلئ' (١٥٥/٢)، وابن عراق في 'التنزيه' (١٨٩/٢-١٩٠) والشوكاني في 'الفوائد' (ص ١٥١ ح ٤٢)، فالحديث موضوع.

(٣) وفي س 'قبح من يضع مثل'.

(٤) 'كتاب المجروحين' (٢٩٥/١).

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، والدارقطني عن ابن حبان في 'المجروحين' (٩٠/٣) في ترجمة هشام بن عبيد الله الرازي وقال ابن حبان: أخبرناه عبد الله بن محمد القيراطي قال: حدثنا محمد بن يزيد بن محمّش عن هشام بن عبيد الله به. وهشام كان يتحلل مذهب الكوفيين، وكان يهم في الروايات ويخطئ إذا روى عن الأثبات، فلما كثرت مخالفته الأثبات بطل الاحتجاج به، فالحديث هذا موضوع لا أصل له، انتهى. وأقره السيوطي في 'اللآلئ' (٢٨/٢)، وابن عراق في 'التنزيه' (٨٢/٢) حديث ٢٢، وقال الذهبي في 'الترتيب' ١٥١: فيه عبد الله بن يزيد محمّش كذاب عن هشام، وينظر: 'اللؤلؤ المرصوع' (١٩٣)، و'الضعيفة' (١٩٢)، فالحديث موضوع.

قال أبو حاتم: هذا موضوع لا أصل له، والاحتجاج بهشام باطل. قال الدارقطني: هذا حديث كذب موضوع،<sup>(١)</sup> والحمل فيه على عبد الله بن يزيد ويُلقَّب مَحْمَش.

\*\*\*

### ١٧-باب تَذْيِيرِ الْمَصَالِحِ

(١٢٤٥) أنبأنا<sup>(٢)</sup> عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب قال: أنبأنا محمد بن عبد العزيز بن جعفر البرذعي قال: أنبأنا علي بن إبراهيم بن أحمد العطار قال: حدثني أبو الليث سعيد بن أحمد بن سعيد الأتماطي / (١/٢٤٥) قال: حدثنا محمد بن يحيى الأشناني قال: حدثنا يحيى بن معين قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، قال: حدثنا شُعبَة، عن عمرو بن مُرّة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء قال: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(٣)</sup> «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: (٤) تَفَضَّلْتُ عَلَى عَبْدِي بِأَرْبَعِ خِصَالٍ: سَلَطْتُ الدَّابَّةَ عَلَى الْحَيَّةِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَادَّخَرَهَا الْمَلُوكُ كَمَا يَدَّخِرُونَ الذَّهَبَ (٥) وَالْفِضَّةَ، وَالْقَيْتُ التَّنَّ عَلَى الْجَسَدِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ (٦) مَا دَقَّنَ خَلِيلٌ خَلِيلَهُ أَبَدًا، وَسَلَطْتُ السَّلْوَ عَلَى الْحُزْنِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَانْقَطَعَ النَّسْلُ، وَقَضِيَتُ الْأَجَلُ، وَأَطَلَّتْ الْأَمَلُ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَخَرِبَتِ الدُّنْيَا، وَلَمْ يَتَّهِنِ (٧) ذُو مَعِيشَةٍ بِمَعِيشَتِهِ». (٨)

(١) قال الدارقطني: كان يضع الحديث. "الميزان" (٥٢٧/٢).

(٢) وفي ف "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) زيادة من ف، س.

(٤) وفي ف "عز وجل".

(٥) وفي س "الفضة والذهب".

(٦) وفي س "ذلك" بدل "ذلك".

(٧) لعل الكلمة "و لم يتَّهِنًا" بمعنى فرح وهو من الهناء والله أعلم، وفي ف "يتهنى".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البغدادي في "تاريخه" (٤٧١٣/١٠٦/٩) وقال الخطيب: ما أبعد أن

يكون هذا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأشناني، فإن له عن يحيى بن معين يمثل هذا الإسناد حديثًا آخر.

وتعقبه السيوطي في "اللائل" (١٥٥/٢) وله طريق آخر من حديث زيد بن أرقم أخرجه ابن عساكر

في "تاريخه" وله شاهد عن عكرمة موقوفًا أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" وقال الملعلي: وفي سند ابن-

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) (١) وهذا الأشناني هو محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن ثابت وإنما دكسه سعيد بن أحمد. قال الدارقطني: الأشناني كذاب دجال. وقال أبو بكر الخطيب: كان يضع الحديث وضعا فاحشا، قال: وما أبعد أن يكون هو الراوي لهذا الحديث، لأن له عن يحيى بن معين بهذا الإسناد حديثا آخر.

\*\*\*

آخر الجزء الثاني، والحمد لله دائما (٢).

= عساکر والديلمي: دليل الحلبي، وله نسخة موضوعة هذا منها، وابن أبي حاتم في "تفسيره" عن عكرمة من قوله ولكن ليس فيه مما يوافق ما تقدم إلا قوله «وخلق في ساعة النتن الذي يسقط على ابن آدم إذا مات لكي يتبرأ» كذا في "اللائل" (فلا يصلحان شاهدين) و"التنزيه" (١٩٦/٢)، و"الفوائد" ص (١٥١-١٥٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥١: وضعه محمد بن عبد الله الأشناني، فالحديث موضوع بالاسنادين.

(١) زيادة من ف، س.

(٢) ملحوظة: قال المستسخ علي بن الجوزي في حاشية ورق ٢٤٥ب: نقله من خط مؤلفه ولده علي بن عبد الرحمن ابن علي بن الجوزي لغيره، ووافق فراغه من نقله في صبيحة يوم الخميس الحادي والعشرين من شوال من سنة أربع وستمئة وهو يتلو قوله: ﴿سيجعل الله بعد عسر يسرا﴾ ونسأله الإعانة. وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين يتلوه في أول الجزء الذي يليه: كتاب النكاح.

## كتاب النكاح

### [١-باب] الخوف من فتنة النساء<sup>(١)</sup>

(١٢٤٦) أخبرنا محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف بن عاصم،<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا محمد بن عمران، قال: حدثنا عيسى بن زياد الدورقي قال: حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله (ﷺ): «لَوْلَا النَّسَاءُ لَعُدَّ اللَّهُ حَقًّا حَقًّا».<sup>(٣)</sup>

هذا حديث لا أصل له، وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي، قال يحيى: ليس بشيء هو وأبوه، وقال مرة: عبد الرحيم كذاب خبيث. وقال النسائي متروك الحديث. وقال ابن عدي: هو حديث منكر، لا أعرفه إلا من هذه الطريق، وكل أحاديث عبد الرحيم

(١) ملحوظة: هذا الباب نقلناه من نسخة ف، ولا يوجد في النسخة الاصلية يوسف آغا، وتأكدنا أن المستنسخ نسي كتابة هذه الورقة .

(٢) هكذا في "الكامل" وفي س، ج، وفي ف "يوسف، عن عاصم" وهو مصحف .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٩٢١/٥) في ترجمة: عبد الرحيم بن زيد العمي، وقال ابن عدي: هذا حديث منكر. وتعقبه السيوطي في اللآلئ بأن له شاهداً من حديث أنس بلفظ «لولا المرأة لدخل الرجل الجنة» أخرجه الشافعي في "فوائده" وفيه: بشر بن الحسين متروك؛ وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٠٤/٢) بل كذاب وضاع فلا يصلح حديثه شاهداً. وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ١١٩ وقال الألباني في "الضعيفة" ٥٦: الظاهر أن ابن الجوزي توهم أن محمد بن عمران هذا هو الأحنسي الذي قال فيه البخاري في "التاريخ الكبير" (٢٠٢/١/١): كان ببغداد يتكلمون فيه، منكر الحديث عن أبي بكر ابن عياش وليس صاحب هذا الحديث هو الأحنسي بل هو الهمداني كما صرح ابن عدي في روايته، وهو ثقة وله ترجمة جيدة في "تاريخ بغداد" (١٣٣/٣) فعلة الحديث عن فوقه؛ وأخرجه أبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٣٠/٢) وفيه بشر هذا متروك يكذب، ومن طريقه روى الديلمي في "مسنده" وينظر: "الفوائد" ١١٩ وقال الشوكاني: وفي إسناد ابن عدي: متروك كان ومنكر، فالحديث متروك والله أعلم .

لا يتابعه الثقات عليها. قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بزید. قال البخاري: ومحمد بن عمران منكر الحديث يتكلمون فيه.

\* \* \*

بسم الله الرحمن الرحيم

## ٢-باب الحذر من النساء الأجانب

(١٢٤٧) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحسين الهمداني قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجة قال: حدثنا محمد بن عيسى الطباع<sup>(١)</sup> قال: حدثنا شعيب بن مبشر قال: حدثنا: معقل بن عبيد الله،<sup>(٢)</sup> عن عطاء، عن ابن عباس، «أن امرأة أتت رسول الله ﷺ فجلست إليه وكلمته<sup>(٣)</sup> في حاجتها وقامت، فأراد رجل أن يقعد في مكانها فنهاه النبي ﷺ أن يقعد حتى يبرد [مكانها]»<sup>(٤)</sup>،<sup>(٥)</sup>.

قال المصنف: تفرّد به شعيب بن مبشر، قال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به<sup>(٦)</sup>.

\* \* \*

(١) وفي ج "الطباخ" وفي س "الصباغ" وكلاهما مصحفان .

(٢) وفي ج "عبد الله" بدل "عبيد الله"، وهو تصحيف.

(٣) وفي "التنزيه" "تكلمه".

(٤) زيادة من ، ف ، ج ، س.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، في "أفراده" وأورده السيوطي في "اللائل" (١٥٩/٢) وتعبه، بأن

شعيب بن مبشر، قال الذهبي في "الميزان" (٢٧٧/٣) بأنه حسن الحديث. وقال في "المغني"

(٢٧٨٢/٢٩٩/١) هو صويلح، وأورد ابن حجر الحديث في "اللسان" في ترجمة شعيب

(٥٣٤/١٤٩/٣)، وقال: وقد بالغ ابن الجوزي في الحكم على الحديث.

(٦) "كتاب المجروحين" (٣٦٣/١).

٣- باب شكوى العزوبة<sup>(١)</sup>

(١٢٤٨) أنبأنا عبد الواحد<sup>(٢)</sup> بن عيسى قال: أنبأنا الداودي قال: أنبأنا ابن أعين السرخسي قال: حدثنا إبراهيم بن خزيم قال: حدثنا عبد بن حميد قال: حدثنا عبد الرحيم بن هارون الواسطي قال: حدثنا فائد بن عبد الرحمن<sup>(٣)</sup> عن عبد الله بن أبي أوفى قال: «و الله إنا لجلسوس عند رسول الله ﷺ<sup>(٤)</sup> إذ جاءه أعرابي فقال: يا رسول الله أهلكني الشبق والجوع، فقال رسول الله: يا أعرابي / الشبق<sup>(٥)</sup> والجوع؟ قال: هو ذاك، قال: فاذهب<sup>(٦)</sup> فأول امرأة تلقاها ليس لها زوج فهي امرأتك، قال الأعرابي: فدخلت نخل بني النجار فإذا بجارية<sup>(٧)</sup> تخترف في زيبيل فقلت لها: يا ذات<sup>(٨)</sup> الزيبيل هل لك زوج<sup>(٩)</sup> قالت: لا، قلت أنزلي فقد زوجنيك رسول الله ﷺ<sup>(١٠)</sup> قال: فنزلت فانطلقت معها<sup>(١١)</sup> إلى منزليها فقالت لأبيها: إن هذا الأعرابي أتاني<sup>(١٢)</sup> وأنا أخترف في الزيبيل فسألني هل لك زوج؟ فقلت: لا، فقال: أنزلي فقد زوجنيك رسول الله ﷺ<sup>(١٣)</sup> فخرج أبو الجارية إلى الأعرابي فقال له الأعرابي: ما ذات الزيبيل منك؟ قال: أبتني قال: هل لها زوج؟ قال: لا قال: فقد زوجنيها

(١) وفي ف ، س "العزبة" ، ج "العزوبة".

(٢) وفي ف ، س "عبد الأول بن عيسى" ، ف "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وفي س "عبد الله" وهو مصحف.

(٤) زيادة من ف ، ج ، وفي ج "فجاءه أعرابي".

(٥) الشبق: طلب النكاح.

(٦) وفي س "اذهب".

(٧) وفي ف ، س "جارية" تخترف أي تحني الثمر.

(٨) وفي "المنتخب: يا ذا الزيبيل" والزيبيل والزيبيل: الجراد والفقعة ، وقيل : الرعاء يحمل فيه . والجمع زنايبيل.

(٩) وفي ف "هل زوج معك" وهو خطأ.

(١٠) وفي ج "بها".

(١١) وفي ج "جماني".

(١٢) زيادة من ج .

رسولُ الله (ﷺ) (١) فانطلقت الجارية وأبو الجارية إلى رسول الله (ﷺ) فأخبره فقال له رسول الله (ﷺ): هل لها زوج؟ قال: لا، قال: فاذهب فأحسن جهارها، ثم ابعث بها إليه، فانطلق أبو الجارية فجهز ابنته وأحسن القيام عليها، ثم بعث معها بتمر ولبن، فجاءت به إلى بيت الأعرابي وانصرف الأعرابي إلى بيته فرأى الجارية (٢) مصنعة، ورأى (٣) تمرًا ولبنًا، فقام إلى الصلاة فلما طلع الفجر غداً إلى رسول الله (ﷺ) وغدا أبو الجارية على ابنته فقالت: والله ما قرّبنا ولا قرّب تَمَرْنَا ولا لَبَنْنَا قال: فانطلق أبو الجارية إلى رسول الله (ﷺ) فأخبره فدعا الأعرابي فقال: يا أعرابي ما منعك من / أن تكون ألممت بأهلك؟ قال: يا رسول الله (1/3) انصرفت من عندك ودخلت المنزل، فإذا جارية مُصنعة ورأيت تمرًا ولبنًا، فكان يجبُ لله عليّ أن أُحبي ليلتي إلى الصباح. (٤) فقال: يا أعرابي ألمم بأهلك. (٥)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، فيه (٦) آفتان: أحدهما فائد. قال: أحمد والنسائي: هو متروك الحديث. وقال يحيى: ليس بشقة. وقال أبو حاتم الرازي: ذاهب الحديث لا يكتب حديثه. (٧) والثانية عبد الرحيم بن هارون والظاهر أن البلاء منه. قال الدارقطني: هو متروك الحديث يكذب. (٨)

\*\*\*

(١) زيادة من ج ، س.

(٢) وفي ج ، س ، "جارية".

(٣) وفي ف "فراي تمرًا".

(٤) وفي "المتخب" الصحيح.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبد بن حميد في "متخبه" (٤٧٢/١) حديث ٥٣١، وقال المحقق مصطفى العدوي: سنده ضعيف جداً، فيه عبد الرحيم بن هارون الواسطي الغساني، ضعيف وكذبه الدارقطني، وفيه أيضاً أبو الورقاء فائد ضعيف جداً. وتعقبه السيوطي في "اللاكن" (١٦٠/٢) بأن عبد الرحيم بن هارون من رجال الترمذي، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٠٥/٢): وقال الترمذي في حديثه: حسن غريب، وذكره ابن حبان في "الشقات" (٤١٣/٨) وقال: يُعتبر حديثه إذا حدّث عن الثقات من كتابه والله أعلم. وقال الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف: لكن مع هذا: فالحديث منكر موضوع، والتعقب لا معنى له. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ١١٩ وقال موضوع. وقال العلّمي: لا يفيد رواية الترمذي له وقال الدارقطني: يكذب، فالحديث ضعيف جداً.

(٦) وفي ج "وفيه".

(٧) ينظر: "الجرح" (٨٣/٧)، و"العلل" لأحمد ٤١٤٩، و"الضعفاء" للنسائي ٤٨٧، و"الميزان" (٣٣٩/٣).

(٨) ينظر: "الميزان" (٥٠٣٩/٦٠٧/٢).

٤- باب فضل المتزوج على العزب<sup>(١)</sup>

فيه عن أنس، وأبي هريرة :

فأما<sup>(٢)</sup> حديث أنس :

(١٢٤٩) فأنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا<sup>(٣)</sup> ابن المظفر قال: أخبرنا<sup>(٤)</sup> العتيقي قال: حدثنا ابن الدخيل<sup>(٥)</sup> قال: حدثنا العقبلي قال: حدثنا محمد بن حنيفة القصبى قال: حدثنا الحسن بن جبلة، قال: حدثنا مجاشع بن عمرو، قال: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أنس، قال: قال رسول الله (ﷺ):<sup>(٦)</sup> «رَكَعَتَانِ مِنَ الْمُتَزَوِّجِ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكَعَةً مِنَ الْعَزْبِ»<sup>(٧)</sup>»<sup>(٨)</sup>.

قال العقبلي: مجاشع حديثه منكر غير محفوظ. قال يحيى بن معين: قد رأيت

(١) وفي س ، ج "العازب".

(٢) وفي ف "أما حديث".

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف ، ج "أنبأنا".

(٥) وفي ج "محمد بن دخيل".

(٦) زيادة من ف ، ج .

(٧) وفي ج "عازب" وفي "الضعفاء الكبير" "الأعزب".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقبلي في "الضعفاء الكبير" (٤/٢٦٤/١٨٦٩) في ترجمة مجاشع بن عمرو، وقال العقبلي: حديثه منكر غير محفوظ. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/١٦٠) بأن له طريقاً آخر، أخرج تمام نحوه في "فوائده" كما في "الروض البسام" (٢/٣٦٥-٣٦٦) حديث رقم ٧٣١ من طريق آخر عن أنس، ومن طريقه الضياء المقدسي في "المختارة" ولكن تعقبه الحافظ في "أطرافه" كما في "اللآلئ". بقوله: هذا حديث منكر ما لإخراجه معنى! وقال الذهبي في مسعود بن عمرو: لأعرفه وخبره باطل، وأقره الحافظ في "اللسان" (٦/٢٧)؛ وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" كما في "الفيض" (٤/٣٩) حديث ٤٤٧٣ وأقره المناوي فيه: والشوكاني في "الفوائد" ص ١٢٠، وينظر "التنزيه" (٢/٢٠٥)، فالحديث منكر.

أحد الكذابين. (١) وقال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات لا يحلّ / ذكره إلا (٣/ب) بالقدح [فيه] (٢)، (٣).

وأما حديث أبي هريرة: فله طريقان:

(١٢٥٠) الطريق الأول: أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: أنبأنا أبو أحمد عمر بن سنان قال: حدثنا أبو يوسف محمد بن أحمد الرقي قال: حدثنا خالد بن إسماعيل عن عبيد الله، (٤) عن صالح، عن أبي هريرة قال: «لو لم يبق من أجلي إلا يوم واحد للقيتُ الله بزوجة، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ» (٥) يقول: شراركم عزابكم» (٦).

(١) ينظر: "الميزان" (٣/٤٣٦/٧٠٦٦).

(٢) زيادة من ج .

(٣) "كتاب المجروحين" (٢/٣٢١).

(٤) وفي ج "عبد الله" وفي الأصل ، وف "عبيد الله" .

(٥) زيادة من ف ، س ، ج .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣/٩١٣) في ترجمة خالد بن إسماعيل وقال ابن عدي: خالد بن إسماعيل يضع الحديث على ثقات المسلمين، وعامة أحاديثه موضوعة. وتعبه السيوطي في "اللائل" وقال: أخرجه أبو يعلى (٤/٢٠٤٢) ، وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ص ٣١١) من طريق أبي يعلى، والطبراني في "الأوسط"؛ "المجمع" (٤/٢٥٣) وفي الكل: خالد بن إسماعيل المخزومي، وقال الحافظ ابن حجر في "المطالب العلية" (٢/٣٥) حديث ١٥٨٥ حديث منكر، وخالد متهم بالكذب. وله طريق آخر عن عطية بن بسر المازني أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٢/٦٨٥٦) فقال له رسول الله ﷺ: يا عكاف لك زوجة؟ قال: لا ، قال: ولا جارية قال: لا. قال: وأنت صحيح موسر؟ قال: نعم والحمد لله، قال فإن من سنتنا النكاح، شراركم عزابكم وأراذل أمواتكم.... وإسناده ضعيف، فيه بقية بن الوليد وقد عنعن، وأخرجه أحمد في "مسنده" (٥/١٦٣-١٦٤) في إسناده جهالة وأخرجه الديلمي من حديث ابن عباس. وقال العجلوني في "كشف الخفاء": ١٩٣٨: إلى غير ذلك من الأحاديث التي لا تخلو من ضعف واضطراب، لكن لا يبلغ الحكم عليه بالوضع، وأورده الصغاني بلفظ «.... شرار أمتي عزابها....» حديث ٤٤ في موضوعاته.

وللحافظ ابن حجر هذه الآيات:

أراذل الأموات عزابكم شراركم عزابكم يا رجال  
أخرجه أحمد والموصلي والطبراني الثقات الرجال  
من طرُق فيها اضطراب ولا تخلو من الضعف على كل حال

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. وصالح هو مولى التوأمة مجروح. (١) قال ابن عدي وخالد بن إسماعيل يضع الحديث.

(١٢٥١) الطريق الثاني: روى يوسف بن السّفر عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: عن رسول الله ﷺ قال: «شِرَارُكُمْ عَزَابِكُمْ، ركعتان من متأهل خير من سبعين ركعة من غير متأهل». (٢)

قال ابن عدي: هذا حديث موضوع. قال أبو زرعة والنسائي: يوسف متروك الحديث. (٣) وقال أبو حاتم بن حبان: يروي عن الأوزاعي ما ليس من حديثه فلا يشك السامع أنها موضوعة، لا يحل الاحتجاج به بحال. (٤) وقال الدارقطني: متروك يكذب.

#### ٥- باب التزوّج (٥) للحسن أو للمال (٦)

(١٢٥٢) أنبأنا / محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري عن (١/٤)

= وينظر: "اللائحة" (٢/١٦٠-١٦١)، و"التنزيه" (٢/٢٠٦)، و"المقاصد" ٢٥١، و"الدر" ٢٦٨؛ و"الأسرار" ٢٢٥، و"التمييز" ٩٠، و"الفوائد" ١٢٠، و"ضعيف الجامع الصغير" ٣٣٨٥، فالحديث ضعيف وليس بموضوع، وله أصل.

(١) قال الأصمعي: كان شعبة لا يروي عنه، وينهى عنه. وقال مالك: ليس بثقة، وعن يحيى: ليس بقوي، وقال أحمد: مالك أدرك صالحاً وقد اختلط وهو كبير، وما أعلم به بأساً ممن سمع منه قديماً. وهو صالح بن نيهان المدني مولى التوأمة، "الميزان" (٢/٣٠٢-٣٠٣/٣٨٣٣).

(٢) أخرجه ابن عدي بسنده في "الكامل" (٧/٢٦٢٠) في ترجمة: يوسف بن السفر أبو الفيض كاتب الأوزاعي، وقال الحافظ ابن عدي: هذه الأحاديث عن يحيى بن أبي كثير مع غيرها يرويها كلها يوسف بن السفر وهي موضوعة كلها. فأصل الحديث «... شراركم عزابكم ...» ليس بموضوع، ولكن الزيادة «ركعتان من متأهل (أو من متزوج) خير من سبعين ركعة من غير متأهل» هي الموضوعة والله أعلم.

(٣) ينظر: "الميزان" (٤/٤٦٦/٩٨٧١) وقال الدارقطني: متروك يكذب، وقال البيهقي: هو في عداد من يضع الحديث.

(٤) "كتاب المجروحين" (٣/١٣٣) وينظر "الضعفاء" للدارقطني.

ملحوظة: وفي حاشية ج من نهاية الباب: بلغ مقابلة.

(٥) وفي ف، ج "التزويج" بدل "التزوج".

(٦) وفي س "و المال".

الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان قال: حدثنا محمد بن المعافي قال: حدثنا عمرو بن عثمان قال: حدثنا عبد السلام بن عبد القدوس، عن إبراهيم بن أبي عبلة قال: قال أنس: سمعت النبي ﷺ يقول: من تزوج امرأة لعزها لم يَزِدْهُ اللهُ عزَّ وجلَّ إلا دُلاً، ومن تزوج امرأة لمالها لم يَزِدْهُ اللهُ إلا فقراً، ومن تزوج امرأة لحُسْنِها<sup>(١)</sup> لم يَزِدْهُ اللهُ إلا ذِئابة، ومن تزوج امرأة لم يَتَزَوَّجْها إلا ليغضَّ بصره أو يُحصن فرجه أو يصل رحمه بارك الله له فيها وبارك لها فيه<sup>(٢)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) تفرد به عبد السلام، وهو ضد ما في<sup>(٣)</sup> الصحيحين: «تنكح المرأة لمالها ولحسنها ولجمالها ولدينها»،<sup>(٤)</sup> قال أبو حاتم بن حبان: عبد السلام يروي الموضوعات لا يحل الاحتجاج به بحال، وقال النسائي: وعمرو بن عثمان متروك الحديث.<sup>(٥)</sup>

\*\*\*

(١) وفي "المجروحين": "لِحَسْبِهَا" ولكن المناسب للسياق لحُسْنِها كما أثبتناه .  
 (٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان البستي في "كتاب المجروحين" (١٥١/٢) في ترجمة: عبد السلام ابن عبد القدوس . وقال الذهبي في "الترتيب" ٥١ ب: فيه عبد السلام يروي الموضوعات، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ١٢١، وتعبه السيوطي: بأن عبد السلام روى له ابن ماجه، وقال أبو حاتم: هو ضعيف "الجرح" (٤٨/٦) وعمرو بن عثمان الحمصي ليس له ذكر في "الميزان" ولا في "اللسان" وليس الحديث مخالفاً لما في الصحيح، فإنه ليس المراد به الأمر بذلك، بل الإخبار عما يفعله الناس، ولهذا قال في آخره: "فاظفر بذات الدين تربت يداك" وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو أخرجه عبد بن حميد من طريق عبد الرحمن بن زياد الأفرقي بلفظ: "لا تنكحوا النساء لحسنهن فمسي حسنهن أن يرديهن، ولا تنكحوهن على أموالهن فمسي أموالهن أن يُطفيهن، وأنكحوهن على الدين، ولأمة سوداء خرماء ذات دين أفضل" المنتخب حديث ٣٢٨: وقال محققه: في اسناده عبد الرحمن بن زياد ضعيف، وأخرجه ابن ماجه حديث ١٨٥٩ وقال البوصيري: الأفرقي ضعيف والحديث رواه ابن حبان في "صحيحه" بإسناد آخر . . وقال الألباني: ضعيف جداً نظراً إلى ضعف عبد السلام بن عبد القدوس . وقال المحقق: فالحديث ليس بمخالف عندي أيضاً لما في الصحيح ويمكن التوفيق بينهما والله أعلم .

(٣) وفي س "ما ورد في الصحيحين" .

(٤) البخاري كتاب النكاح باب (١٥ / ٥٠٩٠) مسلم ، ك الرضاع باب (١٥ / ٥٣)

(٥) "الضعفاء" للنسائي ٤٤٤: الرقي، الكلابي، أبو سعيد وفي "المعجم الاوسط" للطبراني (١٧٨/٣) حديث (٢٣٦٣) : عمرو بن عثمان الحمصي وهو من رجال أبي داود والنسائي وابن ماجه ولم يُجرَحْ وله ترجمة في "التهذيب" (٧٦/٨) ، وأما الموصوف بأنه متروك هو عمرو بن عثمان الكلابي، ذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٨٣/٨) وقال: ربما أخطأ .

## ٦- باب التزوّج إلى جهنّة

(١٢٥٣) أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم قال: حدثنا عبد الصمد بن سعيد قال: حدثنا ظبيان بن محمد بن ظبيان، عن أبيه عن جدّه عن عمرو بن مرّة الجهني قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: «من لم يكن له حسنة يَرْجُوها فلينكح امرأة من جهنّة». (٢)

(٤/ب) قال / المصنف: وهذا لا يصح عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٣)، قال ابن حبان: لا يحلُّ الاحتجاج بظبيان، يروي عن أبيه العجائب.

\*\*\*

## ٧- باب اتّخاذ السراري (٤)

(١٢٥٤) أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي قال: أنبأنا أبو عبد الله الحاكم قال: حدثنا أبو زكريا البخترى (٥) قال: حدثنا أبو عبد الله البوشنجي قال: حدثنا عمرو بن الحصين قال: حدثنا محمد بن علاثة قال: حدثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه عن مالك بن يخامر، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «عليكم بالسراري فإنهنّ مباركات الأرحام». (٧)

(١) وفي ج "رسول الله" بدل "النبي (صلى الله عليه وآله)".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي حاتم البستي في "المجروحين" (٣٨٥/١) وقال ابن حبان: ظبيان بن محمد

شيخ من أهل حمص، يروي عن أبيه العجائب. وأقره السيوطي في "اللائل" (١٦٢/٢)، وابن عرق في

"التتزيه" (٢/٢٠٠)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥١ب: ظبيان هالك، وقال في "الميزان" (٢/٣٤٨):

هو كذاب. وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ١٢١، فالحديث موضوع.

(٣) زيادة من ج، س.

(٤) جمع سرّية وهي الأمة التي تُقام في بيت.

(٥) وفي ج "العنبري" بدل "البخترى".

(٦) وفي س، واللائل "عليكن" وهو مصحّف.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق البيهقي وهو من طريق الحاكم النيسابوري (و لم أقف على مصدرهما) وقال

السيوطي وابن عرق والمنائي: أخرجه الطبراني في "الأوسط" وإسناده: عن موسى بن زكريا، عن عمرو =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) (١) قال أبو حاتم الرازي: عثمان بن عطاء لا يحتج به. (٢) وقال علي بن الجنيد: متروك، وأما محمد بن عُلانة فقد نسبوه إلى جدّه لأنه محمد بن عبد الله بن عُلانة. قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات لا يحلّ كتب حديثه، (٣) وأما عمرو بن الحُصين فقال أبو حاتم الرازي: ليس بشيء.

(١٢٥٥) طريق آخر: أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال: حدثنا (٤) محمد بن

المظفر قال: أخبرنا (٥) أحمد بن محمد العتيقي قال: أنبأنا (٦) يوسف بن أحمد قال:

حدثنا أبو جعفر العُقَيْلي قال: حدثني جدّي قال: حدثنا حفص بن عمر، / [قال]: (٧) (١/٥)

حدثنا ثور، عن مكحول، عن أبي الدرداء قال: سمعتُ رسول الله (ﷺ) (٨) يقول:

ابن الحُصين، عن محمد بن عبد الله بن عُلانة عن عثمان بن عطاء الخراساني به والحاكم من هذا الوجه. وقال الهيثمي في "المجمع" (٢٥٩/٤) : وفيه عمرو بن محمد العُقَيْلي (لعله: عمرو بن حُصين) وهو متروك. وقال المتاري: إسناده الحاكم وإياه جدًّا، وقال الحافظ في "الفتح" : إسناده وإياه. وأخرجه أبو داود في "مراسيله" حديث ٢٠٥ عن كثير بن عبد الله، عن بقية، عن ابن المبارك، عن الزبير بن سعيد عن أشياخه رفعه "عليكم بأهيات الأولاد، فإنهن مباركات الأرحام" إسناده ضعيف، وبقيه مدلس وقد عنعن، والزبير بن سعيد لئن الحديث وأشياخه مجهولون. وأخرجه العدني في "مسنده" عن الزبير بن سعيد الهاشمي عن ابن عمّ له، "المطالب العالیه" (٧١/٢ ح ١٦٨٢) : فيه من لم يسمّ أيضًا. وأخرجه أحمد بن حنبل من حديث ابن عمرو بلفظ: "انكحوا أمهات الأولاد فلئن أباهي بهم يوم القيامة" "المسند" (١٧١/٢-١٧٢) وقال الهيثمي في "المجمع" (٢٥٨/٤) : رواه أحمد وفيه حي بن عبد الله المعافري وقد وثق وفيه ضعف. قال المتاوي: وإسناده أحمد أصلح من الأول لكنه غير صريح في التسري. ينظر: "اللآلئ" (١٦٢/٢) ، و"التنزيه" (٢٠٦-٢٠٧) ، و"الفوائد" (ص ١٢١-١٢٢) "ضعيف الجامع الصغير" ٣٧٦٦، فالحديث ضعيف وليس بموضوع.

(١) زيادة من ج .

(٢) "الجرح" (١٦٢/٦) .

(٣) "كتاب المجروحين" (٢٧٩/٢) ، و"الميزان" (٥٩٤/٣) .

(٤) وفي ف، ج "أنبأنا" .

(٥) وفي ف "أنبأنا" .

(٦) وفي س، ف "حدثنا يوسف بن الدخيل" .

(٧) ما بين المركوبين زيادة من ف .

(٨) زيادة من ف، س .

«اتَّخَذُوا السَّرَّارِي فَإِنَّهِنَّ مَبَارَكَاتُ الْأَرْحَامِ، وَإِنَّهِنَّ<sup>(١)</sup> أَنْجَبُ أَوْلَادًا ثُمَّ قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: يَالهَا مِنْ زَوْجَةٍ مَرْغُوبٍ عَنْهَا».<sup>(٢)</sup>

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله. قال النسائي: حفص بن عمر الأبلبي ليس بثقة. وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد، وقال الدارقطني: متروك.<sup>(٣)</sup> وقال العقيلي: لا يصح في ذكر السَّرَّارِي عن رسول الله (ﷺ)<sup>(٤)</sup> شيء، وحفص يحدث بالأباطيل.

\*\*\*

### ٨-باب تزويج المرأة بالفاسق

(١٢٥٦) أنبأنا<sup>(٥)</sup> محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال: حدثنا وارث بن الفضل قال: حدثنا الحسن بن محمد البلخي، عن حميد عن أنس عن النبي (ﷺ) قال: «مَنْ زَوَّجَ<sup>(٦)</sup> كَرِيْمَتَهُ مِنْ فَاسِقٍ قَدْ قَطَعَ رَحِمَهَا».<sup>(٧)</sup>

قال المصنف: هذا ليس من كلام رسول الله (ﷺ)<sup>(٨)</sup> قال ابن حبان: الحسن بن

(١) وفي المجروحين "وإنهن" مكرر.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣٣٩/٢٧٥/١) وقال العقيلي: هذه كلها بواطيل، لا يتابع عليه وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" بأن له شاهداً آخر من مرسل مكحول أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" وأخر من مرسل علي بن الحسين أخرجه أبو زكريا البخاري في "فوائده" ومن شواهد حديث ابن عمر «أنكحوا أمهات الأولاد، فإني أباهي بهم يوم القيامة» أخرجه أحمد وأبو يعلى. "اللآلئ" (١٦٢/٢-١٦٣)، و"التزيه" (٢٠٦/٢-٢٠٧).

(٣) ينظر: "الميزان" (٥٦١/١-٥٦٢/١)، و"الضعفاء" لابن الجوزي (١/٢٢٣/٩٤٠).

(٤) زيادة من س، ح.

(٥) وفي ج "أخبرنا".

(٦) وفي س "من يزوج".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (١/٢٣٨) في ترجمة الحسن بن محمد البلخي واتهم البلخي. ووافقه السيوطي في "اللآلئ" (١٦٣/٢) وابن عراق في "التزيه" (٢/٢٠٠)، والذهبي في "الميزان" (١/٥١٩)، والشوكاني في "الفوائد" ١٢٣. فالحديث موضوع بهذا السند.

(٨) زيادة من ج.

محمد يروي الأشياء الموضوعه، لا يجوز الاحتجاج به. وإنما هذا من كلام الشعبي ورفعته إلى النبي ﷺ باطل.

\*\*\*

### ٩-باب الدعاء لِقَبَاحِ<sup>(١)</sup>النساء بالرزق

- (١٢٥٧) أنبأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: حدثنا (٢) العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: / حدثنا العقبلي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن (٥/ب) سليمان الرّازي قال: حدثنا عيسى بن علي بن عيسى الناقد قال: حدثنا موسى بن إبراهيم بن يحيى المروزي قال: حدثنا ليث بن سعد، عن أبي قبييل، عن عبد الله بن عمرو بن العاص «أن رسول الله ﷺ دَعَا لِقَبَاحِ نِسَاءِ أُمَّتِهِ بِالرِّزْقِ». (٣)
- قال المصنف: هذا حديث موضوع. قال الدارقطني: موسى بن إبراهيم متروك. (٤)
- وقال ابن حبان: كان مغفلاً<sup>(٥)</sup> يُلَقَّنُ فَيَتَلَقَّنُ. (٦)

\*\*\*

(١) قَبَاح جمع قبيحة .

(٢) وفي ف ، ج " أنبأنا " .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقبلي في " الضعفاء الكبير " (١٦٦/٤ - ١٦٧ - ١٧٣٨) في ترجمة موسى بن إبراهيم المروزي . قال العقبلي: حديث باطل لا أصل له وموسى منكر الحديث . وأقره السيوطي وابن عراق . " اللآلئ " (١٦٣/٢) ؛ و " التنزيه " (٢٠٠/٢) وفي " الميزان " (١٩٩/٤) وقال في " المغني " قلت: أحاديثه موضوعات، ذكره العقبلي وابن عدي، وله في الفضائل من الموضوعات (١٧٣٨/١٦٦/٤) والشوكاني في " الفوائد " ص ١٢٣ وقال الذهبي في " الترتيب " ٥١ب: فيه موسى بن إبراهيم : عدم . فالحديث موضوع .

(٤) في الميزان وقال الدارقطني وغيره : متروك .

(٥) وفي ج " كان ضعيفاً " بدل " مغفلاً " .

(٦) ينظر: " الضعفاء " لابن الجوزي (٣/١٤٤ / ٣٤٤٠) ولم أجد الترجمة في " المجروحين " .

١٠- باب التزوّج<sup>(١)</sup> بالحرّائِرِ

فيه عن علي، وابن عباس، وأنس .

و أما حديث علي: <sup>(٢)</sup>

(١٢٥٨) قال: حدثنا<sup>(٣)</sup> أبو منصور بن خيرون قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا<sup>(٤)</sup> ابن عدي قال: حدثنا إسحاق بن أحمد ابن جعفر قال: حدثنا محمد بن إسحاق البكائي قال: حدثنا الحكم بن سليمان، عن عمرو بن جُميع عن جويبر، عن الضحّاك عن النّزّال، عن علي<sup>(٥)</sup> قال: قال رسول الله ﷺ<sup>(٦)</sup> «من سرّه أن يلقى الله عزّ وجلّ طاهراً مطهراً فليتزوّج الحرّائِرَ»<sup>(٧)</sup> و أما حديث ابن عباس: <sup>(٨)</sup>

(١٢٥٩) فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا<sup>(٩)</sup> حمزة قال: حدثنا ابن عديّ قال: حدثنا بهلول بن إسحاق قال: حدثني<sup>(١٠)</sup> محمد بن معاوية أبو علي النيسابوي قال: حدثنا نهشل بن سعيد عن الضحّاك عن ابن عباس (١/٦) عن رسول الله ﷺ قال: «من سرّه أن يلقى الله طاهراً مطهراً فليتزوّج الحرّائِرَ»<sup>(١١)</sup>

(١) وفي ف "باب التزويج" بدل "التزوج".

(٢) وفي ج: رضي الله عنه، وفي ف: عليه السلام.

(٣) وفي ج "أخبرنا" وفي ف، س "فأنبأنا".

(٤) وفي ج "أنبأنا" وفي ف "حدثنا".

(٥) ج بزيادة "رضي الله عنه".

(٦) زيادة من س، ج .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٧٦٤/٥) في ترجمة: عمرو بن جُميع. وقال ابن عدي: هو ليس بثقة ولا مأمون، وعمامة رواياته مناكير وكان يتهم بوضعها، وفيه أيضاً جويبر..

(٨) وفي ج "رضي الله عنه".

(٩) وفي ف "أخبرنا".

(١٠) وفي ف "حدثنا".

(١١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢٥٢١/٧) في ترجمة: نهشل بن سعيد =

وأما حديث أنس :

(١٢٦٠) فأنبأنا إسماعيل قال: حدثنا ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة قال: أنبأنا ابن عدي قال: حدثنا عمر بن سنان قال: حدثنا هشام بن عمّار قال: حدثنا سلام بن سوّار قال: حدثنا كثير بن سليم، عن الضحّاك، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ طَاهِرًا فَلْيَتَزَوَّجِ الْحَرَائِرَ». (٢) قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) أما حديث علي (٣) ففيه جَوْبِيرٌ. قال أحمد: (٤) لا يشتغل بحديثه. وقال يحيى: ليس بشيء (٥). وفيه عمرو بن جُمَيْعٍ. قال يحيى: كذاب خبيث. وقال ابن عدي: كان يتهم بالوضع. وقال النسائي والدارقطني: هو وجويبر متروكان. (٦) وأما حديث ابن عباس ففيه نهشل. قال ابن راهويه: كان نهشل كذابًا. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم لا يحلّ كتب حديثه إلا على التعجب. رماه أحمد ويحيى والدارقطني بالكذب. وقال النسائي: ليس بثقة، متروك الحديث. (٧) وأما

=ابن وردان، وقال ابن عدي: قال النسائي: نهشل متروك الحديث، وقال يحيى عن نهشل الخراساني: يروي عن الضحّاك ليس بثقة، وقد اتهم بالكذب.

(١) زيادة من ف

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١١٥٧/٣) في ترجمة سلام بن سليمان بن سوار. وقال ابن عدي: وهو عندي منكر الحديث، ولا يتابع عليه. وأخرجه ابن ماجه في "سننه" في كتاب النكاح باب ٨ حديث رقم ١٨٦٢ وقال البوصيري: إسناده ضعيف لضعف كثير بن سليم وسلام بن سوار عنده متاكير، فلا فائدة لتعقب الحافظ السيوطي بأن ابن ماجه أخرجه. وأخرجه ابن عساكر من طريق ابن عدي (١/٢٨٤/٤) وذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٤٠٤/٢/٤) معلقًا في ترجمة يونس بن مرداس عن أنس قال: سمعت النبي (ﷺ) يقول .... فذكره. وينظر: "اللآلئ" (١٦٤/٢) و"التنزيه" (٢٠٧/٢)، و"الفوائد" ص ١٢٣، و"الضعيفة" ١٤١٧، فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا.

(٣) وفي ج "رضي الله عنه".

(٤) وفي ف، س زيادة "ابن حنبل".

(٥) "الميزان" (١٥٩٣/٤٢٧/١).

(٦) ينظر: "الميزان" (٦٣٤٥/٢٥١/٣).

(٧) ينظر: "الضعفاء" للنسائي ٥٩٩، و"الضعفاء" للدارقطني ٥٥١، "الضعفاء" لابن الجوزي ٣٥٥١،

و"الميزان" (٩١٢٧/٢٧٥/٤) وفي ف، س، ج زيادة "وفيه محمد بن معاوية".

حديث أنس فيه كثير بن سليم. قال النسائي: متروك الحديث. قال ابن حبان: يروي عن أنس ما ليس من حديثه ويضع عليه. وقال ابن عدي: سلام منكر الحديث. (١)

\*\*\*

### ١١-باب / في السؤال عن شعر المرأة

(٦/ب)

(١٢٦١) أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح قال: أنبأنا<sup>(٢)</sup> الدارقطني قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا قال: حدثنا عثمان بن عمرو الدباغ قال: حدثنا ابن علاثة، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(٣)</sup>: «إذا تزوج أحدكم المرأة فَلْيَسْأَلْ عَنْ شَعْرِهَا كَمَا يَسْأَلُ عَنْ وَجْهِهَا، فَإِنَّ الشَّعْرَ أَحَدُ الْجَمَالَيْنِ»<sup>(٤)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)<sup>(٥)</sup> والمتهم به الحسن بن علي وهو العدوي، قال ابن عدي: كان يضع الحديث، وكذلك ابن حبان: كان يضع على من رأى. ويروي عمّن لم ير<sup>(٦)</sup> وقال الدارقطني: متروك. (٧) وأما ابن علاثة فقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحل الاحتجاج به. (٨)

\*\*\*

(١) "الضعفاء" للنسائي ٥٠٩، و"المجروحين" (٢/٢٢٣-٢٢٤)، و"الكامل".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) الزيادة من ، ف ، س .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني (لعله في الأفراد) وقال السيوطي: وله طريق آخر من حديث

علي أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" وفيه إسحاق بن بشر الكاهلي كذاب. وينظر: "اللائق"

(٢/١٦٤) و"التنزيه" (٢/٢٠١) و"الفوائد" (١٢٣ حديث ١٤). وأقروا جميعاً على وضعه، فالحديث

موضوع.

(٥) زيادة من ج ، س .

(٦) وفي ف "علي من لا يرى ، ويروي عمّن لم ير".

(٧) ينظر: "المجروحين" (١/٢٤١) و"الكامل" (٢/٧٥٠)، و"الميزان" (١/٥٠٦-٥٠٩).

(٨) ينظر: "المجروحين" (٢/٢٧٩).

## ١٢- باب نهى المتزوج أن يدخل على المرأة حتى يعطيها شيئاً

(١٢٦٢) أنبأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: أنبأنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العقبلي قال: حدثنا عمرو بن أحمد بن عمرو<sup>(١)</sup> العمي قال: حدثنا موسى بن محمد بن عمران الحنفي قال: حدثنا عصمة بن المتوكل قال: حدثنا شعبة، عن أبي جَمْرَةَ قال سمعتُ: ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا حَتَّى يُعْطِيَهَا شَيْئًا، وَإِنْ<sup>(٢)</sup> لَمْ يَجِدْ إِلَّا أَحَدًا (١/٧) نَعَلِيهِ».<sup>(٣)</sup>

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ<sup>(٤)</sup> وعصمة بهم ولا يضبط، قال العقبلي: ليس لهذا الحديث أصل.

\*\*\*

## ١٣- باب أقلّ المهر

(١٢٦٣) أنبأنا<sup>(٥)</sup> محمد بن ناصر قال: أنبأنا<sup>(٦)</sup> محمد بن عبد الرزاق قال: أنبأنا

(١) وفي ج "بن عمر".

(٢) وفي ف، ج "فإن لم يجد" وفي "الضعفاء الكبير" و"اللائل" و"التتزيه" "ولو لم يجد".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقبلي في كتابه "الضعفاء الكبير" (٣/٣٤٠/١٣٦٧): من طريق

عصمة بن المتوكل عن شعبة قال العقبلي: قليل الضبط للحديث، بهم وهما. وأقره السيوطي وابن عراق،

والشوكاني، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥١ ب: تفرد به عصمة بن المتوكل: ضعيف عن شعبة. وقال في

"الميزان" بعد ما ذكر الحديث: هذا كذب على شعبة (٣/٦٨) وقال العقبلي: والمعروف عن شعبة ما رواه أبو

النضر عن شعبة عن عاصم بن عبيد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه: أن امرأة من بني فزارة رفعت إلى النبي

ﷺ تزوجت على النعلين فقال لها: أرضيت من نفسك وما لك بنعلين؟ فقالت: إني رأيت ذلك قال: وأنا

أرى ذلك أخرجه الترمذي في "سننه" كتاب النكاح باب ٢٢ وأحمد في "مسنده" (٣/٤٤٥) و(٤/٢٩٨) و

ليس لأبي جمره أصل اهـ، فالحديث بهذا الاستناد موضوع باطل، وينظر "الفوائد" ص ١٢٣-١٢٤.

(٤) زيادة من س وج.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف، س "أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الرزاق".

أبو بكر بن الأخضر قال: أخبرنا<sup>(١)</sup> ابن شاهين قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن السكين، قال: حدثنا زكريا بن الحكم الرسعني قال: حدثنا عبد القدوس بن الحجاج قال: حدثنا مبشر بن عبيد قال: حدثنا الحجاج بن أرطاة، عن عطاء، وعمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا مَهْرَ دُونَ عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ».<sup>(٢)</sup>

(١٢٦٤) طريق آخر: أنبأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا ابن المظفر قال: أخبرنا العتيقي قال: أنبأنا<sup>(٣)</sup> يوسف بن أحمد قال: أنبأنا<sup>(٣)</sup> العقبلي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد الأنطاكي قال: حدثنا حيوة بن شريح، قال: حدثنا بقية بن الوليد قال: حدثنا مبشر بن عبيد، عن الحجاج بن أرطاة، عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَنْكَحُ النِّسَاءَ إِلَّا الْأَكْفَاءُ، وَلَا يُزَوِّجُهُنَّ إِلَّا الْأَوْلِيَاءُ، وَلَا مَهْرَ دُونَ عَشْرِ دَرَاهِمٍ».<sup>(٤)</sup>

(١٢٦٥) طريق ثالث: أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا<sup>(٥)</sup> ابن مسعدة قال: أخبرنا<sup>(٦)</sup> حمزة قال: حدثنا ابن عدي قال: أخبرنا<sup>(٦)</sup> أبو يعلى قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سَهْمٍ قال: حدثني بقية/ قال: حدثني مبشر بن عبيد عن أبي الزبير (ب/٧) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَنْكَحُوا النِّسَاءَ إِلَّا مِنَ الْأَكْفَاءِ، وَلَا تَزَوِّجَهُنَّ إِلَّا الْأَوْلِيَاءَ، وَلَا مَهْرَ دُونَ عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ».<sup>(٧)</sup>

(١) وفي س، ج "أنبأنا".

(٢) قال السيوطي: أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين، كما أخرجه الدارقطني من نفس الطريق بلفظ «لا تنكحوا النساء إلا الأكفاء، ولا يزوجهن إلا الأولياء، ولا مهر دون عشرة دراهم» وقال الدارقطني: مبشر بن عبيد متروك الحديث، أحاديثه لا يتابع عليها "السنن" (٢٤٥/٣)؛ وأخرجه البيهقي في "سننه الكبرى" (١٣٣/٧)، وأبو يعلى في مسنده (٢٠٩٤/٤) عن مبشر بن عبيد، عن أبي الزبير.... فذكر نحوه. وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو ضعيف يدل على الضعفاء.

(٣) وفي ف "حدثنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقبلي في "ضعفاته الكبير" (١٨٢٨ / ٢٣٥ / ٤) : مبشر بن عبيد قال العقبلي: حدثنا عبد الله قال: سمعت أبي يقول: بشر بن عبيد أحاديثه موضوعة كذب، وقال مرة: ليس بشيء، يضع الحديث، وحدثني آدم قال: سمعت البخاري قال: منكر الحديث.

(٥) وفي ف "إسماعيل بن مسعدة".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٢٤١٢/٦) في ترجمة: مبشر بن عبيد، وقال =

قال المصنف: قال أبو أحمد بن عدي: هذا الحديث<sup>(١)</sup> مع اختلاف ألفاظه في المتون واختلاف إسناده باطل كله، لا يرويه إلا مبشر. قال: أحمد: مبشر ليس بشيء، أحاديثه موضوعات كذب، يضع الحديث،<sup>(٢)</sup> وقال الدارقطني: يكذب.<sup>(٣)</sup> وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات، لا يحلّ كتب حديثه إلا على سبيل التعجب.<sup>(٤)</sup> وقد روى داود الأودي عن الشعبي عن علي أنه قال: لا صدّاق أقل من عشرة دراهم<sup>(٥)</sup> قال يحيى: داود ليس حديثه بشيء.<sup>(٦)</sup> قال ابن حبان: كان داود يقول بالرّجعة.<sup>(٧)</sup> ثم أن الشعبي لم يسمع من علي، وقال أحمد بن حنبل: لقّن غياث بن إبراهيم داود الأودي عن الشعبي عن علي: «لا يكون مهراً أقلّ من عشرة دراهم». فصار حديثاً.<sup>(٨)</sup>

\* \* \*

= ابن عدي: وهذا الحديث مع اختلاف ألفاظه في المتون ومع اختلاف إسناده باطل، كان لا يرويه غير مبشر. وتعبه السيوطي في "اللائل" (١٦٥/٢) بأن الحديث أخرجه الدارقطني والبيهقي وابن عدي. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٠٧/٢) قلت: وقال الزيلعي في "نصب الراية" (١٩٩/٣) هو حديث ضعيف روى عن علي موقوفاً أخرجه الدارقطني (٢٤٥-٢٤٦/٣) والبيهقي بسندين ضعيفين، ويعارضه (التمس ولو خائفاً من حديث) متفق عليه. انتهى. وقال شيخ شيوختنا العلامة السخاوي في "الأجوبة المرضية": قال الشيخ كمال الدين بن الهمام في "شرح الهداية": ثم وجدنا في شرح الشيخ برهان الدين الحلبي: أن البغوي قال: إنه حسن، وقال فيه: رواه ابن أبي حاتم من حديث جابر من طريق عمرو بن عبد الله الأودي بسنده، وأوجدنا صورة السند الحافظ ابن حجر قال ابن أبي حاتم: ثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن عباد بن منصور، ثنا القاسم بن محمد قال: سمعت جابراً يقول: قال رسول الله ﷺ: «ولا مهر أقل من عشرة» الحديث. قال ابن حجر: هو بهذا الإسناد حسن ولا أقل انتهى. (و انظر حاشية نصب الراية ص ١٩٩ ينظر: "الأباطيل" (١٤٠/٢) حديث (٥٣٢) و"الفوائد" (١٢٤)، و"الأسرار" (٣٨٥)، و"كشف الخفاء" (٣٦٨/٢)، فتيّن أن الحديث ليس بموضوع، بل له أصل.

- (١) وكذا في ف، س، والكامل، وفي غيره: حديث.
- (٢) "الكامل" و"الضعفاء الكبير".
- (٣) "الضعفاء" للدارقطني ٥٠٠.
- (٤) "كتاب المجروحين" (٣٠/٣).
- (٥) أخرجه الدارقطني: في السنن (٢٤٥/٣) حديث (١٣).
- (٦) "الميزان" (٢٦٥٥/٢١/٢).
- (٧) "المجروحين" (٢٨٩/١).
- (٨) أخرجه الدارقطني في "السنن" (٢٤٦/٣) حديث رقم (١٣).

## ١٤ - باب إجابة الدعوة

(١٢٦٦) أنبأنا<sup>(١)</sup> أبو منصور الفزاز قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي قال: قرأتُ (١/٩) في كتاب أبي القاسم الثلاج بخطه، حدثنا أبو علي الحسن بن علان الخراط / قال<sup>(٢)</sup>: سمعت الدقيقي يقول: حدثنا يزيد بن هارون، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(٣)</sup>: «أجيبوا صاحبَ الوليمة فإنه ملهوف<sup>(٤)</sup>»<sup>(٥)</sup>.

قال الخطيب: هذا حديث باطل، والحمل فيه على الخراط، إن كان ابن الثلاج صدق في روايته عنه. وقال المصنف قلت: ابن الثلاج اسمه عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم، كان الدارقطني وغيره يتهمونه بوضع الحديث<sup>(٦)</sup>، وقال الأزهرى: كان يضع الحديث<sup>(٧)</sup>.

\* \* \*

## ١٥ - باب نثر التمر على رأس المتزوج

(١٢٦٧) أنبأنا<sup>(٨)</sup> عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا أبو عمر بن مهدي، قال: أنبأنا<sup>(٩)</sup> محمد بن مخلد، قال: حدثنا عبيد الله<sup>(١٠)</sup> بن

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) حصل قلب في الأصل المخطوط بتقديم ورق ٩ بدل ٨ في التجليد بين الأسانيد والأبواب فُقت بتعديلها مع النسخ الأخرى واللائي...

(٣) زيادة من ف، س، ج.

(٤) ملهوف: حزين ومتحسر.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (٣٩٣٩/٣٩٩/٧) في ترجمة الحسن بن علان الخراط وقال الذهبي في "الترتيب" ٥١ب: وضعه حسن بن علان الخراط؛ وأقره السيوطي في "اللائق" (١٥٤/٢) وابن عراق في "التنزيه" (١٨٩/٢)؛ والشوكاني في "الفوائد" ص ٨٥ والحافظ في "اللسان" (٥٧٣/٢٢١/٢)، فالحديث موضوع بهذا السند.

(٦) وفي ف وس "الأحاديث".

(٧) ينظر: "الميزان" (٤٥٧٥/٤٩٧/٢).

(٨) وفي ف "أخبرنا محمد بن عبد الرحمن".

(٩) وفي ف "أخبرنا".

(١٠) وفي س، ج "عبد الله" وهو مصحف.

النعمان، قال: حدثنا سعيد بن سلام، قال: حدثنا ابن أبي رواد قال: حدثني منصور ابن عبد الرحمن، عن أمه صفية بنت شيبة، عن عائشة: «أن النبي ﷺ تزوج امرأة من نسائه، فَتَرَوْا عَلَى رَأْسِهِ تَمْرَ عَجْوَةٍ»<sup>(١)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث باطل. وسعيد بن سلام ليس بشيء. قال<sup>(٢)</sup> أحمد بن حنبل: هو كذاب. وقال البخاري: يُذكر بوضع الحديث. وقال الدارقطني: متروك، يحدث بالباطيل<sup>(٣)</sup>.

### ١٦-باب نثار<sup>(٤)</sup> العُرس

فيه / عن معاذ وأنس: فأما حديث معاذ فله طريقان: (ب/٩)

(١٢٦٨) الطريق الأول: فأنبأنا<sup>(٥)</sup> عبد الوهاب، قال: أنبأنا<sup>(٦)</sup> ابن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: حدثنا ابن الدخيل، قال: حدثنا العقبلي، قال: حدثني أزهر بن زفر الحضرمي، قال: حدثنا القاسم بن عمر العتكي، قال: حدثنا بشر بن إبراهيم الأنصاري، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: حدثني معاذ بن جبل أنه شهد إملاك<sup>(٧)</sup> رجل من الأنصار مع رسول الله ﷺ<sup>(٨)</sup> فخطب رسول الله ﷺ<sup>(٨)</sup> وأنكح الأنصاري، وقال: على الألفه والخير، والطيير<sup>(٩)</sup>

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب البغدادي في "تاريخه" (١٠/٣٣٧/٥٤٧١) في ترجمة: عبيدالله بن النعمان المقرئ وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/١٦٥) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٠٠) حديث (٦)، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٢٤ حديث ١٧)، والذهبي في "الترتيب" ٥١ ب وقال: فيه سعيد بن سلام: منهم، فالحديث موضوع.

(٢) وفي س "و قال".

(٣) ينظر: "التاريخ الكبير" (١/٢/٤٨١)، و"العلل" لأحمد ٥٥٨٥، و"الضعفاء" للدارقطني ٢٦٩.

(٤) وفي ج "مباركة" بدل "نثار".

(٥) وفي ف، ج، س "أنبأنا" بدون الفاء.

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي "الضعفاء الكبير" ملاك بدل "إملاك" وهما واحد ومعناه التزويج وعقد النكاح كما في النهاية.

(٨) زيادة من س، ج.

(٩) والطيير جمع الطائر وهذا من قولهم: "سير على الطائر الميئون" دعاء للمسافر، وهذا دعاء للمستزوج.. وفي

الترتيب "و الطائر الميئون".

الميمون، دَفَّقُوا عَلَى رَأْسِ صَاحِبِكُمْ، فَدَفَّقَ عَلَى رَأْسِهِ، وَأَقْبَلَتِ السَّلَالُ، فِيهَا الْفَاكِهَةُ وَالسُّكَّرُ فَتَشَّرَ عَلَيْهِمْ، فَأَمْسَكَ الْقَوْمُ، وَلَمْ يَنْتَهَبُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) (١) مَا أَرَيْنَ الْحِلْمَ إِلَّا تَنْتَهَبُونَ؟ (٢) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ نَهَيْتَنَا عَنِ النَّهْبَةِ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ عَنِ نَهْبَةِ الْعَسَاكِرِ، وَلَمْ أَنْهَكُمْ عَنِ نَهْبَةِ الْوَلَائِمِ، إِلَّا فَانْتَهَبُوا قَالَ مَعَاذُ: فَوَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) (٣) يُجَرِّرُنَا وَنَجِّرُهُ فِي ذَلِكَ النَّهَابِ». (٤)

(١٢٦٩) وأما الطريق الثاني: أنبأنا (٥) محمد بن عبد الباقي، قال: أخبرنا حمد ابن أحمد، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا فاروق الخطابي وسليمان بن أحمد في جماعة قالوا: حدثنا أبو مسلم / الكشي، قال: حدثنا عصمة بن سليمان (١/٨) الحزاز، قال: حدثنا حازم مولى بني هاشم، عن ملازة، عن ثور بن يزيد، عن خالد ابن معدان، عن معاذ بن جبل، قال: شهد رسول الله (ﷺ) إملاك رجل من أصحابه (٦)، فقال: على الخير (٧) والألفة والطائر الميمون، والسعة في الرزق، بارك الله لكم، دَفَّقُوا عَلَى رَأْسِهِ، فَجِيءَ بَدْفٍ، فَضُرِبَ بِهِ، وَأَقْبَلَتِ الْأَطْبَاقُ عَلَيْهَا فَاكِهَةٌ وَسُكَّرٌ، فَتَشَّرَ عَلَيْهِ، فَكَفَّ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): (٨) مَا لَكُمْ لَا تَنْتَهَبُونَ؟ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْلَمْ تَنْهَ عَنْ النَّهْبَةِ؟ قَالَ: إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ عَنِ نَهْبَةِ الْعَسَاكِرِ، فَأَمَّا الْعُرْسَاتُ فَلَا، فَجَاذِبَهُمْ وَجَاذِبُوهُ» (٩).

(١) زيادة من س، ج .

(٢) في "الضعفاء الكبير" ذكرت الجملة مرتين .

(٣) زيادة من س، ج .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في كتابه "الضعفاء الكبير" (١/١٤٢ / ١٧٤) : بشر بن إبراهيم الأنصاري: عن الأوزاعي أحاديث موضوعة لا يتابع عليها. وقال الذهبي في "الميزان" (١/٣١٣) قلت: هكذا فليكن الكذب! وقال الذهبي في "الترتيب" ٥١ب: بشر بن إبراهيم كذاب..

(٥) وفي ف وس "أخبرنا محمد بن أبي القاسم البغدادي".

(٦) وفي س "من الأنصاري" بدل "من أصحابه".

(٧) وفي الحلية زيادة "و البركة".

(٨) زيادة من س، ج .

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٥/٢١٥-٢١٦) في ترجمة خالد بن معدان، وقال أبو نعيم: غريب من حديث خالد، تفرد به عنه ثور. وملازة بن زيار: صدوق ناصبي. وحازم مولى بني هاشم مجهول. وكذلك أخرجه في (٦/٩٦) وقال: غريب من حديث ثور لم نكتبه إلا من حديث حازم عن ملازة، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥١ب: وحازم وشيخه مجهولان..

وأما حديث أنس:

(١٢٧٠) أنبأنا<sup>(١)</sup> محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا محمد بن الحسن<sup>(٢)</sup> اليقطيني، قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن فيل الأنطاكي، قال: حدثنا صالح بن زياد السوسي، قال: حدثنا أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا خالد بن إسماعيل الأنصاري، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن حميد، عن أنس، أن رسول الله (ﷺ)<sup>(٣)</sup> شهد إملاك رجل<sup>(٤)</sup> وامرأة من الأنصار، فقال: أين شاهدكم؟ قالوا: يا رسول الله وما شاهدنا؟ قال: الدف، فأتوا به، فقال: اضربوا على رأس صاحبكم، ثم جاءوا بأطباقهم، فنشروها، فهاب القوم أن/ (٨/ب) يتناولوا، فقال رسول الله (ﷺ): ما أزينَ اللحم!! ما لكم لا تتناولون؟ قالوا: يا رسول الله ألم تنه عن النهبة؟ قال: نهيتكم عن النهبة في العساكر، فأما هذا وأشباهه فلا<sup>(٥)</sup> قال المصنف: هذا حديث لا يصح، أما حديث<sup>(٦)</sup> معاذ ففي طريقه الأول بشر بن إبراهيم، وهو المتهم به، قال العقيلي: لا يتابع على هذا الحديث، وقد روى عن الأوزاعي أحاديث موضوعة<sup>(٧)</sup>، لا يتابع عليها. وقال ابن عدي: وهو عندي ممن يضع الحديث على الثقات<sup>(٨)</sup>. وكذلك قال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات<sup>(٩)</sup>.

(١) وفي ف، س "أخبرنا".

(٢) وفي ف س، ج زيادة "بن علي".

(٣) زيادة من س، ج .

(٤) وفي الخلية "أو امرأة".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الخلية" (٦/٣٤٠-٣٤١) وقال أبو نعيم: غريب من حديث مالك وحميد، لم نكتبه إلا من حديث صالح بن زياد. وقال الذهبي في "الميزان" (١/٣١٣): ووضع خالد بن إسماعيل نحوه، أنبأنا مالك، عن حميد، عن أنس. وقال في "الترتيب" خالد بن إسماعيل كذاب..

(٦) وفي ف "فأما حديث".

(٧) وفي ج زيادة "لا يحل ذكرها ولا يتابع عليها".

(٨) وفي ج، س "على ثقات المسلمين" "الكامل" (٢/٤٤٦).

(٩) "المجروحين" (١/١٨٩).

وأما طريقه الثاني فإن حازماً ولمآزة مجهولان. وأما حديث أنس ففيه: خالد بن إسماعيل، قال ابن عدي: يضع الحديث على ثقات المسلمين. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال. (١)

\*\*\*

### ١٧ - باب اجتلاء العروس

(١٢٧١) أنبأنا<sup>(٢)</sup> أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا<sup>(٢)</sup> إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا<sup>(٣)</sup> ابن عدي، قال: حدثنا أحمد بن الممتنع، قال: حدثنا أبو الطاهر، قال: حدثنا ابن وهب، عن القاسم بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن دينار، [عن ابن عمر]<sup>(٤)</sup> «أن رسول الله ﷺ اجتلى عائشة<sup>(٥)</sup> عند أبيها قبل أن ينيها<sup>(٦)</sup> بها»<sup>(٧)</sup>.

(١) "المجروحين" (٢٨١/١)، "الكامل" (٩١٢/٣) وتعقبه السيوطي: بأن الحافظ ابن حجر قال في "اللسان": حديث معاذ أعله ابن الجوزي بأن حازماً ولمآزة مجهولان، وقد وقع لنا من وجه آخر أورده ابن منده في "المعرفة" من طريق عصمة، عن حازم بن مروان عن عبد الرحمن بن فلان أو فلان بن عبد الرحمن عن النبي ﷺ، وهذا معضل، وتبين لنا من هذا اسم والد حازم وهو على كل حال لا يعرف، "اللسان" (٧١٨/١٦٢/٢)، وقال في ترجمة عصمة بن سليمان الخزاز: حديث معاذ أخرجه البيهقي في "سننه" وقال: في إسناده مجاهيل وانقطاع فلا يثبت، وأخرجه الطحاوي من طريق عون بن عمارة عن لمآزة، وعنه صالح بن محمد الرازي، وقال البيهقي في "المعرفة" عصمة بن سليمان لا يحتج به، وعون بن عمارة عن لمآزة مجهول. وقال ابن عراق قلت: ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على هامش نسخة من الموضوعات عند قول ابن الجوزي قال ابن عدي: خالد بن إسماعيل يضع الحديث على ثقات المسلمين، مانصه: خالد الذي قال فيه ابن عدي هذه المقالة هو المخزومي وهذا أنصاري، وقد فرّق بينهما الخطيب في "الرواة عن مالك" وقال في الأنصاري هذا: إنه مجهول والله تعالى أعلم. وقال الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف: والحديث منكر موضوع وكذا الحديث الذي بعده. ينظر: "التنزيه" (٢٠٨/٢) و"الفوائد" (١٢٤-١٢٥) حديث (١٩-١٨)، و"الترتيب" (٥١-١٥٢)، و"اللسان" (١٦٩/٤) ترجمة عصمة بن سليمان. فالحديث بجميع طرقه منكر.

(٢) وفي ف "أخبرنا" وفي الأصل "باب اجتلائه العروس" نقلناها من النسخ الأخرى

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي "الكامل" و"اللآلئ" و"التنزيه": "عن ابن عمر أن رسول الله" ونسخ الكتاب لدي بدون ابن عمر.

(٥) وفي ج زيادة "رضي الله عنها".

(٦) وفي ج "أن بيتي بها".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦ / ٢٠٥٩) في ترجمة قاسم بن عبد الله =

قال المصنف: انفرد<sup>(١)</sup> به القاسم، عن ابن دينار. وكان أحمد بن حنبل يرمي القاسم بالكذب، وقال يحيى: هو كذاب خبيث<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

### ١٨- باب محبة الزوجة

(١٢٧٢) أنبأنا الحريري قال: أنبأنا العشاري قال: حدثنا<sup>(٣)</sup> الدارقطني قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن السكين<sup>(٤)</sup>، قال: حدثنا عبد الله بن الحسين بن جابر، قال: حدثنا موسى بن محمد قال: حدثنا الموقري عن الزهري عن أنس قال: «أول حب كان في الإسلام حب النبي ﷺ لعائشة»<sup>(٥)</sup>.

قال المصنف: تفرد به الموقري ولم يروه عنه غير موسى بن محمد بن عطاء وكلاهما كذاب. قال أحمد ويحيى: الموقري ليس بشيء، وقال ابن حبان: وكان موسى بن محمد يضع الحديث<sup>(٦)</sup> على الثقات.

\* \* \*

= العمري مديني. وقال ابن عدي: وما أعلم يروي هذا عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، غير القاسم، رواه عن القاسم بن وهب ويحيى بن أبي زائدة وعمامة روايات القاسم مما لا يتابع عليه. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١٦٧/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢٠٠/٢) حديث ٧. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(١) وفي س، ج، "تفرد به".

(٢) ينظر: "تهذيب التهذيب" (٣٢٠/٨)، و"العلل" (٤٨٠٣).

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي ف "السكين".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني. وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١٦٧/٢) وتعبه بأن الموقري تابعه عن الزهري محمد بن الزبير، مؤذن حران، لكنه جعله من قول الزهري، أخرجه الخطيب، (فلا يعتبر شاهداً) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٢: تفرد به الموقري: هالك وعنه موسى بن محمد البلقاري -كذاب- فالصحة به. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ١٢٦: في إسناد كذابان. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٦) "المجروحين" (٢٤٣/٢)، وفي ف، س، ج "الأحاديث" مكان "الحديث".

## ١٩- باب ما يصنع إذا دخلت المرأة على زوجها

(١٢٧٣) أنبأنا ابن خيرون قال: أنبأنا الجوهري عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان قال: حدثنا محمد بن عمر بن يوسف<sup>(١)</sup> قال: حدثنا عبد الله بن وهب النسوي قال: حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد قال: أخبرنا<sup>(٢)</sup> خُصيف عن مجاهد عن أبي سعيد قال: «أوصى رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب<sup>(٣)</sup> فقال: يا علي إذا دخلت العروسُ بيتك فاخلع خفيها<sup>(٤)</sup> حين تجلس، واغسل رجليها وصب الماء على باب دارك، إلى / أقصى دارك، فإنك إذا فعلت أخرج الله من دارك سبعين باباً من الفقر، وأدخل فيه سبعين باباً من البركة، وأنزل عليها سبعين رحمةً، وتأمين العروس من الجنون والجذام والبرص، ما دامت في تلك الدار، وامنع العروس في أسبوعها الأول من اللبان، والخل، والكزبرة، والتفاحة الحامضة، قال علي: يا رسول الله لأي شيء أمنعها هذه الأشياء الأربعة؟ قال لأن الرحم<sup>(٥)</sup> تُعقم، وتُمرد<sup>(٦)</sup> من هذه الأشياء عن الأولاد، ولتحصير في ناحية البيت خير من امرأة لا تلد<sup>(٧)</sup>».

(١) وفي س، واللالئ: عمر بن محمد بن يوسف وهو تصحيف، لأن محمد بن عمر بن يوسف النسائي شيخ لابن حبان البستي يروي عنه.

(٢) وفي ف، س، ع "حدثنا".

(٣) وفي ج زيادة "رضي الله عنه".

(٤) وفي س "خفك" بدل "خفيها".

(٥) وفي ج "لأن الأرحام".

(٦) وفي س، ج "يمرد" وفي اللالئ "يعوق" بدل "يمرد".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وهو من طريق ابن حبان البستي، (و لم أجد الحديث في المجروحين، لعله في الأفراد للدارقطني) وقال ابن حبان في ترجمة عبد الله بن وهب النسوي: تنبعت حديث عبد الله بن وهب فكانه اجتمع مع أحمد الجوياري واتسقا على وضع الحديث، فقل حديث رأته للجوياري من التاكير التي تفرد بها إلا ورأته لعبد الله بن وهب هذا بعينه كأنهما متشاركان فيه. فذكر تلك الأشياء التي رواها الجوياري بطولها، وروى عن خُصيف حديث علي "المجروحين" (٤٤/٢) وأقره السيوطي في "اللالئ" (١٦٧/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٠١/٢) والذهبي في "الترتيب" ١٥٢. فالحديث موضوع.

قال المصنف: فذكر حديثاً طويلاً في ورقتين كذا قال ابن حبان: قال وعبد الله بن وهب شيخ دجال يضع الحديث على الثقات، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الجرح فيه.

\*\*\*

٢٠- باب تعليم النساء سورة النور ومتعهن من سكنى الغرف، وتعلم الكتابة

فيه عن ابن عباس وعائشة:

(١٢٧٤) أما (١) حديث ابن عباس: فأبأنا (٢) أبو القاسم بن السمرقندي، قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا (٣) أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا جعفر بن سهل، قال: حدثنا جعفر بن نصر، قال: حدثنا حفص، قال: حدثنا ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، / عن النبي ﷺ قال: «لا تعلموا نساءكم الكتابة، ولا تسكنوهن العلاكي، وقال: خير لهن المؤمن السباحة، وخير لهن المرأة المغزل» (٤).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، قال ابن حبان: جعفر بن نصر كان يحدث عن الثقات بما لم يحدثوا به (٥). وقال ابن عدي: حدث (٦) عن الثقات بالبواطيل وله أحاديث موضوعات (٧) عليهم.

\*\*\*

- (١) وفي ف، ج "فأما".  
 (٢) وفي ف وج "فأخبرنا".  
 (٣) وفي ف "حدثنا ابن عدي".  
 (٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" في ترجمة: جعفر بن نصر العبدي. وقال ابن عدي: حدث عن الثقات بالبواطيل وليس بالمعروف وله غير ما ذكرت من الأحاديث، موضوعات على الثقات (٢ / ٥٧٥-٥٧٦) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٢: فيه جعفر بن نصر -متهم- وقال الشوكاني: جعفر بن نصر يحدث عن الثقات بالبواطيل "الفوائد" ص ١٢٧.  
 (٥) "كتاب المجروحين" (١/ ٢١٤).  
 (٦) وفي ف، س، ج "يحدث" بدل "حدث".  
 (٧) وفي ف "موضوعة عليهم".

(١٢٧٥) وأما حديث عائشة: أنبأنا<sup>(١)</sup> أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علي بن ثابت، قال: أنبأنا<sup>(٢)</sup> محمد بن عمر الترمي، قال: أخبرنا<sup>(٣)</sup> محمد بن عبد الله بن إبراهيم، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن يزيد الدقاق، قال: حدثنا محمد ابن إبراهيم أبو عبد الله الشامي، قال: حدثنا شعيب بن إسحاق الدمشقي، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(٤)</sup>: «لا تسكنوهن الغُرفَ، ولا تَعْلَموهنَ الكتابةَ، وعلموهنَ المغزَلَ وسُورةَ النورِ»<sup>(٥)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، وقد ذكره الحاكم<sup>(٦)</sup> من صحيحه، والعجب كيف خفي عليه أمره؟! قال أبو حاتم بن حبان: كان محمد بن إبراهيم الشامي يضع الحديث على الشاميين، لا تحل الرواية عنه إلا عند الاعتبار، روى أحاديث لا أصول

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) زيادة من ف، س.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٢٢٤/١٤) في ترجمة: يحيى بن زكريا الدقاق، وفيه محمد بن إبراهيم الشامي الوضع، وتعقبه السيوطي في "اللائل" (١٦٨/٢) بأن الحاكم ما أخرج الحديث من طريق هذا الشامي الوضع حتى يتعجب منه، نعم رواه من طريق عبد الوهاب بن الضحك وهو ضعيف في "المستدرک" (٣٩٦/٢) ولهذا تعقبه الحافظ ابن حجر في "الأطراف" فقال عقب قول الحاكم: صحيح الإسناد، بل عبد الوهاب متروك وقد تابعه محمد بن إبراهيم رماه ابن حبان بالوضع، وقد روي من حديث حفص القاري عن ليث، عن مجاهد عن ابن عباس، انتهى. وجاء عن مجاهد مرسلاً «علموا رجالكم سورة المائدة، وعلموا نساءكم سورة النور» أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" وروى البيهقي في "الشعب" عن أبي عطية الهمداني كتب عمر بن الخطاب «تعلموا سورة براءة وعلموا نساءكم سورة النور» (٢٤٣٧، ٢٤٥٢) وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" عن أنس مرفوعاً «نعم لهو المرأة مغزلهما» قال ابن عراق: هو من طريق محمد بن عمر السري الوراق الهالك، وقال الألباني في "الضعيفة" (١٣٨٢) أما حديث «نعم لهو المرأة المغزل» وهو الشطر الثاني من الحديث رواه الرامهرمزي في «الفاصل بين الراوي والواعي» ص ١٤٢، وهو إسناد موضوع آفته عمرو بن الحصين وهو كذاب وخفيف ضعيف، وقد تويع من مثله عن مجاهد مرسلاً وموقوفاً، فقد ذكر ابن قدامة في «المتخب» (٢/١٩٤/١٠) «ونعم لهو المؤمن السباحة» والصحيح أنه موقوف على مجاهد هـ. وأورده الشوكاني في «الفوائد» ص (١٢٦-١٢٧)، وينظر «التنزيه» (٢٠٨-٢٠٩)، وأقر الذمبي حديثي ابن عباس وعائشة في «الترتيب» ٥٢ ب ٥٣ وينظر: «زاد المسير» (٣/٦) وينظر «عقود الجمان في جواز تعليم الكتابة للنسوان»، للمحدث شمس الحق العظيم آبادي.

(٦) وفي ف، س، ج "أبو عبد الله الحاكم".

لها من كلام رسول الله (ﷺ) (١) لا يحلّ الاحتجاج به. (٢)

\*\*\*

(١١/ب)

## ٢١-باب / المكر في النكاح

(١٢٧٦) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا (٣) محمد بن جعفر بن علان، قال: حدثنا أبو الفتح الأزدي الحافظ، قال: حدثنا (٤) الحسن بن الطيّب بن حمزة قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصللي قال: حدثنا الحسن بن أبي مالك، عن علي بن عروة، عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الله بن عون، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ) (٤): «لا يصلحُ المكرُ والخديعةُ إلا في النكاح» (٦).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، وقال يحيى: علي بن عروة ليس بشيء، وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث، (٧) وقال ابن حبان: يضع الحديث (٨).

## ٢٢-باب [ثواب] التقبيل والوطء

(82/١٢٧٧) أنبأنا (٩) عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد

(١) (ﷺ) زيادة من س، ج.

(٢) "المجروحين" (٣٠١/٢ - ٣٠٢).

(٣) وفي ف "حدثنا".

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) زيادة من ف.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي الفتح الأزدي، وأقره السيوطي في "اللائل" (١٦٩/٢)، وابن عساق في "التتويه" (٢٠١/٢)، والذهبي في "الترتيب" ٥٢ب، والشوكاني في "الفوائد" ص ١٢٧، فالحديث موضوع ومعناه فاسد.

(٧) "الميزان" (٥٨٩١/١٤٥/٣): وكذبه صالح جزرة وغيره.

(٨) "كتابه المجروحين" (١٠٨-١٠٧/٢).

(٩) وفي ف "أخبرنا".

ابن علي بن ثابت، قال: أخبرني<sup>(١)</sup> أبو الوليد الدررندي، قال: أخبرنا<sup>(١)</sup> محمد بن أحمد ابن محمد بن سليمان الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن نصر بن خلف، قال: حدثنا أبو كثير سيف بن حفص، قال: حدثني علي بن الجعيد ومحمد بن حميد بن فروة قالا: حدثنا محمد بن سلام، قال: حدثنا أبو سهل المدائني - يعني الصباح بن سهل - عن زياد بن ميمون، عن أنس بن مالك قال: «كانت امرأة بالمدينة عطارة<sup>(٢)</sup> يقال لها الحولاء، فجاءت إلى عائشة فقالت: يا أم المؤمنين نفسي / لك الفداء، إني أزين نفسي لزوجي كل ليلة حتى كاني العروس أرف إليه»<sup>(٣)</sup>.

قال المصنف: وذكر الحديث هذا قدر ما روى الخطيب.

- وقد روى لنا الحديث بطوله وفيه: «أن رسول الله (ﷺ)<sup>(٤)</sup> قال للحولاء: ليس من امرأة ترفع شيئاً من بيتها من مكان أو تضعه في مكان تريد بذلك إصلاحاً إلا نظر الله إليها، وما نظر الله عز وجل إلى عبد قط فعذبه، قالت: زدني يا رسول الله! قال: ليس من امرأة من المسلمين تحمل من زوجها إلا كان لها من الأجر كأجر الصائم القائم المحب<sup>(٥)</sup> القانت<sup>(٦)</sup>، فإذا رضعته كان لها لكل<sup>(٧)</sup> رضة عتق رقبة، فإذا فطمته نادى مناد من السماء: أيتها المرأة استأنفي العمل فقد كُفيت ما مضى فقالت عائشة: يا رسول الله هذا للنساء، فما للرجال؟ قال: ما من رجل من المسلمين يأخذ بيد امرأته يراودها إلا كتب الله له عشر حسنات، فإذا عانقها فعشرون حسنة، فإذا قبلها فعشرون ومائة حسنة، فإن جامعها، ثم قام إلى مغتسله لم يمر الماء على شعرة من جسده إلا كتب الله له بها عشر حسنات، ورفع له بها عشر درجات، وحط عنه

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) عطارة: أي بائعة العطر.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٣٣٧-٣٣٨ / ٤٨٨٤) في ترجمة: الصباح

ابن سهل المدائني، قال الخطيب .... وذكر الحديث، وفيه: زياد بن ميمون.

(٤) زيادة من ج.

(٥) وفي ج "المتحسب" بدل "المحب".

(٦) وفي ج "العابد" بدل "القانت".

(٧) وفي ج "بكل".

بها عشر خطيئات، وإنَّ الله عزَّ وجلَّ ليُبَاهِي<sup>(١)</sup> به الملائكة فيقول: انظروا إلى عبدي قام في هذه الليلة الشديدة<sup>(٢)</sup> بِرُدِّهَا / فاغتسل من الجنابة مُوقِنًا أَنِّي رَبُّهُ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ» .

قال الدارقطني: هذا حديث باطل، وقال: ذهب عبد الرحمن بن مهدي وأبو داود إلى زياد بن ميمون فأنكروا<sup>(٣)</sup> عليه هذا الحديث فقال: اشهدوا أنني قد رجعتُ عنه.

قال المصنف: قلت: قال يزيد بن هارون: كان زياد بن ميمون كذاباً، وقال يحيى ابن معين: ليس بشيء، لا يساوي قليلاً ولا كثيراً، وقال البخاري: تركوه،<sup>(٤)</sup> وأما الصباح بن سهل فقال البخاري والرازي وأبو زرعة: هو مُنْكَرُ الحديث، وقال ابن حبان: يروي المناكير عن أقوام مشاهير، لا يجوز الاحتجاج به.<sup>(٥)</sup>

\*\*\*

### ٢٣- باب النظر إلى الفرج عند الجماع<sup>(٦)</sup>

فيه عن ابن عباس، وأبي هريرة :

فأما حديث ابن عباس:

(١٢٧٨) أخبرنا<sup>(٧)</sup> إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا<sup>(٨)</sup> حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا ابن قتيبة

(١) وفي ف 'يُباهي'، وفي ج 'ليباهي'.

(٢) وفي ف 'الشديد برُدِّها'.

(٣) وفي ج 'فأنكر عليه'.

(٤) ينظر: 'الضعفاء' للنسائي (٢٢٢) وللدارقطني (٢٣٦) ولابن الجوزي (٣٠١/١ - ٣٠٢) و'الضعفاء الصغير' للبخاري (١٤٤)، و'الجرح' (٥٤٤/٣).

(٥) ينظر: 'الجرح' (٤٤٢/٤)، و'الضعفاء الصغير' للبخاري ١٧٣، و'المجروحين' (٣٧٧/١) وقال السيوطي

في 'اللائح' (١٧٠/٢) قلت: وأخرج الطبراني في 'الأوسط' حديث أنس، يقول المحقق: وفيه زياد

الكذاب، وأقره ابن عساق في 'التزيه' (٢٠٥/٢)، والشوكاني في 'الفوائد' ص ١٢٦ حديث ٢٩،

والذهبي في 'الترتيب' ٥٢ب، فالحديث موضوع.

(٦) 'عند الجماع' لا توجد في ف، س، وج.

(٧) وفي ف 'فأخبرنا'.

(٨) وفي ف 'فأنبأنا'.

قال: حدثنا هشام بن خالد قال: حدثنا بقية، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ) (١): «إِذَا جَامَعَ أَحَدُكُمْ زَوْجَتَهُ أَوْ جَارِيَتَهُ فَلَا يَنْظُرُ إِلَى فَرْجِهَا فَإِنَّ ذَلِكَ يُورِثُ الْعَمَى» (٢).

قال أبو حاتم بن حبان: كان / بقية يروي عن كذابين وثقات ويدلس، وكان له أصحاب يسقطون الضعفاء من حديثه، ويسوؤنه، (٣) فيشبه أن يكون سمع هذا من بعض الضعفاء عن ابن جريج ثم دلّس عنه، والتزق به، وهذا موضوع. (٤)  
و أما حديث أبي هريرة:

(١٢٧٩) فأبانا محمد بن ناصر قال: أبانا المبارك بن عبد الجبار قال: أبانا أبو نصر عبد الباقي بن أحمد الواعظ قال: أبانا محمد بن جعفر بن علان قال: أخبرنا (٥)

(١) زيادة من ف ، ج .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٥٠٧/٢) في ترجمة بقية بن الوليد، وقال ابن عدي: سئل أبو مسهر عن حديث بقية فقال: احذر من حديث بقية، وكن منها على تقية فإنها غير نقية انتهى وقال: وهذه الأحاديث يشبه أن تكون بين بقية وابن جريج بعض المجهولين أو بعض الضعفاء، لأن بقية كثيراً ما يدخل بين نفسه وبين ابن جريج بعض الضعفاء أو بعض المجهولين، وتعقب بأن الحافظ ابن حجر نقل عن ابن القطان أنه ذكر في كتاب "أحكام النظر" أن بقي بن مخلد روى حديث ابن عباس عن هشام بن خالد، عن بقية قال: حدثنا جريج، فصرح بالتحديث، فانتفى ما يخاف من تدليس، وقد خالف تقي الدين ابن الصلاح ابن الجوزي فقال: إن الحديث جيد الإسناد، والحديث أخرجه البيهقي في "سننه" من الطريقين: التي عنمن فيها بقية والأخرى التي صرح فيها بالتحديث، وقال ابن عراق: قال القاضي أبو بكر بن العربي في كتابه (مراقي الزلف)، وقد ذكر الحديث الأول: وبكراهة النظر أقول لأن الخبر وإن لم يثبت بالكراهة فالخبر الضعيف أولى عند العلماء من الرأي والقياس وقال: وقد ذكر الحديث الثاني ومعنى هذا الحديث والله أعلم أن يكون حديثهما في أخبار الدنيا والخوائج والأعمال والأمر والنهي، فأما ما كان من حديث بسبب الجماع ليستمين بذلك على حاجته ولذته فذلك مباح لهما فعله انتهى ينظر: "التنزيه" (٢/٢٠٩-٢١٠). و"اللالئ" (٢/١٧٠-١٧١)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٢ب: في حديث ابن عباس: وهذه خيانة وجناية على الإسلام، ورواه محمد بن عبد الرحمن القشيري كذاب.

(٣) وفي ج "و يشبونه .

(٤) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/٢٠٢) تدليس التسوية" وهو أن يسقط غير شيخه لضعفه، أو صفوه، فيصير الحديث ثقة عن ثقة، فيحكم بالصحة، وفيه تغرير شديد، وبقية بن الوليد اشتهر بذلك، وهذا التدليس أفحش أنواع التدليس مطلقاً

(٥) وفي ف "أبانا".

أبو الفتح الأزدي قال: أخبرنا زكريا بن يحيى المقدسي<sup>(١)</sup> قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الفريابي قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن التستري<sup>(٢)</sup>، عن مسعر بن كدام، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup>: «إِذَا جَامَعَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَنْظُرُ إِلَى الْفَرْجِ فَإِنَّهُ يُورِثُ الْعَمَى، وَلَا يُكْثِرُ الْكَلَامَ فَإِنَّهُ يُورِثُ الْخَرَسَ»<sup>(٤)</sup>.

قال الأزدي: إبراهيم بن محمد بن يوسف ساقط.

## ٢٤- باب ثبوت الرجل مع المرأة الفاجرة

- روى أبو بكر الخلال قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن سفيان قال: حدثنا عبيد بن جناد<sup>(٥)</sup> قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم الجزري، عن أبي الزبير [عن جابر] قال: «أتى رجل النبي ﷺ فقال: إن امرأتي لا تدفع<sup>(٦)</sup> يدَ لأمس قال: طَلَّقَهَا قال: / إنى أحبها قال: طَلَّقَهَا قال: إنى أحبها<sup>(٧)</sup> قال: فاستمتع بها»<sup>(٨)</sup>.

(١٣/ب)

(١) وفي ف، ج "القرشي" بدل "المقدسي".

(٢) وفي ف، ج "القسري" وقيل: هو القشيري وقيل: هو المقدسي.

(٣) زيادة من ج، س.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الأزدي، وقال السيوطي: إبراهيم بن محمد الفريابي روى له ابن ماجه، وقال في "الميزان" (٦١/١) قال أبو حاتم وغيره: صدوق وقال الأزدي وحده: ساقط، ولا يلتفت إلى قول الأزدي، فإن في لسانه في الجرح رهقاً انتهى. قال الخليل في "مشيخته": هذا الحديث تفرد به محمد بن عبد الرحمن التستري وهو شامي يأتي بمناكير؛ فهذا هو علة الحديث، وقال فيه الذهبي (٣/٦٢٥): متهم ليس بثقة، وقال الأزدي: كذاب متروك، قلت (أي الذهبي): لا بل هو القشيري وقال ابن عدي: منكر الحديث، وهو متهم ليس بثقة وقال فيه أبو الفتح: كذاب متروك (ترجمة ٧٨٤٩ من الميزان) وقال السيوطي في "اللائح" (٢/١٧١-١٧٠) وله شاهد من رواية ابن عساكر بسنده إلى أبي الدرداء بنحوه، وقال الألباني في "الضعيفة" (١٩٧) وله علل أربعة.

١- الإرسال، فإن قبضة هذا تابعي.

٢- زهير بن محمد هو التميمي ضعيف.

٣- إن ابن العلاء ليس بالمشهور ولم يوثقه غير ابن حبان، وله خبر منكر.

٤- أبو الدرداء هاشم بن محمد بن صالح الأنصاري، لم أجد له ترجمة، وبالجملة فالإسناد ضعيف جداً، لا تقوم به حجة والخبر منكر، انتهى.

(٥) وفي ف، س "حناد"، وفي ج "حماد".

(٦) وفي ف، س "لا ترفع" بدل "لا تدفع".

(٧) وفي ف، س ج قوله "إنى أحبها قال طلقها" مرة فقط..

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر الخلال، في "العلل" قال السيوطي في "اللائح" (٢/١٧١): سئل=

قال المصنف: وقد رَوَاهُ عُبيد بن عُمير، وحسان بن عطية وكلاهما عن رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup> مرسلًا، وقد حمّله أبو بكر الخلال على الفجور ولا<sup>(٢)</sup> يجوز هذا، إنما يُحمَل على تفريطها في المال لو صحَّ الحديث، قال أحمد بن حنبل: هذا الحديث لا يثبت عن رسول الله ﷺ ليس له أصل.

\*\*\*

## ٢٥-باب في طاعة النساء

فيه عن زيد بن ثابت، وعائشة

(١٢٨٠) فأما حديث زيد: أنبأنا<sup>(٣)</sup> محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا ابن مسعدة

= الحافظ ابن حجر عن هذا الحديث فأجاب بأنه حسن صحيح، قال: ولم يُصَب من قال إنه موضوع، وقد أخرجه أبو داود في "سننه" (كتاب النكاح باب ٣، باب تزويج الأبيكار، حديث ٢٠٤٩) قال: كتب إليّ حسين بن حريث المروزي، حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن عمارة بن أبي حفصة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن امرأتي لا تمتنع يد لأمس، قال: غربها قال: أخاف أن تتبعها نفسي، قال: فاستمتع بها" وأخرجه النسائي في "الصغرى" كتاب النكاح باب ١٢، باب تزويج الزانية حديث ٣٢٢٩، بلفظ: إن عندي امرأة هي أحب الناس إليّ، وهي لا تمتنع يد لأمس قال: طلقها، قال: لا أصبر عنها، قال: استمتع بها" وقال السندي: وقيل: هذا الحديث موضوع، وردّ بأنه حسن صحيح ورجال سنه رجال الصحيحين، فلا يُلتفت إلى قول من حكم عليه بالوضع حاشية (٦٨/٦)، وأخرجه أيضًا في "الطلاق باب ٣٥، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٢ب: رواه ابن الجوزي هنا ولا ينبغي، وقال الحافظ المنذري في "مختصر سنن أبي داود" (٥/٣) حديث ١٩٦٥: رجال إسناده محتج بهم في الصحيحين على الاتفاق والانفراد، وله طريق آخر مرسل أخرجه الشافعي في "الأم" وعبد الرزاق في "المصنف" عن عبد الله بن عبيد بن عمير مرسلًا، ووصله الخرائطي في "اعتلال القلوب" فقال: عن عبد الله بن عمير عن ابن عباس، وأخرجه عبد الرزاق أيضًا من طريق عبد الكريم الجزري عن رجل عن مولى لبي هاشم، وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" وابن منده في "المعرفة" من طريق عبد الكريم عن أبي الزبير عن هشام مولى رسول الله ﷺ. قال الحافظ المنذري: وقال الإمام أحمد: لا تمتنع يد لأمس "تعطي من ماله، قلت: فإنّ أبا عبيد يقول: من الفجور؟ قال: ليس هو عندنا إلا أنها تعطي من ماله، ولم يكن النبي ﷺ يأمره بإمسائها وهي تفجر، وسئل عنه ابن الأعرابي؟ فقال: من الفجور، وقال الخطابي: ومعناه الريّة، وأنها مطاوعة لمن أرادها لا تردّ يده، فالحديث صحيح بطرقه المذكورة وليس بموضوع كما ادّعى والله أعلم.

(١) زيادة من ج، س.

(٢) وفي ف، س "فلا يجوز".

(٣) وفي ف "فأخبرنا".

قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا محمد بن سعيد قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، عن عنبة بن عبد الرحمن، عن محمد بن زاذان، عن أم سعد بنت زيد بن ثابت، عن أبيها قال: قال رسول الله (ﷺ) (١): «طاعة المرأة ندامة» (٢).

(١٢٨١) وأما حديث عائشة: فأنبأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا ابن بكران قال: أنبأنا العتيقي قال: أنبأنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا المطلب بن شعيب قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثنا عمرو بن هاشم، (٣) عن محمد بن سليمان بن أبي كريمة عن هشام بن عروة [عن أبيه] (٤) عن عائشة، عن النبي (ﷺ) قال: «طاعة النساء ندامة» (٥).

(١) زيادة من س ، ج .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٩٠١/٥) في ترجمة عنبة بن عبد الرحمن ابن عنبة، وقال ابن عدي: عنبة منكر الحديث.

(٣) وفي "الضعفاء الكبير": "هشام" بدل "هاشم" وهو مصحف ينظر "تهذيب الكمال" ٤٤٦٣ .

(٤) زدناها من ف ، س ، ج ولا توجد في الأصل .

ملحوظة: وفي حاشية ج "بلغ مقابلة".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٦٢٨/٧٤/٤) في ترجمة محمد بن سليمان بن أبي كريمة، وقال العُقيلي: يروي عن هشام بن عروة ببواطيل لا أصل لها، وتعقبه السيوطي في "اللائلي" (١٧٤-١٧٥/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢١٠/٢) : بأن محمد بن سليمان توبع عن هشام بن عروة، فأخرجه أبو علي الحداد في "معجمه" من طريق أبي البختري عن هشام به، وأخرجه أبو الحسن الحمادي في "جزئه" من طريق عيسى بن يونس، عن هشام به، وورد من حديث جابر أخرجه ابن عساکر في "تاريخه" ومن شواهد حديث أبي بكرة (هلكت الرجال حين أطاعت النساء) أخرجه أحمد (٤٥/٥) والحاكم في "المستدرک" باب الأدب (٢٩١/٤) وصححه، وواقفه الذهبي في "التلخيص" وقول عمر رضي الله عنه "خالقوا النساء، فإن في خلافهن البركة" وقول معاوية "عودوا النساء لا، فإنها ضعيفة إن أطعتها أهلكتك" أخرجهما العسكري في "الأمثال" وقال الالباني في "الضعيفة" (٤٣٥) وأخرج حديث عائشة القضاعي في (مسند الشهاب ٢٢٦) والباطرقاني في "حديثه" (١/١٦٨) وابن عساکر (٢/٢٠٠/١٥) وفيه محمد بن سليمان، وفي أحد الطريقتين الذين ذكرهما السيوطي: خلف بن محمد بن إسماعيل، وهو ساقط الحديث، وقد أخرجه من هذه الطريق أبو بكر المقرئ في "الفوائد" (٢/١٩٢/١٢) وأبو أحمد البخاري في "جزء من حديثه" (١/٢)، وفي الطريق الأخرى: أبو البختري واسمه وهب بن وهب وضاع مشهور، وأما الشاهد فهو مع ضعف سنده مخالف لهذا اللفظ، وفات السيوطي شاهد آخر، أخرجه ابن عساکر (٢/٣٢٧/٥) من حديث جابر مرفوعاً باللفظ الأول، وفيه جماعة لا يعرفون، وعلي بن أحمد بن زهير التميمي قال الذهبي: =

(1/١٤) قال المصنف: هذان حديثان لا يَصِحَّان، أما حديث زيد ففيه عنبة / قال يحيى: ليس بشيء، وقال ابن حبان: هو صاحب أشياء موضوعة لا يجوز الاحتجاج به<sup>(١)</sup> ولا بعثمان بن عبد الرحمن<sup>(٢)</sup>

و أما حديث عائشة: فقال العقيلي: محمد بن سليمان يحدث عن هشام ببواطيل لا أصل لها، منها هذا الحديث. قال ابن عدي: ما حدث بهذا الحديث عن هشام إلا ضعيف<sup>(٣)</sup>.

### ٢٦- باب إثم مخالفة الزوج

(١٢٨٢) أنبأنا<sup>(٤)</sup> أبو القاسم بن السمرقندي قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: أنبأنا حمزة قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان قال: حدثنا سعيد بن محمد بن زريق قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى، قال: حدثنا مسعر عن عطية، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في يوم الجمعة ساعةً لن يدعوا الله فيها أحد إلا استجيب له، إلا أن يكون امرأة زوجها عليها غضبان»<sup>(٥)</sup>.

= ليس يوثق به، وأما الشاهد عن أبي بكر (هلكت الرجال...) فضعيف انتهى. يقول المحقق: إسناده حديث زيد بن ثابت وإسناده حديث عائشة بهذه الألفاظ ضعيف جداً، أما حديث "هلكت الرجال إن أطاعت النساء" فحسن والله أعلم.

(١) "المجروحين" (١٧٨/٢)، و"الميزان" (٣٠١/٣).

(٢) "المجروحين" (٩٦/٢).

(٣) ينظر: "الكامل" (١١٢/٣) ترجمة: سليمان بن أبي كريمة وأخرج الحديث وقال: وحدث عن هشام خالد بن الوليد المخزومي، وهو أضعف من ابن أبي كريمة هذا..

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣٠٠/١) في ترجمة: إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي، وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١٧٤/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٠١/٢) حديث ١٠، والذهبي في "التسريب" ٥٢ب، والشوكاني في "الفوائد" ص ١٣١ حديث ٤٤، وابن حجر في "اللسان" (٤٢٤/١)، فالحديث موضوع بهذا الإسناد أما حديث "ساعة الإجابة" فصحيح.

قال ابن عدي: هذا<sup>(١)</sup> حديث باطل بهذا الإسناد، وإسماعيل يحدث عن الثقات بالبواطيل. وقال ابن حبان: لا يحل الرواية عنه.<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

### ٢٧-باب ثواب المرأة إذا حملت ووضعت

فيه عن أبي هريرة وأنس:

أما حديث أبي هريرة:

(١٢٨٣) فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: / أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال: (١٤/ب) حدثنا وارث بن الفضل، قال: حدثنا الحسن بن محمد البلخي، قال: حدثنا عوف وهشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «إذا حملت المرأة فلها أجر الصائم، القائم، المُخَبِت<sup>(٣)</sup>، المجاهد في سبيل الله، فإذا ضربها الطلق، فلا يذري أحد من الخلائق ما لها من الأجر، فإذا وضعت فلها بكلِّ [رَضْعَةٍ]<sup>(٤)</sup> عِتْقُ نَسَمَةٍ<sup>(٥)</sup>».

قال أبو حاتم: لا أصل لهذا الحديث، والحسن بن محمد يروي الموضوعات لا

(١) وفي ف "هذا الحديث".

(٢) "المجروحين" (١٢٦/١).

(٣) وفي ج "المحتسب" وهو مصحف.

(٤) نقلناها من ج، س وفي الأصل، ف وضعة، ومعناه بعيد!

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٧٣٥/٢) في ترجمة: الحسن بن محمد أبو محمد البلخي قاضي مرو قال ابن عدي: وليس بمعروف، منكر الحديث عن الثقات، وهذا الحديث أيضاً منكر عن عوف وهشام. وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١٧٥/٢) ولكنه أورده بزيادة في الالفاظ: «كان لها بكل مصة أَرْضَعَةٌ أجر نفس تحيها، فإذا فطمت ضرب الملك على منكبها وقال: استأنفي العمل» قال ابن عراق: تعقب بأن له طريقاً آخر من حديث عبد الرحمن بن عوف أخرجه أبو الشيخ. قلت: فيه عبد الرحيم وأظنه ابن زيد العمى، وإلا فمجهول، وأنا لا أشك أن هذا موضوع. "التنزيه" (٢١١/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٢: الحسن بن محمد البلخي متهم. وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ١٣٢، فالحديث منكر بهذا الإسناد.

يجوز الاحتجاج به<sup>(١)</sup>. وقال أبو أحمد بن عدي: كل أحاديثه مناكير.

(١٢٨٤) و أما حديث أنس: أنبأنا<sup>(٢)</sup> محمد بن ناصر قال: أنبأنا أحمد بن الحسين بن قريش قال: أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق قال: حدثني جعفر بن القاسم الحربي قال: حدثنا الحسين بن عبد الله بن يزيد العطار قال: حدثنا هشام بن عمار<sup>(٣)</sup> الدمشقي، قال: حدثنا أبي عمار ابن نصير، عن عمرو بن سعيد الخولاني، عن أنس، «أن سلامة حاضنة إبراهيم<sup>(٤)</sup> ابن النبي ﷺ قالت: يا رسول الله إنك تبشّر الرجال بكلّ خيرٍ، ولا تبشّر النساء؟ قال: (١/١٥) أصويحباتك دَسَسَنَك لهذا؟ قالت: أجلّ هُنّ أمرتني، فقال ﷺ: أما ترَضِي / إحدَاكُن إذا كانت حَامِلاً من زَوْجِهَا وهو عنها رَاضٍ أَنْ لَهَا مِثْلُ أَجْرِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ فَإِذَا أَصَابَهَا الطَّلُقُ لَمْ يَعْلَمْ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ مَا أَخْفَى لَهَا مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ، فَإِذَا وَضَعَتْ لَمْ يَجْرِعْ<sup>(٥)</sup> مِنْ لَبَنِهَا جَرْعَةً<sup>(٦)</sup> وَلَمْ يَمَصَّ مِنْ ثَدْيِهَا مَصَّةً، إِلَّا كَانَ لَهَا بِكُلِّ جَرْعَةٍ وَبِكُلِّ مَصَّةٍ حَسَنَةٌ، فَإِذَا أَسْهَرَهَا لَيْلَةٌ كَانَ لَهَا مِثْلُ أَجْرِ سَبْعِينَ رِقْبَةً يُعْتَقُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ<sup>(٧)</sup>. سلامة أتدرين لمن هذا؟<sup>(٨)</sup> لِلْمُعْتَقَاتِ<sup>(٩)</sup> الصَّالِحَاتِ الْمُطِيعَاتِ أَرْوَاجِهِنَّ اللَّوَاتِي لَا يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ<sup>(١٠)</sup>».

(١) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢٣٨/١)؛ و"الميزان" (٥١٩/١).

(٢) وفي ف "فأخبرنا".

(٣) وفي "اللآلي": "الطبراني" في الأوسط: ثنا محمد بن أبي زرعة، ثنا هشام بن عمار به.

(٤) وفي ج زيادة "حاضنة إبراهيم عن مارية أم إبراهيم" ولا توجد هذه الزيادة في النسخ الأخرى.

(٥) وفي ج و"مجمع الزوائد": "لم يخرج" بدل "لم يجرع".

(٦) وفي ف "جرعة مصّة" وفي المجروحين "لم يجرع".

(٧) وفي ج زيادة "من ولد آدم".

(٨) وفي ج "أتدرين لمن هذه؟" وفي ف "سلامة أتدرين؟" وفي "المجمع" "سلامة يعني لمن؟ أعني بهذه

المتعلمات" وفي "اللآلي" و"التنزيه" "تعتقهن" وفي "المجروحين": "أتدري من أعني بهذا؟ المستطيعات الصالحات".

(٩) وفي ف "للمعتقات" وفي ج "للعفيفات" وفي "المجمع": "المتعلمات".

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، وأخرجه الطبراني في "الأوسط" قال الهيثمي في "المجمع"

(٤/٣٠٤-٣٠٥): فيه عمار بن نصير وثقه ابن حبان وصالح جزرة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله

ثقات. وقال السيوطي في "اللآلي" (١٧٥/٢) وأخرجه الحسن بن سفيان في "مسنده" وفيه: عمرو بن سعيد

الخولاني، وقال ابن عراق: قلت: سلامة هذه لم أر لها ذكراً في "الصحاحيات". - "التنزيه" (٢٠٤/٢)، =

قال أبو حاتم بن حبان: . عمرو بن سعيد الذي يروي هذا الحديث الموضوع عن أنس لا يحلّ ذكره في الكتب إلا على جهة الاختبار للخواص<sup>(١)</sup>.

### ٢٨- باب ذكر البنات

(١٢٨٥) أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي قال: أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد العلوي قال: حدثنا الفضل بن العباس الحافظ قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن بن إسحاق الأدمي<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا إسماعيل بن توبة<sup>(٣)</sup> قال: حدثنا محمد بن كثير عن ابن عون عن ابن سيرين عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ ابْنَةٌ فَقَدْ فُدِحَ،<sup>(٤)</sup> وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ اثْنَانِ فَلَا حَجَّ عَلَيْهِ، وَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ ثَلَاثٌ فَلَا صَدَقَةَ عَلَيْهِ، وَلَا قَرَى ضَيْفٍ، وَمَنْ كُنَّ عِنْدَهُ أَرْبَعٌ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ أَعِينُوهُ، أَعِينُوهُ، أَقْرِضُوهُ،<sup>(٥)</sup> أَقْرِضُوهُ»<sup>(٦)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ<sup>(٧)</sup> قال البخاري: محمد

= وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٣٢ ح ٤٥) : لإخراج هذا الحديث في كتاب آخر (أي مسند حسن بن سفيان) من طريق هذا الوضاع (عمرو بن سعيد) لا يأتي بفائدة، وينظر: "الترتيب" ١٥٣. قال الذهبي: حدث بموضوعات. وأورد الحديث فيه "الميزان" (٣/٢٦١/٦٣٧٢) والحافظ في "اللسان" (٤/٣٦٥/١٠٧١)

(١) ينظر: "كتاب المجروحين" (٣/٦٨) ، و"الميزان" (٣/٢٦١).

(٢) وفي الأصل، ف: "الأدمي"، وفي ج، س، واللائي: "الأزدي".

(٣) وفي س واللائي "توبة" والصحيح ما أثبتناه وهو العنبري.

(٤) فدحه الأمر والحمل أو الدين: أثقله وأبهظه..

(٥) وفي ج "أقرضوه وأرضوه" "أقرضوه" أي جازوه.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق البيهقي وهو من طريق الحاكم النيسابوري (و لم أقف على مصدر الحديث)

وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٢/١٧٥-١٧٦) : بأن الطبراني أخرجه من حديث أبي المحبر قال: قال

رسول الله ﷺ: «من عال ابنتين أو أختين أو خالتين أو عمتين أو جدتين فهو معي في الجنة كهاتين فيا

عباد الله أدركوه أقرضوه ضاربوه» قال الهيثمي في "المجمع" (٨/١٥٧-١٥٨) : رواه الطبراني وفيه يحيى

ابن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف وقال المعلمي: ولا تثبت لأبي المحبر صحبة ولا يعرف إلا بهذه الرواية.

"الفوائد" ص ١٣٣. وأقره ابن عساق في "التتريه" (٢/٢٠١) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٣: فيه

محمد بن كثير ذاهب الحديث. فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا.

(٧) زيادة من ف، س.

ابن كثير منكر الحديث . وقال ابن المديني : ذاهب الحديث . وقال ابن حبان : ينفرد بالناكير عن المشاهير حتى خرج عن حد الاحتجاج بما انفرد به .<sup>(١)</sup>

(١٢٨٦) حديث آخر : أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال : أنبأنا محمد بن طاهر المقدسي قال : أنبأنا أبو الحسن سهل بن عبد الله بن علي الغاري<sup>(٢)</sup> قال : أنبأنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو النقاش قال : أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد المقرئ قال : حدثنا يوسف بن يحيى قال : حدثنا الهيثم بن خالد قال : حدثنا منصور بن الموفق ، قال : حدثنا اليمان بن عدي ، عن الثوري ، عن [جنادة] الكندي ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله (ﷺ) :<sup>(٣)</sup> « ما من أحدٍ وُلِدَتْ له جارية فلم يتسخط ما<sup>(٤)</sup> خلق الله إلا هبطَ ملكٌ من السماء بجناحين أخضرين في سلّم من دُرٍّ ، يدفّ من درّجة إلى درّجة حتى يأتيها فيضع يدهُ على رأسها<sup>(٥)</sup> ، وجناحه على جسدها ، ثم يقول : بسم الله وبالله محمد رسول الله ، ربي وربك / الله ، نعم الخالقُ الله ، ضعيفة ، خرجت من ضعيفة ، المُنفقُ عليها معان<sup>(٦)</sup> إلى يوم القيامة<sup>(٧)</sup> . قال المصنف : هذا حديث موضوع . قال النقاش : وضعه منصور بن الموفق<sup>(٨)</sup> .

وقال المصنف : قلت : وفي الإسناد يمان بن عدي شهد أحمد بأنه يضع<sup>(٩)</sup> .

(١) ينظر : "الضعفاء الصغير" للبخاري ٣٣٨ ، و"المجروحين" (٢٨٧/٢) ، و"الميزان" (١٧/٤) وفي ف ، س ، بما انفرد .

(٢) وفي ف "القاري" وس "الغازي" .

(٣) زيادة من س ، ج ، و في الأصل "حيوة" ، وفي س "جنادة" وفي ف ، ج "حياة الكندي" والصحيح ما أثبتناه .

(٤) وفي ف "مما خلق" .

(٥) وفي ف "أو جناحه" ، وفي باقي النسخ "و جناحه" .

(٦) وفي ف "مُعاف" .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي سعيد النقاش ، وأورده السيوطي في "اللائي" (١٧٦/٢) وقال : وتابع

منصوراً خالد بن عمرو السلفي ، أخرجه ابن النجار في "تاريخه" وخالد بن عمرو يضع ، وأقره ابن عراق في

"التنزيه" (٢٠١/٢) حديث ١٢ ، وأقره الذهبي في "الترتيب" ١٥٣ ، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٣٣

حديث ٤٧) . فالحديث موضوع .

(٨) ينظر : "الميزان" (٨٧٩٣/١٨٨/٤) .

(٩) ينظر : "الضعفاء" لابن الجوزي (٣٨٣٩/٢١٨/٣) : وضعه الدارقطني وقال البخاري : في حديثه نظر .

ويقول المحقق : وجنادة عن علي : لا يعرف "الميزان" (١٥٧٠/٤٢٤/١) .

## ٢٩-باب بركة المرأة إذا بكرت بأثنى

(١٢٨٧) أنبأنا عبد الله بن علي المقرئ قال: أنبأنا غانم بن أحمد الحداد قال: أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> علي بن عبد الله بن محمد ابن عمر قال: حدثنا محمد بن أحمد الأثرم قال: حدثنا الحسن بن داود قال: حدثنا سلم بن إبراهيم الوراق قال: حدثنا حكيم بن حزام عن علاء بن كثير الدمشقي عن مكحول عن وائلة بن الأسقع قال: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(٢)</sup>: «إِنَّ مِنْ بَرَكَةِ الْمَرْأَةِ تَبْكِيرَهَا بِالْأُنْثَى أَلَمْ تَسْمَعْ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ ﴿... يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاءًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكُورَ﴾ [الشورى: ٤٩] فبدأ بالإناث قبل الذكور<sup>(٣)</sup>» .

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) وقد اتفق فيه جماعة كذابون. أما سلم فقال يحيى: هو كذاب<sup>(٤)</sup>. وأما حكيم فقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث.<sup>(٥)</sup> وأما العلاء بن كثير. فقال أحمد ويحيى: ليس بشيء<sup>(٦)</sup>. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات<sup>(٧)</sup>.

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) زيادة من ف ، ج .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخ الخرائطي سلم بن إبراهيم العبدى كما في "مكارم الاخلاق" ص ٧٢، وقال السيوطي في "اللائي" (١٧٦/٢-١٧٧) وأخرجه ابن مردويه من حديث عائشة بلفظ «من بركة المرأة على زوجها تيسير مهرها وأن تبكر بالبنات» وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٠٢/٢) : إلا أنه من طريق عباد بن عبد الصمد. قال البخاري: منكر الحديث، ووهاه ابن حبان وقال: عن أنس بنسخة أكثرها موضوعة، وقال أبو حاتم: ضعيف جداً، وقال ابن عدي: غالى في التشيع عامة ما يرويه في فضائل علي "الميزان" (٤١٢٧/٣٦٩/٢) ولم يدرك عباد عائشة. وأقره ابن عراق، وقال الذهبي في "الترتيب": سلم بن إبراهيم كذاب، حكيم بن حزام مهزول، عن علاء بن كثير عدم. وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ١٣٣ حديث ٤٨. فالحديث موضوع .

(٤) "الميزان" (١٨٤/٢) .

(٥) "الجرح" (٢٠٢/٣) .

(٦) ينظر: "الميزان" (١٠٤/٣) (٥٧٤٠) .

(٧) ينظر: "كتاب المجروحين" (١٨١/٢-١٨٢) .

## ٣٠- باب / إطراف الأولاد وتقديم البنات

(١٦ / ب)

(١٢٨٨) أنبأنا<sup>(١)</sup> عبد الملك قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن بلبل قال: حدثنا يحيى بن محمد بن شبيب قال: حدثنا حماد بن عمرو النصيبي قال: حدثنا عبد الله بن ضرار بن عمرو عن أبيه، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ حَمَلَ طَرْفَةَ<sup>(٢)</sup> مِنَ السُّوقِ إِلَى وَلَدِهِ كَانَ كَحَامِلِ صَدَقَةٍ، وَابْدَأُوا بِالْإِنَاثِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَقَّ لِلْإِنَاثِ، وَمَنْ رَقَّ لِأُنْثَى كَانَ كَمَنْ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ، وَمَنْ فَرَّحَ أَنْثَى فَرَّحَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْحُزْنِ». (٣)

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)<sup>(٤)</sup> وفيه جماعة ضعفاء فمنهم: يزيد الرقاشي كان فيه تدبير لكنه كان يخلط في الحديث فربما قلب كلام الحسن فجعله عن أنس عن النبي (ﷺ) وهو لا يعلم، ومنهم ضرار بن عمرو قال

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) الطرفة: الهدية والشئ النادر.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٥٥٤/٤) في ترجمة: عبد الله بن ضرار بن عمرو. وقال ابن عدي: وهذا الحديث لعل إنكاره من حماد بن عمرو النصيبي، لا من عبد الله بن ضرار، لأن حماد بن عمرو قد عدّه السلف فيمن يضع الحديث، أما عبد الله بن ضرار فمقدار ما يرويه لا يتابع عليه تعقبه السيوطي: في "اللآلئ" (١٧٧/٢): بأن له طريقاً آخر أخرجه الخرائطي في "مكارم الاخلاق" ص ٧١ وبأن الحافظ زين الدين العراقي قال في "تخريج الاحياء" (٥٣/٢) أخرجه الخرائطي بسند ضعيف جداً، ومن حديث ابن عباس أخرجه الديلمي، وأبو نعيم في كتاب "فضيلة المحتسين في الإنفاق على البنات" قال ابن عراق قلت: في سنده علي بن حاتم المكفوف عن شريك وفي "الميزان": علي بن حاتم أبو معاوية يجهل، وأتى بمنكر من القول، ولم يذكر من اسمه علي بن حاتم غيره فلا أدري أهو هذا أم غيره؟ والله أعلم، "التنزيه" (٢١١/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٣: وفيه حماد بن عمرو النصيبي منهم عن ضعيف عن آخر. وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٣٣ حديث ٤٩). فالحديث ضعيف جداً بهذه الأسانيد.

(٤) زيادة من ج، س.

ويحيى: ليس بشئ،<sup>(١)</sup> ولا ابنه عبد الله ولا حماد بن عمرو. وقال ابن حبان: كان حماد يضع الحديث على الثقات لا يحلّ كتب حديثه إلا على التعجب.<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

### ٣١- باب ذكر المغزّل للمرأة<sup>(٣)</sup>

(١٢٨٩) أنبأنا أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال: أنبأنا محمد ابن الحسين بن الفضل / قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق قال: حدثنا سهل بن (١٧/١) أحمد الواسطي قال: حدثنا عمرو بن علي قال: ومحمد بن زياد<sup>(٤)</sup> صاحب ميمون ابن مهران متروك الحديث، كذاب سمعته يقول: حدثنا<sup>(٥)</sup> ميمون بن مهران عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «زینوا مجالس نساءکم بالمغزّل»<sup>(٦)</sup>. وقال أحمد ويحيى: كان محمد بن زياد كذاباً يضع الحديث<sup>(٧)</sup>.

\*\*\*

### ٣٢- باب كراهة الطلاق

(١٢٩٠) أنبأنا<sup>(٨)</sup> القزاز قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب قال: أنبأنا أحمد بن علي بن

(١) ينظر: "الميزان" (٢/٣٢٨/٣٩٥٢).

(٢) ينظر: "كتاب المجروحين" (١/٢٥٢) وأورد الحديث فيه وقال: وهذا حديث باطل لا أصل له.

(٣) سقط من نسخة ف "باب ذكر المغزّل".

(٤) ويأسناد الخطيب البغدادي عن البخاري: محمد بن زياد بن مهران صاحب ميمون متروك الحديث، وقال عمرو ابن زرارعة: كان محمد متهم بوضع الحديث.

(٥) وفي ج "أنبأنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٥/٢٨٠) في ترجمة محمد بن زياد الميموني، وأخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/٢١٤١) في ترجمة محمد بن زياد الطحان الشكري، وقال ابن عدي: وهو يروي عن ميمون بن مهران أحاديث منسكير لا يروها غيره، لا يتابعه أحد من الثقات عليها. وأقره السيوطي في "اللائح" (٢/١٧٩) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٠٢)، والذهبي في "الترتيب" ١٥٣. وينظر: "الضعيفة" (١٩)، فالحديث موضوع.

(٧) ينظر: "العلل" لأحمد بن حنبل ٥٣٢٢، و"الميزان" (٣/٥٥٢/٧٥٤٧).

(٨) وفي ف "أخبرنا".

عمر المقرئ قال: حدثنا الحسن بن سعيد الأدمي قال: حدثنا محمد بن محمود الصيدلاني قال: حدثنا أبو إبراهيم الترمذاني قال: حدثنا عمرو بن جميع، عن جووير، عن الضحاك، عن النزال بن سبرة، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «تَزَوَّجُوا، وَلَا تُطَلِّقُوا، فَإِنَّ الطَّلَاقَ يَهْتَزُّ لَهُ الْعَرْشُ»<sup>(١)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. وفيه آفة: الضحاك مجروح. وجووير ليس بشئ. قال النسائي، والدارقطني: جووير<sup>(٢)</sup> وعمرو بن جميع متروكان<sup>(٣)</sup>. وقال ابن عدي: كان عمرو بن جميع يُتهم بالوضع<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

### ٣٣-باب جعل<sup>(٥)</sup> الثلاث كالواحدة<sup>(٦)</sup>

(١٢٩١) أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي قال: أخبرني / الحسن بن أبي طالب قال: حدثنا محمد بن العباس الخزاز قال: حدثنا أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل قال: حدثنا أبي قال: حدثنا بشر بن محمد السكري قال: حدثنا علي بن أبي خديجة، عن محمد بن عبد الملك الأنصاري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله: «أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَخِي حَلَفَ بِالطَّلَاقِ أَنْ لَا يَكَلِّمَنِي فَهَلْ تَجِدُ لَهُ مَخْرَجًا؟ قَالَ: وَكَيْفَ حَلَفَ؟ قَالَ: قَالَ: امْرَأَتُهُ طَالِقٌ ثَلَاثًا إِنْ كَلَّمَنِي، قَالَ: كَيْفَ ضَنَّهَا بِزَوْجِهَا؟»

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي بكر الخطيب في "تاريخه" (١٢/١٩١/٦٦٥٤) في ترجمة: عمرو ابن جميع قاضي حلوان، وبإسناده إلى يحيى بن معين: عمرو بن جميع كان كذاباً ليس بثقة ولا مأمون، وعن الدارقطني: متروك الحديث. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/١٧٩)؛ وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٠٢)، والذهبي في "الترتيب" ١٥٣، والشوكاني في "الفوائد" ص ١٣٩، والألباني حفظه الله "الضعيفة" (١٤٧)، و"المقاصد الحسنة" للسخاوي (١٠). فالحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد.

وينظر "كشف الخفاء" للعجلوني (١/٣٦١).

(٢) ينظر: "الضعفاء" للنسائي ١٠٤، وللدارقطني ١٤٧.

(٣) "الضعفاء" للنسائي ٤٤٦، وللدارقطني ٣٨٧.

(٤) في "الكامل" (٤/١٧٦٤).

(٥) وفي ف "فعل" بدل "جعل".

(٦) وفي س "كالواحد".

قال: ما أضنتها<sup>(١)</sup> به. قال: كيف ضنته بها؟ قال: ما أضنته بها. قال: يدعها حتى تنقضي عدتها ثلاث حيض، ثم كلم أخاك، فليخطبها بمهرٍ جديدٍ ونكاحٍ جديدٍ، فتكون عنده على تطليقتين<sup>(٢)</sup>،<sup>(٣)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث باطل وما أجراً من يتلاعب بالشريعة ويكذب في مثل هذا على رسول الله (ﷺ)<sup>(٤)</sup> قال أحمد بن حنبل: قد رأيت محمد بن عبد الملك وكان يضع الحديث ويكذب<sup>(٥)</sup>. وقال النسائي والدارقطني: متروك<sup>(٦)</sup>. وقال ابن حبان: لا يحل ذكره في الكتب إلا على جهة القَدْح فيه<sup>(٧)</sup>.

\* \* \*

### ٣٤ - باب التعزب<sup>(٨)</sup>

(١٢٩٢) أنبأنا<sup>(٩)</sup> محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال: أخبرنا حمد بن أحمد قال: حدثنا أبو نعيم الحافظ / قال: حدثنا أبو غانم سهل بن إسماعيل الفقيه قال: (١/١٨) حدثنا عبد الله بن الحسن قال: حدثنا إسحاق بن وهب العلاف، قال: حدثنا عبد الملك بن يزيد قال: حدثنا أبو عوانة عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن

(١) ضنَّ به: موقعه ومكانته عندها.

(٢) وفي ف "طلقتين".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (٢٦١١/١٦٦/٥) في ترجمة أحمد بن مؤمل بن تمام، وقال الخطيب: محمد بن عبد الملك ضعيف. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١٧٩/٢)؛ وابن عراق في "التنزيه" (٢٠٢/٢)، والذهبي في "الترتيب" ٥٢ب، والشوكاني في "الفوائد" ص ١٣٩، فالحديث موضوع بهذا السند.

(٤) زيادة من س، ج.

(٥) في كتاب "العلل" ٤٩١٨.

(٦) "الضعفاء" للنسائي ٥٢٧، وللدارقطني ٤٥٧.

(٧) "كتاب المجروحين" (٢٦٩/٢).

(٨) وفي ج "باب التعزب" بدل "التعزب".

(٩) وفي س "أخبرنا".

مسعود قال: قال رسول الله (ﷺ) (١): «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا اقْتَنَاهُ لِنَفْسِهِ، وَلَمْ يُشْغَلْهُ بِزَوْجَةٍ وَلَا وَكْدٍ» (٢).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) (٣) قال الدارقطني: إسحاق بن وهب كذاب متروك، يحدث (٤) بالباطيل (٥).

- حديث آخر: رَوَى الْحَكَمُ بْنُ مَصْعَبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) «لَوْ (٦) يُرَبِّي أَحَدُكُمْ بَعْدَ سَنَةٍ (٧) سِتِينَ وَمِائَةً جَرَوْا كَلْبٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يُرَبِّي وَلَدًا لَصَلْبِهِ» (٨).

\*\*\*

(١) زيادة من س، ج.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم كما في "الحلية" (٢٥/١) إلا أن الحديث فيه موقف على ابن مسعود وليس مرفوعاً (في النسخة المطبوعة لدي) وذكره الذهبي في "الميزان" (٥٢٦٣/٦٦٧/٢)، والحافظ في "اللسان" (١١٦/٧٣/٤) في ترجمة: عبد الملك بن يزيد، والسيوطي في "اللائي" (١٨٠/٢) مرفوعاً. وقال ابن عراق في "الستزیه" (٢١٢/٢) قلت: وإسحاق بن وهب العلاف ثقة، وإنما اتهم الذهبي بالحديث شيخ العلاف عبد الملك بن يزيد فقال: لا يُدرى من هو وأنى بخبر باطل والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٣: ولا أدري من هو عبد الملك فلعله واضعه، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ٥٠٨ رواية الطبراني وقال: وفي إسناده من يُنسب إلى الوضع وله شواهد منها حديث أبي عتبة الخولاني وسيأتي في كتاب المرض (٤٢) باب ثواب المريض، فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(٣) زيادة من س، ج، ف.

(٤) وفي ف "عُرف" بدل "يحدث".

(٥) "الضعفاء" للدارقطني ١٠١ وفيه: "يحدث بالباطيل عن عبد الله بن وهب وغيره".

(٦) وفي س "لأن" بدل "لو" وفي ف "لو" وفي اللائي "لو" وفي "الستزیه" "لأن".

(٧) وفي ف، س "بعد ستين ومائة".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحكم بن مصعب، وتعقبه السيوطي في "اللائي" (١٧٨/٢): بأن الحكم روى له أبو داود، وابن ماجه، وابن حبان قال في "المجروحين": لا أصل له، ينفرد بالأشياء التي لا يُنكر نفي صحتها من عني بهذا الشأن، لا يحل الاحتجاج به، ثم عاد فذكره في "الشقات" قال الحافظ في "التهذيب" (٤٣٩/٢) وهو تناقض صعب! وللحديث طريق آخر أخرجه تمام في فوائده كما في "الروض البسام" (١٣٢/٥) حديث رقم ١٧١٧ ولفظه: لأن يربي أحدكم بعد أربع وخمسين ومائة سنة جرّو كلب خير له من أن يربي ولداً لصلبه" وقال محققه: وأخرجه ابن عساكر في "التاريخ" (٨/١/١٠٥) من طريق تمام، وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٣٤٩/١٠) ومن طريقه: ابن عساكر أيضاً من طريق أبي المغيرة وهو =

قال المصنف: وهذا موضوع<sup>(١)</sup>. المتهم به الحكم. قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بالحكم ولا أصل لهذا الحديث<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

### ٣٥- باب ثواب مَنْ سَعَى لِلْجَمْعِ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ وَإِثْمَ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا

(١٢٩٣) أنبأنا<sup>(٣)</sup> محمد بن ناصر قال: أنبأنا أحمد بن الحسين بن قريش قال: أنبأنا إبراهيم بن عمر<sup>(٤)</sup> البرمكي قال: حدثنا<sup>(٣)</sup> أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الفقيه قال: حدثني جامع بن سودة

=عبد القدوس بن الحجاج به، وقال الهيثمي في "المجمع" (٢٥٩/٤) وفيه: عبد الله بن السمط وصالح بن علي بن عبد الله بن عباس، ولم أجد من ترجمهما وبقيّة رجاله ثقات. قال الذهبي في "الميزان" (٤٣٦/٢) عبد الله بن السمط عن صالح بن علي، فذكر حديثاً موضوعاً، ونقل السيوطي عن الهيثمي في "ترتيب الفوائد" قال هذا حديث موضوع؛ وأخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٢٤٩/١) وورد من حديث حذيفة أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٦٩/٢)، وأبو نعيم في "الخليّة" (١٢٧/٧) ومن طريقه: ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١٠٥٤، ١٤٧/٢، ١٤٨-١٤٧) وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح تفرد بروايته رواد بن الجراح عن الثوري، وقال العقيلي: لا أصل لهذا الحديث عن سفيان، وقال الذهبي في "تلخيص الواهيات" هذا باطل؛ ومن حديث أبي ذر أخرجه الطبراني في "الأوسط" كما في "مجمع البحرين" (١/٢٣٢) والحاكم (٣/٣٤٣) وقال الحاكم: تفرد به سيف بن مسكين الأسواري عن المبارك بن فضالة، قال الذهبي: قلت: وهو وإه ومنتصر وأبوه مجهولان، والمبارك بن فضالة مدلس وقد عنعن؛ ومن حديث أنس أخرجه الحاكم في "تاريخ نيسابور" كما في "اللائل" وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/٣٣٠) ومن طريقهما الديلمي في "مسند الفردوس" من رواية داود بن عفان مرفوعاً، وداود قال فيه ابن حبان: كان يدور بخراسان ويضع على أنس، وقال كذلك أبو نعيم والحاكم والنقاش نقله الحافظ في "اللسان" (٤٢١/٢)، وقال ابن القيم في "المنار المنيف" ص ١٠٩: منها: أحاديث ذم الأولاد كلها كذب من أولها إلى آخرها. كحديث «لو يربي أحدكم بعد الستين الحديث ١٠ هـ. وقال ابن عرّاق: وله شواهد وكلها ضعيفة، وينتجرب بعضها ببعض منها حديث "خير أولادكم بعد أربع وخمسين ومائة البنات، وخير نساكنكم العواقر" أخرجه الديلمي قاله صاحب "التتريه" (٢١١/٢-٢١٢) وينظر: "الفوائد" (ص ١٣٤).

(١) وفي ف، س، موضوع أيضاً.

(٢) "كتاب المجروحين" (٢٤٩/١).

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "محمد" بدل "عمر".

(١٨/ب) الحمراوي، قال: / حدثنا آدم بن أبي إياس قال: حدثنا ابنُ أبي ذئب، عن الزُّهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وابن عباس قالوا: «أَخْرَجُ خُطْبَةَ خَطْبِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»<sup>(١)</sup> لَمْ يَخْطُبْ غَيْرَهَا حَتَّى خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا فَقَالَ<sup>(٢)</sup>: مَنْ مَشَى فِي تَزْوِيجِ بَيْنِ اثْنَيْنِ حَتَّى يَجْمَعَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ بَيْنَهُمَا، أَعْطَاهُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ بِكُلِّ خَطْوَةٍ وَبِكُلِّ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ فِي ذَلِكَ عِبَادَةَ سَنَةِ صِيَامِ نَهَارِهَا، وَقِيَامِ لَيْلِهَا، وَمَنْ مَشَى فِي تَفْرِيقِ بَيْنِ اثْنَيْنِ حَتَّى يَفْرُقَ بَيْنَهُمَا، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ أَنْ يَضْرِبَ رَأْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْفِ صَخْرَةٍ مِنْ نَارٍ [جَهَنَّمَ]<sup>(٣)</sup>»<sup>(٤)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ<sup>(٥)</sup> وجامع بن سواده مجهول<sup>(٦)</sup>.

(١٢٩٤) حديث آخر: أنبأنا<sup>(٧)</sup> أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي، قال: أخبرنا<sup>(٨)</sup> عبد الصمد بن المأمون قال: أنبأنا الدارقطني قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا نصر بن باب، عن القاسم بن بهرام، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ<sup>(٩)</sup> «مَنْ عَمِلَ فِي فِرْقَةٍ بَيْنَ

(١) زيادة من س، ج .

(٢) وفي س "قال".

(٣) زيادة من س، ف ولا توجد في الأصل .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق جامع بن سواده الحمراوي. وقال الذهبي في "الميزان" (١/٣٨٧/١٤٣٢) : جامع بن سواده عن آدم بن أبي إياس بخير باطل في الجمع بين الزوجين، كأنه أفتنه. وقال ابن حجر في "اللسان" (٢/٩٣/٣٧٥) : خرج ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات من طريق محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق وكان أحد الحفاظ عن علي بن محمد بن أحمد الفقيه عن جامع هذا، وما عرفت علي بن محمد. فالحديث باطل كما قال الذهبي وابن حجر. وأقره السيوطي في "اللائي" (٢/١٧٩) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٠٢/١٧) حديث (١٧) والشوكاني في "الفوائد" ص ١٣٩ وقال: وأخرجه الخطيب عن أبي هريرة وابن عباس مرفوعاً وهو موضوع. والذهبي في "الترتيب" ٥٣ ب وينظر: "تذكرة الموضوعات" (١٢٥) .

(٥) زيادة من ف، س .

(٦) كما سبق أن قال الذهبي وابن حجر .

(٧) وفي ف "حدثنا".

(٨) وفي ف "أنبأنا".

(٩) زيادة من ف، س .

امرأة وزوجها كان في غضب الله، ولَعَنَهُ اللهُ في الدنيا والآخرة، وكان حقاً على الله أن يَضْرِبَهُ يوم القيامة بصخرة من نار جهنم إلا أن يتوب»<sup>(١)</sup>.

قال الدارقطني: تفرد به القاسم عن عمرو. قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بالقاسم بحال<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، وأقره السيوطي في "اللائل" (١٨٠/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٠٢/٢-٢٠٣) حديث: ١٨ والشوكاني في "الفوائد" ص ١٣٩، وفي "اللسان" (٤٥٩/٤) قال الحافظ: وهو صاحب الحديث الطويل في نزول قوله تعالى ﴿يوفون بالنذر...﴾ سورة الإنسان [الآية: ٧] أورده الحكيم الترمذي في أصوله وقال: إنه مفتعل وهو في تفسير الشعلي، وقرأت بخط الحسيني أن الذهبي كناه أبا همدان (الميزان ٤/٥٨٣/١٠٦٩٩) قال ابن عدي: كذاب) ثم قال الحسيني: الصواب أنه القاسم بن بهرام أبو همدان قال ابن عدي: إنه كذاب، "الكامل" (٢٧٤٩/٧) وهو قاسم بن بهرام وكذلك في "المغني" (٨١٣/٢)، وكناه ابن حبان. والصحيح ما قاله الحسيني، والله أعلم. فالحديث ضعيف جداً.

(٢) "المجروحين" (٢١٤/٢).

## ١- باب قلة مؤنة المؤمن

(١٢٩٥) أنبأنا<sup>(١)</sup> القزاز قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> أحمد بن علي الحافظ قال: أنبأنا أبو طالب محمد بن الحسين بن أحمد بن بكير قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> مخلد بن جعفر قال: حدثنا محمد ابن سهل بن الحسن العطار قال: حدثنا مضارب بن نزيل الكلبي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الفريابي محمد بن يوسف، قال: حدثنا إبراهيم بن أدهم، عن محمد بن عجلان، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال النبي (ﷺ) (٢) «المؤمن يسير مؤنة» (٤)». (٥)

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وكتب في الأصل الرسول مع النبي وفي س "رسول الله".

(٣) زيادة من ف ، س.

(٤) المؤنة والمؤونة كلاهما بمعنى القوت، يعني قليل الكلفة على إخوانه.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٢٨٣٢/٣١٥/٥) وقال الخطيب: أخبرنا أحمد ابن محمد بن غالب قال: قال الدارقطني: محمد بن سهل العطار كان ممن يضع الحديث. وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٤٦/٨) من هذا الطريق وقد تبع الصغاني فيه ابن الجوزي، وأقره. وتعقبه السيوطي في "اللائل" (١٨١/٢) وقال: وله طريق آخر أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" أنبأنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا حكيم الأنصاري حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن يعقوب بن عتبة، عن المغيرة بن الأحنس عن أبي هريرة مرفوعاً - والله أعلم روى ابن عمر- "أن النبي (ﷺ) قال: كيف بك يا ابن عمر إذا بقيت في قوم يُخبِون رزق سنتهم؟" وقال الشيخ عبدالفتاح في حاشية كتاب "المصنوع" ص ١٥٥: وسنده - أي الحديث الأول - ضعيف، فالحديث ضعيف لا موضوع، وقد ذكره السيوطي في "الجامع الصغير" (٢٥٥/٦) بشرح المناوي، مشيراً إلى طريقه عن أبي هريرة رضي الله عنه انتهى. قال السيوطي: قال النسائي: هذا حديث موضوع، قلت: (القاتل السيوطي): هذا أخرجه البخاري في "صحيحه" في رواية حماد بن شاکر، وقال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٥٦٦/١): وقع هذا الحديث في رواية حماد بن شاکر وليس في أكثر الروايات ولا استخرجه الإسماعيلي ولا أبو نعيم، بل ذكره أبو مسعود في "الأطراف" وساقه الحميدي في "الجمع بين الصحيحين" نقلاً عن أبي-

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) (١) والمتهم به محمد بن سهّل، قال الدارقطني: كان يضع الحديث. (٢)

\* \* \*

## ٢- باب ذمّ صاحب العيال

(١٢٩٦) أنبأنا (٣) ابن السمرقندي، قال: أنبأنا (٣) إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف السهمي قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الشروطي قال: حدثنا عدي بن عبد الله بن عدي قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن سيف (٤) قال: حدثنا أحمد بن حفص بن عمر السعدي، حدثني: أحمد بن سلمة الكسائي، قال: حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ) (٥): «ما أفلح صاحب عيال قط». (٦)

= مسعود، وأخرجه عبد بن حميد من طريق الجراح بن منهال بلفظ: «كيف بك يا ابن عمر إذا بقيت في قوم يخبؤون رزق ستهم، ويضعف اليقين، فوالله ما يرحنا ولا ذهبنا حتى نزلت ﴿وَكَايُنَ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [سورة العنكبوت] الآية : ٦٠ فقال رسول الله (ﷺ): إن الله لم يأمرني بكنز الدنيا ولا اتباع الشهوات، فمن كنزها يريد بها حياة باقية، فإن الحياة بيد الله، ألا فإني لا أكنز ديناراً ولا درهماً ولا أخبأ رزقاً لعدّ» "التنزيه" (٢/٢١٢) : وقال العلامة أبو غدة: ثم إن هذا الحديث يروى نحوه من قول سيدنا علي رضي الله عنه، جاء في "ترتيب المدارك" للقاضي عياض (٣/٣٤٦) : قال سفيان ابن عيينة ، قال علي بن أبي طالب: "المؤمن حسن المعونة، قليل المؤونة" وفيه أيضاً (٢/٦٧) قال ابن وهب: سمعت مالكا يقول: يقال: إن المؤمن حسن المعونة، يسير المؤونة، والفاجر ضده ، انتهى.

(١) زيادة من ف ، س .

(٢) ينظر: "الميزان" (٣/٥٧٦/٧٦٥٣) ، و"اللسان" (٥/١٩٤/٦٧٥) .

(٣) وفي ف ، س "أخبرنا" .

(٤) وفي ف "يوسف" بدل "سيف" .

(٥) زيادة من ف ، س .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (١/١٩٣) وقال ابن عدي: وهذا الكلام من قول ابن عيينة، وهذا منكر عن النبي (ﷺ) ولم أجد هذا الحديث فيما عندي عن أحمد بن حفص، حدثناه بعض أصحابنا عنه ، وأحمد بن سلمة حدث عن الثقات بالبواطيل ويسرق الحديث. وأقره السيوطي في "اللائل" (٢/١٨٠-١٨١) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٠٣) وقال: قال السيوطي: وجاء من حديث أبي هريرة أخرجه الديلمي وقال ابن عدي: منكر. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٣هـ: أحمد بن سلمة متهم. وقال =

قال المصنف: هذا حديث باطل عن رسول الله (ﷺ) (١) ما قاله قَطَّ وأقواله على (ب/١٩) ضدّ هذا، وإنما يروى / نحوُ هذا عن سُفْيَانَ، وفي الإسناد أحمد بن سلمة (٢). قال ابن عدي: كان يُحدِّث عن الثقات بالبواطيل. وفيه: أحمد بن حفص حدّث بأحاديث مناكير لم يتابع عليها.

\* \* \*

### ٣-بابُ كُرَاهِيَةِ ادِّخَارِ الرِّزْقِ

- روى عن ابن عمر: «أن النبي (ﷺ) قال له: كَيْفَ بَكَ يَا ابْنَ عُمَرَ إِذَا غَبَّرْتَ فِي قَوْمٍ يُخْبِثُونَ رِزْقَ سَنَّتِهِمْ؟» (٣).  
قال أبو عبد الرحمن النسائي: هذا حديث موضوع.

\* \* \*

### ٤-بابُ تَقْلِيلِ كِسْوَةِ الْمَرْأَةِ

فيه عن مَسْلَمَةَ وَأَنْسَ:

(١٢٩٧) وأما حديث مسلمة: قال: أنبأنا (٤) القزاز قال: أنبأنا (٤) أحمد بن علي

= السخاوي في "المقاصد" ٣٦٠: وهو من قول ابن عيينة وصح من قوله (ﷺ) أو أي رجل أعظم أجراً من رجل له عيال يقوم عليهم حتى يغنيهم الله من فضله، وينظر: "الكشف" (٢/٢٣٣)، و"الدرر" ٣٦١، و"التمييز" ١٢٨، و"مختصر المقاصد" ٨٦٥، و"إنحاف السادة المثقين" (٥/٣١٩)، و"اللسان" (١/١٨٠/٥٧٤) وينظر: "الشذرة" (٨٠١)، و"كشف الخفاء" (٢١٧٧). فالحديث منكر بهذه الالفاظ والإسناد، وله أصل موقوفاً على ابن عيينة، والله أعلم.

(١) زيادة من ف، س، ج.

(٢) وفي ف "و في الإسناد ابن سلمة".

(٣) قال السيوطي: أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" وأخرجه البخاري في صحيحه في رواية حماد بن شاکر.

سبق الكلام على هذا الحديث في تخريج الحديث (رقم ١٢٩٦). والمزي ذكره في "تحفة الأشراف" في رواية

حماد بن شاکر (٤١/٦) حديث (٧٤٢٨) مع النكت الظرف، و"شرح ألفية السيوطي" (ج/١ ص ٣١٢)،

والديلمي في "مسند الفردوس" وذيل القول المسد للسيوطي.

(٤) وفي ف، س "أخيراً".

ابن ثابت قال: أنبأنا الحسن بن عليّ الجوهريّ قال: أنبأنا عمر بن محمد بن عبدالصمد المقرئ قال: حدثنا ظفر بن محمد بن خالد السراج قال: حدثنا بكر بن سهل الدميّاطيُّ قال: حدثنا شعيب بن يحيى، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن عمرو بن الحارث، عن مجمع بن كعب، عن مسلمة بن مخلد: أن رسول الله (ﷺ) (١): قال: «أَعْرُوا النِّسَاءَ يَلْزَمَنَّ الْحِجَالَ» (٢).

(١٢٩٨) وأما حديث أنس فله طريقان.

الطريق الأول: فأنبأنا (٣) إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: / أنبأنا الحسن بن سفيان (١/٢٠) قال: حدثنا زكريا بن يحيى الخزاز، قال: حدثنا (٤) إسماعيل بن عباد الكوفي قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس أن رسول الله (ﷺ) (٥) قال: «اسْتَعِينُوا عَلَى النِّسَاءِ بِالْعُرِيِّ» (٦).

(١٢٩٩) الطريق الثاني: أنبأنا (٧) محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا (٨) إسماعيل ابن أبي الفضل قال: أنبأنا حمزة قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا محمد بن داود ابن دينار قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا سعدان (٩) بن عبدة قال: أنبأنا

(١) زيادة من ف ، س .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤٩٣٩/٣٦٨/٩) ترجمة: ظفر بن محمد؛ وكذلك في (١٢/٣١٩/٦٧٦٣) في ترجمة: عدنان بن أحمد الطولوني . والحافظ الطبراني في "الكبير" (٤٣٨/١٩) حديث (١٠٦٣) وقال المحقق حمدي السلفي: وتعقب على ابن الجوزي بأن الطبراني رواه في "الأوسط" (٤٢٥٨) مجمع البحرين) وفي إسناده مجمع بن كعب، قال الهيثمي في "المجمع" (١٣٨/٥) لم أعرفه وبقية رجاله ثقات، فالحديث ضعيف . انتهى . الحجة: سائر كالتفة يزّين بالثياب والستور للعرس وهو ستر يضرب للعرس في جوف البيت ج حجل وحجال . وينظر: "الفوائد" ص ١٣٥ ، و"كشف الحفاء" (٣٤١) .

(٣) وفي ف "أنبأنا" .

(٤) وفي ف "أنبأنا" .

(٥) زيادة من س ، ج .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣٠٧/١) في ترجمة إسماعيل بن عباد السعدي . وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد منكر، لا يرويه عن سعيد غير إسماعيل هذا، ولإسماعيل عن سعيد غير ما ذكرت من الحديث بما ينفرد عنه به . وإسماعيل ليس بذلك المعروف .

(٧) وفي ف "أخبرنا" .

(٨) وفي ف "أنبأنا" .

(٩) وفي جميع النسخ هكذا، وفي "الكامل" المطبوع "سفيان بن عبد الله القداحي" وهو مصحّف من الناسخين .

عبيد الله بن عبد الله العتكي قال: أخبرنا<sup>(١)</sup> أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أَجِيعُوا النَّسَاءَ جَوْعًا غَيْرَ مُضِرٍّ، وَاَعْرُوهُنَّ عُرْيًا غَيْرَ مُبْرَحٍ، لَأَنْهَنَ إِذَا سَمِنَ وَاكْتَسَيْنَ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِنَّ مِنَ الْخُرُوجِ، وَلَيْسَ شَيْءٌ أَشْرَ<sup>(٢)</sup> لَهُنَّ مِنَ الْخُرُوجِ، وَإِنْهَنَ إِذَا أَصَابَهُنَّ طَرْفٌ مِنَ الْعُرْيِ وَالْجُوعِ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِنَّ مِنَ الْبُيُوتِ، وَلَيْسَ شَيْءٌ خَيْرٌ لَهُنَّ مِنَ الْبُيُوتِ»<sup>(٣)</sup>.

قال المصنف: ليس من هذه الأحاديث ما يصحح. أما حديث مسلمة فقال أبو حاتم الرازي: شعيب بن يحيى ليس بمعروف<sup>(٤)</sup>. قال إبراهيم الحربي: ليس لهذا الحديث أصل. وأما حديث أنس ففي الطريق الأول: إسماعيل بن عباد، قال الدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به<sup>(٥)</sup>. وزكريا بن يحيى ليس بشيء. وفي الطريق الثاني: عبيد الله العتكي. قال البخاري: عنده / مناكير. وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالمقلوبات<sup>(٦)</sup>. وقال ابن عدي: سعدان مجهول<sup>(٧)</sup> وشيخنا محمد بن داود يكذب<sup>(٨)</sup>.

\*\*\*

(١) وفي ف "أبأنا".

(٢) وفي ف "شراً" بدل "أشراً".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٦٣٩/٤) وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث مناكير كلها، وسعدان بن عبدة القداحي غير معروف.

(٤) كتاب المرح " (٣٥٣/٤) .

(٥) "الضعفاء" للدارقطني ٨٢، و"المجروحين" (١/١٢٣).

(٦) "الضعفاء الصغير" للبخاري ٢١٣، و"المجروحين" (٦٤/٢) و"اللسان" (١٠٦/٤).

(٧) في "الكامل".

(٨) "الميزان" (٣/٧٤٩٩/٥٤٠) وتعقبه السيوطي في "اللائل" (١٨١/٢) بأن شعيباً عرفه غير أبي حاتم وهو

التجيبى قال ابن يونس: عابد صالح، وقال الذهبي: مصري صدوق "الميزان" (٢/٢٧٨/٣٧٣٠)، أخرج له

النسائي فحديثه حسن، وقال ابن عراق قلت: وقال الذهبي في "تلخيص الموضوعات" (الترتيب ٥٣ب):

ينبغي أن يخرج من الموضوعات، أكثر ما تعلق أبو الفرج في سنده على شعيب بقول أبي حاتم: ليس

بمعروف، وما ذا بجرح، فإن النسائي احتج به انتهى. لكن رأيت الحافظ الهيثمي في "المجمع" أعل الحديث

بمجمع بن كعب فليحرق، والله أعلم. وللحديث الثاني شاهد من قول عمر بن الخطاب أخرجه ابن أبي شيبة

في "المصنف" بلفظ "استعينا على النساء بالعري إن إحداهن إذا كثرت ثيابها وحسنت زينتها أعجبها الخروج"

"المصنف" (٤/٤٢٠)، وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب "الإسراف" بلفظ "استعينا على النساء بالعري،

فإن المرأة إذا عريت لزمت بيتها". فالحديث ضعيف وله أصل، وليس بموضوع والله أعلم. وقال الذهبي في

"الترتيب" ٥٣ب: لا أعرف من وضعه؟ وينظر: "الفوائد" (ص ١٣٥)، و"الميزان" (٣/١٠/٣٧٧٢/٥٣٧٢)

ترجمة: عبيد الله بن عبد الله العتكي البصري.

## كتاب الأطحمة

### ١- باب أن المعدة حوضُ البدن

(١٣٠٠) أنبأنا عبد الوهّاب قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا أبو الحسن العتيقي قال: أنبأنا يوسف بن الدخيل قال: حدثنا أبو جعفر العُقيلي قال: حدثنا عبد الله بن الحسن بن أحمد الحرّاني قال: حدثنا يحيى بن عبد الله البابلتي قال: حدثنا إبراهيم بن جُريج الرّهّاوي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن الزُهري، عن أبي سَكَمَة، عن أبي هريرة<sup>(١)</sup> قال: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(٢)</sup>: «المعدة حوضُ البدن، والعروقُ إليها واردة، فإذا صَحَّتْ المعدةُ صدرت العروقُ بالصحة، وإذا سَقَمَتِ المعدةُ صدرت العروقُ بالسقم»<sup>(٣)</sup>.

(١) وفي س "رضي الله عنه".

(٢) زيادة من س.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣٨/٥١/١) في ترجمة: إبراهيم بن جريج الرّهّاوي، وقال العُقيلي: هذا الحديث باطل لا أصل له. قال المحقق عبد المعطي قلعجي: إنَّ جهة ضعف إبراهيم بن جريج تخليطه بين الحديث وكلام الغير، والسبب يرويه بنفسه فيقول: كتبت عن ابن أبي ذئب، وضاع كتابي، فكان يُحدِّث ما يسمعه من الناس ويرويه على أنه حديث، "اللسان" (٤٣/١) وعده ابن عراق والأزدي والدارقطني من الوضّاعين. وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٢٠٨/٢) بأن الطبراني أخرجه في "الأوسط" قال الهيثمي في "المجمع" (٨٦/٥) باب في المعدة: وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي عن إبراهيم بن جريج وهو ضعيف، وابن السني وأبو نعيم في "الطب" والبيهقي في "شعب الإيمان" حديث (٥٧٩٦) وفيها يحيى بن عبد الله وإبراهيم بن جريج، وأخرجه البيهقي فيه من طريق الحميدي عن سفيان عن عبد الملك بن أبجر عن أبيه، فالحديث مقطوع (حديث ٥٧٩٥) قال العُقيلي: هذا أولى. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٤٢/٢): لا أورده الهيثمي في "المجمع" عن "المعجم الأوسط" أعله يحيى البابلتي وقال: ضعيف، وقضيته موافقة ابن حبان على توثيق إبراهيم، والبابلتي على ضعفه من رجال النسائي والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٤: إبراهيم بن جريج متروك؛ وقال الشيخ المعلمي: إنما هو من قول سعيد بن أبجر المتطبب، سمعه إبراهيم بن جريج، وكان مغفلاً، ليس له أصل بما سمع، فرواه على أنه حديث، واضطرب في إسناده ومنتنه (ينظر: اللسان ٤٣/١)، وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" =

قال المصنف: هذا الحديث ليس من كلام رسول الله (ﷺ) <sup>(١)</sup> وفيه جماعة ضعفاء. والمتهم برفعه: إبراهيم بن جريج. قال الدارقطني: تفرد به ولم يُسنده غيره، وقد اضطرب فيه، وكان طبيباً فجعل له إسناداً ولا يُعرف هذا من كلام رسول الله (ﷺ) <sup>(١)</sup> إنما هو من كلام ابن أبجر، قال العقيلي: هذا الحديث باطل، لا أصل له، إنما يُروى عن ابن أبجر. وقال أبو الفتح الأزدي: إبراهيم بن جريج متروك الحديث لا يُحتجُّ به <sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

٢-باب / تأثير حُضُور الطَّعامِ مِنْ اسمِهِ اسمُ نبي (٣)

(١/٢١)

(١٣٠١) أنبأنا <sup>(٤)</sup> إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا روح بن عبد المجيب قال: حدثنا محمد بن يحيى بن رزين <sup>(٥)</sup> قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى، عن زكريا بن حكيم، عن الشعبي، عن ابن عباس، وابن عمر قالوا: قال رسول الله ﷺ: «إن من بركة الطعام أن يكون عليه رجلٌ اسمه اسمُ نبي». <sup>(٦)</sup>

= ١٦٩٢: منكر، ورواه تمام في "فوائده" كما في "الروض البسام" (٢٣٨/٣) حديث رقم ١٠١٥، وابن عساكر في "تاريخه" (٢/٩٣/١٧) اهـ. وينظر: "المقاصد الحسنة" (١٠٣٥). و"الأسرار المرفوعة" (ص ٣١٠). فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(١) زيادة من س، ج.

(٢) "اللسان" (٨٨/٤٣/١). ابن أبجر هو: عبد الملك بن سعيد بن حبير الأسدي. التقريب.

(٣) وفي ف "من اسمه نبي".

(٤) وفي ف، س "أخبرنا".

(٥) وفي س "زريق" و هو تصحيف.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي، في "الكامل" (٣٠١/١-٣٠٢) في ترجمة: إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله. قال ابن عدي: يحدث عن الثقات بالبواطيل، وهذا الحديث باطل، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٤: فيه إسماعيل بن يحيى منهم و عنه محمد بن يحيى بن رزين وضاع. و تعقبه السيوطي في "اللالئ" (١٠٠/١)، بأن ابن عدي روى من طريق عثمان الطرائفي عن أحمد الشامي، عن ابن المنكدر، عن جابر مرفوعاً: «ما أظعم طعام على مائدة و لا جلس عليها، و فيها اسمي إلا قُدسوا كل يوم مرتين» قال ابن عدي: غير محفوظ، و أحمد الشامي عندي هو ابن كنانة، منكر الحديث، و قد أورده ابن الجوزي في-

قال ابن عدي: هذا حديث باطل بهذا الإسناد. وإسماعيل بن يحيى يحدث عن الثقات بالبواطيل. وقال الدارقطني: هو كذاب متروك. (١) وفي الإسناد: زكريا بن حكيم. قال أحمد ويحيى: ليس بشئ. وقال ابن المديني هالك (٢). وفيه محمد بن يحيى بن رزين. قال ابن حبان: دجال يضع الحديث (٣).

\*\*\*

### ٣-باب فيما قد كُتب على الزُّروع (٤)

(١٣٠٢) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي قال: أنبأنا أبو سعد (٥) الماليني قال: أنبأنا القاسم بن غانم بن حمويه بن الحسين بن معاذ قال: حدثني جدّي حمويه قال: حدثني أحمد بن الخليل البغدادي قال: حدثني يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن نافع عن ابن عمر، أن رسول الله (ﷺ) قال: «ما من زرع على الأرض ولا ثمار على الأشجار إلا عليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم، هذا / رزق فلان بن فلان وذلك قوله (٧) تعالى في مُحكم كتابه ﴿... وما (٢١/ب)»

= "الواهبات" و نقل كلام ابن عدي و زاد: و عثمان الطرافي عنده عجائب و يروي عن مجهولين. و هذا يقتضي أن الحديث عنده ضعيف لا موضوع، فيصلح شاهداً للحديثين المذكورين، قال ابن عراق: قلت: الحق أنه لا يصلح شاهداً، لأن الطرافي وإن وثق، فأحمد بن كنانة متهم و قد جزم الذهبي في تلخيص الموضوعات بأنه حديث باطل، و كذا في الميزان، و أقره الحافظ ابن حجر في "اللسان" و اتفهما به أحمد بن كنانة، فإنهما ذكراه في ترجمته "الميزان" (١/١٢٩) و "اللسان" (١/٢٥٠)، وللحديث طريق آخر ليس فيه أحمد الشامي ولا عثمان الطرافي، أخرجه أبو سعيد النقاش الأصبهاني في "معجم شيوخه" بسند رجاله ثقات، إلا العباس بن يزيد البحراني فقال الدارقطني في رواية عنه: ثقة، وفي أخرى: تكلموا فيه وهو من رجال ابن ماجه انتهى.

(١) "الضعفاء" للدارقطني (٨١).

(٢) "الميزان" (٢/٧٢/٢٨٧٣)، وفي ف "المدائني".

(٣) "كتاب المجروحين" (٢/٣١٢).

(٤) وهذا الباب لا يوجد في نسخة ف، س.

(٥) وفي ج "أبو سعيد" بدل "أبو سعد" وهو مُصحف.

(٦) زيادة من ج.

(٧) وفي ج "قول الله تعالى" و في "تاريخ بغداد" و هذا قول الله تعالى.

تَسْقُطُ مِنْ وَرْقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿١﴾ [الأنعام: ٥٩].

قال الحاكم أبو عبد الله: هذا حديث تَفَرَّدَ بِهِ حَمُويَه وهو غير مقبول منه، فإن أحمد بن الخليل ثقة. قال أبو بكر الخطيب: وقد رواه أبو علي المذكر عن أحمد بن الخليل، وكان هذا المذكر كذاباً معروفاً بسرقة الأحاديث ونراه من سرقة حمويه.

\*\*\*

#### ٤- باب فضيلة<sup>(٢)</sup> الرِّمَانِ

(٣) (١٣٠٣) أنبأنا<sup>(٣)</sup> محمد بن ناصر قال: أنبأنا نصر بن أحمد بن البطر<sup>(٤)</sup> قال: أنبأنا أبو الحسن محمد بن صدقة بن الحسين<sup>(٥)</sup> الموصلي قال: حدثنا عبيد الله بن الحسين بن جعفر القاضي قال: حدثنا سعيد بن علي بن الخليل قال: حدثنا عبد السلام بن عبيد بن أبي فروة قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا ابن جريج، عن محمد بن عجلان، عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من رَمَانِكُمْ هذا إِلَّا وَهُوَ يَلْقَحُ بِحَبَّةٍ مِنْ رَمَانِ الْجَنَّةِ». (٧)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٤/ ١٣٠ / ١٨٠٧) في ترجمة أحمد بن خليل أبي علي التاجر. و قال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٦٤ حديث ١٢٠): هذا الحديث ذكره ابن درباس في "مختصر الموضوعات" و قال في الكلام عليه: قال الحاكم هذا حديث... فكأنه في بعض نسخ الموضوعات دون بعض والله أعلم. انتهى ولم يذكره السيوطي في "اللآلئ" ولا الذهبي: في "الترتيب" و أورده الذهبي في "الميزان" (١/ ٦٠٩/ ٢٣١٨) في ترجمة حمويه بن حُسين، و قال: وخبره باطل. و الحافظ في "اللسان" (٢/ ٣٦١-٣٦٢)، و أقره الشوكاني في "الفوائد" ٣١٧. فالحديث موضوع.

(٢) وفي ف "باب فضل الرمان".

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي س "نصر بن محمد بن البطن" و في ج "نصر بن أحمد".

(٥) وفي ف، س "بن الحسن" بدل "الحسين".

(٦) وفي "اللآلئ" و "التنزيه" ما من رمانة من رمانكم هذا".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن ناصر، وفيه: عبد السلام بن عبيد. و قال الذهبي في "الترتيب" ١٥٤: رواه متهمان: سرقة ذا من ذا عن أبي عاصم.

(٤٠١٣) طريق آخر: أنبأنا إسماعيل<sup>(١)</sup> بن أحمد، قال: أخبرنا الإسماعيلي قال: حدثنا السهمي<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا روح بن عبد المجيب قال: حدثنا محمد بن الوليد بن أبان قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جُريج، عن ابن عجلان، عن أبيه / ، عن ابن عباس عن رسول الله (ﷺ)<sup>(٣)</sup> قال: «ما من رُمانٍ من رُمانكم (١/٢٢) إلا وهو يُلقحُ بحبةٍ من رُمانِ الجنة»<sup>(٤)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، وفي الطريق الأول: عبد السلام بن عبيدٍ قال ابن حبان: كان يسرق الحديث، لا يجوز الاحتجاج به بحاله<sup>(٥)</sup>.

وفي الطريق الثاني: محمد بن الوليد. قال ابن عدي: كان يضع الحديث،

(١) وفي ف "الإسماعيلي".

(٢) وفي ف "أنبأنا حمزة السهمي".

(٣) زيادة من س ، ج .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢٢٨٧/٦) في ترجمة: محمد بن الوليد بن أبان القلانسي البغدادي، قال ابن عدي: يضع الحديث ويسرق ويقلب الأسانيد والمتون، وهذا الحديث باطل بأي إسناد كان الأول أو الثاني. و تعقبه السيوطي في "اللائي" (٢٠٩/٢) بأن الحافظ ابن حجر ذكر في "اللسان" (٤١٧-٤١٨/٥) أن ابن حبان ذكر محمد بن الوليد في الثقات وقال: ربما أخطأ وأغرب انتهى. يقول المحقق: ولكن نقل الحافظ في اللسان عن أبي عروبة أنه كذّاب وذكر من أباطيله هذا الحديث، وصف ابن عدي بعض أحاديثه بالبطلان وهذا منها، ولا يكفي ذكر ابن حبان له في الثقات، ولا بدّ من موافقة غيره له والله أعلم. و أقرّه الذهبي في "الترتيب" ١٥٤، وفي "الميزان" (٥٩/٤)، ومن طريق محمد بن الوليد أخرجه ابن السني وأبو نعيم في "الطب" (و لا يُفيدان)، قال السيوطي: وله شاهد موقوف قال الطبراني: حدثنا أبو مسلم الكنجي، ثنا أبو عاصم، عن عبد الحميد بن جعفر عن ابن عباس: أنه كان يأخذ الحبة من الرمان فيأكلها قيل له: لم تفعل هذا؟ قال: بلغني أنه ليس في الأرض رسالة تُلقح إلا بحبةٍ من حب الجنة فلعلمها هذه. أخرجه أبو نعيم في "الحلية" والبيهقي في "الشعب" قال الشيخ المُعلمي: هذا هو الصواب عن أبي عاصم، وهو مع ذلك منقطع، مات ابن عباس قبل ولادة عبد الحميد ببضع عشرة سنة، وروى من طريق مروان بن معاوية عن علي بن عبد العزيز، وهو علي بن غراب عن رجل من أهل المدينة - لعله عبد الحميد - عن ابن عباس نحوه (أخرجه ابن السني)، و روي بسندٍ فيه من لم أعرفه عن الصباح خادم أنس بن مالك (أخرجه أبو نعيم في "الطب") عن أنس رفعه، و صباح هذا هو ابن عاصم الأصبهاني أحد الكذّابين الذين ادعوا السماع من أنس بعد موته بمدة طويلة "الفوائد" (ص ١٥٩)، و "اللائي" (٢٠٩/٢)، و "المنار المنيف" (ص ٥٥) و "المقاصد" (٩٨١)، و "الشنرة" (٨٤١)، و "اللؤلؤ المرصوع" (٧٦٣)، و "كشف الخفاء" (٢٢٤٤). فالحديث ضعيف جدًا.

(٥) في "المجروحين" (٢٥٢/٢).

وَيُوصِلُهُ، وَيَسْرِقُ، وَيَقْلِبُ الْأَسَانِيدَ وَالْمُتُونَ<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

### ٥ - باب فضل<sup>(٢)</sup> البطيخ

(٥٠١٣ / 83) أنبأنا<sup>(٣)</sup> أبو الحسن علي بن أحمد الموحّد قال: أنبأنا هناد بن إبراهيم النّسفي قال: أنبأنا أبو الحسن محمد بن القاسم البرقوهي<sup>(٤)</sup> قال: حدثنا أحمد ابن يعقوب بن عبّد الجبّار، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصّبّاح قال: حدثنا أبو مصعب، عن موسى بن شيبّة، عن إسماعيل بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن كعب بن مالك قال: «كُنّا مع ابن عباس بالطائف فبينما نحن نَمْشي يوماً في بعض المَبَاطِخِ إذ قام صاحب المَبْطَخَةِ فَاجْتَنَى مِنْ مَبْطَخَتِهِ بَطِيخَاتٍ<sup>(٥)</sup> وَوَضَعَهَا بَيْنَ أَيْدِينَا فَجَعَلَتْ أَكْلُ وَأَطْرَحُ قَشْرَهَا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ قَشْرَهَا مِنْ حُلَلِ<sup>(٦)</sup> الْجَنَّةِ، وَلَوْ يَعْلَمُ<sup>(٧)</sup> النَّاسُ مَا فِيهَا لَتَمَنَّوْا أَنْ تَكُونَ ثَمَارَهُمْ وَأَقْوَاتَهُمْ كُلَّهَا بَطِيخًا، أَمَا إِنَّهَا أَوَّلُ طَعَامٍ أَكَلَهُ آدَمُ فِي الْجَنَّةِ فَرَنَ<sup>(٨)</sup> إِبْلِيسَ رَنَّةً تَحْتَ تُخُومِ<sup>(٩)</sup> الْأَرْضِ / السَّابِعَةَ لَمَّا عَلِمَ أَنَّ آدَمَ أَكَلَهَا، وَقَالَ: أَخَافُ أَنْ لَا يَبْقَى مَعِيَ أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ فِي النَّارِ إِلَّا وَأَخْرَجَ مِنْهَا، فَإِنَّ اللَّهَ يَبَارِكُ عَلَيْهَا، وَعَلَى<sup>(١٠)</sup> مَنْ أَكَلَ مِنْهَا، وَكَيْفَ يَكُونُ فِي النَّارِ مَنْ بَارَكَ عَلَيْهِ الْجَبَّارُ. وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ<sup>(١١)</sup> يَقُولُ: مَاؤُهَا رَحْمَةٌ، وَحَلَاوَتُهَا مِثْلُ حَلَاوَةِ الْجَنَّةِ<sup>(١٢)</sup>.

(١) في "الكامل".

(٢) وفي ج "باب في فضل البطيخ".

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي "اللائل" الأبرقوهي: وفي "معجم البلدان": "برقة هولي".

(٥) وفي "اللائل": "بطيختين".

(٦) وفي "اللائل": "جبال الجنة".

(٧) وفي س "علم" بدل "يعلم".

(٨) رَنَ بمعنى: صوت وصاح.

(٩) التُّخُومُ: الحدّ الفاصل بين أرضين جمعها تخوم.

(١٠) وفي س "و على كل من أكل".

(١١) زيادة من س، ج.

(١٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، و أقره الصّوري في "اللائل" (٢٠٩-٢١٠)، و ابن عراق =

قال المصنف: هذا حديث لا يشك أنه موضوع وما أبرد الذي وضعه، وفيه مجاهيل.

(١٣٠٦) وأبانا محمد بن عبد الباقي<sup>(١)</sup>، عن هناد، قال: حدثنا أبو نصر محمد ابن الحسين البلخي، قال: حدثنا أبو القاسم المارستاني قال: حدثنا أبو الدرداء محمد بن محمد بن سعيد بن مرام قال: حدثنا العباس بن الضحّاك قال: حدثنا عصام بن يوسف، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عاصم بن ضمرة، عن علي<sup>(٢)</sup> عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «تَمَكَّهُوْا بِالْبَطِيخِ»<sup>(٣)</sup> فَإِنَّ مَاءَهُ رَحْمَةٌ وَحَلَاوَتُهُ مِثْلُ حَلَاوَةِ الْجَنَّةِ، مَنْ أَكَلَ لُقْمَةً مِنَ الْبَطِيخِ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَمَحَى عَنْهُ سَبْعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ دَرَجَةٍ لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ»<sup>(٤)</sup>.

وقال المصنف: وأنا أتهم بالحديثين هنادًا فإنه لم يكن ثقة، وقد سمعنا عنه أحاديث كثيرة منها مرفوع، ومنها عن الصحابة والتابعين كلها<sup>(٥)</sup> في فضائل البطيخ ولم نجد لها عند غيره، ولم نطلُ بذكرها هاهنا لأنها كلها مُحال، ولا يصحّ في فضل البطيخ / (١/٢٣) شئ<sup>(٦)</sup>، إلا أن رسول الله ﷺ كان يأكله.

\*\*\*

- «في التنزيه» (٢٣٥/٢)، الذهبي في «الترتيب» ١٥٤ وقال الشوكاني في «الفوائد» ص ١٦٠: في إسناده مجاهيل. و ينظر: «اللؤلؤ المرصوع» (١٣٧) فالحديث موضوع.
- (١) وهذا الإسناد من قوله "وأبانا محمد بن عبد الباقي إلى قوله... قال المصنف: وأنا أتهم بالحديثين هنادًا، لا يوجد في النسختين ف، س، و أما نسخة ج فتوافق نسخة الأصل في هذا الإسناد.
- (٢) وفي ج "علي بن أبي طالب رضي الله عنه".
- (٣) وفي ج "تقلّموا البطيخ و اعصموا البطيخ فإن ماءه" وهذا تصحيف.
- (٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن عبد الباقي، و لم أقف على من خرّج الحديث. و لا يوجد هذا الحديث مع إسناده في "اللالئ" و "التنزيه" و "الترتيب" للذهبي، وكذا لا يوجد في ف، س، وأثبتناه من الأصل، ج، و التهم به أيضًا هناد النسفي.
- (٥) وفي س زيادة قوله "كلها موضوعة".
- (٦) يراجع "المقاصد" (٢٩٦) وقال السخاوي: صنّف في البطيخ و فضائله أبو عمرو التوقاني جزءًا وأحاديثه باطلّة، قال أبو القاسم التيمي فيما أجاب به أبا موسى المدني: لا تزیده كثرة الطرق إلا ضعفًا، و قال النووي: إنه غير صحيح. و "التمييز" (٩٧)، فتاوى النووي (١٢٧)، "الدرر" (٤٧٥)، "تذكرة الموضوعات" (١٤٧)، "الأسرار" (١٥٢)، "النار المنيف" (٢٩)، "الفوائد" (١٦٠) "أسنى المطالب" (٨١)، "موضوعات الصغاني" (ص ٥٩)، "كشف الحفاء" (٣٣٩/١) و أما ما ورد أنه ﷺ أكله فثابت، لا سيّما مع الرطب، كما في شمائل الترمذي وغيره.
- (٧) وفي س "وسلم أكله".

## ٦-باب فضل العنب

(١٣٠٧) أنبأنا<sup>(١)</sup> عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> أحمد بن علي الخطيب قال: أنبأنا أبو نعيم الأصبهاني قال: أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد بن بالويه النيسابوري قال: حدثنا علي بن سعيد العسكري قال: حدثنا إسحاق بن وهب قال: حدثنا موسى بن مسعود بن مشكان الواسطي، قال حدثنا إسماعيل بن مسلم السكوني<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا ابن عون، عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup>: «لَكُمْ فِي الْعَنْبِ أَشْيَاءٌ<sup>(٤)</sup>: تَأْكُلُونَهُ عِنْبًا، وَتَشْرَبُونَهُ عَصِيرًا<sup>(٥)</sup>، مَا لَمْ يُنْشَ<sup>(٦)</sup> وَتَتَّخِذُونَ مِنْهُ زَبِيًّا وَرَبًّا<sup>(٧)</sup>»<sup>(٨)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ قال الدارقطني: إسحاق ابن وهب كذاب<sup>(٩)</sup>، متروك، يحدث بالباطيل. وقال ابن حبان: يضع الحديث<sup>(١٠)</sup>.

\*\*\*

(١) وفي ف، س "أخبرنا".

(٢) وذكره العقيلي "اليشكري" بدل "السكوني" "الميزان" (١/٢٥٠/٩٤٦) وكذا في ج "اليشكري".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) وفي "الضعفاء الكبير": لكم في العنب خمسة أشياء حلال.

(٥) وفي "الضعفاء" للعقيلي "وعصيراً ما لم يُنْشَ" وهذا خطأ.

(٦) نَشَّ يَنْشُ نَشًّا: غلا.

(٧) الرُّبُّ: ما يُطْبَخُ من التمر والعنب.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم الأصبهاني وهو من طريق الحافظ العقيلي في "ضعفائه الكبير" (١/٩٣/١٠٥): ترجمة إسماعيل بن مسلم اليشكري (السكوني) وقال الحافظ العقيلي نقلاً عن ابن عون: لا يعرف بنقل الحديث، وحديثه منكر غير محفوظ... وقال مسعود أيضاً نحواً منه. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢١٠)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٣٥) قال: قال العقيلي: إسماعيل لا يعرف، ومسعود بن موسى بن مشكان - يعني شيخ إسماعيل - نحو منه والله تعالى أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٤: فيه إسماعيل بن أبي زياد السكوني كذاباً والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٦). فالحديث موضوع.

(٩) "الضعفاء" للدارقطني ١٠١.

(١٠) "المجروحين" (١/١٣٩).

## ٧-باب فضل العنب والبطيخ

(١٣٠٨) أنبأنا<sup>(١)</sup> أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري قال: أنبأنا أبو العلاء صاعد بن سيّار الهروي قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن أبي سهل الغورجي، قال: أنبأنا<sup>(٢)</sup> إسحاق بن إبراهيم الحافظ إجازة، قال: أخبرنا الحسين بن أحمد الأسدي قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن محمد بن ياسين قال: حدثنا أبو عمارة المستملي أحمد بن محمد ابن مهدي قال: حدثنا محمد بن الضوء بن الدكهمس قال: حدثنا عطف بن خالد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(٣)</sup>: «رَبِيعُ أُمَّتِي الْعِنْبُ وَالْبَطِيخُ»<sup>(٤)</sup>.

قال المصنف: /<sup>(٥)</sup> هذا حديث مَوْضُوع، ومحمد بن الضوء كان كذاباً مُجَاهراً (٢٣/ب) بالفسق. قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به<sup>(٦)</sup>.

\* \* \*

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) زيادة من س ، ج .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه أبي المعمر المبارك بن أحمد. و أقره السيوطي في "اللائل" (٢/ ٢١٠) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٣٥) حديث ٣ وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" رقم ٤١٠ ورمز له بالضعف وقال: أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في "كتاب الأظعمة" و أبو عمرو التوقاني (نسبة إلى تَوْقَانَ إحدى مدينتي طوس) في "كتاب البطيخ" وكذلك العقيلي في "الضعفاء" و قال الشيخ المناوي في "الفيض" (٤/ ١٨) : عن ابن عمر بن الخطاب و فيه عندهما محمد بن أحمد بن مهدي، قال الدارقطني ضعيف جداً عن محمد بن ضوء، و قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به كذاب متهتك بالخمرة و الفجور عن عطف بن خالد، وسكت عليه المؤلف في مختصره انتهى. وأورده الشيخ الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٣٠٩٣ و قال: موضوع. وفي "سلسلة الأحاديث الضعيفة" (١٥٥) ، و قال ابن القيم في "المنار المنيف" (ص ٥٤) : ومنها: سحابة الحديد و كونه ممّا يُسخر منه حديث ٧٢: "ربيع أمتي .." و قال الذهبي في "ترتيب الموضوعات" ١٥٤: فيه كذابان أحدهما محمد بن ضوء الدلهمس. و ينظر: تذكرة الموضوعات" (ص ١٥٢) ، و "الأسرار" (ص ٤١٠) ، و "اللؤلؤ المرصوع" (٢١٤) ، فالحديث موضوع.

(٥) قوله "قال المصنف: " مكرر فحذفناها.

(٦) "كتاب المجروحين" (٢/ ٣١٠) ، و قال الخطيب في "تاريخ بغداد" (٥/ ٣٧٥/ ٢٩٠٠) و محمد بن الضوء ليس بمحل لأن يؤخذ عنه العلم لأنه كان كذاباً، و كان أحد المتهتكين المشتهرين بشرب الخمر و المجاهرة بالفجور، وفي س زيادة قول "و الله أعلم".

## ٨ - باب كيف يؤكل العنبُ

فيه عن العباس وابن عمر: وأما<sup>(١)</sup> حديث العباس:

(١٣٠٩) أنبأنا<sup>(٢)</sup> محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا<sup>(٢)</sup> حمزة قال: أخبرنا<sup>(٣)</sup> ابن عدي قال: حدثنا إسحاق بن عبد الله الكوفي قال: حدثنا سليمان بن الربيع قال: حدثنا كادح بن رحمة قال: حدثنا حُصَيْن بن نُمَيْر، عن حُسين<sup>(٤)</sup> بن قيس، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن العباس: «أن النبي ﷺ كان يأكل العنبَ خرطاً»<sup>(٥)</sup>.

(١٣١٠) وأما حديث ابن عمر: فأنبأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا محمد بن أيوب، قال: حدثنا محمد بن عُقبة السدوسي قال: حدثنا داود بن عبد الجبار أبو سليمان الكوفي قال: حدثنا أبو الجارود عن حبيب بن يسار، عن ابن عمر<sup>(٦)</sup> قال: «رأيتُ رسول الله ﷺ»<sup>(٧)</sup>: يأكلُ العنبَ خرطاً»<sup>(٨)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ<sup>(٩)</sup> أما الأول ففيه: حسين

(١) وفي ف "فأما حديث ابن عباس".

(٢) وفي ف، س "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي ف "حصين بن قيس" وهو مصحف.

(٥) خرطاً: يتنزع حبه بجمع أصابعه ثم يأكله. أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل"

(٦/٤٠٤/٢١) ترجمة: كادح بن رحمة وقال ابن عدي: أحاديثه عامة ما يرويه غير محفوظة ولا يتابع عليه في

أسانيدِهِ ولا في متونه، ويشبه حديثه حديث الصالحين.

(٦) وفي "الضعفاء الكبير": "عن ابن عباس" بدل "ابن عمر".

(٧) زيادة من س، ج.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/٣٤/٤٥٥): في ترجمة داود بن

عبد الجبار، وقال العُقيلي: لا يتابع عليه، ولا أصل للحديث.

(٩) زيادة من ف، س، ج.

ابن قيس ضعّف أحمد بن حنبل حديثه وكذّبه، وقال مسرّة: متروك الحديث<sup>(١)</sup>، وكذلك قال النسائي. وقال يحيى: ليس بشئ<sup>(٢)</sup>. وفيه: كادح، قال ابن حبان: يروي عن الثقات / المقلّوبات حتى يسبق إلى القلب أنّه المتعمّد لها فاستحقّ التّرك<sup>(٣)</sup>. وفيه: (1/24) سليمان بن الربيع ضعّفه الدارقطني<sup>(٤)</sup>.

وأما الحديث الثاني ففيه: داود بن عبد الجبار. قال يحيى: كان يكذب، وقال أبو داود والنسائي: غير ثقة<sup>(٥)</sup>. قال العقيلي: لا أصل لهذا الحديث.

\* \* \*

### ٩-باب أكل العنب بالخبز

(١٣١١) أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو منصور بن خيرون قالا: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: أنبأنا<sup>(٦)</sup> حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا أحمد بن حفص بن عمر السعدي قال: حدثنا أحمد بن نوسة<sup>(٧)</sup> الدامغاني قال: حدثنا الحسن بن شبل البخاري قال: حدثنا عمرو بن [خالد]<sup>(٨)</sup> الأسدي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن رسول الله (ﷺ)<sup>(٩)</sup> أنّه قال: «عليكم بالمرّامة»<sup>(١٠)</sup>. قيل: وما المرّامة؟ قال: أكل الخبز مع العنب<sup>(١١)</sup>، وإنّ

(١) ينظر: "العلل" لأحمد (٩٦٧، ٣١٩٨).

(٢) "الضعفاء" للنسائي (١٤٨)، و"الميزان" (٥٤٦/١).

(٣) "كتاب المجروحين" (٢٢٩-٢٣٠).

(٤) ينظر: "الميزان" (٣٤٥٩/٢٠٧/٢).

(٥) ينظر: "الميزان" (٢/١٠/٢٦٢٢) و"تعقبه السيوطي في "اللائي" (٢/٢١١) بأن الطبراني أخرجه من هذا الطريق، وأخرجه البيهقي في "الشعب" (٥٩٦٦، ٥٩٦٧) وقال البيهقي: ليس فيه إسناد قوي، واقتصر الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء" على تضعيفه. فالحديث ضعيف جداً، والله أعلم.

(٦) وفي ف "حدثنا".

(٧) وفي ج "نوسة" بدل "نوسة".

(٨) وفي الأصل "محمد" نقلنا الصحيح من النسخ الأخرى، و"الميزان" و"الكامل".

(٩) زيادة من ف، س، ج.

(١٠) المرّامة في الأكل: المرّاة والمعاقة والمخالطة.

(١١) وفي ج "بالعنب" بدل "مع".

خَيْرَ الْفَاكِهَةِ الْعَنْبُ، وَخَيْرَ الطَّعَامِ الْحُبْزُ»<sup>(١)</sup>.

قال أبو أحمد: وهذا الحديث بهذا الإسناد موضوع، والبلاء فيه من عمرو، قال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات لا تحل الرواية عنه<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

### ١٠- باب فضل الملح

(١٣١٢) أنبأنا<sup>(٣)</sup> هبة الله بن أحمد الحريري قال: أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال: حدثنا<sup>(٤)</sup> أبو بكر بن بخيت<sup>(٥)</sup> قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر قال: حدثني أبي أحمد / بن عامر، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله<sup>(٦)</sup> (ﷺ): «يا علي عليك بالملح، فإنه شفاء من سبعين داءً: الجذامُ والبرصُ والجنونُ»<sup>(٧)</sup>.

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٧٧٨/٥) في ترجمة عمرو بن خالد الأسدي. وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد موضوع. وقره السيوطي في "اللائل" (٢١١/٢)، وابن عراق في "التزيه" (٢٣٥/٢) حديث ٤، والذهبي في "الترتيب" ١٥٤، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٦٠) حديث ٢١. فالحديث موضوع.

(٢) "كتاب المجروحين" (٧٩/٢)، و"الميزان" (٢٥٦/٣).

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أنبأنا أبو بكر".

(٥) وفي "اللائل": "نجيب" بدل "بخيت".

(٦) زيادة من س، ج وفي ف "قال النبي".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه هبة الله بن أحمد الحريري، وقره السيوطي في "اللائل" (٢١١/٢)؛ وابن عراق في "التزيه" (٢٤٣/٢) بهذا الإسناد، ولكن السيوطي تعقبه بأن عند البيهقي في "الشعب" عن علي موقوفاً (من ابتداء غداه بالملح أذهب الله عنه سبعين نوعاً من البلاء) "شعب الإيمان" (٥٩٥٢)، وعند ابن منده في كتاب "أخبار أصبهان" من حديث سعد بن معاذ (استفتحوا طعامكم بالملح فوالذي نفسي بيده إنه ليرد ثلاثاً وسبعين من البلاء أو قال من الداء) وقال ابن عراق: هو من طريق إبراهيم بن حبان بن حكيم فلا يصلح شاهداً، وأثر علي ضعيف، في سننه جوير و عنه عيسى بن الأشعث مجهول، والله أعلم =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) (١) والمتهم به عبد الله بن أحمد بن عامر، أو (٢) أبوه، فإنهما يرويان نسخة عن أهل البيت، كلها باطلة.

\*\*\*

### ١١ - باب فضل الخبز

وفيه ثمانية أحاديث:

(١٣١٣) الحديث الأول: أنبأنا (٣) موهوب بن أحمد قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البُسري قال: أنبأنا محمد بن عبد الرحمن المخلص قال: أخبرنا (٤) أحمد بن نصر بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي قال: حدثنا إسحاق بن الأخیل، قال: حدثنا نُمير بن الوليد بن نمير بن أوس الدمشقي قال: حدثني أبي، عن جدي، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله (ﷺ): «اللهم أمتعنا (٥) بالإسلام والخبز، فقلولاً الخبز ما صمنا، ولا صلينا، ولا حججنا ولا غزواتنا» (٦).

= وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٤: عبد الله بن أحمد بن عامر كذاب وضعه في تلك النسخة على أهل البيت وقره الشوكاني في "الفوائد" ص ١٦١ حديث ٢٢. وقال الشيخ المعلمي: حديث علي الموقوف فيه: عيسى بن الأشعث: مجهول، عن جوير ضعيف جداً و حديث ابن منده فيه إبراهيم بن حيان بن حكيم وهو كذاب اهـ. يقول ابن عدي أحاديثه موضوعة (الميزان ١/٢٨-٢٩) فالحديثان منكران جداً فلا يصلحان، وينظر: "المنار المنيف" (ص ٥٥)، و"المصنوع" (٧٤٢)، و"كشف الخفاء" (٥٥٦/١-٥٥٧)، فالحديث موضوع مرفوعاً، ومنكر جداً موقوفاً على علي رضي الله عنه، والله أعلم.

(١) زيادة من س، ج.

(٢) وفي س، ج "و أبوه" بدل "أو أبوه".

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) وفي اللآلئ "متعنا" و هما بمعنى واحد.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه موهوب بن أحمد، وفيه: عبد الله بن أبي أسامة الحلبي، وقال السيوطي: وأخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (١٤٦/٢) من هذا الطريق وزاد في آخره: فقيل: يا رسول الله أيحل هذا؟ قال: نعم حدثني جبريل عن ربي تبارك وتعالى: إن الله تكفل لكم أرزاقكم وإن أرزاقنا الخبز والحنطة" والله أعلم. وفيه أيضاً: نمير بن الوليد بن نمير بن أوس وقال الحافظ في "اللسان" (١٧١/٦-٦٠٤) قال أبو سعيد: يقال أن نميراً انفراداً بهذين الحديثين. قلت: وهما موضوعان، ونمير ما عرفته و ما من دونه: اهـ.

قال المصنف: هذا حديث موضوع، كافأ الله من وضعه، فإنه لم يقصد إلا شين (1/25) / الإسلام بما<sup>(١)</sup> نسب إلى رسول الله (ﷺ)<sup>(٢)</sup>، والمتهم به عبد الله بن محمد بن أبي أسامة، قال ابن حبان: كان يضع الحديث، لا يحلُّ ذكره إلا على وجه القَدْح فيه<sup>(٣)</sup>.

(١٣١٤) الحديث الثاني: أنبأنا<sup>(٤)</sup> موهوب بن أحمد قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البُسري قال: أنبأنا المخلص، قال: حدثنا أحمد<sup>(٥)</sup> بن نصر قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي أسامة قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا نُمير<sup>(٦)</sup> بن الوليد قال: حدثني أبي عن جدِّي، عن أبي موسى قال: قال رسول الله (ﷺ): «أكرموا الحُبز فإنَّ الله سخَّر له بركات السماوات والأرض والحديد والبقرَّ وابن آدم».

قال المصنف: وهذا من عمل عبد الله أيضاً. وقد رواه غيره والله أعلم أي الرواة السارق؟<sup>(٧)</sup>.

(١٣١٥) الحديث الثالث: أنبأنا عبد الخالق بن عبد الصمد قال: أنبأنا ابن النقور، قال: أخبرنا المخلص قال: حدثنا البغوي قال: حدثنا أبو رَوْح البلدي، قال: حدثنا أبو شهاب الحنَّاط<sup>(٨)</sup>، عن طلحة، عن ثور، عن عبد الله غريب جداً، وقال ابن يزيد، عن أبيه قال: قال رسول الله (ﷺ):<sup>(٩)</sup> «أكرموا الحُبز فإنَّ الله أنزل له بركات من السماء»<sup>(١٠)</sup> وأخرج له بركات من الأرض<sup>(١١)</sup>.

(١) وفي ف "مما".

(٢) زيادة من ف ، س .

(٣) ينظر: "كتاب المجروحين" (٤٨/٢) ، و ينظر: "الميزان" (٤٩١/٢) .

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي س "نصر بن أحمد" وهو مصحف.

(٦) وهو المتهم به أيضاً.

(٧) وقال السيوطي في "اللائل" (٢١٣/٢) قلت: أخرجه ابن عساكر وقال: الحافظ أبو الحسن الهيثمي: هذا حديث ضعيف وفيه: نُمير بن الوليد.

(٨) وفي س ، ج "الخياط" بدل "الحنَّاط" وهو تصحيف .

(٩) زيادة من س ، ج .

(١٠) وفي س بزيادة "و الأرض" وهو تصحيف.

(١١) أخرجه ابن الجوزي من طريق المخلص، و طلحة متروك وقال الشوكاني: في "الفوائد" (١٦٢) : في إسناده متروك. وقال الذهبي في "التلخيص" ١٥٤: وطلحة واه.

قال المصنف: وهذا من عمل طلحة الحضرمي، قال أحمد والنسائي: متروك / (٢٥/ب) الحديث. وقال يحيى: ليس بشيء<sup>(١)</sup>. وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه إلا للتعجب<sup>(٢)</sup>.

(١٣١٦) الحديث الرابع: أنبأنا<sup>(٣)</sup> محمد بن أبي القاسم البغدادي قال: حدثنا<sup>(٤)</sup> حمد بن أحمد، قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله<sup>(٥)</sup> وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا<sup>(٦)</sup> عبد السلام بن عبد الوهّاب القرشي قال<sup>(٧)</sup>: حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا محمد بن جعفر الرازي قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا غياث بن إبراهيم قال: حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة قال: سمعتُ عبد الله بن أمّ حرام الأنصاري يقول: قال رسول الله ﷺ: «أكرموا الخبز فإنّ الله سخر له بركات السماوات والأرض»<sup>(٨)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، قال أحمد، والبخاري، والنسائي، والساجي، والدارقطني: غياث متروك، وقال يحيى: كذاب خبيث. وقال السعدي وابن حبان: كان يضع الحديث<sup>(٩)</sup>.

(١٣١٧) الحديث الخامس: أنبأنا عبد الوهّاب قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: أنبأنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العقيلي قال: حدثنا محمد بن

(١) ينظر: "الميزان" (٢/٣٤٠/٤٠٠٨).

(٢) "كتاب المجروحين" (١/٣٨٢).

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) وفي ف، س، ج "بن عبد الله ح وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد".

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي ف "قال ثنا".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (١٢/٣٢٣/٦٧٦٧) في ترجمة غياث بن إبراهيم النخعي وفيه "فإن الله سخر لكم به بركات السماوات والأرض".

(٩) "الضعفاء" للدارقطني ٤٢٦، و"اللسان" ٤٨٥، و"البخاري" ٤٢٦، و"المجروحين" (٢/٢٠٠)، و"الميزان"

(٣/٣٣٧).

عيسى قال: حدثنا المفضل بن غسان الغلابي، قال: حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن أبو العباس الشامي، عن إبراهيم بن أبي عبلة، قال: قال ابن أم حرام<sup>(١)</sup>: قال رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup> «أكرموا الخبز فإن الله أكرمهم، وأخرجه لكم من بركات السموات<sup>(٣)</sup> والأرض<sup>(٤)</sup>».

قال المصنف: وهذا<sup>(٥)</sup> غير صحيح. قال أبو حفص الفلاس: عبد الملك بن عبد الرحمن كذاب.

(١٣١٨) الحديث السادس: أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق قال: حدثنا عاصم بن عصام البيهقي قال: حدثنا أبو أشرس الكوفي، عن شريك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن آبائه<sup>(٦)</sup> قالوا: مر رسول الله ﷺ على كسرة ملقاة، فقال: «يا سميراء أو يا حميراء أحسني جوار نعم الله عليك، فبالخبز أنزل الله المطر من السماء، وبالخبز أنبت النبات من الأرض، وبالخبز صمنا، وصلينا، وبالخبز حججنا بيت ربنا، وبالخبز جاهدنا عدونا، ولولا الخبز ما عبد الله<sup>(٧)</sup> في الأرض<sup>(٨)</sup>».

قال المصنف: هذا حديث موضوع، قال أبو حاتم بن حبان: لا يحل ذكر أبي الأشرس

(١) وفي "الضعفاء الكبير" قال: رأيت على ابن أم حرام كساء خبز، وقد صلى مع النبي ﷺ القبليتين وقال رسول الله .

(٢) زيادة من ف، س .

(٣) وفي "الضعفاء الكبير" "السماء" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٢٨/٩٨٢) : ترجمة عبد الملك بن

عبد الرحمن أبي العباس الشامي، وقال العقيلي: ثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، قال: سمعت عمرو بن علي

قال: عبد الملك بن عبد الرحمن كذاب؛ وأخرجه البزار والطبراني، وقال الهيثمي في "المجمع" (٥/٣٤) وفيه:

عبد الملك بن عبد الرحمن الشامي وهو ضعيف .

(٥) وفي س: هذا حديث .

(٦) وفي ف "عن أبيه" فقط وليس فيه آبائه .

(٧) وفي ف "ما عبدنا الله عز وجل" .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني وهو من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٣/١٥٤) وفيه:

أبو أشرس الكوفي .

في الكتب إلا على [سبيل] الإخبار عنه، يروي عن شريك ما لم يُحدِّث به قط. (١)

(١٣١٩) أنبأنا أبو القاسم الحريري قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا الدارقطني قال: أنبأنا (٢) محمد بن إسماعيل بن إسحاق الفارسي قال: حدثنا واقد بن موسى، قال: حدثنا عبدة / بن سُلَيْمان قال: حدثنا نوح بن أبي مريم، عن يحيى بن (٢٦/ب) سعيد الأنصاري، عن سَعِيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة قال: «نهى رسول الله (ﷺ) (٣) أن يقطع الخُبز بالسكين، وقال: أكرموا (٤) فإن الله عز وجل قد أكرمه» (٥).

قال الدارقطني: تفرَّد به نوح وهو متروك. وكذلك قال مسلم بن الحجاج وأبو حاتم الرازي: هو متروك. وقال يحيى: نوح لا يكتب حديثه، ليس بشيء. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاجُ به بحال (٦).

(١٣٢٠) أنبأنا (٧) محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علان، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن علي بن رزين، قال: حدثنا عبد الرحمن بن حبيب، قال: حدثنا إسحاق بن نجیح المَلْطِي (٨)، عن ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ) (٩): «ما استخفَّ قوم بحق الخُبز إلا ابتلاههم الله بالجوع» (١٠).

(١) وينظر: "الميزان" (٤/٤٩٢).

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) وفي "المجروحين": "أكرموا الخبز".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وهو من طريق ابن حبان كما في "كتاب المجروحين" (٣/٤٨) وفيه نوح بن أبي مريم الجامع.

(٦) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني ٥٣٩، و"الجرح" (٨/٤٨٤)، و"الميزان" (٤/٩١٤٣).

(٧) وفي ف "أخبرنا".

(٨) وقال الذهبي في "الترتيب": فيه كذابان الحسين بن أحمد الصفار وإسحاق ٥٤.

(٩) زيادة من س، ج.

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي، وفيه إسحاق بن نجیح المَلْطِي. وتعبه السيوطي في "اللالي" بأنه ورد من حديث أبي سكينه بلفظ «أكرموا الخبز فإن الله أكرمه فمن أكرم الخبز أكرمه الله» أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٢/٣٣٥) حديث ٨٤٠، وقال الهيثمي في "المجمع" (٥/٣٤): فيه خلف بن يحيى قاضي الري وهو ضعيف، وأبو سكينه قال ابن المديني: لا صحبة له، وقال المحقق حمدي السلفي: خلف =

قال المصنف: وهذا موضوع، قال أحمد بن حنبل: إسحاق بن نجيح أكذب الناس، وقال يحيى بن معين: هو معروف بالكذب، ووضع الحديث. وقال ابن حبان: يضع الحديث على رسول الله (ﷺ) صراحاً.

\*\*\*

## ١٢ - باب تصغير القرص

(١٣٢١) أنبأنا محمد بن ناصر<sup>(١)</sup> قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ قال: أنبأنا محمد بن جعفر / بن علان قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي قال: حدثنا محمد بن موسى بن سهل قال: حدثنا يعقوب بن جرة<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم قال: حدثنا جابر بن سليم عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(٣)</sup>: «صغروا الخبز، وأكثرُوا عدده يُبارك لكم فيه»<sup>(٤)</sup>.

= ابن يحيى كذبه أبو حاتم فالحديث موضوع (أي بهذا الإسناد) وورد من حديث الحجاج بن علاط السلمى، أخرجه الحكيم الترمذي، وقال ابن عراق قلت: إسناده - غير الصحابي - ما بين ضعيف ومجهول، ومن حديث عبد الله بن عمر أخرجه تمام في "فوائده" (٩٧٤) وفيه: طلحة بن زيد، وهو متروك، وكان يضع. وصدده أعني: أكرموا الخبز" ورد من حديث عائشة أخرجه البيهقي في "الشعب" (٥٨٦٩، ٥٨٧٠، ٥٨٧١) والحاكم في "المستدرک" (١٢٢/٤) كتاب الأطعمة وأقره الذهبي في الصحة. ونقل الشمس السخاوي عن شيخه الحافظ ابن حجر أنه قال: خير طرق هذا الحديث طريق حديث عبد الله بن زيد عن أبيه على ضعفه لا يتبها الحكم عليه بالوضع مع وجوده، وقال السخاوي: وهذا منه رحمه الله، بناء على أن طلحة هو ابن عمرو الحضرمي المتروك وليس كذلك وإنما هو ابن زيد القرشي الرقي الذي نسبه أحمد وأبو داود وابن المديني إلى وضع الحديث، وزيد والد عبد الله، قال فيه أبو نعيم: مجهول انتهى. ويراجع قول الشيخ المعلمي في حاشية "الفوائد" ص ١٦٢-١٦٣، وقول الشيخ الألباني في ضعيف الجامع الصغير ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، وصحيح الجامع الصغير ١٢١٩ عن عائشة: و"المقاصد" ٧٨، و"التمييز" ٢٧، و"كشف الخفاء" (١/١٧٠) و"الأسرار" ١٠٦، و"الكشف الإلهي" ١٩٨، و"فيض القدير" (٩٢/٢)، "ضعيف الصغير" (١٢٢٥).

(١) وفي س "ظاهر" بدل "ناصر".

(٢) وفي اللآلئ "حبرة".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من الطريق الحافظ أبي الفتح الأزدي، وفيه جابر بن سليم، وتعقب بأن في "لسان الميزان" (٣٥٣/٨٦/٢) قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: سمعت منه وهو شيخ ثقة مدني حسن الهيئة، وقال الأزدي: =

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله. والمتهم به جابر بن سليم قال أبو الفتح الأزدي: هو منكر الحديث لا يكتب حديثه<sup>(١)</sup>.

- حديث آخر: روي عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: «البركة في صغر<sup>(٢)</sup> لقرص، وطول الرشاء، وصغر الجدول»<sup>(٣)</sup>.

قال المصنف: قال أبو عبد الرحمن النسائي: هذا الحديث كذب.

= لا يكتب حديثه، وهو منكر الحديث، قال ابن حجر: وأخرجه الإسماعيلي في "معجمه" (٢٠٢) من هذا الوجه وهذا خبر منكر لا شك فيه فلعل الآفة ممن دونه. وله شاهد من حديث أبي الدرداء "قوتوا طعامكم يُبارك لكم فيه" أخرجه البزار "الكشف" (٢٨٧٦)، "مجمع" (٣٥/٥)، "مختصر زوائد مسند البزار" لابن حجر ١١٠١: قال إبراهيم بن عبد الله يعني شيخ البزار: سمعت بعض أهل العلم في تفسيره يقول: هو تصغير الأرغفة قال البزار: لا نعلمه يروى متصلاً إلا بهذا الإسناد عن أبي الدرداء، وإسناده حسن من أسانيد أهل الشام (و فيه أبو بكر بن أبي مريم، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات) وقال ابن الأثير الجزري في "النهاية" (١١٩/٤): سئل الأوزاعي عن "قوتوا طعامكم" فقال: هو صغر الأرغفة، وقال ابن عراق: وهذا التفسير رواه السلفي في "الطيوريات" عن الأوزاعي. وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء، في "الكبير" حديث ٦٤٣ بلفظ «كيلوا طعامكم يُبارك لكم فيه» (و رواه أحمد ١٣١/٤، والبخاري (٢١٢٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢١٧/٥)، والطبراني في "مسند الشاميين" (٤٣٣))، وعند البزار بلفظ "قوتوا" كما سبق ذكره. وقال الزركشي في "التذكرة" الحديث الخامس عشر (ص ١٥٨): الأمر بتصغير اللقمة في الأكل، وتدقيق المضغ، قال النووي في فتاواه ص ٧٢: لم يصح في ذلك شيء، إلا أنه مستحب إذا كان فيه رفق بجلسته وقصد بذلك تعليمهم الأدب، أو كان في الطعام قلة وكان ضعيفاً أو كان شعبان أو نحو ذلك من المقاصد الصالحة. ويُنظر: "الأسرار" ٥٥٩، و"الفوائد" ص ٢٨٧، و"تذكرة الموضوعات" ص ٢٣، و"كشف الخفاء" (٣٠/٢).

(١) "الميزان" (١٤١٣/٣٧٧/١).

(٢) وفي سن "في صغر خبز".

(٣) وقال الحافظ السيوطي في "اللائل" (٢١٧/٢): أخرجه السلفي في "الطيوريات" عن ابن عمر مرفوعاً، فذكره عن ابن عباس أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" مرفوعاً بمثله. «فردوس الأخبار» ٢٠١٧ وقال في "الجامع الصغير" (٣٢٠٣): أبو الشيخ في "الثواب" عن ابن عباس، والسلفي في "الطيوريات" عن ابن عمر (ض) وقال المناوي في "الفيض" (٢١٩/٣): قال الحافظ ابن حجر: نقل عن النسائي: أن هذا كذب، وقال السخاوي: وهو عند الديلمي بلا سند عن ابن عباس وكل ذلك باطل. وقال المناوي: وما ذكره من أن الديلمي لم يستند باطل، بل أخرجه بإسناده، وداود بن الحصين أورده الذهبي في "الضعفاء" وقال: لئنه أبو زُرعة ورُمي بالقدَر وقال أبو حاتم: لولا رواية مالك عنه لترك حديثه، وإسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي وثقه أحمد وضعفه النسائي وابن أبي فديك مختلف فيه. انتهى. وقال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" (٢٣٧١): موضوع، وذكر مصادره.

## ١٣-باب إيثار اللبن

(١٣٢٢) أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا الحسن بن علي، قال: أنبأنا علي ابن عمر، عن أبي حاتم قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم الكُردي، عن مالك، عن هشام، عن أبيه عن عائشة قالت: «كان رسول الله (ﷺ) لا يأكلُ طعاماً إلا حمد الله عزّ وجلّ وقال: اللهم بارك لنا فيه، وأطعمنا أطيب منه، فإذا أكلَ اللبنَ حمدَ الله عزّ وجلّ وقال: اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه»<sup>(٢)</sup>.

قال أبو حاتم: لا أصل له من حديث رسول الله (ﷺ) وعمر بن إبراهيم لا يجوز الاحتجاج به. وقال الدارقطني: كان كذاباً يضع الحديث<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

## ١٤-باب / فضل الباقلاء

(٢٧ / ب)

(١٣٢٣) أنبأنا الحريري قال: أنبأنا العشاري قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا عبيد الله<sup>(٤)</sup> بن عبد الصمد بن المهدي قال: حدثنا عبد الرحمن بن حاتم أبو زيد

(١) زيادة من س، ج .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان البستي (و لم أقف عليه في المجروحين) وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٤ب: فيه إبراهيم الكُردي- وضّاح. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢١٧) بأن له شاهداً من حديث ابن عباس، أخرجه الطيالسي في "مسنده" حديث رقم: ٢٧٢٣. وأحمد في "مسنده" (١/٢٧٤) ولفظه: «من أطعمه الله طعاماً فليقل: اللهم بارك لنا فيه، وأطعمنا خيراً منه، ومن سقاه لبناً فليقل: اللهم بارك لنا فيه، وزدنا منه، فإنه ليس شئ يُجزئ مكان الطعام والشراب غير اللبن» وأخرجه نحوه الترمذي في كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا أكل طعاماً حديث ٢٣٥٥، وأبو داود كتاب الأشربة، باب ٢١ حديث رقم ٣٧٣٠. وابن ماجه، والبيهقي في "شعب الأيمان" وأورده الألباني في "صحيح الجامع الصغير" (٦٠٤٥).

فالحديث حسن بهذه الشواهد. وينظر: "التنزيه" (٢/٢٤٥).

(٣) ينظر: "الميزان" (٣/١٨٠)، و"تاريخ بغداد" (١١/٢٠٢/٥٩٠٥).

(٤) وفي ف "عبد الله" بدل "عبيد الله".

المُرادي قال: حدثنا بكر بن عبد الله<sup>(١)</sup> أبو عاصم، قال: حدثنا الليثُ بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عُرْوَةَ عن عائشة قالت: [قال]<sup>(٢)</sup> رسول الله (ﷺ)<sup>(٣)</sup>: «مَنْ أَكَلَ قَوْلَةً يَقْبِشُهَا أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْهُ [مِنْ]»<sup>(٤)</sup> الدَّاءِ مِثْلَهَا»<sup>(٥)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث ليس بصحيح. قال بعض الحفاظ: تفرّد به بكر عن الليث. وقال ابن عدي: هذا حديث باطل لا يرويه غير عبد الله بن عمر<sup>(٦)</sup> الخراساني، وهو شيخ مجهولٌ يحدث عن الليث بمناكير.

وقال المصنف: قلت وقد رواه عبد الصّمد بن مطير<sup>(٧)</sup>، عن ابن وهب، عن الليث وكأنّه سرقه، وغير إسناده. فأما بكر فقال يحيى: ليس بشيء. وأما عبد الصمد فقال الدارقطني: هو متروك. وقال ابن حبان: لا يحلّ ذكره إلا على وجه القدح<sup>(٨)</sup>.

\*\*\*

(١) وقال الذهبي: بكر بن عبد الله: كذاب "الترتيب" ٥٤ ب.

(٢) وفي الأصل "قالت" وهو تصحيف.

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) من س، ج.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحفاظ الدارقطني، وفيه: بكر بن عبد الله. وأخرجه الحفاظ ابن عدي في "الكامل" (١٥٧٣/٤) في ترجمة: عبد الله بن عمر شيخ مجهول خراساني. وقال ابن عدي: وهذا حديث باطل لا يرويه غير عبد الله هذا، وهو يحدث عن الليث بمناكير. وتابعهما عبد الصمد بن مطير، وكأنّه سرقه وغير إسناده، وقال الذهبي في "الميزان" (٦٢٠/٣) في ترجمته: هو صاحب هذا الباطل الذي أخبرناه ابن عساكر فذكر الحديث، وقال ابن حجر في "اللسان" (٣١٩/٣) في ترجمة عبد الله بن عمر الخراساني: وهذا الحديث أخرجه بقي بن مخلد في مسنده عن زهير، ثنا عبد الله بن عمر الخراساني فذكر من فضله حدثنا الليث فذكره. وينظر: "الأسرار" (٨٧٥)، "سفر السعادة" (ص ١٥٠)، "المصنوع" (٧٥)، مختصر المقاصد (٩٧٥) قال الزرقاني: باطل، "المقاصد" (٣٩٩)، حديث (١٠٧٠).

(٦) وقال الذهبي: عبد الله بن عمر ذو مناكير "الترتيب" ٥٤ ب.

(٧) وقال: عبد الصمد بن مطير - متهم "الترتيب" ٥٤ ب.

(٨) "الميزان" (٦٢٠/٣)، و"المجروحين" (١٥٠-١٤٩/٢). فالحديث ضعيف جداً.

## ١٥- باب أكل القثاء باللحم

(١٣٢٤) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أخبرنا<sup>(١)</sup> حمزة قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا عيسى بن أحمد الصدفي قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال: حدثني أخي محمد بن عثمان قال: حدثنا علي بن معمر القرشي، عن خُليد بن دعلج، / عن قتادة، عن أنس أن رسول الله (ﷺ)<sup>(٢)</sup> قال: «مَنْ أَكَلَ الْقِثَاءَ بِلَحْمٍ وَفِي الْجُدَامِ»<sup>(٣)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)<sup>(٤)</sup> لا بُورُكَ فيمن وضعه فإنه قَصَدَ الشَّيْنَ للإِسْلَامِ لِيَقُولَ قَائِلٌ: وَأَيُّ شَيْءٍ فِي ذَلِكَ يَدْفَعُ الْجُدَامَ؟ قال ابن عدي: انفرد به خُليد، عن قتادة، ولعلَّ البلاءَ ممن رَوَاهُ عن خُليد. وقال المصنف: قلتُ: وخُليدٌ مجمعٌ على تضعيفه. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة<sup>(٥)</sup>.

\* \* \*

## ١٦- باب فضل العَدَسِ

(١٣٢٥) أنبأنا<sup>(٦)</sup> هبة الله بن أحمد الحريري قال: أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) زيادة من ف، س، ج.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٩١٨/٣) في ترجمة خُليد بن دعلج وقال ابن عدي: وعامة أحاديث خُليد يتابع عليه غيره وفي بعض حديثه إنكار وليس بالمتكر الحديث جداً. وتفرّد خُليد في هذا الحديث وفيه: علي بن معمر القرشي، قال الذهبي في "الميزان" (٥٩٤٧/١٥٧/٣): عن خُليد بن دعلج بخبر كذب، منه: "من أكل" الحديث. وأقره ابن حجر في "اللسان" (٢٦٣/٤) وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٤: فيه علي بن معمر منكر، عن خالد بن دعلج وإه بكرة. فالحديث موضوع.

(٤) زيادة من س، ج.

(٥) يراجع: "الميزان" (٢٥٥٥/٦٦٣/١).

(٦) وفي ف "أخبرنا".

قال: أنبأنا أبو بكر بن بخيت<sup>(١)</sup> قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر قال: حدثني أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني علي<sup>(٢)</sup> بن أبي طالب<sup>(٣)</sup> قال: قال رسول الله ﷺ<sup>(٤)</sup>: «عليكم بالعدس فإنه مبارك، وإنه يُرِقُّ<sup>(٥)</sup> القلب، ويكثرُ الدَّمْعَةَ، وإنه قد بَارَكَ فيه سَبْعُونَ نَبِيًّا»<sup>(٦)</sup>.

(١٣٢٦) طريق آخر: أنبأنا ابن خيرون قال: أنبأنا أحمد بن علي الحافظ قال: حدثنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني قال: أخبرنا منصور بن العباس بن منصور البوشنجي قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا عبيد بن معبد البصري قال: حدثنا عيسى بن شعيب، عن الحجاج بن ميمون، عن حميد بن أبي حميد، عن (٢٨/ب) عبد الرحمن بن دكهم، قال: قال رسول الله ﷺ<sup>(٤)</sup>: «قُدْسُ الْعَدَسُ عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا مِنْهُمْ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، يُرِقُّ الْقَلْبَ وَيُسْرِعُ الدَّمْعَةَ»<sup>(٧)</sup>.

قال المصنف: هذان حديثان موضوعان، كفا الله من وَضَعَهُمَا، فإنه قَصَدَ شَيْنَ الشَّرِيعَةِ وَالتَّلَاعِبَ، فَإِنَّ الْعَدَسَ مِنْ أَرْدَا المأكولات، فإذا سمع من ليس من أهل شَرَعِنَا هذا نَسَبَ نَبِيًّا ﷺ<sup>(٨)</sup> إلى غير الحكمة، وأما الحديث الأول فالتهم به عبد الله بن

(١) وفي ج و"اللائي": "نجيب" بدل "بخيت".

(٢) وفي ف، س، ج "حدثني أبي علي".

(٣) وفي س، ج بزيادة "رضي الله عنه".

(٤) زيادة من، س، ج.

(٥) وفي س زيادة "له" وفي "المنار المنيف" (يُرِقُّ).

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، وفيه: عبد الله بن أحمد بن عامر أو أبوه، أحدهما وضعه.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه ابن خيرون، وفيه عيسى بن شعيب متروك، وابن دلهم ليس بصحابي

(وقال الذهبي في "تجريد أسماء الصحابة" ٣٦٧٢: مجهول له حديث في إسناده نظر (دع) ) وقال الذهبي

في "الترتيب" ٥٤: عيسى بن شعيب: ضعيف، عن عبد الرحمن بن دلهم مُرْسَلًا.

(٨) زيادة من س، ج.

أحمد بن عامر أو أبوه<sup>(١)</sup> فإنهما يرويان عن أهل البيت نسخة كلَّها موضوعة<sup>(٢)</sup>  
وأما الحديث الثاني فمقطوع لأن ابن دلهم ليس بصحابي، وفيه عيسى بن شعيب  
قال ابن حبان: فحُشَّ خطؤه فاستحق الترك.<sup>(٣)</sup>

(84/١٣٢٧) أنبأنا<sup>(٤)</sup> أبو منصور بن خيرون قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل  
قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول:  
سئل ابن المبارك عن الحديث في<sup>(٥)</sup> أكل العدس أنه قدس على لسان سبعين نبياً؟ فقال:  
ولا على لسان نبي واحد، إنه لمؤذ مُنْفَخ<sup>(٦)</sup>، من يُحدثكم؟ قالوا: سلّم بن سالم قال:  
عمّن؟ قالوا: عنك قال: وعني أيضاً؟<sup>(٧)</sup> قال يحيى بن معين: سلّم بن سالم ليس بشيء<sup>(٨)</sup>

\*\*\*

(١) وفي ج "واخوه" وهو تصحيف .  
(٢) قال الذهبي في "الميزان" (٣٩٠/٢) : عن أبيه، عن عليّ الرضا، عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة، ما  
تفكّ عن وضعه أو وضع أبيه .

(٣) "كتاب المجروحين" (١٢٠/٢) .

(٤) وفي ف، س، ج "أخبرنا" .

(٥) وفي ف "عن" بدل "في" .

(٦) كذا في "الشعب" وفي "الكامل" ينفخ .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١١٧٣/٣) وقال ابن عدي: سلّم بن سالم  
ضعيف، وأخرجه البيهقي في "الشعب" (٥٩٤٩) ، وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٢١١/٢-٢١٢) بأن  
البيهقي أخرجه في "شعب الإيمان" (٥٩٤٨) من طريق مخلد بن قريش قال: أنا عبد الرحمن بن دلهم عن  
عطاء أن رسول الله ﷺ قال فذكره ثم قال البيهقي: وهو متقطع، ومخلد بن قريش ذكره ابن حبان في  
"الثقات" وقال: يخطئ "الثقات" (١٨٥/٩) ، وروى الطبراني من حديث وائلة مرفوعاً: "عليكم بالقرع  
فإنه يزيد في الدماغ وعليكم بالعدس فإنه قدس على لسان سبعين نبياً "المعجم الكبير" (١٥٢/٢٢) كما رواه  
في "مسند الشاميين" (حديث ٣٣٩٥، ٤٥٧) ، وفيه محمد بن عبد الله بن علانة وعنه عمرو بن الحسين  
متروكان، وقال ابن عراق: بل متهمان بالكذب والوضع كما في المقدمة، ولكن شيخه ابن علانة ضعيف روى  
له الأربعة، وروى ابن السني في "الطب" من حديث أبي هريرة "أن مرّ قومك أن يأكلوا العدس . . ." .  
الحديث وفيه: يحيى بن حوشب منكر الحديث وقال ابن عراق: وعنه موسى بن محمد المرادي ما عرفته،  
وقال الذهبي في "الميزان" (٣١٣/٣) : قال ابن حبان: كان ممن يخطئ حتى فحش خطؤه فاستحق الترك،  
وقال الفلاس: صدوق بصري، وقال ابن حجر في "التهذيب" (٢١٣/٨) : وشيخه ضعيف مجهول، وليس  
إصاق الوهن به بأولى من إصاق الوهن بالآخر، وشيخ شيخه ضعيف أيضاً. وينظر أيضاً "تاريخ بغداد"  
(١٤٣/٩) ، و"المنار المنيف" (ص ٥٢) ، أرفع شيء في العدس أنه شهوة اليهود، ولو قدس فيه نبي واحد  
لكان شفاءً من الأدواء، فكيف بسبعين نبياً؟ وقد سماه الله (أدنى) ونعى على من اختاره على المن والسلوى،  
وجعله قرين الثوم والبصل. و"المقاصد" (٣٠٣) ، و"التمييز" (١١٢) "الأسرار" (١٤٦) ، و"الفوائد"  
(١٦١) ، و"تذكرة الموضوعات" (١٤٧) ، و"السلسلة الضعيفة" (٦/٢) ، و"مختصر المقاصد" (ص ٧٠٧)  
(٨) في "لسان الميزان" (٦٣ / ٣) .

## ١٧- باب أكل الجُبْن والجَوْز

(١٣٢٨) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا عبد الله بن أحمد السمرقندي قال:

أخبرنا المطهر / بن بحير قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال: (٢٩/أ)  
 حدثني علان<sup>(١)</sup> بن إبراهيم الوراق قال: حدثني أبو موسى محمد بن أحمد الفقيه  
 قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن المهدي بالله قال: حدثني أبي قال: دخلتُ على  
 المأمون وهو يأكل جُبْنًا وجَوْزًا فقلتُ له: يا أمير المؤمنين تأكل الجُبْن والجَوْز وهما  
 داءان؟ فقال: حدثني أبي عن جدّي، عن عبد الله بن عباس قال: «دَخَلْتُ على  
 النبي ﷺ وهو يأكل<sup>(٢)</sup> الجُبْن والجَوْزَ فقلتُ: يا نبيّ الله تأكلُ الجُبْن والجَوْزَ وهما  
 داءان؟ فقال: الجوز داء والجُبْنُ داء، فإذا صَارَا في الجَوْفِ صَارَا شِفَاءَيْنِ»<sup>(٣)</sup>.

(١٣٢٩) طريق ثان: أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي قال: أنبأنا

الحاكم أبو عبد الله قال: حدثنا أبو صالح خلف بن محمد البخاري قال: حدثنا  
 أبو عمرو نصر بن زكريا البخاري، قال: سمعت يحيى بن أكثم يقول: دخلتُ على  
 المأمون وهو يأكل الجُبْن والجَوْزَ فقلتُ: تأكل الجُبْن والجَوْز؟ قال: نعم فإنني دخلتُ  
 الرشيد وهو يأكل الجُبْن بالجوز<sup>(٤)</sup> فقلتُ: يا أمير المؤمنين تأكل الجُبْن بالجوز<sup>(٤)</sup>؟ قال:  
 نعم فإنني دخلتُ يعني على المهديّ وهو يأكلُ الجُبْنَ بالجَوْزَ فقلتُ: يا أمير المؤمنين  
 تأكل الجُبْنَ بالجوز<sup>(٥)</sup>؟ فقال: نعم فإنني دخلتُ على المنصور وهو يأكل الجُبْنَ<sup>(٥)</sup> بالجوز  
 فقلتُ: يا أمير المؤمنين تأكل الجُبْنَ بالجوز<sup>(٥)</sup>؟ فقال: نعم، فإنني سمعتُ أبي / يحدث (ب/٢٩)

(١) وفي س، ج "غيلان" بدل "علان".

(٢) وفي الأصل "تأكل" وهو تصحيف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٤ب ٥٥: وهذا باطل، وسنده ظلمات

إلى المأمون، عن أبيه. وقال الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف في حاشية "الفوائد" ١٦٤: فالمهدي بالله إنما

وُلد بعد وفاة المأمون، والرشيد لم يدرك من أبيه من أدرك ابن عباس، وهذا الحديث محال.

(٤) وفي س، ج "و الجوز".

(٥) وفي ف، س، ج "الجبن والجوز" بدل "بالجوز".

عن أبيه عن ابن عباس أن رسول الله (ﷺ) (١) قال: «الجُبْنُ دَاءٌ والجَوْزُ دَاءٌ فإذا اجتمعَا كَانَا [شِفَائَيْنِ]» (٢).

(١٣٣٠) الطريق الثالث (٣): أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي قال: أنبأنا الحاكم أبو عبد الله النيسابوري قال: أنبأنا علي بن أحمد أبو الحسن (٤) الطوسي قال: أنبأنا أبو نصر محمد بن وكيع المصري قال: حدثني أحمد بن يوسف بن إبراهيم كاتب المهدي قال: حدثني أبي عن أبيه أن جبريل بن بختيشوع (٥) المتطبَّب دخل على المأمون وهو يأكل جَوْزًا وجُبْنًا فقال: يا أمير المؤمنين جمعتَ بين دَائَيْنِ: الجُبْنُ دَاءٌ والجَوْزُ دَاءٌ. فقال له: مهْ حدثني أبي هارون الرشيد عن أبيه المهدي، عن أبيه المنصور عن أبيه عن جدّه عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله (ﷺ) (٦): «الجُبْنُ دَاءٌ والجَوْزُ دَاءٌ فإذا اجتمعَا صَارَا شِفَائَيْنِ» (٧).

(١) زيادة من س، ج .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم، وأبو صالح خلف بن محمد البخاري، قال الحاكم: سقط حديثه برواية حديث: نهى عن الوقاع قبل الملاعبة" وقال أبو يعلى: ضعيف جداً روى متواتراً لا تعرف "الميزان" (١/٦٦٢/٢٥٤٨) وفي الأصل «شفاء» .

(٣) وفي س، ج 'طريق ثالث' .

(٤) وفي س، ج واللائق "أحمد بن الحسن" وفي ف "أحمد أبو الحسن" .

(٥) وفي ف "بخيشوع المطبَّب" .

(٦) زيادة من س، ج .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البيهقي، والبيهقي من طريق الحاكم. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٣٦): وأخرجه تمام في "فوائده" من طريق محمد بن عبيد الله بن مروان بن محمد بن هشام السليماني ذكره الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٥/٢٧٤/٩٣٧) وذكر أن تماماً روى هذا الحديث في غير فوائده المشهورة، ولم يذكر فيه الحافظ جرحاً ولا تعديلاً، وكأنه رأى أن تحديته يمثل هذا الحديث كافٍ في جرحه فلما اختلقه وإما سرقه والله أعلم. قال السيوطي في "اللائق" (٢/٢٢٠) وأخرجه الخطيب بنحوه (٧/٤٠٣/٣٩٤٧) من طريق محمد بن هارون بن زيد الهاشمي، وقال الخطيب: وهو حديث منكر، والقزويني المذكور في إسناده محمد بن علي مجهول، والهاشمي يُعرف بأبن بريه ذاهب الحديث يتهم بالوضع، وأخرجه الشيرازي في "الألقاب" من وجه آخر قال ابن عراق: في سنده من لم أعرفهم والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٥: وهذا باطل وسنده ظلمات إلى المأمون عن آبائه وقال ابن القيم في "المنار المنيف" ص ٥٤: فلعن الله واضعه على رسول الله (ﷺ) . وقد ذكره ابن القيم تحت عنوان: سماجة الحديث وكونه مما يُسخر منه" . فالحديث موضوع .

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) (١) كافاً الله من يضع مثل هذا ليضع (٢) من الشريعة فينسب رسول الله إلى ضد الحكمة، نبينا ﷺ كان أحكم الحكماء، وليس في شريعته شيء ينافي الحكمة، ولا يخرج عن الطب، فإن رأيت شيئاً لا يوافق عليه الأطباء اليوم، فهو طب العرب وعاداتهم، وما يوافق أمزجتهم، فأما هذا الحديث فليس من كلام رسول الله (ﷺ) (٣) وهو من تخليط الرواة. قال / الحاكم: هذا الحديث منكر وما زلت أطلب أصلاً له حتى حدثني أبو (١/٣٠) الحسن الطوسي بهذا الحديث، يشير إلى أن الطبيب دخل على المأمون وهو يأكل فأخذ الرواة فغيروه وأسنده.

\*\*\*

### ١٨- باب ذكر الحلبه

فيه عن معاذ وعائشة فأما حديث معاذ:

(١٣٣١) فأبانا (٤) أبو القاسم بن السمرقندي قال: أبانا ابن مسعدة قال: أبانا (٤) حمزة قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا الحسين بن عبد الله القطان قال: حدثنا جحدر بن الحارث قال: حدثنا بقية، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله (ﷺ) (٥): «لو يعلم الناس ما لهم في الحلبه لاشتروها بوزنها ذهباً» (٦).

(١) زيادة من ف، س، ج .

(٢) وفي ف "ليضع الشريعة" .

(٣) زيادة من س، ج .

(٤) وفي ف، س "فأخبرنا" .

(٥) زيادة من س، ج .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/١٩١) في ترجمة أحمد بن عبد الرحمن بن الحارث، وقال ابن عدي: ولا أعلم يرويه عن بقية غير جحدر، حدث به عن ثور عتبة بن السكن، فأحمد بن عبد الرحمن ضعيف ويسرق الحديث وروى المناكير وزاد في الأسانيد، وبقيه مدلس، وعنه جحدر.

(١٣٣٢) وأما حديث عائشة: أنبأنا<sup>(١)</sup> إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: أخبرنا<sup>(٢)</sup> حمزة قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الخولاني قال: حدثنا محمد بن يزيد المُستملي قال: حدثنا حسين بن علوان قال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ): «لَوْ عَلِمَ أُمَّتِي مَا لَهُمْ<sup>(٤)</sup> فِي الْحُلْبَةِ لَاشْتَرَوْهَا وَكَوْ بوزنِهَا ذَهَبًا»<sup>(٥)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. أما حديث مُعَاذ فلم يَرَوْه عن بَقِيَّةِ إِلَّا جَحْدَر. قال ابن عدي: جَحْدَر يسرق الحديث ويروي المناكير وي زيد في الأسانيد، وبقية يروي عن الضعفاء / ويدلّس. (٣٠/ب)

و أما حديث عائشة فقال يحيى: حسين بن علوان كذاب. قال ابن عدي وابن حبان: كان يضع الحديث<sup>(٦)</sup>.

\*\*\*

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) زيادة من س، ج .

(٤) وفي "الكامل": "لو عَلِمَتِ أُمَّتِي مَا لَهَا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٧٧٠) في ترجمة الحسين بن علوان، وقال ابن عدي: يضع الحديث، وعامة ما يرويه موضوعة وهو في عِدَاد مَنْ يضع الحديث. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢٤٦) بأن له طريقاً آخر عند الطبراني ولكن فيه الخبائري وهو متروك، قال ابن عراق قلت: بل رُمي بالكذب كما في المقدمة فلا يصلح تابعاً، وجاء أيضاً من حديث عائشة من طريق الحسين بن علوان ذكره الذهبي في "الميزان" (١/ ٢٧٠/٥٤٣) ولا يصلح الآخر، وقال ابن مُفْلِح في "الأدب الشرعية": هذا من كلام بعض الأطباء يعني فرُفِعَ ورُكِّبَ له إسناد ثم قال: ويذكر عن القاسم بن عبد الرحمن مرسلاً عن النبي (ﷺ): «استشفعوا بالحلبة» والله أعلم. وأقره الذهبي في "الترتيب" ١٥٥، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٦٤-١٦٥ حديث ٣١)، وابن القيم في "المنار المنيف" (ص ٥٤ حديث ٦٣) وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (٤٣٤) و"كشف الخفاء" (٢١٣٢)، و"الأسرار" (٣٨٨)، و"الشذرة" (٨٠). فالحديث موضوع.

(٦) "كتاب المجروحين" (١/ ٢٤٤-٢٤٥).

## ١٩-باب فَضْلُ البَقْلِ

(١٣٣٣) أنبأنا ابن خيرون، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير قال: حدثنا العلاء بن مسleme، عن إسماعيل ابن مغراء الكرماني عن ابن عيَّاش عن بُرد، عن مكحول عن أبي أمامة قال: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(١)</sup>: «أَحْضِرُوا مَوَائِدَكُمْ البَقْلَ فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ للشَّيْطَانِ مع التَّسْمِيَةِ»<sup>(٢)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له. قال ابن حبان: كان العلاء يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحل الاحتجاج به، وقال أبو الفتح الأزدي: كان رجل سوء لا يُبالي ما روى، لا يحل لمن عرفه أن يروي عنه. وقال محمد بن طاهر المقدسي: كان يضع الحديث<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

## ٢٠-باب فَضْلُ الهِنْدِبا

فيه عن الحسين، وأنس:

فأما حديث الحسين:

(١٣٣٤) أنبأنا<sup>(٤)</sup> محمد بن ناصر قال: أنبأنا أبو علي محمد بن محمد بن المهدي

(١) زيادة من س، ج .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (١٨٦/٢) وقال ابن حبان: كان العلاء يروي عن العراقيين المقلوبات وعن الثقات الموضوعات. وأقره الذهبي في "الترتيب" ١٥٥، والشوكاني في "الفوائد" (١٦٥ حديث ٣٢) وقال المعلمي: له طريق أخرى في سندها الحسن بن شبيب المكتب وهو هالك، وقال الحافظ زين الدين العراقي في "التقييد والإيضاح" ص ٣٤٥: هذا الحديث ذكر غير واحد من الحفاظ أنه موضوع وقد رواه أبو حاتم بن حبان في تاريخ الضعفاء، وذكره علي القاري في "الأسرار" (حديث ١١٦٢)، وابن القيم في "المنار المنيف" (ص ٥٤ حديث ١٦٤) وقال: فيه سماجة ومما يسخر منه. وينظر: "تذكرة الموضوعات" (ص ٤). فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(٣) وينظر: "الميزان" (١٠٥/٣) .

(٤) وفي ف "أخبرنا" .

قال: أنبأنا عبيد الله بن عمر بن شاهين، ح وأنبأنا<sup>(١)</sup> محمد بن عبد الباقي قال: أنبأنا<sup>(٢)</sup> حمد بن أحمد قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر قال: حدثنا محمد بن يونس الشامي قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن العلاف قال: حدثنا عمر / بن حفص<sup>(٣)</sup> المازني، عن بسر بن عبد الله عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن عليّ قال: سمعتُ رسول الله (ﷺ)<sup>(٤)</sup> يقول: «ما<sup>(٥)</sup> من ورقةٍ من ورقِ الهندبا إلا عليها قطرة من ماء الجنة»<sup>(٦)</sup>.

وأما حديث أنس:

(١٣٣٥) فأنبأنا<sup>(٧)</sup> محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا<sup>(٧)</sup> إسماعيل بن أبي الفضل قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا عبد الله بن وهيب الغزي قال: حدثنا محمد بن عبيد الغزي قال: حدثنا عبد الرحمن بن مسهر، عن عنبسة بن عبد الرحمن، عن موسى بن عقبة، عن ابن أنس بن مالك عن أبيه أن رسول الله (ﷺ)<sup>(٨)</sup> قال: «الهندبا من الجنة»<sup>(٩)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، أما الأول ففيه: عمر بن حفص. قال أحمد

(١) وفي ف "بن شاهين ح وأخبرنا".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي س، ج "حفص بن عمر" وهو خطأ.

(٤) زيادة من س، ج.

(٥) وفي "اللألي" و"التتريه" أول الحديث "فضل البنفسج على الأدهان كفضل الإسلام على سائر الأديان وما من ورقة .. الحديث".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ بن شاهين وأبي نعيم الحافظ، وفيه: محمد بن يونس الكديمي: متهم، وعمر بن حفص: خرق أحمد حديثه.

(٧) وفي ف "فأخبرنا".

(٨) زيادة من س، ج.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٤/٤٠٤) في ترجمة عبد الرحمن بن مسهر وقال ابن عدي: عبيد الرحمن لا يعرف كسيرة رواية، ومقدار ما له من الروايات لا يتابع عليه. وفي ف "إنّ الهندباء"، عبد الرحمن بن مسهر متروك، وعنبسة متروك.

ابن حنبل: خرقتنا حديثه<sup>(١)</sup> وفيه محمد بن يونس الكُدَيْمِيّ، قال ابن حبان: كان يضع الحديث<sup>(٢)</sup>.

- وقد رواه مَسْعَدَةُ بن الِيسَع، عن جَعْفَر بن محمد، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «على كلِّ ورقةٍ مِنَ الهِنْدِبا حبةٌ من ماءِ الجنةِ»<sup>(٣)</sup>،<sup>(٤)</sup>.

قال أحمد: مَسْعَدَةُ ليس بشيء. خرقتنا<sup>(٥)</sup> حديثه منذ دهر. قال الأزدي: متروك<sup>(٦)</sup>.  
وأما الثاني<sup>(٧)</sup> ففيه عنبة. قال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك. وقال ابن حبان: هو صاحب أشياء موضوعة لا يحل الاحتجاج به.<sup>(٨)</sup>

\* \* \*

## ٢١-باب ذكر الجرجير

(١٣٣٦) أنبأنا / إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَةَ قال: أنبأنا<sup>(٩)</sup> (٣١/ب)

(١) في "الميزان" (٦٠٧٥/١٨٩/٣).

(٢) "كتاب المجروحين" (٣١٣/٢).

(٣) وفي ف "من الجنة".

(٤) أخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢٣٨٧/٦) وقال ابن عدي: ومسعدة هذا ضعيف الحديث، كل ما يرويه من المراسيل ومن المسند وغيره. وتعقب الأحاديث السيوطي في "اللالي" بأن أبا نعيم حكم على الحديث بأنه غريب لم نكتبه إلا بهذا الإسناد، ورواه الطبراني في "الكبير" (٢٩٨٢/٣) قال الهيثمي في "المجمع" (٤٤/٥) وفيه: أرطاة بن الأشعث وهو ضعيف جداً، و(١٧٠/٥) وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٤٦/٢) قلت: قال الشمس السخاوي في "الأجوبة المرضية": عمر بن حفص المازني لم أقف من حاله إلا على ما ذكره ابن الجوزي عن أحمد ويحتاج ذلك إلى نظر، ووقع عند الطبراني في سند الحديث حفص بن عمر المازني فجوزت أن يكون هو عمر الواقع في طريق ابن الجوزي انقلب اسمه، فإن لم يكن الأمر كذلك فقد جزم شيخنا ابن حجر تبعاً للباسوفي بأنه لا يعرف وإلا فالنظر باق. انتهى. وأورده ابن القيم في "المنار المنيف" (ص ٥٤) حديث ٦٥ وقال: من سماجة الحديث ومما يُسخر منه. وينظر: "الفوائد" (ص ١٦٥-١٦٦) و"اللؤلؤ المرصوع" (٤٧١) و"الضعيفة" (٥٠٩). فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(٥) وفي س "وخرقتنا".

(٦) وفي "الميزان" (٨٤٦٧/٩٨/٤): هالك، كذبه أبو داود

(٧) وفي ف "و أما الثانية".

(٨) ينظر: "كتاب المجروحين" (١٧٨-١٧٩/٢)؛ "الضعفاء الصغير" للبخاري ٢٨٧؛ و"الميزان" (٦٥١٢/٣٠١/٣).

(٩) وفي ف "أخبرنا".

أبو القاسم حمزة بن يوسف (السهمي) (١) قال: حدثني أحمد بن موسى بن عيسى الجرجاني حدثنا (٢) أبي [قال]: حدثنا محمد بن عبد المؤمن قال: حدثنا عبد المؤمن بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو الحسن عن أبي العلاء عن مكحول عن عطية بن بسر قال: قال رسول الله (ﷺ): (٣) «بُسَّتِ الْبَقْلَةُ الْجَرْجِيرِ، مَنْ أَكَلَ مِنْهَا لَيْلًا حَتَّى يَتَضَلَّعَ بَاتَ وَنَفْسُهُ تُتَارَعُهُ، وَيَضْرِبُ عِرْقُ الْجُدَامِ مِنْ أَنْفِهِ. وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: كُلُّوْهَا بِالنَّهَارِ وَكُفُّوا عَنْهَا لَيْلًا» (٤).

- و قال المصنف: هذا حديث موضوع وأكثر رواته مجاهيل. وقد روى مسعدة بن اليسع، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن رسول الله (ﷺ) (٥) قال: «من أكل الجرجير ثم بات بات الجُدَام (يتردد في جلده)» (٦).

وقد (٧) قَدَحْنَا فِي مَسْعَدَةَ أَنْفًا. وقال أحمد بن حنبل: مسعدة ليس بشيء خرقنا حديث مسعدة منذ دَهْرًا (٨). وقال أبو الفتح الأزدي: هو مجهول (٩).

(١) في الاصل: البيهقي، وفي س: السمرقندي، والمثبت من ج.

(٢) وفي ف "حدثني" بدل "حدثنا".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق السهمي في "تاريخ جرجان" (ص ٢٤٣ ترجمة ٣٩٣): عبد المؤمن بن عبد العزيز العطار الجرجاني. أحمد بن أبي عمران الجرجاني حدث عنه أبو سعيد النقاش وحلف أنه يضع الحديث، هو ابن موسى، وكذبه الحاكم "اللسان" (١/٢٣٦/٧٤١).

(٥) زيادة من س، ج.

(٦) من س، ف، ج، والكامل. أخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/٢٣٨٦-٢٣٨٧) وإسناده كالأبي: ثنا محمد بن العباس بن الوليد الدمشقي، ثنا أحمد بن الحواري، ثنا مسعدة بن اليسع، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أكل الجرجير...» الحديث وقال ابن عدي: مسعدة هذا ضعيف الحديث، كل ما يرويه من المراسيل ومن المسند وغيره.

(٧) وفي ف "و هذا موضوع وقد".

(٨) ينظر في "الميزان" (٤/٩٨/٨٤٦٧).

(٩) فالحديث موضوع، وأورده العلامة موفق الدين في كتابه "الطب النبوي" في حرف الجيم ص ٩٢: روى عنه أنه قال ﷺ "الجرجير بقلة خبيثة كاني أراها تبت في النار" وقال المحقق يوسف على بدوي: رواه أبو نعيم عن شيخه أحمد بن جعفر، وضاع وفيه غيره من الضعفاء والمتروكين فلا يصلح شاهداً وحديث الحارث من حديث وثالة: «الحوك بقلة طيبة كاني أراها نابثة في الجنة والجرجير بقلة خبيثة كاني أراها نابثة في النار» قال الهيثمي: فيه عبد الله بن عبد الرحمن الشامي لم أعرفه وصوابه عبد الملك بن عبد الرحمن الشامي وهو=

## ٢٢- باب فيه ذِكْرُ بَقُولٍ (١)

(١٣٣٧) أنبأنا عبد الأول بن عيسى إذنا إن لم يكن سماعاً قال: أنبأنا أبو عبد الرحمن بن أبي عاصم الجوهري قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن جعفر الماليني قال: حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن رزين الباساني (٢) قال: حدثنا أبو محمد عبد الرحيم بن حبيب الفاريابي، قال: حدثنا صالح بن بيان، عن / أسد (١/٣٢) ابن سعيد، عن جعفر بن محمد، عن آبائه (٣) عن علي قال: «كنتُ عند النبي ﷺ فذكرُ عنده الأدهانُ فقال: [فضل] (٤) دهنُ البنفسجِ على سائر الأدهان، كفضلنا أهل البيت على سائر الخلق» وكان النبي ﷺ يدهن به ويستعط (٥)، وذكرُ عندهُ البقولُ فقال: فضلُ الكراثِ على البقولِ كفضلِ الخبزِ على سائر الأشياء، وذكرُ له الحوكُ وهو البادروج (٦) فقال: بَقْلِي وَبَقْلَةُ الأنبياءِ قبلي فإني أحبها وأكلها وكأني أنظر إلى شجرتها نابتة في الجنة، وذكرُ له الجرجيرُ فقال: أكرهها ليلاً ولا بأس بها نهاراً، كأني أنظر إلى شجرتها نابتة في جهنم، وذكرُ الهندباءُ فقال: كُلُّوا الهندباءَ من غير أن ينفص [أو تغسل، فإنه ليس فيها ورقة] (٧) إلا وفيها من الجنة وذكرُ الكمأة والكرفس فقال: الكمأة من الجنة ماؤها (٨) شفاء للعين، وفيها شفاء من السم، وهما طعام إلياس

= ضعيف "التنزيه" (٢٤٧/٢) قال ابن عراق: ويحتمل أن يكون محرراً وإنما هو الأسامي وهو وضاع وشيخه عمر بن موسى فمتهم بالوضع. وأقره الذهبي في "الترتيب" ١٥٥، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٦٦ حديث ٣٤)؛ وابن السقيم في "المنار المنيف" (ص ٥٤ حديث ٦٦)، وعلي القاري في "الأسرار" حديث ١١٦٢. فالحديث موضوع.

(١) وفي ج "باب في ذكر البقول".

(٢) وفي س، ج "البلساني".

(٣) وفي س "عن أبيه" والصحيح "عن آبائه".

(٤) وفي الأصل "أفضل" نقلنا الصحيح من س، ف.

(٥) وفي س "يستعط"، ج "يستعط" أي يدخل الدواء في أنفه.

(٦) وفي ج "البادروج" وفي اللأئي "البادروج".

(٧) فراغ في الأصل، نقلناها من ف س، ج.

(٨) وفي ف "وماؤها".

واليسع يجتمعان كل عام بالموسم فيشربان شربة من ماء زمزم يكتفيان به<sup>(١)</sup> إلى قابل، فيرد الله شبابهما في كل مائة عام مرة، طعامهما الكمأة والكرفس، وذكر اللحم فقال: ليس منه مُضْغَةٌ تقع في المعدة إلا أنبت<sup>(٢)</sup> مكانها شفاء، وأخرجت مثلها من الداء، وذكر الحيتان فقال: / ليس منها من مُضْغَةٌ تقع في المعدة إلا أنبت مكانها داءً، وأخرجت مثلها شفاء<sup>(٣)</sup> وأورثت صاحبها السَّلَّ<sup>(٤)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث لا يشك<sup>(٥)</sup> في وضعه. والتهم به [عبد الرحيم]<sup>(٦)</sup> بن حبيب الفاريابي. قال أبو حاتم بن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، ولعله قد وضع أكثر من خمس مائة على رسول الله<sup>(٧)</sup> (ﷺ)<sup>(٨)</sup>. قال الدارقطني: وصالح بن بيان متروك<sup>(٩)</sup>.

\*\*\*

### ٢٣-باب فضل الباذنجان

(١٣٣٨) أنبأنا<sup>(١٠)</sup> أبو الحسن علي بن أحمد الموحد قال: أنبأنا<sup>(١١)</sup> هناد بن إبراهيم النسفي قال: أنبأنا أبو محمد عبد الواحد بن محمد بن<sup>(١٢)</sup> جعفر بن منير البزاز قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن موسى بن عيسى الوكيل قال: حدثنا أحمد بن محمد بن

(١) وفي س "فيكتفيان بها".

(٢) وفي ف "أنبت الله".

(٣) وفي س ف "من الشفاء".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبد الرحيم بن حبيب الفاريابي وهو التهم به. وأقره السيوطي في "اللائق".

(٥) (٢٢٣/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٣٧/٢) والذهبي في "الترتيب" ١٥٥، والشوكاني في "الفوائد"

(ص ١٩٦ حديث ٦) وكذا في "اللؤلؤ المرصوع" (٣٤٣، ٣٤٦). فالحديث موضوع.

(٥) وفي ف "لا شك".

(٦) وفي الأصل "عبد الحميد" وهو تصحيف نقلنا الصحيح من ف، ب، ج.

(٧) "كتاب المجروحين" (١٦٢/٢).

(٨) زيادة من ج، س.

(٩) ينظر: "الميزان" (٢/٢٩٠/٣٧٧٥).

(١٠) وفي ف "أخبرنا".

(١١) وفي ف "حدثنا".

(١٢) وفي ف زيادة "بن أحمد بن جعفر".

حرب الملحمي قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي عن حماد بن سلمة عن أبي العشاء<sup>(١)</sup> عن ابن عباس قال: «كُنَّا فِي وَكِيمَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَتَيْتَ بِطَعَامٍ فِيهِ بَاذَنْجَانٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْبَاذَنْجَانَ يُهَيِّجُ الْمَرَارَ، فَأَكَلَ<sup>(٢)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>(٣)</sup> بَاذَنْجَانَةً فِي لَقْمَةٍ وَقَالَ: «إِنَّمَا الْبَاذَنْجَانُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَلَا دَاءَ فِيهِ»<sup>(٤)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ<sup>(٥)</sup> فلا سقى الله الغيث قبر من وضعه لأنه قصد شين الشريعة بنسبة رسول الله ﷺ<sup>(٥)</sup> إلى غير مقتضى الحكمة والطب، ثم نسبه إلى ترك الأدب في أكل باذنجانة في لقمة، والباذنجان من أردأ المأكولات خلطه رديء، يستحيل مرة سوداء ويفسد اللون، ويكلف الوجه، ويورث البهق والسدد والبواسير، وداء السرطان، والمتهم بهذا الحديث: أحمد بن

(١) وفي س وج زيادة "الدارمي" . . .

(٢) وفي ج "فأكل منه" . . .

(٣) زيادة من س، ج . . .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن محمد بن حرب الملحمي وهو آفته. وأقره السيوطي في "اللالئ" (٢/ ٢٢٤)، والذهبي في "الترتيب" ١٥٥: وقال: فيه أحمد بن محمد بن حرب الملحمي كذاب، والشوكاني في الفوائد" (ص ١٦٧ حديث ٣٦)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٣٨) قلت: تابعه عبد الوهاب بن محمد الخراساني أسنده من طريقه الحافظ ابن حجر في "اللسان" والمتن موضوع، وأسند أيضاً الحافظ ابن ناصر الدين في "جزئه" الذي سماه "الدراية بما جاء في حديث زمزم من الرواية" وقال: هذا الحديث لم يحدث به عبد الأعلى بن حماد النرسي، شيخ الملحمي ولا من فوقه في السند، وإنما ركب موضوعاً مختللاً عليهم، وأسند موضوعاً ملفقاً إليهم والآفة فيه ممن هو دون عبد الوهاب من الرجال والله أعلم. وقد علق الديلمي في "الفردوس" حديثين وأسند ابنه الثانية، الأول عن أبي هريرة مرفوعاً "كلوا الباذنجان فإنها شجرة وأيتها في جنة المأوى شهدت لله بالحق ولي بالتبوة، ولعلي بالولاية، فمن أكلها على أنها داء كانت داءً، ومن أكلها على أنها دواء كانت دواء" فردوس الأخبار ٤٧٥٥؛ والثاني عن أنس مرفوعاً "كلوا الباذنجان وأكثروا منه فإنه أول شجرة آمنت بالله عز وجل" ٤٧٥٣. قال ابن ناصر: ولتئهما لم يُخرجاها أو بيئا وضعهما فإنهما من الموضوع الذي لا يلتفت إليه، وقد لفق الحديثين بعض الكذابين وجعلهما حديثاً واحداً بزيادة فزعم أن النبي ﷺ كان يأكل الباذنجان ويقول: من أكله على أنه داء كان داءً ومن أكله على أنه دواء كان دواءً، ويقول: نعم البقلة هي لبنة وزيتوه وكلوا منه، وأكثروا، فإنها أول شجرة آمنت بالله وأنها تورث الحكمة، وتربط الدماغ، وتقوي المشانة، وتكثر الجماع" وهذا كذب مفترى، لا يحل ذكره مرفوعاً إلا بكشف ستره وعدة موضوعاً. انتهى. وينظر: "الموضوعات" للضخاني حديث ١٢١، و"الكشف" (١/ ٣٣٩)، و"الأسرار" (ص ٤٨٦)، و"المنار النيف" ص ٢٩٢. فالحديث موضوع.

(٥) زيادة من س، ج .

محمد بن حرب. قال ابن عدي: كان يتعمد الكذب ويلقن فيتلقن، فهو مشهور بالكذب، ووضع الحديث<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

## ٢٤-باب فضيلة اللحم

فيه عن أبي الدرداء وربيعه بن كعب

(١٣٣٩) أما حديث أبي الدرداء: فأنبأنا ابن خيرون قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني عن أبي حاتم قال: حدثنا محمد بن العباس الدمشقي قال: حدثنا محمد ابن عبد الرحمان الجعفي قال: حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال: حدثنا سليمان ابن عطاء عن مسلمة بن عبد الله الجهني، عن عمه أبي مشجعة عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>: «سَيِّدُ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ اللَّحْمُ»<sup>(٣)</sup>.

(١٣٤٠) وأما حديث ربيعة: أنبأنا<sup>(٤)</sup> عبد الوهاب قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْلي قال: حدثنا محمد ابن<sup>(٥)</sup> داود بن خزيمه الرملي قال: حدثنا إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي قال: حدثنا أبي عن أبي سنان الشيباني، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبي سلمة، عن ربيعة بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ<sup>(٦)</sup>: «أَفْضَلُ طَعَامِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّحْمُ»<sup>(٧)</sup> (ب/٣٣)

(١) "الكامل" (٢٠٣/١-٢٠٤).

(٢) زيادة من س، ج.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٣٣٢/١) في ترجمة سليمان بن عطاء، وقال ابن حبان: شيخ يروي عن مسلمة بن عبد الله الجهني، عن عمه أبي مشجعة بأشياء موضوعة لا تشبه حديث الثقات، فلست أدري التخليط فيها منه أو من مسلمة بن عبد الله. وينظر أيضاً "الميزان" (٢١٤/٢).

(٤) وفي ف "فأنبأنا".

(٥) زيادة من ف وضعفاء العُقَيْلي.

(٦) زيادة من ف، س.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقَيْلي كما في "الضعفاء الكبير" له (١٢٦٤/٢٥٨/٣) ترجمة: عمرو ابن بكر السكسكي وقال العُقَيْلي: حديثه غير محفوظ، ولا يُعرف هذا الحديث إلا به، ولا يثبت هذا المتن عن النبي ﷺ. وتعقبه السيوطي في "اللالي" (٢ / ٢٢٤) بأن حديث أبي الدرداء أخرجه ابن ماجه في كتاب=

قال المصنف: هذان حديثان لا يصحان. أما الأول فقال ابن حبان: سليمان بن عطاء يروي عن مسلمة أشياء موضوعة، فلا أدري التخليط منه أو من مسلمة.

وأما الثاني فقال العقيلي: لا يُعرف هذا الحديث إلا بعَمْرُو بن بَكْرٍ ولا يصح في هذا المتن عن رسول الله (ﷺ) شيء<sup>(١)</sup>. قال ابن حبان: عمرو بن بكر يروي عن الثقات الطامات لا يحل الاحتجاج به<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

### ٢٥- باب النهي عن ذبائح الجن

(١٣٤١) أنبأنا ابن خيرون، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا حمزة بن داود، قال: حدثنا إسماعيل بن عيسى بن زاذان، قال: حدثنا عبد الله بن أذينة، عن ثور بن يزيد، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة: «أن رسول الله (ﷺ) نهى عن ذبائح الجن»<sup>(٤)</sup>.

= الأطعمة باب اللحم (٢٧) حديث ٣٣٠٥ وقال البوصيري في "الزوائد": في إسناده أبو مشجعة وابن أخيه مسلمة بن عبد الله، لم أر من جرّحهما ولا من وثقهما، وسليمان بن عطاء ضعيف، وقال الحافظ ابن حجر: لم يتبين لي الحكم على هذا الحديث بالوضع فإن مسلمة غير مجروح وسليمان بن عطاء ضعيف. والحديث قد جاء أيضاً من حديث أنس بلفظ «سيد الإدام اللحم وهو سيد الإدام» أخرجه البيهقي في "الشعب" ومن حديث بريدة بلفظ «سيد الإدام في الدنيا والآخرة اللحم» أخرجه الطبراني في الأوسط قال الهيثمي في "المجمع" (٣٥/٥): فيه سعيد بن عتبة القطان لم أعرفه وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر يعني أباه هلال الراسبي، وأخرجه البيهقي في "الشعب" (٥٩٠٤)، وشاهده في الصحيح حديث "فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام" أخرجه البيهقي عن أنس، وأبو نعيم في "فضائل الصحابة" عن عائشة، "صحيح الجامع الصغير" (٤٢١٠، ٤٢١٨)، وقال ابن عراق: وقال شيخ شيخنا الشمس السخاوي: ومن شواهده حديث علي «سيد طعام الدنيا اللحم ثم الأرز» أخرجه أبو نعيم في "الطب" بسند ضعيف، والله أعلم. وينظر: حديث بريدة في "الشعب" (٦٠٧٦، ٦٠٧٧) وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ١٦٨: هذه الطرق ما يوجب الحكم بالوضع. وينظر: "المنار المنيف" ص ١٢٨، "الكشف الإلهي" ١٩٦. فالحديث له أصل وليس بموضوع والله أعلم.

(١) زيادة من س، ج .

(٢) "المجروحين" (٧٨/٢)، و"الميزان" (٢٤٧/٣) .

(٣) زيادة من س، ج .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (١١٨/٢-١١٩) وقال ابن حبان: لا يحل =

قال ابن حبان: عبد الله يروي عن ثور ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به بحال.

وقال المصنف<sup>(١)</sup>: قلت: وقد فسروا هذا الحديث بأن الجاهلية كانوا إذا اشتروا داراً واستخرجوا<sup>(٢)</sup> عيناً ذبحوها لها ذبيحةً لثلاً يصيبهم أذى من الجن فأبطل رسول الله ﷺ ذلك.

\*\*\*

### ٢٦- باب / قطع اللحم بالسكين

(١/٣٤)

- روى أبو معشر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «لا تقطعوا اللحم بالسكين، فإن ذلك صنع الأعاجم»<sup>(٣)</sup>.

= ذكرها في الكتب إلا على سبيل القَدَح في ناقلها، وعبد الله منكر الحديث جداً، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٥: لم يصح، فيه عبد الله بن أذينة عن ثور، وتمعبه السيوطي في "اللائل" (٢٢٦/٢) بأن البيهقي أخرجه في "سننه" عن الزهري يرفعه أنه نهى عن ذبائح الجن قال: وأما ذبائح الجن أن تشتري الدار وتستخرج العين وما أشبه ذلك فتذبح لها ذبيحة للطيرة، قال أبو عبيد: وهذا التفسير في الحديث معناه أنهم يتطيرون إلى هذا الفعل مخافة أنهم لم يذبحوا فقطعوا أن يصيبهم فيها شيء من الجن يؤذيهم، فأبطل النبي ﷺ هذا ونهى عنه، "السنن" (٣١٤/٩) كتاب الضحايا، وقال السيوطي: فهذا شاهد للحديث، ويدل هذا على أن للحديث أصلاً. وقال المعلمي: وفي سند البيهقي عمر بن هارون، كان يروي عن من لم يسمع منه، وربما روى عن الثقات ما سمعه من الضعفاء. وقال الألباني في "الضعيفة" (٢٤٠) موضوع. وقال: فالعمدة في النهي عن هذه الذبائح الأحاديث الصحيحة في النهي عن الطيرة والله أعلم.

(١) وفي ف "قال المصنف".

(٢) وفي ف، ج "أو استخرجوا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي معشر، وتُعقَّب بأن الحديث أخرجه أبو داود في "سننه" من طريق أبي معشر، كتاب الأطعمة باب في أكل اللحم، عون المعبود حديث ٣٧٧٢ (١٠/١٨٠) وزاد "صنيع الأعاجم وانهسوه (انهشوه) فإنه أهنأ وأمرأ" وقال: وليس هو بالقوي، وقال المنذري: في إسناده أبو معشر السلمي المدني واسمه نجيح، وكان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه، ويستضعفه جداً ويضحك إذا ذكره غيره، وتكلم غير واحد من الأئمة. وأخرجه البيهقي في "الشعب" (٥٨٩٨) وقال: تفرد به أبو معشر المدني وليس بالقوي وقال: (٥٨٩٩): وقد روينا عن عمرو بن أمية الضمري أنه رأى رسول الله ﷺ يحترق من كثرة شاة في يده فدعى إلى الصلاة فلقاها والسكين التي كان يحترق بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ، فيحتمل إن صح حديث أبي معشر أن يكون هذا في لحم لم يتم نضجه، وحديث أبي معشر في لحم قد تكامل نضجه وعلى =

قال أحمد بن حنبل: ليس بصحيح، وقد كان رسول الله (ﷺ) (١) يَحْتَرُّ (٢) من لحم الشاة. قال المصنف: هذا حديث أبي معشر واسمه نجيج بن عبد الرحمن. قال يحيى: ليس بشيء (٣)، وقد سَرَقَهُ من أبي معشر يحيى بن هاشم.

(١٣٤٢) فأنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا أبو عمرو الفارسي قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا علي بن أحمد بن مروان، قال: حدثنا عبدوس بن إبراهيم قال: حدثنا يحيى بن هاشم قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «نهى رسول الله (ﷺ) (٤) أن يقطع اللحم بالسكين على المائدة» (٥).

قال يحيى بن معين: يحيى بن هاشم دجال هذه الأمة. وقال أحمد: لا يكتب عنه. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن عدي: كان يَضَعُ الحديث وَيَسْرِقُ. وقال ابن حبان: كَانَ يَضَعُ الحديث على الثقات (٦).

\* \* \*

= أن ذلك يكون أطيّب. وجاء من حديث أم سلمة، أخرجه الحافظ الطبراني في "المعجم الكبير" (٦٢٤/٢٣) بلفظ «لا تقطعوا الخبز بالسكين كما تقطعه الأعاجم، وإذا أراد أحدكم أن يأكل اللحم فلا يقطعه بالسكين، ولكن ليأخذه بيده فلينهشه بفيه فإنه هنا وأمرأ» قال الهيثمي في "المعجم" (٣٧/٥) : وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو ضعيف، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٤٨/٢) : بل متروك متهم والله أعلم. وقاله الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٦٩). وقال المحقق: وليس في الحديث ما يسوغ الحكم بالوضع فالحديث ضعيف بهذه الأسانيد وليس بموضوع ويمكن توجيه الأحاديث كما وضع ذلك الحافظ البيهقي فلا تعارض بينها والله أعلم.

(١) زيادة من س، ج .

(٢) يحتتر بمعنى يقطع .

(٣) ينظر: "الميزان" (٢٤٦-٢٤٧) وقال الذهبي: ومن مناكيره، فذكر الحديث.

(٤) زيادة من س، ج .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢٧٠٦/٧) في ترجمة يحيى بن هاشم السمسار الغساني، وقال الحافظ ابن عدي: وهذا حديث يُعرف بأبي معشر وأنه كان ضعيفاً عن هشام، عن عروة، سرقه منه يحيى بن هاشم هذا. وهو في عداد من يضع الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٥٥ ب: فيه يحيى بن هاشم: كذب .

(٦) ينظر: "المجروحين" (١٢٥-١٢٦)، و"الضعفاء" للنسائي ٦٣٨، و"الميزان" (٩٦٤٣/٤١٢/٤) .

## ٢٧- باب الأمر باتخاذ الغنم

(١٣٤٣) أنبأنا<sup>(١)</sup> محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: (ب/٣٤) أنبأنا حمزة قال: حدثنا ابن عدي<sup>(٢)</sup> / قال: حدثنا الحسين بن عبد الغفار قال: حدثنا إبراهيم<sup>(٣)</sup> بن عبّاد، قال: حدثنا إبراهيم بن أعين، عن علي بن عروة، عن ابن جريج، عن عطاء قال: قال ابن عباس: «أمر رسول الله ﷺ الأغنياء باتخاذ الغنم، والفقراء باتخاذ الدجاج»<sup>(٤)</sup>.

(١٣٤٤) طريق آخر: أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: حدثنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا محمد ابن زيدان، قال: حدثنا سلام بن سليمان، قال: حدثنا غياث بن إبراهيم عن طلحة ابن عمرو<sup>(٤)</sup>، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «أمر رسول الله ﷺ الأغنياء باتخاذ الغنم، وأمر المساكين باتخاذ الدجاج»<sup>(٦)</sup>.

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا ابن مسعدة قال: حدثنا الحسين بن عبد الغفار".

(٣) وفي "الكامل": "زهير" بدل "إبراهيم".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (١٨٥١/٥) ترجمة علي بن عروة دمشقي، قال ابن عدي: هو منكر الحديث، وهو ضعيف عن كل من روى عنه، وضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم: متروك، "التهذيب" (٣٦٥/٧)، و"المجروحين" (١٠٧/٢)؛ و"الميزان" (١٤٥/٣)، وأخرجه الحافظ ابن عدي من طريق علي بن عروة، عن المقبري، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله وزاد «وقال عند اتخاذ الأغنياء الدجاج يأذن الله عز وجل بهلاك القرى» (ص ١٨٥١). وأخرجه ابن ماجه في "السنن" مع الزيادة حديث (٢٣٠٧) وفيه أيضاً علي بن عروة المتروك.

(٥) وفي "الضعفاء الكبير" "عن أبيه عن طلحة" وفي ج "لنا ابن عمرو" وفي جميع النسخ "غياث عن طلحة ابن عمرو". وأيضاً في "الضعفاء الكبير" "محمد بن زيد"؛ والصحيح فيه "زيدان".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٤٨٨/٤٤١/٣) ترجمة: غياث بن إبراهيم وقال: وقد تابعه من هو دونه أو مثله. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٤٩/٢) قلت: قضية كلام "الميزان" (٥٨٩١/١٤٥/٣): أن صالحاً جزرة وغيره من الحفاظ إنما كذبوا علي بن عروة لروايته هذا الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٥٥: فيه ووضعا. وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٧٠-١٧١) حديث (٤٣). فالحديث موضوع.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) وفي طريقه الأول: على ابن عروة، وفي الثاني: غياث بن إبراهيم، وكلاهما كان يضع الحديث قاله ابن حبان<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

## ٢٨- باب ذمّ اللحم

(١٣٤٥) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا أبو عمرو الفارسي قال: حدثنا ابن عديّ قال: حدثنا عيسى بن أحمد الصدفي قال: حدثنا أبو عبد الله ابن أخي ابن وهب قال: حدثنا عبد الله بن المغيرة، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): <sup>(٢)</sup> «إِنَّ لِلْقَلْبِ فَرْحَةً / عند أكل اللحم، و<sup>(٣)</sup> ما دَامَ الْفَرْحُ بِأَحَدٍ إِلَّا أَشْرَ<sup>(٤)</sup> وَبَطَرَ، ولكن مرةً ومرة<sup>(٥)</sup>» (١ / ٣٥)

قال المصنف: وقد رواه أحمد بن عيسى الخشاب، عن مصعب بن ماهان، عن الثوري، وهذا حديث موضوع<sup>(٦)</sup>. قال العقيلي: عبد الله بن المغيرة يحدث بما لا أصل له<sup>(٧)</sup>، وأحمد بن عيسى يحدث بأحاديث لا يحدث بها غيره. قال ابن حبان: أحمد بن عيسى يروي عن المجاهيل الأشياء المتأكبر، وعن المشاهير الأشياء المقلوبة،

(١) "المجروحين" (١٠٧/٢-١٠٨)، (٢٠١/٢-٢٠٢)، و"الميزان" (٣/٣٣٧)، و"اللسان" (٤/٤٢٢).

(٢) زيادة من س، ج.

(٣) وفي "الكامل: وإنه ...".

(٤) الأشر: المرح ويأتي بمعنى البطر.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٤/١٥٣٤) ترجمة: عبد الله بن محمد بن المغيرة، وقال ابن عدي: وهذا عن الثوري بهذا الإسناد لا يرويه إلا عبد الله بن المغيرة وهو منكر.

(٦) أخرجه الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (١/١٤٦) قال: حدثنا الحسين بن إسحاق الأصبهاني بالكرخ، ثنا أحمد بن عيسى الخشاب، ثنا مصعب بن ماهان، عن سفيان به وقال: موضوع، أحمد بن عيسى يروي عن المجاهيل الأشياء المتأكبر وعن المشاهير الأشياء المقلوبة لا يجوز عندي الاحتجاج بما انفرد به من الأخبار.

(٧) "الضعفاء الكبير" (٢/٣٠١-٧٧٦)، وقال ابن يونس: منكر الحديث، قال الذهبي: والحديث موضوع "الميزان" (٢/٤٨٧-٤٥٤١)، وقال في "الترتيب" ٥٥ب: وضعه عبد الله بن مغيرة. وقال السيوطي (٢/٢٢٦): وأخرجه من الطريق الأول ابن السنّي وأبو نعيم في "الطب" والبیهقي في "الشعب" (٥٦١٤) وأخرج صدر الحديث من حديث سلمان، وأورده ابن القيم في "المنار المنيف" (ص ٥٥ حديث ٧٠) ضمن: سماجة الحديث وكونه مما يسخر منه. فالحديث منكر.

قال: وهذا حديث موضوع. وقال المصنف: قلت:

- وقد روي بإسناد مُظْلِمٍ عن مُقاتل بن سليمان، عن عطية، عن أبي الدرداء قال:  
قال رسول الله (ﷺ) <sup>(١)</sup>: «لا تَأْكُلُوا اللَّحْمَ» <sup>(٢)</sup>.

وهذا مُحال. قال ابن حبان: أما عطية فلا يحلّ كتب حديثه إلا على جهة  
التعجب، <sup>(٣)</sup> وأما مُقاتل فإنه كان يكذب <sup>(٤)</sup>.

وقال المصنف: قلت: وقد صحّ عن رسول الله (ﷺ) <sup>(٥)</sup> أنه كان يأكل اللحم  
ويُحِبُّه ويُعْجِبُه، وإنما يَهْجُرُ اللَّحْمَ الْمُتَهَوِّسُونَ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ وَالمُتَزَهِّدَةِ، حتى قال  
بعضهم: أَكَلُ دِرْهَمٍ مِنَ اللَّحْمِ يَقْسِي الْقَلْبَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً <sup>(٦)</sup>، ولا جرمَ لما هجره قويت  
المالئخوليا <sup>(٧)</sup> عليهم فَحَلَطُوا.

\*\*\*

### ٢٩-باب / ذكر البقر

(٣٥/ب)

(١٣٤٦) أنبأنا <sup>(٨)</sup> عبد الأول بن عيسى قال: أنبأنا <sup>(٨)</sup> عبد الله بن محمد الأنصاري  
قال: أنبأنا <sup>(٨)</sup> أحمد بن محمد بن منصور المزكي قال: حدثنا عبد الله بن عدي الحافظ

(١) زيادة من س، ج .

(٢) أخرجه الحافظ الجوزقاني في "الأباطيل" (٢/٢١٠) حديث ٥٩٧ وقال: هذا حديث باطل وفي إسناده من  
المجروحين غير واحد، وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٢٧) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٣٨) وقال: له  
شاهد عن عمر رضي الله عنه "إياكم واللحم فإن له ضراوة كضراوة الخمر" أخرجه البيهقي في "الشعب"  
وقال: وصله بعض الضعفاء ورفع، وليس بشئ وأخرج أيضاً عن عمر "إياكم والأحمرين: اللحم والبيذ،  
فإنهما مفسدة للمال حرقه للدين" "الشعب" (٥٦٧١) باب في المطاعم والمشارب فصل في ذم كثرة الأكل.  
وأورده الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٦٩) وأقره الذهبي في "الترتيب" ٥٥٥ ب، وقال الجوزقاني لرواية عمر  
رضي الله عنه: حديث باطل (٢/٢١١) .

(٣) "كتاب المجروحين" (٢/١٧٦) .

(٤) "المجروحين" (٣/١٤) .

(٥) زيادة من س، ج .

(٦) وفي ج، ف "صباحاً" بدل "ليلة" .

(٧) مرض عقلي سبق تعريفه.

(٨) وفي ف، س "أخبرنا" .

قال: حدثنا موسى بن الحسن الكوفي قال: حدثنا إبراهيم بن شريح الكندي قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ) (١): «أَكْرَمُوا الْبَقَرَ فَإِنَّهَا سَيِّدَةُ الْبَهَائِمِ، مَا رَفَعَتْ طَرْفَهَا (٢) إِلَى السَّمَاءِ حَيَاءً مُنْذُ عَبْدِ الْعَجَلِ» (٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتهم به عبد الله بن وهب النسوي. قال ابن حبان: كان دَجَالاً، يضع الحديث على الثقات لا يحل ذكره إلا على سبيل القدر فيه (٤).

\*\*\*

### ٣٠-بابُ فَضْلِ الدِّيَكِ

(١٣٤٧) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم، قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا عبد العزيز بن سلام قال: حدثنا عبد الله ابن صالح، عن رشدين، عن الحسن بن ثوبان (٥)، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سالم، عن أبيه، قال: قال رسول الله (ﷺ) (٦): «لَا تَسْبُوا الدِّيَكَ فَإِنَّهُ صَدِيقِي، وَأَنَا صَدِيقُهُ وَعَدُوُّهُ عَدُوِّي، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَوْ يَعْلَمُ بَنُو آدَمَ مَا فِي صَوْتِهِ (٧) لَاشْتَرَوْا

(١) زيادة من س، ج .

(٢) طرفها أي رأسها .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي، (و لم أجده في الكامل المطبوع) وأقره السيوطي في "الذليل" (٢/٢٢٧)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٣٨-٢٣٩)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٥٥: قال ابن الجوزي: المتهم به عبد الله بن وهب النسوي وهذا وهم منه (يقول المحقق: وما علمنا وجه الوهم منه) وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ١٧١ والفتني في "تذكرة الموضوعات" (ص ١٥٢). فالحديث موضوع.

(٤) في "المجروحين": (٢/٤٣): وقال الحافظ ابن حبان: تبعت حديثه فكأنه اجتمع مع أحمد بن عبد الله الجويري واتفقا على وضع الحديث، كأنهما متشاركان فيه. وذكر الذهبي في "الميزان" أبا طيله (٢/٥٢٣/٤٦٧٨).

(٥) وفي "المجروحين" "الحسن بن ثوبان" وهو تصحيف. ينظر: "التهذيب" (٢/٢٥٩) و"التقريب" ١٢١٩ .

(٦) زيادة من س، ج .

(٧) وفي ج "صورته" وهو تصحيف .

(١/٣٦) رِيْشُهُ وَلَحْمَهُ (١) بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَإِنِّه / لَيَطْرُدُ مَدَى صَوْتِهِ مِنَ الْجَنِّ (٢) «(٣)» .

قال المصنف: هذا حديث موضوع، ورشدين لا يُعوَّلُ عليه. قال أحمد: كان لا يُبالي عَنْ مَنْ رَوَى، وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث (٤). وأما عبد الله بن صالح. فقال أحمد: ليس بشيء. وقال ابن حبان: كان مُنكر الحديث يحدث عن الأثبات ما ليس من حديث الثقات وكان في نفسه صدوقاً، وإنما وقعت المناكير في حديثه من قِبَل جَارٍ له (٥)، كان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح ويكتبه بخط يُشبه خطَّ عبد الله، وَيَرْمِيهِ فِي دَارِهِ بَيْن كُتْبِهِ، فَيَتَوَهَّمُ عَبْدَ اللَّهِ أَنَّهُ خَطُّهُ فَيُحَدِّثُ بِهِ (٦) .

(١) وفي المجروحين "و مَحْمَهُ" بدل (ولحمه) وهو تحريف .

(٢) وفي ج، والمجروحين "مدى صوته الجنّ" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٤١/٢) وقال ابن حبان: عبد الله بن صالح منكر الحديث جداً، وابن حبان من طريق الحسن بن سفيان في "مسنده" من حديث ابن عمر وفيه أيضاً عبد الله بن صالح كاتب الليث ورشدين بن سَعْدٍ وليسا بشيء، "التنزيه" (٢٤٩/٢). وأقره السيوطي في "اللائل" (٢/٢٢٧-٢٢٨)، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٧٢)، وأورده ابن القيم في "المنار المنيف" (ص ٥٥ حديث ٧٦)، فالحديث موضوع بهذا الإسناد وبهذا اللفظ. وقد تعقب شيخنا عبد الفتاح أبو غدة على كلام الحافظ ابن القيم في "المنار" ص ٥٦ (فكل أحاديث الديك كذب) وقال: كيف تصح هذه الكلية؟ وقد روى أبو داود في "سننه" في (باب ما جاء في الديك والبهايم) ٤/٤٤٥ عن زيد بن خالد الجهني مرفوعاً: «لا تَسْبُوا الديك فإنه يوقظ للصلاة» ورواه الإمام أحمد في "المستد" في (مسند زيد بن خالد الجهني) (٤/١١٥)، (٥/١٩٣) وفي روايته بيان سبب الحديث، قال زيد: لَعَنَ رجل ديكاً عند النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «لا تلغنه فإنه يدعو إلى الصلاة» فقال المنذري في "مختصره" (٧/٨) وأخرجه النسائي مُسْتَدًّا ومرسلاً أهـ.

وهو في "عمل اليوم والليلة" حديث ٩٤٥ بلفظ «لا تَسْبُوا الديك فإنه يؤذَن بالصلاة»، وقد صحح الحديث الإمام النووي في أواخر "رياض الصالحين" في (باب كراهة سبِّ الديك) ص ٧١٢، وقال ابن حجر في "فتح الباري" (٦/٢٥١) وصححه ابن حبان وأخرجه أبو داود وأحمد. انتهى ملخصاً. وأخرجه الحميدي في "مسنده" من حديث زيد بن خالد الجهني (حديث ٨١٤) بلفظ «سبَّ رجل ديكاً عند النبي ﷺ فقال: لا تسبوا الديك». الحديث. وأخرجه البزار والطبراني من حديث عبد الله بن مسعود، وأخرج البزار معناه من حديث ابن عباس كما في "المجمع" (٧٧/٨)، وابن حبان في "صحيحه" من حديث زيد بن خالد، كما في "الإحسان" حديث رقم ٥٧٠١ (باب الزجر عن سبِّ المرء الديكة) (٧/٤٩٣) كما أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (١١/٢٦٢) .

(٤) ينظر: "الميزان" (٤٩/٢-٥٠) .

(٥) وقال ابن خزيمة: "كان له جارٌ كان بينه وبينه عداوة" .

(٦) ينظر: "المجروحين" و"الميزان" (٢/٤٤١-٤٤٢/٤٣٨٣) .

## ٣١-باب في الديك الأبيض

فيه عن أنس، وأبي هريرة، وأبي زيد

فأما حديث أنس:

(١٣٤٨) أنبأنا<sup>(١)</sup> علي بن أحمد الموحّد قال: أنبأنا<sup>(٢)</sup> هناد بن إبراهيم السنسفي قال: حدثنا أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد القاضي قال: حدثنا الزبير بن عبد الواحد الأسدآبادي قال: أخبرنا<sup>(٣)</sup> عبد الله بن محمد بن فرج، قال: حدثنا جعفر بن عامر قال: حدثنا يحيى بن عنبسة، قال: حدثنا حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ<sup>(٤)</sup>: «من اتخذ ديكاً أبيض في داره لم يقربه الشيطان ولا السحرة»<sup>(٥)</sup>

وأما حديث أبي هريرة:

- فروى / عبد الله بن جعفر أبو علي المديني، عن سهيل<sup>(٦)</sup> بن أبي صالح، عن (٣٦/ب) أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «الديك الأبيض صدّيق، وصدّيق صدّيق، وعدو عدوّي»<sup>(٧)</sup>.

وأما حديث أبي زيد:

- (١) وفي ف، س "أخبرنا".  
 (٢) وفي ف، س "حدثنا هناد".  
 (٣) وفي ف، س "أنبأنا".  
 (٤) زيادة من ف، س.  
 (٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه علي بن أحمد الموحّد، وفيه: يحيى بن عنبسة وقد سبق الجرح فيه في عدة أماكن. وقال الذهبي في "التقريب" ٥٥ب: إسناده مظلم، وفيه يحيى بن عنبسة: كذاب.  
 (٦) وفي س "سهل" وهو مصحّف.  
 (٧) أورده الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (١٤/٢-١٥) قال: وهو الذي روى عن سهيل، الحديث، وقال الذهبي في "الميزان" (٤٠١/٢): متفق على ضعفه، وقال يحيى: ليس بشئ، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال الجوزجاني: واه، وقال ابن حجر في "التقريب" (٣٢٥٥): ضعيف تغير حفظه بأخرة. وفيه سهيل بن أبي صالح، صدوق تغير حفظه بأخرة، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً. "التقريب" (٢٦٧٥).

- فروى أبو بكر البرقي قال: حدثنا ابن أبي السري قال: حدثنا محمد بن حمير قال: حدثنا محمد بن مهاجر، عن عبد الله بن عبد العزيز القرشي، عن أبي زيد الأنصاري قال: قال رسول الله (ﷺ) (١): «الديك الأبيض صديقي، وصديق صديقي، وعدو (٢) عدو الله، وكان رسول الله (ﷺ) (٣) بيته معه في البيت» (٤).

قال المصنف: وقد روي لنا هذا الحديث مقطوعاً.

(١٣٤٩) فأنبأنا (٥) عبد الخالق بن عبد الصمد قال: أنبأنا أبو الحسين بن النقر قال: أنبأنا أبو طاهر المخلص قال: حدثنا البغوي قال: حدثنا أبو روح البلدي قال: حدثنا أبو شهاب، عن طلحة بن زيد، عن الأحوص [بن] حكيم، عن خالد بن معدان، قال: قال رسول الله (ﷺ): «الديك الأبيض صديقي وعدو (٦) عدو الله، يحرس دار صاحبه، وسبع أدور (٧) كان رسول الله (ﷺ) (٨) بيته معه في البيت» (٩).

(١) زيادة من س، ف، ج .

(٢) وفي ج "وعدوه" .

(٣) زيادة من س، ج .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر البرقي، محمد وضاع وشيخه ليس بشئ.

(٥) وفي ف، س، ج "أخبرنا" .

(٦) وفي ج "وعدوه" .

(٧) أدور وأدور جمع دار وفي ج "دور" .

(٨) زيادة من س .

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البغوي (و لم أقف عليه) ، وفيه طلحة بن زيد . وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٥٠ / ٢) تعقب: بأن الحافظ ابن حجر قال: لم يتبين لي الحكم على هذا المتن بالوضع، فإن رشدين بن سعد ووالد علي بن المهدي ضعيفان، ولكن لم يبلغ أمرهما إلى أن يحكم على حديثهما بالوضع، وعبد الله بن صالح صدوق في نفسه إلا أن في حديثه مناكير، والربيع بن صبيح استشهد به البخاري، وابن أبي بزة فيه ضعف، وقال ابن عراق: وتعقب الشمس السخاوي شيخه ابن حجر في كلامه المذكور بأن أكثر ألفاظ الحديث ركيكة ولا رونق لها، وذلك من أمارات الوضع، وقد يُجاب عنه بأنه لا عبرة بركة اللفظ وحده والله أعلم، ثم للحديث طرقاً أخرى فجاء من حديث عبد الله بن عمر (الديك الأبيض يؤذن بالصلاة، من اتخذ ديكاً أبيض حفظ من ثلاثة: من شر كل شيطان وساحر وكاهن" أخرجه البيهقي في "الشعب" (٥١٧٧)، ومن حديث أثوب بن عتبة (الديك الأبيض صديقي) وذكر من فضله أخرجه ابن قانع في "معجمه" وقال الحافظ العراقي في ذيله على "الميزان": رجال إسناده كلهم معروفون غير جابر بن مالك وهارون بن نجيد فأثمة أحدهما، قال الدارقطني: لا يصح إسناده، وقال ابن ماكولا: لا يثبت والله أعلم، ومن حديث معاوية بن حيدة (من اتخذ ديكاً أبيض في منزله حفظ من شر ثلاثة: الكافر والكاهن والساحر)=

وقال المصنف: هذه الأحاديث ليس فيها شئٌ صحيح، أما الطريق الأول: فإن يحيى بن عنبسة كذاب، قد سبق الجرحُ فيه في مواضع. وقال<sup>(١)</sup> ابن حبان: / هو (١/٣٧) دجال، يضع الحديث، لا يحلُّ الرواية عنه<sup>(٢)</sup>.

وأما الثاني: فإن أبا علي المدني قال فيه يحيى: ليس بشئ. وقال النسائي: متروك الحديث.

وأما الثالث فقال يحيى<sup>(٣)</sup>: عبد الله بن عبد العزيز ليس بشئ. وقال ابن حبان: اختلط بأخرة<sup>(٤)</sup> وكان يقلب الأسانيدَ ولا يَعْلَمُ، ويرفع المراسيل، فاستحقَّ الترك<sup>(٥)</sup>.  
وأما محمد بن مهاجر، فقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات<sup>(٦)</sup>، وقد روى حديث أبي زيد<sup>(٧)</sup> الخطيب من طريق أنوب بن عتبة<sup>(٨)</sup> ثم ضعف أنوب، وقال: لا يصحّ متن هذا الحديث ولا إسناده. وأما حديث خالد بن معدان فمقطوع، وفيه طلحة ابن زيد، قال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: لا يحلُّ الاحتجاج بخبره<sup>(٩)</sup>.

= أخرجه الديلمي في "مسنده" انتهى. وينظر: "الأسرار" (ص ٤٧٣ حديث ١١٧٥)، و"الدرر" (١١٢)، وقال ابن القيم في "المنار المنيف" (ص ١٣٠ حديث ٢٩٤): فضائل الديك كلها كذب إلا حديثاً واحداً: «إذا سمعتم الديكة فاسألوا الله من فضله، فإنها رأت ملكاً وإذا سمعتم نهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان، فإنها رأت شيطاناً» رواه البخاري ٢٥١/٦، ومسلم ١٧: ٤٦ وغيرهما ويقول العبد الضعيف نور الدين: وكذلك حديث «لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة» أخرجه أبو داود وابن حبان والنسائي، وهو صحيح وقد سبق التعليق على هذا الحديث في أول هذا الباب. ويراجع تعليق الشيخ المعلمي عليه في حاشية ص ١٧٢ من كتاب "الفوائد المجموعة".

- (١) "قال" مكرر في الأصل فحذفناها.
- (٢) "كتاب المجروحين" (٣/١٢٤-١٢٥).
- (٣) وفي ج "يحيى بن معين".
- (٤) وفي ج "اختلط في آخر عمره".
- (٥) ينظر: "كتاب المجروحين" (٨/٢)، و"الميزان" (٢/٤٥٥).
- (٦) "المجروحين" (٢/٣١٠-٣١١).
- (٧) وفي ف، ج، س "أبي زيد أبو بكر".
- (٨) أخرجه الخطيب في "تلخيص المشابه في الرسم" (١/٤٦٤ [٧٧٤]): أنوب بن عتبة أحد المجهولين، ذكره عبد الباقي بن قانع في جملة الصحابة الذين صنف معجم أسمائهم وأورد له حديثاً منكراً لا يصح إسناده.
- (٩) ينظر: "المجروحين" (١/٢٨٢)، و"الميزان" (٢/٢٣٨).

## ٣٢-باب فضل الديك الأبيض الأفرق

(١٣٥٠) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العقبلي قال: حدثنا حاتم بن منصور قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة قال: حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم قال: حدثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ) (١): «الديك الأفرق (٢) الأبيض حبيبي وحبيب حبيبي / جبريل، يحرس بيته، وستة عشر بيتاً من جيرته: أربعة عن اليمين، وأربعة عن الشمال، وأربعة من قدام، وأربعة من خلف» (٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) (٤) والربيع بن صبيح قد ضعفه يحيى والنسائي (٥)، قال العقبلي: وأحمد بن محمد بن أبي بزة منكر الحديث، ويوصل الأحاديث.

\*\*\*

- (١) زيادة من س، ج وفي ج "قال النبي".  
 (٢) الأفرق: الديك كان ذاعرقتين لا انفراج بينهما ويقال: فرق عُرف الديك: انشق خِلقة فهو أفرق وهي فراق ج فرق "المعجم الوسيط".  
 (٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقبلي في "الضعفاء الكبير" (١/١٢٧/١٥٥) ترجمة أحمد بن محمد ابن أبي بزة المقرئ. وقال العقبلي: هو منكر الحديث ويوصل الأحاديث. وأقره ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٤٩/٦١)، وأخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (٥/١٧٥٧-١٧٥٨ حديث ١٢٥٣) من نفس طريق العقبلي، كما أخرجه في "كتاب الثواب" وأبو نعيم الأصبهاني عن عائشة مرفوعاً كما في "المقاسد الحسنة" و"كشف الخفاء" (١/٤٩٧)، قال المحدث العجلوني: وقد أفرد الحافظ أبو نعيم أخبار الديك في "جزء" وكما أفرد الحافظ السيوطي أخبار الديك في رسالة سماها "الوديك في أخبار الديك" ثم رأيت ابن الغرس ذكر أن الحديث ضعيف أو موضوع وكذلك قال ابن القيم في "جواب الأسئلة الطرابلسية": وقال صاحب "سفر السعادة" لم يثبت في فضائل الديك الأبيض شيء، قال: والحديث المسلسل المشهور: "الديك الأبيض صديقي" باطل موضوع "التنكيح والإفادة" (ص ١٤٧) باب فضائل الديك. فالحديث باطل.  
 (٤) زيادة من س، ج.  
 (٥) ينظر: "الميزان" (٢/٤١-٤٢/٢٧٤١).

## ٣٣-باب مَا ذُكِرَ أَنَّ فِي السَّمَاءِ دَيْكًا

فيه عن جابر، وابن عباس، والعُرس بن عُميرة  
فأما حديث جابر: فله طريقان:

(١٣٥١) الطريق الأول: أنبأنا<sup>(١)</sup> محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا إسماعيل بن  
سَعْدَةَ قال: أنبأنا حمزة<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا محمد بن الحسن البصري  
قال: حدثنا علي بن بَحْرٍ قال: أنبأنا علي بن أبي علي، عن محمد بن المنكدر، عن  
جابر، أن رسول الله (ﷺ)<sup>(٣)</sup> قال: «إِنَّ لِلَّهِ دَيْكًا عُنُقُهُ مَطْوِيَةٌ تَحْتَ الْعَرْشِ، وَرَجُلَاهُ  
فِي التَّخُومِ»<sup>(٤)</sup>: فإذا كانت هُنِيَّةً<sup>(٥)</sup> من الليل صاح: سُبُوحٌ قُدُوسٌ فَصَاحَتِ الدَّيْكَةُ<sup>(٦)</sup>.

(١٣٥٢) الطريق الثاني: أنبأنا عبد الوهَّاب قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال:  
أنبأنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْلِيُّ قال: حدثنا بشر بن  
موسى قال: حدثنا الحُمَيْدِيُّ قال: حدثنا علي بن أبي علي اللُّهَبِيُّ، عن محمد بن

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي س "حمزة بن يوسف".

(٣) زيادة من ف، س، ج.

(٤) التَّخُومُ: الفصل بين الأرضين من المَعَالِمِ والحُدُودِ، مؤنثة، القاموس.

(٥) هُنِيَّةٌ: أي وَقَّتْ يَسِيرًا، مُصَغَّرَةٌ أَصْلُهَا هُنُوتَةٌ وَيُرْوَى هُنِيَّةٌ "القاموس".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٨٣٠/٥) في ترجمة: علي بن أبي علي  
اللُّهَبِيُّ، وقال ابن عدي: هذه الأحاديث عن علي بن أبي علي غير محفوظة، وعن أحمد بن حنبل: أحاديث  
مناكير عن جابر. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٦٠/١) بأن علي بن أبي علي لم يتهم بوضع الحديث،  
أخرجه البيهقي في "الشعب" (٥١٧٥) باب حفظ اللسان، فصل في حفظ اللسان، وقال البيهقي: تفرد  
بإسناده هذا علي اللُّهَبِيُّ وكان ضعيفًا وروى عن زهدم بن الحارث عن العرس بن عميرة أتم منه. وقال ابن  
عراق في "النتزیه" (١٨٩/١) حديث ٣٤ قلت: قول السيوطي: لم يتهم بوضع فيه نظر، فقد قدمنا في  
المقدمة نقلًا من "لسان الميزان" عن الحاكم بأنه قال فيه: يروي عن ابن المنكدر أحاديث موضوعه "اللسان"  
(٤/٦٦٦/٢٤٥) وينظر: "الفوائد" (ص ٤٥٦-٤٥٧) وما تعقبه المعلمي في الحاشية. و"اللؤلؤ المرصوع"  
(١٠٥)، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٦: علي بن أبي علي اللُّهَبِيُّ: متروك.

(١/٣٨) المنكدر، عن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ دِيكًا بَرَّائْتُهُ» (١) فِي الْأَرْضِ السَّابِعَةِ وَعُنُقُهُ مَنْطُوبَةٌ بِالْعَرْشِ، فَإِذَا كَانَ هَوِيَّ (٢) مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: سُبُوحٌ قُدُوسٌ، قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ تَصِيحُ الدِّيكَ» (٣).

وأما حديث ابن عباس:

(١٣٥٣) فأنبأنا محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا الحسن بن علي، عن علي بن عمر الحافظ عن أبي حاتم قال: حدثنا محمد بن بسدوس النسوي قال: حدثنا حميد بن زنجويه قال: حدثنا محمد بن [أبي] (٤) خدّاش، قال: [حدثنا] علي بن قتيبة، عن ميسرة بن عبد ربه، عن عمر بن سليمان الدمشقي، عن الضحّاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ (٥): «لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أُرِيتُ فِيهَا أَعَاجِيبَ (٦) مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَخَلْفَهُ، وَمِنْ ذَلِكَ الَّذِي رَأَيْتُ فِي السَّمَاءِ دِيكَ (٧) لَهُ زَعَبٌ أَخْضَرٌ، (٨) وَرَيْشٌ أَيْضٌ، بِيَاضٍ رَيْشُهُ كَأَشَدَّ بِيَاضٍ رَأَيْتُهُ قَطُّ، وَزَغْبُهُ أَحْمَرٌ، كَأَشَدَّ حُمْرَةً رَأَيْتَهَا قَطُّ، وَإِذَا رَجَلَاهُ فِي تُحُومِ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى، وَرَأْسُهُ عِنْدَ عَرْشِ الرَّحْمَنِ مَشْنَى عُنُقَهُ تَحْتَ الْعَرْشِ، لَهُ جَنَاحَانِ فِي مَنْكِبَيْهِ، إِذَا نَشَرَهُمَا جَاوَزَ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ، فَإِذَا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ نَشَرَ جَنَاحَيْهِ وَخَفَقَ بِهِمَا، وَصَرَخَ بِالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ تَعَالَى يَقُولُ: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُوسِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْكَرِيمِ الْمُتَعَالَى (١٠) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (١١) الْحَيُّ الْقَيُّومُ، فَإِذَا

(١) وفي "الضعفاء الكبير": "رأسه" بدل "برائته" والبرئون: مخلب الطائر أو السبع.

(٢) وفي "الضعفاء": "هنيهة"، ومعنى هوي: ساعة ممتدة من الليل ويقال: الحين الطويل، "تاج العروس".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٢٤١/١٢٣٩) ترجمة: علي بن أبي

علي اللهي، وقال الحافظ: منكر الحديث، وليس في هذا المتن حديث يثبت.

(٤) زيادة من النسخ الأخرى والتقريب.

(٥) زيادة من ف، س، ج.

(٦) وفي المجروحين "عجائب من خلق" وفي ف، ج "رأيت" بدل "أريت".

(٧) وفي ج "ديكاً".

(٨) الزعْب: صغار الريش والشعر وليته.

(٩) وفي ج "نصف الليل" بدل بعض.

(١٠) وفي س "سبحان العظيم المتعال".

(١١) وفي "المجروحين": "لا إله إلا الحي".

فَعَلَ ذَلِكَ سَبَّحَتْ دَيْكَةُ الْأَرْضِ وَخَفَقَتْ بِأَجْنِحَتَيْهَا، وَأَخَذَتْ فِي الصَّرَاخِ، فَإِذَا سَكَنَ ذَلِكَ الدَيْكُ فِي السَّمَاءِ سَكَّتِ الدَيْكَةُ [فِي الْأَرْضِ] (١) (٢).

قال المصنف: فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا فِي قِصَّةِ الْمِعْرَاجِ شَبِيهًا (٣) بِعَشْرِينَ وَرَقَةً.

وأما حديث العُرس:

(١٣٥٤) فَأَبَانَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَحْمَدَ قَالَ: أَبَانَا ابْنُ مَسْعُودَةَ قَالَ: أَبَانَا (٤) حَمْزَةٌ

قَالَ: أَبَانَا ابْنُ عَدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْهَيْثَمِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْأَفْطَحِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَهْدَمِ بْنِ الْحَارِثِ الْغَفَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْعُرْسِ بْنِ عَمِيرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ دَيْكًا بَرَأْتُهُ فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى، وَعَرَفُهُ تَحْتَ الْعَرْشِ، يَصْرُخُ عِنْدَ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ، وَيَصْرُخُ لَهُ دَيْكُ السَّمَوَاتِ سَمَاءَ سَمَاءٍ، ثُمَّ يَصْرُخُ بِصَرَخٍ دَيْكُ السَّمَوَاتِ دَيْكَةُ الْأَرْضِ تَقُولُ فِي صَرَخِهَا: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ» (٥).

(١) الزيادة من س .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان كما في "المجروحين" (١١/٣-١٢) في ترجمة مسيرة بن عبدربه، وقال ابن حبان: كان مسيرة يروي الموضوعات عن الآثبات، ويضع العضلات عن الثقات في الحث على الخير والذجر عن الشر، لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار. وقد أورده السيوطي بطوله في "اللآلي" (١-٦٣/٨١) وقال ابن عراق، والذهبي في "الميزان" وابن حجر في "اللسان": موضوع، والمتهم به مسيرة، وقد أخرجه بطوله ابن مردويه في "التفسير" وذكر طريقًا ثانيًا للحديث وقال: وكتب الذهبي بخطه عليه في الحاشية أنه موضوع، وهذا الطريق الثاني يدل على أنه الآفة من غير مسيرة، وهو عمر بن سليمان وقال في ترجمته في "الميزان" (٣/٢٠٢/٦١٢٩) عن الضحاك بن حمزة فذكر حديث الإسراء بلفظ موضوع، وكذا قال ابن حجر في "اللسان" وكذلك أورد الحديث ابن عراق بطوله في "التنزيه" (١-١٥٥/١٦٩)، وأقره الشوكاني في "الفوائد" (٤٥٧-٤٥٨) وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (١٠٥).

(٣) وفي ج "نحوًا" بدل "شبيهاً".

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٧/٢٦٩٦-٢٦٩٧) وقال ابن عدي: أرجو أن يحيى بن زهدم لا بأس به. وقال ابن حبان في "المجروحين" (٣/١١٤) يحيى بن زهدم بن الحارث روى عنه أحمد بن علي بن الأفطح عن أبيه عن العرس بن عميرة نسخة موضوعة، لا يحل كتابتها إلا على جهة التعجب ولا الاحتجاج به مما لا يحل لأهل الصناعة والسير، قال ابن عراق في "التنزيه" (١/١٨٩): تعجب بأن ابن حبان خولف في اتهامه يحيى بالوضع، وقال ابن عدي: أرجوانه لا بأس به، وقال أبو حاتم: شيخ وأرجو أن يكون صدوقًا، قلت (قلت) القائل ابن عراق: فيصلح حديثه في المتابعات وإلى هذا أشار البيهقي، =

قال المصنف: هذه أحاديث كلها موضوعة. أما<sup>(١)</sup> حديث جابر ففي طريقه: علي ابن أبي علي. قال البخاري: هو منكر الحديث. وقال يحيى: ليس بشئ. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: يروى عن الثقات الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به.<sup>(٢)</sup> وأما حديث ابن عباس والمتهم به ميسرة. قال البخاري: يُرمى بالكذب. وقال ابن حمّاد: كان / كذاباً. وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال العجلي: أحاديثه بواطيل، لا يحلّ كتب حديثه إلا اعتباراً. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، ويضع العضلات على الثقات في الحث علي الخير وهو صاحب حديث فضائل القرآن «من قرأ كذا فله كذا» لا يحلّ كتب حديثه إلا للاعتبار<sup>(٣)</sup>.

وأما حديث العرس فقال ابن حبان: يحيى بن زهدم روى عن أبيه نسخة موضوعة لا يحلّ كتبها إلا على التعجب<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

= وللحديث شواهد من طرق متعددة، فعند الطبراني في "الأوسط" وأبي الشيخ (كتاب العظمة حديث ٥٢٤) من حديث أبي هريرة بنحوه، ومن حديث عائشة (حديث ٥٢٣) ومن حديث ثوبان وابن عباس، وابن عمر (أحاديث ٥٢٥-٥٢٨) (وقد صحح الحديث بمتابعاته وشواهد ينظر ٣/١٠٠٣-١٠١٤)، وينظر: "المجمع" (٤/١٨٠-١٨١)، و"سلسلة الأحاديث الصحيحة" رقم ١٥٠، ٧١/١، وأخرجه الحاكم في "المستدرک" حديث أبي هريرة (٤/٢٩٧) كتاب الإيمان والنذور ولفظه «إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك رجلاه في الأرض، وعنقه مثنية تحت العرش وهو يقول: سبحانك ما أعظم ربنا، قال: فيرة عليه: ما يعلم ذلك من حلف بي كاذباً» وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأقره الذهبي في تلخيصه، وأخرجه الديلمي من حديث أم سعد امرأة من المهاجرين. وقال ابن عراق: قلت: في "لسان الميزان" عن البخاري [قلت: الصواب العجلي لا البخاري] أنه قال في حديث الديكة: ليس في هذا المتن حديث يثبت والله أعلم.

(١) وفي ف، س "أما حديث جابر".

(٢) ينظر: "المجروحين" (٢/١٠٧)، و"الميزان" (٣/١٤٧)، و"اللسان" (٤/٢٤٥).

(٣) وفي ف "اعتباراً".

(٤) ينظر: "المجروحين" (٣/١١-١٢)، و"الميزان" (٤/٢٣).

## ٣٤-باب في اتّخاذ الدجاج

(١٣٥٥) أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان قال: حدثنا عبد الله بن محمد القيراطي قال: حدثنا عبد الله بن يزيد مَحْمَشٍ قال: حدثنا هشام بن عبيد الله الرازي، عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ) <sup>(١)</sup>: «الدجاجُ غنمُ فقراءِ أمتي، والجمعة حجٌّ فقراءِها» <sup>(٢)</sup>.

قال أبو حاتم بن حبان: هذا حديث موضوع لا أصل له، ولا يُحتجّ بحديث هشام. وقال الدارقطني: هذا الحديث كذبٌ موضوع. والحمل فيه على محمش، فإنه كان يضع الحديث على الثقات <sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

(ب/٣٩)

## ٣٥-باب / فضل الحمام الأحمر

فيه عن عليّ، وأبي كبشة، وعائشة

فأما حديث علي عليه السلام <sup>(٤)</sup>:

(١٣٥٦) فأنبأنا محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا الحسن بن علي، عن أبي الحسن

(١) زيادة من ف، س، ج .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٩٠/٣) في ترجمة هشام بن عبيد الله الرازي وقال ابن حبان: كان ينتحل مذهب الكوفيين، فلما كثر مخالفته الأثبات بطل الاحتجاج به، والحديث موضوع لا أصل له وأقره الحافظ السيوطي في "اللالئ" (٢٨/٢) وابن عساق في "التنزيه" (٨٢/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٥٦: فيه عبد الله بن يزيد محمش كذاب، وأقره ابن القيم في "المنار المنيف" ص ١٠٨ حديث ٢٠٤، وينظر: "الشذرة" (٣٣٠)، و"اللؤلؤ المرصوع" (١٩٣)، و"الضعيفة" (١٩٢).  
فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٣) ينظر: "الميزان" (٤٧٠٢/٥٢٧/٢).

(٤) وفي س "رضي الله عنه".

الدارقطني، عن أبي حاتم قال: حدثنا إسحاق بن أحمد القطان قال: حدثنا يوسف ابن موسى، قال: حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد، عن أبيه عن جدّه<sup>(١)</sup> عن علي قال: «كان رسول الله (ﷺ)<sup>(٢)</sup> يُعَجِّبُهُ النَّظْرُ إِلَى الْحَمَامِ الْأَحْمَرِ وَالْأُتْرَجِ»<sup>(٣)</sup>.

(١٣٥٧) فأما طريق أبي كبشة: أنبأنا<sup>(٤)</sup> إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال: أنبأنا<sup>(٤)</sup> محمد بن هبة الله الطبري قال: أنبأنا<sup>(٤)</sup> محمد بن الحسن<sup>(٥)</sup> بن الفضل قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: حدثنا حيوة بن شريح ومحمد بن عبد العزيز، ومحمد بن المصفي قالوا: حدثنا بَقِيَّةُ قال: حدثني أبو سفيان الأثمالي، عن حبيب بن عبد الله بن أبي كبشة، عن أبيه، عن جدّه قال: «كان رسول الله (ﷺ)<sup>(٦)</sup> يُعَجِّبُهُ النَّظْرُ إِلَى الْأُتْرَجِ وَيُعَجِّبُهُ النَّظْرُ إِلَى الْحَمَامِ الْأَحْمَرِ»<sup>(٧)</sup>.

وأما طريق عائشة:

(١٣٥٨) أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي قال: أخبرنا<sup>(٨)</sup> أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال: حدثنا أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن نصر اللبّاد قال: حدثنا أبو النضر سعيد / بن النضر النيسابوري قال: حدثنا أبو حفص عمرو بن شمر، عن يحيى بن سعيد، عن

(١) وفي المرحوحين "ثنا أبي عن أبيه عن جدّه".

(٢) زيادة من س، ج .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المرحوحين" (١٢٢/٢-١٢٣) في ترجمة عيسى بن عبد الله ابن محمد بن عمرو بن علي بن أبي طالب، وقال ابن حبان: يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة، لا يحل الاحتجاج به كأنه كان يهتم ويخطئ حتى كان يجيء بالأشياء الموضوعة عن أسلافه فبطل الاحتجاج بما يرويه لما وصفت. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٦: عيسى بن عبد الله بن محمد: متروك" وعيسى هذا تالف يروي عن آبائه المتكررات كما سبق.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "الحسين" بدل "الحسن".

(٦) زيادة من س، ج .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق يعقوب بن سفيان، وفيه أبو سفيان الأثمالي وهو مجهول، وفيه أيضاً بَقِيَّةُ.

وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٦: أبو سفيان الأثمالي: صاحب طامات .

(٨) وفي ف "أنبأنا".

محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي، عن عائشة قالت: «كان رسول الله (ﷺ) (١) يُحِبُّ النَّظْرَ إِلَى الْخُضْرَةِ وَإِلَى الْأَتْرَجِ وَإِلَى الْحَمَامِ الْأَحْمَرِ» (٢).

قال المصنف: هذه الأحاديث كلها غير صحاح. أما (٣) حديث عليّ ففي طريقه عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال ابن حبان: يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة (٤).

وأما حديث أبي كبشة ففيه: أبو سفيان الأماري. قال ابن حبان: يروي الطامات. وقال أبو حاتم الرازي: مجهول (٥).

وأما حديث عائشة ففيه: عمرو بن شمر. قال يحيى: ليس بثقة. وقال السعدي: كذاب، وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات لا يحلّ كتب حديثه إلا على جهة التعجب (٦).

(١) زيادة من ف، س .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيسابوري وفيه عمرو بن شمر. وقال السيوطي في "اللاكي" (٢/ ٢٣٠) : أخرج ابن السني في "الطب" حديث علي وأبي كبشة، وأخرج أبو نعيم الأحاديث الثلاثة، وأخرج الطبراني حديث أبي كبشة، قال الحافظ الهيثمي في "المجمع" (٤/ ٦٧) : أخرجه الطبراني في "الكبير" وفيه أبو سفيان الأماري وهو ضعيف، وأخرج الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" حديث عائشة (٤/ ٤١٣-٢٠٣٩) : ثنا عبد الله بن أحمد، قال قلت لأبي: بلغني أن ابن الحنّاني حدث عن شريك، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ كان يُعجبه النظر إلى الحمام، فأنكروه عليه فرجع عن رفعه، فقال: عن عائشة، فقال أبي: هذا كذب، إنما كنا نعرف بهذا حسين بن علوان يقول: إنه وضعه على هشام. وقال ابن عراق في "التزيه" (٢/ ٢٥١) : وحديث أبي كبشة أخرجه الطبراني وابن قانع، وذكره ابن قتيبة في "مختلف الحديث" وقال: إعجابه ﷺ بذلك مثل إعجابه بالاسم الحسن والقال الحسن، وقضيته أن الحديث عنده ليس موضوعاً انتهى. وأورده أبو نعيم عن طاوس مرسلاً، في "ذكر أخبار أصبهان" (١/ ٣٣٨)، وقال الذهبي في "ترتيب الموضوعات" (ص ٢١٨ رقم ٧٤٣-٧٤٥) : عيسى بن عبد الله متروك، أبو سفيان صاحب طامات، عمرو بن شمر وإه. وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٧٣ حديث ٤٧) وابن القيم في "المنار المنيف" (ص ١٠٦ حديث ١٩٥-١٩٦)، وعلي القاري في "الأسرار" (١٢٧١)

(٣) وفي ف "فأما".

(٤) في "المجروحين" (٢/ ١٢٢ - ١٢٣).

(٥) "المجروحين" (٣/ ١٤٨)، "الجرح" (٩/ ٣٨١).

(٦) "المجروحين" (٢/ ٧٥)، و"الضعفاء" للنسائي ٤٥١، و"الضعفاء" للدارقطني ٤٠٠، و"الميزان"

(٣/ ٢٦٨/٦٣٨٤).

## ٣٦- باب اتِّخَاذِ الحَمَامِ فِي البَيْتِ لِلإِسْتِنَاسِ

فيه عن علي، وابن عباس، وعُبادَةَ، وجابر

أما حديث علي رضي الله عنه<sup>(١)</sup>:

(١٣٥٩) فَأُنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ الإِسْمَاعِيلِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا<sup>(٢)</sup> حَمْزَةُ بْنُ يُوْسُفَ السَّهْمِيِّ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ ابْنُ عَدِيٍّ الحَافِظُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ أَبِي زَيْدِ الدَّبَّاعِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ عَطَاءٍ، / عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ: «أَنَّهُ شَكَأَ إِلَى رَسولِ اللَّهِ (ﷺ) الوَحْدَةَ<sup>(٤)</sup> فَقَالَ لَهُ: «لَوْ اتَّخَذْتَ زَوْجًا مِنْ حَمَامٍ فَاتَّسَكَ، وَأَصَبْتَ مِنْ فِرَاحِهِ، وَاتَّخَذْتَ دِيكًا فَاتَّسَكَ، وَأَيَّقُظَكَ لِلصَّلَاةِ؟!»<sup>(٥)</sup>.

وأما حديث ابن عباس:

(١٣٦٠) أَنْبَأَنَا<sup>(٦)</sup> القَزَازُ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الحُسَيْنُ ابْنُ عَلِيٍّ الطَّنَاجِرِيُّ<sup>(٧)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَاشِمِ ابْنِ مُحَمَّدِ القَيْدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُوحِ بْنِ حَبِيبٍ<sup>(٨)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا مَدْرَارٌ<sup>(٩)</sup> بَنُ

(١) وفي ف، س "فأما حديث علي عليه السلام".

(٢) وفي ف "أخبرنا" (٣) زيادة من س .

(٤) وفي ج "الوحشة" بدل "الوحدة".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٦/٢٤١٠) وقال ابن عدي: هذا منكر الإسناد،

ولعلَّ البلاء فيه من يحيى بن ميمون، لا من ميمون بن عطاء، فإن يحيى من ضعفاء البصريين، وقال الذهبي

في "الميزان" (٤/٢٣٤) في ميمون بن عطاء: لا يُدرى من ذا وقد ضعفه الأزدي. وقال في "الترتيب"

٥٦: يحيى بن ميمون: متروك. وميمون بن عطاء: مجهول.

(٦) وفي ف "فأخبرنا".

(٧) وفي ف "الطناجري".

(٨) وفي "تاريخ بغداد": "حرب" بدل "حبيب".

(٩) وفي ف "مار دار".

آدم قال: حدثنا محمد بن زياد، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس قال: «جاء رجل فشكى الوحشة إلى النبي ﷺ فقال: اتخذ زوج حمام يؤنسك بالليل»<sup>(١)</sup>.

وأما حديث عبادة:

(١٣٦١) أنبأنا<sup>(٢)</sup> محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال: أنبأنا حمد بن أحمد قال: أنبأنا<sup>(٣)</sup> أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال: أنبأنا<sup>(٣)</sup> الحسين بن إسحاق التستري قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني قال: حدثنا الصلت بن الحجاج قال: أخبرنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبادة بن الصامت قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فشكى إليه الوحشة فأمره أن يتخذ زوج حمام»<sup>(٤)</sup>.

وأما حديث جابر:

(١٣٦٢) فأنبأنا<sup>(٥)</sup> أبو منصور بن خيرون قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا<sup>(٦)</sup> ابن عدي قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الصمد قال: حدثنا محمد بن عبد الوهاب الدعرجي قال: / حدثنا أبان بن سفيان<sup>(١/٤١)</sup> الكناني، عن عاصم بن سليمان البصري، عن حرام بن عثمان، عن ابن عترة<sup>(٧)</sup>، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ<sup>(٨)</sup>: «إذا كان أحدكم في بيته وحده خالياً فليتخذ فيه زوج حمام»<sup>(٩)</sup>.

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (١٩٩/٥ / ٢٦٧٠) ترجمة أحمد بن هاشم الفيدي، وفيه محمد بن زياد الشكري الكذاب "الترتيب" ٥٦ ب.

(٢) وفيه ف "أخبرنا". (٣) وفيه ف "حدثنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في كتابه "حلية الأولياء" (٢١٦/٥) في ترجمة: خالد بن معدان (٣١٨) وقال أبو نعيم: غريب من حديث خالد، تفرد به عنه الصلت عن ثور. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٦ ب: وعامة أحاديث الصلت بن حجاج مناكير.

(٥) وفيه ف "فأخبرنا". (٦) وفيه ف "أنبأنا".

(٧) وفيه "اللائيء": "هارون بن عترة" وفيه "الكامل": "أبي عتيق" وفيه كل النسخ "ابن عترة" ولم أقف على أبي عتيق في الكتب فلعله "أبو عتيق" كما في الجرح (٢٨٣ / ٣).

(٨) زيادة من س، ج.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٨٧٨/٥) في ترجمة عاصم بن سليمان العبدى، وقال ابن عدي: يعدّ فيمن يضع الحديث، وتعبه السيوطي وابن عراق: بأن أنسبها حديث عبادة، =

قال المصنف: هذه الأحاديث ليس فيها ما يصحّ. أما حديث علي عليه السلام ففيه: الحارث الأعور، وقد تردّد في كتابنا أنه كذاب. وأما ميمون بن عطاء، فقال أبو الفتح الأزدي: هو ضعيف الحديث<sup>(١)</sup>. وأما يحيى بن ميمون، فقال الفلاس: كان كذاباً. قال أحمد: ليس بشيء خرقنا حديثه، وقال النسائي: ليس بثقة، ولا مأمون، وقال ابن حبان: لا تحلّ الرواية عنه بحال<sup>(٢)</sup>.

وأما حديث ابن عباس. فالتّمهم به محمد بن زياد اليشكري. قال أحمد ويحيى: هو كذاب خبيث، زاد أحمد: يضع الحديث، وقال البخاري، والنسائي، والفلاس، والرازي: متروك الحديث<sup>(٣)</sup>.

وأما حديث عبادة فقال ابن عدي: لا أعلم يرويه عن ثور إلا الصلت، وعمامة ما يرويه منكر<sup>(٤)</sup>.

وأما حديث جابر فضيه: ابن عنترة، واسمه هارون، قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به، فإنه يروي المناكير الكثيرة حتى يسبق إلى قلب المستمع لها أنه المتعمد لها<sup>(٥)</sup>. وفيه عاصم بن سليمان قال عمرو بن عليّ الفلاس: كان يضع الحديث، وقال النسائي: متروك، وقال / الدارقطني: كذاب<sup>(٦)</sup>. وفيه أبان بن سفيان، وقال ابن حبان: روى عن الثقات أشياء موضوعة، وقال الدارقطني: متروك<sup>(٧)</sup>.

=والصلت وإن قال فيه ابن عدي ما قال، فقد قال في موضع آخر: في حديثه بعض النكرة، وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" الصلت بن الحجاج (١٩٣/٣): ذكره ابن حبان في الثقات انتهى. فيكون حديثه هذا شاهداً للطرق الأخرى، وجاء من حديث عائشة، أخرجه أبو الحسن القطان في "جزء" من حديثه، وجاء من حديث معاذ، أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" لكنه من طريق الحسين بن علوان، وأخرجه ابن عساكر وقال: غريب جدكو إسناده ضعيف. والله أعلم. وينظر: "الفوائد" (ص ١٧٣-١٧٤).

(١) "الميزان" (٢٣٤/٤).

(٢) ينظر: "الميزان" (٤١١/٤ / ٩٦٤٠)، "الضعفاء" للدارقطني ٥٨٠.

(٣) ينظر: "الميزان" (٧٥٤٧/٥٥٢/٣).

(٤) "الكامل" و"الميزان" (٣١٧/٢ / ٣٩٠٥).

(٥) ينظر: "كتاب المجروحين" (٩٣/٣)، و"الميزان" (٢٨٤/٤).

(٦) "الضعفاء" للدارقطني ٣١٢، وللنسائي ٤٣٩، و"الميزان" (٣٥١-٣٥٠/٢).

(٧) "كتاب المجروحين" (٩٩/١) و"الضعفاء" للدارقطني ١٠٥.

## ٣٧-باب اتّخاذ الحمام في البيت لدفع الشياطين

(١٣٦٣) أنبأنا<sup>(١)</sup> أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح قال: أنبأنا علي بن عمر الحافظ قال: حدثنا أبو طلحة أحمد بن محمد بن عبد الكريم قال: حدثنا زياد بن يحيى أبو الخطاب قال: حدثنا محمد بن زياد قال: حدثنا ميمون بن مهران، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup> «اتَّخِذُوا الْحَمَامَ الْمَقَاصِيصَ فَإِنَّهَا تُلْهِي الْجِنَّ عَن صَبِيَانِكُمْ»<sup>(٣)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث موضوع والمتهم به محمد بن زياد، وقد ذكرنا آنفاً أنه كذاب يضع الحديث.

\*\*\*

## ٣٨-باب تطيير الحمام

(١٣٦٤) أنبأنا<sup>(٤)</sup> القزاز قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أخبرني<sup>(٤)</sup> البرقاني قال: حدثني محمد بن أحمد بن محمد الآدمي قال: حدثنا محمد بن علي الأيادي قال: حدثنا زكريا الساجي<sup>(٥)</sup> قال: بلغني أن أبا البختري دخل على الرشيد - وهو قاضٍ - وهارون إذ ذاك يطير الحمام فقال: هل تحفظ في هذا شيئاً؟ فقال: حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة<sup>(٦)</sup>: «أن النبي ﷺ كان يطير الحمام فقال [هارون]<sup>(٧)</sup>:

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) زيادة من س، ج.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٧٧٨/٢٧٩/٥) في ترجمة محمد بن زياد الميموني، وعن يحيى بن معين: كان يضع الحديث، وقال الذهبي: وضاع. "الترتيب" ٥٦ ب.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي س "زكريا بن يحيى الساجي".

(٦) وفي ج زيادة "رضي الله عنها".

(٧) زيادة من ف، س، ج.

أُخْرِجَ عَنِّي، ثم قال: لَوْلَا أَنَّهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ لَعَزَلْتُهُ»<sup>(١)</sup>.

(١/ ٤٢) قال المصنف: / وهذا الحديث من عمل أبي البختري واسمه وهب بن وهب، كان من كبار الوضاعين.

### ٣٩- باب النهي عن صيد الفراخ

(١٣٦٥) أنبأنا<sup>(٢)</sup> عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب قال: أنبأنا<sup>(٢)</sup> القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي قال: أنبأنا أبو الحسين أحمد بن علي بن أيوب بن المعافى بن العباس العكبري، وأبو القاسم الحسين ابن محمد بن إسحاق المعروف بابن السوّطي قالوا: حدثنا أبو الطيب محمد بن الفرخان بن رُوَبة ح. وأنبأنا<sup>(٢)</sup> عبد الرحمن قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب قال<sup>(٣)</sup>: حدثني محمد بن الفرخان بن رُوَبة قال: حدثنا زيد بن محمد الطحّان الكوفي قال: حدثنا زيد بن أخزم قال: حدثنا زيد بن الحُبّاب العكلي قال: حدثنا زيد بن محمد بن ثوبان قال: حدثنا زيد بن ثور بن يزيد ح.

وفي حديث هناد: زيد بن الحُبّاب قال: حدثنا زيد بن ثور قال: حدثنا زيد ابن محمد بن ثوبان قال: حدثنا زيد بن أسامة بن زيد [عن جده زيد]<sup>(٤)</sup> بن حارثة عن زيد ابن أرقم قال: «أتى النبي ﷺ أعرابي وهو شادٌ عليه رُدْنَةٌ<sup>(٥)</sup> أو قال: عبَاءَةٌ فقال: أيُّكُمْ محمدٌ؟ فقالوا: صاحب الوجّه الأزهر فقال: إن يكن<sup>(٦)</sup> نبياً فما معي؟

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (١٣/ ٤٨١-٤٨٢ / ٧٣٢٣) في ترجمة وهب ابن وهب بن كثير أبي البختري، قال الجوزقاني: وهب كان يكذب ويتجسّر، وقال زكريا بن يحيى: كان كذاباً وأقره السيوطي في "اللائيء" (٢/ ٢٣٢) والذهبي في "الترتيب" ٥٦ ب، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٧٤) حديث (٤٩) وقوله لعزله: قال الذهبي: يعني من القضاء، فالحديث موضوع.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف زيادة "الخطيب قال: حدثني هناد بن إبراهيم النسفي، قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن موسى القافلاني، قال: حدثنا محمد بن الفرخان بن رُوَبة قال ثنا زيد بن محمد الطحّان".

(٤) هذه الزيادة من ف، وتاريخ بغداد.

(٥) الرُدْنُ: الكَمَّجُ أُرْدَانٌ وَأُرْدَنَةٌ.

(٦) وفي ج "إن كنت نبياً".

قال: إن أخبرتك فهل تُقرُّ بالشهادة؟ وقال أبو العلاء: فهل أنت مؤمن؟ قل: نعم  
قال: إنك مررت بؤادي آل فلان - أو قال: شعب آل فلان - وإنك بصرت / فيه بوكر (٤٢/ ب)  
حمامة<sup>(١)</sup> وإنك أخذت الفرخين من وكرها، وإن الحمامة أتت إلى وكرها فلم تر  
فرخيتها<sup>(٢)</sup>، فهاهي ناشرة جناحها مقبلة على فرخيتها ففتح الأعرابي رده<sup>(٣)</sup> - أو قال:  
عباءته - فكان كما قال النبي ﷺ<sup>(٤)</sup> فعجب أصحاب رسول الله [الله]<sup>(٥)</sup> منها وإقبالها  
على فرخيتها فقال: أتعجبون منها وإقبالها على فرخيتها! قاله أشد فرحاً، وأشد  
إقبالاً على عبده المؤمن حين توبته من هذه بفرخيتها، ثم قال: الفروخ<sup>(٦)</sup> في أسر الله  
مالم تطر، فإذا طيرت<sup>(٧)</sup> وفرت فانصب لها فخك، أو حيلتك<sup>(٨)</sup> وسياق الحديث  
لأبي العلاء .

قال المصنف: وهذا حديث موضوع لا يشك فيه، والعجب من جرأة واضعه،  
وقلة حياته أترأه ما علم أن من عرف الحديث<sup>(٩)</sup> لا يخفى عليه كذبه في إسناده عن زيد  
عن زيدا؟! ومن فعل مثل هذا<sup>(١٠)</sup>، فما أبقى من الحياء شيئاً! وليس المتهم به إلا بن  
الفرخان، قال أبو بكر الخطيب: هذا الحديث منكر جداً عجيب الإسناد وما أبعد أن  
يكون من وضع ابن الفرخان<sup>(١١)</sup> .

(١) وفي تاريخ بغداد زيادة "فيه فرخان لها" .

(٢) وفي تاريخ بغداد زيادة قول "فصفت في البادية فلم تر غيرك فرفرت عليك، ففتحت لها رذك أو قال:

عباءك فانتقضت فيه، فها هي ناشرة" .

(٣) وفي ج "رداءه" .

(٤) وفي ف "رسول الله ﷺ" .

(٥) وفي ج، س "أصحاب النبي ﷺ" .

(٦) وفي س "الفراخ" بدل "الفروخ" .

(٧) وفي س، ج "إذا طارت وفي "تاريخ بغداد": "ما لم تطير فإذا طيرت" .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣/ ١٦٧/ ١٢١٣) ترجمة محمد بن الفرخان أبي الطيب

الدوري . وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٧٤-٢٧٥) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٢٥ حديث ٩) ،

والذهبي في "الترتيب" ٥٦ ب ١٥٧ . والشوكاني في "الفوائد" (ص ٣٢٣) ، فالحديث موضوع .

(٩) وفي ج "هذا الحديث" .

(١٠) وفي ف "ومن فعل هذا" .

(١١) قال الخطيب: والحكاية فيه عن ابن صاعد مستحيلة، وقد ذكر لي بعض أصحابنا: أنه رأى لمحمد بن

الفرخان أحاديث كثيرة منكورة بأسانيد واضحة عن شيوخ ثقات .

## ٤٠-باب فضل الجراد

(١٣٦٦) أنبأنا<sup>(١)</sup> عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا أبو سعيد<sup>(٢)</sup> الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسويه الكاتب قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن أحمد بن معبد السمسار قال: حدثنا أبو الحسين عمر بن أحمد بن السنّي قال: حدثنا عبد الحميد بن بيان السكّري / قال: حدثنا عبيد بن واقد، عن محمد بن عيسى الهذلي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: <sup>(٣)</sup> فَقَدْ عُمِرَ بن الخطاب<sup>(٤)</sup> الجراد، فَأَرْسَلَ رَاكِبًا يَضْرِبُ إِلَى الشَّامِ، وَرَاكِبًا يَضْرِبُ إِلَى الْيَمَنِ وَرَاكِبًا يَضْرِبُ إِلَى الْعِرَاقِ يَسْأَلُ هَلْ رُئِيَ مِنَ الْجَرَادِ شَيْءٌ؟<sup>(٥)</sup> فَأَتَاهُ الرَّايِبُ الَّذِي مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ بِكَفٍّ مِنْ جَرَادٍ، فَأَلْقَاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا رَأَاهُ عَمْرٌ كَبِيرٌ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ <sup>(٦)</sup> (ﷺ) يَقُولُ: «خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَلْفَ أُمَّةٍ: فَسْتَمَاءَةٌ فِي الْبَحْرِ وَأَرْبَعُمِائَةٌ فِي الْبَرِّ، فَأَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّمِ هَلَاكًا الْجَرَادُ، فَإِذَا هَلَكَ الْجَرَادُ تَتَابَعَتِ الْأُمَّمُ مِثْلَ سِلْكِ النَّظَامِ إِذَا قُطِعَ»<sup>(٨)</sup>.

(١) وفي ف "اخبرنا".

(٢) وفي "تاريخ بغداد": "أبو سعد".

(٣) وفي "تاريخ بغداد" زيادة قول "عن جابر بن عبد الله عن ابن عمر قال:"

(٤) وفي س "رضي الله عنه".

(٥) وفي س "شيئاً".

(٦) زيادة من س، ج.

(٧) وفي ف، و "تاريخ بغداد": الأمة.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (١١/٢١٧-٢١٨/٥٩٣٢) في ترجمة: عمر بن أحمد بن السنّي؛ كما أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٢/٢٥٦) في ترجمة: محمد بن عيسى بن كيسان الهذلي قال: أخبرنا أبو يعلى، قال حدثنا محمد بن المنثري، قال حدثنا عبيد الله بن واقد العبسي به، وقال: شيخ يروي عن محمد بن المنكدر المعجائب وعن الثقات الأوابد، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦/٢٢٤٩) في ترجمة محمد بن عيسى العبدي وقال: أنكر على محمد بن عيسى حديث الجراد، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/٨١-٨٢) بأن محمد بن عيسى بن كيسان الهذلي لم يتهم بكذب، بل وثقه بعضهم فيما نقله الذهبي في "الميزان" (٣/٦٧٧/٨٠٣٢) والحديث أخرجه البيهقي في "الشعب" واقتصر الحفاظ على تضعيفه؛ وقال ابن عراق: قلت: وذكر الحكيم الترمذي في "نوادير الأصول" =

قال أبو حاتم بن حبان: هذا شئ لا شك فيه أنه موضوع، ليس هذا من كلام رسول الله (ﷺ) (١) ومحمد بن عيسى يروي عن ابن المنكر العجائب، وعن الثقات الأوابد (٢)، قال (٣) البخاري وعمرو بن علي: هو منكر الحديث، قال (٤) ابن عدي: وعبيد بن واقد لا يتابع على عامة ما يرويه ومن حديثه هذا الحديث (٤)، قال أبو حاتم الرازي: هو ضعيف الحديث (٥).

\*\*\*

#### ٤١ - باب ذم الجراد

(١٣٦٧) أنبأنا (٦) أبو منصور القرآز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي (٧) قال: أنبأنا (٨) الحسن بن علي الجوهري، قال: حدثنا عمر بن محمد بن علي قال: حدثنا محمد بن علي الحفّار قال: حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا زياد بن عبد الله بن علّانة، / عن أبيه، عن موسى بن محمد بن إبراهيم (٤٣/ب) التيمي، عن أبيه، عن جابر، وأنس، قالوا: «كان رسول الله (ﷺ) (٩) يدعُو على الجرّاد: (١٠) اللهم واقْتُلْ كِبَارَهُ، وَأَهْلِكَ صِغَارَهُ، وَأَفْسِدْ بَيْضَهُ، واقْطَعْ دَابِرَهُ، وخُذْ

= وقال: إنما صار الجراد أول هذه الأمم هلاكًا، لأنه خلق من الطينة التي فضّلت من خلق آدم، وإنما تهلك الأمم بهلاك الأدميين، لأنها سُخرت لهم، والله أعلم، وأخرجه بنحوه أبو الشيخ في "العظمة" (حديث ١٢٨٥)؛ ويذهب ابن كثير إلى تضعيف الحديث كما في "التفسير" (٢٤/١)، وفي "البداية والنهاية" (٢٥/١)، وينظر: "التنزيه" (١٨٩/١-١٩٠)، و"الفوائد" (٤٥٨)، فالحديث منكر جدًا، والأمم كثير، انقرض منها أنواع.

(١) زيادة من س، ج .

(٢) "كتاب المجروحين" (٢٥٦-٢٥٧/٢)، و"الميزان" (٦٧٧/٣) .

(٣) وفي ف "و قال" .

(٤) "الكامل" (١٩٨٨-١٩٨٩/٥) .

(٥) "الجرح" (٥/٦) .

(٦) وفي ف "أخبرنا" .

(٧) وفي ف بزيادة "الخطيب" .

(٨) وفي ف "أخبرنا" .

(٩) زيادة من س، ج، ف .

(١٠) وفي ج "يدعو ويقول:" .

بأفواهه عن معاشيننا، وأرزاقنا، إنك سميع الدعاء، فقال رجلٌ: يا رسول الله تدعوا على جند من أجناد<sup>(١)</sup> الله بقطع دابره؟! فقال رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>: إنما الجراد ينثره<sup>(٣)</sup> حوت في البحر قال زياد: فحدثني من رأى الحوت ينثره!<sup>(٤)</sup>

قال المصنف: وهذا لا يصح عن رسول الله ﷺ<sup>(٥)</sup> قال يحيى: موسى بن محمد ليس بشيء، ولا يكتب حديثه، وقال النسائي: منكر الحديث وقال الدارقطني: متروك<sup>(٦)</sup>.

\*\*\*

## ٤٢-باب في لحم الطير

- روى بشر بن الوكيد، عن عبد الله بن زياد بن سمعان، عن نافع، عن ابن عمر: عن النبي ﷺ أنه قال: «لا بأس بأكل [كل] طير، ما خلا البوم والرخم»<sup>(٨)</sup>.

(١) وفي س "جنود الله".

(٢) زيادة من س، ج.

(٣) وفي س، ج "نثرة".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤٧٨/٨-٤٧٩-٤٧٩/٤٥٩٣) ترجمة: زياد بن عبد الله العقيلي، وتعبه السيوطي في "اللائل" (٢/٢٣٣) وابن عراق في "التزيه" (٢/٢٥٢) بأن ابن ماجه أخرجه في "سننه" كتاب الصيد باب صيد الحياتان والجراد حديث (٣٢٢١) وقال الدميري: هو مما انفرد به المصنف، ولم يذكره صاحب المصنف، وموسى لئن بعضهم القول في تضعيفه، وأخرج الحاكم في "تاريخ نيسابور" والطبراني عن ابن عمر "أن جرادة سقطت بين يدي النبي ﷺ فإذا مكتوب على جناحها بالعبرانية: "نحن جند الله الأكبر ولنا تسعة وتسعون بيضة ولو تمت لنا المائة لاكلنا الدنيا بما فيها فقال ﷺ: اللهم أهلك الجراد... الحديث وقال الشيخ عبد السوهاب عبد اللطيف: وهو موضوع كحديث جابر وأنس، وقال الذهبي: فيه موسى بن محمد بن إبراهيم متروك، "الترتيب" ١٥٧، فالحديث منكر جداً.

(٥) زيادة من س، ج.

(٦) ينظر: "الميزان" (٤/٢١٨/٨٩١٤)، و"الضعفاء" للنسائي ٥٥٦، وللدارقطني ٥١٨.

(٧) زيادة من ف، س.

(٨) أخرجه الحافظ الجوزقاني في "الأباطيل" بإسناده (٢/٢٢٤) حديث (٦١٢) باب لحم الطير، وقال: هذا حديث باطل، ما قال رسول الله ﷺ هذا ولا ابن عمر ولا نافع حدث به، وإنما هو من موضوعات عبد الله بن زياد ابن سمعان، وعبد الله هذا كان وضاعاً كذاباً، قال مالك بن أنس: كان كذاباً، وكان إبراهيم بن سعد يرميه بالكذب، وأقره السيوطي في "اللائل" (٢/٢٣٣)، وابن عراق في "التزيه" (٢/٢٣٩) والذهبي في "الترتيب" (١٥٧)، والشوكاني في "الفسوائد" (ص ١٧٥)، وابن حبان في "المجروحين" (٣/١٥)، فالحديث موضوع.

قال المصنف: وهذا لا يصح، والمُتَّهَم به ابن سَمْعَانَ، قال مالك: كان كَذَابًا<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

### ٤٣- باب أكل السمك

(١٣٦٨) أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال: حدثنا أبو شافع مَعْبُد بن جمعة بن خاقان<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس قال: حدثنا العلاء بن مَسْلَمَةَ الرواس قال: حدثنا عبد الرحمن بن مَعْرَاء / عن بُرْدِ بن سِنَان، عن القاسم، عن أبي أَمَامَةَ قال: قال (١/٤٤) رسول الله (ﷺ)<sup>(٣)</sup>: «أَكَلُ السَّمَكِ يُذِيبُ الْجَسَدَ» .

قال أبو شافع: قلت لأبي يعقوب: ما معنى هذا الحديث؟ قال: يعني أن أكله يُجْرِبُ حتى لا يُذْكَرُ الجسد<sup>(٤)</sup>، قال المصنف: هذا حديث ليس بشيء لا في إسناده، ولا في معناه، ولعله يُذِيبُ الجسد فقد اختلط على الراوي وفسره على الغلط، والسمك لا يُذِيبُ الجسد، ولا يُذْهِبُ الجسد، أما<sup>(٥)</sup> منفعته فإنه بارد رطب، يخضب البدن ويزيد في الباه. وإنما السمك المملوح يُذِيبُ البَلْغَمَ، وربما أُوْرَثَ<sup>(٦)</sup> الجرب، وأما الإسناد فإن القاسم مجروح، قال أحمد بن حنبل: هو منكر الحديث حدث عنه علي بن يزيد أعاجيب، وما أراها إلا من قبل القاسم، وقال ابن حبان: كان يروي

(١) ينظر: "الميزان" (٤٣٢/٢) .

(٢) وفي ف "جايان" .

(٣) زيادة من ف، س، ج .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر البيهقي الحافظ وهو من طريق الحاكم (و لم أقف على مصدره) وأقره السيوطي في "اللائي" (٢٣٣/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢٣٩/٢) وقال: وفيه العلاء بن مسلمة الرواس وغيره من المجروحين قال ابن عراق: رواه وكيع في "الغرر" عن علي موقوفًا في أثر طويل أوله «من ابتداء غدائه بالملح أذهب الله عنه سبعين نوعًا من البلاء والسمك يُذِيبُ الجسد» وأقره الذهبي في "الترتيب" ١٥٧، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٧٥ حديث ٥٢)، فالحديث موضوع .

(٥) وفي ج "و إنما" بدل "أما" .

(٦) وفي ج "يُورَثُ" .

عن أصحاب رسول الله (ﷺ) (١) المعضلات (٢)، وأما عبد الرحمن بن مَعْرَأَ فقال ابنُ المَدِينِيّ: ليس بشئ (٣)، وأما العلاء فقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات لا يحلّ الاحتجاجُ به (٤)، وفيه غيرُهم من الضعفاء، وكلام رسول الله (ﷺ) (٥) يُتَحَاشَى من مثل هذا.

\* \* \*

#### ٤٤ - بابُ أَكَلِ الْبَيْضِ وَالْبَصَلِ لَطَلَبِ الْوَلَدِ

(١٣٦٩) أنبأنا محمد بن أبي طاهر البزاز قال: أنبأنا الجوهريّ، عن أبي الحسن (٤٤/ب) الدارقطني، عن أبي حاتم (٦) قال: حدثنا علي بن محمد / بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن يحيى بن ضرار المازني قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني قال: حدثنا مُفَضَّلُ ابن فضالة، عن حماد بن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: «جاء رجل إلى النبي (ﷺ) فَشَكَا إِلَيْهِ قَلَّةَ الْوَلَدِ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِ (٧) الْبَيْضِ وَالْبَصَلِ» (٨).

(١) زيادة من س، ج .

(٢) "كتاب المجروحين" (٢١١-٢١٢/٢)، و"الميزان" (٣/٣٧٣)، و"التاريخ الكبير" (١٧٣/٧) .

(٣) ينظر: "الميزان" (٢/٥٩٢/٤٩٨٠)، و"المغني في الضعفاء" (٢/٣٨٨/٣٦٤١) .

(٤) "كتاب المجروحين" (٢/١٨٥) .

(٥) زيادة من س، ج .

(٦) وفي ف، س زيادة "ابن حبان" .

(٧) وفي س، ج "أن يأكل" .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٢/٣٠٨) في ترجمة محمد بن يحيى بن ضرار، وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٢/٢٣٣-٢٣٤) وابن عراق (٢/٢٥٢) بأن عند ابن السني في "الطب" عن حديث عليّ "أن رجلاً شكاً إلى النبي (ﷺ) قلة الولد فأمره بأكل البيض قال: يا رسول الله وأي بيض؟ قال: كل بيض ولو بيض النمل" وفي الفيض بن وثيق، لكن قال الذهبي: روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم وهو مقارب الحال، وقال ابن عراق: زاد الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٤/٤٥٥/١٤٠٩) قال ابن معين: كذاب خبيث قلت: وقد روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم وذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه وأخرج له الحاكم في "المستدرک" محتجاً به وذكره ابن حبان في "الثقات" انتهى. وعند ابن منده: عن عبد الرحمن بن دلهم مرفوعاً: «شكا داود عليه السلام قلة الولد، فأوحى الله إليه أن يأخذ البيض» قال ابن منده: هذا حديث منكر قلت: وقال: عبد الرحمن بن دلهم مجهول لا نعرف له صحة والله أعلم، وعند البيهقي في "الشعب" (حديث رقم ٥٩٥٠) من حديث ابن عمر «أن نبياً من الأنبياء شكاً إلى الله عز وجل الضعف فأمره بأكل البيض» قال ابن عراق: قال الهيثمي تردّد به ابن الأزرع عن أبي الربيع، وهذه الطريق هي التي =

قال أبو حاتم: محمد بن يحيى يروى المقلوبات والمُلزقات لا يجوز الاحتجاج بخبره، قال: وهذا الحديث (سرقه) (١) منه جماعة، فحدّثوا به، وأدخل علي أحمد ابن الأزهر، عن أبي الربيع فحدّث به، وأدخل علي محمد بن أبي طاهر البلدي، عن أبي الربيع فحدّث به، قال: والخبر لا يشك أنه موضوع، لا يحلُّ ذكْرُ مثل هذا في الكتب.

\*\*\*

### ٤٥- باب فضل الهريسة

فيه عن معاذ، وحذيفة، وابن عباس، وجابر بن سمرة (٢). ويعلى، وأبي هريرة: (١٣٧٠) وأما حديث معاذ: فأنبأنا عبد الوهّاب قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: حدّثنا يوسف بن أحمد، قال: حدّثنا العقبلي قال: حدّثنا معاذ بن المنى قال: حدّثنا سعيد بن المعلى قال: حدّثنا محمد بن الحجّاج، عن عبد الملك بن عمير، عن ربيعي، عن معاذ بن جبل قال: «قُلْتُ: يا رسول الله هل أُتيتَ من الجنة بطعام؟ قال: نعم أُتيتُ بهريسة» (٣) فأكلتها فزادت قوّتي قوّة أربعين، وفي نكاحي نكاح أربعين، فكان معاذ لا يعملُ طعامًا إلا بدأ بالهريسة» (٤).

وأما حديث حذيفة:

(١٣٧١) فأنبأنا (٥) / أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي قال: (١/٤٥)

=أشار إليها ابن الجوزي بقوله: أدخل علي أحمد بن الأزهر والله أعلم، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٧ ب: فيه مفضل بن فضالة واه، وأورده ابن القيم في "المنار المنيف" (ص ٦٤ حديث ١١٠) فقال: الحديث بوصف الأطباء والطرقية أشبه وأليق، فالحديث ضعيف جدًا والله أعلم.

(١) من ف، س وفي، غيره: سرق.

(٢) وفي ف "جابر بن سمرة وأبي هريرة ويعلى" والترتيب الذي في الاصل يوافق الاسانيد.

(٣) الهريسة: الحبُّ اللدقوق بالمراس مطبوخًا، أو هو نوع من الحلوى يوضع فيه من الدقيق والسمن والسكر "المعجم الوسيط".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقبلي في "الضعفاء الكبير" (١٥٩٤/٤٥/٤) وقال الحافظ العقبلي: قال يحيى: محمد بن الحجّاج اللخمي كذاب، وقال البخاري: منكر الحديث، وقد رواه الخطيب، وأبو نعيم في "الطب" والعقبلي من طريقه.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

أخبرنا<sup>(١)</sup> أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال: أخبرنا<sup>(٢)</sup> عبد الله ابن الحسن بن سليمان المقرئ قال: حدثنا محمد بن هارون السواق قال: حدثنا يحيى ابن أيوب قال: حدثنا محمد بن الحجاج، عن عبد الملك بن عمير، عن ربيع بن حراش، عن حذيفة: أن النبي ﷺ قال: «أطعمني جبريل الهريسة لتشدَّ ظهري لقيام الليل»<sup>(٣)</sup>.

(١٣٧٢) وأما حديث ابن عباس: فأنبأنا<sup>(٤)</sup> ابن خيرون قال: أخبرنا<sup>(٥)</sup> ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا<sup>(٤)</sup> أبو أحمد الحافظ قال: حدثنا الحسين بن أبي معشر قال: حدثنا أيوب الوزان قال: حدثنا سلام بن سليمان قال: حدثنا نهشل، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ<sup>(٦)</sup>: «أتاني جبريل بهريسة من الجنة، فأكلتها فأعطيت قوة أربعين رجلاً في الجماع»<sup>(٧)</sup>.

وأما حديث جابر بن سمرة:

(١٣٧٣) فأنبأنا<sup>(٨)</sup> عبد الوهاب قال: أنبأنا<sup>(٨)</sup> ابن المظفر قال: أخبرنا العتيقي قال: حدثنا يوسف<sup>(٩)</sup> قال: حدثنا العقيلي قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: حدثنا أبو بلاك الأشعري قال: حدثنا بسطام، عن محمد بن الحجاج، عن عبد الملك

(١) وفي ف "حدثنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٧٥٤/٢٧٩/٢) في ترجمة: محمد بن الحجاج اللخمي وفيه أيضاً اللخمي.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) وفي ف "قال رسول الله".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١١٥٩/٥) في ترجمة سلام بن سليمان بن سوار الشقي، وقال ابن عدي: وهو عندي منكر الحديث لا يتابع عليه انتهى، وفيه نهشل بن سعيد قال إسحاق بن راهويه: كذاب، وقال أبو حاتم والنسائي: متروك "الميزان" (٢٧٥/٤) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٧: وضعه نهشل عن الضحاك اهـ، وسلام بن سليمان: متروك ولعل أحدهما سرقه من محمد ابن الحجاج قاله الشوكاني.

(٨) وفي ف "أخبرنا".

(٩) وفي ف "حدثنا حمزة بن يوسف" وفي ج "ثنا يوسف".

ابن عمير، عن جابر بن سمرة وعبد الرحمن بن أبي ليلى قالا: قال رسول الله ﷺ: «أمرني جبريلُ بهريسة»<sup>(١)</sup> أشدُّ بها ظَهري لصلاة الليل<sup>(٢)</sup> وقال أحدهما: لقيام الليل<sup>(٣)</sup>

(٤٥ / ب)

وأما / حديث يعلى<sup>(٤)</sup>:

(١٣٧٤) فأنبأنا<sup>(٥)</sup> القزاز قال: أخبرنا<sup>(٦)</sup> أحمد بن علي قال: أخبرني الأزهري قال: حدثنا علي بن عمر قال: حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل الضبي قال: حدثنا أبو الحسين الواسطي علي بن إبراهيم بن عبد المجيد، قال: حدثنا منصور بن المهاجر البزوري، قال: حدثنا محمد بن الحجاج اللخمي، عن عبد الملك بن عمير، عن يعلى بن مرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أمرني جبريلُ بأكل الهريسة أشدَّ بها ظهري وأتقوى بها على الصلاة»<sup>(٧)</sup>.

(١٣٧٥) وأما حديث أبي هريرة: فأنبأنا<sup>(٨)</sup> محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: أخبرنا<sup>(٩)</sup> عبد الباقي بن أحمد الواعظ قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن ععلان قال: حدثنا أبو الفتح الأزدي قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد بن زباله قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي قال: حدثنا عمرو بن بكر، عن أرطاة، عن مكحول، عن أبي هريرة قال: «شكى رسولُ الله ﷺ»<sup>(١٠)</sup> إلى جبريلُ قلة الجماعة فبَسَمَ جبريلُ حتى تَلَا مَجْلِسُ رسولِ الله ﷺ من بَرِيقِ ثنايا جبريلُ ثم

(١) وفي ج "بأكل الهريسة".

(٢) وفي ج "لصلاتي بالليل".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٥٩٤/٤٥/٤) في ترجمة: محمد بن الحجاج اللخمي، وقال العقيلي: هذا حديث باطل لا يتابع عليه إلا من هو مثله أو دونه.

(٤) وفي ف، س بتقديم حديث أبي هريرة على حديث يعلى.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا" بدل "أخبرنا".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٢٨٠/٢) وفيه أيضاً محمد بن الحجاج اللخمي.

(٨) وفي ف "فأنبأنا ابن ناصر".

(٩) وفي ف "حدثنا".

(١٠) زيادة من س، ج.

قال: أين أنتَ عنَ أكلِ الهريسة؟ فإنَ فيها قوة أربعين رجلاً! (١)

قال المصنف: هذا حديث وضعه محمد بن الحجاج وكُلَّ الطريق تدورُ عليه، إلا أن طريق بن عباس فيها نهشل، قال ابن رَاهُويه: كان كذابًا، وقال النسائي: متروك الحديث (١/٤٦) وفيها / سلام قال يحيى: ليس بشئ، وقال أحمد: منكر الحديث، وقال البخاري والنسائي والدارقطني: متروك الحديث، وقال ابن عدي: من حديثه حديث الهريسة (٣).

وقال المصنف: قلت: فنحن نظن أن أحدهما سرَّقه من محمد بن الحجاج وركب له إسنادًا وكذلك طريق أبي هريرة، فإننا نرى أن إبراهيم بن محمد ابن يوسف الفريابي سرَّقه فركب له إسنادًا، وقال أبو الفتح الأزدي: إبراهيم

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي، وفيه إبراهيم بن محمد بن يوسف وتمتبه السيوطي في "اللائي" (٢٣٦-٢٣٧) وابن عراق في "التنزيه" (٢٥٣/٢) بأن هذا الطريق أمثل طرق الحديث، فإن إبراهيم من رجال ابن ماجه وقال في الميزان (١٩٠/٦١/١) قال أبو حاتم وغيره: صدوق، وقال الأزدي وحده: ساقط، ولا يلتفت إلى قول الأزدي، فإن في لسانه في الجرح رهقًا انتهى، والحديث أبي هريرة طريق آخر عند أبي نعيم في "الطب"، وقال ابن عراق: هو من طريق سفيان بن وكيع وقد قال فيه أبو زرعة: كان يتهم بالكذب وقال غيره: كان صدوقًا، وإنما ابتلي بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، وقد أخرج له الترمذي وابن ماجه، وله طريق آخر أخرجه الدارقطني من طريق محمد بن أصبغ وآخر أخرجه الخطيب من طريق موسى بن إبراهيم الخراساني عن مالك بسنده المذكور، وقال الخطيب: موسى مجهول، والحديث باطل والله أعلم، انتهى، يقول الشيخ ناصر الدين في "الضعيفة" (١٦٨٦): وفي حديث أبي هريرة عمرو بن بكر وهو السكسكي الشامي (غير إبراهيم بن محمد) قال ابن عدي: أحاديثه مناكير، وقال ابن حبان: روى عن أبي عبله وابن جريج وغيرهما الأوابد والطامات التي لا يشك من هذا الشأن صناعته أنها معمولة أو مقلوبة وقال الذهبي في "الميزان": أحاديثه شبه موضوعة، وقال الحافظ في "التصريب": متروك، فهذه آفة هذه الطريق، وقد وقع في "اللائي": عُمر بن بكر فإن كان هكذا وقع في أصل السيوطي في "موضوعات ابن الجوزي" فيكون هو السبب في عدم انتباهه لهذه العلة، وهذا مما أستبعده، والله أعلم، على أن في الإسناد علة أخرى وهي ابن زبالة، فقال في الذهبي: مجهول، وقال ابن حبان: يأتي عن المدتين بالأشياء المعضلات فبطل الاحتجاج به، أما الطريق الأخرى عن أبي هريرة التي أشار إليها السيوطي فهي مع كونها معلولة كلها، فإن اللفظ فيها مخالف لحديث الترجمة لأن نصه: «أمرني جبريل بأكل الهريسة لأشدد بها ظهري وأتقوى على عبادة ربي» فأين هذا مما جاء في رواية ابن زبالة من الشكوى من قلة الجماع، وأن في الهريسة قوة أربعين رجلاً؟ ومع ذلك فقد حكى السيوطي نفسه عن الخطيب وغيره أنه قال في حديث أبي هريرة هذا: حديث باطل، وهو الصواب أهد. فالحديث ضعيف جدًا. وينظر: "المسار المنيف" ص ٦٤، و"الأسرار" ١٢٠٩، و"الفوائد" (١٧٦).

(٢) ينظر: "الميزان" (٢٧٥/٤).

(٣) "الضعفاء" للدارقطني ٢٦٥، و"الميزان" (١٧٨/٢-١٧٩)، والكامل (١١٥٩/٥).

ابن محمد ساقط، وقال يحيى بن معين: محمد بن الحجاج كذاب خبيث، كان يُحدّث "أطعمني جبريل الهريسة" وقال العقيلي: هذا حديث باطل، ليس له أصل، وقال ابن عدي: هو حديث موضوع، وضعه محمد بن الحجاج، قال ابن حبان: وكان يروي الموضوعات عن الأثبات لا تحلّ الرواية عنه ولا الاحتجاج به، وقال الدارقطني: محمد بن الحجاج كذاب من أهل واسط هو صاحب حديث الهريسة، قال ابن عدي: ويتهم محمد بن الحجاج بأنه وضع حديث المرأة التي كانت تهجو رسول الله (ﷺ) (١) فلما قُتلت قال: لا يَنْتَطِحُ فيها عَنَرانِ (٢).

\* \* \*

### ٤٦ - باب الجمع بين أذمين (٣)

(١٣٧٦) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أخبرنا أبو الحسين بن عبد الجبار قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحسين الهمداني قال: حدثنا الدارقطني قال: / (٤٦/ ب) حدثنا علي بن عبيد الله بن مبشر، قال: حدثنا أحمد بن سهيل الواسطي، قال: حدثنا نعيم بن مورع قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «أتني رسول الله (ﷺ) (٤) بقَدَحٍ فيه لَبَنٌ وَعَسَلٌ، فقال: أَشْرَبْتَانِ فِي شَرْبَةٍ، وإدَامانِ (٥) فِي قَدَحٍ؟ لا حاجة لي فيه، أما إني لا أَرُعمُ أَنَّهُ حَرَامٌ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسْأَلَنِي اللَّهُ عَنِ فُضُولِ الدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَنُؤَاضِعُ، فَمَنْ تَوَاضَعُ لِلَّهِ رَفَعَهُ، وَمَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَهُ اللَّهُ (٦)، وَمَنْ اسْتَعْنَى أَغْنَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَكْثَرَ ذَكَرَ اللَّهَ أَحَبَّهُ اللَّهُ (٧)» (٨).

(١) زيادة من س، ج .

(٢) "الكامل" (٢١٥٦/٦) .

(٣) الإدام جمعه الأدم وهو ما يستمرأ به الخبز، وفي س "الإدامين" .

(٤) زيادة من س .

(٥) وفي ف، س، ج "وإدمان" .

(٦) وفي س "وضعه ومن استغنى أغناه ومن" .

(٧) وفي ج زيادة "سبحانه" .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني (لعله في الأفسراد) وهو من طريق نعيم بن مورع، وقد

قال المصنف: تفرد به نعيم، قال: ابن عدي: كان يسرق الحديث وعامة ما يرويه غير محفوظ. وقال النسائي: ليس بثقة<sup>(١)</sup>. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال.

\*\*\*

#### ٤٧- باب مدح الحلواء

فيه عن أبي موسى، وأبي هريرة، وعائشة،

فأما حديث أبي موسى:

(١٣٧٧) فأخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت،<sup>(٢)</sup> قال: أخبرني الحسن بن أبي طالب قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن دينار قال: حدثنا محمد بن العباس بن سهيل البزاز قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي

(١) "الكامل" (٢٤٨١/٧)، "الضعفاء الكبير" (٢٩٤-٢٩٥/٤)، "الميزان" (٢٧١/٤)، و"اللسان" (١٧٠/٦): واتهمه ابن عدي بسرقة الحديث، و"الضعفاء" للنسائي ٥٨٥، و"المجروحين" (٥٧/٣)، وتعقبه السيوطي في "اللالئ" (٢٣٧/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٥٤/٢) بأن لأوله شاهدًا من حديث طلحة بن عبيد الله أخرجه البزار في "مسنده" ومن حديث أنس بن مالك أخرجه الطبراني في "الأوسط" وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠٠/٣٢٥): فيه محمد بن عبد الكبير بن شعيب لم يعرفه وبقية رجاله ثقات. وعن عمر بن الخطاب موقوفًا أخرجه ابن سعد في "الطبقات" وقال ابن عراق: وفي سنن ابن ماجه عن ابن عمر قال: «دخل عليه عمر، وهو على مائدته، فأوسع له عن صدر المجلس. فقال: بسم الله، ثم ضرب يده فلَقِمَ لُقْمَةً، ثم نثى بأخرى، ثم قال: إني لأجدُ طعمَ دَسَمٍ، ما هو بدَسَمِ اللحم، فقال عبد الله: يا أمير المؤمنين! إني خرجتُ إلى السوق أطلبُ السمن لأشتره، فوجدته غاليًا، فاشتريتُ بدرهم من المهزول وحملتُ عليه بدرهم سمًا فأردتُ أن يتردَّ عيالي عظيمًا عظيمًا. فقال عمر: ما اجتمعما عند رسول الله ﷺ قط، إلا أكل أحدهما وتصدَّق بالآخر. قال عبد الله: خذْ يا أمير المؤمنين، فلن يجتمعا عندي إلا فعلتُ ذلك. قال: ما كنتُ لأفعل!» كتاب الأَطعمة باب الجمع بين السمن واللحم حديث ٣٣٦١ وقال البوصيري في "الزوائد": هذا إسناد حسن، فيه يحيى بن عبد الرحمن بن عبيد. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٧ب: فيه نعيم بن مورخ غير ثقة. يقول المحقق: وقد أخرج الحاكم في "مستدرکه" من حديث أنس قال: «أتي النبي ﷺ بقعب فيه لبن وشيء من عسل فقال: أدمان في إناء؟! لا أكله ولا أحرمه» وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي في "التلخيص": بل منكر وإياه رواه محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب، "المستدرک" (١٢٢/٤) كتاب الأَطعمة.

(٢) وفي ج زيادة قوله "الخطيب".

قال: حدثنا أبو أمامة، عن بُرَيْدٍ، عن أَبِي بُرْدَةَ، عن أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«قَلْبُ / الْمُؤْمِنِ حُلُوٌّ يُحِبُّ الْحَلَاوَةَ»** (١). (١/٤٧)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ (٣). قال الخطيب: (٤) قال الرجال المذكورون في إسناد هذا الحديث كلهم ثقاتٌ غير ابن سُهَيْلٍ، وهو الذي وضعه وركبته على الإسناد. وأما حديث أبي هريرة:

(١٣٧٨) فأنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم، قال: حدثنا ابن قتيبة قال: حدثنا ابن السري قال: حدثنا فضالة بن حصين، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِذَا وُضِعَتِ الْحَلَاوَةُ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ فَلْيُصِبْ مِنْهَا وَلَا يَرُدُّهَا»** (٥).

قال المصنف: وهذا لا يصح قال ابن حبان: فضالة يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم.

(١٣٧٩) وأما حديث عائشة (٦): أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا أبو أحمد الحافظ قال: حدثنا هنبل بن محمد قال: حدثنا عبد الله بن عبد الجبار قال: حدثنا الحكم بن عبد الله قال: حدثني الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ ابْتَاعَ مَمْلُوكًا**

(١) زيادة من س .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (١١٣/٣) (١١٢٢) ترجمة: محمد بن العباس أبو الحسن الضرير. وأورده ابن القيم في "المنار المنيف" (ص ٦٤ ح ١١٢) ، وعلي القاري في "الأسرار" (٣٢٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٧ب: فيه محمد بن العباس بن سُهَيْل: كذاب .

(٣) زيادة من س .

(٤) وفي ف، س "قال أبو بكر الخطيب" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وهو من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" في ترجمة: فضالة بن حصين (٢/٢٠٥-٢٠٦) وقال ابن حبان: شيخ يروي عن محمد بن عمرو الذي لم يتابع عليه وعن غيره من الثقات . . وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٧ب: فضالة بن حصين واه .

(٦) وفي ج زيادة "رضي الله عنها" .

فَلْيَحْمَدِ اللّٰهَ<sup>(١)</sup>، وَلِيَكُنْ أَوَّلُ مَا يُطْعَمُهُ الْحَلْوَى فَإِنَّهُ أَطْيَبُ لِنَفْسِهِ<sup>(٢)</sup>.

قال المصنف: وهذا موضوع على رسول الله (ﷺ)<sup>(٣)</sup> والمتهم به: الحكم بن عبد الله بن خطاف، قال أحمد بن حنبل: أحاديثه موضوعة. وقال أبو حاتم الرازي: <sup>(٤)</sup> هو كذاب<sup>(٥)</sup>.

\*\*\*

### ٤٨-باب / ذكر العسل

(٤٧/ب)

(١٣٨٠) أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم، قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا عمرو بن هشام الحراني قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن علي بن عروة. عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ): <sup>(٦)</sup> «أَوَّلُ رَحْمَةٍ تُرْفَعُ<sup>(٧)</sup> عَنِ الْأَرْضِ<sup>(٨)</sup> الطَّاعُونَ، وَأَوَّلُ نِعْمَةٍ تُرْفَعُ عَنِ الْأَرْضِ الْعَسَلُ<sup>(٩)</sup>».

(١) وفي س زيادة "تسعا" وليس في النسخ الأخرى .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي كما في "الكامل" (٦٢٢/٢) ترجمة: الحكم بن عبد الله بن سعد بن عبد الله الأيلي. وقال ابن عدي: موضوع. وقد تعقب الأحاديث الثلاث السيوطي وابن عراق، وفي حديث أبي موسى بأنه ورد أيضاً من حديث أبي أمامة أخرجه البيهقي في "الشعب" (حديث ٥٩٣٤) وقال البيهقي: منكر وفي إسناده من هو مجهول، وفي حديث أبي هريرة بأن البيهقي أخرجه في "الشعب" (حديث ٦٠٧٠) وقد تفرد به فضالة؛ وكان متهما بهذا الحديث، قال ابن عراق: فلا وجه للتعقب بإخراجه. وفيما يتعلق بحديث عائشة بأن له طريقاً آخر من حديث معاذ أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" وقال ابن عراق: فيه مسعود بن مسروق البكري قال الدارقطني: ذاهب الحديث، وبقية رجاله ثقات والله أعلم. وينظر: "الترتيب" ٥٧ب، و"اللائق" (٢٣٨-٢٣٩/٢)، و"التنزيه" (٢٥٣-٢٥٤/٢)، و"النكت البديعات" (١٥٣) و"الشذرة" (٦٦٣)، و"اللولؤ المرصوع" (٣٦٥)، و"الفوائد المجموعة" (١٧٧)، (١٤٨).

(٣) زيادة من س، ج .

(٤) وفي س "الرازي: كذاب" .

(٥) "الجرح" (١٢٠/٣)، و"الميزان" (٥٧٢/١) (٦١٨٠).

(٦) زيادة من س .

(٧) وفي "المجروحين" "أول رحمة وقع في الأرض الطاعون" والذي في جميع النسخ واللائق والتنزيه ما أثبتناه.

(٨) وفي "الترتيب" "ترفع عن أهل الأرض" .

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (١٠٨-١٠٩/٢) في ترجمة: علي بن

عروة وقال ابن حبان: شيخ كان ممن يضع الحديث على قلبه .

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له. قال أبو حاتم: علي بن عروة يضع الحديث، وقال يحيى: ليس بشيء<sup>(١)</sup>.

(١٣٨١) وقد<sup>(٢)</sup> أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف السهمي قال: حدثنا أبو بكر الإسماعيلي قال: حدثني حبيب بن فهد بن عبد العزيز البجلي قال: حدثنا محمد بن دؤستي، قال: حدثني سليمان الأصبهاني قال: حدثنا [سختويه]<sup>(٣)</sup> عن عاصم، عن إسماعيل، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم<sup>(٤)</sup> بالعسل، فوالذي نفسي بيده ما من بيت فيه عسل إلا ويستغفر<sup>(٥)</sup> ملائكة ذلك البيت له، فإن شربه رجل دخل في جوفه ألف دواء، ويخرج<sup>(٦)</sup> منه ألف داء، فإن مات وهو في جوفه لم تمس النار جلده»<sup>(٧)</sup>.

قال الإسماعيلي: هذا<sup>(٨)</sup> منكر جداً لم نكتبه إلا عن هذا الشيخ. وقال المصنف: قلت: هذا حديث موضوع، وجمهور رواه مجاهيل.

\*\*\*

- (١) وينظر: "الميزان" (١٤٥/٣) وقد أقره السيوطي في "اللآلئ" (٢٣٩/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢٣٩/٢) والذهبي في "الترتيب" ٥٧ب. فالحديث موضوع.
- (٢) وفي ف، س "أنبأنا" بدون قد.
- (٣) وفي بعض النسخ "محتويه" وفي المطبوع "سختويه" وفي "المعجم" "بختويه" والصحيح: سختويه كما في "الأنساب" (٥٣/٧) و"تاريخ جرجان".
- (٤) وفي اللآلئ والتنزيه "عليك" بدل "عليكم".
- (٥) وف، س "ويستغفر له".
- (٦) وفي س "خرج" وفي ج "ألف ألف داء".
- (٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر الإسماعيلي في "معجمه" (٦٣٧/٢) حديث رقم ٢٦٨، وقد أخرجه السهمي عن شيخه إسماعيل بهذا الإسناد في "تاريخ جرجان" (ص ٢٠٥) ترجمة رقم ٣٠٥. وقال: قال الإسماعيلي: هذا الخبر منكر جداً، لم أكتبه إلا عن هذا الرجل اهـ. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢٣٩/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢٣٩/٢) والشوكاني في "الفسائد" (ص ١٧٩) وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٧ب: باطل وسنده ظلمات، فالحديث موضوع.
- (٨) وفي ج، س "هذا حديث".

(٤٨ / ١)

## ٤٩- باب / ذكر الفألودج

(١٣٨٢) أنبأنا<sup>(١)</sup> عبد الخالق بن أحمد بن يوسف قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> أبو الحسين بن أخي ميمي قال: أنبأنا الحسين بن صفوان قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد القرشي قال: حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا أبو اليمان، عن إسماعيل بن عياش، عن محمد بن طلحة، عن عثمان بن يحيى، عن ابن عباس قال: «أول ما سمعنا بالفألودج أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال: إن أمتك تفتح لهم الأرض، وتفاض عليهم من الدنيا، حتى إنهم ليأكلون الفألودج. قال النبي ﷺ: وما الفألودج؟ قال: يخلطون السمن والعسل جميعاً»<sup>(٢)</sup>.

قال المصنف: قلت وقد حدثنا بهذا الحديث المبارك بن علي الصيرفي من طريق أبي الحسن الليثاني عن ابن أبي الدنيا فرآد فيه: "فشهق النبي ﷺ شهقة".

(١٣٨٣) وأنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأنا عبد الباقي ابن أحمد الواعظ قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علان قال: أنبأنا أبو الفتح الأزدي الحافظ: حدثنا القاسم بن إسماعيل قال: حدثنا يحيى بن الورد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن طلحة عن عثمان ابن يحيى، عن ابن عباس قال: «أول ما سمعنا بالفألودج أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال: إن أمتك تستفتح لهم الدنيا إنهم<sup>(٣)</sup> ليأكلون الفألودج فقال له النبي ﷺ: وما / الفألودج؟ قال: يأخذون السمن بالعسل فيخلطونه»<sup>(٤)</sup> (ب / ٤٨)

(١) وفي ف "اخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن أبي الدنيا، وفيه: محمد بن طلحة وعثمان بن يحيى وعنهما روى إسماعيل ابن عياش. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٧ب: محمد بن طلحة ضعفه ابن معين وغيره، وعثمان بن يحيى قال أبو الفتح الأزدي: لا يكتب حديثه.

(٣) وفي ف "حتى إنهم".

(٤) وفي ف، س زيادة قول "جميعاً".

فَشَهَقَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)»<sup>(١)</sup> [و هذا<sup>(٢)</sup> حديث باطل لا أصل له ومحمد بن طلحة قد ضعفه يحيى بن معين]<sup>(٣)</sup> وقال أبو كامل: ليس هو بشيء. وقال أبو الفتح الأزدي: وعثمان بن يحيى هو الحضرمي لا يكتب حديثه عن بن عباس.<sup>(٤)</sup> قال النسائي: وإسماعيل بن عيَّاش ضعيف، قال أحمد بن حنبل: روى إسماعيل عن كُـلِّ ضَرْبٍ. وقال بنُ حبان: لما كَبُرَ تَغْيِيرُ حَفْظُهُ وكَثُرَ<sup>(٥)</sup> الخطأ في حديثه وهو لا يعلم حتى خرج عن حدِّ الاحتجاج به<sup>(٦)</sup>.

\*\*\*

### ٥٠- باب فضل التمر البرني<sup>(٧)</sup>

فيه عن علي، وابن عمر، وأبي سعيد، وأبي هريرة، وأنس، وبريدة  
فأما حديث علي رضي الله عنه، فله ثلاثة طرق:  
الطريق الأول:

(١٣٨٤) أنبأنا<sup>(٨)</sup> ابن خيرون قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: أنبأنا حمزة ابن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا علي بن إبراهيم البصري قال: حدثنا سفيان بن وكيع قال: حدثني أبي، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي،

(١) زيادة من ف، س والحديث أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي وفيه أيضاً محمد بن طلحة وعثمان بن يحيى.

(٢) وفي ج "قال المصنف: وهذا".

(٣) وما بين المكونين نقلناها من ف، س، ج ولاتوجد في الأصل وتعبه السيوطي في "اللائق" (٢/٢٤٠) بأن الحديث أخرجه ابن ماجه في كتاب الأطعمة باب الفالوذج حديث (٣٣٤٠) وقال البوصيري: في إسناده عثمان بن يحيى ما علمت فيه جرحاً ومحمد بن طلحة لم أعرفه وعبد الوهاب قال فيه أبو داود: يضع الحديث وقال الحاكم: روى أحاديث موضوعة. وقال السيوطي: وعثمان قال في "الميزان" صدوق إن شاء الله، وقال الأزدي: لا يكتب حديثه، روى عنه محمد بن طلحة وحده "الميزان" (٣/٥٩) وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ١٧٩: ولا أصل له، وينظر: "التهديب" (٧/١٥٩/٣١٥).

(٤) ينظر: "الميزان" (٣/٥٩/٥٥٧٧).

(٥) وفي س "فكثر" وفي ج "بكثر الخطأ" وهو تصحيف.

(٦) ينظر: "الميزان" (١/٢٤١).

(٧) البرني: نوع جيد من التمر مُدَوَّر أحمر مُشْرَبٌ بصفرة. "المعجم الوسيط".

(٨) وفي ف "أخبرنا".

عن زَادَانَ، عن عليّ بن أبي طالب<sup>(١)</sup> قال: قال رسول الله ﷺ: «جاءني جبريل فأوماً إلى تمرّة فقال: ما تُسمّون هذه في أرضكم؟ قلت: نسميه تمرّ البرّني قال: كلّه، فإنّ فيه سبعَ خصال: أوله يطيب المعدة، والثاني يهضم الطّعام، والثالث: يزيد في الفقار يعني ماء الظّهر، والرابع: / يزيد في السمع والبصر، والخامس: يُحير<sup>(٢)</sup> شيطانَه، والسادس: يقربه إلى الله، ويُباعدُه من الشيطان، والسابع: خير تمرّاتكم<sup>(٣)</sup> البرّني»<sup>(٤)</sup>.

(١٣٨٥) الطريق الثاني: أنبأنا<sup>(٥)</sup> ابن خيرون قال: أخبرنا<sup>(٦)</sup> ابن مسعدة قال: أخبرنا<sup>(٦)</sup> حمزة قال: حدثنا أبو أحمد الحافظ قال: حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد، قال: حدثنا حماد بن إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثني إسحاق الفروي قال: حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عن أبيه عن جدّه، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب<sup>(٧)</sup> قال: قال رسول الله ﷺ «خير تمرّاتكم<sup>(٨)</sup> البرّني يُخرج الداءَ ولا داءَ فيه»<sup>(٩)</sup>.

(١٣٨٦) الطريق الثالث: أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري قال: أنبأنا أبو إسحاق البرمكي قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن بخيت قال: أخبرنا<sup>(١٠)</sup> عبد الله بن

(١) وفي ج زيادة "رضي الله عنه".

(٢) وفي اللالكئي "يُخيل" أي يفسد عقله.

(٣) وفي ف "تميراتكم".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٨٥٨-١٨٥٩/٥) في ترجمة: علي بن إبراهيم البصري. وقال ابن عدي: روى عن الثقات البواطيل، وهذا بهذا الإسناد باطل، وسفيان بن وكيع إذا لقن يتلقن

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) وفي ج "رضي الله عنه".

(٨) وفي ف "تميراتكم".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٨٨٤-١٨٨٥/٥) في ترجمة عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر، وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه لا يتابع عليه اه، وعيسى هذا ذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٩٢/٨) وقال: في حديثه بعض المناكير اه. وفيه: إسحاق الفروي: متروك.

(١٠) وفي ف "محمد بن بخيت قال: أنبأنا".

أحمد بن عامر قال: حدثني أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي [الحسين بن علي قال حدثني أبي] (١) علي بن أبي طالب (٢) قال: «جاء جبريلُ إلى النبي ﷺ [فقال] (٣): عليكم بالبرني فإنه خيرُ ثَمُورِكُمْ، يُقَرَّبُ من الله (٤) وَيَبَاعِدُ من النار» .

وأما حديث ابن عمر:

(١٣٨٧) فأبانا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا (٥) ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن علي بن بيان قال: حدثنا أبو صالح كاتب / الليث قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن مجاهد، (٤٩/ب) عن ابن عمر قال: «قدم على رسول الله (ﷺ) وقدُ البحرين فاهدوا إليه جلة (٦) من تمرٍ فقال: ما تسمون هذا؟ قالوا: هو البرني. قال: أتاني جبريلُ فيه أنفاً فقال لي: يا محمد كُل البرني ومُر أمتك بأكله، فإن فيه سبع خصال: يهضم الطعام وينشط الإنسان، ويخبلُ الشيطان، ويقربُ من الرحمن، ويزيد ماء الظهر، ويذهب بالنسيان، ويطيب النفس، وخيرُ ثَمُورِكُم البرني» (٧).

وأما حديث أبي سعيد:

(١٣٨٨) فأبانا (٨) ابن خيرون قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة قال: حدثنا

(١) ما بين المكونين من ف، س .

(٢) رضي الله عنه زيادة من ج .

(٣) زيادة من ف .

(٤) وفي ف، س "إلى الله" .

(٥) وفي ف "أخبرنا" .

(٦) وكذا في الكامل وفي الأصل الحلة بفتح الحاء: زنبيل كبير من قصب يُجعل فيه الطعام، وأما الجلة - بالجيم - فهي قفة التمر .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي، كما في "الكامل" (٥٧٨/٢) في ترجمة جعفر بن أحمد بن علي، وقال ابن عدي: وعامة أحاديثه موضوعة وكان قليل الحياء في دعاويه على قوم، ووضع مثل هذه الأحاديث .

(٨) وفي ف "أخبرنا" .

أبو أحمد قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد القرشي قال: حدثنا أبو قلابة، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري قال: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «نَزَلَ عَلَيَّ جِبْرِيلُ بِالْبُرْنِيِّ مِنَ الْجَنَّةِ»<sup>(١)</sup>.

وأما حديث أبي هريرة:

(١٣٨٩) فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: حدثنا حمزة، قال: حدثنا أبو أحمد الحافظ قال: حدثنا ابن قتيبة قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الفريابي قال: حدثنا محمد بن بشير<sup>(٢)</sup> القاضي، عن الحسين بن علوان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالْتَّمْرِ الْبُرْنِيِّ فَإِنَّهُ يُشْبِعُ الْجَائِعَ، وَيُدْفِي الْعُرْيَانَ»<sup>(٤)</sup>.

(١/٥٠) (١٣٩٠) وأما حديث أنس: فأنبأنا/ عبد الوهّاب، قال: أنبأنا ابن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: أنبأنا يوسف قال: حدثنا العُقَيْلِيُّ قال: حدثنا أحمد بن عبد الملك قال: حدثنا محمد بن خالد بن خدّاش، قال: حدثنا ابن واقد<sup>(٥)</sup>، قال: حدثنا عثمان بن عبد الله العبدي، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ قَدَّ عَبْدُ الْقَيْسِ: «خَيْرُ تَمْرَاتِكُمْ (٧) الْبُرْنِيُّ يَذْهَبُ الدَّاءَ وَلَا دَاءَ فِيهِ»<sup>(٨)</sup>.

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٥٠٧/٤) في ترجمة عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري، وقال ابن عدي: وهذا الحديث عن عبد الرحمن بن زيد، لا يرويه عنه غير عبد الله بن إبراهيم، وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه. وأخرجه الحاكم من طريق أخرى في "المستدرک" (٢٠٤/٤) وسكت عنه هو والذهبي، ورجاله ثقات غير سعيد بن سويد السامري.

(٢) وفي ف "بشر" بدل "بشير".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٧٧١/٢) في ترجمة الحسين بن علوان الكلبي، وقال ابن عدي: يضع الحديث، وعامة ما يرويه من الأحاديث موضوع.

(٥) وفي "الضعفاء الكبير": "عبيد بن واقد".

(٦) زيادة من س، ج.

(٧) وفي "الضعفاء الكبير" "تمركم".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقَيْلِيُّ في "ضعفاته الكبير" (١٢٠٨/٢٠٦/٣) ترجمة: عثمان بن عبد الله العبدي، وقال العُقَيْلِيُّ: عن حميد الطويل، حديثه غير محفوظ، ولا يُعرف إلا به (و قال علي بن

(١٣٩١) أما حديث بُرَيْدَةَ: فأبنا<sup>(١)</sup> محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا محمود بن محمد الواسطي قال: حدثنا أبو بكر الأعين قال: حدثني أبو معمر صاحب عبد الوارث قال: حدثنا عبد الله بن السكن، قال: حدثنا عقبة بن عبد الله الأصم، عن ابن بُرَيْدَةَ عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «خير تمراتكم<sup>(٢)</sup> البرني يذهبُ الداءَ ولا داءَ فيه»<sup>(٣)</sup>.

قال المصنف: ليس في هذه الأحاديث كلها شيء يصح. أما حديث علي عليه السلام ففي الطريق الأول سفيان بن وكيع. قال البخاري: يتكلمون فيه لأشياء لقنوه إياها، قال ابن عدي: كان إذا لُقِّنَ تَلَقَّنَ<sup>(٤)</sup> قال: وإسناد هذه الطريق باطل، وأما الطريق الثاني ففيها: إسحاق الفروي. وهو إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، قال أحمد: لا تحلّ عندي الروايةُ عنه. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال الدارقطني: متروك<sup>(٥)</sup>.

= المدني: ضعيف جداً، وقال البخاري: تركوه، وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال ابن حبان: كان يروي عن الثقات الموضوعات وأخرجه أبو نعيم في "الطب" والحاكم في "المستدرک" (٢٠٣/٤-٢٠٤) وكذلك عبيد بن واقد ضعيف، وقال الذهبي في "ذيله": قلت: عثمان لا يعرف والخبر منكر.

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ج "تمراتكم"، "يذهب بالداء".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٩١٧/٥) في ترجمة عقبة بن عبد الله الأصم الرفاعي البصري، فقال يحيى: ليس بشيء، وليس بثقة، وبعض أحاديثه لا يتابع عليه، وتعقبه السيوطي في "اللاكن" (٢٤٠-٢٤٣/٢) وابن عراق في "التزيه" (٢٥٥/٢) بأن الحديث أخرجه البيهقي في "الشعب" وصححه الضياء المقدسي فأخرجه في "المختارة" ولم يتعقبه الحافظ ابن حجر في أطرافه، وعقبه من رجال الترمذي ولم يتهم بكذب، وحديث أنس أخرجه الحاكم في "المستدرک" (٢٠٤/٤) كتاب الطب، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي في "التلخيص": عثمان بن عبد الرحمن العبيدي لا يعرف، والحديث منكر، وأخرج الحاكم شاهده من حديث أبي سعيد الخدري، وقال الذهبي: أخرجه شاهداً يعني لحديث أنس، وأخرجه أيضاً من حديث مزينة بن جابر العبيدي في (٤٠٧/٤) من "كتاب الطب" وأخرجه أحمد من حديث بعض وفد عبد القيس. انتهى. وأورده الشيخ الألباني في "الصحيحة" ١٨٤٤ وذكر طرقه وشواهدة فقال: وجملته القول: إن الحديث صحيح عندي بمجموع شواهدة؛ لأن غالبها لم يشتدّ ضعفها انتهى، فالحديث صحيح بشواهدة والله أعلم.

(٤) ينظر: "الكامل" (١٢٥٣-١٢٥٤/٣)، و"الميزان" (١٧٣/٢).

(٥) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني ٩٤، و"الميزان" (١٩٣/١).

(٥٠/ب) وفي الطريق الثالث عبد الله بن أحمد بن عامر / يروي عن أبيه نسخة عن أهل البيت كُلِّها باطلة<sup>(١)</sup>.

وأما حديث ابن عمر فقال ابن عدي: هو حديث موضوع ولا شك<sup>(٢)</sup> أن جعفر بن بيان وضعه<sup>(٣)</sup>.

وأما حديث أبي سعيد فالتهم به: عبد الله بن إبراهيم نَسَبَهُ ابن حَبَّان إلى أنه كان يضع الحديث<sup>(٤)</sup>.

وأما حديث أبي هريرة فالتهم به: حسين بن علوان، قال ابن عدي وابن حَبَّان: كان يضع الحديث<sup>(٥)</sup>.

وأما حديث أنس فقال العُقيلي: لا يُعرف إلا بعثمان بن عبد الله وهو مجهول<sup>(٦)</sup>.

وأما حديث بُريدة ففيه عُقبة بن عبد الله الأصم، قال ابن حَبَّان: يَنْفَرِدُ<sup>(٧)</sup> بالمناكير عن المشاهير حتى يشهد لها بالوضع<sup>(٨)</sup>.

\*\*\*

### ٥١-باب أكل التمر على الرقيق

(١٣٩٢) أنبأنا<sup>(٩)</sup> محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: أنبأنا حمزة قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عَفِير قال: أنبأنا شُعيب بن سَلَمَةَ قال: حدثنا عصمة بن محمد قال: حدثنا موسى بن عُقبة عن

(١) "الميزان" (٣٩٠/٢).

(٢) وفي س "يشك".

(٣) كما في "الكامل".

(٤) "المجروحين" (٣٧-٣٦/٢) وهو: عبد الله بن أبي عمرو الغفاري واسم أبيه إبراهيم.

(٥) كما في "الكامل".

(٦) ينظر: "المجروحين" (٩٨/٢)، و"الجرح" (١٥٧/١/٣)، و"التاريخ الكبير" (٢٣٨/٢/٣).

(٧) وفي ف "تفرّد".

(٨) ينظر: "المجروحين" (١٩٩/٢)، وكذا "الكامل".

(٩) وفي ف "أخبرنا".

كُريب، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): (١) «كُلُوا التَّمْرَ عَلَى الرِّيقِ فَإِنَّهُ يَقْتُلُ الدُّودَ» (٢).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) (٣) قال يحيى بن معين: عصمة بن محمد كذاب يضع الحديث، وقال العقيلي: يحدث بالبواطيل عن الثقات، وقال الدارقطني: متروك (٤).

\*\*\*

## ٥٢- باب أكل البلح بالتمر

(١٣٩٣) أنبأنا (٥) يحيى بن الحسن بن البناء قال: أنبأنا القاضي أبو الحسين بن المهتدي قال: أخبرنا (٦) أحمد بن عبد الله السوسنجردى وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا أبو الحسن أحمد بن عثمان بن مياح السكري قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال: حدثنا محمد بن شداد قال: حدثنا يحيى بن محمد بن قيس أبو زكير، قال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ): «كُلُوا الْبَلْحَ بِالتَّمْرِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا رَأَهُ غَضِبَ وَقَالَ: عَاشَ ابْنُ آدَمَ حَتَّى أَكَلَ الْجَدِيدَ بِالْخَلْقِ» (٧).

(١) زيادة من ف .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢٠٠٩/٥) في ترجمة: عصمة بن محمد بن فضالة عبيد الأنصاري، وقال ابن عدي: وكل حديثه غير محفوظ وهو منكر الحديث. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢٤٣/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٤٠/٢) حديث ٢٣، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٨٠)، وابن القسيم في "المنار المنيف" (ص ٦٥ حديث ١١٤)، والذهبي في "الترتيب" ٥٧ ب. فالحديث موضوع.

(٣) زيادة من ف، س .

(٤) ينظر: "الضعفاء الكبير" للعقيلي (٣/٣٤٠)، و"الميزان" (٦٨/٣) .

(٥) وفي ف "أخيرنا" .

(٦) وفي ف "أنبأنا" و"السوسنجردى" بالواو بين السينين المهملتين وسكون النون وكسر الجيم ونسبة إلى قرية بنواحي بغداد "الأنساب" (١٨٩/٧)، وفي ف "ح وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد" .

(٧) الخلق أي: البالي، والحديث أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٨٧٢/٣٥٣/٥) في ترجمة: محمد بن شداد السمعاني، فقال الخطيب: كان أحد المتكلمين على مذاهب المعتزلة، سألت أبا بكر =

(١٣٩٤) طريق آخر: أنبأنا<sup>(١)</sup> عبد الأول قال: أخبرنا<sup>(٢)</sup> أبو عبد الله محمد بن الحسين الفضلوني قال: أخبرنا<sup>(٢)</sup> أبو حامد أحمد بن محمد الهروي قال أنبأنا المطلب ابن يوسف قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال: حدثنا نعيم بن حماد<sup>(٣)</sup> قال: حدثنا يحيى بن محمد بن قيس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ<sup>(٤)</sup>: «كُلُوا الْبَلْحَ بِالْتَّمَرِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا نَظَرَ إِلَى ابْنِ آدَمَ يَأْكُلُ الْبَلْحَ بِالْتَّمَرِ يَقُولُ: بَقِيَ ابْنُ آدَمَ حَتَّى أَكَلَ الْحَدِيثَ بِالْعَتِيقِ» .

= البرقاني عنه فقال: ضعيف جداً. وقال مرة أخرى: لا يُحتج به. وقال: كان الدارقطني يقول: لا يكتب حديثه، وأخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢٦٩٨/٧) وقال: ولا أعلم رواها عن هشام بن عروة غير أبي زكير، وعامة أحاديثه مستقيمة إلا هذه التي بيّنتها (و منها هذا الحديث) ، وأخرجه الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢٠٥٥/٤٢٧/٤) في ترجمة أبي زكير، والحاكم في "المستدرک" (١٢١/٤) كتاب الأطعمة، وفي "معرفة علوم الحديث" (ص ١٠٠-١٠١) ، وسكت عنه، وتعقبه الذهبي في "التلخيص" وقال: حديث منكر ولم يُصحّحه المؤلف، وأخرجه ابن ماجه في الأطعمة، باب أكل البلح والتمر حديث ٣٣٣٠، وقال البوصيري في "الزوائد" في إسناده أبو زكير يحيى بن محمد ضعفه ابن معين وغيره، وأخرجه النسائي في "الكبرى: أبواب الأطعمة باب البلح بالتمر (٥٧ حديث ١/٦٧٢٤) ؛ وأخرجه ابن حبان في "المجروحين" (١٢٠/٣) ، في ترجمة أبي زكير وقال: وهذا كلام لا أصل له من حديث النبي ﷺ وأبو زكير كان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل من غير تعمد لها، فلما كثرت ذلك منه صار غير محتج به إلا عند الوفاق، وإن اعتبر بما لا يخالف الأثبات في حديثه ولا ضير (يقول المحقق: ولكن أبو زكير من رجال مسلم وقد أخرج له مسلم في صحيحه "رجال صحيح مسلم" لابن منجويه ١٨٥٣، و"الجمع بين رجال الصحيحين" لابن نصر الكلاباذي ٢٢٣٠) وأخرجه الحافظ البيهقي في "الشعب" (٥٩٩٩-٦٠٠٠) كلهم عن أبي زكير، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٨: يجب أن يخرج هذا الحديث من الموضوعات، وقال في "الميزان" (٤٠٥/٤) : هذا حديث منكر، وقال الشيخ المعلمي وعبد الوهاب في حاشية "السفوات" ص ١٨١: الحديث ثابت عن أبي زكير وهو بصري أعمى، ضعفه ولخص حاله ابن حجر في "التقريب" بقوله: صدوق يخطئ كثيراً، وأخرج له مسلم حديثاً واحداً وقد رواه من غير طريقه فهو متابعة وهو حديث «آية المنافق ثلاث» أما هذا الحديث فلم يروه غيره وهو بسند كالشمس، ومته ركيك، فالظاهر أن أبا زكير غلط في إسناده، سمعه من بعض القصاص، فتوهم أنه سمعه بذلك السند، يقول نور الدين: أتجه العلماء في الحكم على هذا الحديث إلى سبب المتن ولذا وجدوه منكرًا. فالحديث منته منكر، وليس بموضوع والله أعلم.

(١) وفي ف "أخبرنا" .

(٢) وفي ف "أنبأنا" .

(٣) وقد تابع نعيم بن حماد ابن شداد في روايته عن أبي الزكير في هذا الإسناد .

(٤) زيادة من س، ج .

(٥) وفي س "لابن آدم" .

قال الدارقطني: تفرّد به أبو زكير، عن هشام. قال العقيلي: لا يُتابع عليه ولا يُعرف إلا به<sup>(١)</sup>. قال ابن حبان: وهو يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل / من غير تعمد، (٥١/ب) فلا يُحتجّ به، روى هذا الحديث، ولا<sup>(٢)</sup> أصل له من كلام رسول الله (ﷺ)<sup>(٣)</sup> (٤). وقال المصنف: قلت هذا قدح ابن حبان في يحيى. وقد أخرج عنه مسلم بن الحجاج في الصحيح ولعلّ الزلّل من<sup>(٥)</sup> قبل محمد بن شدّاد<sup>(٦)</sup>، وقد قال الدارقطني: محمد ابن شدّاد المسمعي لا يُكتب حديثه. وأما طريق نُعيم بن حماد، فإنّ يحيى بن معين سئل عن حديث فقال: ليس له أصل، فقيل له: يرويه نُعيم؟ فقال: شبّه له، وقال يحيى مرّة: ليس في الحديث بشيء. وقال النسائي: نُعيم ضعيف، وليس بثقة. وقال الدارقطني: كثير الوهم<sup>(٧)</sup>.

\* \* \*

(١) "الضعفاء الكبير" (٤٢٧/٤).

(٢) وفي ي، ف "فلا".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) "المجروحين" (١١٩/٣-١٢٠) و"الميزان" (٤٠٥/٤).

(٥) وفي س "الزلّل كان من".

(٦) وفي س بزيادة "المسمعي".

(٧) "الضعفاء" للنسائي ٥٨٩، وابن الجوزي (٣/١٦٤-٣٥٤٣)، وقد تعقبه السيوطي بأن محمد بن شدّاد ونعيم بن حماد بريثان من عهده، لكن الحديث أخرجه النسائي (في الكبرى) عن عمرو بن علي عن أبي زكير، وأخرجه ابن ماجه (في الأطعمة) عن أبي بشر بن بكر بن خلف عن أبي زكير، وأخرجه الحاكم في "مستدرکه" عن أبي عبد الله محمد التيمي وسليمان بن داود العتكي ونصر بن علي الجهضمي ثلاثهم عن أبي زكير، وأخرجه العقيلي عن قاسم بن أهبة الحذاء عن أبي زكير، والبيهقي في الشعب عن قاسم بن أمية وعبد الله بن محمد ومحمد بن شدّاد ثلاثهم عن أبي زكير، وأخرجه ابن السني في "الطب" من طريق محمد بن المثني وعمرو بن علي كلاهما عن أبي زكير، ورواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" عن علي بن عاصم وفي "الطب" من طريق محمد بن عمر المقدسي عنه، فهؤلاء تسعة وافقوا محمد بن شدّاد ونعيم بن حماد على الرواية عن يحيى بن محمد بن قيس أبي زكير، ولذا برئت ساحة ابن شدّاد الذي اتهمه ابن الجوزي كما برئت ساحة نعيم بن حماد، "اللالئ" (٢/٢٤٣-٢٤٤) و"التزيه" (٢/٢٥٥).

## ٥٣- باب إطعام النَّفساء التَّمْر

(١٣٩٥) أنبأنا<sup>(١)</sup> أبو منصور القزاز قال: أخبرنا<sup>(٢)</sup> أبو بكر أحمد بن علي قال: أنبأنا الحسين بن الحسن المخزومي قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن خلف المروزي قال: حدثنا داود بن سليمان الجرجاني قال: حدثنا سليمان بن عمرو، عن سعد بن طارق، عن سلمة بن قيس قال: قال رسول الله (ﷺ):<sup>(٣)</sup> «أَطْعَمُوا نِسَائِكُمْ فِي نَفَاسِهِنَّ التَّمْرَ، فَإِنَّهُ مَنْ كَانَ طَعَامَهَا فِي نَفَاسِهَا التَّمْرَ خَرَجَ وَلَدُهَا ذَلِكَ حَلِيمًا، فَإِنَّهُ كَانَ طَعَامَ مَرِيْمٍ حَيْثُ وَلَدَتْ عَيْسَى، وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ طَعَامًا كَانَ خَيْرًا لَهَا مِنَ التَّمْرِ أَطْعَمَهَا إِيَّاهُ»<sup>(٤)</sup>.

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٨/٢٦١/٤٤٦٥) في ترجمة: داود بن سليمان الجرجاني عن يحيى: أبو سليمان الجرجاني كذاب يشترى الكتب. وقال السيوطي: داود بن سليمان تُويع عند ابن منده في "أخبار أصبهان" وأبي نعيم في "الطب" وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٤٠) يعني فأنحصر الأمر في سليمان بن عمرو النخعي، لكن لبعضه شواهد تقدمت في كتاب المتبذأ والله أعلم. وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" (٢٣٤): وهذه المتابعة (التي قالها السيوطي) لا تجدي، لأنها تدور على سليمان النخعي الكذاب أيضًا باعتبار السيوطي، لكنه روى بإسناد آخر ضعيف ولفظه قريب من هذا (حديث ٢٦٠ من الضعيفة) وقد جزم ابن القيم في "المنار" (ص ٦٥ حديث ١١٥) فقال: هو بوصف الأطباء والطريقة أشبه واليق. وقال الشيخ العجلوني في "الكشف" (١/١٤٩ حديث ٣٩٠): قال ابن حجر: رواه عبد الله بن المنذر بسند فيه كذاب ومن ثم أورده ابن الجوزي في الموضوعات، ويقرب منه ما رواه أبو نعيم في "الطب" بلفظ «أَطْعَمُوا حَبَالَكُمْ اللَّبَانِ، فَإِنْ يَكُنْ فِي بَطْنِهَا ذَكَرٌ يَكُونُ زَكِي الْقَلْبِ، وَإِنْ يَكُنْ أُنْثَى حَسَنَ خَلْقِهَا وَتَعَظَّمْ عَجِيزَتِهَا» انتهى. وأخرجه أبو يعلى بمعناه في "مسنده" من حديث علي مرفوعًا ولفظه «أَطْعَمُوا نِسَائِكُمْ الْوَلَدَ الرُّطْبِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رُطْبٌ فَالتَّمْرُ، وَلَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْ شَجَرَةٍ نَزَلَتْ تَحْتَهَا مَرِيْمُ بِنْتُ عِمْرَانَ» "المسند" (١/٤٥٥) إسناده ضعيف لا نقطاعه أولاً: فعروة بن رويم لم يُدرِك عليًا، ومسروق بن سعيد ضعيف ثانيًا (محققه) وينظر: "مجمع الزوائد" (٥/٨٩)، وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١/١٢٣) بنحو حديث أبي يعلى عن علي وقال: غريب من حديث الأوزاعي عن عروة، تفرد به مسروق بن سعيد، وأورده العلامة موفق الدين عبد اللطيف البغدادي في "كتاب الطب" (ص ٨٧) في حرف التاء. وينظر: "الفوائد" (ص ١٨١ حديث ٦٤). فالحديث ضعيف جدًا والله أعلم.

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) (١)، قال / أحمد بن حنبل: كان سليمان يضع الحديث، وقال يزيد بن هارون: لا يحلّ لأحد أن يروي (١/٥٢) عنه. وقال النسائي، والدارقطني: متروك، قال يحيى بن معين: سليمان وداود بن سليمان كذّابان (٢).

\*\*\*

### ٥٤-باب فضل الرُّطْب

(١٣٩٦) أنبأنا القزاز (٣) قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: حدثنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد الضُّبُعِي قال: حدثنا محمد بن موسى الحَرَشِي قال: حدثنا حَسَّانُ بن سِيَاهٍ قال: حدثني ثابت البناني عن أنس بن مالك [قال] (٤): قالت عائشة: قال رسول الله (ﷺ): (٥) «يا عائشة إذا جاء الرُّطْبُ فَهَنِّينِي» (٦).

(١) زيادة من س، ج .

(٢) ينظر: "الميزان" (٢/٢١٦/٣٤٩٥) .

(٣) وفي ف "أخبرنا القزاز قال أنبأنا أبو بكر .

(٤) زيادة من ف .

(٥) زيادة من س، ج .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥/١٠٧/٢٥١٣) في ترجمة أحمد بن محمد الضُّبُعِي الأحمول. وقال: كان صدوقاً. وأخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/٧٧٩-٨٠٠) في ترجمة: حسان ابن سياه الأزرق. وقال ابن عدي: وهذا الحديث لا أعلم يرويه عن ثابت غير حسان، وعامة ما يرويه حسان لا يتابعه غيره عليه، والضعف يتبين على رواياته وحديثه، وأورده الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (١/٢٦٧-٢٦٨) في ترجمته وقال: هو منكر الحديث جداً، يأتي عن الثقات بما لا يُشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد لما ظهر من خطئه في روايته على ظهور الصلاح منه. وفي س ج "فهنيئ" وقال السيوطي وابن عراق: أخرجه أبو بكر الشافعي في "فوائده" من طريق حسان بن سياه، وأخرجه الحافظ البزار في "مسنده" وقال: لا نعلم رواه إلا حسان، وقد روى حسان عن ثابت عن أنس غير حديث لم يتابع عليه "مختصر زوائد مسند البزار" لابن حجر (حديث ١١٠٣) . والرواية ضعيفة جداً وليست موضوعة والله أعلم.

قال الدارقطني: تفرّد به حسن عن ثابت. قال ابن عدي: لا يرويه عن ثابت غير حسان وقد حدّث حسان بما لم يتابع<sup>(١)</sup> عليه. قال ابن حبان: يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأئمة.

(١٣٩٧) طريق آخر: أنبأنا<sup>(٢)</sup> محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علان قال: حدثنا أبو الفتح الأزدي الحافظ قال: حدثنا أبو بكر أحمد<sup>(٣)</sup> بن محمد بن عبد الخالق قال: حدثنا أبو جعفر عبد الله بن الزرقني<sup>(٤)</sup> قال: حدثنا يحيى<sup>(٥)</sup> بن عبد الله بن ماهان قال: حدثنا محمد بن سعيد قال: حدثنا / مجاشع بن عمرو، عن إسحاق بن عبد الله<sup>(٦)</sup> الدمشقي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة [قالت]: قال رسول الله ﷺ: (٧) «لَوْ عَلِمَ النَّاسُ وَجُدِي بِالرُّطْبِ لَعَزَّوْنِي بِهِ»<sup>(٨)</sup> إِذَا ذَهَبَ<sup>(٩)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث موضوع<sup>(١٠)</sup> وقد تنزّه رسول الله ﷺ<sup>(١١)</sup> أن يبلغ به الأمر إلى هذا. ومن أبي بكر بن عبد الخالق إلى هشام بين ضعيف وكذاب، وإسحاق ذاهب الحديث.

\*\*\*

(١) وفي ف، س، لا يتابع.

(٢) وفي ف، س، آخرنا.

(٣) وفي ف، س، ج، أبو بكر بن عبد الخالق.

(٤) وفي ف، عبد الله بن محمد الرزقي.

(٥) وفي اللالئ، محمد، بدل يحيى.

(٦) وفي س، محمد، بدل عبد الله، وهو تصحيف.

(٧) زيادة من س وج.

(٨) وفي اللالئ، والتنزيه، فيه، بدل به.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي الفتح الأزدي، وأقره السيوطي في "اللالئ" (٢/٢٤٤-٢٤٥)،

وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٤٠) حديث ٢٥. قال الحافظ ابن حجر: هو ظاهر البطلان، والعهد فيه

عندي على محمد بن سعيد الكزبراني أو شيخه مجاشع بن عمرو والله أعلم. "اللسان" (٥/١٥/٥٥)،

(٥/١٧٦/٦١٦) و"الميزان" (١/١٩٤/٧٧١). وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٨٢ حديث ٦٥)،

والذهبي في "الترتيب" ١٥٨. فالحديث موضوع.

(١٠) وفي س، موضوع على رسول الله ﷺ يتنزه.

(١١) زيادة من س، ج.

٥٥-باب<sup>(١)</sup> من لقم أخاه لُقمة حلوة

فيه عن أنس، وأبي هريرة :

فأما حديث أنس : فله طريقان :

(١٣٩٨) الطريق الأول: أنبأنا<sup>(٢)</sup> محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحداد قال: أنبأنا<sup>(٢)</sup> أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا<sup>(٢)</sup> محمد بن عبد الله الحضرمي قال: حدثنا أبو بلال الأشعري قال: حدثنا مجاشع بن عمرو، عن خالد العبد،<sup>(٣)</sup> عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (٤) «من لقم أخاه لُقمة حلوة صرفَ اللهُ عنه مرارةَ الموقفِ يومَ القيامة»<sup>(٥)</sup>.

(١٣٩٩) الطريق الثاني: أنبأنا<sup>(٦)</sup> أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن محمد بن إسماعيل البزار قال: حدثنا أبو القاسم بن السوطي الحسين بن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا الطيب الفرخان يقول: سمعتُ أحمد بن عبد الجبار الصوفي / يقول: دخلتُ على أبي الربيع الزهراني فناولني لُقمة قالوذ<sup>(٧)</sup> ثم قال لي: كُلْ ثم قال اكتب: حدثني فليح بن سليمان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَقَمَ أَخَاهُ لُقْمَةً

(١) وفي ج "باب قيمن".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وهو خالد بن عبد الرحمن العبد. وفي س "العبدي" وهو تصحيف.

(٤) زيادة من س ج.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الطب" وفيه: خالد العبد المتهم، ويزيد الرقاشي المتروك.

وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٨: رواه مجاشع بن عمرو: منهم.

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي ج "حلوه" بدل "قالوذ".

حَلْوَاءٌ لَا يَرَجُو بِهَا خَيْرَهُ وَلَا يَخْشَى<sup>(١)</sup> بِهَا شَرَّهُ، لَا يُرِيدُ بِهَا إِلَّا اللَّهَ، وَقَاهُ اللَّهُ مِرَارَةَ الْمَوْقِفِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٢)</sup>.

(١٤٠٠) وأما حديث أبي هريرة: أنبأنا<sup>(٣)</sup> محمد بن عبد الباقي قال: أنبأنا أبو الحسين بن المهدي<sup>(٤)</sup>، قال: حدثنا أبو حفص بن شاهين قال: حدثنا عبد العزيز بن أحمد بن الفرخ الغساقفي قال: حدثنا أحمد بن خالد بن يزيد بن المغيرة قال: حدثنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن المثني البصري قال: أنبأنا<sup>(٥)</sup> فضالة بن حصين قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ لُقْمَةً حَلْوَةً لَمْ يَدُقْ مِرَارَةَ<sup>(٦)</sup> يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٧)</sup>.

قال المصنف: هذه الأحاديث ليس فيها ما يصح، أما حديث أنس ففي طريقه الأول يزيد الرقاشي وهو متروك، وخالد العبد رماه الفلاس بأنه يضع الحديث، وقال

- (١) وفي تاريخ بغداد "و لا يتقي بها شره" وفي رواية "و لم يكن ذلك مخافة من شره ولا رجاء لخيره صرف الله عنه سبعين بلوى يوم القيامة".  
 (٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٤/٨٥-٨٦/١٧١٩) في ترجمة: أحمد بن الحسن أبي عبد الله الصوفي، وفيه محمد بن الفرخان، أنه ذاهب الحديث. والحديث منكر.  
 (٣) وفي ف "أخبرنا".  
 (٤) وفي ف "أخبرنا الحسين بن المهدي" وفي ج ، س "أبو الحسين بن المهدي".  
 (٥) وفي ف "أخبرنا".  
 (٦) وفي ج واللائق "مرارة الموقف".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي حفص بن شاهين في "الأفراد" وفيه: فضالة بن حصين متهم، وعبد الله بن المثني البصري ضعيف، وزكريا متروك، وتعقبه السيوطي في "اللائق" (٢/٢٤٦) بأن الحديث أورده المحب الطبري في "أحكامه" وقال: هذا غريب يتلقى بالقبول، ويعمل به، وتعقبه الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٤/٤٣٤/١٣٢٨) فضالة بن حصين الضبي: وما درى أن فضالة متهم بالوضع فإن ابن عدي أخرجه له عن أبي يعلى عن ابن عرعة عنه بهذا السند «ما عرض على النبي ﷺ طيب قط» فردّه، وقال لا يرويه عن محمد إلا فضالة وكان عطاراً فاتهم بهذا الحديث لينفق العطر وذكره ابن حبان في الشقات، وقال الساجي: صدوق فيه ضعف وعنده مناكير فحصل في اتهام فضالة خلاف، وأما عبد الله بن المثني فمن رجال البخاري وإن تكلم فيه، وحديث أنس جاء من طريق آخر أخرجه صاحب "نزهة المذاكرة" وفيه: سعد بن ضرار قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال ابن عراق قلت: وعنه سليمان بن سلمة بن عبد الرحمن بن عبد السلام الرحبي ما عرفته والله أعلم، وأقره الذهبي في "الترتيب" ١٥٨، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٨٢ حديث ٦٦)، وابن القيم في "المنار المنيف" (ص ٦٥ حديث ١١٦).

الدارقطني : هو متروك الحديث. (١)

و أما الطريق الثاني فقال أبو بكر الخطيب: الحملُ فيه علي ابن الفرخان وهو ذاهبُ الحديث، قال: وقد أخبرناه / أبو نصر أحمد بن إبراهيم المقدسي قال: أخبرنا (٢) أبو (٥٣/ب) بكر محمد بن جعفر الفقاعي قال: حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي فنرى أن الفقاعي رواه عن ابن الفرخان، وسقط اسم الفرخان من كتاب شيخنا المقدسي، إلا أن في رواية الفقاعي فليح، عن الزهري، عن أنس، [و نرى] (٣) أن الاختلاف من الإسنادين لا يمتنع أن يكون من جهة ابن الفرخان وأنه (٤) يرويه على ما يتفق له، أو من جهة ابن السوطي، فإنه كان ظاهر التخليط، وأما حديث أبي هريرة ففيه: فَصَّالَةٌ بِنِ حُصَيْنٍ، قال ابن حبان: يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، (٥) وفيه عبد الله بن المثني. وقد ضعفوه، (٦) وفيه: زكريا بن يحيى وهو متروك.

\*\*\*

### ٥٦-باب (٧) النهي عن أكل كل ما يشتهي

(١٤٠١) أنبأنا محمد بن عمر الأرموي وأحمد بن ظفر المغازلي قالوا: أنبأنا عبد الصمد بن المأمون قال: أنبأنا (٨) أبو الحسن الدارقطني ح .

وأنبأنا (٨) علي بن عبيد الله قال: أنبأنا (٨) أحمد بن محمد بن النقر قال: أنبأنا علي بن عبد العزيز بن مردك قالوا: أنبأنا (٩) عبد الغافر بن سلامة قال: حدثنا يحيى بن عثمان قال: حدثنا بقرية قال: حدثنا يوسف بن أبي كثير، عن نوح بن ذكوان، عن الحسن، عن

(١) ينظر: "الميزان" (١/٦٣٣) .

(٢) وفي ف "حدثنا" .

(٣) زيادة من س ، ف .

(٤) وفي ي ، ف زيادة "كان" .

(٥) "المجروحين" (٢/٢٠٥) .

(٦) "الميزان" (٢/٤٩٩) .

(٧) وفي ج "باب في النهي" .

(٨) وفي ف "أخبرنا" .

(٩) وفي ف "قالا: حدثنا" .

(١/٥٤) أنس قال: قال رسول الله ﷺ (١) « من السرف أن تأكل كل ما اشتهيت » (٢) /

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ (٣) قال ابن حبان: يحيى ابن عثمان منكر الحديث جداً لا يجوز الاحتجاج به، قال: ويجب التنكب عن حديث نوح. (٤)

(١) وفي اللآلئ والتنزيه وابن ماجه "أن من السرف".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، وفيه يحيى بن عثمان ونوح بن ذكوان، وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٢/٢٤٦-٢٤٧) بأن يحيى برئ من عهده فقد تابعه عن بقية هشام بن عمار وسويد بن سعيد ويحيى بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي من طريقهم أخرجه ابن ماجه في كتاب الأطعمة باب من الأسراف أن تأكل كل ما اشتهيت حديث رقم ٣٣٥٢ (و قال البوصيري في الزوائد: هذا إسناده ضعيف ؛ لأن نوح بن ذكوان متفق على تضعيفه وقال الدميري: هذا الحديث مما أنكر عليه) وأخرجه البيهقي في "الشعب" من طريق سويد وحده، وتابعه أيضاً سليمان بن عمر أخرجه البيهقي في "الشعب" ومحمد بن عبد العزيز الرملي، أخرجه الخرائطي في "اعتلال القلوب" وتابعه هشام بن عبد الملك الزيني حكاه المزي في "التهذيب" وبقية صرح بالتحديث، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٥٦) نوح بن ذكوان صحح له الحاكم في "المستدرک" وحسن له غيره ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على حاشية "تلخيص الموضوعات" لابن درياس مانصه: هذا الحديث صححه البيهقي كما نقله عنه المنذري في "الترغيب والترهيب" والله أعلم، وأورده المنذري في "الترغيب والترهيب" (٣/١٢٤) حديث (١٥) وقال: رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا في "كتاب الجوع" والبيهقي، وقد صحح الحاكم إسناده لمتن غير هذا وحسنه غيره انتهى. وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" في رقم ٢٤٦٢ ورمز له بالضعف، وقد ضعف المناوي الحديث في "الفيض" (٢/٥٢٧) لحال بقية، ويوسف ونوح؛ وأورده الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٣/٤٧) في ترجمة نوح بن ذكوان وساقه من مناقبه، وقال عنه: منكر الحديث جداً، يروي عن الحسن وأخيه أيوب بن ذكوان عن الحسن أيضاً يجب التنكب عن حديثهما لما فيه من المناكير ومخالفة الاثبات، وحكم الشيخ الألباني على الحديث بالوضع وقال: وأخرجه ابن أبي الدنيا في "كتاب الجوع" (١/٨) وأبو نعيم في "الحلية" (١٠/٢١٣) وفي الحديث علة أخرى وهو: يوسف بن كثير هو أحد شيوخ بقية الذين لا يعرفون، وثمة علة ثالثة وهي عننة الحسن البصري فقد كان يدلس، فلا تغتر بما نقله المنذري عن البيهقي أنه صحح هذا الحديث، ثم استدركت فقلت: لعل المناوي يشير إلى مثل هذا الحديث الآتي عن عائشة (رقم ٢٥٧ من الضعيفة) "إياك والسرف، فإن أكلتني في يوم من السرف" رواه البيهقي في "الشعب" من حديث عائشة، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف من قبل حفظه ونص الحديث ينظر عند المنذري (٣/١٢٤) حديث رقم (١٤) لكن هذا حديث آخر مخرجاً ولفظاً ومعنىً انتهى. والحديث أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٥/١٥٤) حديث رقم (٢٧٦٥) عن سويد بن سعيد عن بقية به. وينظر: "كشف الخفاء" (١/٢٩٨)، و"الكشف الإلهي" رقم (١٤٩) فالحديث ضعيف ولكن معناه صحيح والله أعلم.

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) "كتاب المجروحين".

## ٥٧-باب (١) ترك الطيبات

(٢٠٤١) أنبأنا (٢) علي بن عبد الواحد الدينوري قال: أنبأنا علي بن عمر القزويني قال: أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد الزيات قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال: حدثنا أزهر بن جميل قال: حدثنا بزيع أبو الخليل الخصاف، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ) (٣) «احرموا أنفسكم طيب الطعام [وإنما]» (٤) قوي الشيطان أن يجري في العروق به» (٥)

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) (٦) والمتهم به بزيع، قال ابن عدي: أحاديثه مناكير لا يتابعه عليها أحد، وقال الدارقطني: هو متروك. (٧)

\* \* \*

## ٥٨-باب النهي عن أكل الطين

فيه عن علي، وجابر، وسلمان، وأبي هريرة وأنس، وابن عباس، والبراء، وعائشة.

(١) وفي ج "باب في ترك".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) وفي الأصل، ف "فإنها" نقلناها من س، ج.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه عن علي بن عمر القزويني في "أماليه" وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" (١٨٧٩) : رواه أبو الحسن القزويني علي بن عمر في "الأمالي" (مجموع ١/٧/٢٢) عن عائشة مرفوعاً، وكذا رواه ابن الزيات في "حديثه" (٢/١) قلت: كتب بعض الحفاظ على هامش نسخة "الأمالي": هذا حديث ضعيف وإه والمتهم به بزيع أبو الخليل، ووافقه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٤٧) ، ثم ابن عراق في "التزيه" (٢/٢٤٠) فهو باطل لمخالفته القرآن، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٨: فيه بزيع أبو الخليل: متروك، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٨٣) ، فالحديث باطل.

(٦) زيادة من س، ج.

(٧) ينظر: "الكامل" (٢/٤٩٣) ، و"الضعفاء: للدارقطني (١٣٢) ، و"اللسان" (١١/٢) .

أما<sup>(١)</sup> حديث علي وجابر:

(١٤٠٣) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا<sup>(٢)</sup> حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن علي بن بيان<sup>(٣)</sup> قال: ثنا يوسف بن يعقوب بن سالم قال ثنا هشام بن الحكم: قال جعفر: وحدثني عمي الحسن بن بيان/ قال: حدثنا هشام بن سالم قالاً جميعاً: أنبأنا جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد، عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب وجابر بن عبد الله قالاً: قال رسول الله (ﷺ): «إِنَّ اللَّهَ (٤) خَلَقَ آدَمَ مِنْ طِينٍ فَحَرَّمَ أَكْلَ الطَّيْنِ عَلَى ذُرِّيَّتِهِ»، ح .

قال جعفر: وحدثنا عثمان بن عيسى الطباع قال: حدثنا طلحة بن زيد، عن زرارة ابن أعين، عن جابر الجعفي عن [محمد بن] علي<sup>(٥)</sup>، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(٦)</sup>. «أَكْلُ الطَّيْنِ يُورِثُ النَّفَاقَ». (٧)

(١٤٠٤) و أما حديث سلمان: فأنبأنا<sup>(٨)</sup> أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال: أنبأنا أحمد بن علي بن الحسين المحتسب قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد<sup>(٩)</sup> بن يعقوب المقرئ، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن يزيد قال: حدثنا محمد بن نوح السكري قال: حدثنا<sup>(١٠)</sup> يحيى بن يزيد الأهوازي قال: حدثنا

(١) وفي ف "أما حديث".

(٢) وفي ف "أنبأنا حمزة".

(٣) وكذا في ف ، س الكامل .

(٤) وفي "الكامل": "عز وجل".

(٥) الزيادة من ف ، س ، ج .

(٦) زيادة من س ، ج .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخافظ ابن عدي كلا الحديثين في "الكامل" (٥٨٠/٢) في ترجمة: جعفر بن أحمد بن علي بن بيان، وقال الشيخ: وهذان الحديثان باطلان بإسناديهما في ذكر الطين، ما أتى بهما غير جعفر هذا، وأراد جعفر هذا أن يجعل باباً في الطين كما جعل في السرقة وكان يضع الحديث على أهل البيت، وينظر: "الميزان" (٤٠٠/١) وقال الذهبي: وضعه جعفر بن أحمد شيخ ابن عدي "الترتيب" ١٥٨.

(٨) وفي ف "أخبرنا".

(٩) وفي س ، ج زيادة "أحمد بن عبد الله بن يعقوب".

(١٠) وفي ف "حدثني".

محمد بن الزبيرقان، قال: حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: قال رسول الله (ﷺ): (١) «مَنْ أَكَلَ الطَّيْنَ فَقَدْ أَعَانَ عَلَى نَفْسِهِ» (٢)

وأما حديث أبي هريرة: فله طريقان:

الطريق الأول:

(١٤٠٥) أنبأنا (٣) محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: حدثنا (٤)

حمزة قال: حدثنا أبو أحمد الحافظ قال: حدثنا الحسين بن أبي معشر قال: حدثنا

المسيب بن واضح قال: حدثنا بقیة، عن عبد الملك بن مهران، عن سهيل بن أبي

صالح، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال النبي (ﷺ): «مَنْ أَكَلَ الطَّيْنَ/ فَكَأَنَّمَا أَعَانَ (١/٥٥) عَلَى قَتْلِ نَفْسِهِ» (٥)

(١) زيادة من س ج .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٢٢١٨/٣٦٢/٤) ترجمة: أحمد بن محمد

البرنسي، وفيه يحيى بن يزيد الأهوازي، وقد تفرد به، وقال الذهبي فيه في "الميزان" (٤١٤/٤) : عن محمد

ابن الزبيرقان في أكل الطين، لم يصح، والرجل لا يُعرف، وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان"

(٩٨٩/٢٨٢/٦) : وفي الثقات لابن حبان (٢٦٦/٩) يحيى يروي عن أبي همام وأهل العراق، وروى عنه

يعقوب بن سفيان، فهو هو، فينظر في رجال من روى عنه حديث الطين، ثم كشفت عنه فوجدته في

"المعجم الكبير" للطبراني قال فيه: ثنا محمد بن نوح الجنديسابوري ثنا يحيى بن يزيد الأهوازي ..... به

الحديث. "المعجم الكبير" (٦١٣٨/٦) وقال الهيثمي في "المجمع" (٤٥/٥) وفيه يحيى بن يزيد الأهوازي

جهله الذهبي وبقية رجاله رجال الصحيح، يقول المحقق: بذلك زالت الجهالة عنه، وقال الخطيب في محمد

بن نوح: وكان ثقة مأموناً تاريخ بغداد (١٤٢٧/٣٢٤/٣) وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" ٨٥١٤ ورمز

له بالضعيف، وقال التناوي في "الفيض" (٨٣/٦) : قال الذهبي في "الميزان" حديث أكل الطين لم يصح،

وقال ابن حبان: الحديث باطل، وكذا قال الخطيب، وقال الرافعي: النهي عن أكل الطين لا يثبت منها شيء، .

وقال ابن حجر: جمع ابن منده جزءاً ليس فيه ما يثبت، وعقد لها البيهقي باباً، وقال: لا يصح منها شيء،

وقال المصنف في "الدرر" تبعاً للزركشي (في التذكرة ص ١٥٥) أحاديثه لا تصح، وقضية صنيع المصنف أنه

عما لم يتعرض أحد من الستة لتخريجه، والأمر بخلافه، فقد خرج ابن ماجه باللفظ المزبور عن أبي هريرة اهـ

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٥٤٨٣) وقال: ضعيف، فالحديث بهذا الإسناد ضعيف،

وليس بموضوع، وينظر: "الأسرار" ٢٣٠، و"الكشف الإلهي" (١٥٩/٩٢٨) و"الفوائد" (١٨٣) .

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أنبأنا حمزة"، وفي ج "بن يوسف".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٩٤٤/٥) في ترجمة: عبد الملك بن مهران

الرافعي، وقال ابن عدي: وهذا لا أعلم يرويه عن سهيل غير عبد الملك هذا، وعبد الملك مجبوراً ليسي =

(١٤٠٦) الطريق الثاني: أنبأنا عبد الوهاب قال: أخبرنا<sup>(١)</sup> ابن المظفر قال: أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْلي قال: حدثنا مطين قال: حدثنا حفص بن عمر الحلواني، قال: حدثنا مروان بن معاوية عن سَهْل بن عبد الله المروزي عن عبد الملك بن [مهران]<sup>(٢)</sup> عن ذكوان أبي سَهْل، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: <sup>(٣)</sup> «مَنْ وُلِعَ بِأَكْلِ الطَّيْنِ فَكَأَنَّمَا أَعَانَ عَلَيَّ نَفْسَهُ»<sup>(٤)</sup>.

وأما حديث أنس: فله طريقان:

الطريق الأول:

(١٤٠٧) أنبأنا<sup>(٦)</sup> محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: حدثنا حمزة قال: حدثنا أبو أحمد الحافظ قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن سالم قال: حدثنا أبو شهاب عبد القدوس بن عبد القاهر قال: أخبرنا علي بن عاصم، عن حُمَيْد، عن أنس قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من أكل الطَّيْنِ وَقَتَهُ»<sup>(٧)</sup> فقد

= بالمعروف، وأخرجه الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٣٤٩/١) في ترجمة سَهْل بن عبد الله عن عبد الملك بن مهران عن أبي صالح عن أبي هريرة فقال: شيخ منكر الحديث يأتي بالعجائب التي تنكرها القلوب وينظر "الميزان" (٢٤٠/٢) وقال الحافظ الغماري في "المغيرة" (ص ١٢٥): فيه سهل بن عبد الله وعبد الملك بن مهران وهما مجهولان فأحدهما وضعه، وقال بوضعه ابن أبي حاتم في "العلل" وأخرجه الحافظ البيهقي في "سننه الكبرى" (١١٠/١١-١٢) باب أكل الطين من نفس الطريق، وتعقبه السيوطي، بأن عبد الملك بن مهران ذكره ابن حبان في "الثقات" (١٠٨/٧) وقال: يُعتبر حديثه من غير رواية سَهْل بن عبد الله المروزي عنه.

(١) وفي ف "أنبأنا" ابن المظفر .

(٢) نقلناها من النسخ الأخرى و"الضعفاء الكبير"، وفي الأصل "صفوان" وهو مصحف .

(٣) زيادة من س ، ج .

(٤) وفي "الضعفاء الكبير" بزيادة "قتل" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقبلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٣٤-٣٥/٩٨٩) في ترجمة: عبد

الملك بن مهران، وقال العقبلي: صاحب مناكير، غلب على حديثه الوهم، لا يُقيم شيئاً من الحديث، كل أحاديثه ليس لها أصل، وينظر: "الجرح" (٣٧٠/٢/٢)، "السان الميزان" (٦٩/٤)، ووثقه ابن حبان .

(٦) وفي ف "أخبرنا" .

(٧) وفي "الكامل": "أوقية" وفي "اللآلئ": "وقية" أوقية جزء في اثني عشر جزءاً من الرطل المصري، المعجم

الوسيط وفي الأصل "وقته" بمعنى دقه وكسره .

أكل (١) لحم الخنزير وقتَه ولا يُيالي الله على ما مات» (٢) .

(١٤٠٨) وبإسناده قال رسول الله ﷺ: «من أكل الطين (٣) واغتسل به فقد أكل من لحم أبيه آدمَ واغتسلَ به». (٤)

(١٤٠٩) الطريق الثاني: أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا (٥) ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة قال: حدثنا ابن عدي / قال: حدثنا خالد بن غسان بن مالك (ب/٥٥) قال: حدثنا أبي قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ (٦) «أكل الطين حرامٌ على كلِّ مسلم، ومن ماتَ وفي قلبه مثقالٌ من طينٍ كبه الله على وجهه في النار». (٧)

وأما حديث ابن عباس: فله طريقان

(١٤١٠) الطريق الأول: أنبأنا محمد بن عبد الباقي قال: أنبأنا الجوهري قال: أنبأنا (٨) أبو عمر بن حيويه قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن مخلد قال: حدثنا عاصم بن زمزم البلخي (٩) قال: حدثنا صالح بن محمد الترمذي قال: حدثنا مقاتل

(١) وفي ف س ح "من لحم".

(٢) وفي الكامل زاد: "على ما مات يهودي أو نصراني" والمتن الأول للحديث لا يوجد في النسخ الأخرى ما عدا الأصل .

(٣) وفي النسخ ف، س، بزيادة "وقتَه"، وفي ج "وقه" ولا توجد في النسخ الأخرى "واغتسل به" الأولى، ففي ف، س "من أكل الطين وقتَه فقد أكل من لحم أبيه آدم واغتسل به".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (١٨٣٧/٥) في ترجمة علي بن عاصم بن صهيب بن سنان الواسطي، وقال ابن عدي: وهذان الحديثان باطلان بهذا الإسناد، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٨٨ ب: عبد القدوس بن عبد القاهر هالك، علي بن عاصم وإه.

(٥) وفي ف "أنبأنا ابن مسعدة".

(٦) زيادة من س وج .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٩١٦/٣) في ترجمة: خالد بن غسان بن مالك أبي عيسى الدارمي، قال ابن عدي: وكان أهل بصرة يقولون إنه يسرق حديث أبي خليفة فيحدث به، وحدث عن أبيه بحديثين باطلين وأبوه معروف لا بأس به، وذكر الحديث، وأورده السيوطي في "الزيادة على الجامع الصغير" (الفتح الكبير ٢٢٨/١)، وأورده الشيخ الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" (١٢٣٩) وقال: ضعيف جداً وينظر: "الضعيفة" (٢٨٩٧) وفي س، ج "مثقال ذرة من طين".

(٨) وفي ف أخبرنا.

(٩) وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٨٨ ب: عاصم بن زمزم البلخي: مجهول.

ابن الفضل الشمالي، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): (١)  
«ألا (٢) مَنْ أَكَلَ الطِّينَ حَشًا اللَّهُ بَطَنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَارًا عَلَى قَدَرِ مَا أَكَلَ مِنَ الطِّينِ». (٣)

- الطريق الثاني: روى محمد بن عكاشة، عن محمد بن الحسن الحمصي، عن محمد بن سلمة الحراني، عن خُصَيْفٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن ابن عَبَّاسٍ قال: قال رسول الله (ﷺ): «أقسم بكم عزّ وجلّ لِيُعَذِّبَنَّ أَكَلَ الطِّينِ كَعَذَابِ شَارِبِ الخمر». (٤)  
وأما حديث البراء:

- فرواه محمد بن عكاشة، عن النضر بن سهل، (٥) عن إسرائيل، عن أبي المَخَارِقِ، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله (ﷺ): (٦) «إن الله ليعذب العبدَ على أَكَلِهِ الطِّينِ لِمَا غَيَّرَ مِنْ جِسْمِهِ». (٧)  
وأما حديث عائشة:

(١٤١١) فأنبأنا (٨) محمد بن ناصر قال: / أنبأنا (٨) المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأنا الحسن بن علي الجوهري قال: أخبرنا أبو عمر بن حيويه قال: أخبرنا أبو عبد الله بن مخلد قال: حدثنا حمّدون بن عباد الفرغاني قال: حدثنا يحيى بن هاشم [قال: حدثنا هشام] (٩) بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال لي

(١) زيادة من س، ج.

(٢) وفي اللآلئ زيادة في أول الحديث: «ألا من أكل الطين حاسبه الله على قدر ما نقص من لونه وقوته، ألا من أكل... الحديث، ولا توجد هذه الزيادة في النسخ.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن عبد الباقي، وفيه: عاصم بن زمزم البلخي، ومقاتل بن الفضل الشمالي، وصالح بن محمد الترمذي، وقال الذهبي في صالح (الميزان ٢/ ٣٠٠): متهم ساقط، وقال: إن الحديث من بلاياه، وقال ابن حبان: وهو مرجئ دجال من الدجالة.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من حديث محمد بن عكاشة، ومحمد بن عكاشة يضع الحديث، وأخرج الحافظ البيهقي في "سننه الكبرى" (١١/١٠ - ١٢) من حديث ابن عباس بلفظ «من انهمك في أكل الطين فقد أعان على نفسه» وقال: وفيه عبد الله بن مروان مجهول، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٨ب: محمد بن عكاشة: كذاب

(٥) وفي س "سهيل" وهو تصحيف.

(٦) زيادة من س، ج.

(٧) ذكره ابن الجوزي من حديث محمد بن عكاشة، ومحمد بن عكاشة يضع الحديث كما سبق بيانه..

(٨) وفي ف "أخبرنا".

(٩) ما بين المركبين من ف، س، ج.

رسول الله ﷺ: «يا حُمَيْرَاءُ لَا تَأْكُلِي الطِّينَ فَإِنَّهُ يُعْظِمُ الْبَطْنَ، وَيُصَمِّرُ اللَّوْنَ، وَيُذْهِبُ [بِهَاءً]»<sup>(١)</sup> الوجه»<sup>(٢)</sup>.

قال المصنف: هذه الأحاديث كلها ليس فيها شيء يصح، أما حديث علي وجابر، فهما من وَضَعَ جعفر بن أحمد بن علي بن بيان. قال ابن عدي: كان يضع الحديث. وأما حديث سلمان، فقال الدارقطني: تفرد به يحيى بن يزيد الأهوازي، وقال المصنف قلت: وهذا الرجل كالمجهول، وأما حديث أبي هريرة ففي الطريق الأول: عبد الملك بن مهران، وفي الثاني: سهل بن عبد الله، قال أبو حاتم الرازي: هما مجهولان والحديث باطل.<sup>(٣)</sup>

وأما حديث أنس ففي الطريق الأول: علي بن عاصم قال يزيد بن هارون: مازلنا نعرفه بالكذب وقال يحيى: ليس بشيء<sup>(٤)</sup> وأما الطريق الثاني ففيه: خالد بن غسان، قال ابن عدي: حدث عن أبيه بحديثين باطلين، والحديثان في أكل الطين أنه حرام على كل مسلم، وأبوه/ معروف لا بأس به.<sup>(٥)</sup>

(٥٦/ب)

وأما حديث ابن عباسٍ فَإِنَّ عاصم بن زمزم، ومقاتل بن الفضل مَجْهُولان، وأما صالح بن محمد فقال ابن حبان: لا يحلّ كتبُ حديثه،<sup>(٦)</sup> وأما محمد بن عكاشة

(١) وفي الأصل "بهاء" وما أثبتناه من ف، س، ج.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن منده كما أفاد ذلك السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٤٩) فيه يحيى بن هاشم وهو وضاع ومن بلايا هذا الحديث "الميزان" (٤/٤١٢) وأورده علي القاري في "الاسرار" (١١٨٧) وينظر: "اللؤلؤ المرصوع": (٦٨٦) وقال البيهقي: أحاديث تحريم الطين لا يصح منها شيء، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٥٨): وكذلك قال غيره من الحفاظ وقال البيهقي: هذا لوصح لم يدل على التحريم، وإنما يدل على كراهية الإكثار منه، وتعقبه العلامة ابن التركماني في "ذيله": بل هو دال على التحريم لأن الإعانة على قتل النفس محرمة فكذا هذا، ولهذا قطع صاحب "المهذب" وغيره بتحريم أكل التراب كذا قال النووي في "الروضة" "السنن" (١٠/١١-١٢) وينظر: "الترتيب" (١٥٨-ب) و"الفوائد" (ص ١٨٣-١٨٤)، و"التذكرة" (١٥٥)، و"المقاصد" (١٥٩)، و"التمييز" (٢٨)، و"فيض القدير" (٦/٨٣) و"كشف الخفاء" (١/١٩٨) و"المغيرة" (٩٥).

(٣) "كتاب الجرح" (٥/٣٧١)، (٤/٢٠١).

(٤) "الميزان" (٣/١٣٦).

(٥) "الكامل" (٣/٩١٦).

(٦) "المجروحين" (١/٣٧٠).

فقال الدارقطني: يضع الحديث. (١)

وأما حديث عائشة فيه: يحيى بن هاشم، قال أحمد: لا يكتب عنه، وقال يحيى: هو دجالُ هذه الأمة، وقال ابن عدي: كان يضع الحديث (٢) قال العُقيلي: ليس لهذا الحديث أصل ولا يُحفظ من وَجْهٍ يَثْبُت، قال أحمد بن حنبل: ما أعلم في أكل الطين شيئاً يصحّ وقال مرة: ليس فيه شيء يثبت إلا أنه يَضُرُّ بِالْبَدَن.

\*\*\*

### ٥٩-باب مَدْحُ اللَّبَّانِ

(١٤١٤) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا (٣) ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة قال: أنبأنا (٤) أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا هنبيل بن محمد قال: حدثنا عبد الله بن عبد الجبار قال: حدثنا الحكم بن عبد الله قال: حدثني الزُّهري، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ): (٥) «ستُّ من النسيان: سُورُ الفأر، وإلقاءُ القمَلَةِ وهي حَيَّة، والبَوْلُ في المَاءِ الرَّأكِدِ، وقَطْعُ القطارِ، (٦) وَمَضْغُ العِلْكَ، وأكْلُ التُّفَّاحِ، ويَحِلُّ (٧) ذلك اللَّبَّانُ الذَّكْرُ». (٨)

\*\*\*

(١) في "الضعفاء" له: ٤٨٨ .

(٢) "الكامل" (٢٧٠٦/٧) .

(٣) وفي ف "أخبرنا ابن مسعدة" .

(٤) وفي ف "أخبرنا" .

(٥) زيادة من س، ج .

(٦) القطار من الإبل: قطعة منها يلي بعضها بعضاً على نَسَقٍ واحد..

(٧) وفي س "يحيل" ، وفي ج "محل" ، وفي الميزان" يؤكل لذلك اللبان الذكر" ، والذي أثبتناه من الأصل

وف، هو أنسب للمعنى .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦٢٢/٢) في ترجمة الحكم بن عبد الله بن

سعد بن عبد الله الأيبلي، وقال ابن عدي: وبهذا الإسناد، حدثناه هنبيل غير ما ذكرت أكثر من خمسة عشر

حديثاً كلها مع ما ذكرتها موضوعة . وأقره السيوطي في "اللائلي" (٢٥٣/٢) ، وابن عراق في "التنزيه"

(٢/ ٢٤٠) وفيه "ست يورثن النسيان" والذهبي في "الترتيب" ٥٨ب، فالحديث موضوع .

قال المصنف: هذا حديث مَوْضُوعٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) (١) وَالْمَتَّهَمُ بِهِ الْحَكْمُ. (١/٥٧)  
قال أحمد بن حنبل: كل أحاديثه موضوعة. قال أبو حاتم الرازي: هو كَذَابٌ. (٢)

### ٦٠-باب ما يصنع من نَسِيِ التَّسْمِيَةِ عَلَى طَعَامٍ (٣)

(١٤١٣) أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: أَخْبَرَنَا (٤) ابْنُ مَسْعَدَةَ قَالَ: أَنبَأَنَا (٥) حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَنبَأَنَا ابْنُ عَدِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِيمُونَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ حَمْزَةَ النَّصِيبِيِّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَسِيَ أَنْ يُسَمِّيَ عَلَى طَعَامِهِ، فَلْيَقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِذَا قَرَعَهُ». (٦)

قال المصنف: هذا حديث موضوع والمتهم به حمزة، وهو حمزة بن أبي حمزة الجعفي النصيبى، قال أحمد: هو مطروح الحديث، وقال يحيى: ليس بشيء، لا يساوي قلساً. وقال ابن عدي: يضع الحديث، وقال ابن حبان: لا يحل الرواية عنه، وقال الدارقطني: متروك. (٧)

(١) زيادة من س، ج.

(٢) "الجرح" (٣/١٢٠)، و"الميزان" (١/٥٧٢/٢١٨٠).

(٣) وفي ف "طعامه"، وفي ج "على الطعام".

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) وفي ف "أخبرنا حمزة".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٢/٧٨٥)، وقال ابن عدي: وهذا الحديث لا يرويه عن أبي الزبير إلا حمزة هذا، وكل ما يرويه أو عامته متاكير موضوعة، وتعقبه السيوطي في "اللائح". (٢/٢٥٣): بأن حمزة روى له الترمذي، ولين القول في تضعيفه فقال: ضعيف الحديث، وأخرج الحديث ابن السني في "عمل اليوم والليلة" حديث رقم (٤٦٠) باب ما يقول إذا نسي التسمية (٢٧٤) عن أبي يعلى عن سريج بن يونس به، وأبو نعيم في "الحلية" (١٠/١١٤) في ترجمة سريج بن يونس بنفس السند، وقال أبو نعيم: لا أعلم أحداً رواه عن أبي الزبير إلا حمزة (و في الحلية سريج بن يونس بالشين وهو تصحيف والصحيح هو: سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي أبو الحارث المروزي ينظر: "تهذيب الكمال" (٢١٩١) وقال الذهبي: حمزة النصيبى: متروك "الترتيب" ٥٨.

(٧) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني ١٨١، و"للنسائي" ٣٢، و"التاريخ الصغير" (٢/١٩٥) و"الميزان" (١/٦٠٦/٢٢٩٩)، و"الترمذي" روى له حديثاً عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً "إذا كتب أحدكم كتاباً فليتربه فإنه أنجح للحاجة" وقال: هذا حديث منكسر لا نعرفه عن أبي الزبير إلا من هذا الوجه وحمزة عندي =

## ٦١-باب (١) قلة الأكل

(١٤١٤) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا ابن بكران قال: حدثنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْلي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن صعصعة قال: حدثنا عبد الرحمن بن صَالِح الأُردي قال: حدثنا عبد الله بن المطلب العَجَلِي، عن الحسن بن ذكوان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): (٢) «إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَقِلُّ طَعَامُهُمْ فَتَسْتَنْبِرُ بِيُوتَهُمْ». (٣)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) (٤) قال أحمد بن حنبل: والحسن (٥) بن ذكوان أحاديثه أباطيل، (٦) قال العُقَيْلي: وعبد الله بن المطلب مجهول، وحديثه منكر غير محفوظ .

= ضعيف في الحديث، كتاب الاستئذان باب في ترتيب الكتاب حديث (٢٧١٣) وقال ابن حجر في "التقريب" (١٥١٩): متروك منهم بالوضع من السابعة، فالحديث موضوع والله أعلم .

(١) وفي ج "باب في قلة الأكل".

(٢) زيادة من وج .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقَيْلي في "الضعفاء الكبير" (٨٨٣/٣٠٥/٢) في ترجمة عبد الله بن المطلب العَجَلِي، وقال العُقَيْلي: مجهول، وحديثه منكر غير محفوظ. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢٥٣/٢) ومع ذلك أورده في "الجامع الصغير" (٢٢٤) وعزاه إلى الطبراني في "الأسط" ("مجمع الزوائد": ٢٦٣/١٠ وقال الهيثمي: وفيه عبد الله بن المطلب العَجَلِي ضعفه العُقَيْلي) وروى عن الطبراني أيضاً أبو الشيخ والديلمي والعُقَيْلي، وفيه: الحسن بن ذكوان وعبد المطلب، وأقره المصنف في "مختصر الموضوعات" وأقره الذهبي في "التسريب" ١٥٩، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٥٦ ح ٥)، والألباني في "الضعيفة" ١٦٦ وقال: رواه ابن أبي الدنيا في "كتاب الجوع" (١/٥) وذكره من هذا الوجه الحافظ ابن أبي حاتم في "العلل" (٥/٢) قال: سألت أبي عنه فقال: هذا حديث كذب، وعبد المطلب مجهول؛ وقال الذهبي في ترجمة عبد الله بن عبد المطلب (٥٠٦/٢) فذكر خيراً منكراً. وتعقبه ابن عراق في "التنزيه" (٢٤٢/٢) حديث رقم ٤٠: وقال: الحسن بن ذكوان جاز القنطرة فإنه من رجال البخاري (رجال البخاري للكلايازي ١٩٧)، وعبد الله بن المطلب وصف العُقَيْلي حديثه بالنكارة وكذلك الذهبي في "الميزان" فلا يذكر في "الموضوعات" انتهى. وينظر: "الكشف الإلهي" (٢٢٤)، فالحديث منكر والله أعلم..

(٤) زيادة من ج .

(٥) وفي ف "بن حنبل: ذكوان".

(٦) ينظر: "الميزان" (١/٤٨٩-٤٩٠-٤٩٤/١٨٤٤)، "الجرح" (٣/١٣/٤٣).

## ٦٢-باب (١) النهي عن النَّفْخِ فِي الطَّعَامِ

(١٤١٥) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا محمد بن طاهر قال: أنبأنا (٢) أبو الحسن سهل بن عبد الله الغازي قال: أنبأنا أبو سعيد محمد بن علي النقاش قال: حدثنا (٣) أبو حازم محمد بن أحمد الأعرج قال: حدثنا علي بن عمار البستي قال: حدثنا عبد الله بن الحارث الصنعاني قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزُّهري عن عروة، عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «النَّفْخُ فِي الطَّعَامِ يَذْهَبُ الْبَرَكَةَ». (٤)

قال النقاش: وضعه عبد الله بن الحارث. قال المصنف قلت: وقد قال ابن حبان: كان عبد الله دجالاً يضع الحديث. (٥)

\*\*\*

(١) وفي ج "باب في النهي".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي سعيد النقاش، وفيه عبد الله بن الحارث، وتعبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٥٤) بأن له شواهد: أخرج أحمد في "مسنده" من حديث ابن عباس ولفظه: «نهى رسول الله ﷺ عن النفخ في الطعام والشراب» (١/٣٥٧)، ومن حديث أبي سعيد في (٣/٢٦، ٣٢، ٥٧) والترمذي في الأشربة باب ١٥ حديث رقم (١٨٨٧-١٨٨٨)، والدارمي في الأشربة باب ٢٧، وأخرج البيهقي في "الشعب" نحوه، وأخرج ابن ماجه عن ابن عباس أيضاً «لم يكن رسول الله ﷺ ينفخ في طعام ولا شراب ولا يتنفس في إناء» كتاب الأشربة باب (٢٤) حديث (٣٤٢٤، ٣٤٣٠)، وأخرجه الحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري «نهى رسول الله ﷺ عن النفخ في الشراب» وينظر: التعقبات، وقال ابن عراق: وعن زيد بن ثابت، رواه الطبراني في "الأوسط"، "المجمع" (٥/٢٠)، (٢/٨٣)، وعن أبي هريرة رواه البزار في "مسنده" ورجاله ثقات إلا شيخ البزار قال الهيثمي لا أعرفه. والله أعلم "التزييه" (٢/٢٥٨) يقول الشوكاني: إخراج أحمد والترمذي وابن ماجه والحاكم والبزار الحديث بهذا الإسناد والمتن لا ينافي كون الأول موضوعاً. و"الفوائد" ص ١٥٧، وأقره الذهبي في "الترتيب" ١٥٩، وابن القيم في "المنار المنيف" (ص ٦٥ ح ١١٨).

(٥) "المجروحين" (٢/٤٧)، و"الميزان" (٢/٤٠٥).

## ٦٣- باب الأكل بجميع الكف

(١٤١٦) حَدَّثْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَسِيحُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنْ امْرَأَتِهِ، عَنْ أَبِيهَا قَالَتْ: رَأَيْتُهُ / يَأْكُلُ بِكَفِّهِ كُلَّهَا فَقُلْتُ لَهُ: أَلَا تَأْكُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعٍ؟ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ <sup>(١)</sup> (ﷺ) <sup>(٢)</sup> يَأْكُلُ بِكَفِّهِ كُلَّهَا <sup>(٣)</sup> . (١/٥٨)

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) <sup>(٤)</sup> والمرأة المجهولة وأبوها لا يُعرف، وفي الصحيح: «أن رسول الله (ﷺ) <sup>(٤)</sup> كان يأكل بثلاث أصابع» <sup>(٥)</sup>

\* \* \*

## ٦٤- باب الأمر بالعشاء

(١٤١٧) أَنْبَأَنَا الْكُرُوخِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا الْأَزْدِيُّ، وَالغُورَجِيُّ قَالَا: أَنْبَأَنَا ابْنُ الْجَرَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُجُوبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا التَّرْمِذِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْلَى الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَنبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ

(١) وفي س، ف "الني" وكذلك الأصل كتب فيه رسول ونبى .

(٢) زيادة من س، ج .

(٣) أورده السيوطي في "اللالي" (٢/٢٥٤) وقال: المرأة هي بنت عمّة محمد بن مسلم الزهري الإمام المشهور بين ذلك البيهقي في "الشعب" اهـ. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٥٨) : فالحديث مرسل. اهـ. وأورده الحافظ ابن حجر في "التنزيه" (٩/٢٧٩) في ترجمة محمد بن عبد الله بن مسلم، ابن أخي الزهري، روى عن امرأته أم الحجاج بنت الزهري وذكر الحديث. وقال أبو حاتم: هو ليس بالقوي، وقال العقيلي عن ابن معين: ضعيف لا يحتج به. ويقال إنه انفرد عن عمه بحديث: "كل أمي معافى إلا المجاهرون وكان ﷺ يأكل بكفّه كلها" اهـ. وامرأته لا يعرف حالها والزهري تابعي مراسلاته رديئة. وينظر: "الفوائد" (ص ١٥٧) وكلام المحقق في الحاشية .

(٤) زيادة من س، ج .

(٥) أخرجه مسلم، وأبو داود، والدارمي والبيهقي وأحمد وابن ماجه والبيهقي من طريق سفيان عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله .

ابن علاء، عن أنس<sup>(١)</sup> بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ): «تَعَشَوْا وَلَوْ بِكَفٍّ مِنْ حَشْفٍ»،<sup>(٢)</sup> فَإِنَّ تَرْكَ الْعَشَاءِ مَهْرَمَةٌ.<sup>(٤)</sup>

قال الترمذي: هذا حديث مُنْكَرٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَعَنْبَسَةٌ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ،<sup>(٥)</sup> وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَلَاءٍ مَجْهُولٌ.<sup>(٦)</sup>

قال المصنف قلت: أما عنبسة فقال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك، وقال أبو حاتم الرازي: كان يضع الحديث،<sup>(٧)</sup> وقال ابن حبان: لا أصل لهذا الحديث.

### ٦٥- باب أكل اللُقمة التي تَجَسَّتْ<sup>(٨)</sup>

(١٤١٨) أنبأنا علي بن عبيد الله بن نصر قال: أنبأنا محمد / بن أبي نصر (٥٨/ب) الحميدي قال: أنبأنا أبو زكريا عبد الرحيم بن إسحاق البخاري، قال: حدثنا عبد الغني

(١) وفي س "عن أنس قال: " .

(٢) زيادة من س وج .

(٣) الحشف: أردأ التمر .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الترمذي في "سننه" كتاب الأطعمة، باب ما جاء في فضل العشاء (٤٦) حديث (١٨٥٦)، وقال أبو عيسى: هذا حديث منكر . . . وتعبه السيوطي في "اللآلئ" (٢٥٥/٢) بأن له شاهداً من حديث جابر أخرجه ابن ماجه ولفظه: «لَا تَدْعُوا الْعَشَاءَ وَلَوْ بِكَفٍّ مِنْ تَمْرٍ فَإِنَّ تَرْكَهُ يُهْرِمُ»، "السنن" كتاب الأطعمة، باب ترك العشاء (٥٤) حديث رقم ٣٣٥٥، وقال البوصيري في الزوائد: في إسناده إبراهيم بن عبد السلام وهو ضعيف، يقول المحقق: ضَعَفَهُ ابْنُ عَدِي وَقَالَ: عِنْدِي أَنَّهُ يَسْرِقُ الْحَدِيثَ "الكامل" (٢٥٨/١)، ورواه أبو نعيم في "الحليسة" (٢١٤-٢١٥/٨) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٩٦/٣) من حديث أنس بلفظ «لَا تَتْرَكُوا عَشَاءَ اللَّيْلِ . . .» الحديث، كلاهما من طريق عنبسة بن عبد الرحمن، وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (١١/٢): قرأ علينا أبو زرعة كتاب الأطعمة فأنتهى إلى حديث إسماعيل بن أبان الوراق عن عنبسة، عن علاء بن مسلم عن أنس الحديث، قال أبو زرعة: هذا حديث ضعيف ولم يُقرأ علينا انتهى . وينظر: "موضوعات الصغاني" ١٤١، و"كشف الخفاء" (٣٦٧/١) و"الكامل" (٢٣٢/٢)، و"الفوائد" ١٥٧، و"الدر المنقط" ٣٨، و"فيض القدير" (٢٥١/٣) و"الأسرار" ٢٦١، و"الضعيفة" ١١٦. وقال الذهبي في "الترتيب": حديث منكر. والله أعلم.

(٥) ينظر: "الميزان" (٣٠١/٣) .

(٦) "الميزان" (٦٦٠/٢) .

(٧) "الجرح" (٤٠٢/٦) و"الميزان" .

(٨) وفي س ج "إذا" بدل "التي" .

ابن سعيد الحافظ، قال: أنبأنا الميائجي (١) قال: حدثنا أبو يعلى قال: حدثنا عيسى بن سالم قال: حدثنا وهب بن عبد الرحمن القرشي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن الحسن بن علي، عن أمه فاطمة، عن أبيها رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَخَذَ لُقْمَةً أَوْ كَسْرَةً مِنْ مَجْرَى الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ، فَأَخَذَهَا، فَأَمَاطَ عَنْهَا الْأَذَى، وَغَسَلَهَا غَسْلًا نَقِيًّا، (٢) ثُمَّ أَكَلَهَا لَمْ تَسْتَقِرَّ فِي بَطْنِهِ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ» (٣) له. (٤)

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتهم بوضعه: وهب بن عبد الرحمن. وهو وهب بن وهب القاضي، وإنما دلَّسه عيسى بن سالم (٥) وقد دلَّسه مرة أخرى فقال: وهب بن عبد الرحمن المدني وقد دلَّسه محمد بن أبي السري العسقلاني فقال: وهب بن زمعة القرشي وهو وهب (٦) بن كثير بن عبد الله بن زمعة بن الأسود. وهذا كله جهل من الرواة بما في ضمن ذلك من الجناية على الإسلام، لأنه قد بيني (٧) على الحديث حكم فيعمل به، لحسن [ظن] (٨) الراوي بالمجهول، ثم انظر إلى جهل من وضع هذا الحديث، فإن اللقمة إذا وقعت في مجرى البول وتداخلتها النجاسة قربت لم يتصور غسلها، وقد سئل أحمد بن حنبل في سمسيم وقع في النجاسة، هل

(١) الميائجي وهو أبو بكر الميائجي من شيوخ عبد الغني بن سعيد الحافظ "تذكرة الحفاظ" (١٠٨٤).

(٢) وفي "مسند أبي يعلى": "نعماً" وهو تصحيف.

(٣) وفي ف بزيادة لفظه الجلالة "الله".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي يعلى في "مسنده" (١١٨/١٢ ح ٦٧٥٠) وقال السيوطي في

"اللائي" (٢٥٥/٢) وله طريق آخر بنحوه من حديث ابن مسعود وفي إسناده: يوسف بن السفر: كذاب،

قال البيهقي: وهو في عداد من يضع الحديث اهد. وأقره ابن عراق في "التنزيه" (٢٤١/٢)، والذهبي في

"الترتيب" ٥٨، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٥٨ حديث ١٢)، وأورده ابن حجر في "المطالب

العالية" (٣٢٦/٢) باب فضل التواضع في المأكول، وعزاه إلى أحمد بن منيع في "مسنده" ثم قال: وهب

هذا هو أبو البخري القاضي، معروف بالكذب ووضع الحديث، وهذا الحديث مما افتراه، فالحديث موضوع.

(٥) وفي ف، س "بن سالم، وقد دلَّسه محمد بن أبي السري" وفي ج "بن سالم وقد دلَّسه مرة أخرى فقال:

عبد الرحمن بن المدني، وقد دلَّسه محمد ..".

(٦) وفي ف، س "وهب بن وهب بن كثير".

(٧) وفي ف "بني" بدل "يبي".

(٨) الزيادة من ف.

يُغسل؟ فقال: كيف يُتَّصَرُّ غَسَلُهُ؟! وكان الذي وضع هذا قَصْدًا / أَدَى الْمُسْلِمِينَ (١/٥٩) والتلاعب بهم. (١)

\*\*\*

### ٦٦- باب الأكل في السوق

فيه عن أبي هريرة وأبي أمامة

أما (٢) حديث أبي هريرة: فله طريقان:

(١٤١٩) الطريق الأول: أنبأنا (٣) أبو منصور بن خيرون قال: أنبأنا (٣) إسماعيل ابن مسعدة قال: أنبأنا (٣) حمزة بن يوسف قال: حدثنا (٤) ابن عدي قال: حدثنا (٤) القاسم بن زكريا قال: حدثنا محمد بن عبيد ح وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا (٤) علي بن عمر الحرابي قال: قُرِيَ عَلَى أحمد بن إبراهيم بن شاذان وأنا أسمع قال: حدثني أبو القاسم الحسن بن إبراهيم المكتب قال: حدثنا محمد بن الفضل الوصيفي قال: حدثنا سهل بن نصر المطبخي قال: حدثنا محمد بن الفرات قال: حدثني سعيد (٥) بن لقمان، عن عبد الرحمن الأنصاري، عن أبي هريرة قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «الأكل في السوق دَنَاءَةٌ». (٦)

(١٤٢٠) الطريق الثاني: أنبأنا (٧) القزاز قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أنبأنا (٧) محمد بن علي بن يعقوب قال: حدثنا أبو زرعة أحمد بن الحسين الرازي قال: حدثنا

(١) عزا هذا القول المحقق الشيخ حسين سليم أسد في حاشية أبي يعلى إلى الحافظ البوصيري في كتابه "إنحاف

الخيرة" (٤٢/٢).

(٢) وفي ف "فأما حديث".

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "حدثني ابن لقمان".

(٦) أخرجه ابن الجوزي أولاً من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٥١٢/٢)، وثانياً من طريق الخطيب

البغدادي في "تاريخه" (٣٧٨٢/٢٨٣/٧) و(١٢٠٥/١٦٣/٣)، وفيهما: محمد بن الفرات، كذَّاب.

(٧) وفي ف "أخبرنا".

أبو القاسم عبد الله<sup>(١)</sup> بن محمد الصفار قال: حدثنا أبو بشر الهيثم بن سهل قال: حدثنا مالك بن سَعِير<sup>(٢)</sup>، عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الأكْلُ فِي السُّوقِ دَنَاءَةٌ»<sup>(٤)</sup>.

وأما حديث أبي أمامة: فله طريقان:

(١٤٢١) الطريق الأول: أنبأنا<sup>(٥)</sup> محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا<sup>(٥)</sup> حمزة بن يوسف قال: أنبأنا<sup>(٥)</sup> أبو أحمد الحافظ قال: سمعت عمران السختياني يقول: حدثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ قال: حدثنا بَقِيَّةُ، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة عن<sup>(٦)</sup> النبي ﷺ قال: «الأكْلُ فِي السُّوقِ دَنَاءَةٌ»<sup>(٧)</sup>

(١٤٢٢) الطريق الثاني: أنبأنا<sup>(٨)</sup> عبد الوهاب قال: أنبأنا ابن بكران قال: أخبرنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن الدخيل قال: حدثنا العُقَيْلِيُّ قال: حدثنا أحمد بن داود قال: حدثنا محمد بن سُلَيْمَانَ لَوَيْنٌ قال: حدثنا بَقِيَّةُ، عن عُمَرَ بْنِ مَوْسَى الوجيهي، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «الأكْلُ فِي السُّوقِ دَنَاءَةٌ»<sup>(٩)</sup>.

(١٠).

(١) وفي س "عبد الله" وهو تصحيف.

(٢) وفي "تاريخ بغداد" و"اللائلي" "مالك بن سعيد" وهو مصحّف وهو: مالك بن سَعِير بن الحِمْسِ التميمي أبو محمد ويقال أبو الأحوص الكوفي عن الأعمش، "التهذيب" (٢٠/١٧/١٠).

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٠/١٢٥/٢٤٥) وفيه: الهيثم بن سهل: ضعيف.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي س "قال: قال رسول الله ﷺ".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٥١٢/٢) في رواية بَقِيَّةُ عَمَّنْ هُوَ أَصْفَرُ سَنًا مِنْهُ. وفيه القاسم وجعفر مجروحان، وكذا عن بَقِيَّةُ.

(٨) وفي ف "عبد الوهاب بن المبارك".

(٩) زيادة من س، ج.

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقَيْلِيُّ في "ضعفاته الكبير" (٣/١٩١/١١٨٦) وقال العُقَيْلِيُّ: عمر ابن موسى ليس بشقة، ولا يثبت في هذا الحديث عن النبي ﷺ شيء، وتعقبه السيوطي بأن الحافظ العراقي اقتصر على تضعيفه، "تخريج الإحياء" (١٨/٢) وقال: أخرجه الطبراني من كلام أبي أمامة وهو ضعيف، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٣٠٧٣) ورمز به ض، وقال المناوي: بسند ضعيف "الفيض" =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) فأما حديث أبي هريرة ففي طريقه الأول: محمد بن الفرات. قال يحيى: ليس بشيء. وقال أبو بكر بن أبي شيبة: كان كذاباً. وقال ابن حبان: يروي العضلات عن الأثبات، لا يحل الاحتجاج به. (١) وأما الطريق الثاني فقال الدارقطني: الهيثم بن سهل ضعيف. (٢)

وأما حديث أبي أمامة ففي طريقه القاسم وهو مجروح، قال ابن حبان: يروي عن الصحابة المعضلات. (٣) وفي الطريق الأول جعفر، قال شعبة: كان يكذب، (٤) وفي الثاني الوجيهي قال يحيى: ليس بثقة، وقال النسائي / والدارقطني: متروك. وقال ابن عدي: هو في عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً. (٥) قال العقيلي: ولا يثبت في هذا الباب عن رسول الله (ﷺ) (٦) شيء.

#### ٦٧- باب ذكر الخلال

(١٤٢٣) أنبأنا (٧) أبو منصور بن خيرون قال: أخبرنا (٨) إسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا (٩) حمزة بن يوسف قال: أنبأنا (٨) أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا جعفر بن سهل البالسّي قال: حدثنا أحمد بن الفرّج قال: حدثنا يحيى بن سعيد العطار، قال: حدثنا

= (٣/١٨١)، وقال الشيخ الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٢٢٩٠: ضعيف وقال الذهبي في الترتيب: فيه محمد بن الفرات كذاب، وجعفر بن الزبير هالك، وعمر بن موسى الوجيهي متروك، وأورده الشوكاني في "الفوائد" (١٥٨ ح ١٣). فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(١) ينظر: "المجروحين" (٢/٢٨١) و"الميزان" (٣/٤).

(٢) "الميزان" (٤/٣٢٣-١/٩٣٠) وفيه: ضرب إسماعيل القاضي على حديث الهيثم بن سهل عن حماد وأنكر عليه.

(٣) "المجروحين" (٢/٢١١-٢١٢).

(٤) "الميزان" (١/٦٠٦-٢/١٥٠).

(٥) ينظر: "المجروحين" (٢/٨٦-٨٧)، "التاريخ الكبير" (٣/١٩٧)، و"الجرح" (٣/١٣٣)، و"الميزان" (٣/٢٢٤).

(٦) زيادة من س، ج، ف.

(٧) وفي ف "أخبرنا".

(٨) وفي ف "أنبأنا".

(٩) وفي ف "ثنا".

محمد بن عبد الملك الأنصاري، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «نهى رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup> أن يتخلل بالأس<sup>(٢)</sup> والقصب وقال: إنهما يسقيان عرق الجذام»<sup>(٣)</sup>.

(١٤٢٤) أنبأنا<sup>(٤)</sup> أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب قال: حدثنا أحمد ابن محمد العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العقبلي قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي عن شيخ روى عنه يحيى بن صالح الوحاظي يقال له: محمد بن عبد الملك الأنصاري قال: حدثنا عطاء، عن ابن عباس قال: «نهى رسول الله ﷺ<sup>(٥)</sup> أن يتخلل بالقصب والأس وقال: إنهما يسقيان<sup>(٦)</sup> عرق الجذام»<sup>(٧)</sup>.

فقال أبي: قد رأيت محمد بن عبد الملك وكان أعمى، وكان يضع الحديث ويكذب. وقال النسائي والدارقطني: هو متروك. وقال ابن حبان: لا يحلّ ذكره إلا بالقدح فيه. قال العقبلي: ولا يتابع على هذا إلا من جهة هي أوهى من جهته<sup>(٨)</sup>.

(٦٠/ب) - وقال / المصنف: قلت: وقد روى رغبة بن مصقلة<sup>(٩)</sup> عن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال: "حبذا المتخللون من أمّتي" ورقبة<sup>(١٠)</sup> لم يسمع من أنس شيئاً فهو مرسل.

(١) زيادة من س، ج.

(٢) وفي س "بالقصب والأس" بتقديم القصب.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢١٦٩/٦) في ترجمة محمد بن عبد الملك الأنصاري، وقال ابن عدي: وهذا لا أعلم يرويه عن عطاء غير محمد بن عبد الملك، وكل أحاديث محمد بن عبد الملك مما لا يتابعه الثقات عليه وهو ضعيف جداً. وفي ف وس "عروق الجذام".

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) زيادة من س وج.

(٦) وفي "الضعفاء الكبير" وبعض النسخ "يشفيان" والصحيح يسقيان كما أثبتنا، وفي ج "من عرق الجذام".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٨٤٥/٣٤١/٢) في ترجمة محمد بن عبد الملك، وأورد الحافظ العقبلي متن الحديث بدون سند في "الضعفاء الكبير" في ترجمة محمد بن عبد الملك (١٦٦٠/١٠٣/٤).

(٨) ينظر: "المجروحين" (٢٦٩/٢)، و"الجرح" (٤/١/٤)، و"الميزان" (٦٣١/٣).

(٩) وفي "الجرح" و"التاريخ الكبير": "مسئلة" بالسين ويقول محقق الجرح: "وأكثر النسخ مسئلة بالصاد".

(١٠) وقال البخاري في "التاريخ الكبير" (٣٤٢/١/٢) رغبة عن قيس بن مسلم وعلي بن الأقرم وأبي إسحاق، =

## ٦٨-باب من دُعي إلى الطعام

(١٤٢٥) أنبأنا الحريري قال: أنبأنا العشاري قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا القاسم بن نصر قال: حدثنا عمرو بن الحُصين قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة، عن كثير بن سنظير، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): (١) «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ (٢) فَلَمْ يَرُدَّهُ فَلَا يَقُلْ: هَيْبَتًا، فَإِنَّ (٣) الْهَيْبَةَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: أَطَعَمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ طَيِّبًا». (٤)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) (٥) وفيه: كثير بن سنظير.

= روى عنه ابن عينة وأبو عوانة وجرير وهو كوفي، وقال ابن أبي حاتم في "الجرح" (٥٢٢/٣): وروى عن نافع وحمام بن أبي سليمان وعمون بن أبي جحيفة وأبي صحرة، روى عنه ابن فضيل وإبراهيم بن يزيد بن مردابة شيخ ثقة من الثقات مأمون. فالحديث مرسل وليس بمرفوع. وتعبه السيوطي في "اللائي" (٢٥٩/٢) وفي التعقبات: بأن له شاهداً عن عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز موقوفاً عليهما أخرجهما البيهقي في "الشعب" (٦٠٥٦): «إن عمر بن عبد العزيز، كتب إلى عماله: انهوا من قبلكم عن التخلل بعُود القصب والأس» و(٦٠٥٧) عن عمر: أن رجلاً تخلل بالقصب فنفّر فمه فنهى عمر يعني ابن الخطاب عن التخلل بالقصب وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٥٩/٢): وأخرج الخطيب في "الرواة عن مالك" من طريق أحمد ابن عبد الله الشيباني، ثنا عبد الله بن الزبير، ثنا مالك عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً «لا تخللوا بالقصب ولا بالرمان فإنه يحرك عرق الجذام» قال الخطيب: عبد الله بن الزبير مجهول، وقال الذهبي: هذا موضوع، ولعل الآفة فيه من الشيباني قال ابن حجر: وكنت جُوزتُ في ابن الزبير أن يكون الحميدي ثم ظهر لي أن الحميدي ما له رواية عن مالك والله أعلم، فالحديث ضعيف جداً مرفوعاً وثابت موقوفاً على عمر وعمر بن عبد العزيز رضى الله عنهما والله أعلم.

(١) زيادة من س، ج.

(٢) وفي ف "طعامه" وفي ج "إلى الطعام".

(٣) وفي س "لأن ....".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وأقره السيوطي في "اللائي" (٢٥٨/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢٤١/٢) وقالوا: فيه متروكون. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٩: هذا باطل فإن الله تعالى يقول ﴿فَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾ من [سورة النساء: ٤]. فيه: عمرو بن الحُصين متروك وابن علاثة وإه، كثير بن سنظير: ضعيف. وأورده الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٨٥ حديث ٧٠)، فالحديث باطل لا يصح.

(٥) زيادة من س، ج.

قال يحيى: ليس بشيء<sup>(١)</sup>. وابن علاثة قال فيه ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات لا يحل ذكره إلا على جهة القدح.<sup>(٢)</sup> قال الدارقطني: وعمرو بن الحصين متروك.<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

(١) ينظر: "الميزان" ٤٠٦/٣ (٦٩٤١).

(٢) "المجروحين" ٢٧٩/٢-٢٨٠، و"الميزان" ٥٩٤/٣.

(٣) في "الضعفاء" له ٣٩٠.

## كتاب الأشربة

### ١- باب شرب الماء على الرقيق

(١٤٢٦) أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: أخبرنا<sup>(١)</sup> حمزة بن يوسف قال: حدثنا<sup>(٢)</sup> أبو أحمد الحافظ قال: قال عمرو بن علي: سمعت عاصم بن سليمان العبدي<sup>(٣)</sup> وكان يضع الحديث: ما رأيت مثله قط يحدث بأحاديث ليس لها أصول، سمعته يحدث عن هشام بن حسان، عن محمد، عن أبي هريرة / قال: قال رسول الله (ﷺ): «شرب الماء على الرقيق يعقد الشحم»<sup>(٤)</sup>. (١/٦١)

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وعاصم هو المتهم به. وقد ذكرنا عن الفلاس أن عاصمًا كان يضع الحديث وكذلك قال ابن عدي، وقال ابن حبان: لا يكتب حديثه إلا تعجبًا<sup>(٥)</sup>.

(١٤٢٧) أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرنا<sup>(٦)</sup> القاضي أبو العلاء الواسطي قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن الحسين المقرئ قال: حدثنا الحسن بن علي بن حميد البزاز قال: سمعت عمرو بن علي وذكر عاصم بن سليمان الكندي فقال: كان يضع الحديث، سمعته يذكر عن

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) قال الذهبي: فيه عاصم بن سليمان: كذاب "الترتيب".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٨٧٧/٥) في ترجمة عاصم بن سليمان العبدي الكوزي، وقال ابن عدي: وعامة أحاديثه مناكير إما متناً أو إسناداً وأقره السيوطي وابن عراق، والذهبي في "الستريتب" ١٥٩، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٨٦ ح ٧٣)؛ "اللائل" (٢/٢٥٨)، و"التزيه" (٢/٢٤١).

(٥) ينظر: "المجروحين" (١٢٦/٢)، و"الميزان" (٢/٣٥٠-٤٦/٤٠٤٦) وقال الدارقطني: كذاب وقال النسائي: متروك. فالحديث موضوع.

(٦) وفي ف "أنبأنا".

هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «شَرِبُ الْمَاءِ عَلَى الرَّيْقِ يَعْقِدُ الشَّحْمَ»<sup>(١)</sup>.

قال المصنف: قلت فما<sup>(٢)</sup> أَخَوْفَنِي أَنْ يَكُونَ هَذَا الْوَاضِعَ قَصْدَ شَيْنِ الشَّرِيعَةِ وَإِلَّا فَأَيُّ شَيْءٍ فِي الْمَاءِ حَتَّى يَعْقِدَ الشَّحْمَ.

\*\*\*

## ٢-باب الشرب من سُورِ المسلم

(١٤٢٨) أنبأنا الحريري قال: أنبأنا العشاري قال: حدثنا الدارقطني قال: أنبأنا أبو سعيد بن مُشْكَان، قال: حدثنا أحمد بن روح قال: حدثنا سُؤيد بن نصر قال: حدثنا نُوحُ بن أَبِي مَرِيَم، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ التَّوَضَّعَ أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ مِنْ سُورِ أَخِيهِ»<sup>(٣)</sup>، وَمَنْ شَرِبَ مِنْ سُورِ أَخِيهِ ابْتِغَاءً وَجَهَ اللَّهُ رَفِعتَ لَهُ سَبْعُونَ دَرَجَةً، وَمُحِيتَ عَنْهُ سَبْعُونَ خَطِيئَةً وَكُتِبَ لَهُ سَبْعُونَ حَسَنَةً»<sup>(٥)</sup>.

قال المصنف: تفرّد به نُوحُ قال يحيى: ليس بشيء، وقال مسلم بن الحجاج، والدارقطني: متروك [قال الحاكم]:<sup>(٦)</sup> هو وضع حديث فضائل القرآن.<sup>(٧)</sup>

(١) ولم أقف على إسناده الخطيب البغدادي في مؤلفاته المطبوعة .

(٢) وفي ف " ما " .

(٣) زيادة من س ، ج .

(٤) وفي س " ابتغاء وجه الله ومن شرب من سور أخيه رفعت له " .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وتعقبه السيوطي في " اللالئ " (٢٥٨/٢-٢٥٩) بأنه تابعه الحسن بن رشيد، أخرجه الإسماعيلي في " معجمه " (٣٧١) وعنه ثلاثة أنفس فيهم لين اهـ . قال أبو حاتم في الحسن بن رشيد: مجهول، قال أبو محمد: يدل حديثه على الإنكار، " الجرح " (٤٦/١٤/٣) ، وقال الذهبي في " الميزان " (١٨٤٦/٤٩٠ /١) : فيه لين ، وقال الذهبي في " الترتيب " ١٥٩: فيه نوح الجامع متهم . وقال الشوكاني في " الفوائد " (ص ١٨٥ ح ٧١) : في إسناده متروك رواه الدارقطني . وأورده السهمي في " تاريخ جرجان " (٣٣٣) وزاد: قال شيخنا أبو بكر الإسماعيلي: إبراهيم بن أحمد، والحسن بن رشيد مجهولان . فالحديث متروك .

(٦) ما بين المكونين من ف وهو الصحيح كما في " الميزان " (٢٧٩/٤) .

(٧) وينظر: " الضعفاء " للدارقطني (٥٣٩) ، و" الملل " لأحمد بن حنبل (٥٨٦٠) ، و" المجروحين " (٤٨/٣) .

## ٣-باب إثم شارب الخمر

(١٤٢٩) أنبأنا أبو القاسم الحريري قال: أنبأنا أبو طالب العشاري قال: حدثنا أبو الحسن الدارقطني قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم قال: حدثنا أبو شيبة، عن الحكم، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله (ﷺ): (١) «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ ظَلَّ يَوْمَهُ مُشْرِكًا، وَمَنْ سَكَّرَ مِنْهَا لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَإِنْ مَاتَ مَاتَ كَافِرًا.» (٢)

قال الدارقطني: تفرد به أبو شيبة. واسمه إبراهيم بن عثمان كان شعبة يكذبه. وقال ابن المبارك: أرم به، وقال يحيى: ليس بثقة. وقال أحمد: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث. (٣)

و قد روى من طريق آخر:

(١٤٣٠) أنبأنا (٤) محمد بن أبي طاهر البزاز قال: أخبرنا (٥) أبو محمد الصريفي قال: حدثنا (٥) أبو القاسم عبيد الله (٦) بن أحمد بن علي الصيّدلاني قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا محمد بن

(١) زيادة من س ج

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٢٩/٢) أخرجه الطبراني، تفرد به أبو شيبة وهو متروك وقال: تعقب بأن لصدر الحديث شاهداً عند ابن أبي شيبة في "مصنفه" بسند صحيح عن خيثمة قال: كنت قاعداً عند عبد الله بن عمرو فذكر الكباثر حتى ذكر الخمر فكان رجلاً تهاناً بها فقال عبد الله بن عمرو: لا يشربها رجل مصباحاً إلا ظل مشركاً حتى يمسي" أما باقيه فجاء من طرق. يقول المحقق: معنى الشرك والكفر في الحديث: الزجر والتخويف منها مبالغة أو أن الذي استحلّ شرب الخمر، أو الذي أنكر تحريم الخمر واستهزأ بها فهو يكفر، ويشرك بالله، ويموت كافراً إن بقي على هذا الاعتقاد من غير توبة، والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٩: فيه أبو شيبة العباسي: متروك.

(٣) ينظر: "الضعفاء" للنسائي ١١، و"الميزان" (١/٤٧-٤٨/١٤٥)، كذب شعبة لكونه روى عن الحكم عن ابن أبي ليلى أنه قال: شهد صفين من أهل بدر سبعون.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) وفي س وج "عبد الله" وهو تصحيف.

فُضِّلَ قال: حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن مُجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله / (ﷺ): «من شرب الخمر فَجَعَلَهَا فِي بَطْنِهِ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ سَبْعًا، فَإِنْ مَاتَ فِيهِنَّ مَاتَ كَافِرًا، فَإِذَا أَذْهَبَتْ عَقْلَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْفَرَائِضِ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَإِنْ مَاتَ فِيهَا مَاتَ كَافِرًا»<sup>(١)</sup>.

قال المصنف: وهذا لا يصح. قال علي ويحيى: يزيد بن أبي زياد لا يحتاج بحديثه<sup>(٢)</sup>. قال ابن المبارك: أرم به. وقال النسائي: متروك الحديث<sup>(٣)</sup>.

(١٤٣١) و قد روى من طريق آخر: أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا، قال: حدثنا عباد بن يعقوب قال: أخبرنا عمرو بن ثابت، عن الأعمش، عن مُجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة، فإن مات فيها<sup>(٤)</sup> مات كافرًا، ما دام في عروقه منها شيء»<sup>(٥)</sup>.

قال المصنف: تفرّد بن عباد، عن محمد بن ثابت. فأما عباد فقال ابن حبان: كان يروي المناكير عن المشاهير، فاستحق الترك<sup>(٦)</sup>. وأما عمرو، فقال يحيى: ليس بثقة ولا مأمون. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات<sup>(٧)</sup>.

قال المصنف: وقد روى نحوه [عن] إبراهيم بن عبد الله المصيصي من حديث ابن

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الطبراني وقال الهيثمي في "المجمع" (٧١/٥) : وفيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف، وتعبه السيوطي في "اللائي" (٢٠٢/٢) وقال: هذا الحديث أخرجه النسائي في ذكر الآثار المتولدة عن شرب الخمر (٤٤) حديث رقم ٥٦٦٩، (٣١٦/٨) وقال الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٥٦٥٥) : ضعيف، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥٩: فيه رجل وإه عن مجاهد.

(٢) وفي ف "لا يحتج به".

(٣) "الضعفاء" للنسائي ٦٥١ وقال: كوفي ليس بالقوي، وقال الذهبي في "الميزان" (٩٦٩٥/٤٢٣/٤) : أحد علماء الكوفة المشاهير على سوء حفظه، وقال ابن حجر في "التقريب" (٧٧١٧) : ضعيف، كبير فتغير وصار يتلقن وكان شيعيًا من الخامسة. يقول المحقق: ولا يحكم على حديثه بالوضع.

(٤) وفي س "منها" بدل "فيها".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وقال السيوطي: تفرّد به عباد عن عمرو وهما متروكان.

(٦) "المجروحين" (١٧٢/٢)، وينظر في "الميزان" (٣٧٩/٢).

(٧) "المجروحين" (٧٦/٢)، و"الميزان" (٢٤٩/٣).

عمر، وكان المصيصي يسرق الحديث، ويُسويّه. <sup>(١)</sup> وفي حديث عطاء بن السائب من حديث ابن عمر نحوه إلا أنه لم يذكر فيه الكُفْر، / إلا أن عطاء اختلط في آخر عمره (٦٢/ب) وقال يحيى: لا يُحتج بحديثه. <sup>(٢)</sup>

(١٤٣٢) حديث آخر: أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي قال: أنبأنا أبو عبد الله الحاكم، قال: أنبأنا علي بن محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا محمد بن أيوب بن سويد الرملي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَنَاوَلَ الْعَبْدُ كَأْسَ الْخَمْرِ فِي يَدِهِ نَادَاهُ الْإِيمَانُ: نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ أَنْ (٣) لَا تُدْخِلَهُ عَلَيَّ، فَإِنِّي لَا أَسْتَقِرُّ أَنَا وَهُوَ فِي مَوْضِعٍ، فَإِنْ شَرِبَهُ نَفَرَ مِنْهُ الْإِيمَانُ نَفْرَةً لَمْ يَعُدْ إِلَيْهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، [وَسَلَبَهُ] (٤) مِنْ عَقْلِهِ شَيْئًا لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». <sup>(٥)</sup>

قال أبو حاتم بن حبان: هذا حديث موضوع، لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ <sup>(٦)</sup> ومحمد بن أيوب يروي الموضوع، لا يحل الاحتجاج به. <sup>(٧)</sup> قال ابن المبارك: وأما أيوب فارم به. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة. <sup>(٨)</sup>

(١) ولم أقف على هذه الرواية .

(٢) وقال السيوطي: حديث عطاء المذكور أخرجه الطيالسي في "مسنده" ثنا همام، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، عن ابن عمر، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من شرب الخمر لم تُقبل له صلاة أربعين ليلة، فإن تاب تاب الله عليه». الحديث وأخرجه أحمد والترمذي من طرق عن عطاء بن السائب به، وقد ورد ذلك بدون الكفر من طرق، "اللالئ" (٢٠٣/٢)

(٣) وفي ف "نشدتك بالله لا تدخله"

(٤) وفي الأصل سلب، نقلنا الصحيح من ف وس .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البيهقي وهو من طريق الحاكم، وأخرجه ابن حبان البستي في "المجروحين" (٣٠٠/٢) عن ابن قتيبة به، وقال: وكان أبو زرعة يقول: هذا الشيخ -يعني محمد بن أيوب ابن سويد- أدخل في كتب أبيه أشياء موضوعة بخط طري، وكان يحدث بها؛ وأورده الذهبي في "الميزان" (٢٨٨/١) وابن حجر في "اللسان" (٢٨٧/٨٧/٥) في ترجمته..

(٦) زيادة من س، ج .

(٧) "المجروحين" (٢٩٩/٢-٣٠٠) .

(٨) ينظر: "الميزان" (٤٨٧/٣) ، وأما أيوب بن سويد الرملي: فضممه أحمد وغيره وقال النسائي: ليس بثقة، =

(١٤٣٣) حديث آخر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا<sup>(١)</sup> ابن عدي، قال: حدثنا مكِّي بن عبدان، قال: حدثنا محمد<sup>(٢)</sup> بن يزيد السُّلمي قال: حدثنا أبو مُطِيع، قال: حدثنا أبو الأشهب / (١/ ٦٣) جعفر بن الحارث، عن ليث، عن سَعِيد بن جُبَيْر، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله (ﷺ): (٣) «لَا تُجَالِسُوا شَرِبَةَ<sup>(٤)</sup> الخمر ولا تَعُودُوا مَرَضَاهُمْ وَلَا تَشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ، فَإِنَّ شَارِبَ الخمر يَجِيئُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُسَوِّدًا وَجْهَهُ مُدْلِعًا<sup>(٥)</sup> لِسَانَهُ عَلَى صَدْرِهِ يَسِيلُ لُعَابُهُ عَلَى بَطْنِهِ<sup>(٦)</sup> يَقْدَرُهُ كُلٌّ مَنْ رَأَاهُ<sup>(٧)</sup>»

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)<sup>(٨)</sup> وفيه جماعة ضعفاء، منهم ليث. قال ابن حبان: اختلط في آخر عمره، فكان يقلب الأسنان ويرفع

= وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال الذهبي: والعجب من ابن حبان ذكره في الشقات فلم يصنع جيدًا، "الميزان" (١٠٧٩/٢٨٧/١).

(١) وفي ف "حدثنا ابن عدي قال: أخبرنا مكِّي".

(٢) وفي س "موسى" وهو تصحيف.

(٣) زيادة من س وج.

(٤) شَرِبَةَ جمع شارب.

(٥) مُدْلِعًا: أي مُخْرِجًا لِسَانَهُ، وفي س "مدلها" وفي ج "موليا" وكلاهما مصحفان.

(٦) وفي ف وس "على صدره".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي "الكامل" (٦٣٢/٢) في ترجمة الحكم بن عبد الله، وقال

ابن عدي: وأبو مُطِيع البلخي (الحكم بن عبد الله) بين الضعف في أحاديثه وعامة ما يرويه لا يتابع عليه،

وتعقبه السيوطي في "الذَّلالِي" (٢٠٥-٢٠٦) بأنه جاء من طرق أخرى عند أبي علي الحداد في "معجمه"

والديلمي في "مسند الفردوس" كلاهما من طريق ليث، وتابعه محمد بن عمران الأنصاري فرواه عن نافع

عن ابن عمر، وأخرجه الشيرازي في "الألقاب" وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" من طريق ليث عن عبد

الله بن عمر موقوفًا، وقال ابن عراق: وليث بن أبي سُلَيْم من رجال السنن وهو كما قال الذهبي في "المختل"

(٢/ ٥٣٦/ ٥١٢٦) قال أحمد: مضطرب الحديث، لكن حدث عنه الناس، وقال ابن معين: لا بأس به،

وقال ابن حبان: اختلط في آخر عمره، وجعفر بن الحارث مختلف فيه، وتمن وثقه الحاكم في "تاريخه" و

ابن حبان، وقال ابن عدي: لم أر في حديثه حديثًا منكرًا أرجو أنه لا بأس به، وأما أبو مطيع فوضَّاع لكن

جاء الحديث من غير طريقه. فالحديث له أصل وليس بموضوع (و معنى الحديث: إن مات بدون توبة!)

وينظر: "التنزيه" (٢/ ٢٣٠)، و"الترتيب" ١٥٩.

(٨) زيادة من س، ج.

المراسيل ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم<sup>(١)</sup>. ومنهم جعفر بن الحارث، قال يحيى: ليس بشيء<sup>(٢)</sup>. ومنهم أبو مطيع البلخي. قال أحمد بن حنبل: لا ينبغي أن يروى عنه شيء، وقال يحيى: ليس بشيء<sup>(٣)</sup>.

(١٤٣٤) حديث آخر: قال: أنبأنا<sup>(٤)</sup> إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا<sup>(\*)</sup> حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدثنا موسى بن محمد بن حبان، قال: حدثنا عبد القدوس ابن الحواري، قال: حدثنا أبو هُدبة، عن الأشعث الحُداني، عن أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ قَارَقَ الدُّنْيَا وَهُوَ سَكَرَانَ دَخَلَ الْقَبْرَ سَكَرَانًا، وَبُعِثَ مِنْ قَبْرِهِ سَكَرَانًا، وَأَمَرَ بِهِ إِلَى النَّارِ سَكَرَانًا إِلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ سَكَرَانَ، فِيهِ عَيْنٌ تَجْرِي، فِيهَا الْقَيْحُ وَالدَّمُّ هُوَ طَعَامُهُمْ وَشَرَابُهُمْ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ»<sup>(٥)</sup>. قال ابن عدي: هذا الحديث باطل، وأبو هُدبة متروك الحديث، كذبه يحيى وعليّ. وقال ابن حبان<sup>(٦)</sup>: لا يحلّ كُتِبَ حديثه إلا على التعجب<sup>(٧)</sup>.

- حديث آخر: روى إبراهيم بن يزيد، عن أبي الزبير، عن جابر، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إِنَّهُ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَقَدْ أَشْرَكَ»<sup>(٨)</sup>.

قال أحمد والنسائي: إبراهيم بن يزيد متروك، وقال يحيى: ليس بشيء<sup>(٩)</sup>.

(١) "المجروحين" (٢/٢٣١-٢٣٢).

(٢) "الميزان" (١/٤٠٤-٤٠٥/١٤٩٥).

(٣) "الميزان" (١/٥٧٤/٢١٨١).

(٤) وفي ف "أخبرنا إسماعيل عن أحمد".

(\*) وفي ف: "أخبرنا حمزة".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/٢١٢) في ترجمة: إبراهيم بن هُدبة الفارسي، وقال ابن عدي: هذه الأحاديث مع غيرها مما رواه أبو هُدبة كلّها بواطيل، وهو متروك الحديث، بين الضعف جدًا. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٠٥)، وابن عراق (٢/٢٢٢)، والذهبي في "الترتيب" ٥٩ هـ. و"الأسرار" لعليّ القاري (١٢٥٧). فالحديث بهذا الإسناد والمتن موضوع.

(٦) وفي ف "وقال يحيى بدل" وقال ابن حبان.

(٧) ينظر: "الميزان" (١/٧١-٧٢/٢٤٢).

(٨) أخرجه إبراهيم بن يزيد الخوزي عن أبي الزبير، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٢٢) له شاهد سيأتي في الفصل الثاني. وفي ف "من شرب" فالحديث بهذا الإسناد والمتن متروك..

(٩) "الضعفاء" للنسائي ١٤، و"الميزان" (١/٧٥).

## ٤- باب من يعتقد الخمر [حلالاً] (١)

(١٤٣٥) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا ابن عدي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسماعيل الكوفي، قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة البلدي (٢)، قال: ثنا عمار بن مَطَر، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ حَمَلَ كَأْسَ خَمْرٍ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ حَرَامٌ فَقَالَ: لَا، بَلْ هُوَ حَلَالٌ، مَاتَ مُشْرِكًا، وَبَانَتْ مِنْهُ امْرَأَتُهُ» (٣) قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) (٤) قال ابن عدي: عمار أحاديثه بواطيل وهو متروك الحديث.

\* \* \*

## ٥- باب شُرْبُ الدَّاذِي (٥)

(١٤٣٦) أنبأنا (٦) عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي الخطيب، قال: أنبأنا أبو العلاء الواسطي، قال: أنبأنا عبد الملك بن أحمد بن نعيم الاسترابادي، قال: حدثنا عبد الله بن عدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي بن نافع بن عمرو بن معد يكرب، عن أبي بن نافع [بن عمرو بن معد يكرب] قال (٧): حدثني (١) وفي الأصل "ملا" وفي ف س وج حلالاً وهو الصحيح لمعنى الحديث.

(٢) وفي ف "الكوفي".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٢٧٨/٥) في ترجمة عمار بن مطر العنبري الرهاوي. وقال ابن عدي: متروك الحديث، أحاديثه بهذه الأحاديث بواطيل، والضعف على رواياته بين. وأقره السيوطي في "اللائل" (٢٠٦/٢)، وابن عراق في "التزيه" (٢٢٢/٢ ح ٢٧)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٩ب: فيه عمار بن مطر كذاب" فالحديث موضوع بهذا الإسناد، والذي يَسْتَحِلُّ الخمر يَكْفُرُ بالطبع.

(٤) زيادة من س، ج.

(٥) الداذي: حَبٌّ يَطْرَحُ فِي النَّيِّبِ فَيَسْتَدَّ حَتَّى يَسْكُرَ، حَكَاهُ فِي "النَّهَائَةِ" [د ي ذ] (١٤٧/٢).

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي الأصل حصل تكرار في بعض الرواة. وفي "تاريخ بغداد" و"الميزان" (١٨١/١): حدثني جدي أبي -

أبي نافع قال: «كنتُ مع النبي ﷺ فقال / لعائشة: حَبٌّ يُحْمَلُ<sup>(١)</sup> من الهِنْدِ يُقال له (١/٦٤) الدَّاذِي، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ»  
 قال الخطيب: كُلُّ رَجَالٍ إِسْنَادُهُ مَا وَرَاءَ ابْنِ عَدِي لَا يُعْرَفُ، وَقَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ:  
 إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ دَجَّالٌ. (٢)

\*\*\*

=قال: وهو حي له مائة سنة واثنان عشرة سنة قال حدثنا أبي نافع بن عمرو. =

(١) وفيه في "حمل".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٦/٣٨٧/٣٤٢٥) في ترجمة إسحاق بن إبراهيم أبي الحسين. وأقره السيوطي في "اللائح" (٢/٢٠٦) وابن عراق في "النتزيه" (٢/٢٢٢-٢٢٣) ح ٢٨ وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٩٩ ب وقال: فيه كذاب، وقد سقط من السند وهو في تاريخ بغداد. فالحديث موضوع.

## كتاب اللباس

### ١- باب فضلُ العَمائم

(١٤٣٧) أنبأنا<sup>(١)</sup> أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> محمد بن عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه إلينا، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> خيثمة بن سليمان، قال: حدثنا علي بن الحسين<sup>(٢)</sup> البزاز، قال: حدثنا سعيد بن سلام، قال: حدثنا عبيد الله<sup>(٣)</sup> بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): «اعْتَمُوا تَزَادُوا حِلْمًا». (٤)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، قال أحمد بن حنبل: سعيد بن سلام كذاب كذاب. وقال علي: رميت حديثه، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال البخاري: يُذكر بوضع الحديث، وقال الدارقطني: متروك، يحدث بالباطيل. (٥)

وأما عبيد الله بن أبي حميد فيكنى أبا الخطاب واسم أبي حميد غالب، قال أحمد والنسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: يستحق الترك وهو الذي يروي عنه البصريون يقولون: عبيد الله بن غالب حتى لا يُعرف. (٦)

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "الحسن" بدل "الحسين" وهو تصحيف.

(٣) وفي "تاريخ بغداد": "عبد الله بن أبي حميد" وهو تصحيف.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١١/٣٩٤/٦٢٧٣) في ترجمة: علي بن الحسين البزاز، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٩ب: فيه سعيد بن سلام: متروك، عن عبد الله بن أبي حميد: متروك وينظر: "الدر الملقط" (ص ٢٩)، و"المقاصد" (٧١٧)، و"الشذرة" (٦١٦)، و"التمييز" (١٥٤).

(٥) "العلل" (٥٥٨٥)، و"الضعفاء" للدارقطني (٢٦٩)، و"الميزان" (٢/٤٤١/٣١٩٥).

(٦) "التاريخ الكبير" (٣/٣٧٧/١)؛ و"المجروحين" (٢/٦٥-٦٦) وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٩ب: في إسناده متروكان؛ وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٨٧): قال في الخلاصة: موضوع، فالحديث بهذا الإسناد موضوع. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٥٩-٢٦٠) بأن الحديث أخرجه الحاكم في "المستدرک" (٤/١٩٣) اللباس، من حديث ابن عباس، ثنا أبو محمد المزني، ثنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد،

## ٢-باب في فضل السراويل

فيه عن عليّ وسعيد بن طريف وأبي هريرة:

(١٤٣٨) و أما (١) حديث علي: فأنبأنا / (٢) إسماعيل بن أبي بكر المقرئ، قال: (٦٤/ب) أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أنبأنا حمزة قال: حدثنا أبو أحمد الحافظ، قال: أخبرنا أسامة بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن سنجر، قال: حدثنا إبراهيم بن زكريا الضرير، قال: حدثنا همّام، عن قتادة، عن قدامة بن وبرة، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي أنه قال: «كنتُ قاعدًا عند النبي (٣) ﷺ بالبقيع في يوم دَجْن (٤) ومَطَرٍ، فمرتُ امرأة على حِمَارٍ، ومَعَهَا مُكَارِي فَهَوَّت (٥) يَدُ الحِمَارِ فِي وَهْدَةٍ (٦) من الأرض

ثنا عبيد الله بن أبي حميد به، وقال: صحيح الإسناد، وقال الذهبي في "التلخيص": صحيح. قلت: تركه أحمد يعني عبيد الله، فبرئ سعيد بن سلام من عهده، وله طريق آخر أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٢/١٢٩٤٦) وقال الهيثمي في "المجمع" (٥/١١٩) وفيه عمران بن تمام وضعفه أبو حاتم بحديث غير هذا وبقية رجاله ثقات، ورواه البزار في مسنده وفيه: عبيد الله بن أبي حميد متروك، قال المحقق: قلت: وشيخ المؤلف محمد بن صالح بن الوليد النرسي لم أجد له ترجمة اهـ. وله شاهد من حديث أسامة بن عمير أخرجه الطبراني في "الكبير" (١/٥١٧)، والبيهقي في "الشعب" (حديث رقم ٦٢٦٠) وهو من طريق عبيد الله بن أبي حميد الهذلي أيضًا، قاله ابن عراق، ومن شواهد حديث رُكَّانَةَ بلفظ «فرق بيننا وبين المشركين العمائم على القلائس» رواه أبو داود كتاب اللباس باب ٢١، باب العمائم حديث ٤٠٧٨، وأخرجه الترمذي وقال: حديث غريب، قال السنذري في "مختصره" (حديث ٣٩١٩) وإسناده ليس بالقائم، ولا تُعرف أبا الحسن العسقلاني ولا ابن رُكَّانَةَ، وحديث خالد بن معدان مرسلاً «أني النبي ﷺ بثياب من الصدقة فقسّمها بين أصحابه فقال: اعتموا خالفوا الأمم قبلكم» وحديث عبادة «عليكم بالعمائم فإنها سيما الملائكة وأرخوا لها خلف ظهوركم» رواهما البيهقي في "الشعب" حديث رقم (٦٢٦١، ٦٢٦٢)، فقال ابن عراق: وأخرج الطبراني هذا الأخير من حديث ابن عمر، قال الهيثمي في "المجمع" (٥/١٢٠): وفيه عيسى بن يونس، قال الدارقطني: مجهول، وذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة يحيى بن عثمان بن صالح المصري شيخ الطبراني ومع ذلك فقد وثقه "الميزان" (٤/٣٩٦) والله أعلم فالحديث بطرق وبألفاظ أخرى له أصل وليس بموضوع.

(١) وفي ف "فأما حديث علي".

(٢) وفي ف "فأخبرنا".

(٣) وفي "الكامل" "عند رسول الله".

(٤) دَجْنَتِ السماء: دام مطرها، وفي "الكامل" دَجْن مَطِير.

(٥) وفي "الكامل" فهوى بها الحمار في وَهْدَةٍ، وفي ف "يدحمار في وهدة".

(٦) الوهدة: الحفرة في الأرض.

فَسَقَطَتْ الْمَرْأَةُ فَأَعْرَضَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهَا بِوَجْهِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا مُتَسَرَّوَلَةٌ! فقال: اللهم اغفر للمتسرولات من أمتي<sup>(١)</sup>، يا أيها الناس اتخذوا السراويلات<sup>(٢)</sup> فإنها من أستر ثيابكم وحصنوها<sup>(٣)</sup> نسائكم إذا خرجن<sup>(٤)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتمهم به إبراهيم بن زكريا، قال العقيلي: لا يُعرف مُسنداً إلا له،<sup>(٥)</sup> ولا يتابع عليه، وقال ابن عدي: حدث عن الثقات بالبواطيل.

(١٤٣٩) وأما حديث سعيد بن طريف: أنبأنا<sup>(٦)</sup> محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا البرقاني، قال: أنبأنا أبو بكر الإسماعيلي، قال: أخبرني الحسن بن سفيان، قال: حدثنا بشر بن بشار، قال: حدثنا سهل بن عبيد أبو محمد الواسطي، قال: حدثنا يوسف بن زياد، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، عن سعد بن طريف قال: «بينا أنا أمشي مع النبي ﷺ في ناحية / المدينة وامرأة على حمار يطوف بها أسود في يوم طس<sup>(٧)</sup> إذ أتت يد الحمار على وهدة فزلق فصرعت المرأة فصرف النبي ﷺ وجهه كراهية أن يرى منها عورة فقلت: يا رسول الله! إنها متسرولة، فقال رحم الله المتسرولات، وقال: اليسوا السراويلات وحصنوها<sup>(٨)</sup> نسائكم عند خروجهن<sup>(٩)</sup>».

(١) وفي "الكامل": "يقولها ثلاثاً".

(٢) السراويلات مفردا السراويل: لباس يُغطي السرة والركبتين وما بينهما، يذكر ويؤنث "المعجم الوسيط".

(٣) وفي "الكامل" وفي ج "خصوا بها نسائكم" وفي الأصل "حصنوها" وفي س، و "التزيه" "حصنوا بها".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢٥٥/١) في ترجمة: إبراهيم بن زكريا المعلم

وقال ابن عدي: هذا الحديث منكر لا يرويه عن همام غير إبراهيم بن زكريا ولا أعرفه إلا من هذا الوجه وهو

حدث عن الثقات بالبواطيل وقال الذهبي: فيه إبراهيم بن زكريا: منهم "الترتيب" ٥٩ ب

(٥) "الضعفاء الكبير" (٤٤/٥٤/١) وقال العقيلي: الحديث يروى من جهة ابن عباس وأبي هريرة ثابت عنهما،

فأما هذا الحديث فليس محفوظ. وفي س "إلا هذا".

(٦) وفي ف "فأنبأنا محمد بن عبد الملك".

(٧) طس من طشت السماء طشاً وطشيشاً أمطرت مطراً ضعيفاً، وهو دون الوايل وفوق الرذاذ، "المعجم الوسيط".

(٨) وفي س "حصنوا بها" وفي ف، ج، و "اللائن" "وخصوا بها".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في كتابه "المستق والمفتق"، وقال ابن حجر في "الإصابة":

(٣/١٥٠/٣١٦٣) في سعد بن طريف: ذكره الخطيب في "المستق" وقال: يقال: إن له صُبة، وفي

السند عدة مجهولين، ثم روى من طريق سهل بن عبيد الواسطي؛ وتُعقب بأن حديث علي أخرجه البزار، =

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له، وقد ذكره أبو بكر الخطيب، وجعل سعد ابن طريف من الصحابة، وفرق بينه وبين سعد بن طريف الإسكافي، ولا أراه إلا هو، وليس في الصحابة من اسمه سعد بن طريف، ويوشك أن يكون الإسكافي وقد رواه عن الأصمغ عن عليّ عليه السلام، فسقط ذلك في النقل. وكان الإسكافي وضاعاً للحديث بلا شك، على أن يوسف بن زياد ليس بشيء، وقال الدارقطني: هو مشهور بالأباطيل. (١)

وأما حديث أبي هريرة:

(١٤٤٠) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدثنا عبّاد بن موسى، قال: حدثنا يوسف بن زياد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن زياد، عن الأغرّ أبي مسلم، عن أبي هريرة قال: «دَخَلْتُ يَوْمًا السُّوقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» (٢) فَجَلَسَ إِلَى الْبِزَازِينَ فَاشْتَرَى سَرَاوِيلَ بَارِبَعَةَ دَرَاهِمَ، وَكَانَ لِأَهْلِ / السُّوقِ وَزَانَ يَزْنُ، فَقَالَ لَهُ (٦٥/ب) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (٢): «اتْرِنْ وَأَرْجِحْ، فَقَالَ الْوَزَانُ: إِنَّ هَذِهِ لِكَلِمَةٍ مَا سَمِعْتُهَا مِنْ أَحَدٍ! قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ لَهُ: كَفَى بِكَ مِنَ الْوَهْنِ» (٣) وَالْجَفَا فِي دِينِكَ أَنْ لَا تَعْرِفَ نَبِيَّكَ! فَطَرَحَ الْمِيزَانَ وَوَتَّبَ إِلَى يَدِ النَّبِيِّ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يُقْبَلَهَا، فَجَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ

= والبيهقي في "الآداب" من هذا الطريق (ص ٢٧٢ حديث ٦٩٤) وفيه «يا أيها الناس اتخذوا السراويلات ...» قال الشيخ أحمد: وقد روينا هذه القصة إلى قوله «رحم الله المتسرولات» عن عبد المؤمن بن عبد الله، وخارجه بن مصعب، عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مختصراً اهـ. أخرجه البيهقي في "الشعب" (حديث رقم ٧٨٠٨) والدارقطني في "الأفراد" وقال السيوطي: وإبراهيم بن زكريا هذا ليس هو المتهم ذلك الواسطي العبدى وهذا العجلي البصري، وقد ذكره ابن حبان في "الثقات" (٧٠/٨)، وللحديث طرق آخر، أخرجه المحاملي في "أماله" اهـ. وأخرجه الحافظ ابن أبي حاتم في "العلل" (٤٩٢/١) حديث علي، وسأل أباه عنه فقال: هذا حديث منكر، وإبراهيم مجهول؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٩ب: ويروى نحوه بإسناد مظلم، عن سعيد بن طريف مرسلأ. وأورده السيوطي في "الجامع الصغير": (٤٤٢) وقال الشيخ الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ضعيف (٣١٠٢)، فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(١) "الميزان" (٤/٤٦٥/٩٨٦٨).

(٢) زيادة من س، ج.

(٣) وفي "مسند أبي يعلى" "الرّهق" بدل الوهن وهو عنى السّفاه.

منه، وقال: هذا إنما تَفَعَّلَهُ الأَعَاجِمُ بملوكها، وَلَسْتُ بملك، إنما أنا رجلٌ منكم، فَوَزَنَ وأرجح، وأخذ رسول الله ﷺ السراويلَ، قال أبو هريرة: فذهبتُ أحمله (١) عنه فقال: صاحبُ الشيء أحقُّ بشيئه أن يحمله إلا أن يكون ضعيفًا يعجز عنه فيعينه أخوه المسلم، قال: قلت: يا رسول الله وإنك لتلبسُ السراويل؟ قال: نعم في السفر والحضر، وبالليل والنهار، فإني أمرتُ بالتستر (٢)، فلم أجد شيئًا أستر منه (٣).

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ قال الدارقطني: الحمل فيه على يوسف بن زياد لأنه مشهور بالأباطيل، ولم يحدث عن الأفرريقي غيره. وقال ابن حبان: الأفرريقي

(١) وفي ف "أحمل عنه".

(٢) وفي مسند أبي يعلى "بالتستر" بدل "التستر".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ٥٠-٥١) في ترجمة: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفرريقي، وقال ابن حبان: يأتي عن الأثبات ما ليس من أحاديثهم، وكان يُدلس على محمد بن سعيد بن أبي قيس المصلوب، وأخرجه ابن حبان من طريق الحافظ أبي يعلى في "مسنده" (١١/ ٢٣/ ٦١٦٢)، وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٥/ ١٢١-١٢٢) وقال: رواه أبو يعلى والطبراني في "الأوسط" وفيه: يوسف بن زياد البصري وهو ضعيف، وقال محقق مسند أبي يعلى: ويشهد لقوله "اتزن وأرجح" حديث سويد بن قيس عند أبي داود في البيوع (١٣٠٥) باب: الرجحان في الوزن، والترمذي في البيوع (١٠٣٥) باب ما جاء في الرجحان في الوزن، والنسائي في البيوع (٧/ ٢٨٤) باب: الرجحان في الوزن، وابن ماجه في التجارات (٢٢٢٠) باب الرجحان في الوزن، قال الترمذي: حديث سويد حديث حسن صحيح وأهل العلم يستحبون الرجحان في الوزن، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٧٣) تعقب: بأن يوسف لم ينفرد به فقد أخرجه البيهقي في "الشعب" (٦٢٤٤) و"الآداب" (حديث رقم ٦٩٢-٦٩٣) من طريق حفص بن عبد الرحمن بن زياد، وله شاهد أخرجه البخاري في "تاريخه الكبير" (٢/ ١٤١)، والحاكم في "المستدرک" (٢/ ٣٠) في البيوع وقال: وهو على شرط مسلم ووافقه الذهبي في "ذيله" (٤/ ١٩٢) وقال: صحيح الإسناد وأقره الذهبي، عن سويد بن قيس قال: جَلَبْتُ ومخرمة بن العبدي بَرًا من هَجْر، فأتينا به مكة فأتانا النبي ﷺ فاشتري منّا سراويل وثم وزان يزن بالأجر فقال: يا وزان زن وأرجح قلت (القائل ابن عراق): وقال الحافظ الشمس السخاوي في "المقاصد الحسنة": لعل حديث أبي هريرة حسن (أي بالمتابعة والشاهد) والله أعلم، وأورده الشيخ الألباني في "الضعيفة" (١/ ١٢٦ ح ٨٩) وقال موضوع، رواه ابن الأعرابي في "معجمه" (٢٣٥-٢-١)، وابن بشران في "الأمالي" (ح ٢ ص ٥٣-٥٤)، والحافظ محمد بن ناصر في "النتبيه" (١٦/ ٢-١) من طريق يوسف بن زياد المصري، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن الأغرّ أبي مسلم، عن أبي هريرة ..... الحديث، ثم قال: رأيت السخاوي أورد الحديث في "الفتاوى الحديثية" (ق ١/ ٨٦) وقال: سنده ضعيف جدًا، واقتصر شيخنا في "فتح الباري" على ضعف رواته، ولشدة ضعفه جزم بعض العلماء بأنه ﷺ يلبس السراويل (ينظر قول الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (١٠/ ٢٧٢-٢٧٣) حديث (٥٨٠٥)؛ والسخاوي في "المقاصد" (٦١٣).

يروى الموضوعات عن الثقات<sup>(١)</sup>، وضعفه يحيى.

\*\*\*

### ٣- باب بُسِّ القَبَاءِ الأَسْوَدِ

(١٤٤١) أنبأنا<sup>(٢)</sup> أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرنا أبو الطيب الطبري، قال: حدثنا المعافى بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن يحيى الصُّولي، قال: [حدثنا وكيع قال]<sup>(٣)</sup> حدثنا محمد بن الحسن بن / مسعود الزرقى، (١/٦٦) قال: حدثنا عمر بن عثمان قال: حدثنا أبو سعيد العقيلي، قال: لما قدم الرشيد المدينة أعظم أن يرقى منبر النبي ﷺ في قباء أسود ومنطقة، فقال أبو البختری: حدثنا جعفر ابن محمد عن أبيه قال: نَزَلَ جَبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ وَمِنْطَقَةٌ<sup>(٤)</sup> مُخْتَجِرًا<sup>(٥)</sup> فِيهَا يَخْنَجِرُ<sup>(٦)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث وضعه أبو البختری، وقد أجمعوا على أنه كان يضع الحديث.

(١٤٤٢/ 85) أخبرنا القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: أنبأنا<sup>(٧)</sup> التنوخي، قال: حدثنا طلحة بن محمد بن جعفر قال: حدثني عمر بن الحسن الأشناني، قال: حدثنا جعفر الطيالسي، عن يحيى بن معين: أنه وقف على حلقة أبي البختری، فإذا هو يُحدِّثُ بهذا الحديث، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر،

(١) وفي س "عن الأنبات".

(٢) وفي ف "أخبرنا أبو".

(٣) ما بين المركبين من في س وج .

(٤) المنطق: ما يُشدُّ به الوسط.

(٥) أي شدّه على وسطه بخنجر، وفي "تاريخ بغداد" مُخْتَجِرًا "و ليس هناك فعل من خنجر! .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٣/ ٣٨٣/ ٧٣٢٣) في ترجمة وهب بن وهب بن كثير

أبي البختری القرشي. وأقره السيوطي في "السالتي" (٢/ ٢٦٣) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٦٨)

والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩١ ح ١٣) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٠: فيه أبو البختری الكذاب،

ثنا جعفر بن محمد عن أبيه مُرسلاً.

(٧) وفي ف "أخبرنا".

فقال له: كَذَّبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ! قَالَ: فَأَخَذَنِي الشَّرْطُ، قَالَ: فقلت: (١) هَذَا يَزْعُمُ أَنَّ رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ قِبَاءٌ، قَالَ: فَقَالُوا لِي: هَذَا وَاللَّهِ قَاضٍ كَذَّابٌ، وَأَفْرَجُوا عَنِّي.» (٢)

- قال المصنف: روى شاه الخراساني من حديث [جابر]: «أتاني جبريل وعليه قباء سواد» (٣) وشاه كان يضع الحديث.

\*\*\*

#### ٤- باب لبس الصوف

(١٤٤٣) أنبأنا (٤) أحمد بن أحمد المتوكلي، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، (٦٦/ب) قال: أنبأنا أبو بكر/ أحمد بن محمد بن أبي جعفر، قال: أخبرنا أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد الطوماري، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا عبد الله بن داود التمار، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان (٥)، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ (٦) «عَلَيْكُمْ بِلِبَاسِ الصُّوفِ تَجِدُوا حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ، وَعَلَيْكُمْ بِلِبَاسِ الصُّوفِ تَجِدُوا قَلَّةَ الْأَكْلِ، وَعَلَيْكُمْ بِلِبَاسِ الصُّوفِ تُعْرِفُوا بِهِ (٧) فِي الْآخِرَةِ، وَإِنَّ لِبَاسَ الصُّوفِ يُورِثُ الْقَلْبَ التَّفَكْرَ، وَالتَّفَكْرَ يُورِثُ الْحِكْمَةَ، وَالْحِكْمَةَ تَجْرِي فِي الْجَوْفِ مَجْرَى الدَّمِّ، فَمَنْ كَثُرَ تَفَكَّرَهُ قَلَّ طَمَعُهُ، وَكَلَّ لِسَانَهُ (٨)، وَمَنْ قَلَّ تَفَكَّرَهُ كَثُرَ طَمَعُهُ، وَعَظُمَ بَدَنُهُ، وَقَسَا قَلْبُهُ، وَالْقَلْبُ الْقَاسِي

(١) وفي "تاريخ بغداد": "فقلت لهم".

(٢) "تاريخ بغداد" (٤٨٣/١٣)، فالحديث موضوع.

(٣) أخرجه الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٣٦٤/١) في ترجمة الشاه شير با ميان الخراساني بإسناده ومثته الطويل، عن قتيبة بن سعيد، عن ابن لهيعة عن رياح الكلابي عن جابر بن عبد الله، والشاه الخراساني مشهور في وضع الحديث. وفي الأصل [ابن عباس] بدل [جابر] وهو تصحيف من المستسخ.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "عن خالد، عن أبي أمامة".

(٦) زيادة من س، ج.

(٧) وفي "تاريخ بغداد": "تعرفون به في الآخرة".

(٨) وفي "تاريخ بغداد" زيادة قوله "ورق قلبه".

بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ، بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ. وإسماعيل بن عياش ضعيف، قاله النسائي<sup>(٢)</sup>، وقال ابن حبان: لا يُحتج به ولا بعبد الله بن داود،<sup>(٣)</sup> قال: والكُدَيْمي كان يضع الحديث.<sup>(٤)</sup>

(١٤٤٤) وأبانا محمد بن عبد الباقي، عن أبي محمد التميمي، عن أبي عبد الرحمن السُّلمي قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن علي بن رزين، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الجويباري، قال: حدثنا سلم بن سالم، عن عبّاد بن كثير، عن مالك بن دينار، عن الحسن، / عن أبي هريرة عن النبي ﷺ (١/٦٧) أنه قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجْلِسَ مَعَ اللَّهِ<sup>(٥)</sup> فَلْيَجْلِسْ مَعَ أَهْلِ الصَّوْفِ»<sup>(٦)</sup>.

قال المصنف: هذا موضوع، والمتهم به الجويباري، وقد بيّنا في مواضع أنه كذّاب، وضّاع.

- و قد روى سليمان بن أرقم عن الزُّهري، عن ابن المسيّب، عن أبي هريرة، عن

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي، قال ابن عراق: في "كتاب الزُّهد" وفيه الكدَيْمي الوضّاع، وتعقب بأن البيهقي أخرجه في "الشعب" (١٥١/٥) حديث رقم ٦١٥ بنفس الطريق إلى قوله "في قلوبكم" وقال: هذه الجملة معروفة من غير هذا الطريق، أخرجها الحاكم في "المستدرک" (٢٨/١) كتاب الإيمان وسكت عنه، وقال الذهبي في "تلخيصه" قلت: ساقه من طريق ضعيف وسقط نصف السند من النسخة اهـ. وقد زاد الكدَيْمي فيه زيادة منكرة، ويشبه أن يكون من كلام بعض الرواة فألحقت بالحديث، فالحديث المطوّر من المدرج لا من الموضوع اهـ. وأورده الألباني في "الضعيفة" حديث رقم ٩٠ وقال: رواه أبو بكر ابن النّور في "الفوائد" (١٤٧/١-١٤٨)، وابن بشران في "الأمالي" (ج ١/٩/٢) وقال: الكلام المدرج نقله السيوطي في كتاب "المُدْرَجُ إِلَى الْمُدْرَجِ" (ص ٤٤ حديث رقم ٦٢).

(٢) "الضعفاء" للنسائي (٣٤).

(٣) "المجروحين" (٣٤/٢).

(٤) "المجروحين" (٣١٣/٢).

(٥) وفيه زيادة "عزّ وجلّ".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن عبد الباقي، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٢٦٤/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢٦٨/٢) حديث (٢)، والجويباري هو المتهم به، فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

النبي ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجِدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ فَلْيَلْبَسِ الصُّوفَ»<sup>(١)</sup>، وسليمان متروك.

\*\*\*

## ٥- باب لبس المُرَقَع من الصُّوف

(١٤٤٥) أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أخبرنا<sup>(٢)</sup> هناد بن إبراهيم النسفي، قال: أخبرنا<sup>(٢)</sup> المنصور بن ربيعة بن أحمد الدينوري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد الصومعي، قال: حدثنا علي بن محمد بن أحمد البخاري، قال: حدثنا أبو زرعة محمد بن علي بن محمد، قال: حدثنا أبو عمرو سعيد بن القاسم بن العلاء البرديجي، قال: حدثنا فارس بن محمد بن علي، قال: حدثنا يحيى بن خالد المهلب، قال: حدثنا سعدان، عن مقاتل بن سليمان، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الصُّوفِ، وَعَلَيْهِ إِحْدَى<sup>(٣)</sup> عَشْرَةَ رُقْعَةً بَعْضُهَا مِنْ أَدَمَ، وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) فِي الصُّوفِ وَعَلَيْهِ اثْنَتَا عَشْرَةَ رُقْعَةً، بَعْضُهَا مِنْ أَدَمَ، وَمَاتَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رُقْعَةً بَعْضُهَا مِنْ أَدَمَ»<sup>(٤)</sup>.

(٦٧/ب) / قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ<sup>(٥)</sup> وفي إسناده مجاهيل وكذابون، فهناد من الضعفاء المتهمين<sup>(٦)</sup> ومقاتل من الكذابين. قال النسائي: كان مقاتل يضع الحديث على رسول الله ﷺ<sup>(٧)</sup> وما بين الرجلين مجهول.

(١) أورده الذهبي في "الميزان" (٣٤٢٧/١٩٦/٢) في ترجمة سليمان بن أرقم وفيه زيادة "و يعتقل لسانه" عن أسد بن موسى، عن سليمان بن أرقم به، وقال الجوزجاني: ساقط، وقال أبو داود والدارقطني: متروك، وقال أبو زرعة: ذاهب الحديث.

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي "التنزيه"؛ "اثنتا عشرة رقعة".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق هناد النسفي ومقاتل بن سليمان ومجاهيل بينهما. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٦٤)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٦٨) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٠: إسناده ظلمات وفيه مقاتل بن سليمان كذاب، فالحديث موضوع.

(٥) زيادة من س، ج.

(٦) "الميزان" (٤/٣١٠/٩٢٥٤).

(٧) "الميزان" (٤/١٧٣/٨٧٤١).

(٨) زيادة من س.

(١٤٤٦) حديث آخر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد<sup>(١)</sup>، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا<sup>(٢)</sup> حمزة، قال: حدثنا<sup>(٣)</sup> أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا أحمد بن عليّ المدائني قال: حدثنا بحر بن نصر، قال: قرئ على أسد بن موسى، حدثك<sup>(٤)</sup> سليمان ابن أرقم عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن الأعرج، عن أبي هريرة، وحدثك سليمان، عن صالح بن كيسان، عن أبي هريرة، أن رسول الله (ﷺ) قال: «من سره أن يجد حلاوة الإيمان فليلبس الصوف ويعتقل<sup>(٥)</sup> بشيابه»<sup>(٦)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث موضوع، قال أحمد: سليمان ليس بشيء، لا يروى عنه الحديث. وقال يحيى: لا يساوي فلساً، وقال النسائي وأبو داود: متروك، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات<sup>(٧)</sup>.

\*\*\*

## ٦- باب صفة لباس الملائكة

(١٤٤٧) أنبأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أخبرنا<sup>(٨)</sup> العتيقي،

(١) وفي نسخة زيادة "السمرقندي".

(٢) وفي ف "أنبأنا حمزة".

(٣) وفي ف "ثنا ابن عدي".

(٤) وفي س "حدثكم" بدل "حدثك".

(٥) وفي ج و "الميزان" و "يعتقل لسانه" وفي س "وليعقل لسانه" وفي ف "و يعتقل شاته" وفي اللاكلى والتنزيه "و ليعتقل شاته" ومعنى "و ليعتقل لسانه: حيس عن الكلام و يقال: اعتقل لسانه، ومعنى وليعتقل شاته: ضم رُسغ يده إلى عَضده وربطهما معاً بالعقال ليقى باركاً، ويعتقل بشيابه أي فليلبسها، والله أعلم..

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١١٠٢/٣) في ترجمة سليمان بن أرقم أبي معاذ الأنصاري، وعامة ما يرويه سليمان لا يتابع عليه، وتعقب: بأن الحديث حسن بشواهد، أخرج البيهقي في "الشعب" من حديث أبي هريرة: «من لبس الصوف، وحلب الشاة وركب الأتان فليس في جوفه شيء من الكبر» (٦١٦٤) فصل في التواضع في اللباس، وأخرج من حديث أبي هريرة أيضاً بلفظ آخر: «براءة الكبر لبس الصوف، وركوب الحمار، واعتقال العنز» (٦١٦١-٦١٦٢)، وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود بلفظ: «كان الأنبياء يستحبون أن يلبسوا الصوف ويحتلبوا الغنم، ويركبوا الحمر» وله شواهد أخر "التنزيه" (٢٧٣-٢٧٤).

(٧) ينظر: "الميزان" (٣٤٢٧/١٩٦/٢) وأورد فيه الحديث.

(٨) وفي ف "أنبأنا".

قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا موسى بن عمران (١/٦٨) الجرجاني قال: حدثنا إسحاق / بن إبراهيم بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا الفضل بن حرب البجلي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بُدَيْل<sup>(١)</sup> عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أنس! لبَّاسُ الْمَلَائِكَةِ إِلَى أَنْصَافِ سَوْقِهَا»<sup>(٢)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ: (٣) قال يحيى: عبد الرحمن بن بديل ضعيف. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما ليس يشبه حديث الأثبات. قال العُقَيْلي: وحديث الفضل بن حرب غير محفوظ. (٤)

\* \* \*

### ٧-باب ذم من كان ثوبه خيراً من عمله

(١٤٤٨) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أخبرنا<sup>(٥)</sup> ابن بكران، قال: أنبأنا<sup>(٦)</sup> أحمد بن محمد العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا يحيى بن عثمان، قال: حدثنا أبو صالح كاتب الليث قال: حدثنا سليم بن عيسى أبو

(١) وفي "الضعفاء الكبير" للعُقَيْلي "بُدَيْل" بالذال المعجمة وبضمها وهو تصحيف والصحيح ما أثبتناه وهو: عبد الرحمن بن بُدَيْل بن ميسرة العُقَيْلي البصري. "التقريب" ٣٨٠٩.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقَيْلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٤٥٣/١٥٠٦) في ترجمة: الفضل ابن حرب البجلي، وقال العُقَيْلي: هو مجهول بالنقل، لا يعرف هذا الحديث إلا به وتعقب، بأن عبد الرحمن ابن بُدَيْل ضعفه يحيى وابن حبان وقواه غيرهما وروى له النسائي وابن ماجه، وللحديث شواهد من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً: «اتَّزَرُوا كَمَا رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ تَأْتِرُونَ عِنْدَ رَبِّهَا إِلَى أَنْصَافِ سَوْقِهَا» أخرجه الديلمي، وقال الحافظ ابن حجر في "زهرة الفردوس" ضعيف، وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" ١٦٥٣ في حديث «اتَّزَرُوا كَمَا رَأَيْتُ...» موضوع رواه الطبراني في "الأوسط" من حديث ابن عمرو وفيه المثني بن الصباح وثقه ابن معين وضعفه أحمد وجمهور الأئمة حتى قيل: إنه متروك، ويحيى بن السكن ضعيف جداً "المجمع" (١٢٣/٥) وأورده الغماري في "المغير على الأحاديث الموضوعة" حرف الألف ص ١١، وفي "الترتيب" ١٦٠: فيه الفضل بن حرب البجلي: مجهول، وعبد الرحمن بن بديل البجلي: واه؛ وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٢)، فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) ينظر: "الميزان" (٣/٣٤٨-٣٥٠).

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) وفي ف "أخبرنا العتيقي".

يحيى، عن سفيان الثوري، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «أبغض العباد إلى الله من كان ثوباه» (١) خيراً (٢) من عمله، أن يكون ثوباه ثياب [الأغنياء] وعمله عمل الجبارين» (٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ (٤) قال العقيلي: سليم مجهول في النقل، حديثه منكر عن الثوري غير محفوظ، وفي الإسناد كاتب الليث. قال: أحمد بن حنبل: ليس بشيء.

\*\*\*

(١) وفي ف "ثوبه" بدل "ثوباه".

(٢) وفي س "خير" وهو تصحيف، ومعنى ثوباه: إزاره ورداؤه والله أعلم.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/١٦٤/٦٧٤) في ترجمة سليم بن عيسى، وقال العقيلي: هو مجهول في النقل، حديثه منكر، وأقره السيوطي في "اللائح" (٢/٢٦٦-٢٦٧)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٦٩)، وقال الذهبي في "الميزان" (٢/٢٣١/٣٥٤٠) سليم بن عيسى الكوفي القارئ إمام في القراءة روى عن الثوري خيراً منكرًا ساقه العقيلي، ولعل هذا الرجل غير القارئ، وهذا الحديث باطل، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٥٦)، وقال المناوي في "الفيض" (١/٨١) وقال في الأصل (أي في الجامع الكبير): منكر، وأقره عليه، أخرجه العقيلي والديلمي في "مسند الفردوس" كلاهما من حديث يحيى بن عثمان عن أبي صالح... ويحيى جرّحه ابن حبان، وكاتب الليث فيه مقال، وسليم متروك مجهول، وابن برقان لا يحتج به، وبه علم أن عزرو المؤلف (السيوطي) الحديث للعقيلي وسكوته عما عقبه به من الرد غير صواب اهـ. وقال الالباني: وسليم بن عيسى هو الذي جهلوه، إنما هو -فيما أرى- سليمان بن عيسى بن نجیح المعروف بالكذب فقد أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (١/٨٠) من مختصره للحافظ هكذا: عن سليمان بن عيسى بن نجیح عن الثوري به، قال الحافظ عقبه: قلت: سليمان متروك، وقال الجوزقاني: كذاب مصرح، وقال أبو حاتم: كذاب، وقال ابن عدي: يضع الحديث، وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٢)، فالحديث موضوع، وفي الأصل «الأنبياء» بدل الأغنياء.

(٤) زيادة من س، ج.

## كتاب الزينة

١- باب الأخذ من الشارب

(٦٨/ب)

(١٤٤٩) حَدَّثْتُ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَابَرِ الْوَاعِظِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا<sup>(١)</sup> عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فَضْلِ بْنِ عَلْوِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ جَدِّهِ<sup>(٢)</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَطَّانِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الْجَوْهَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَبَّادَانِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ بَشْرِ بْنِ السَّرِيِّ، عَنِ الْهَيْثَمِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ طَوَّلَ شَارِبَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا طَوَّلَ نَدَامَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَسَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِكُلِّ شَعْرَةٍ عَلَى شَارِبِهِ سَبْعِينَ شَيْطَانًا، فَإِنْ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ الْحَالِ، لَأُتَسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَةٌ، وَلَا تَنْزِلَ عَلَيْهِ رَحْمَةٌ،<sup>(٣)</sup> وَمَنْ قَصَّ شَارِبَهُ فَلَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مِنَ الثُّوَابِ أَلْفُ مَدِينَةٍ مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ، فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَلْفُ قَصْرٍ»<sup>(٤)</sup>.

قال المصنف: وذكر حديثًا طويلًا في الترغيب والترهيب في ذلك، وهو من أئتن<sup>(٥)</sup>

(١) وفي ف "أبنا".

(٢) وقع سقط ثلاثة رواة في نسختي ف ، س ، وفي "الأباطيل" العياراني وهو تصحيف.

(٣) وفي الأباطيل "الرحمة".

(٤) أخرجه الحافظ الجوزقاني في "الأباطيل" عن شيخه عبد الواحد بن محمد بن جابر الواعظ، بطوله (٢/٢٥٣-٢٥٤ حديث ٦٥٣) باب الأخذ من الشارب، فقال: هذا حديث باطل موضوع في إسناده من المجهولين غير واحد، وحماد بن زيد لم يسمع من أنس بن مالك شيئًا ولم يره، يقول المحقق: ومثته منكر لأن فيه مجازفات لا يقبلها العقل، وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٦٦-٢٦٧) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٦٨-٢٦٩)، وأورده الذهبي في "مختصر الأباطيل" (حديث ١٨) وقال: يسند فيه ظلمات عن أنس، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٧-١٩٨) وينظر في "الميزان" (٢/٦٧١) و"اللسان" (٤/٧٨) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٠: إسناده ظلمات إلى أنس، وأئتهم في وضعه عبد الواحد بن جابر، فالحديث موضوع.

(٥) وفي نسخة "من أئتن الموضوعات وأسمجه"، وفي س "و هو من شين الوضع" وفي الأصل "و أسلجه" وهو تصحيف.

الوضع [و أسمع] ولولاً حماقة مَنْ وضع هذا، وأنه ما شمّ ريح العلم لعلم أن غاية ما في تطويل الشارب مخالفة سنة لا يصلح التواعد عليها بمثل هذا، والمتهم به ابن جابار وقد خلط في الإسناد كما رأيت وأتى بجماعة/ مجهولين.

(1/٦٩)

\* \* \*

## ٢-باب الأخذ من طول اللحية

(١٤٥٠) أنبأنا<sup>(١)</sup> أبو منصور القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا علي بن المحسن، قال: حدثنا أبو غانم محمد بن يوسف الأزرق، قال: حدثنا محمد بن مغلدة العطار، قال: حدثنا أحمد بن الوليد وإبراهيم بن الهيثم البلدي قالوا: حدثنا أبو اليمان، قال: حدثنا عفير بن معدان، عن عطاء، عن أبي سعيد<sup>(٢)</sup> قال: قال النبي<sup>(٣)</sup> ﷺ: «لا يأخذ أحدكم من طول لحيته ولكن من الصدغين»<sup>(٤)</sup>.

قال ابن مغلدة: هذا أحمد بن الوليد لا يساوي فلساً،<sup>(٥)</sup> وقال ابن عدي: إبراهيم ابن الهيثم كذب الناس<sup>(٦)</sup>.

\* \* \*

(١) وفي ف "أخبرنا أبو منصور القزّاز قال أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت".

(٢) وفي س "عن سعيد" وهو تصحيف.

(٣) وفي س "قال قال رسول الله ﷺ".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٢٦٤١/١٨٧/٥) في ترجمة: أحمد بن الوليد المخرمي، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٠: فيه عفير بن معدان وإه، وقال في "الميزان" (٨٣/٣): قال أبو داود: عفير شيخ صالح ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: يكثر عن سليم عن أبي أمامة ما لا أصل له، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال أحمد: منكر الحديث ضعيف وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٨)، فالحديث منكر والله أعلم.

(٥) وتعقبه السيوطي في "اللائق" (٢٦٧/٢): أحمد بن الوليد ذكره ابن حبان في "الثقات" (ينظر "اللسان" ٩٦٩/٣٢٠/١).

(٦) بل قال ابن عدي في "الكامل" (٢٧٣/١): إبراهيم بن الهيثم أحاديثه مستقيمة سوى الحديث الواحد وهو حديث الغار، وقد قُتشت عن حديثه الكثير فلم أر له منكراً من جهته إلا أن يكون من جهة غيره عنه وقال الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٠٦/٦): وإبراهيم بن الهيثم عندنا ثقة ثبت لا يختلف شيوخنا فيه، وما حكاه ابن عدي من الإنكار عليه (في حديث الغار) لم أر أحداً من علمائنا يعرفه، ولو ثبت لم يؤثر فيه قدحاً، لأن جماعة من المتقدمين أنكروا عليهم بعض رواياتهم، ولم يمنع ذلك من الاحتجاج بهم (و أتى بأمثلة على ذلك ثم دافع الخطيب عن صحة حديث الغار في ٢٠٨-٢٠٩ فليُنظر) يقول المحقق: فنقد ابن الجوزي الحديث منهما غير سليم، وإنما الضعف من عفير بن معدان ومن غيره من المجهولين، والله أعلم.

## ٣-باب قص الأظفار في أيام الأسبوع

(١٤٥١) أنبأنا<sup>(١)</sup> المبارك بن علي الصيرفي، قال: أنبأنا سعد الله بن علي بن أيوب، قال: أخبرنا هناد بن إبراهيم، قال: أنبأنا إسماعيل بن محمد بن علي البخاري، قال: حدثنا محمد بن نصر بن خلف، قال: حدثنا سيف بن حفص السمرقندي، قال: حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا الحسن بن شبيل، قال: أنبأنا الفضل بن خالد النحوي، عن أبي عصمة نوح بن أبي مريم، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ السَّبْتِ خَرَجَ مِنْهُ الدَّاءُ، وَدَخَلَ فِيهِ الشِّفَاءُ، وَمَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْأَحَدِ خَرَجَتْ مِنْهُ الْفَاقَةُ وَدَخَلَ فِيهِ الْغِنَى، وَمَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الثَّلَاثِ خَرَجَ مِنْهُ الْبَرَصُ، وَدَخَلَ فِيهِ الْعَافِيَةُ، وَمَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ خَرَجَ مِنْهُ الْوَسْوَاسُ وَالْخَوْفُ وَدَخَلَ فِيهِ الْأَمْنُ وَالصِّحَّةُ، وَمَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ خَرَجَ مِنْهُ الْجُذَامُ وَدَخَلَ فِيهِ الْعَافِيَةُ، وَمَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ دَخَلَتْ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَخَرَجَ مِنْهُ الذَّنُوبُ»<sup>(٢)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup> وهو من أقبح الموضوعات وأبردها، وفيه مجهولون وضعفاء، ففي أوله هناد ولا يوثق به، وفي آخره نوح، قال يحيى: ليس بشيء ولا يكتب حديثه، وقال السعدي: سقط حديثه، وقال الدارقطني: متروك<sup>(٤)</sup>.

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق هناد النسفي وأبي عصمة بن أبي مريم وبينهما مجاهيل وضعفاء، وقال السيوطي في "اللائلي" (٢/٢٦٨): الآفة من أبي عصمة وحده، فإن الديلمي أخرجه الحديث في "مسنده" من طريقه دون هناد، وأقره ابن عراق في "النتزيه" (٢/٢٦٩) حديث (٦)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٠: سنده ظلمة إلى نوح بن أبي مريم، منهم، وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٧) حديث: ١٠ وقال: فقيح الله الكذابين وقبيح الفاظهم الساقطة وكلماتهم الركيكة، فالحديث موضوع.

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) ينظر: "الميزان" (٤/٢٧٩-٢٨٠) و(٤/٣١٠).

## ٤- باب تسريح الرأس واللحية كل ليلة

(١٤٥٢) أنبأنا عبد الأول بن عيسى، قال: أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري قال: أنبأنا محمد بن عبد الله<sup>(١)</sup> بن إبراهيم الشيرازي أن محمد بن عبد الله شيرويه حدثه قال: حدثنا محمد بن مسيب الأريغاني قال: حدثنا [الفتح]<sup>(٢)</sup> بن نصير الفارسي قال: حدثنا حسّان بن غالب، قال: حدثني مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَحَ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ بِالْمِشْطِ فِي كُلِّ (٣) لَيْلَةٍ عُوْفِي مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ، وَيَزِيدُ فِي عُمُرِهِ». (٤)

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والبلاء فيه من حسّان بن غالب/ المصري. (١/٧٠) قال أبو حاتم بن حبان: كان يروي عن الأثبات<sup>(٥)</sup> الملققات، لا يحل الاحتجاج به بحال. قال: ومما روى هذا الحديث.

\*\*\*

- (١) وفي ف "أخبرنا عبد الأول قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا محمد بن عبد الله".  
 (٢) وفي جميع نسخ الكتاب لديّ "الفضل بن نصير الفارسي" وفي المجروحين و"اللالئ". "الفتح بن نصير الفارسي" وفي اللسان في ترجمة: حسان بن غالب: الفتح بن نصير (١٨٩/٢) وقال ابن حجر: وفتح وحسّان (شيخه) ضعيفان وحديث المشط موضوع، ولعل: الفتح بن نصير هو الصحيح والله أعلم.  
 (٣) وفي المجروحين "في ليلة" وفيه أيضاً "البلاء في عمره".  
 (٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في كتابه "المجروحين" (٢٧١/١) في ترجمة حسّان بن غالب، وتعبه السيوطي في "اللالئ" (٢٦٨/١) بأن الحديث حكم عليه أبو نعيم بعد أن أخرجه في "تاريخ أصبهان" (٢٩٥/٢) في ترجمة: محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد بالكوفة فقط (كما في اللسان)، وحسّان وثقه ابن يونس. يقول المحقق: ولكن قال الدارقطني بعد ما أورد حديث "من سرح" في "الغرائب" فقال: موضوع، ينظر "اللسان" (١٨٩/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٠ب: وضعه حسّان بن غالب وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٨ حديث ١٢)، فالحديث موضوع بهذا الإسناد.  
 (٥) وفي س "الثقات" بدل "الأثبات".

## ٥- باب ذمّ الامتشاط قائماً

(١٤٥٣) أنبأنا<sup>(١)</sup> أبو القاسم السمرقندي، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> أبو أحمد الحافظ، قال: حدثنا أحمد ابن حفص، قال: حدثنا أحمد بن بهرام، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي، عن أبي البخترى<sup>(٢)</sup>، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من امتشاط قائماً ركبهُ الدين»<sup>(٣)</sup>. (٤)

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ. وفي إسناده الهروي وهو الجؤيباري، وأبو البخترى وهو وهب بن وهب، [وهما] كذّابان وضاعان للحديث. (٥)

\* \* \*

## ٦- باب تسريح الحاجبين

(١٤٥٤) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البستي، قال: حدثنا سليمان بن محمد الخزاعي، قال: حدثنا هشام بن خالد الأزرق قال: حدثنا بَقِيَّة، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَدْمَنَ<sup>(٦)</sup> عَلَى حَاجِبَيْهِ بِالْمِشْطِ عُوْفِي مِنَ الْوَبَاءِ»<sup>(٧)</sup>

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "عن البخترى" وهو تصحيف.

(٣) ركبهُ الدين أي غلبه الدين وكثر عليه حتى عجز عن أدائه.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/١٨١-١٨٢) في ترجمة: أحمد بن

عبد الله الهروي الجؤيباري وقال ابن عدي: وهذا حديث منكر بهذا الإسناد، وقد حدث به عن أبي البخترى،

وأبو البخترى أشرف منه. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٦٨) وأبن عراق (٢/٢٦٩) وقبلهما الذهبي في

"الترتيب" ٥٩ب: وقال: فيه أحمد الجؤيباري كذّاب عن أبي البخترى مثله، وأقره الشوكاني في "الفوائد"

(ص ١٩٨ حديث رقم ١٢) اهـ. فالحديث موضوع.

(٥) سبقت ترجمتهما مراراً.

(٦) أدمن بمعنى واظب عليه، وقال محقق المجروحين: في الهندية "من أدمن".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان، وذلك في كتابه "المجروحين" (١/٢٠١-٢٠٢) في ترجمة=

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) (١) قال أبو حاتم البستي: كان بقية مدلساً وسمع من كذابين يروى/ عن الثقات بالتدليس ما سمع الضعفاء، (٧٠/ب) وامتحن بتلامذته، فكانوا يسقطون الضعفاء من حديثه ويسوونهُ، فيشبه أن يكون بقية سمع هذا الحديث من إنسان ضعيف عن ابن جريج، فدلّس عنه فالتزق ذلك [به] (٢) قال: وهذا موضوع.

\*\*\*

### ٧-باب النهي عن الخضاب بالسواد

(١٤٥٥) أنبأنا (٣) عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا (٣) عبد الصمد بن المأمون، قال: أخبرنا ابن حبابه، (٤) قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا هاشم بن الحارث الرمادي قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم، عن ابن جبير، عن ابن عباس، عن النبي (ﷺ) قال: «يَكُونُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَخْضِبُونَ بِهَذَا السَّوَادِ كَحَوَاصِلِ الْحَمَامِ لَا يُرِيحُونَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ». (٥)

= بقية بن الوليد الحمصي، وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢٦٨/٢)، وابن عراق في "التزيه" (٢٦٩/٢)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥٩ ب: حكم بوضعه ابن حبان، وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٨)، فالحديث موضوع.

(١) زيادة من س، ج.

(٢) من ف.

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف أيضاً هكذا وفي س، ج "ابن ناجية" وهو خطأ.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البغوي، وتمتعه الحافظ ابن حجر في "القول المسدّد" (ص ٤٨) الحديث التاسع: أخطأ ابن الجوزي، فإن عبد الكريم الذي هو في الإسناد هو ابن مالك الجزري الثقة المخرج له في الصحيح، وقد أخرج هذا الحديث من هذا الوجه أحمد في "مسنده" (٢٧٣/١)؛ وأبو داود في "سننه" كتاب الترجل باب ما جاء في خضاب السواد (حديث ٤٢١٢)؛ والنسائي في كتاب الزينة باب ١٥؛ والحاكم في "مستدركه"، وابن حبان في "صحيحه" والبيهقي في "السنن" (٣١١/٧) وفي "الشعب" (٦٤١٤)، والضياء المقدسي في "المختارة" وقال ابن عراق في "التزيه" (٢٧٥/٢): وسبق الحافظ ابن حجر إلى تخطئة ابن الجوزي في هذا الحديث الحافظ العلائي فذكر نحو ما مرّ لابن حجر وزاد: أن البيهقي صرح بنسبة عبد الكريم في هذا الحديث بعينه في كتاب "الآداب" (ص ٢٩٤ حديث ٧٦٥) فقال: عن عبد الكريم يعني =

قال البغوي: وحدثنا عبد الجبار بن عاصم، قال: حدثنا عبيد الله بإسناده نحوه عن ابن عباس ولم يرفعه.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، والمتهم به عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية البصري، قال أيوب السختياني: والله إنه لغير ثقة، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال أحمد بن حنبل: ليس بشيء يشبه المتروك، وقال الدارقطني: متروك<sup>(١)</sup>.

قال المصنف: واعلم أنه قد خضب جماعة من الصحابة بالسواد منهم: الحسن والحسين<sup>(٢)</sup> وسعد بن أبي وقاص، وخلق كثير من التابعين. وإنما كرهه قوم لما فيه من التدليس، فأما أن يرتقي إلى درجة التحريم إذ<sup>(٣)</sup> لم يدلّس به فيجب به هذا الوعيد، فلم يقل بذلك أحد، ثم نقول على تقدير الصحة، يحتمل أن يكون المعنى: لا يُريحون ريح<sup>(٤)</sup> الجنة لفعل يصدر منهم أو اعتقاد، لا لعلّة الخضاب، ويكون الخضاب سيماهم، فعرفهم بالسيما كما قال في الخوارج: سيماهم التحليق، وإن كان تحليق الشعر ليس بحرام.

\* \* \*

## ٨-باب في الحناء

(١٤٥٦) أخبرنا أبو منصور القزّاز قال: أنبأنا<sup>(٥)</sup> أحمد بن علي بن ثابت الخطيب

= الجزري عن سعيد بن جبير ثم قال العلامي: ولو سلم أنه ابن أبي المخارق فقد روى عنه الإمام أحمد، ولا يروي إلا عن ثقة عنده، وأخرج له البخاري تعليقا، وسلم في المتابعات، ولا يجوز أن يحكم على ما انفرد به بالوضع، انتهى وكذلك قال الذهبي في "الترتيب" ٥٩ب: قلت: ما هو ابن المخارق، والحديث صحيح. وينظر: "الأجوبة عن أحاديث المصاييح" "المشكاة" (٣/١٧٨٣، حديث ٦) فالحديث صحيح، وقد روي من طرق وليس بموضوع.

(١) وينظر: "العلل" ٨٢٠، ٨٧٣، ٢٣٦٧؛ و"الضعفاء" للدارقطني ٣٦١، و"الميزان" (٢/٦٤٦)

(٢) وفي س زيادة "رضي الله عنهما".

(٣) وفي ف "إذا".

(٤) وفي س "رائحة" بدل "ريح".

(٥) وفي ف "أخبرنا".

قال: أنبأنا الحسن بن أبي بكر، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا<sup>(١)</sup> أبو بكر أحمد بن محمد بن عبيدة النيسابوري قال: حدثنا أبو بشر يونس بن حبيب، قال: حدثنا بكر بن بكار، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن عكرمة، عن عبد الله بن عمرو، أن النبي ﷺ قال: «سَيِّدُ رِيحَانِ الْجَنَّةِ الْحَنَاءِ».<sup>(٢)</sup>

قال الخطيب: تفرد بروايته بكر بن بكار، عن شعبة. قال يحيى بن معين: بكر بن بكار ليس بشيء<sup>(٣)</sup>.

(١٤٥٧) أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زهراء، قال: أنبأنا القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي، قال: حدثنا عمر بن محمد بن سيف<sup>(٤)</sup>، قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الله، قال: حدثنا داود بن صغير، قال: / حدثنا أبو عبد الرحمن بن النواء، عن أنس بن مالك، (٧١/ب) عن رسول الله ﷺ قال: «مَا مَاتَ مَخْضُوبٌ وَلَا دَخَلَ الْقَبْرَ إِلَّا وَمُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ لَا يَسْأَلَانِهِ، يَقُولُ مُنْكَرٌ: يَا نَكِيرُ سَأَلْتَهُ، قَالَ: كَيْفَ أَسْأَلْتَهُ وَنُورَ الْإِسْلَامِ عَلَيْهِ؟!»<sup>(٥)</sup>

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥٦٠/٥/٢٤٢٠) في ترجمة أحمد بن محمد أبي بكر الشعراني، وقال الخطيب: تفرد بروايته بكر بن بكار عن شعبة، ولم أكتبه إلا من هذا الوجه. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٧٥): تعقب بأن بكاراً وثقه أبو عاصم النبيل وابن حبان وغيرهما، ولم ينفرد بالحديث، بل تابعه معاذ بن هشام، أخرجه الطبراني وقال الهيثمي في "المجمع" (٥/١٥٧): ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة مأمون، وورد أيضاً من حديث بريدة بلفظ «سَيِّدُ رِيحَانِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْفَاطِمِيَّةِ» (وهي نُورُ الْحَنَاءِ خَاصَّةٌ، وَهِيَ نُورُ الْحَنَاءِ فِي لُغَةِ الْعَامَّةِ) أخرجه البيهقي في "الشعب" (٦٠٧٧)، وأخرج أيضاً «كَانَ أَحَبَّ الرِّيَاحِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْفَاطِمِيَّةِ» (٦٠٧٤-٦٠٧٥) وقد أورد السيوطي للحديث متابعات وشواهد فليراجع (٢/٢٦٩-٢٧١)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٠ب: بكر بن بكار ضعيف. فالحديث له أصل من طرق مختلفة وليس بموضوع.

(٣) "الميزان" (١/٣٤٣/١٢٧٤).

(٤) وفي ف "محمد بن عمر بن محمد بن سيف".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن ناصر الحافظ، وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٦٩)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٦٩) وقال: فيه داود بن صغير منكر الحديث. فالحديث منكر، ومثته باطل. وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٥).

(١٤٥٨) قال القاضي: وحدثنا أبو محمد إسماعيل بن عمران، قال: أنبأنا الحسن ابن الفرج، قال: حدثنا محمد بن حاتم، قال: حدثنا يحيى بن شبيب، قال: حدثنا دينار عن أنس<sup>(١)</sup>، أن النبي ﷺ قال: «الحَنَاءُ سُنَّةُ اللَّهِ وَسُنَّةُ رَسُولِهِ، يُسَبَّحُ الحَنَاءُ عَلَى الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَالصَّبِيِّ، وَرَكَعَتَانِ فِي الحَنَاءِ تَعْدُلُ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ رَكَعَةً، وَإِذَا مَا دَلِّي<sup>(٢)</sup> الرَّجُلُ فِي القَبْرِ يَدْخُلُ عَلَيْهِ مَنْكَرٌ وَنَكِيرٌ، يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: سَلِّهُ فَيَقُولُ: كَيْفَ أَسْأَلُهُ وَمَعَهُ حُجَّةٌ الإِسْلَامِ - يَعْنِي الحِضَابُ -؟»<sup>(٣)</sup>.

قال المصنف: وهذان حديثان لا يثبتان. قال الدارقطني: داود بن صغير منكر الحديث<sup>(٤)</sup>. وقال يحيى بن معين: يحيى بن شبيب كذاب<sup>(٥)</sup> قال ابن حبان: ودينار روى عن أنس أشياء موضوعة، لا يحلّ ذكره في الكتب إلا بالقدح فيه<sup>(٦)</sup>. [وقد رويت أحاديث في فضل الحناء ليس فيها شيء صحيح]<sup>(٧)</sup>.

\*\*\*

#### ٩- باب التختّم بالعقيق

فيه عن عليّ وفاطمة وعائشة وأنس<sup>(٨)</sup>.

فأما حديث عليّ:

(١٤٥٩) فأنبأنا<sup>(٩)</sup> أبو القاسم السمرقندي، قال: أنبأنا أبو الحسن<sup>(١٠)</sup> النقرور،

(١) وفي ف "أنس بن مالك أن النبي".

(٢) وفي ف، س والتنزيه "تدلى" بدل "دلي" وفي س "فيقول أحدهما".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق القاضي أبي الحسن، وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٧٠) وابن عراق في

"التنزيه" (٢/٢٧٠ حديث ١٠) وقال: وقد رويت أحاديث في فضل الحناء ليس فيها شيء صحيح. وقال

الشوكاني: فيه كذايان "الفوائد" (ص ١٩٥). فالحديث موضوع.

(٤) وينظر: "تاريخ بغداد" (٨/٣٦٧)، و"الميزان" (٢/٩/٢٦١٧).

(٥) ينظر: "تاريخ بغداد" (١٤/٢٠٦)، و"الميزان" (٤/٣٨٥/٩٥٤٣).

(٦) "كتاب المجروحين" (١/٢٩٥)، و"الميزان" (٢/٣٠).

(٧) ما بين المكوفين نقلناها من ف، س وفي س "فضائل".

(٨) وفي س "رضي الله عنهم".

(٩) وفي ف "فأخبرنا" وفي س "علي رضي الله عنه فأنبأنا".

(١٠) وفي ف "أبو الحسين".

قال: أنبأنا أبو عبد الله بن الحسين/ بن هارون الضبيّ قال: وجدت في كتاب أبي: (1/72) حدثني أبو سعيد الحسن بن علي في منزلي، قال: حدثنا صهيب بن عبّاد، قال: حدثنا أبو بكر الأزرق، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «من تختم بالعقيق ونقش فيه<sup>(1)</sup>: ﴿و ما توفّيقني إلا بالله﴾ وفقه الله لكلّ خير، وأحبّه المملكان الموكّلان به»<sup>(2)</sup>.

أما حديث فاطمة عليها السلام:

(1460) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن علي ابن عمر الحافظ، عن أبي حاتم البستي، قال: حدثنا محمد بن جعفر البغدادي، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد، قال: حدثنا زهير بن عبّاد، قال: حدثنا أبو بكر بن شعيب، عن مالك، عن الزهري، عن عمرو بن الشريد، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ<sup>(3)</sup> قال: «مَنْ تَخْتَمَ بِالْعَقِيقِ لَمْ يَزَلْ يَرَى خَيْرًا»<sup>(4)</sup>.

وأما حديث عائشة فله ثلاثة طرق:

(1461) الطريق الأول<sup>(5)</sup>: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: حدثنا ابن بكير، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم بن أحمد العطار، قال:

(1) وفي س واللألي " و نقش عليه " .

(2) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه أبي القاسم السمرقندي، وفيه أبو سعيد الحسن بن علي العدوي وهو من عمله، قال ابن عدي: يضع الحديث. ينظر "الميزان" (1/506-507/1904) وأقره السيوطي وابن عراق "اللألي" (2/271)، و"التزبه" (2/270). فالحديث موضوع.

(3) وفي ج "قالت: قال رسول الله ﷺ" وفي س "قالت: من تختم... وفي الأصل والمجروحين بدون " عن رسول الله ﷺ وهذا لا يستقيم؛ لأن الحديث مرفوع، فالسيوطي أوصله وقال: مرفوعاً.

(4) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في كتابه "المجروحين" (3/153) في ترجمة أبي بكر بن شعيب، وقال ابن حبان: شيخ يروي عن مالك ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به. وقال الذهبي: فيه أبو بكر بن شعيب، "الترتيب" 60 ب.

(5) وفي ف "أخبرنا عبد الرحمن".

حدثنا هارون بن الحسين<sup>(١)</sup> النجار، قال: حدثنا محمود بن خدّاش، قال: حدثنا يعقوب بن الوليد المدني، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «تختموا بالعقيق فإنه مبارك»<sup>(٢)</sup>.

(٧٢/ب) (١٤٦٢) الطريق الثاني: أنبأنا<sup>(٣)</sup> أبو المعمر الأنصاري/ قال: أنبأنا<sup>(٣)</sup> عبد الله بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا<sup>(٣)</sup> أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، قال: أنبأنا<sup>(٣)</sup> أبو طالب يحيى بن علي الدسكري، قال: أنبأنا<sup>(٣)</sup> أبو بكر بن المقرئ، قال: حدثنا ابن قتيبة قال: حدثنا<sup>(٤)</sup> محمد بن أيوب بن سويد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني نوفل بن الفرات، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: «أتى بعض بني جعفر إلى رسول الله ﷺ فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أرسل معي من يشتري لي نعلًا وخاتمًا، فدعا له بلال بن رباح فقال: انطلق إلى السوق فاشتر له نعلًا واستجدها، ولا تكن سوداء، واشتر له خاتمًا وليكن فصه عقيقًا، فإنه من تختم بالعقيق لم يقض له إلا بالذي هو أسعد»<sup>(٥)</sup>.

(١٤٦٣) الطريق الثالث: أنبأنا<sup>(٦)</sup> المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي، قالوا: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أنبأنا<sup>(٦)</sup> أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا محمد بن علي،

(١) وفي ف "الحسن" بدل "الحسين" وهو تصحيف.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٥١/١١/٦٠٠٠) في ترجمة عمر بن إبراهيم العطار، والخطيب عن طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢٠٧٦/٤٤٩/٤) في ترجمة يعقوب بن الوليد المدني أبي يوسف، وقال العقيلي: عن أحمد أنه كان من الكذابين الكبار، وعن يحيى أنه كذاب، قال العقيلي: ولا يثبت في هذا عن النبي ﷺ شيء. وأخرجه ابن حبان في "المجروحين" من نفس الطريق (١٣٨/٣) في ترجمة يعقوب بن الوليد المدني وقال ابن حبان: هو ممن يضع الحديث على الثقات، لا يحلّ كتابة حديثه إلا على جهة التعجب. وقال الذهبي: يعقوب بن الوليد: متروك "الترتيب" ٦٠ ب..

(٣) وفي ف، س "أخبرنا".

(٤) وفي ف "ثنا ابن أيوب".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر بن المقرئ في "فوائده" وفيه: محمد بن أيوب يروي الموضوعات، وأبوه ليس بشيء. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٧٦/٢): تعقب بأن لحديث فاطمة طريقًا آخر أخرجه البخاري في تاريخه بلفظ «من تختم بالعقيق لم يقض له إلا بالتي هي أحسن» وهذا أصل أصيل في الباب، وهو أمثل ما ورد.

(٦) وفي ف "أخبرنا".

قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا عبيد بن الغازي، قال: حدثنا سلم الزاهد، قال: حدثنا القاسم بن معن، عن أخته آمنة<sup>(١)</sup> بنت معن، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «أكثر خرز<sup>(٢)</sup> أهل الجنة العقيق<sup>(٣)</sup>».

- و أما حديث أنس: فروى أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عيسى بن محمد البغدادي قال: حدثنا الحسين بن إبراهيم الباي، قال: حدثنا حميد الطويل، عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: «تَحْتَمُوا بِالْعَقِيقِ فَإِنَّهُ يَنْفِي الْفَقْرَ»<sup>(٤)</sup>.

قال المصنف: هذه/ الأحاديث كلها ليس فيها ما يصح.

(١/٧٣)

أما حديث علي رضي الله عنه فهو عمل أبي سعيد الحسن<sup>(٥)</sup> بن علي.

أما حديث فاطمة: ففي إسناده أبو بكر بن شعيب، ولا يعرف اسمه. قال ابن حبان:

(١) وفي ف 'أمية' وفي اللالئ 'أميمة' وفي الخلية والمجروحين 'أمية'.

(٢) خرز مفردا الحرزة: هي التي تنظم في سلك ليتزين بها.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في 'الخلية' (٢٨١/٨) في ترجمة سلم الخواص الزاهد، وقال أبو نعيم: غريب من حديث القاسم، لم تكتبه إلا من هذا الوجه (و في الخلية المطبوع: ثنا أبو محمد سلم الزاهد)، كما أخرجه من نفس الطريق الحافظ ابن حبان في 'المجروحين' (٣٤٤/١) في ترجمة سلم بن عبد الله الزاهد أبي محمد، وقال: يروي عن القاسم بن معن ما ليس من حديثه، لا يحلّ ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار. وقال ابن عراق في 'التنزيه' (٢٧٦/٢): تعقب بان سلماً إن كان هو سلم بن سالم الزاهد كما ظنه ابن الجوزي قال ابن عدي في 'الكامل' (١١٧٣/٣) أرجو أنه يحتمل حديثه وقال المعجلي: لا بأس به، لكن أبا نعيم في 'الخلية' إنما أخرجه في ترجمة سلم بن ميمون الخواص الزاهد المشهور وهو صدوق من كبار الصوفية والعباد غير أنه يرد في أحاديثه مناكير، قال ابن حجر: لم يقع في رواية أبي نعيم ولا في رواية ابن حبان تسمية والد سلم. يقول المحقق: ولكن ورد في الخلية المطبوع أبو محمد، وكذلك ورد في 'المجروحين' المطبوع: سلم بن عبد الله الزاهد أبو محمد، حيث أورد ابن حبان فيه الحديث. وأورده الحافظ ابن حجر في 'اللسان' (٦٤/٣) في ترجمة سلم بن عبد الله الزاهد عن القاسم بن معن، وقال: وحديث العقيق أخرجه أبو نعيم في 'الخلية' في ترجمة سلم بن ميمون الخواص الزاهد الآتي. يقول المحقق: ولم يُورد ابن حبان الحديث في ترجمة سلم بن ميمون الخواص، فحصل اختلاف بينهما في سلم والله أعلم.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي، ولم أقف على الحديث في 'الكامل' المطبوع، فيه الحسين ابن إبراهيم الباي مجهول، وأخرجه ابن عدي من حديث عائشة في 'الكامل' (٢٦٠٤/٧) في ترجمة:

يعقوب بن إبراهيم الزهري المدني.

(٥) وفي س 'الحسين' وهو تصحيف.

يروى عن مالك ما ليس من حديثه، لا يحل الاحتجاج به. (١)

أما حديث عائشة: ففي الطريق الأول: يعقوب بن الوليد. قال أحمد بن حنبل: هو من الكذابين الكبار، كان يضع الحديث. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات (٢). قال ابن عدي: (٣) هذا الحديث يُعرف بـ يعقوب بن إبراهيم الزهري، سرقه منه يعقوب بن الوليد، ويعقوب بن إبراهيم ليس بالمعروف. وفي الطريق الثاني: محمد بن أيوب. قال ابن حبان: يروي الموضوع، لا يحل الاحتجاج به. فأما أبوه أيوب فقال ابن المبارك: ارم به. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة (٤).

وفي الطريق الثالث: سلم بن سالم (٥) كذاب، كان ابن المبارك يكذبه، وقال أبو زرعة: لا يكتب حديثه. وقال السعدي: غير ثقة. وقال ابن حبان: روى عن القاسم ما ليس من حديثه، لا يحل ذكره إلا اعتباراً.

و أما حديث أنس، فقال ابن عدي: هو حديث باطل، والحسين بن إبراهيم مجهول. قال العقيلي: ولا يثبت/ في هذا عن النبي ﷺ شيء.

قال المصنف: وقد ذكر حمزة بن الحسن الأصبهاني في "كتاب التنبيه" على حدوث التصحيف قال: كثير من رواة الحديث يروون أن النبي ﷺ قال: تختموا بالعقيق، وإنما هو: تخيموا بالعقيق. وهو اسم وادٍ بظاهر المدينة. (٦)

(١) "المجروحين" (١٥٣/٣).

(٢) "المجروحين" (١٣٨/٣)، و"الميزان" (٤٥٥/٤).

(٣) وفي س "قال العقيلي" بدل "قال ابن عدي" وهو تصحيف، ينظر: الكامل (٢٦٠٤/٧).

(٤) ينظر: "المجروحين" (٢٩٩/٢-٣٠٠)، و"الميزان" (٦٨١/٣).

(٥) بل هو: سلم بن عبد الله الزاهد أبو محمد، وأما سلم بن سالم البلخي فمشخص آخر كما في "المجروحين" (٣٤٤/١)، و"الميزان" (١٨٤/٢)، (١٨٥/٢) وفي ف "يروى عن القاسم" بدل روى.

(٦) وقال السيوطي (٢٧٢/٢): وأيده الحافظ ابن حجر في "تلخيص مسند الفردوس" بحديث البخاري: «أتاني جبريل فقال: صل في هذا الوادي المبارك يعني العقيق، وقل عمرة في حجة» وهذا يدل على أن للحديث أصلاً، ويعقوب تابعه خلاد بن يحيى، أخرجه الخطيب وابن عساكر، وقال ابن عراق في "النتزیه" (٢٧٦/٢): قلت: وذكر الحافظ ابن حجر في "اللسان" (١٠٨٣/٣٠٢/٦) بأن ابن عدي جزم بعد سياقه للحديث من طريق يعقوب بن الوليد بأن يعقوب المذكور سرقه من يعقوب بن إبراهيم الزهري قال الحافظ: =

قال المصنف قلت: وهذا بعيد، وقائل هذا أحق أن يُنسب إليه التصحيف لما ذكرنا في طرق<sup>(١)</sup> هذا الحديث.

\*\*\*

### ١٠- باب التَّخْتُمُ بِالْيَاقُوتِ

فيه عن ابن عباس وأنس.

(١٤٦٤) فأما حديث ابن عباس: فأنبأنا<sup>(٢)</sup> محمد بن ناصر قال: أنبأنا محمد بن علي الترسي، قال: حدثنا علي بن المحسن التتوخي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن عرعة الشامي، قال: حدثنا أحمد بن سليمان بن أبي شيخ الواسطي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حُجْر بن عبد الجبار الحضرمي، عن تميم بن النعمان، عن المنصور أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «تَخْتَمُوا بِالْيَاقُوتِ فَإِنَّهُ يَنْفِي الْفَقْرَ».<sup>(٣)</sup>

(١٤٦٥) أما حديث أنس: فأنبأنا<sup>(٤)</sup> إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا<sup>(٥)</sup> إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن

=فأشعر ذلك بأن له أصلاً من رواية يعقوب بن إبراهيم. انتهى. وحديث «تختموا بالعقيق فإنه ينفي الفقر» قال الزركشي في «الاحاديث المشتهرة» (ص ١٠٥-١٠٦): أخرجه الديلمي من حديث أنس، وعمر، وعلي، وعائشة بأسانيد متعدّدة، وفي «البواقيت» للمطرز: أن إبراهيم الحربي سئل عنه فقال: صحيح انتهى. (١) وينظر: «المقاصد الحسنة» ١٥٣، و«كشف الخفاء» (١/٣٠٠)، و«الفوائد» ص ١٩٦ و«الاباطيل» (٢/٢٤١ حديث ٦٣٦)، و«الترتيب» ٦١، «مرفأة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح» (٤/٤٤٥)، «الكشف الإلهي» ٢٨٣، و«الدرر» ٨٩، و«اللؤلؤ المرصوع» (١٤٥).

(٢) وفي ف «فأخبرنا».

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الغنائم محمد بن علي الترسي في كتاب «أنس العاقل» وفيه محمد بن عبد الله الشيباني، وقال السيوطي قلت: مع أنه من الموصوفين بالحفظ، وهذا من أعجب ما يكون!! وأقره ابن عراق في «التزيه» (٢/٢٧٠) والشوكاني في «الفوائد» (ص ١٩٤-١٩٥ حديث ٢٥) وقال الذهبي: فيه محمد بن عبد الله الشيباني كذاب، بسندٍ مظلم إلى المنصور «الترتيب» ٦١.

(٤) وفي ف «فأخبرنا».

(٥) وفي ف «أخبرنا».

عدي، قال: أنبأنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن حكيم (1/٧٤) الفريراني<sup>(١)</sup>، قال: حدثنا أنس بن عياض، عن حميد، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ آتَخَذَ خَاتِمًا فَصَهُ يَأْقُوتُ نَفِي<sup>(٢)</sup> عَنْهُ الْفَقْرُ»<sup>(٣)</sup>.

قال المصنف: هذان حديثان لا أصل لهما. أما حديث ابن عباس ففيه: محمد بن عبد الله الشيباني، قال أبو بكر الخطيب: كان يضع الحديث، قال لي الأزهري كان دجالاً<sup>(٤)</sup>.

وأما حديث أنس، فقال ابن حبان: هذا خبر باطل، ما قاله أنس ولا رسول الله ﷺ ولا حدث به حميد، وأحمد بن عبد الله الفريراني كان يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم<sup>(٥)</sup>.

\*\*\*

(١) وفي ف "الفريراني" والصحيح كما أثبتناه "الانساب" (٢٩٣/٩).

(٢) وفي س "نفي الله عنه الفقر".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٧٦/١) في ترجمة أحمد بن عبد الله بن

حكيم. وقال ابن عدي: وهذا الحديث باطل بهذا الإسناد، أحمد بن عبد الله يحدث بالمتاكير عن الثقات.

وأقره السيوطي في "اللالئ" (٢٧٣/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٧٠/٢) والشوكاني في "الفوائد"

(ص ١٩٤ حديث ٢٥). فالحديث بكلا الإسنادين والمنتين موضوع.

(٤) "تاريخ بغداد" (٤٦٦-٤٦٧/٥-٣٠١٠) ما بين المركبين زدناها من ف، س.

(٥) "كتاب المجروحين" (١٤٥/١) وأخرج فيه الحديث.

## كتاب الطيب

### ١- باب في فضل النرجس

(١٤٦٦) أنبأنا محمد بن أبي طاهر البزار، قال: أخبرنا هناد بن إبراهيم، قال: أخبرنا<sup>(١)</sup> زيد بن سعد<sup>(٢)</sup> بن محمد الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن عبد العزيز البصري، قال: حدثنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن الشافعي، قال: حدثنا أبو عمر محمد بن يوسف القاضي، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن مسلمة، قال: حدثنا مالك بن أنس قال: حدثنا ربيعة، قال: حدثنا شريح، قال: حدثنا علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «شَمُوا النَّرْجِسَ وَكَلُوا فِي الْيَوْمِ مَرَّةً، وَلَوْ فِي الشَّهْرِ مَرَّةً، وَلَوْ فِي السَّنَةِ مَرَّةً، وَلَوْ فِي الدَّهْرِ مَرَّةً، فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ حَبَّةً مِنَ الْجُنُونِ وَالْجَذَامِ وَالْبَرَصِ لَا يَقْطَعُهَا إِلَّا شَمُّ النَّرْجِسِ»<sup>(٣)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث موضوع، ومحمد بن مسلمة قد ضعفه هبة الله

(١) وفي ف "أنبأنا زيد".

(٢) وفي س "زيد بن سعيد" والصحيح ما أثبتناه.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن أبي طاهر عن هناد، وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٢/٢٧٤) بأن الحافظين ابن عساكر وابن النجار أخرجاه في "تاريخيهما" من غير طريق هناد، واقتصرا على وصفه بالنكارة، وقال ابن عراق في "التنزيه" قلت: كثيراً ما يقتصر ابن عساكر على وصف الحديث بالنكارة وهو عنده موضوع يُعرف ذلك بمراجعة كلامه والله أعلم. وهذا الحديث عنده من طريق الحسين بن أحمد الكردي عن أبي القاسم عمر بن محمد الخلال، عن الحسن بن يحيى القاضي بحصن مهدي، عن القاضي محمد بن يوسف بن يعقوب الأزدي، قال ابن عساكر: والحمل فيه على الكردي أو من بينه وبين أبي عمر محمد بن يوسف، قال الحافظ ابن حجر: وهو عند هناد في المسلسلات ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات»، فكان الكردي سرقة من هناد وخبث في الإسناد، ومن علل إسناد هناد أن زبيدة شيخ مالك لا رواية له عن شريح أصلاً والرواية بين هناد: وأبي عمر لا يُعرفون، وقال ابن عراق: الكردي قد تُوبع في طريق ابن النجار، فالظاهر أن البلاء فيه من قاضي حصن مهدي، وأن بعض المجهولين الذين في طريق هناد سرقة منه، والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦١: سنده ظلمات إلى مالك. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٦ حديث ٣) موضوع وله طرق وألفاظ. فالحديث موضوع.

(٧٤/ب) اللالكائي، / وأبو محمد الخلال جداً،<sup>(١)</sup> وهناد ضعيف، ولا أصل للحديث.<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

## ٢-باب فضل الورْدِ الأحمر والأصفر

فيه عن عليّ، وأنس، وجابر، وعائشة:

(١٤٦٧) فأما حديث عليّ رضي الله عنه:<sup>(٣)</sup> أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة<sup>(٤)</sup>، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا ابن عدي قال: حدثنا الحسن بن عليّ العدويّ، قال: حدثنا محمد بن صدقة العنبري ومحمد بن تميم وإبراهيم بن موسى قالوا: حدثنا<sup>(٥)</sup> موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر عن أبيه محمد، عن أبيه عليّ، عن أبيه الحسين، عن أبيه عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «ليلة أسري بي إلى السماء سقط إلى الأرض من عرقِي فَنَبَتَ مِنْهُ الْوَرْدُ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَشْتَمَ رَائِحَتِي فَلْيَشْتَمِ الْوَرْدَ»<sup>(٦)</sup> (٧).

وأما حديث أنس فله طريقان:

(١) ينظر: "الميزان" (٨١٧٩/٤١/٤) وقال الذهبي: أتى بخبر باطل اتهم به، وساق له ابن عدي أحاديث تُستنكر، وقال الخطيب: في أحاديثه تناكير.

(٢) ينظر: "الميزان" (٩٢٥٤/٣١٠/٤) وقال: إنه راوية للموضوعات والبلايا، قال الخطيب في "تاريخه" (٩٧/١٤): لما أردت الخروج إلى نيسابور دفع إلى هناد أحاديث عن شيخ ذكر أنه حيّ بالنهروان يُعرف بابن كُرديّ، عن الخُلدي والتجاد، فلما اجتمعت بابن كردي أنكر أن يكون يعرف الخُلدي والتجاد.

(٣) وفي ف وس "عليه السلام".

(٤) وفي ف "أنبأنا ابن مسعدة".

(٥) وفي ف "أنبأنا موسى".

(٦) وفي س "فليشم".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٧٥٤/٢) باب ذكر ما سرق العدوي من الحديث وألزقه على قوم آخرين. وقال ابن عدي: وهذا الحديث موضوع على أهل البيت، ومحمد بن صدقة وإبراهيم بن سليمان ومحمد بن تميم لا يعرفون، وأقره السيوطي في "اللائح" (٢٧٥/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٧٠/٢)، والذهبي في "الترتيب" ٦١، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٦ حديث ٤)، وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (١١٩)، و"المقاصد" (٢٦١)، و"الشذرة" (٢٣٥) و"كشف الخفاء" (٧٩٨).

(١٤٦٨) الطريق الأول: أنبأنا<sup>(١)</sup> محمد بن ناصر، قال: أخبرنا<sup>(٢)</sup> عبد المُحْسِن ابن محمد بن علي، قال: أخبرنا أحمد بن عمر بن رُوْح النهرواني، قال: أنبأنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا، قال: حدثنا الليث بن محمد بن الليث المروزي قال: حدثنا أبو الحسن<sup>(٣)</sup> صعصعة بن الحسين الرقي، قال: حدثني محمد بن عنبسة ابن حمّاد، قال: حدثنا أبي، عن جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار، عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ): <sup>(٤)</sup> «لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ بَكَتِ الْأَرْضُ مِنْ بُعْدِي فَنَبَتَ اللَّصْفُ مِنْ مَائِهَا، فَلَمَّا<sup>(٥)</sup> أَنْ رَجَعْتُ، قَطَرَ مِنْ عَرْقِي عَلَى الْأَرْضِ (١/٧٥) فَنَبَتَ وَرْدٌ أَحْمَرٌ، أَلَا مَنْ أَرَادَ أَنْ يَشْمَ<sup>(٦)</sup> رَائِحَتِي فليشتم الوردَ الأحمرَ»<sup>(٧)</sup>.

قال القاضي: اللَّصْفُ: <sup>(٨)</sup> الكَبِيرُ.

- الطريق الثاني: رواه أبو الحسين بن فارس "في كتاب الريحان والراح" قال: حدثني مكّي بن بُندار الريحاني، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عبد الواحد بييت المقدس قال: حدثنا هشام بن عمّار، قال: أخبرنا مالك بن أنس، عن الزُّهري، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ): «الوردُ الأبيضُ خُلِقَ مِنْ عَرْقِي لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ، وَخُلِقَ الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ مِنْ عَرَقِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَخُلِقَ الْوَرْدُ الْأَصْفَرُ مِنْ عَرَقِ الْبُرَاقِ»<sup>(٩)</sup>.

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) وفي الأصل "حدثني أبو الحسن" مكرّر فلم نثبتها.

(٤) زيادة من س ، ج.

(٥) وفي ف "لما رجعت".

(٦) وفي ف "فليشتم".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن ناصر، وأقرّه السيوطي في "اللائلي" (٢/٢٧٥-٢٧٦)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٧٠ حديث ١٦)، والذهبي في "الترتيب" ١٦١، والشوكاني في "الفوائد" (ص ١٩٦). وقال ابن عراق: وفيه مجاهيل لا يُعرفون.. فالحديث موضوع.

(٨) اللَّصْفُ: شجرة شوكية تنمو في منطقة حوض البحر المتوسط ذات أزهار بيض والكبير: نبات من الفصيلة الكبرى ينبت طبيعياً ويزرع ويؤكل جذوره وسوقه مملحة وتستعمل جذوره في الطب. "المعجم الوسيط".

(٩) رواه أبو الحسين بن فارس في "الريحان والراح"، وفيه: الحسن بن علي بن عبد الواحد آتهم به. وقال السيوطي في "اللائلي" (٢/٢٧٦): قال ابن عساكر في تاريخه بعد أن أخرجه: قرأت بخط عبد العزيز =

- وأما حديث جابر: فرواه أحمد بن يحيى بن حمزة، من حديث<sup>(١)</sup> جابر قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَشُمَّ رَائِحَتِي فَلْيَشُمَّ رَائِحَةَ الْوَرْدِ».

قال المصنف: وجابر<sup>(٢)</sup> المتهم، قال الدارقطني: متروك.

- وأما حديث عائشة: فذكر أبو الحسين بن فارس في هذا الكتاب، قال: روى هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(٣)</sup>: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَشُمَّ رَائِحَتِي فَلْيَشُمَّ الْوَرْدَ الْأَحْمَرَ».

قال المصنف: هذه أحاديث كُلُّهَا مُحَال.

أما حديث علي عليه السلام فموضوع على أهل البيت، ومحمد بن صدقة وإبراهيم بن موسى ومحمد بن تميم لا يُعرفون، والمتهم / به العَدْوَى لأنه معروف بوضع الحديث.

وأما حديث أنس: فالطريق الأول فيه مجاهيل، لا يُعرفون، والطريق الثاني يُتهم به المقدسي<sup>(٤)</sup>، فإنه شيء ما رواه مالك ولا الزُّهري ولا أنس.

=الكتاني قال لي أبو النجيب عبد الواحد بن عبد الله الأرموي: الحسن بن عبد الواحد مجهول وهذا الحديث موضوع، وضعه مَنْ لا علم له، وركبه على هذا الإسناد الصحيح. وقال ابن حجر في "اللسان" (٢٣١/٢) قال ابن ناصر: اتهم، وروى حديثاً في الورد لا أصل له. فالحديث موضوع.

(١) والذي في الميزان واللسان واللالئ "أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة البتليهي عن أبيه، عن جدّه، عن الأعمش، عن ابن المنكدر، عن جابر مرفوعاً: من أراد... وهذا أوضح مما في النسخ.

(٢) وفي "الترتيب": وُضِعَ على جابر. وفي اللالكئ: وأحمد متروك. وفي جميع النسخ والمطبوع وجابر المتهم به.

قال الدارقطني: متروك. يقول المحقق: لم أفهم المراد من هاتين الجملتين، أظن أن الناسخين أخطأوا في النقل، وراجعت "الميزان" (١٥٠/١) في أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة البتليهي الدمشقي عن أبيه، له مناكيسر، قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر، وحدث عنه أبو الجهم المشغرائي ببواطيل، وذكر الحديث، وفي "اللسان" (٨٧١/٢٩٥/١): و له عن أبيه عن جدّه عن الأعمش عن ابن المنكدر عن جابر يرفعه: من أحبّ أن يشم... الحديث. وفيه: قد كان كبير، فكان يلقن ما ليس من حديثه فيتلقن. وقال في ترجمة أبيه "اللسان" (٤٢٣-٤٢٢/٥): محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي يروي عن أبيه قال ابن حبان في "الثقات": هو ثقة في نفسه، يتقى من حديثه ما رواه عنه (ابنه) أحمد بن محمد بن يحيى وأخوه عبيد فإنهما كانا يُدخلان عليه كل شيء. يقول المحقق: ربما ابنه هذا قد أدخل هذا الحديث على أبيه، والله أعلم.

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) ينظر: "الميزان" (١٩٠٧/٥٠٩/١) عن هشام بن عمّار بخير باطل.

وكذلك حديث عائشة، ما رواه هشام قطّ وقال المصنف: قال لنا محمد بن ناصر:  
لا أصل لهذا الحديث.

\*\*\*

### ٣-باب فضل المرزنجوش<sup>(١)</sup>

فيه عن ابن عباس وأنس:

(١٤٦٩) فأما حديث ابن عباس: فأنبأنا عبد الوهّاب الحافظ، قال: أنبأنا محمد ابن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن السمناني، قال: حدثنا مهدي بن علي القُومسي، قال: حدثنا الحضرمي بن سلام، قال: حدثنا يحيى بن عباد البصري، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «كان رسولُ الله ﷺ جالِسًا فجاءَ رجلٌ في يده حُزْمَةٌ من رِيحان، فطَرَحَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فلم يَمَسَّهَا<sup>(٣)</sup> ثم جاء رجل آخر بحُزْمَةٍ من رِيحان فطَرَحَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فلم يَمَسَّهَا ثم جاء رجل آخر بحُزْمَةٍ من مرزنجوش فطرحها بين يديه، فَمَدَّ رسولُ الله ﷺ يَدَهُ فَتَنَاوَلَهُ<sup>(٤)</sup> ثم شمّه ثم قال: نِعَم الرِيحانُ، نَبْتُ تَحْتَ العَرَشِ، وماؤُهُ شِفَاءٌ مِنَ العَيْنِ»<sup>(٥)</sup>.

(١٤٧٠) أما حديث أنس: فأنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد

ابن علي بن ثابت، قال: أنبأنا الحسن بن الحسين بن العباس النعالي / قال: أنبأنا<sup>(٦)</sup> (١/٧٦)

(١) المرزنجوش هو المرْدُقُوش: نبات عطري ذو ورقٍ دقيق، زهر صغير، من الفصيلة الشفوية "المعجم".

(٢) زيادة من س، ج.

(٣) وفي ف، و، س زيادة "و لم يمسها" وفي ج "بين يدي رسول الله ﷺ".

(٤) ذكر في "الضعفاء الكبير" رجلين الأول والثاني أتيا بريحان ولم يذكر فيه المرزنجوش، أما في النسخ الأخرى واللائق والتتزيه ففيها ثلاثة رجال: الرجل الأول والثاني أتيا بريحان أما الثالث فأتى بحزمة من مرزنجوش.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/٤١٦ - ٤١٧/٤١٧) في ترجمة: يحيى بن عباد البصري، وقال العُقيلي: حديث الريحان لا أصل له، باطل، ويحيى وإه، وأقره الذهبي في "الترتيب" ٦١: وقال: فيه يحيى بن عباد كذاب، والسيوطي في "اللائق" (٢/٢٧٧)، وابن عراق في "التتزيه" (٢/٢٧١)، فالحديث موضوع.

(٦) وفي ف "حدثنا أحمد بن عبد الله".

أحمد بن (١) عبد الله الذارع، قال: حدثنا حميد بن الربيع السمرقندي قال: حدثنا قتيبة قال: حدثنا مالك، عن حميد، عن أنس، قال: «أُهدي إلى النبي ﷺ رياحين شتى فردَّ سائرهنَّ واختارَ المرزنجوش، فقلت: يا رسول الله! ردَّدتَ سائرَ الرياحين، واخترتَ المرزنجوش؟ فقال: ليلة أُسري بي إلى السماء، رأيتُ المرزنجوش نابتاً تحتَ العرش» (٢).

قال المصنف: هذان حديثان موضوعان.

أما الأول: قال العُقيلي: هو حديث باطل، لا أصل له. قال: ويحيى بن عباد يدل حديثه على الكذب (٣).

وأما الثاني: فقال أبو بكر الخطيب: هو موضوع المتن والإسناد، وحميد بن الربيع فيه مجهول، وأحمد بن نصر الذارع غير ثقة (٤).

- و قال المصنف: قلت: قد قال يحيى بن معين: حميد بن الربيع كذاب (٥). وقد روى بإسناد مجهول عن حميد، عن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن في الجنة بيتاً سقَّفه من مرزنجوش».

هذا [الحديث] كذب لا أصل له. (٦)

\*\*\*

- (١) وفي "تاريخ بغداد" أحمد بن نصر بن عبد الله" وفيه: أهدي للنبي ﷺ".  
 (٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (١٦٥-١٦٦ / ٤٢٧) في ترجمة حميد بن الربيع وفي س "إلى السماوات" بدل "السماء".  
 (٣) وينظر: "الميزان" (٣٨٧/٤).  
 (٤) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦١: أحمد الذارع كذاب، وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢٧٧/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٧١/٢). فالحديث موضوع.  
 (٥) وينظر: "الميزان" (٢٣٢٦/١١١/١)، و"اللسان" (١٤٨٧/٣٦٣/٢).  
 (٦) ولم أقف على من أخرجه، وقال ابن عراق في "التنزيه": وروى الأزدي من طريق عبد الله بن نوح، عن عطاء بن أبي ميمونة عن أنس رفعه "عليكم بالمرزنجوش فشموه، فإنه جيد للخشام" قال الذهبي في "الميزان" (٥١٦/٢): تركوا عبد الله بن نوح، قاله الأزدي ثم ساق له حديثاً باطلاً.

## ٤-باب فضل دهن البنفسج

فيه عن علي، والحسين، وأبي سعيد وأبي هريرة وأنس.

(١٤٧١) أما حديث علي عليه السلام: فأنبأنا<sup>(١)</sup> هبة الله بن أحمد الحريري قال: أخبرنا<sup>(٢)</sup> إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف ابن بخيت، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن عامر، قال: حدثني / أبي، قال: (٧٦/ب) حدثنا موسى بن جعفر، قال: حدثني<sup>(٣)</sup> أبي جعفر بن محمد، قال: دعا لي محمد ابن علي بدهن لأدهن وقال لي: أدهن، فقلت: قد أدهنت، قال لي: إنه البنفسج. قلت: وما فضل البنفسج؟ قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني<sup>(٤)</sup> أبي علي بن أبي طالب<sup>(٥)</sup> قال: قال رسول الله ﷺ<sup>(٦)</sup>: «فضل البنفسج على سائر الأدهان كفضل الإسلام على سائر الأديان»<sup>(٧)</sup>.

(١٤٧٢) الطريق الأول: أنبأنا<sup>(٨)</sup> محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو علي محمد بن محمد بن المهدي قال: حدثنا<sup>(٩)</sup> عبيد الله بن عمر بن شاهين ح

وأنبأنا<sup>(١٠)</sup> محمد بن عبد الباقي قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحداد، قال: أخبرنا<sup>(١١)</sup>

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي ف "حدثنا أبي".

(٤) وفي ف "حدثنا".

(٥) وفي س زيادة "رضي الله عنه".

(٦) زيادة من س ، ج.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبد الله بن أحمد بن عامر عن أبيه، وقال السيوطي وابن عراق: وآفته عبد الله

المذكور أو أبوه فإن لهما نسخة عن أهل البيت باطلة، وقد تقدم. "اللائل" (٢/٢٧٧)، و"التنزيه"

(٢/٢٧١)، وأقره الذهبي في "الترتيب" ٦١ ب، والشوكاني في "اللائل" (ص ١٩٦)، فالحديث موضوع.

(٨) وفي ف "أخبرنا".

(٩) وفي ف "أنبأنا".

(١٠) وفي ف "أخبرنا".

(١١) وفي ف "أنبأنا".

أبو نعيم أحمد بن عبد الله قالاً: حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر، قال: حدثنا محمد بن يونس الشامي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن العلاف، قال: حدثنا عمر بن حفص المازني عن بشر بن عبد الله، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن عليّ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «فضلُ البنفسجِ على الأدهانِ كفضلِ الإسلامِ على سائرِ الأديانِ»<sup>(١)</sup>.

(١٤٧٣) الطريق الثاني: أنبأنا<sup>(٢)</sup> سعيد بن أحمد بن الحسن بن السبّاء، قال: أخبرنا<sup>(٣)</sup> أبو منصور محمد بن محمد الزبيبي، قال: أخبرنا محمد بن عمر بن علي ابن خلف قال: حدثنا محمد بن السريّ، قال: حدثنا الكُدَيْمي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن بن محمد، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن عليّ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «فضلُ البنفسجِ على الأدهانِ كفضلِ الإسلامِ على سائرِ الأديانِ»<sup>(٤)</sup>. (1/77)

(١٤٧٤) وأما حديث أبي سعيد فأنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا جعفر بن أحمد، قال: أنبأنا<sup>(٥)</sup> عثمان بن عبد الله القرشي، عن مُسلم بن خالد الزنجي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «فضلُ دهنِ البنفسجِ على سائرِ الأدهانِ كفضلِ عليّ بن أبي طالب، بارِدٌ في الصَّيفِ، حارٌّ في الشِّتَاءِ»<sup>(٦)</sup>.

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٢٠٤/٣) وفيه زيادة: «و ما من ورقة من ورق الهندياء إلا عليها قطرة من ماء الجنة». وقال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث جعفر، لم نكتبه إلا بهذا الإسناد، أفادناه الشيخ الحافظ أبو الحسن الدارقطني عن هذا الشيخ اهـ . وفيه محمد بن يونس وهو الكديمي، وعمر بن حفص.

(٢) وفي ف "أخبرنا سعيد".

(٣) وفي ف "أنبأنا أبو نصر".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه سعيد بن أحمد بن الحسن بن السبّاء، وفيه أيضاً الكديمي.

(٥) وفي ف "حدثنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "كتاب المجروحين" (١٠٣/٢) في ترجمة: عثمان بن عبد الله المغربي، وقال ابن حبان: أكثر أحاديثه موضوعة أو مقلوبة لا يجوز الاحتجاج بمن يتقل مثله عن الثقات، وقال الذهبي: فيه عثمان بن عبد الله القرشي: كذاب. "الترتيب" ٦١ ب.

(١٤٧٥) و أما حديث أبي هريرة، فأنبأنا<sup>(١)</sup> عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا<sup>(٢)</sup> أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا إدريس بن جعفر، عن يزيد العطار، قال: حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(٣)</sup> «إِنَّ فَضْلَ الْبَنْفَسِجِ عَلَى الْأَدِهَانَ كَفَضْلِي عَلَى سَائِرِ النَّاسِ»<sup>(٤)</sup>.

(١٤٧٦) و أما حديث أنس: فأنبأنا<sup>(٥)</sup> أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرنا القاضي<sup>(٦)</sup> أبو العلاء الواسطي، قال: حدثنا علي بن محمد بن عبد الله البرتي<sup>(٧)</sup>، قال: حدثنا الحسن بن أحمد الحرابي، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن حميد، / عن أنس قال: قال (٧٧/ب) رسول الله (ﷺ): «فَضْلُ الْبَنْفَسِجِ عَلَى سَائِرِ الْأَدِهَانَ كَفَضْلِي عَلَى سَائِرِ النَّاسِ»<sup>(٨)</sup>.

قال المصنف: هذه الأحاديث كلها موضوعة على رسول الله (ﷺ)<sup>(٩)</sup> أما حديث علي فالحمل فيه على أحمد بن عامر وأبيه، فإنهما رويًا أحاديث كثيرة منكرة، وأكثرها نسخة عن أهل البيت، ليس فيها شيء له أصل.

(١) وفي ف "فأخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) زيادة من س ، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٤٧٩/١٣/٧) في ترجمة: إدريس بن جعفر أبي

محمد العطار. وقال الخطيب: وذكره الدارقطني فقال: متروك. وقال الذهبي: إدريس ضعيف، "الترتيب"

٦١، وقال الشوكاني: موضوع. "الفوائد" (١٩٦).

(٥) وفي ف "فأخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا أبو القاضي".

(٧) وفي "اللائي" "البرني" وفي "تاريخ بغداد": "محمد بن علي بن عبد الله البرتي" وكذا في "توضيح

المشبه" (١/٤١٥) وفي ف "البري" وفي س "الستري".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٧٥٨/٢٧٢/٧) في ترجمة: الحسن بن أحمد

الصفوي الحرابي، وقال الخطيب: شيخ مجهول، حدث عن الحسن بن عرفة حديثًا منكرًا.

(٩) زيادة من س ، ج.

- و قد رواه أبو الحسن محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه إلى أن ينتهي إلى عليّ عن النبي ﷺ قال: «فضلنا<sup>(١)</sup> أهل البيت على الناس كفضل البنفسج على سائر الأدهان»<sup>(٢)</sup>.

قال ابن عدي: أبو الحسن الكوفيّ متهم بهذا الحديث.

قال المصنف: قلت: قد كتبتنا هذا الحديث من طريق آخر عن عليّ في باب البقل وقد تقدم.

وأما حديث الحسين في الطريق الأول عمر بن حفص، قال أحمد: خرقتنا حديثه. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث<sup>(٣)</sup>. وفيه محمد بن يونس وهو الكديمي<sup>(٤)</sup> وهو في الطريق الثاني. قال ابن حبان: كان يضع الحديث<sup>(٥)</sup>.

وأما حديث أبي سعيد، ففيه عثمان بن عبد الله. قال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، لا يحلُّ كتب حديثه إلا على الاعتبار<sup>(٦)</sup>. وقال ابن عدي: له أحاديث موضوعات<sup>(٧)</sup>.

وَأما حديث / أبي هريرة ففيه إدريس بن جعفر. قال الدارقطني: وهو متروك<sup>(٨)</sup>. (1/78)

وَأما حديث أنس ففيه: الحسن بن أحمد الحرابي. قال أبو بكر الخطيب<sup>(٩)</sup>: هو شيخ مجهول والحديث منكر<sup>(١٠)</sup>.

\*\*\*

(١) وفي "الكامل" "فضل أهل البيت" وفي ف "فضلنا الله أهل البيت على سائر الناس" وفي س "فضلنا الله أهل البيت على الناس".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢٣٠٤/٦) في ترجمة: محمد بن محمد بن الأشعث أبي الحسن الكوفي، وقال ابن عدي: وعانتها مناكير، وكان متهمًا في هذه النسخة وفي غيرها.

(٣) ينظر: "الميزان" (٦٠٧٥/١٨٩/٣).

(٤) ينظر: "الميزان" (٨٣٥٣/٧٤/٤).

(٥) "المجروحين" (٣١٤-٣١٢/٢).

(٦) "كتاب المجروحين" (١٠٢/٢).

(٧) ينظر: "الكامل" (١٨٢٣/٥) ؛ و"الميزان" (٤١/٣).

(٨) ينظر: "الميزان" (٦٨٠/١٦٩/١).

(٩) وفي ف "و هو شيخ".

(١٠) "تاريخ بغداد" و"الميزان" (١٨١٤/٤٨٠/١).



## كتاب النوم

### ١- باب ذمّ<sup>(١)</sup> كثرة النوم

(١٤٧٨) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أخبرنا<sup>(٢)</sup> محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا محمد ابن عتّاب بن المرّع، قال: حدثنا سُنَيْدُ [بن] داود، قال: حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ: قال: قالت أم سليمان بن داود النبي ﷺ<sup>(٣)</sup> لسليمان بن داود<sup>(٤)</sup>: «يا بني/ لا تُكثِرِ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ، فَإِنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ تَدْعُ الرَّجُلَ فَقِيرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٥)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) ويوسف لا يتابع على حديثه. قال الدارقطني: يوسف ضعيف. وقال ابن حمّاد: متروك<sup>(٦)</sup>.

\*\*\*

(١) وفي س "باب ذكر كثرة النوم".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي ف "النبي عليه السلام".

(٤) وفي "الضعفاء الكبير": "عليهما السلام".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢٠٨٦/٤٥٦/٤) في ترجمة: يوسف ابن محمد بن المنكدر عن أبيه، قال العقيلي: ولا يتابع على حديثه. وأخرجه بنحوه من طريقين آخرين عن محمد بن المنكدر وربيعة بن زيد، في نفس الترجمة.

(٦) قال ابن حبان في "المجروحين" (١٣٦/٣) يروي عن أبيه ما ليس من حديثه من المناكير التي لا يشك عوام أصحاب الحديث أنها مقلوبة، وكان يوسف شيخاً صالحاً حتى غفل عن الحفظ والإتقان، وقال في "التقريب": ضعيف من السابعة وفي "الميزان" (٤٧٢/٤): قال النسائي: متروك الحديث، وقال أبو زرعة: صالح الحديث. وتعبقه السيوطي بأن الحديث أخرجه ابن ماجه (في إقامة الصلاة، باب في قيام الليل ١٧٤ حديث ١٣٣٢) قال البوصيري: هذا إسناد فيه سُنَيْدُ بن داود وشيخه يوسف بن محمد وهما ضعيفان، وقال السندي: قلت: قال فيه أبو زرعة: صالح الحديث، وقال ابن عدي: أرجو أن لا بأس به. والبيهقي في "الشعب"، فعلى قول النسائي هو موضوع، وعلى قول أبي زرعة وابن عدي فهو حسن، فإن وُجِدَ له متابع حُكِمَ بحُسْنِهِ والله أعلم "اللآليء" (٣١/٢)، و"السننيزه" (١٠٦/٢) حديث (٨٥)، فالحديث ضعيف بهذا الإسناد وليس بموضوع، والله أعلم.

## ٢- باب نَوْمِ الصُّبْحَةِ (١)

(١٤٧٩) أنبأنا (٢) إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا (٣) حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا ابن عدي، قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن منصور، قال: حدثني يحيى بن عثمان، قال: حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن ابن أبي فروة، عن محمد بن يوسف، عن عمرو بن عثمان بن عفان، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «الصُّبْحَةُ تَمْنَعُ الرَّزْقَ» (٤).

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، وابن أبي فروة اسمه إسحاق قال أحمد: لا تحلّ عندي الرواية عنه، وقال يحيى: ليس بشيء. وقال الدارقطني: متروك.

\*\*\*

(١) الصبحة أي النوم في أول النهار.

(٢) وفي ف "أخبرنا إسماعيل".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣٢١/١) في ترجمة: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، قال ابن عدي: وقال الهيثم: "بعض الرزق" وابن أبي فروة بين الأمر في الضعف، فلا يتابعه أحد على أسانيده ولا على مستونه. وقال ابن عراق في "التنزيه" (١٩٦/٢) حديث (٢٦) تمعّب: بأنه من هذا الطريق عن عبد الله بن أحمد في "زيادات المسند" (٧٣/١) وقال الحافظ الهيثمي في "المجمع" (٦٢/٤): فيه إسحاق بن أبي فروة وهو ضعيف، والبيهقي في "الشعب" (٤٧٣١) باب تعديد نعم الله عز وجل، ولم ينفرد به إسحاق، فأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٢٥١/٩) بلفظ «إن الصبحة تمنع بعض الرزق» من طريق سليمان بن أرقم عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن عثمان بن عفان مرفوعاً، وله شواهد من حديث أنس أخرجه الدلمي (قلت) هو من طريق الأصمغ بن نيسة فلا يصلح شاهداً والله أعلم. ومن حديث ابن عباس أخرجه الطبراني، ومن حديث فاطمة بنت رسول الله ﷺ، أخرجه البيهقي في "الشعب" (٤٧٣٥): باب في تعديد نعم الله، «يا بنيّه قومي واشهدي رزق ربك ولا تكوني من الغافلين، فإن الله يقسم أرزاق الناس ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس» وقال: إسناده ضعيف، وأخرجه البيهقي بمعناه من حديث علي (٤٧٣٦) وشواهد الموقوفة كثيرة، ينظر "اللآليء" (١٥٧/٢-١٥٨) وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٥١٢٩) ورمز له بالصبحة، وقال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٣٥٣٣: ضعيف جداً، وأخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" حديث (٦٥) وفيه ابن أبي فروة، وقال الزركشي في "التذكرة" (ص ٥٤-٥٥) وأخرجه ابن الغطريف في "جزئه" (٤٢/٢٣٩) ط السنة. من جهة سليمان بن أرقم عن الزهري عن سعيد بن المسيّب عن عثمان بن عفان مرفوعاً. فالحديث بالستين ضعيف وله شواهد والله أعلم. وينظر: "المقاصد" (٦١٤)، و"الكشف" (١٥٨٨)، و"الدرر" (٢٧٢)، والشذرة" (١/٣٥٦) حديث (٥٣٤) و"التميز" (ص ٩٦) وقال الزرقاني في "مختصر المقاصد" (٥٧٤): حسن لغيره (أراه بمتابعاته وشواهد)، و"الغماز على اللماز" (١٣١).

## ٣-باب النوم بعد العصر

(١٤٨٠) أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم البستي، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار، قال: حدثنا خالد بن القاسم، عن الليث بن سعد، عن عَقِيل، عن الزُّهري، عن عُرْوَة، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ) (١): «مَنْ نَامَ بَعْدَ الْعَصْرِ فَاخْتَلَسَ عَقْلَهُ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ» (٢).

(١/٧٩) / هذا حديث لا يصح. قال ابن راهويه والسَّعديّ: خالد بن القاسم كذاب. وقال البخاري والنسائي: متروك. وقال ابن حبان: لا يحلّ كُتُبُ حديثه (٣).

و قال المصنف: قلت: إنما هذا حديث ابن لهيعة فأخذه خالد فنسبه إلى الليث.

(١٤٨١) أنبأنا (٤) محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا (٥) إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن المؤمل، قال:

(١) زيادة من س، ج.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (١/٢٨٣) في ترجمة: خالد بن القاسم المدائني أبي الهيثم، وقال ابن حبان: خالد كان يوصل المقطوع ويرفع المرسل ويسند الموقوف وأكثر ما فعل ذلك بالليث بن سعد، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦١ ب: فيه خالد بن القاسم منهم.

(٣) "الضعفاء" للبخاري: ١٠٤، "للنسائي" ١٧١، وللدارقطني ١٩٦، و"الميزان" (١/٦٣٧-٦٣٨) وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٩٠ حديث ٣٠): وتعقب بأن خالدًا وثقه ابن معين في رواية، وابن لهيعة من رجال مسلم في المتابعات، وإن تكلم فيه فحديثه في مرتبة الحسن أو الضعف المحتمل، والحديث عائشة طريق آخر أخرجه أبو نعيم وابن السني في كتابيهما في "الطب النبوي" وقال الألباني في "الضعيفة" ٣٩: والحديث رواه أبو يعلى في "مسنده" (٨/٤٩١٨) وأبو نعيم في "الطب النبوي" (٢/١٢) عن عمرو بن حصين عن ابن علاثة عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة، وعمرو بن حصين هذا كذاب كما قال الخطيب وغيره وهو راوي حديث العَدَس "وقد حكم الألباني على الحديث بالضعف. انتهى. وقد أورده الهيثمي في "المجمع" (٥/١١٦) والحافظ ابن حجر في "المطالب العالية" (٢/٣٩٧) وعزوا الحديث إلى أبي يعلى وقال: عمرو بن حصين ضعيف.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا".

حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا منصور بن عمار، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ نَامَ بَعْدَ الْعَصْرِ فَاخْتَلَسَ عَقْلَهُ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»<sup>(١)</sup>.

قال المصنف: ابن لهيعة ذاهب الحديث، ويدل على<sup>(٢)</sup> أنه ليس من حديث الليث، أن الليث قيل له: تنام بعد العصر، وقد روى ابن لهيعة كذا؟ فقال: لا أدع ما ينفعني لحديث ابن لهيعة<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

#### ٤-باب النهي عن النوم بعد الطعام

(١٤٨٢) أنبأنا<sup>(٤)</sup> إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أخبرنا<sup>(٥)</sup> إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا عبد الرحمن بن المبارك، قال: حدثنا بزيع أبو الخليل قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ<sup>(٦)</sup>: «أَذِيبُوا طَعَامَكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالصَّلَاةِ، وَلَا تَنَامُوا عَلَيْهِ فَتَقْسُوا»<sup>(٧)</sup> له قلوبكم<sup>(٨)</sup>.

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢٣٩١/٦) في ترجمة منصور بن عمار أبي السري، وقال ابن عدي: وهو منكر الحديث، وابن لهيعة ليين في الحديث. وقال ابن عراق: وجاء أيضاً من حديث أنس أخرجه الإسماعيلي في "معجمه" من طريق ابن لهيعة (٣٨٨/١) حديث ٥٧. فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم. وينظر: "الترتيب" للذهبي ٦١ ب، و"الفوائد" للشوكاني (ص ٢١٦) و"اللائية" للسيوطي (ص ٢٧٩)، و"تاريخ جرجان" (٦٦) و"الطب النبوي".

(٢) وفي الأصل زيادة "علَى" فهي مكررة فحذفناها.

(٣) إن قول الليث هنا يدل على علم وفقه!

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) زيادة من س، ج.

(٧) وفي س والكامل "فتقسوا قلوبكم".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٤٩٣/٢) في ترجمة بزيع بن حسان، وقال ابن عدي: منكر لا يتابعه عليه أحد وهو قليل الحديث، وقال الذهبي: بزيع مشرّك "الترتيب" ٦١ ب،

٦٢ ب.

(٧٩/ب) (١٤٨٣) طريق ثان<sup>(١)</sup>: / أنبأنا<sup>(٢)</sup> إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا<sup>(٢)</sup> أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا بشر بن أنس أبو الخير، قال: حدثنا أبو الأشعث، قال: حدثنا أصرم بن حوشب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(٣)</sup>: «أَذِيبُوا طَعَامَكُمْ بِالصَّلَاةِ، وَلَا تَنَامُوا عَلَيْهِ فَتَقْسُو قُلُوبَكُمْ»<sup>(٤)</sup>.

(١٤٨٤) طريق ثالث: أنبأنا<sup>(٥)</sup> إسماعيل، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن بهمود<sup>(٦)</sup>، قال: حدثنا أبو الأشعث، قال: حدثنا أصرم بن حوشب، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم أبو علي الشيباني، عن هشام بن عروة<sup>(٧)</sup>.

قال المصنف: ..... فذكر نحو الطريق الذي قبله<sup>(٨)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) قال ابن عدي: هو معروف ببزيع فلعل أصرم سرقه منه، وأحاديث بزيع كلها مناكير لا يتابعه عليها أحد. وقال الدارقطني: هو متروك<sup>(٩)</sup> وقال يحيى بن معين: وأصرم كذاب خبيث. وقال البخاري ومسلم: هو متروك. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات<sup>(١٠)</sup>.

\*\*\*

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(١) وفي ف "طريق آخر".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣٩٦/١) في ترجمة أصرم بن حوشب بن هشام، وقال ابن عدي: وهذا الحديث يُعرف ببزيع أبي الخليل عن هشام بن عروة، فلعل أصرم هذا سرقه منه، وأصرم في عداد الضعفاء الذين يسرقون الحديث، وعامة رواياته غير محفوظة وهو بين الضعف.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "يهود" وفي "الكامل": "بهمرد".

(٧) وفي س وج زيادة "عن أبيه".

(٨) "الكامل" (٣٩٦/١).

(٩) في "الضعفاء" للدارقطني: ١٣٢.

(١٠) ينظر: "المجروحين" (١٨١-١٨٢)، و"التاريخ الصغير" للبخاري ٣٥، و"الميزان" (٢٧٢/١) وقال الذهبي في "الترتيب" ٦١ ب: فيه بزيع متروك، وقال الشوكاني: فيه أصرم كذاب وبزيع متروك والحديث موضوع. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢٥٤/٢) وتعقبه ابن عراق في "التنزيه" (٢٥٨/٢) بأن البيهقي أخرجه في "الشعب" من طريق بزيع (حديث ٦٠٤٤) وقال: هذا منكر تفرد به بزيع وكان ضعيفاً، واقتصر الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء" (٩٥/٣) على تضعيفه، وقال ابن عراق: قلت: وذكر البيهقي أنه =

## ٥- باب النهي أن يقصَّ المنامُ على النساء

- (١٤٨٥) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أخبرنا<sup>(١)</sup> ابن المظفر، قال: أنبأنا<sup>(٢)</sup> العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، / قال: حدثنا العُقَيْلي قال: حدثنا محمد بن سنان (١/٨٠) الشيزري، قال: حدثنا موسى بن أيوب النصيبي، قال: حدثنا عبد الملك بن مهران، قال<sup>(٣)</sup>: حدثنا عبد الوارث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «نَهَى رسولُ الله (ﷺ) <sup>(٤)</sup> أن تُقَصَّ <sup>(٥)</sup> الرؤيا على النساء»<sup>(٦)</sup>.
- قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)<sup>(٧)</sup> قال العُقَيْلي: عبد الملك بن مهران صاحب مناكير يغلب على حديثه الوهم. وهذا الحديث لا أصل له، ولا يحفظ من وجهٍ يثبت<sup>(٨)</sup>.

\* \* \*

=روي عن عمر من قوله: إذا أكلتم الطعام فأذبيوه بذكر الله فإن الطعام إذا أكل ونيم عليه يقسي القلب وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" ٩٠٧ وقال: وأخرجه ابن السني وأبو نعيم في "الطب" عن عائشة، وقال المناوي على تعقب السيوطي في "الفيض" (٤٥٩/١) وأنت خبير بأن هذا التعقب أوهى من بيت العنكبوت" وقال الشوكاني في "الفوائد" ١٥٦: ولا يصلح للتعقب. وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" ١١٥: وأخرجه ابن نصر في "قيام الليل" (ص ١٩-٢٠) وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٩٦/١) من طريق بزيع أبي الخليل. فالحديث موضوع. انتهى. وينظر: "التعقبات" (ص ٣٢)، و"كشف الخفاء" (١٧٦)، و"معرفة التذكرة" (٣٧). فالحديث موضوع والله أعلم.

- (١) وفي ف "أنبأنا".  
 (٢) وفي ف "أخبرنا".  
 (٣) وفي ف و"الضعفاء الكبير" عن عبد الوارث.  
 (٤) زيادة من س، ج، وفي ج "قالت: قال رسول الله ﷺ: لا تقصوا الرؤيا على النساء" وهذا تصحيف لأن هذا المتن يخالف النسخ الأخرى.  
 (٥) وفي س "أن يقصص" وفي "الضعفاء الكبير": "أن نقص".  
 (٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقَيْلي في "الضعفاء الكبير" (٩٨٩/٣٥/٣) في ترجمة: عبد الملك بن مهران، وقال: كلها ليس لها أصل، ولا يُعرف منها شيء من وجه يصح. وأقره السيوطي في "اللائيء" (٢٧٩/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٨١/٢)، والذهبي في "الترتيب" ١٦٢، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢١٦ حديث ٣)، فالحديث موضوع.  
 (٧) زيادة من س، ج.  
 (٨) وينظر: "الجرح والتعديل" (٣٧٠/٢/٢)، و"اللسان" (٦٩/٤).

## كتاب الأدب

### ١- باب في اللغات

فيه عن ابن عمر، وأنس، وأبي هريرة.

(١٤٨٦) فأما حديث ابن عمر: أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الجوهري، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم البستي، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حميد بن زنجويه، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا عثمان بن فائد، عن جعفر بن برقان، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «كلام أهل الجنة بالعربية وكلام أهل [السما]»<sup>(١)</sup> بالعربية، وكلام أهل الموقف بين يدي الله عز وجل بالعربية»<sup>(٢)</sup>.

(١٤٨٧) وأما حديث أنس: فأنبأنا<sup>(٣)</sup> إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا<sup>(٤)</sup> ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا<sup>(٥)</sup> أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الله ابن إسحاق المدائني والحسين بن أبي معشر/ قالوا: حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا طلحة بن زيد الرقي، عن الأوزاعي،

(١) وفي الأصل والمجروحين "النار" وفي النسخ ف، س، ج و"الترتيب" و"اللائيء" و"التنزيه"، و"الفوائد" هكذا "أهل السماء".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (١٠١/٢) في ترجمة: عثمان بن فائد أبي لبابة القرشي، قال ابن حبان: فهو يروي عن جعفر بن برقان والشاميين العجائب، وعن الثقات بالأشياء المعضلات حتى يسبق إلى القلب أنه كان يعملها تممداً، وأقره السيوطي في "اللائيء" (٢٨١/٢) وابن عراقي في "التنزيه" (٢٨١/٢) حديث (٢)، والذهبي في "الترتيب" ١٦٢، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٢١) حديث (١٤). فالحديث موضوع بهذا الأستاذ.

(٣) وفي ف "فأخبرنا إسماعيل".

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) وفي ف "حدثنا".

عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ) (١): «من تكلم بالفارسية زادت في خبثه» (٢) ونقصت [من] (٣) مروءته» (٤).

(١٤٨٨) و أما حديث أبي هريرة: أخبرت عن محمد بن الحسين بن فنجويه، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن أحمد التميمي، قال: حدثنا أبو عصمة عاصم بن عبد الله البجلي، قال: حدثنا إسماعيل بن زياد، عن غالب القطان، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي (ﷺ) قال: «أبغضُ الكلام إلى الله عز وجلّ بالفارسية، وكلامُ الشياطين بالخوزية، وكلام أهل النار البخرية، وكلام أهل الجنة العربية» (٥).

قال المصنف: هذه الأحاديث كلها موضوعة. أما حديث ابن عمر فقال أبو حاتم ابن حبان: كان عثمان بن فائد يأتي عن الثقات بالمعضلات حتى يسبق إلى القلب أنه كان يعملها تعمدًا، لا يجوز الاحتجاج به (٦).

(١) زيادة من س ، ج .

(٢) وفي س وف المطبوع من الكامل والتنزيه وفي الترتيب والميزان "في خبثه" (و لا يستقيم المعنى بها) وفي اللالئ والفوائد "في حسبه" والمعنى: زادت اللغة الفارسية في فساده ودنائه، وفي "المستدرك": "في خبثه".

(٣) زدناها من الكامل والترتيب.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٤٢٨/٤) في ترجمة: طلحة بن زيد الرقي، وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، وبهذا الإسناد أحاديث موضوعة كلها. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٩٩١/٢) حديث (٣٢): تعقب بأن الحاكم أخرجه في "المستدرك" (٨٨/٤) معرفة الصحابة، ولكن تعقبه الذهبي في "الستلخيص" وقال: ليس بصحيح وإسناده وأه بمره. وقال في "الترتيب" ١٦٢: محمد بن يزيد بن سنان: ضعيف، وطلحة بن زيد: متروك. وقال علي بن المديني: يضع الحديث "الميزان" (٣٣٩/٢) قال الذهبي: وبالإسناد ذكر ستة أحاديث موضوعة. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن الحسين بن فنجويه، وأخرجه الحافظ الجوزقاني في "الأباطيل" (٢٦٠/٢) حديث (٦٦٠)، من نفس الطريق وقال: هذا حديث موضوع باطل، لا أصل له، والحافظ ابن حبان أورده في "المجروحين" (١٢٩/١) وأورده الذهبي في "تلخيص الأباطيل" (ص ٢) وفي "الترتيب" ١٢، والشوكاني في "الفوائد" ٤١٤، ملحوظة: وهذا الحديث سبق أن أخرجه ابن الجوزي في كتاب التوحيد، باب أبغض اللغات إلى الله تعالى. والخوزية نسبة إلى خوزستان وهي كور من الأهواز بلاد بين فارس والبصرة.

(٦) "المجروحين" و"الميزان" (٥١/٣).

و أما حديث أنس، فقال الدارقطني: تَفَرَّدَ به طلحة، ولم يروه عنه غير محمد بن يزيد. قال البخاري: طلحة منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج بخبره<sup>(١)</sup>.

(١/٨١) وأما حديث أبي هريرة فالتهم بوضعه إسماعيل بن زياد. قال/ ابن حبان: هو الذي روى هذا الحديث<sup>(٢)</sup>، وهو موضوع، لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ، ولا حدّث به أبو هريرة، ولا رواه المقبري ولا غالب، ولا يحلّ ذكر إسماعيل في الكتب إلا على سبيل القَدْح فيه. قال ابن عدي: عامّة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد. وقال الدارقطني: كذاب، متروك<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

## ٢- باب ما يُقال عند رؤية الهلال

(١٤٨٩) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا الحسن بن الحسين النعالي ومحمد بن عبد الواحد بن جعفر، قال: أنبأنا<sup>(٤)</sup> علي بن محمد الوراق، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن عبد الله المعبر، قال: أخبرني أبي، عن جدّي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد رأى الهلال، فحمد الله، وأثنى عليه، وقرأ الحمد سبع مرّات إلا أعفاه الله من وجع العين ذلك الشهر»<sup>(٥)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ فقال ابن حبان: عثمان بن عبد الله يضع الحديث على الثقات، لا يحلّ كتب حديثه إلا اعتباراً.

(١) ينظر: "المجروحين" (٣٨٣/١)، و"الميزان" (٣٣٨/٢)، و"التاريخ الكبير" (٣٥١/٤).

(٢) "المجروحين" (١٢٩/١)، و"الميزان" (٢٣٠/١).

(٣) وينظر: "الكامل" (٣٠٨/١)، و"اللسان" (١٢٧٣/٤٠٦/١).

(٤) وفي ف "قالا: أخبرنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي، وأقره الذهبي في "الترتيب" ١٦٢ وقال: عثمان بن عبد الله المعبر منهم. والسيوطي في "اللآلئ" (٢٨٢/٢)؛ وابن عراق في "التنزيه" (٢٨١/٢)، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٢١ حديث ١٦). فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

## ٣- باب رِبَطَ الحَيْطِ فِي اليَدِ يَتَذَكَّرُ بِهِ الشَّيْءُ

فيه عن ابن عمر، وواثلة<sup>(١)</sup>، ورافع بن خديج

فأما حديث ابن عمر، فله طريقان /

(٨١/ب)

(١٤٩٠) الطريق الأول: أنبأنا<sup>(٢)</sup> أبو منصور محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا<sup>(٢)</sup> ابن مسعدة قال: أنبأنا<sup>(٣)</sup> حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا محمد بن عمر بن عبد العزيز العسقلاني، قال: حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو الفيض سالم بن عبد الأعلى ح وقرأتُ على أبي القاسم الحريري، عن أبي طالب العشاري، قال: أنبأنا الدارقطني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن غيلان، قال: حدثنا الفضل بن الصباح، قال: حدثنا سعيد بن زكريا، عن سالم بن عبد الأعلى، عن نافع، عن ابن عمر قال: «كان النبي ﷺ إذا أشفق من الحاجة أن ينساها رِبَطَ فِي يَدِهِ حَيْطًا لِيَذْكُرَهَا» .

(١٤٩١) الطريق الثاني: أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة<sup>(٤)</sup>، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا ابن أبي عصمة، قال: حدثنا عمر بن حفص الشيباني، قال: حدثنا محمد بن يعلى<sup>(٥)</sup> بن زنبور، قال: حدثنا عمر بن صبيح، عن سالم بن غيلان، عن نافع، عن ابن عمر قال: «كان النبي ﷺ إذا أراد أن يذکر حاجة رِبَطَ فِي إصْبَعِهِ حَيْطًا»<sup>(٦)</sup> .

(١) وفي ف "و وائلة بن الأسقع" .

(٢) وفي ف "أخبرنا" .

(٣) وفي ف "حدثنا" .

(٤) وفي ف "حمزة بن يوسف" .

(٥) وفي مخطوط الكامل "يعلى زنبور الكوفي، وهو لقبه "تاريخ بغداد" (٤٤٧/٣) .

(٦) أخرج الحديثين ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (في القسم المفقود ملحق ص ١١٢) وقال ابن عدي: وسالم معروف بحديث «أن النبي ﷺ رِبَطَ فِي إصْبَعِهِ حَيْطًا» وقد حدث عنه غير من ذكرتهم وأنكر عليه ابن معين وغيره هذا الحديث، وقد حدث عن عطاء أيضاً بأشياء أنكروها عليه. وفي الإسنادين سالم بن عبد الأعلى ويقال له ابن غيلان أيضاً أبو الفيض، تفرد بهما وليس بشيء وفي الإسناد الثاني: عمر بن صبيح، ليس بثقة ولا مأمون، قال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث "الميزان" (٦١٤٧/٢٠٦/٣) .

(١٤٩٢) وأما حديث وائلة: فأنبأنا<sup>(١)</sup> إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل ابن أبي الفضل، قال: أنبأنا حمزة السهمي، قال: حدثنا ابن عدي، وأنبأنا<sup>(٢)</sup> هبة الله ابن أحمد، قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح، قال: أنبأنا<sup>(٣)</sup> الدارقطني قالاً: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا عبيد الله بن يوسف الحبيري، قال: حدثنا أبو عمرو بشر بن إبراهيم الأنصاري، قال: حدثنا الأوزاعي، عن مكحول، عن وائلة بن الأسقع، «أن النبي ﷺ كان إذا أراد الحاجة أوثق في خاتمه خيطاً»<sup>(٤)</sup>.

(١٤٩٣) وأما حديث رافع: فأنبأنا<sup>(٥)</sup> أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري قال: أنبأنا علي بن عمر الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن العباس البغوي، قال: حدثنا أحمد بن الهيثم بن خالد البزار، قال: حدثنا علي بن أبي طالب البزاز، قال: حدثنا غياث بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن رافع بن خديج قال: «رأيتُ في يد رسول الله ﷺ خيطاً فقلتُ: ما هذا؟ قال: أستذكرُ به»<sup>(٧)</sup>.

قال المصنف: هذه الأحاديث ليس فيها شيءٌ صحيح.

(١) وفي ف "فأخبرنا".

(٢) وفي ف "ابن عدي ح وأخبرنا هبة الله".

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في «الكامل» (٤٤٦/٢). ترجمة بشر بن إبراهيم الأنصاري، وكذا من طريق الدارقطني، وفيه بشر بن إبراهيم الأنصاري أبو عمرو، تفرد به وهو يضع الحديث. وقال الذهبي فيه: هالك "الترتيب" ١٦٢.

(٥) وفي ف "أخبرنا الحريري قال أنبأنا العشاري قال ثنا علي بن عمر".

(٦) وفي ف "في يد النبي".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، تفرد به غياث بن إبراهيم وهو مستروك. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٩٢/٢ حديث ٣٤) تعقب بأن لحديث رافع طريقاً آخر عند الطبراني في "الكبير" (٤٤٣١/٤) عن سعيد المقبري عن رافع، وقال الهيثمي في "المجمع" (١٦٦/١) وفيه: بقية بن الوليد عن عبد الرحمن، قال البخاري: إن غياث بن إبراهيم يكتئب أبا عبد الرحمن وروى عن بقية، إن كان هذا هو غياث فقد أسقط عبد الرحمن من السند، وإلا فهو من شيوخ بقية المجهولين كما قال الحافظ في "اللسان" وإذا روى بقية عن المجهولين فليس بشيء (بتعليق الشيخ حمدي السلفي) فلا معنى للتعقب! وينظر: "الفوائد" (ص ٢٢٢) فالحديث بطريقة موضوع..

أما حديث ابن عمر فتفرّد به سالم. قال العقيلي: لا يُعرف إلا به، ولا يتابع عليه. وقال ابن عدي: هو معروف بحديث الخيط، وأنكره عليه يحيى بن معين. وفي اسم أبيه ثلاثة أقوال أحدها: عبد الأعلى، والثاني: غيلان، والثالث: عبد الرحمن. وقال يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء، وقال ابن حبان: يضع الحديث<sup>(١)</sup>.

و أما حديث وائلة: فتفرّد به بشر عن الأوزاعي. قال العقيلي: يروي عن الأوزاعي أحاديث موضوعة لا يتابع عليها، وقال ابن عدي: منكر الحديث عن الأئمة، له أحاديث بواطيل، وهو عندي ممن يضع الحديث على الثقات، وكذلك قال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات<sup>(٢)</sup>.

و أما حديث رافع، فقال الدارقطني: تفرّد به غياث عن عبد الرحمن. قال أحمد والبخاري والدارقطني: غياث متروك الحديث. وقال يحيى: ليس بثقة. وقال السعدي وابن حبان: يضع الحديث<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

#### ٤- باب على ضدّ هذا

(١٤٩٤) أنبأنا<sup>(٤)</sup> محمد بن ناصر، قال: أخبرنا<sup>(٥)</sup> محمد بن أحمد بن علي المقري، قال: أنبأنا ابن الأخضر، قال: حدثنا<sup>(٦)</sup> ابن شاهين؛ وأنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا<sup>(٧)</sup> حمزة، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا الحسين بن محمد<sup>(٨)</sup> بن عفير، قال: حدثنا الحجاج بن يوسف الأصبهاني،

(١) ينظر: "الميزان" (٢/١١٢/٣٠٥٤).

(٢) "المجروحين" (١/١٨٩)، و"الكامل" (٢/٤٤٤)، و"الضعفاء الكبير" (١/١٤٢).

(٣) "الضعفاء الصغير" للبخاري ٢٩٤، و"الضعفاء" للدارقطني ٤٢٦، و"المجروحين" (٢/٢٠٠)، و"الميزان" (٣/٣٣٧).

(٤) وفي ف "أخبرنا". (٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) وفي ف "أخبرنا محمد بن شاهين ح وأخبرنا إسماعيل".

(٧) وفي ف "أنبأنا".

(٨) وفي ف "أحمد" بدل "محمد".

قال: حدثنا بشر بن الحسين، قال: حدثنا الزبير بن عدي، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «من حرّك خاتمه أو عمّامته» وقال ابن عدي: «من حرّك عمّامته أو علّق خيطاً في إصبعه ليذكره»<sup>(١)</sup> حاجة، فقد أشرك بالله تعالى، إن الله عز وجل يُذكر الحاجات»<sup>(٢)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له. قال ابن عدي: بشر يروي عن الزبير بن عدي بواطيل، وقال الدارقطني: هو متروك<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

### ٥- باب الرُكُوعِ عِنْدَ دُخُولِ الدَّارِ

(١/٨٣) (١٤٩٥) نبأنا<sup>(٤)</sup> محمد/ بن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أخبرنا<sup>(٥)</sup> عبد الباقي بن أحمد الواعظ، قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علان، قال: أنبأنا أبو الفتح الأزدي قال: إبراهيم بن يزيد بن قُديد ليس حديثه بشيء، روى عن الأوزاعي مناكير منها عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا دخل أحدكم بيته فلا يجلس حتى يركع»<sup>(٦)</sup>.

(١) وفي س، ج "ليذكره".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن شاهين، ومن طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٤٤٣/٢) في ترجمة: بشر بن الحسين أبو محمد الأصفهاني. وقال ابن عدي: وله قريب من مائة حديث مسند، ولا يصح منها شيء. وأقره السيوطي في "اللالي" (٢٨٣/٢)، وابن عراق في "النتزیه" (٢٨١/٢) حديث (٤) وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٢: فيه بشر بن الحسين متهم، وأقره الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٧٤/٢١/٢) فالحديث موضوع.

(٣) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني ١٢٦، و"المجروحين" (١٩٠/١).

(٤) وفي ف "أنبأنا ابن ناصر".

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) وفي "الترتيب" ٦٢: "حتى يصلي ركعتين" وفي حاشيته "يركع" أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي الفتح الأزدي، وفيه: إبراهيم بن يزيد بن قُديد. وتعبه السيوطي في "اللالي" (٤٥/٢)، ثم ابن عراق في "النتزیه" (١١٠/٢) بأن إبراهيم ذكره ابن حبان في "الثقات" (٦١/٨) وقال: يُعتبر حديثه من غير رواية سعد بن عبد الحميد عنه، وقال ابن حجر في "اللسان" (١٢٤/١): هو صاحب الأوزاعي عن الأوزاعي، له مناكير، ذكره العقيلي يخبط في الإسناد "الضعفاء الكبير" (٧٥/٧٢-٧١/١): عن الأوزاعي في حديثه =

قال الأزدي: هذا<sup>(١)</sup> لا أصل له في الحديث.

\*\*\*

### ٦- باب ما يقرأ<sup>(٢)</sup> عند دخول المنزل

(١٤٩٦) أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الأنباري، قال: حدثنا إسحاق بن يسار، قال: حدثنا عبد الله بن أبي بكر، قال: حدثنا إسماعيل بن شهاب، عن محمد بن سالم، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَتَى مَنْزِلَهُ فَقَرَأَ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، نَفَى اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرَ وَكَثَّرَ خَيْرَ بَيْتِهِ حَتَّى يَقِيضَ عَلَى جِيرانِهِ»<sup>(٣)</sup>.

=وهم وغلط، وروى العقيلي عن محمد بن موسى، عن عباس بن محمد بن حاتم عن سعد بن عبد الحميد ابن جعفر عن إبراهيم بن يزيد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً «إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين، وإذا دخل أحدكم بيته فلا يجلس حتى يركع ركعتين، فإن الله جاعل من ركعته في بيته خيراً» انتهى. وقد أخرجه البيهقي في "الشعب" من هذا الوجه ثم قال: أنكره البخاري بهذا الإسناد قاله ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٥٠-٢٥١) بعد ما أخرج الحديث من هذا الوجه، وقال ابن عدي: وإبراهيم بن يزيد هذا لا يحضرني له حديث غير هذا، وهذا بهذا الإسناد منكر. انتهى. ثم قال البيهقي: وله شاهد، وأخرج من طريق آخر عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا دخلت منزلك فصل ركعتين تمنعناك مدخل السوء، وإذا خرجت من منزلك فصل ركعتين تمنعناك مخرج السوء» انتهى. وهذا الحديث أخرجه البزار في "مسنده" وقال الهيثمي: رجاله موثقون (مختصر زوائد مسند البزار لابن حجر حديث ٥١٤، باب صلاة الاستخارة والشكر) ومن طريقه عند البيهقي، قال ابن عراق: فالحديث إذا حسن وله شاهد آخر من مرسل عثمان بن أبي سودة: «صلاة الأوابين وصلاة الأبرار، ركعتان إذا دخلت بيتك، وركعتان إذا خرجت» أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" انتهى. وقال ابن حجر: وسعيد بن عبد الجبار الراوي عنه أخرج له ابن ماجه وقد قال أبو أحمد (في الكامل ٣/ ١٢٢٢-١٢٢٣) إنه يروي الكذب، فالآفة منه والله أعلم. "اللسان" وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٢ب: إبراهيم بن يزيد هو الآفة، وينظر تعقبات الشيخ المعلمي في حاشية "الفوائد" (ص ٥٥-٥٦). وينظر "فيض القدير" (٢/ ١١١)، و"الكشف الإلهي" ١٧٦، و"الميزان" (١/ ٧٤/ ٢٤٨). فالحديث له أصل وليس بموضوع والله أعلم.

(١) وفي ف "و هذا".

(٢) وفي ف "باب ما يقول" بدل "ما يقرأ".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٢ب: محمد بن سالم متروك. وقال أحمد بن حنبل في "العلل" ٨٨٦: شبه المتروك، وفي ٦٠٧٤ ترك ابن المبارك إياه، وقال النسائي ٩١: متروك الحديث، وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد على الشقات "المجروحين" =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) (١) تفرد به محمد بن سالم، قال أحمد: هو شبه المتروك، وقال يحيى القطان: ليس بشيء.

\* \* \*

### ٧-باب ما يقال عند العطاس

(١٤٩٧) أنبأنا (٢) سعيد بن أحمد بن البناء، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن (ب/٨٣) البصري، قال: أنبأنا (٣) أبو طاهر المخلص / قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا محمد ابن كثير الفهري، قال: حدثني ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله (ﷺ) (٤): «من عطس أو تجشأ» (٥) فقال: الحمد لله على كل حال، دفع عنه سبعون داءً أهونها الجذام» (٦).

(١٤٩٨) طريق آخر: أنبأنا (٧) أبو منصور بن خيرون، قال: أخبرنا (٨) إسماعيل ابن أبي الفضل، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا (٩) أبو أحمد الحافظ، قال: حدثنا حامد بن محمد بن شعيب، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثني

= (٢/٢٦٢)، وذكره ابن عراق في المقدمة رقم ١٢٦: وقال الساجي: أنكر أحمد أحاديث رواها وقال: هي موضوعة. وتعبه السيوطي في "اللائيء" (٢/٢٨٣-٢٨٤) بأن محمد بن سالم من رجال الترمذي ولم يتهم بوضع، وللحديث شاهد عن ابن عباس أخرجه البيهقي في "الشعب" بلفظ «من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ إذا دخل على أهله أصاب أهله وجيرانه منها خير» وقال الشيخ العلمي: وفي السند: عبد الكريم، أراه أبا أمية وهو ضعيف جداً "الفوائد" (ص ٢٢٢). فالحديث ضعيف جداً.

(١) زيادة من س ، ج .

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "حدثنا".

(٤) زيادة من س ، ج .

(٥) وفي الأصل ، ف "تجشأ".

(٦) أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٨/٢٨٨/٧٧-٤) في ترجمة: الحسين بن جعفر الواعظ، وفيه زيادة "كل حال من الأحوال" فيه محمد بن كثير الفهري وإه.

(٧) وفي ف "أخبرنا".

(٨) وفي ف "أنبأنا".

(٩) وفي ف "أخبرنا".

ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ (١) «من عطسَ أو [تَجَشَّأ] أو سَمِعَ عَطْسَةً أو جُشَاءً، فقال: الحمد لله على كلِّ حال من الحال، صرف الله عنه سبعين داءً أهونها الجُدَامُ» (٢).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وابن لهيعة ذاهب الحديث. قال ابن عدي: ومحمد بن كثير يروي البواطيل والبلاء منه. وقال أبو الفتح الأزدي: محمد بن كثير هو ابن مروان الفهري متروك الحديث (٣).

\*\*\*

### ٨-بابُ ما يُقالُ عندَ طنينِ الأذنِ

(١٤٩٩) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: أنبأنا العُقَيْلي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، قال: حدثنا يحيى بن يوسف الرِّمِّي، قال: حدثنا حَبَّان بن علي، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع/ عن أخيه، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع (١/٨٤)

(١) زيادة من ف، س، ج

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢٢٥٩/٦) في ترجمة: محمد بن كثير بن مروان بن سويد الفهري قال ابن عدي: روى عن الليث وغيره بواطيل وهو منكر الحديث عن كل من يروي عنه والبلاء منه، ليس ممن يروي هو عنه، فأساء البغوي عليه الثناء. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٢ب: محمد بن كثير واه، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٨٤) بأن له شاهداً عن علي موقوفاً: «إذا عطس العبد فقال: الحمد لله على كل حال لم يصبه وجع الأذنين ولا وجع الأضراس» أخرجه الخليلي في "فوائده" وقال المعلمي: سنده ظلمات إلى محمد بن مروان عن رجل حدثه عن علي، ولم أعرف محمد بن مروان أيضاً. انتهى. وقال السيوطي: وعن علي أيضاً: «من قال عند كل عطسة يسمعها: الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان، لم يجد وجع ضرس ولا أذن أبداً» أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" كتاب الدعاء، في العطسة إذا عطس حديث ٩٨٦٠ (١٠/٤٢٢)، يقول المحقق: وأخرج حديث علي موقوفاً عليه الإمام البخاري في "الأدب المفرد" (٢/٣٨٤) باب من سمع العطسة حديث ٩٢٦ عن طلق بن غنم قال: ثنا شيبان، عن أبي إسحاق، عن خيثمة (بن عبد الرحمن بن أبي سيرة) عن علي به. وقال المحقق محب الدين الخطيب: رجاله ثقات ومثله لا يقال من قبل الرأي فله حكم الرفع، وأخرجه أحمد بطوله مرفوعاً وليس فيه ذكر وجع الضرس وقال ابن عراق: وهذا شاهد لبعضه لا لكلاً والله أعلم.

(٣) وينظر: "الميزان" (٤/٢٠-١/٨١).

قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا طَنَّتْ أُذُنُ أَحَدِكُمْ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ وَلْيَقُلْ: ذَكَرَ اللَّهُ بِخَيْرٍ مَنْ ذَكَرَنِي» (١) «(٢)».

(١٥٠٠) قال العقيلي: وحدثني يعقوب بن غيلان، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن أبي رافع (٣) قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا طَنَّتْ أُذُنُ أَحَدِكُمْ فَلْيُذَكِّرَنِي، وَلْيُصَلِّ عَلَيَّ وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اذْكُرْ بِخَيْرٍ مَنْ ذَكَرَنِي» (٤).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ. قال يحيى بن معين: عبيد الله ليس بشيء. وقال محمد بن طاهر: هو متروك الحديث. وقال البخاري: معمر وأبوه كلاهما منكر الحديث.

\*\*\*

(١) وفي ف "من يذكرني".

(٢) أورده الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/١٠٤/١٦٦٣) في ترجمة: محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، قال من حديثه فذكره بدون إسناد (و لم أقف على إسناد هذه الرواية في الضعفاء الكبير المطبوع، لعله في نسخة من نسخ الكتاب والله أعلم) فقال العقيلي: ليس له أصل، قال يحيى: محمد بن عبيد الله ليس بشيء هو ولا ابنه معمر.

(٣) وفي "الضعفاء الكبير": حدثني أبي محمد بن عبد الله، عن أبيه عبيد الله بن أبي رافع، عن أبي رافع.  
(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/٢٦١/١٨٦٢) في ترجمة: معمر بن محمد بن عبيد الله، وقال العقيلي: ولا يتابع على حديث معمر ولا يعرف إلا به. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٢ب: حبان بن علي ضعيف، ومحمد بن عبيد الله ضعيف، وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٢٤ حديث ٢٠): قيل هو موضوع. وتعبه السيوطي في "اللآلئ" و"التعقبات" بأن محمد بن عبيد الله من رجال ابن ماجه ولم يتهم بكذب (مرّ في مقدمة "التنزيه" ١٩٥: قال الحافظ ابن حجر في زوائد البزار متهم) وأخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" باب ما يقول إذا طنت أذنه حديث ١٦٦، والبيهقي في "الدعوات" وقال: إسناده ضعيف، وذكره ابن الجزري في "عدة الحصن الحصين" (ص ١٠٥) وقال في أوله: أرجو أن يكون جميع ما فيه صحيحاً، وقال ابن عراق: ويؤيده أن ابن خزيمة أخرجه في صحيحه وهو عجب (و لا يوجد هذا الحديث في الأجزاء المطبوعة منه) فإن الحديث ليس على شرط الصحيح. يقول المحقق نور الدين: ورواه الطبراني في "المعجم الثلاثة" والبزار في "مسنده" باختصار وإسناد الطبراني في "الكبير" حسن، قال الهيثمي في "المجمع" (١٠/١٣٨) باب ما يقول إذا طنت أذنه، والخراطي في "مكارم الأخلاق" (ص ٨٠)، وأبو يعلى في "مسنده" كما في "المطالب العالية" برقم ٣٣٦٤ والذهبي عدّه هذا الحديث من مناكير محمد بن عبيد الله في "الميزان" (٣/٦٣٥/٧٩٠٤) كما عدّه من مناكير معمر بن محمد بن عبيد الله في (٤/١٥٧/٨٦٩٣) وأورده النووي في "الأذكار" وأورده السخاوي في "المقاصد الحسنة" ٧٠ وقال: سنده ضعيف وقال الزرقاني في "مختصره" ٦٥: ضعيف وقيل: صحيح، وقال المناوي في "الفيض" (١/٣٩٩)=

## ٩- باب سَبَقِ الْعَاطِسِ إِلَى التَّحْمِيدِ

(١٥٠١) أنبأنا<sup>(١)</sup> أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا أحمد ابن علي بن البداة، قال: أخبرنا عبد الباقي بن قانع القاضي، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف الطحان، قال: حدثنا الحسن بن يزيد<sup>(٢)</sup> الوراق، قال: حدثنا بشير ابن زاذان، عن عمر بن صبح، عن أيوب السختياني، عن أبي قلابة، عن أبي أيوب الأنصاري: «أَنَّ رَجُلًا عَطَسَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَبَّهُ رَجُلٌ إِلَى الْحَمْدِ<sup>(٣)</sup>، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ بَدَّرَ الْعَاطِسَ إِلَى مَحَامِدِ<sup>(٤)</sup> اللَّهِ عُوْفِي مِنْ وَجَعِ الدَّاءِ وَالدُّبَيْلَةِ<sup>(٥)</sup>»<sup>(٦)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث / ليس بصحيح، قال ابن حبان: عمر بن صبح يضع (٨٤/ب) الحديث على الثقات، لا يحلّ كتب حديثه إلا للتعجب<sup>(٧)</sup>. وقال يحيى: وبشير بن زاذان ليس بشيء<sup>(٨)</sup>.

\* \* \*

= : بل أقول: المتن صحيح فقد رواه ابن خزيمة في صحيحه باللفظ المذكور عن أبي رافع المزبور، وهو ممن التزم تخريج الصحيح ولم يطلع عليه المصنف أو لم يستحضره، وبه شتّعوا على ابن الجوزي. فالحديث له أصل وليس بموضوع والله أعلم.

(١) وفي ف "أخبرنا". (٢) وفي تاريخ بغداد "برند".

(٣) وفي س "إلى التحميد". (٤) وفي س "إلى حمد الله".

(٥) الدبيلة أي الداهية، مصغرة للتكبير.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٧٥٩٦/٢٩٣/١٤) في ترجمة: يعقوب بن يوسف الطحان. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٢ب: عمر بن صبح مستهم. وتعبه السيوطي في "اللآليء": بأن له طرقاً فعند الطبراني في "الأوسط" من حديث علي مرفوعاً: «من بادر العاطس بالحمد عرفني من وجع الخاصرة ولم يشتك ضرسه أبداً» وقال الهيثمي في "المجمع" (٥٨-٥٧/٥): وفيه الحارث الأعور، وضعفه الجمهور وفيه من لم أعرفهم وأخرجه ابن عساكر في "تاريخه" من حديث ابن عباس، وأورده الحكيم الترمذي في "نوارد الأصول" من حديث واثلة وفيه "لم يضره شيء من داء البطن" والحاكم في "تاريخه" من حديث ابن عمر بنحوه، والدليعي من حديث أنس بن مالك رفعه (يقول المحقق لا بدّ من دراسة هذه الأسانيد حتى يحكم على الحديث).

(٧) "كتاب المجروحين" (٨٨/٢).

(٨) "الميزان" (١٢٣٥/٣٢٨/١).

## ١٠- باب العُطاس عند الحديث

(١٥٠٢) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أحمد بن الحسين بن قريش، قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح، قال: حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا حاجب بن الوليد بن أحمد الأعور، قال: حدثنا بقرية بن الوليد، عن معاوية بن يحيى، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من حدّ حديثاً فعطسَ عنده فهو حقٌّ»<sup>(١)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث باطل، تفرّد به معاوية بن يحيى، ويكنى أبا مطيع. قال يحيى بن معين: هو هالك، ليس بشيء، وقال البغوي: ذاهب الحديث<sup>(٢)</sup>. وقد رواه

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن شاهين وهو عن البغوي، وفيه معاوية بن يحيى. وتعقبه السيوطي ثم ابن عراق بأن الحديث أخرجه أبو يعلى والطبراني من طريق معاوية المذكور وقال ابن عراق: وهذا لا يمنع أن يكون موضوعاً غير أن الهيثمي أعله بمعاوية وقال: ضعيف، وله طريق آخر فعند الطبراني من حديث أنس «أصدق الحديث ما عطس عنده» قال الهيثمي في "المجمع" (٥٩/٨) فيه: جعفر بن محمد بن ماجه شيخ الطبراني لم أعرفه، وعامرة بن زاذان وثقه أبو زرعة وجماعة وفيه ضعف، وبقرية رجاله ثقات والله أعلم، وله شواهد من قول عمر بن الخطاب وأبي رهم المسمي وعطاء أخرجهما الحكيم الترمذي في "النوادر" وعند البيهقي في "الشعب" بسند فيه ضعف من حديث أنس «من السعادة العطاس عند الدعاء» وعند الحكيم الترمذي بسند ضعيف من حديث أبي وهيب السلمي "القال مرسل والعطاس شاهد عدل" "نوادير الأصول" (ص ٢٤٣) ؛ وسئل النووي: هذا الذي يقول الناس عند الحديث: إذا عطس إنسان إنه تصديق للحديث "هل له أصل؟ فأجاب: نعم له أصل أصيل، روى أبو يعلى في "مسنده" بإسناد حسن عن أبي هريرة (٦٣٥٢) ثم قال: كل إسناده ثقات متقنون إلا بقية فمختلف فيه وأكثر الحفاظ يحتجّون بروايته عن الشاميين وهو يروي هذا الحديث عن معاوية بن يحيى الشامي. قال ابن عراق قلت: فهذا تصريح من النووي بتوثيق معاوية بن يحيى وهو كذلك، فإنه لم يكن أبا مطيع كما صرح به ابن الجوزي ومن قبله ابن عدي فقد أخرج له النسائي وابن ماجه ووثقه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وصالح جزرة، وإن يكن هو أبا روح الصديقي كما ظنه الذهبي وصرح به الهيثمي في "المجمع" فقد أخرج له الترمذي وابن ماجه ووثقه البخاري والله أعلم. وقال الزرقاني في مختصره: حسن. ويراجع: "اللائل" (٢/٢٨٦)، و"التزييه" (٢/٢٩٣)، و"فيض القدير" (٤/٣٨١)، و"المنار" (٥١)، و"الفوائد" (٢٢٤)، و"المقاصد" (٤١٠)، و"الدرر" (٣٨٧)، و"الكشف" (٢/٢٤٥) و"ضعيف الجامع" (٥٥٦٦).

(٢) ينظر: "الميزان" (٤/١٣٩-١٤٠/٨٦٣٧) وأورد فيه الذهبي الحديث وقال: لعل هذا في الحديث هو الصّدفي (و ليس أبو مطيع الأذربلسي) وفي ف ، س "السعدي" بدل البغوي وهو تصحيح.

عبد الله بن جعفر المدني أبو علي بن المدني عن أبي الزناد فقال فيه: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ عِنْدَ حَدِيثٍ كَانَ حَقًّا».

قال النسائي: أبو علي متروك الحديث<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

### ١١-باب السَّبْقِ بِالْحَمَامِ

(١٥٠٣) نبأنا<sup>(٢)</sup> أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا الحسين بن علي الصيمري، قال: حدثنا<sup>(٣)</sup> علي بن الحسن الرازي، قال: حدثنا محمد ابن الحسين الزعفراني، / قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: سمعتُ أبي يقول: «قُدِّمَ (١/٨٥) على المهدي بعشرة مُحدِّثين فيهم غياث بن إبراهيم، وكان المهدي يحبُّ الحَمَامَ، فقبل لغياث: حَدَّثَ أمير المؤمنين! فحدَّثه بحديث أبي هريرة: «لا سَبْقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ حَافِرٍ أَوْ نَصْلِ»، وزاد فيه: "أَوْ جَنَاحٍ" فأمر له المهدي بعشرة آلاف<sup>(٤)</sup>، فلما قام، قال: أشهد أن ففك قفا كذَّاب على رسول الله (ﷺ) وإنما استجلبتُ ذلك أنا، فأمر بالحمام فذُبِحت»<sup>(٥)</sup>.

\*\*\*

(١) ينظر: أقوال العلماء فيه "الميزان" (٤٠١/٢/٤٢٤٧).

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي س زيادة "درهم".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣٢٣/١٢-٣٢٤/٣٢٧/٦٧) في ترجمة غياث بن إبراهيم (سبقت هذه القصة والحديث في المقدمة) ويراجع: "الترتيب" ٦٢ب، و"المجروحين" (٦٦/١)، و"الفوائد" ١٧٤، و"اللائيء" (٢٣٢/٢)، و"التزيه" (٢٣٩/٢).

## كتاب معاشرَة النَّاسِ

### ١- باب السلام

(١٥٠٤) أنبأنا<sup>(١)</sup> أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا<sup>(٢)</sup> أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن شهريار، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> سليمان الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأئسي، قال: حدثنا عصمة ابن محمد الأنصاري، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ، وَضَعَهُ<sup>(٣)</sup> فِي الْأَرْضِ تَحِيَّةً لِأَهْلِ دِينِنَا وَأَمَانًا لِأَهْلِ [دِمْتَنَا]<sup>(٤)</sup>»<sup>(٥)</sup>.

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي س "وضعه الله".

(٤) وفي الأصل "لاهل ملتنا" والصحيح ما أثبتناه من ف، س، ج وتاريخ بغداد.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٢٨٧/٣٩٦/٤) والخطيب من طريق الحافظ الطبراني في "الصنير" (١٣٥/١) حديث ٢٠٣ الروض الداني) وقال الطبراني: لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا عصمة ابن محمد: تفرد به محمد بن يحيى الأئسي من ولد عبد الله بن أنيس الأنصاري وقال الهيثمي في "المجمع" (٢٩/٨) : فيه عصمة بن محمد وهو متروك. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٢ب: عصمة بن محمد كذاب، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢٨٨-٢٨٩/٢) بأن له طرقاً أخرى فأخرجه البيهقي من وجه آخر عن أبي هريرة في "الشعب" ٨٧٨٤ (و لكن قال البيهقي: بشر بن رافع ليس بالقوي) وأخرجه أيضاً عن أبي أمامة فرواه الطبراني ومن طريقه البيهقي والضياء في "مختارته" وفي سنده: بكر بن سهل الدمياطي ضعفه النسائي، وقال الهيثمي في "المجمع" (٢٩/٨) وفيه من لم أعرفه. لعله عناه، وفيه عمرو بن هاشم البيروتي فيه ضعف، وأخرجه البيهقي عن ابن مسعود موقوفاً "الشعب" ٨٧٧٩ وقال البيهقي: وروى مرفوعاً من وجه ضعيف (حديث ٨٧٨١) سفيان بن بشر مجهول، أيوب بن جابر ضعيف جداً، وروى من وجه ضعيف (حديث ٨٧٨٠) ، وروى من حديث أنس أخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" ١٨٤ (٢٦٢) في إسناده: طلحة بن زيد وهو المتهم، قال ابن عدي: روى بهذا الإسناد ستة أحاديث موضوعة. ورواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" كتاب الأدب (٤٣٨/٨) حديث ٥٧٩٦) : عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله قال: «إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ فَأَنْشَوْهُ» وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٤٨٧/٢) من طريق حفص عن الأعمش، وقال الشيخ المعلمي: وهذا سند جيد إنما يخشى التندليس ويمكن اغتفاره وهو =

قال سليمان: لم يروه عن يحيى إلا عصمة. قال يحيى بن معين: عصمة كذاب يضع الحديث. وقال العُقَيْلي: يحدث بالبواطيل عن الثقات، ليس ممن يكتب حديثه إلا اعتباراً<sup>(١)</sup>.

## ٢-باب البَشَاشَة في اللِّقَاء

(١٥٠٥) نبأنا<sup>(٢)</sup> عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب، قال: أنبأنا القاضي / أبو العلاء الواسطي، قال: حدثنا علي بن الحسن (ب/٨٥) الجراحي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الأشناني، قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا صافح المؤمن المؤمن نزلت عليهما مائة رحمة، تسعة وتسعين<sup>(٣)</sup> لأبشهما وأحسنهما لقاءً»<sup>(٤)</sup>.

(١٥٠٦) طريق آخر: أنبأنا<sup>(٥)</sup> عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي

= من قول عبد الله بن مسعود. وفي الصحيحين وغيرهما عن ابن مسعود: «كنا إذا كنا مع النبي ﷺ في الصلاة قلنا: السلام على الله من عباده، السلام على فلان وفلان، فقال النبي ﷺ: لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام» الحديث. فلا مانع أن يسمع ابن مسعود من يقول «السلام على الله» فيقول له: السلام اسم من أسماء الله فأفشوا السلام بينكم» والله أعلم. حاشية "الفوائد" ٢٢٦-٢٢٧.

(١) "الضعفاء الكبير" (٣/٣٤٠/١٣٦٦)، و"الميزان" (٦٨/٣).

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "و تسعون".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٥/٤٤٠) وقال الخطيب: رواه الأشناني مرة أخرى فوضع سنداً غير هذا. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٢: وضعه محمد بن عبد الله الأشناني. وتعبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٨٩) وبعده ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٩٤) بأنه جاء من حديث عمر بن الخطاب بنحوه أخرجه أبو الشيخ في "الثواب" والبيهقي في "الشعب" (حديث ٨٩٦١) (٦/٤٧٦) ولفظه «إذا التقى المسلمان فتصافحا، نزلت عليهما مائة زحمة للبادئ منهما تسعون وللمصافح عشرة» ولكن فيه: عمر بن عامر التمار وهو أبو حفص السعدي البصري قال الحافظ في "اللسان" (٤/٣١٤-٣١٥): روى عنه أبو قلابة ومحمد بن مرزوق حديثاً باطلاً. فلا اعتبار لهذا الشاهد. فالحديث موضوع. وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٢٦-٢٢٧ حديث ٢٣)، ومحمد طاهر الفتحي في "تذكرة الموضوعات" (ص ١٦٣).

(٥) وفي ف "أخبرنا".

الخطيب قال: أنبأنا عُميدُ الله<sup>(١)</sup> بن أبي الفتح، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن<sup>(٢)</sup> عن عمرو بن مُرّة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ قال: فذكر مثل الحديث الذي قبله سواء<sup>(٣)</sup>.

قال المصنف: مَدَارُ الطَّرِيقَيْنِ عَلَى الْأَشْنَانِي، وهو المْتَهَم، وقد غاير بين الإسنادين. قال الدارقطني: الأشناني كذّابٌ دَجَالٌ. وقال أبو بكر الخطيب: كان كذّابًا يضع الحديث<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

### ٣-باب دفع الشرِّ بمثله

(١٥٠٧) أنبأنا<sup>(٥)</sup> أبو منصور محمد بن عبد الملك وعبد الرحمن بن محمد قالوا: أخبرنا عبد الصمد بن المأمون، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا أحمد بن محمد ابن سعدان الصيدلاني، قال: حدثنا إسحاق بن وهب العلاف، قال: حدثنا سهل بن سعيد<sup>(٦)</sup>، قال: حدثنا زياد بن أبي زياد الجصاص، قال: حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ هُمْ فِيهِ ذُئَابٌ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذُئْبًا أَكَلَتْهُ الذُّئَابُ»<sup>(٧)</sup>. (١/٨٦)

(١) وفي تاريخ بغداد "عبد الله".

(٢) وفي تاريخ بغداد "حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأشناني إملاءً، حدثنا يحيى بن معين، أخبرنا عبد الله بن إدريس، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة...".

(٣) وفي تاريخ بغداد "مثل حديث الجراحي سواء". أخرجه الخطيب في "تاريخه" (٤٤٠/٥).

(٤) "الضعفاء" للدارقطني ٤٩٤، و"اللسان" (٢٢٨/٥).

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي "تهذيب الكمال" أو "ابن شعيب" ٤٧١ / ٩.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٩٤/٢) حديث (٤٢): تَمَعَّب: بأن زيادة ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: ربما يهيم، والحديث أخرجه الطبراني في "الأوسط" وقال الهيثمي في "المجمع" (٨٩/٨) باب ستكون الناس ذئابًا: وفيه من لم أعرفه، وزياد الفهري مختلف فيه، وقال ابن عراق: في "التنزيه" (٢٩٤/٢): إخراج الطبراني له لا يمنع الحكم عليه بالوضع انتهى. وروى الطبراني في "الأوسط" موقوفًا على أنس، وقال الهيثمي في "المجمع" (٢٨٧/٧) باب فيمن داهن: وفيه من لم أعرفهم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٢: زياد الجصاص واه، وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٢١٥: في إسناده متروك. فالحديث ضعيف جدًا وليس بموضوع والله أعلم.

قال الدارقطني: تفرّد به زياد وهو متروك. وقال يحيى: زياد ليس بشيء<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

#### ٤- باب في تخيير الأصحاب<sup>(٢)</sup>

(١٥٠٨) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا أبو عروبة<sup>(٣)</sup>، قال: حدثنا المسيب بن واضح، قال: حدثنا سليمان بن عمرو، قال: حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(٤)</sup>: «النَّاسُ سَوَاءٌ كَأَسْنَانِ الْمَشْطِ، إِنَّمَا<sup>(٥)</sup> يَتَفَاضِلُونَ بِالْعَافِيَةِ، والمرءُ كثيرٌ بأخيه، يرفده ويكسوه، ويحملة، ولا خيرَ في صُحْبَةِ من لا يرى لك مثل ما ترى له»<sup>(٦)</sup>.

(١) "الضعفاء" للدارقطني ٢٣٧، و"المجروحين" (٣٠٥/١)، و"الميزان" (٩٤/١) وينظر: "الضعيفة" (٣٧)، و"المقاصد" (١٠٨١) و"الكشف" (٢٦١٦)، و"اللؤلؤ المرصوع" (٥٩٨).

(٢) وفي من "باب في خير الأصحاب".

(٣) وفي ف، س "أبو عوانة" وهو تصحيف.

(٤) زيادة من س، ج.

(٥) وفي ف، ج "وإنما".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٠٩٩/٣) في ترجمة سليمان بن عمرو بن عبد الله بن وهب أبي داود النخعي، وقال ابن عدي: وسليمان بن عمرو اجتمعوا على أنه يضع الحديث ومن طريق ابن عدي أخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (١٣١-الناس كأسنان المشط حديث ١٩٥ وحديث ٩٠٧) وتعبه السيوطي بأن له طريقاً آخر، قال المحقق حمدي السلفي (٧٣/٢): رواه الدولابي (١/١٦٨)، وابن حبان في "المجروحين" (١/١٩٨)، والحطاب في "غريب الحديث" (٢/١١٩)، والعزلة (٥٨)، وابن عساكر (١/١١٩/٢، ٣/٢٠٥/٢)، وأبو الشيخ (٤٨، ٤٩، ١٦٨)، وأبو نعيم (٢٥/١٠) ببعضه من طرق عن بكار بن شعيب أبي خزعة العبدي، حدثنا عبد العزيز به، ويكار قال ابن حبان: يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم لا يجوز الاحتجاج به، وقال السيوطي: وقد توبع بكار، فقال ابن لال: ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن فهد، ثنا محمد بن موسى، ثنا غياث بن عبد المجيد، عن عمر بن سليم، عن أبي حازم به، وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" ٥٩٦: وسكت عليه السيوطي، وهذه متابعة قوية لولا أن الطريق إليها مظلمة، فإن غياث بن عبد المجيد مجهول، كما قال العقيلي، ومحمد بن موسى لم أعرفه، وإبراهيم بن فهد قال ابن عدي: أحاديثه متاكير وهو مظلم الأمر. ثم ذكر الألباني له شاهدين آخرين في أحدهما: سهل بن عامر وفي الثاني: بشر بن عون. وينظر: "الترتيب" ١٦٣، و"الفوائد" (ص ٢٢٧-٢٢٨)، و"اللائي" (٢/٢٩٠)، و"النتزیه" (٢/٢٩٤-٢٩٥) و"الدر المنلقط" حديث (١٠) و"الشدرة" (٨٦٨)، فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

قال ابن عدي: هذا حديث وضعه سليمان بن عمرو على إسحاق، قال: وأجمعوا أنه كان يضع الحديث.

\*\*\*

### ٥-باب في الخُلُقِ الحَسَنِ والسَّيِّءِ

- روى عبد الرحمن بن محمد بن الحسن البلخي، عن قتيبة قال: حدثنا النضر بن شميل، عن سُفيان الثوري، عن سعيد بن أبي بُردة، عن أبيه، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله (ﷺ) (١): «إِنَّ الخُلُقَ الحَسَنَ طَوْقٌ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ فِي عُنُقِ صَاحِبِهِ، وَالطَّوْقُ مَشْدُودٌ إِلَى سُلْسَلَةٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، السُّلْسَلَةُ مَشْدُودَةٌ إِلَى حَلْقَةِ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ حَيْثُ مَازَهَبَ الخُلُقَ الحَسَنُ جَرَّتَهُ (٢) السُّلْسَلَةُ إِلَى نَفْسِهَا، وَإِنَّ الخُلُقَ السَّيِّءَ طَوْقٌ / مِنْ سَخَطِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالسُّلْسَلَةُ مَشْدُودَةٌ إِلَى حَلْقَةِ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ، حَيْثُ مَا ذَهَبَ الخُلُقَ السَّيِّءُ جَرَّتَهُ السُّلْسَلَةُ إِلَى نَفْسِهَا [فَادخَلَتْهُ] (٣) ذَلِكَ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ» (٤).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ). قال أبو حاتم بن حبان: كان عبد الرحمن بن محمد يضع الحديث (٥).

\*\*\*

(١) زيادة من س ، ح.

(٢) وفي "التنزيه" "جزيته" وهو تصحيف.

(٣) وفي الأصل «فأدخله في».

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبد الرحمن بن محمد بن الحسن البلخي. وأقره الذهبي في "الترتيب" ١٦٣، والسيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٩٠) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٨١)، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٢٨ حديث ٢٨)، فالحديث موضوع.

(٥) "كتاب المجروحين" (٢/٦١).

٦-باب بداية الإنسان بنفسه<sup>(١)</sup> إذا كتب كتاباً<sup>(٢)</sup>

(١٥٠٩) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا أحمد بن النضر العسكري والحُسَيْن بن إسحاق التستري [قالا]<sup>(٣)</sup> حدثنا جعفر بن عاصم الحراني، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن القُشَيْرِي، عن مِسعِر بن كدام، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(٤)</sup>: «إِنَّ الْعَجَمَ يَبْدَأُونَ [بِكِبَارِهِمْ] إِذَا كَتَبُوا»<sup>(٥)</sup>، فَإِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ»<sup>(٦)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)<sup>(٧)</sup> قال العُقَيْلي: هذا الحديث غيرُ محفوظٍ وليس له أصل، ومحمد بن عبد الرحمن مجهول ولا يتابع عليه.

\* \* \*

(١) وفي س "باسمه" بدل "بنفسه".

(٢) وفي ج زيادة "كتاباً إلى غيره" وفي ف "إذا كتب إلى غيره".

(٣) وفي الأصل (قال) وهو تصحيف.

(٤) زيادة من ف ، س ، ج.

(٥) وفي ف ، س زيادة "إليهم" وفي الأصل "بكتابهم" بدل "بكبارهم".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقَيْلي في "الضعفاء الكبير" (١٠٢/٤ - ١٠٣/١ - ١٦٥٩) : محمد بن عبد الرحمن القشيري عن مسعر (بدون إسناد) وقال العُقَيْلي: حديثه لا يُعرف إلا به. وتعقبه السيوطي في "اللائيء" (٢/٢٩١) بأن له طريقاً أخرى، فأخرجه الطبراني في الأوسط من حديث أبي الدرداء، قال الهيثمي في "المجمع" (٨/٩٨-٩٩) باب في كتابة الكتب وفيه: سليمان بن سلمة الخبائري وهو متروك، والحاكم وصححه عن العلاء الحضرمي أنه كان عامل النبي (ﷺ) على البحرين وكان إذا كتب إليه بدأ بنفسه وأخرجه البيهقي في "سننه" وترجم عليه: باب الرجل يبدأ بنفسه في الكتاب، وكان هذا هو المعلوم من حال الصحابة فمن بعدهم. وينظر: "الترتيب" ١٦٣، و"الفوائد" (ص ٢٢٨-٢٢٩)، "لسان الميزان" (٥/٢٥٠) وتذكرة الموضوعات" (١٦٣)، و"الميزان" (٣/٦٢٣-٦٢٤) فالحديث بهذا المتن موضوع، وعمل الصحابة رضي الله عنهم وكتابهم بهذا الشكل حقاً ولكن لا يفيد صحة ذلك الخبر القولي والله أعلم.

(٧) زيادة من س ، ج.

## ٧-بابُ رَدِّ جَوَابِ الْكِتَابِ

(١٥١٠) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> ابن عدي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن يزيد / المروزي، قال: حدثنا عبد الله بن محمود المروزي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن حكيم الفرياناني، قال: حدثنا الحسن بن محمد أبو محمد البلخي قاضي مرو، عن حميد، عن أنس قال، قال رسول الله (ﷺ): «رَدُّ جَوَابِ الْكِتَابِ حَقٌّ كَرَدَ السَّلَامِ»<sup>(٢)</sup>.

قال المصنف: هذا حديثٌ موضوع. قال ابن حبان: كان الفرياناني يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم<sup>(٣)</sup>. وقال ابن عدي: كان يحدث بالمناكير. وهذا الحديث منكر جداً، وليس من جهة الفرياناني لكن من جهة الحسن بن محمد البلخي. قال ابن حبان: كان يروي الأشياء الموضوعة لا يجوز الاحتجاج به<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٧٦/١) في ترجمة أحمد بن عبد الله بن حكيم، وقال ابن عدي: هذا الحديث عن حميد عن أنس منكر جداً، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٣: فيه الحسن بن محمد قاضي مرو: منهم، وقال في "المغني" (٣٢٣/٤٣/١): أحمد بن عبد الله بن حكيم من أقرانه وضاع. ورواه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢٨٩/٢) من نفس الطريق. وتعبه السيوطي في "اللآليء" (٢٩٢/٢) بأن له شاهداً عن ابن عباس موقوفاً أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" كتاب الأدب (٦٤٢٠/٣٤/٩) عن شريك، عن العباس بن ذريح، عن الشعبي قال ابن عباس: «إني لأرى لجواب الكتاب عليّ حقاً كَرَدَ السَّلَامِ» وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٥٤٠/٣) من طريق علي بن حجر عن شريك، كما أخرجه البيهقي في "الشعب" (فصل في الرد على أهل الكتاب حديث: ٩٠٩٧) عن أبي الحسن العلاء بن محمد، أنا أبو سهل الإسفراييني، أنا إبراهيم بن علي، نا يحيى بن يحيى، أنا هشيم، عن عمر بن أبي زائدة، عن عبد الله بن أبي السفر عن ابن عباس به. وأخرجه ابن لال والقضاعي في "مسند الشهاب" (٦٥٤) أن لجواب الكتاب حقاً كَرَدَ السَّلَامِ حديث (١٠١٠) وقال القضاعي: وليس بالقوي يعني إسناده. وقال الحافظ السخاوي في "المقاصد الحسنة" ٢٢٩: ولا يشبه رفعه بل المحفوظ كما قال ابن تيمية وقفه. وينظر: "الشدرة" (٢٠٥) و"الكشف" (٧١٦)، فالحديث ضعيف جداً مرفوعاً وله أصل موقوفاً والله أعلم.

(٣) "المجروحين" (١٤٥/١).

(٤) "المجروحين" (٢٣٨/١).

## ٨-باب مَنْ عَيْرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ

(١٥١١) أنبأنا<sup>(١)</sup> أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا<sup>(٢)</sup> أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا أبو الفضل بن عمرو، قال: حدثنا أبو حفص بن شاهين، قال: حدثنا الحسين ابن محمد بن عفير، قال: حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(٣)</sup> «مَنْ عَيْرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعْمَلَهُ»<sup>(٤)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) والمتهم به محمد بن الحسن. قال أحمد بن حنبل: ما أراه يساوي شيئاً. قال يحيى: كان كذاباً. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال الدارقطني: لا شيء.

(١) وفي ف "اخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا ابن ثابت".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣٩/٢ - ٤٠/٤٤٤) في ترجمة محمد بن عبيد الله بن عمرو المالكى وهو من طريق ابن شاهين، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٣: فيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني: متروك. وتعقب: بأن الحديث أخرجه الترمذي في "سننه" كتاب صفة القيامة باب ٥٣ حديث ٢٥٠٥ من نفس الطريق، وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب وليس إسناده بم متصل، وخالد بن معدان لم يُدرك معاذاً، وهو روى عن غير واحد من أصحاب معاذ عن معاذ غير حديث. وابن أبي الدنيا في "ذم الغيبة" وابن عدي في "الكامل" (٦/٢١٨١) في ترجمة: محمد بن الحسن بن أبي يزيد، وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه، والبيهقي في "الشعب" (باب تحريم أعراض الناس حديث: ٦٧٧٨) من نفس الطريق. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٢٩ حديث: ٣٢) في إسناده كذاب، وفي "الميزان" (٣/٥١٤/٧٣٨٢): محمد بن الحسن بن أبي يزيد قال ابن معين: ولم يكن بثقة، وقال مرة: كان يكذب، وقال أحمد: ما أراه يساوي شيئاً، وقال النسائي: متروك، وقال أبو داود: كذاب، وأورد الذهبي فيه هذا الحديث، وقال السيوطي: وله شواهد عن عمر رضي الله عنه: «لا تعيروا أحداً فيفشوا فيكم البلاء» أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" عن نافع، وأخرج البيهقي في "الشعب" عن يحيى بن جابر قال: «ما عاب رجل قط بعب إلا ابتلاه الله بمثل ذلك العيب» (٦٧٧٦)، وأخرج عن إبراهيم النخعي قال: «إني لأرى الشيء أكرهه فما يمنعني أن أتكلم إلا مخافة أن ابتلي بمثله» (٦٧٧٥)، وعن الحسن: «كانوا يقولون من رمى أخاه بذنب وقد تاب إلى الله منه لم يمُتْ حتى يتليه به» أخرجه ابن أبي الدنيا. وقال الألباني: في =

## ٩-باب / التَّلَطُّفُ بِالْعَوَامِّ وَالغَوْغَاءِ

(٨٧/ب)

(١٥١٢) أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن أبي الحسن علي بن عمر<sup>(١)</sup>، عن أبي حاتم<sup>(٢)</sup>، قال: حدثنا أحمد بن عيسى المقرئ، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله البلخي، قال: حدثنا محمد بن الخليل الذُّهَلِيّ، قال: حدثنا أبو النَّضْر هاشم بن القاسم، عن لَيْث بن سَعْد، عن نافع، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(٣)</sup>: «اسْتَوْصُوا بِالغَوْغَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّهُمْ يَسُدُّونَ البُثُوقَ»<sup>(٤)</sup>، ويحفرون الخنادق، ويُطْفِئُونَ الحَرِيقَ»<sup>(٥)</sup>.

قال أبو حاتم: لا أشك أن هذا موضوع على رسول الله (ﷺ) ومحمد بن الخليل يضع الحديث، لا يحلّ ذكره في الكتب.

\*\*\*

- = سنه صالح بن بشير المرى وهو ضعيف كما في "التقريب" فلا يصح شاهدًا لضعفه. وينظر: "اللاّليّ".
- (٢/٢٩٣)، و"التنزيه" (٢/٢٩٥)، و"الفوائد" (ص ٢٢٩) حديث ٣٢، "موضوعات الصفاتي" (٥٨)، و"الدرّ الملتقط" (٦٠)، و"السلسلة الضعيفة" (١٧٨)، "ضعيف الجامع الصغير" (٥٧١٠)، و"المقاصد الحسنة" (١١٥٦) و"الشذرة" (٩٨٨)، و"أسني المطالب" (١٤٤١)، و"كشف الخفاء" (٢٥٤٤) و"تمييز الطيب" و"التعقبات" (٤١-٤٢). وفي نسخة ج: بلغ مقابلة ١٩٩ ب.
- (١) وفي ف، س، ج زيادة "الدارقطني".
- (٢) وفي ف وس زيادة "ابن حبان".
- (٣) زيادة من س، ج.
- (٤) البُثُوقُ: موضع انبثاق الماء من نهر ونحوه، ج بثوق، أي أنهم يَسُدُّونَ مواضع السيول إذا انبثقت وانفجرت، ومجاري الأنهار إذا قاضت.
- (٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وهو من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٢/٢٩٦) في ترجمة محمد بن الخليل الذُّهَلِيّ. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٣: فيه محمد بن خليل وضاع، وأقره السيوطي في "اللاّليّ" (٢/٢٩٣) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٨١) والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٠) حديث (٢٣) وابن حجر في "اللسان" (٥/١٦٠/٥٤١). فالحديث موضوع.

## ١٠- باب التَّحْذِيرِ مِنْ تَعْيِيرِ (١) النَّاسِ

(١٥١٣) أَنبَأَنَا (٢) أَبُو مَنْصُورِ الْقِرَازِ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَيَادِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بُرْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الطَّبَاعُ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ بَابٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) (٣): «الْبَلَاءُ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ (٤)، فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا عَيَّرَ رَجُلًا بِرِضَاعِ كَلْبَةٍ لَرَضَعَهَا» (٥).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) قال ابن المديني: رميت حديث نصر بن باب. وقال يحيى: كذاب خبيث. قال النسائي: متروك (٦).

- و قد روى / محمد بن الحسن أبي يزيد الهمداني، عن ثور بن يزيد، عن خالد (١/٨٨) بن معدان، عن معاذ: عن رسول الله (ﷺ) (٧) قال: «مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَفْعَلَهُ» (٨).

(١) وفي ج "تعاير" وهو مصحف، والصحيح من باب التفعيل وَعَيَّرَهُ: نسبه إلى العار وقبح عليه فعله.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) زيادة من س ، ج.

(٤) وفي تاريخ بغداد "بالقول" بدل "بالمناطق".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (١٣/٢٧٩/٧٢٤٣) في ترجمة نصر بن باب الخراساني، وفيه: نصر بن باب. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٩٣-٢٩٤) نقلاً من تاريخ بغداد: قال عبد الله: قلت لأبي: سمعت أبا خيثمة يقول: نصر بن باب كذاب؟ قال: استخفر الله، إنما عابرا عليه أنه حدث عن إبراهيم الصائغ وإبراهيم من أهل بلده، ولا يتكر أن يكون سمع منه، والله أعلم. وقال الذهبي: نصر بن باب: متهم "الترتيب" ١٦٣. وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٠) وينظر: "المقاصد" (٣٠٥) ، و"الشفرة" (٢٧٠) و"كشف الخفاء" (٩٢٦) و"اللؤلؤ المرصوع" (١٠٤) و"شعب الإيمان" (٤٩٤٨-٤٩٤٩).

(٦) وينظر: "الميزان" (٤/٢٥٠/٩٠٢٥).

(٧) زيادة من س ، ج.

(٨) سبق تخريج هذا الحديث في باب: مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ.

قال يحيى: محمد ليس بثقة يكذب، وقال أحمد: ما أراه يُسَاوِي شَيْئًا. وقال النسائي: متروك الحديث. (١/٢٧)

\*\*\*

## ١١- باب التحذير من الجزاءِ على النطق

(١٥١٤) أنبأنا<sup>(١)</sup> أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: أخبرنا<sup>(٢)</sup> العتيقي، قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن عون الحريري، قال: حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده، عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْقَوْلِ، مَا قَالَ عَبْدٌ لَشَيْءٍ: لَا وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا، إِلَّا تَرَكَ الشَّيْطَانُ كُلَّ عَمَلِهِ وَوَلَعَ بِذَلِكَ مِنْهُ حَتَّى يُؤْتِمَهُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا العتيقي".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٩٣٢٢/٣٨٩/٧) في ترجمة الحسن بن علي الحريري، وأخرجه العُقَيْلِيُّ فِي "الضَّعْفَاءِ الْكَبِيرِ" (٩٩٥/٣٩/٣) وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ: وَلَا يَتَابِعُ عَلِيَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ هَارُونَ، وَلَا أَصْلَ لَهُ عَنْ ثِقَةٍ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي "التَّرْتِيبِ" ١٦٣: عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ هَارُونَ مَتَّهِمٌ. وَتَعَقَّبَهُ السِّيُوطِيُّ فِي "اللَّيْلِ" (٢٩٤/٢) بَانَ لَهُ طَرِيقًا آخَرَ، أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي "الشَّعْبِ" مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ (بَابُ فِي حِفْظِ اللَّسَانِ حَدِيثٌ: ٤٩٤٩) يَقُولُ الْمُحَقِّقُ: وَلَكِنْ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الزُّعْرَعَةِ، قَالَ فِيهِ أَبُو حَاتِمٍ: مَنْكُرُ الْحَدِيثِ جِدًّا وَكَذَا قَالَ الْبُخَارِيُّ "المِيزَانَ" (٥٤٨/٤)، وَقَالَ السِّيُوطِيُّ: وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ أَيْضًا صَدْرَهُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ (حَدِيثٌ ٤٩٤٨) "الْبَلَاءُ مُوَكَّلٌ بِالْقَوْلِ" قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ: تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ أَبِي فَاطِمَةَ الْمَصْرِيِّ (ضَعِيفٌ)، وَأَخْرَجَ ابْنُ لَالٍ فِي "مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ" مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ بَلَفْظَ «مَا مِنْ طَامَةِ إِلَّا وَفَوْقَهَا طَامَةٌ وَالْبَلَاءُ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ» (وَلَكِنْ تَفَرَّدَ بِهَذَا السِّيَاقِ أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، انْتَهَمَهُ الْعُقَيْلِيُّ وَتَكَلَّمَ فِيهِ "اللِّسَانُ" ٢٠/٢٤/١)، وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي "ذَمِّ الْغِيَةِ" مِنْ مَرْسَلِ الْحَسَنِ بَلَفْظَ «الْبَلَاءُ مُوَكَّلٌ بِالْقَوْلِ» وَأَخْرَجَ الْخُرَائِطِيُّ فِي "مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ" مُوقِفًا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ بَلَفْظَ «إِنَّ الْبَلَاءَ مُوَلِّعٌ بِالْكَلَامِ» وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي "الْمَصْنَفِ" مُوقِفًا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بَلَفْظَ «الْبَلَاءُ مُوَكَّلٌ بِالْقَوْلِ لَوْ سَخَّرْتُ مِنْ كَلْبٍ لَخَشِيتُ أَنْ أَكُونَ كَلْبًا» وَأَخْرَجَ الْعَسْكَرِيُّ فِي "الْأَمْثَالِ" عَنْ عَلِيِّ مَرْفُوعًا «الْبَلَاءُ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ» انْتَهَى. وَقَالَ السَّخَاوِيُّ: وَسَدَّدَ الْعَسْكَرِيُّ ضَعِيفًا، وَقَالَ: وَقَدْ أورد ابن الجوزي هذا الحديث في "الموضوعات" ولا يحسن بجموع ما ذكرنا الحكم عليه بذلك، ويشهد لعنا "قول النبي ﷺ للأعرابي الذي دخل عليه يعودُهُ،" وقال له: لا بأس، فقال له الأعرابي: بل هي حسي تفرور إلى آخره: فنعمة إذاً "المقاصد" ٤٠٥. وقال الزرقاني في "مختصر المقاصد" ٤٨٠: حسن، ويراجع: "فيض القدير" (٢٢٣/٣) و"ضعيف الجامع الصغير" =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) تفرد به عبد الملك. قال يحيى والسعدي: هو كذاب. وقال ابن حبان: يضع الحديث<sup>(١)</sup>. [لا يحلّ ذكره في الكتب]<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

---

= (٢٣٧٦ - ٢٣٧٩)، و"التنزيه" (٢/٢٩٦)، و"الدرر" (ص ٨٥)، و"الشذرة" (رقم ٢٧٠ ص ١٩٦-١٩٧)، و"التذكرة" للزركشي (١٠٩-١١٠) و"الأسرار المرفوعة" (١٢٨).  
 (١) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/١٣٣)، و"الميزان" (٢/٦٦٦)، و"التاريخ الكبير" (٥/٤٣٦).  
 (٢) ما بين المكونين لا يوجد في الأصل زدناها من ف، س، ج.

## كتاب البر

### ١- باب برّ الوالدين

(١٥١٥) أنبأنا<sup>(١)</sup> أبو الحسن عليّ بن أحمد الموحد، قال: أنبأنا<sup>(٢)</sup> هناد بن إبراهيم النسفي، قال: حدثنا أبو الحسين عفيف بن محمد الخطيب، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حبيب، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا أبو بكر ياسين بن معاذ، قال: / حدثنا عبد الله بن قرين، عن طلق بن علي قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لو أدركتُ والديّ أو أحدهما وأنا في صلاة العشاء، وقد قرأتُ فيها فاتحة الكتاب يُنادي: يا محمد، لأجبتَه لبيك»<sup>(٣)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وفيه ياسين، قال يحيى: ليس حديثه بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات وينفرد بالمعضلات عن الأثبات لا يجوز الاحتجاج به<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "ثنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه أبي الحسن علي بن أحمد الموحد، وفيه: ياسين بن معاذ، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٣ب: فيه ياسين بن معاذ، متروك، وفيه هناد النسفي هالك. وتعقبه السيوطي في "اللائيء" (٢/٢٩٥) بأن الحديث أخرجه البيهقي في "الشعب" (باب بر الوالدين فصل في عقوق الوالدين حديث (٧٨٨١) وقال: ياسين بن معاذ ضعيف. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٠ حديث ٣٥) : موضوع. آفته يس، وأورده السخاوي في "المقاصد" ٩٠٠ ضمن حديث: لو كان جريج فقيهاً عالمًا لعلم أن أجابته دعاء أمه أولى من عبادة ربّه قال: ومن شواهد ما عند أبي الشيخ عن طلق بن علي مرفوعاً: لو أدركتُ والديّ.... الحديث، وفي لفظ عنده عن علي بن شيان مرسلاً: «لو دعاني والدي أو أحدهما وأنا في الصلاة لأجبتَه» وقال العجلوني في "الكشف" ٢١١٠: والحديث ضعيف. وينظر: "الشذرة" (٧٧٠).

(٤) وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم الرازي: كان رجلاً صالحاً، منكر الحديث. وقال النسائي وعلي ابن الجنيد والأزدي: متروك الحديث، وقال أبو نعيم: يدلس ياسين فيقول: ياسين العجلي. ينظر: "كتاب المجروحين" (١٤٢/٢)، و"المجروح والتعديل" (١٣٥٠/٣١٢/٩)، و"الضعفاء" لابن الجوزي (٣/٣٦٨٧/١٩٠)، و"الميزان" (٣٥٨/٤)، و"اللسان" (٨٤١/٢٣٨/٦) فالحديث ضعيف جداً وليس بموضوع.

## ٢-باب في الحث على البرّ

(١٥١٦) أنبأنا<sup>(١)</sup> القزاز، قال: أخبرنا<sup>(٢)</sup> أبو بكر الخطيب، قال: أنبأنا محمد بن طلحة النعالي قال: حدثنا عثمان بن محمد بن بشر السقطي<sup>(٣)</sup>، قال: حدثنا محمد ابن يونس، قال: حدثنا علي بن قتيبة الرفاعي، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(٤)</sup>: «بِرّوا آباءكم يبرّكم أبناءكم، وعفّوا تعفّ نساؤكم، ومن تئصّل إليه فلم يقبل، فلن يرِدَ عليّ الحوض»<sup>(٥)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، وقد غلط بعض الرواة فرواه هو عن محمد بن

(١) وفي س "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي ف "الواسطي" بدل "السقطي".

(٤) زيادة من س ، ج.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣٣٥٦/٣١١/٦) في ترجمة إسماعيل بن الحسين الفقيه. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٣ب: فيه علي بن قتيبة الرفاعي كذاب. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٤٧/٢٢٧/٢): تعقّب: بأن الكديمي لا مدخل له في الحديث، فقد رواه عن علي بن قتيبة جماعة غير الكديمي، نعم علي بن قتيبة تفرد به (قلت) قال الدارقطني في علي بن قتيبة: كان ضعيفاً ولا يثبت حديثه هذا والله أعلم. وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (١٥٤/٤) كتاب البر والصلة) ولكن تعقبه الذهبي بعلي بن قتيبة (بقوله: قال ابن عدي: روى الأباطيل)، ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على هامش "تلخيص الموضوعات" لابن درياس مانصه: أخرجه الطبراني بإسناد حسن والله أعلم. (لعل ابن حجر أشار إلى حديث ابن عمر المرفوع الذي أخرجه الطبراني في "الأوسط"، وقال الهيثمي في "المجمع" ١٢٨/٨: ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني أحمد غير منسوب والظاهر أنه من المكثرين من شيوخه فلذلك لم ينسبه والله أعلم) قال ابن عراق: وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه الحاكم في "المستدرک" (كتاب البر والصلة ١٥٤/٤) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بأن في سنده سويداً وهو ضعيف (و رواية سويد عن قتادة أشد ضعفاً قال ابن عدي في "الكامل" ١٢٥٩/٣: يخلط عن قتادة ويأتي عنه بأحاديث لا يأتي بها أحد غيره) ومن حديث عائشة أخرجه الطبراني في "الأوسط" (قال الهيثمي في "المجمع" ٨١/٨، ١٣٩: وفيه خالد بن زيد العمري وهو كذاب)، ومن حديث أنس أخرجه ابن عساکر في "سبأعياته" (و ذكره السيوطي من طريق أبي هذبة وهو كذاب ساقط حدث عن أنس بالأباطيل "الميزان" ٧١/١) انتهى. وقال ابن حبان في "المجروحين" (١٦٨/٢) روى عبّاد بن كثير الثقفي الكاهلي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن النبي (ﷺ) قال: يبروا آباءكم.، الحديث قال ابن حبان: وهو عندي لا شيء. وقال الزرقاني في "مختصر المقاصد" ٦٤٨: وارد، فالحديث له أصل من طرق وليس بموضوع والله أعلم.

يونس، وهو الكُدَيْمِي، عن محمد بن خالد بن عثمة، عن مالك، ولم يَرَوْهُ الكُدَيْمِي كذلك إنما رواه عن علي بن قتيبة. ورواه آخر عن إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، عن علي بن قادم، عن مالك، [و هو غلط وإنما هو حديث علي بن قتيبة عن مالك قال العقيلي: ] علي بن قتيبة / يحدث عن الثقات بالأباطيل ما لا أصل له عنهم، وليس للحديث أصل. قال المصنف: قلت: والكُدَيْمِي عندهم مِمَّن يضع الحديث.

\*\*\*

### ٣-باب انقطاع الرزق بقطع الدعاء للوالدين

(١٥١٧) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أخبرنا<sup>(١)</sup> أحمد بن الحسين البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن سعيد، قال: حدثنا العباس بن حمزة، قال: حدثنا أحمد بن خالد الشيباني، قال: حدثنا الحسن بن محمد البرقي، قال: حدثنا يزيد بن عتبة بن المغيرة النوفلي، قال: حدثنا الحسن البصري سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا ترك العبدُ الدعاءَ للوالدين فإنه يَنْقَطِعُ على الوالد الرزقُ في الدنيا»<sup>(٢)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup> والمتهم به الجوباري، وهو أحمد بن خالد، نسبوه إلى جده لأنه أحمد بن عبد الله بن خالد، وإنما قصدوا التديس وهو محرم.

\*\*\*

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البيهقي وهو عن الحاكم النيسابوري، وقال الذهبي في "الترتيب"

٦٣ب: وفيه الجوباري: أحمد بن خالد، وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٩٥) وابن عراق في "التنزيه"

(٢/٢٨١-٢٨٢ حديث ٧) والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣١).

(٣) زيادة من س، ج.

## ٤-باب تقبيل الأم

(١٥١٨) أنبأنا إسماعيل بن أبي بكر المقرئ، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال أنبأنا حمزة السهمي، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا<sup>(١)</sup> مكّي بن عبدان، / قال: حدثنا محمد بن عقيل بن خُوَيْلِد، قال: حدثنا أبو صالح (٨٩/ب) خلف بن يحيى القاضي، قال: حدثنا أبو مقاتل الترمذي<sup>(٢)</sup>، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس، أن رسول الله (ﷺ)<sup>(٣)</sup> قال: «مَنْ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْ أُمَّه كَانَ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ»<sup>(٤)</sup>.

قال ابن عدي: هذا منكر إسناداً ومنتناً. وأبو مقاتل لا يُعتمد على روايته. قال عبد الرحمن بن مهدي: والله لا<sup>(٥)</sup> تحمل الرواية عنه.

\*\*\*

(١) وفي ف "أنبأنا ابن عبدان".

(٢) وفي ف، س، ج "السمرقندي" بدل "الترمذي" وفي الحاشية ج: (ن: الترمذي).

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٨٠١/٢) في ترجمة: حفص بن سلم أبو مقاتل السمرقندي. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٣ب: وفيه أبو مقاتل السمرقندي. متروك. وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (١٣٢٢/٢٢٢/٢): وهما قتيبة شديداً وكذبه ابن مهدي، ونقل عن الجوزجاني قال: حدثت أن أبا مقاتل كان ينشئ للكلام الحسن إسناداً. وكذبه وكيع. وقال الحاكم والنقاش: حدث عن مسعر وأيوب وعبيد الله بن عمر بأحاديث موضوعة. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢٩٦/٢): بأن البيهقي - أخرجه في "الشعب" من هذا الطريق (باب ير الوالدين حديث: ٧٨٦١) وقال: إسناده غير قوي. وأورده الشيخ الألباني في "الضعيفة" ١٢٤٥: وقال: وأخرجه أبو بكر الخباز في "الأمالي" (٢/١٦) وفيه أبو مقاتل. وقال: تعقب السيوطي بأن البيهقي أخرجه في الشعب وإياه ما دام فيه ذلك الكذاب وفيه أيضاً: خلف بن يحيى أبو يحيى القاضي قال عنه ابن أبي حاتم (٣٧٢/٢/١) عن أبيه: متروك الحديث كان كذاباً، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٣١ حديث ٣٧ وكذلك (ص ٢٥٧)، فالحديث موضوع.

(٥) وفي س "ما".

## ٥- باب دُعاء الوالد لولده

- روى يحيى بن سعيد العطار، عن سعد أبي حبيب، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، قال: قال رسول الله (ﷺ) (١) «دُعَاءُ الْوَالِدِ لَوْلَدِهِ مِثْلُ دُعَاءِ النَّبِيِّ لِأُمَّتِهِ» (٢). قال أحمد بن حنبل: هذا حديث باطل منكر، وسعد (٣) ليس حديثه بشيء.

\* \* \*

## ٦- باب تأثير عقوق الأم

(١٥١٩) أنبأنا عبد الوهّاب بن المبارك، قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: أنبأنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا العُقَيْلِي، قال: حدثنا محمد بن

(١) زيادة من س، ج.

(٢) رواه يحيى بن سعيد العطار، وقال الذهبي: روى عن سعد أبي حبيب مجهول عن يزيد الرقاشي: وإه "الترتيب" ٦٣ ب. رواه الديلمي في "الفرردوس" (رقم ٢٨٥٩) أسنده من رواية خلق بن حبيب عن أنس، ورواه أبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (١٨٥/١) وإسناده كالأتي: ثنا أبي، قال ثنا محمد بن أحمد بن يزيد، ثنا إبراهيم بن معمر، ثنا أبو أيوب بن أخي زريق الحمصي، ثنا يحيى بن سعيد الأموي، ثنا خلف بن حبيب الرقاشي قال سمعت عن أنس مرفوعاً. وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" ٧٨٦: وأخشى أن يكون وقع في سند أبي نعيم تحريف وأنه تحريف قديم من بعض رواة أخبار «أصبهان» ثم ناقش الموضوع وترجع لديه أنّ الإسناد الذي ذكره ابن الجوزي هو الصحيح انتهى. وقد حكم السيوطي على الحديث بالوضع مع ذكر قول أحمد بن حنبل (٢٩٥/٢) ولكنه أورده في "الجامع الصغير" (٥٢٥/٣) حديث (٤١٩٩) وقال المناوي: فلو عزاه المصنف للأصل لكان أحسن، قال الزين العراقي في شرح الترمذي: هذا حديث منكر، وحكم ابن الجوزي بوضعه وقال أحمد: هذا حديث باطل منكر وأقره عليه المؤلف في "مختصر الموضوعات" وقال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" موضوع (٢٩٧٦)، كما أقره ابن عراق في "التنزيه" (٢٨٢/٢) حديث (٨)، وينظر: "كشف الخفاء" (١٢٩٩)، و"أسنن المطالب" (ص ١٤٧)، و"اللؤلؤ المرصوع" حديث (١٩٩)، فالحديث موضوع.

(٣) قال الذهبي في "المغني" (٢٣٤٩/٢٥٥/١) هو سعد أبو حبيب، روي عن يزيد الرقاشي وقال أحمد: ليس حديثه شئ وكذلك أورده في "الميزان" (٣١٢٨/١٢٥/٢) وفي "اللآلئ" و"التنزيه": "سعيد بن حبيب الأزدي" وهو تصحيف. وكذلك ورد: يحيى بن سعيد القطان بل الصحيح: يحيى بن سعيد الحمصي العطار الأنصاري كما في "الميزان" (٣٧٩/٤) والله أعلم.

أيوب بن الضريس، قال: حدثنا داود بن إبراهيم القاضي، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا فائد العطار، قال: سمعتُ عبد الله بن أبي أوفى يقول: «إنَّ شابًا حضره الموتُ فدُعي له رسول الله ﷺ فقال: قل لا إله إلا الله، فقال: لا أقدرُ أن أقولها، / قال<sup>(١)</sup>: ولم؟ قال: كهيئة القفل على قلبي إذا أردتُ أن أقولها<sup>(٢)</sup>، فقال (١/٩٠) النبي ﷺ: له والدان أو أحدهما؟ قالوا: أم، فدُعيت<sup>(٣)</sup>، فقال: ارضي عن ابنك، فقالت: أشهدك<sup>(٤)</sup> يا رسول الله أني عن ابني راضية، فقال: قل: لا إله إلا الله، فقال: لا إله إلا الله، فقال: الحمد لله الذي نجَّاهُ بي<sup>(٥)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ<sup>(٦)</sup> وفي طريقه فائد، قال أحمد بن حنبل: فائد متروك الحديث، وقال يحيى: ليس بشيء. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به. وقال العقيلي: لا يتابعه على هذا الحديث إلا من هو مثله، وفي الإسناد داود بن إبراهيم، قال: أبو حاتم الرازي: كان يكذب.

\*\*\*

(١) وفي ف "فقال له النبي ﷺ: ....."

(٢) وفي "الضعفاء الكبير" زيادة "أقولها عدل" وكذلك في اللالي.

(٣) وفي ف "فدُعيت له" وفي س "فدعا له ﷺ".

(٤) وفي الضعفاء الكبير "أشهدك" بدل "أشهدك".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٤٦١/١٥١٦) في ترجمة: فائد بن عبد الله العطار أبو الوراق. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٣ب: رواه داود بن إبراهيم: كذاب. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣١ حديث ٣٨) في إسناده متروك (فائد) وكذاب وله طرق أخرى. وتعبه السيوطي في "اللالية" (٢/٢٩٦-٢٩٧) وفي "التعقبات" (ص ٢٠): بأن البيهقي أخرجه في "الدلائل" و"الشعب" من وجه آخر عن فائد ليس فيه داود بن إبراهيم وقال البيهقي: تفرد به أبو الوراق وليس بالقوي. وبأن داود تابعه فضيل بن عبد الوهاب، أخرجه الخرائطي في "مسارئ الأخلاق" (٢٥٢) وأخرجه الطبراني ولكن تفرد به فائد، يقول المحقق: ومدار الحديث في كل ذلك على فائد وهو متروك قال أبو حاتم: فائد متروك لا يكتب حديثه، وأحاديثه عن ابن أبي أوفى بواطيل "الجرح" (٣/٨٣) و"المجروحين" (٢/٢٠٣) و"الميزان" (٣/٣٣٩)، فالحديث ضعيف جداً (متروك) والله أعلم.

(٦) زيادة من س، ج.

## ٧- باب استغفار العاق لوالديه بعد الموت

- روى لاحق بن الحسين<sup>(١)</sup> بن عمران أبو عمر المقدسي، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن أبي ذرّة القاضي، عن محمد بن طلحة بن مسلم الطائفي، عن إسماعيل ابن محمد بن جحادة، عن أبيه، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>: «إنّ العبد ليَمُوتُ والداهُ أو أحدهما، وإنّه لعاق، فلا يزال يدعُو لهما ويستغفرُ لهما<sup>(٣)</sup> حتى يُكْتَبَ عند الله تعالى باراً»<sup>(٤)</sup>.

(٩٠/ب) قال المصنف: هذا حديث لا أصل له، والمتهم به/ لاحق. قال أبو سعد الإدريسي: كان كذاباً، يضع الحديث على الثقات<sup>(٥)</sup>.

\*\*\*

(١) وفي ف "بن الحسن".

(٢) زيادة من س، ج.

(٣) وفي ف "فلا يزال يستغفر لهما ويدعو لهما".

(٤) رواه لاحق بن الحسين، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٣ ب: لاحق كذاب بإسناد مظلم إلى محمد بن جحادة. وقال الشوكاني في "الفتوى" (ص ٢٥٨) حديث ١٣١: في إسناده كذاب وله طريق أخرى فيها ضعيف، وطريق ثالثة مرسلة صحيحة، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٩٧) وتبعه ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٩٧) حديث ٥٢ بأن له طريقاً آخر أخرجه البيهقي في "الشعب" (باب برّ الوالدين فصل في حفظ حق الوالدين حديث: ٧٩٠-٢) وقال البيهقي: مع إرساله أصح يشير إلى الحديث الذي قبله (٧٩٠-١) وإسناده: حدثني خالد بن خراش، نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين قال: قال رسول الله ﷺ بنحوه. وأورده الغزالي في "الإحياء" (٤/٤٩٠) وقال العراقي في تخريجه له: أخرجه ابن أبي الدنيا وهو مرسل صحيح الإسناد، رواه ابن عدي من رواية يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن محمد بن جحادة عن أنس. قال: ورواه الصلت بن الحجاج عن ابن جحادة عن قتادة عن أنس ويحيى بن عقبة والصلت بن الحجاج كلاهما ضعيف (الكامل ٧/٦٢٨٠) ترجمة: يحيى بن عقبة.

(٥) "الضعفاء" لابن الجوزي (٣/٢٨/٢٨١٠) فالحديث في إسناده: كذاب، وطرق أخرى إسناده ضعيف ومرسل ابن سيرين صحيح والله أعلم.

## ٨-باب النهي عن مجاورة الأقارب

(١٥٢٠) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا ابن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: حدثنا ابن الدخيل، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثني عبيد الملقب، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن زيداً<sup>(١)</sup>، قال: حدثنا داود بن المحبّر، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله ابن عبد الجبار القرشي، عن سعيد بن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال النبي ﷺ: «صَلُّوا قَرَابَاتِكُمْ وَلَا تُجَاوِرُوهُمْ، فَإِنَّ الْجَوَارِ يُوْرِثُ الضَّعَّائِنَ»<sup>(٢)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ. وداود ضعيف. وعبد الله ابن عبد الجبار مجهول. قال العُقَيْلي: لا يُعرف هذا الحديث إلاّ بسعيد بن أبي بكر، وليس للحديث أصل.

\* \* \*

٩-باب صلة الجار<sup>(٣)</sup>

(١٥٢١) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا ابن بكران، قال: أنبأنا العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا عقّان، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا خالد بن

(١) وفي "الضعفاء الكبير": "بن نيزك".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقَيْلي في "الضعفاء الكبير" (٥٦٥/١٠٢/٢) في ترجمة: سعيد بن أبي بكر بن أبي موسى. وقال العُقَيْلي: حديث منكر. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٣ب: فيه داود بن المحبّر تالف. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣١ حديث ٣٩): وفي إسناده مجهول وضعيف. وفي الترتيب "صلوا أقرباءكم"، وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" (٧٧٦): موضوع، وقال: وأخرجه الديلمي من هذا الطريق (٢٤٧/٢) انتهى. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢٩٨/٢) بأن قال: قلت: في "الميزان" (٣١٤٧/١٣١/٢) سعيد حديثه مذكى والآفة عن بعده. ولكن السيوطي أورد الحديث في "الجامع الصغير" (٥٠٠٥)، وانتقد المناوي الإمام السيوطي في "الفيض" (١٩٧/٤) بإدخال هذا الحديث في الجامع وقال: ولهذا حكم ابن الجوزي على الحديث بالوضع. فالحديث موضوع.

(٣) وفي ف، ج: "باب في صلة الجار".

أبي كريمة، عن عبد الله بن المسور، قال: «جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، / إنه ليس لي ثوبٌ أتوارى به، وكنت<sup>(١)</sup> أحقّ من شكوتُ إليه، فذكرتُ ذلك لك، فقال رسول الله (ﷺ): ألكَ جيرانٌ؟ قال: نعم، قال: فيهم<sup>(٢)</sup> أحدٌ له ثوبانٌ؟ قال: نعمَ قال: ويعلمُ أن لا ثوبَ لك؟ قال: نعم، قال: ولا يعودُ عليك بأحدِ ثوبيه؟ قال: لا. قال: ما ذلك بأخيك»<sup>(٣)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له، وهو مقطوع. لأن عبد الله بن المسور ليس بصحابي، لأنه ابن المسور بن عَوْن بن جعفر بن أبي طالب. قال رقة بن مصقلة: كان عبد الله بن المسور يضع الأحاديث، ويكذب، وكذلك قال فيه أحمد بن حنبل. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

(١) وفي ج "و أنت"، وفي "الضعفاء الكبير": فكنتُ أحقّ من شكوتُ إليه وذكرت ذلك له" ولا يستقيم المعنى وما أثبتناه أوضح.

(٢) وفي ج: "هل فيهم".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/٣٠٦/٨٨٥) في ترجمة: عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب. قال العقيلي: عن جرير عن رقة: كان عبد الله بن المسور يضع الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٤: عن عبد الله بن المسور وهو متروك أرسله. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٢ حديث ٤٠): في إسناده وضاع. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٩٨) وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٨٢): هكذا منقطعاً لأن ابن المسور ليس بصحابي وهو المتهم بهذا الحديث. فالحديث موضوع بهذا السند.

(٤) وينظر: "كتاب المجروحين" (٢/٢٤)، و"الميزان" (٢/٤٠٥).

## كتاب الهدايا

### ١- باب الهدية أمام الحاجة

فيه عن أنس وعائشة :

(١٥٢٢) فأما حديث أنس، فأنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أحمد ابن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو القاسم الأزهري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر النسوي قال: أملى علينا الخليل بن محمد<sup>(١)</sup> النسوي، قال: حدثنا خدّاش بن مخلد، قال: حدثنا يعيش بن هشام، قال: حدثنا مالك، عن الزهري، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: / «مَا أَحْسَنَ الْهَدِيَّةِ أَمَامَ الْحَاجَّةِ»<sup>(٢)</sup>.

(٩١/ب)

- وقد روي عن الموقري، عن الزهري، عن أنس، عن رسول الله (ﷺ). وقال أحمد بن حنبل: حدثنا عبّاد، عن شيخ، عن الزهري قال: قال رسول الله (ﷺ) فذكره<sup>(٣)</sup>. وقال أحمد: يقولون إنه سليمان بن أرقم.

(١٥٢٣) وأما حديث عائشة: فأنبأنا<sup>(٤)</sup> عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أبو بكر ابن ثابت قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن علي بن يوسف، قال: أنبأنا مخلد ابن جعفر الدقاق، قال: حدثنا أبو غانم حميد بن يونس الدقاق، قال: أنبأنا يوسف بن موسى،

(١) وفي "الترتيب": "الخليل بن أحمد" وفي جميع النسخ واللائق كما أثبتناه.  
 (٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي وهو من طريق الحافظ الدارقطني في "غرائب مالك" وقال الدارقطني: هو باطل عن مالك.  
 (٣) وفي اللائق "نعم الشيء الهدية بين يدي الحاجة" بدل فذكره. وقد أخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٧/٢٥٣٥) في ترجمة: الوليد بن محمد الموقري، عن الزهري عن أنس مرفوعاً: «نعم الشيء الهدية...» الحديث وقال ابن عدي: وهذا أيضاً عن الزهري لا يرويه غير الموقري هذا. قوله (ﷺ) أثبتناه من س، ج. وقال الذهبي: والموقري: متروك. "الترتيب" ١٦٣.  
 (٤) وفي ف، س "فأخبرنا".

قال: حدثنا سفيان بن عُقبة أخو قَبِيصة، قال: حدثنا عمرو بن خالد الأعشى، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة (رضي الله عنها) (١) قالت: قال رسول الله (ﷺ): «نِعْمَ مِفْتَاحُ الْحَاجَةِ، الْهَدِيَّةُ بَيْنَ يَدَيْهَا!». (٢)

وقال المصنف: هذا حديث (٣) لا يصح عن رسول الله (ﷺ). (٤)

أما الحديث الأوّل: قال (٥) الدارقطني: هو باطل عن مالك، لا يصح عنه. قال: والموقري ضعيف، والحديث غير ثابت عن أنس قال: ولا يصح هذا عن النبي (ﷺ) (٦) قال المصنف قلت: قال يحيى: الموقري وسليمان بن أرقم ليسا بشيء. وقال النسائي متروكان. (٧)

وقال المصنف: قلت: وقد رواه عمرو بن محمد الزمن (٨)، عن فليح، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بعمرو (٩). وأما حديث عائشة: ففيه عمرو بن خالد، وقد كذبه العلماء، منهم أحمد، ويحيى. وقال ابن راهويه: كان يضع الحديث (١٠).

(١) زيادة من س ج .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤٢٧١/١٦٦/٨) في ترجمة: حميد بن يونس أبي غانم. المتهم به عمرو بن خالد. قال الذهبي في "الترتيب": عمرو بن خالد واه. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار "المجروحين" (٧٩/٢) وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٨٤ حديث ٦٨): عمرو بن خالد كذاب وضاع.

(٣) وفي ف "شئ" بدل "حديث".

(٤) زيادة من س وج .

(٥) وفي ف "فقال".

(٦) وفي س "عن رسول الله (ﷺ)".

(٧) ينظر: "الضعفاء" للنسائي ٢٤٦، ٦٠٣، و"الميزان" (٣٤٦/٤).

(٨) وفي "تاريخ بغداد": عن الدارقطني: عمرو بن محمد الزمن يُعرف بالأعسم بغدادى كان ضعيفاً كثير الوهم (١٢/٢٠٤/٦٦٦٣).

(٩) ينظر: "كتاب المجروحين" (٧٤-٧٥/٢)، و"الميزان" (٢٨٦/٣) وقال الدارقطني: منكر الحديث. يقول المحقق: ولم أقف على رواية عمرو بن محمد الزمن .

(١٠) ينظر: "الميزان" (٦٣٥٨/٢٥٦/٣).

قال المصنف قلت: وإني لأتعجب من علماء الحديث العارفين بالموضوع كيف يروونه ولا يبينونه، وقد علموا أن رسول الله (ﷺ) قال: "من روى [عني] حديثاً يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين"<sup>(١)</sup>، وقد سبق ذكر تعجبي من الدارقطني كيف خرج حديث التفاحة في [حق]<sup>(٢)</sup> فاطمة ولم يتكلم عليه!!

(١٥٢٤ / 86) و من أعجب ما رأيتُ له ما أخبرنا به أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر<sup>(٣)</sup> الخطيب، قال: حدثنا العتيقي قال: حضرتُ أبا الحسن الدارقطني، وقد جاءه أبو الحسين البيضاوي ببعض الغرائب، وسأله [أن]<sup>(٤)</sup> يقرأ عليه شيئاً فامتنع واعتلَّ ببعض العلل، فقال: هذا غريب، وسأله أن يُملِّيَ عليه أحاديث فأملى عليه أبو الحسن من حفظه مجلساً تزيد أحاديثه على العشرة متون جميعها: «نعم الشيء الهدية أمام الحاجة» وانصرف الرجل، ثم جاءه بعدُ وقد أهدى شيئاً<sup>(٥)</sup> فقرَّبه وأملى عليه من حفظه بضعة عشر حديثاً متون جميعها «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه»<sup>(٦)</sup>.

قال المصنف قلت: واعجباً من الدارقطني كيف روى حديثين ليس فيهما ما يصح عن رسول الله (ﷺ) ولم يبين!!  
أما الأول: / فقد تكلمنا عليه.

(ب/٩٢)

وأما الثاني: فقال ابن عدي: هو حديث يعرف بشيخ يُقال له الخليل بن سلم الباهلي، ثم ظهر عند عبد العزيز بن محمد بن ربيعة، فرواه عن أبيه ثم سرقه منهما أبو ميسرة أحمد بن عبد الله الحراني، وكان يحدث عن الثقات بالناكير، وعن مَنْ لا يُعرف، ويسرق حديث الناس<sup>(٧)</sup>. وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج بأبي ميسرة<sup>(٨)</sup>.

(١) وفي ج "الكاذبين" وفي س "الكذابين"، وأخرج الحديث الترمذي في "سننه" كتاب العلم، باب ٩.

(٢) من ف .

(٣) وفي ف ، س زيادة "بن ثابت".

(٤) زيادة من س .

(٥) وفي ف ، س "وقد أهدى له شيئاً" وفي ج "أهدى له أشياء".

(٦) القصة بتمامها في "تاريخ بغداد" (٣٩/١٢) .

(٧) "الكامل" (١٨١/١) .

(٨) "كتاب المجروحين" (١٤٤/١) .

وقال المصنف: قلت: وقد رُوي هذا الحديث من حديث جرير، عن النبي ﷺ، لكنه مرسل أرسله الشعبي<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

## ٢-باب من أهديت إليه هدية فجلساؤه شركاؤه

فيه عن ابن عباس وعائشة:

(١٥٢٥) فأما حديث ابن عباس فله طريقان: الطريق الأول: أنبأنا<sup>(٢)</sup> أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا<sup>(٣)</sup> أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرنا علي بن أحمد الرزاز، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل الدقاق، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني أبو جعفر وأبو العباس البرائي قالوا: حدثنا يحيى الحماني، قال: حدثنا مندل بن علي، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «إذا أتى أحدكم بهدية فجلساؤه شركاؤه فيها»<sup>(٤)</sup>.

(١) وفي ف، س و لكنه مرسل أرسله الشعبي وفي رواية أرسله شعبة "وتعقب السيوطي كلام ابن الجوزي في الحافظ الدارقطني فقال: قلت: بل واعجباً من المؤلف كيف يهجم على رد الأحاديث الثابتة من غير تثبت ولا تتبع، فإن حديث «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه» ورد من رواية أكثر من عشرة من الصحابة فهو متواتر على رأي من يكتفي في التواتر بعشرة، فأخرجه ابن خزيمة والطبراني والبيهقي في "الشعب" من حديث جرير، والحاكم في "المستدرک" من حديث جابر، والحكيم الترمذي في "نوادير الأصول" من حديث ابن عمر، والطبراني من حديث ابن عباس ومن حديث عبد الله بن ضمرة، ومن حديث معاذ، والبخاري من حديث أبي هريرة، وابن عسدي من حديث أبي قتادة، وابن عساكر من حديث أنس وعدي بن حاتم، والدولابي في الكنى، وابن عساكر من حديث أبي راشد، ولحديث عائشة في الهدية طريق آخر عند الحاكم في تاريخه، وجاء أيضاً من حديث الحسين بن علي أخرجه الطبراني في الكبير. وقال الشيخ المعلمي متعقبا: في سند الحاكم عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي وهو تالف، والطبراني في "الكبير" (٢٩٠٣/٣) من حديث الحسين بن علي بلفظ "نعم الشئ الهدية أمام الحاجة" قال الهيثمي في "المجمع" (١٤٧/٤) فيه يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف أ. هـ. وانظر: اللالك (٢٩٨/٢) والفوائد المجموعة (٨٤، ٢٣٢)، تنزيه الشريعة (٢٢٩٧).

(٢) وفي س "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي قال: أنبأنا علي بن أحمد".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٩٧٤/٢٤٩/٤) في ترجمة: أحمد بن عبد الرحمن العجلي الولي. وفيه يحيى الحماني. قال الذهبي في "الترتيب" ١٦٤: يحيى الحماني متكلم فيه، ومندل بن علي ضعيف. وقال الشوكاني في "الفوائد" ٢٣٢: وفي إسناده كذاب.

(١٥٢٦) الطريق الثاني: أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا / ابن المظفر، قال: أنبأنا (١/٩٣) العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا العقيلي قال: حدثنا يحيى بن عثمان، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا عبد السلام بن عبد القدوس، قال: حدثني ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أُهْدِيَتْ لَهُ (١) هَدِيَّةٌ وَمَعَهُ قَوْمٌ جُلُوسٌ فَهَمَّ شُرَكَاءُ فِيهَا» (٢).

(١٥٢٧) و أما حديث عائشة: فأنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا (٣) ابن بكران، قال: حدثنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العقيلي، قال: حدثنا يحيى بن عثمان، قال: حدثنا بكر بن محمد بن شعبة، قال: حدثنا الواضح ابن خيشمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: أهدى لرسول الله ﷺ (٤) هديةً وعنده أربعة نفر من أصحابه، فقال لجلسائه: أنتم شركائي فيها، إن الهدية إذا أُهديت إلى رجل وعنده جلساؤه فهم شركاؤه فيها» (٥).

(١) وفي س "إليه" بدل "له".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٠٣١/٦٧/٣) في ترجمة: عبد السلام ابن عبد القدوس الشامي. وفيه: عبد السلام بن عبد القدوس، وقال: مندل عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس مرفوعاً بنحوه. ومندل ضعيف.

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) زيادة من س، ج وفي ف "أهدى إلى".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٩٣٤ / ٣٢٨/٤) في ترجمة: واضح ابن خيشمة، وقال العقيلي: ولا يتابع على حديثه، ولا يصح في هذا المتن حديث. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٩٨ حديث ٥٤): تعقب بأن حديث ابن عباس علقه البخاري في صحيحه، (كتاب الهبة باب من أهدى له هدية (٢٥))، : ويذكر عن ابن عباس: "أَنْ جُلِّسَاءُهُ شُرَكَاءُهُ" ولم يصح، وقال ابن حجر في "الفتح" (٥/٢٢٧) : هذا الحديث جاء عن ابن عباس مرفوعاً وموقوفاً والموقوف أصلح إسناداً من المرفوع، أما المرفوع فوصله عبد بن حميد من طريق ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس مرفوعاً الحديث، وفي إسناده مندل بن علي وهو ضعيف، ورواه محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو كذلك، واختلف على عبد الرزاق عنه في رفعه ووقفه، والمشهور عنه الوقف وهو أصح الروايتين عنه، وله شاهد مرفوع من حديث الحسن بن علي في "مسند إسحاق بن راهويه" وآخر عن عائشة عند العقيلي وإسنادهما ضعيف أيضاً. انتهى. وقال ابن عراق: فالحديث المعلق في البخاري مشعر بأن له أصلاً إشعاراً يؤنس به، ويركن إليه كما قاله ابن الصلاح في تعاليق البخاري التي بصيغة التعمير وليحيى الحمانتي متابع عند أبي نعيم في "الحلية" (٣/٣٥١-٣٥٢) وقال البيهقي: غريب من حديث عمرو بن دينار عن ابن عباس، وتفرد به هذيل بن علي عن ابن جريج؛ وآخر عند البيهقي في "سننه" (٦/١٨٣) باب ذكر الخير الذي روى «من أهديت» ثم قال =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح.

أما حديث ابن عباس: ففي طريقه الأول: يحيى الحماني<sup>(١)</sup>. قال أحمد بن حنبل: كان يكذب جهاراً. وفيه مندل وقد ضعفه أحمد ويحيى والنسائي<sup>(٢)</sup>.

وأما طريقه الثاني: ففيه عبد السلام. قال ابن حبان: يروي الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به بحال<sup>(٣)</sup>.

وأما حديث عائشة فقَالَ العُقَيْلِي: لا<sup>(٤)</sup> يتابع وضاح عليه، ولا يصح في هذا المتن حديث، ولا في هذا الباب شيء<sup>(٥)</sup>.

\*\*\*

= البيهقي: ورواه أحمد بن يوسف عن عبد الرزاق فذكره عن ابن عباس موقوفاً غير مرفوع وهو أصح (يشعر أنه ضعف أسانيد الأحاديث التي رواها) ولندل وعبد السلام متابع عند ابن عساکر في "تاريخه"، ومندل لم يتهم بكذب، بل قال أبو زرعة: لئن، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال العجلي: جازز الحديث يتشيع، وهذا من صيغ التعديل، فهذا الحديث شاهد لحديث عائشة، وله شاهد آخر من حديث الحسن بن علي أخرجه أبو بكر الشافعي في "فوائده" والطبراني، (قلت): قال الهيثمي في "المجمع": فيه يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف، والله أعلم. فالحديث المرفوع له أصل وليس بموضوع، أما الموقوف فقد صححه الحافظ ابن حجر والبيهقي رحمهما الله تعالى. وينظر: "الفوائد المجموعة" (٢٣٢)، "الدرر المنتشرة" (٣٧٨)، و"كشف الخفاء" (٢٣٩٧)، و"أسنن الطالب" (١٣٥٧)، و"المقاصد" (١٠٧٥) و"التذكرة" للزركشي (ص ٨٢)، و"مختصر المقاصد" (٩٩٠)، و"اللؤلؤ المرصع" (٦٤٢).

(١) وفي س "فني الطريق الأول: أحمد بن يحيى الحلواني".

(٢) ينظر: الميزان " (٧٨٥٧/١٨٠/٤) .

(٣) "المجروحين" (١٥٠/٢) .

(٤) وفي ف "فلا".

(٥) ينظر: "الميزان" (٣٣٤/٤) .

١- باب في ذمّ القضاة<sup>(١)</sup>

(١٥٢٨) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيّج، قال: حدثني عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن قريش الكاتب، قال: حدثنا أحمد بن حفص، قال: حدثنا عمران بن عليّ الخزاعي، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن إسماعيل، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(٢)</sup>: «شكّت مواضع النّواويس<sup>(\*)</sup> إلى الله عزّ وجلّ من بقاع<sup>(٣)</sup> الأرض، فقالت: يا ربّ لم تخلق بقعة أفذّر منّي ولا أنتنّ، يُلقى عليّ أهل نارك وأهل معصيتك؟ قال الجبار تبارك وتعالى: اسكّني فموضع القضاة<sup>(٤)</sup> أنتنّ منك<sup>(٥)</sup>».

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك، كذب واضع كذباً فاحشاً، وأتى ببدع قبيح، وأحد المجاهيل الذين فيه قد وضعه على أن أحمد بن حفص حدّث بأحاديث مناكير لم يتابعه عليها.

\*\*\*

(١) وفي س وج "القضا" بدل "القضاة" وهو تصحيف.

(٢) زيادة من س، ج. (\*) النواويس مفردا ناووس: صندوق من خشب يضع النصارى فيه جنة الميت و أيضاً مقبرة النصارى. "المعجم".

(٣) وفي س وف "و بقاع" وفي الأصل وج "من".

(٤) وفي ج "العصاة" وهو تصحيف. وفي ف وس "فقال الجبار".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البيهقي، والبيهقي من طريق الحاكم النيسابوري وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٤: سنده مظلم إلى الزهري، قبح الله واضعه، وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١٨٢/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢١٨/٢). فالحديث موضوع.

## ٢-باب ذم القول بالرأي

(١٥٢٩) أنبأنا<sup>(١)</sup> عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أخبرنا<sup>(٢)</sup> أحمد بن علي ابن ثابت، قال: حدثنا محمد بن علي المقرئ، قال: أخبرنا<sup>(٣)</sup> أبو مسلم عبد الرحمن ابن عبد الله بن مهران، قال: أنبأنا عبد المؤمن بن خلف، قال: حدثنا أبو علي صالح ابن محمد البغدادي / قال: حدثنا سُوَيْدُ بن سعيد<sup>(٤)</sup>، ح وأخبرناه عاليًا محمد بن عمر الأرموي، قال: أخبرنا عبد الصمد بن المأمون، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا محمد بن علي بن خلف<sup>(٥)</sup> قالوا: حدثنا إسحاق بن نجيح الملطي، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ: «من قال في ديننا برأيه فاقتلوه».

(١٥٣٠) طريق آخر: أنبأنا<sup>(٥)</sup> إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا<sup>(٥)</sup> ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا أحمد بن حفص السعدي، قال: حدثنا سُوَيْدُ بن نوح بن حبيب قالوا: حدثنا إسحاق بن نجيح الملطي<sup>(٦)</sup> عن الأوزاعي، عن عطاء، عن ابن عمر عن النبي ﷺ: «من قال في ديننا برأيه فاقتلوه».

(١٥٣١) طريق آخر: أنبأنا<sup>(٧)</sup> أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا<sup>(٨)</sup> أحمد بن علي

(١) وفي ف "أخبرنا"

(٢) وفي ف "أنبأنا"

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٢٢٢/٦) في ترجمة إسحاق بن نجيح الملطي. وفي س وج "ح وأخبرنا عاليًا"

(٤) وأخرجه من طريق الدارقطني، وملتقى الإسنادين في إسحاق بن نجيح الملطي، قال الخطيب قال أبو علي: إسحاق بن نجيح كان يضع الحديث، وقرأ عليّ هذا الحديث وأمر القلم عليه، وقال: ما تصنع؟ هو باطل.

(٥) وفي ف "أخبرنا"

(٦) وفي ف وس "فنا إسحاق بن نجيح الملطي عن عبد العزيز بن أبي داود، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: من قال... وفي "الكامل": إسحاق بن نجيح الملطي عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ،..... الحديث. "الكامل" (٣٢٥/١).

(٧) وفي ف "أخبرنا"

(٨) وفي ف "أنبأنا"

الحافظ، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن قيسر الضبي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سنين<sup>(١)</sup>، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال: حدثنا سويد، قال: حدثنا ابن أبي الرجال، قال: حدثنا ابن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ قَالَ فِي دِينِنَا بِرَأْيِهِ فَأَقْتُلُوهُ»<sup>(٢)</sup>. قال المصنف: هذا حديث لا يصح، تفرد به إسحاق وهو المتهم به، وكان يضع الحديث، شهد عليه بذلك يحيى والفلاس وابن حبان، وهو<sup>(٣)</sup> غير إسناده، فتارةً يرويه عن الأوزاعي، وتارة عن عبد العزيز، عن نافع، / وتارة عنهما عن نافع، وهذا (٩٤/ب) من فعله، فإنه<sup>(٤)</sup> معروف بمثل هذا<sup>(٥)</sup>.

أما رواية سويد، عن ابن أبي الرجال، فقد اعتذر قوم لسويد فقالوا: وهم وأراد<sup>(٦)</sup> أن يقول: إسحاق فقال: ابن أبي الرجال، على أن هذا الاعتذار لم يقبله كثير من العلماء. قيل ليحيى: إن سويداً روى هذا الحديث عن ابن أبي الرجال فقال: ينبغي أن يبدأ به ويقتل<sup>(٧)</sup>، فإنه حلال الدم، ولو كان عندي سيفٌ ودرقة لغزوته. وإنما قال هذا لأن ابن أبي الرجال لا يحتمل هذا وإسحاق يحتمله، وقال النسائي: سويد ليس بثقة<sup>(٨)</sup>.

\*\*\*

(١) وفي "تاريخ بغداد": "سير" وفي ف "سير".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤٨٠٤/٢٢٩/٩).

(٣) وفي ف "وقد غير".

(٤) وفي ف "لأنه".

(٥) قال الذهبي في "الترتيب" ١٦٤: فيه إسحاق بن نجيح الملطي كذاب، وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٥٠٧ حديث ١٠٤) قال في الوجيز: وضعه إسحاق الملطي، وينظر: "اللائيء" (١٨٢/٢)، و"التزیه" (٢١٨/٢)، "اللؤلؤ المرصوع" (٥٧٦). فالحديث موضوع.

(٦) وفي ف "فأراد".

(٧) وفي ف "فيقتل".

(٨) وقال السيوطي في "اللائيء" (١٨٢/٢): ويوضح الاعتذار لسويد أن أبا نعيم أخرجه في "الحلية": ثنا عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا سفيان، ثنا سويد بن سعيد، ثنا إسحاق بن عبد الله، عن عبد العزيز بن أبي رواد به. والله أعلم.

## ٣-باب المنع من قبول شهادة بعض العلماء على بعض

(١٥٣٢) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله الحاكم، قال: حدثنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب البغوي، قال: حدثنا المسيب بن مسلم، قال: حدثنا أحمد بن جعفر البغوي، قال: حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، عن عبد الملك بن حازم، عن أبي هارون العبدى، عن سعيد بن محمد بن جبيرة بن مطعم، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «شهادة المسلمين بعضهم على بعض جائزة، ولا يجوز شهادة العلماء بعضهم على بعض لأنهم حُسد»<sup>(١)</sup> (٢).

قال الحاكم: ليس هذا من كلام رسول الله ﷺ وإسناده فاسد من أوجه كثيرة يطول شرحها.

قال المصنف قلت: منها أن في إسناده/ مجاهيل وضعفاء كأبي هارون<sup>(٣)</sup> العبدى. (1/95)

\*\*\*

## ٤-باب قَدْرُ التَّعْزِيرِ

(١٥٣٣) أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا الجوهري، قال: أنبأنا الدارقطني، عن أبي حاتم<sup>(٤)</sup> قال: روى محمد بن إبراهيم الشامي، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تعزير فوق عشرين سوطاً»<sup>(٥)</sup>.

(١) وفي س وج "حَدَّة" وهو جمع حاسد وهو أيضاً جائز.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البيهقي وهو من طريق الحاكم. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٤:

إسناده ظلمة إلى أبي هارون العبدى. وأقره السيوطي في "اللائيء" (١٨٣/٢)، وابن عراق في "التنزيه"

(٢/٢١٨ حديث ٣٠). وينظر: "تذكرة الموضوعات" للفتني (ص ٢٦)، و"الأسرار" (٢٤٩)،

و"المصنوع" (١٦٦)، و"اللؤلؤ المرصوع" (٢٧١). فالحديث موضوع.

(٣) وفي ف وس "وضعفاء منهم أبو هارون".

(٤) وفي ف وس بزيادة "بن حبان".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وهو من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" =

قال أبو حاتم: محمد بن إبراهيم يضع الحديث، ويروي ما لا أصل له من كلام رسول الله (ﷺ)<sup>(١)</sup> لا تحلّ الرواية عنه إلا اعتباراً.

\*\*\*

= (٣٠١/٢) في ترجمة محمد بن إبراهيم الشامي أبي عبد الله، وقال أبو حاتم أيضاً: فيما يشبه هذا مما لا أصول لها من كلام رسول الله ﷺ لا يحلّ الاحتجاج به. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٤: فيه محمد بن إبراهيم الشامي -كذاب، وتعقبه السيوطي في "اللائي" (١٨٣/٢) بأن ابن ماجه أخرجه من حديث أبي هريرة، في كتاب الحدود، باب التعزير (٣٢) حديث: ٢٦٠٢ بلفظ «لا تُعزروا فوق عشرة أسواط» ولكن قال البوصيري في الزوائد: في إسناده عبّاد بن كثير الثقفي قال أحمد بن حنبل: روى أحاديث كذب لم يسمعا، وقال البخاري: تركوه. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٢٤/٢) حديث (٣٥) لكن له شاهد من حديث أبي بردة بن نيار في الصحيحين وغيرهما ولفظه «لا يُجلد فوق عشرة أسواط إلا في حدّ من حدود الله تعالى». مسلم في الحدود، باب قدر أسواط التعزير وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٩٨٣٢)، وقال المناوي في "الميزان" (٤١٣/٦) ورمز له السيوطي لحسنه، واعترض عليه المناوي بما أورده الذهبي في "الميزان" (٤٤٦/٣) وقال: صدق السدراطني في قوله بأنه كذاب، وقال ابن الجوزي: موضوع وهو "فوق عشرين" يقول المحقق: فالشاهد لا يوافقه لأن لفظ الشاهد "فوق عشرة أسواط" وحديث الباب "فوق عشرين سوطاً" وأورد ابن عراق شاهداً آخر أخرجه ابن المنذر عن عمر بن الخطاب أنه كتب إلى أبي موسى: «لا يبلغ النكال أكثر من عشرين سوطاً» انتهى. فالحديث بلفظ "فوق عشرين سوطاً" لم يثبت مرفوعاً، وفي إسناده كذاب، وثبت موقوفاً على عمر بن الخطاب. أما حديث "لا يُجلد فوق عشرة أسواط" فصحيح أخرجه الجماعة. وينظر: أقوال العلماء في التعزير وعدد الجلد والضرب. "فتح الباري" (١٧٧/١٢-١٧٩).

(١) زيادة من س، ج.

## كتاب الأحكام السلطانية

١- باب إذا أراد الله أن يخلق خلقًا للخلافة مسح ناصيته بيده

فيه عن أبي هريرة ، وأنس ، وكعب بن مالك<sup>(١)</sup> .

(١٥٣٤) فأما حديث أبي هريرة: فأنبأنا<sup>(٢)</sup> محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال:

أنبأنا الحسن بن عبد الملك بن يوسف، قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن الخلال<sup>(٣)</sup>،

قال: حدثنا علي بن عمرو<sup>(٤)</sup> بن سهيل الحريري، قال: حدثنا البغوي<sup>(٥)</sup>، قال: حدثنا

عبد الله بن موسى بن شيبة السلمي، قال: حدثنا مصعب النوفلي من آل نوفل بن

الحارث، عن ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة قال: قال

رسول الله ﷺ<sup>(٦)</sup>: «إذا أراد الله أن يخلق خلقًا / للخلافة مسح ناصيته<sup>(٧)</sup> بيده»<sup>(٨)</sup> .

(١٥٣٥) وأما حديث أنس: أنبأنا<sup>(٩)</sup> عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن

علي بن ثابت، قال: أنبأنا بشرى بن عبد الله الرومي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن

(١) وفي س "رضي الله عنهم" .

(٢) وفي ف "أخبرنا" .

(٣) وفي ف، س الحسن بن محمد الخلال .

(٤) وفي ج "علي بن عمرو" وهو تصحيف .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق البغوي، وأخرجه الحافظ العقيلي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا عبد الله

ابن موسى بن شيبة السلمي به في "الضعفاء الكبير" (١٩٨/٤-١٩٩) في ترجمة مصعب النوفلي، وقال فيه

العقيلي: مجهول بالمتن، حديثه غير محفوظ، ولا يتابع عليه . كما أخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل"

(٢٣٦٢/٦) في ترجمة: مصعب بن عبد الله النوفلي، عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال حدثني

عبد الله بن موسى بن شيبة الأنصاري، ثنا مصعب النوفلي به (و في الكامل المطبوع: ابن شعبة وهو تصحيف)

وقال ابن عدي: وهذا حديث منكر بهذا الإسناد والبلاء فيه مصعب بن عبد الله النوفلي هذا ولا أعلم له

شيئًا آخر . وقال الذهبي: فيه مصعب النوفلي: متهم به "الترتيب" ١٦٤ .

(٦) زيادة من ف وس وج .

(٧) وفي س "مسح على ناصيته" وفي الكامل "ناصيته يمينه" .

(٨) فالحديث بهذا الإسناد موضوع وينظر: "الميزان" (١٢١/٤) و"اللسان" (٤٤/٦) .

(٩) وفي ف "أخبرنا" .

جعفر الفامي<sup>(١)</sup>، قال: قُرئ على أبي شاعر مسرة بن عبد الله مولى المتوكل على الله [قال]<sup>(٢)</sup>: حدثنا الحسن بن يزيد، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا سليمان بن مهران، قال: حدثنا إبراهيم بن جعفر الأنصاري المعروف بالراهب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ):<sup>(٣)</sup> «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ عَبْدًا لِلْخِلاَفَةِ مَسَحَ يَدَهُ<sup>(٤)</sup> عَلَى جَبْهَتِهِ<sup>(٥)</sup>».

(١٥٣٦) وأما حديث كعب: أنبأنا<sup>(٦)</sup> عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا عاصم ابن الحسن، قال: أخبرنا<sup>(٧)</sup> أبو عمر بن مهدي، قال: أنبأنا الحسين بن إسماعيل القاضي، قال: حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدثني ذؤيب بن عمارة، قال: حدثني موسى بن شيبة، قال: حدثني سليمان بن معقل بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن جدّه، عن كعب بن مالك: أن رسول الله (ﷺ)<sup>(٨)</sup> قال: «مَا اسْتَخْلَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلِيفَةً حَتَّى يَمَسَّحَ<sup>(٩)</sup> نَاصِيَتَهُ بِيَدِهِ<sup>(١٠)</sup>».

(١) وفي س، ج "القاضي" بدل "الفامي" وهو أيضاً صحيح. ينظر: "تاريخ بغداد".

(٢) لا توجد في الأصل نقلناها من ف وس وج .

(٣) زيادة من س، ج .

(٤) وفي س، ج "بيده".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢/١٥٠/٥٧٠) في ترجمة: محمد بن جعفر غندر

القاضي الفامي المعروف بغندر. قال الذهبي في "الترتيب" ٦٤: فيه أبو شاعر مسرة بن عبد الله متهم.

وساق له الذهبي في ترجمته حديثاً وقال إنه موضوع "الميزان" (٤/٩٦/٨٤٥٧)، وحكم الحافظ ابن حجر

على أحاديثه بالوضع في "اللسان" (٦/٢٠/٧٧). فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي ف "أنبأنا".

(٨) زيادة من س، ج .

(٩) في الأصل زيادة لفظ "الجلالة" فلم تُثبتها. وفي ف "بيعته" بدل "بيده".

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه عبد الوهاب بن المبارك. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٤: وفي

"المحاملات": ثنا عبد الله بن شبيب -متروك- وقال في "المغني في الضعفاء" (١/٣٤٢/٣٢١٢): عبد الله

ابن شبيب الرعسي الأخباري، وإه، وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث. وقال ابن حجر في "اللسان"

(٣/٢٩٩٠-٣٠٠/١٢٤٥): أخباري علامة لكنه وإه، وبالغ فضلك الرازي فقال: يحلّ ضرب عتقه. وقال

الحافظ عبدان: قلت لعبد الرحمن بن خراش: هذه الأحاديث التي يحدث بها غلام خليل من أين له؟ قال:

سرقه من عبد الله بن شبيب وسرقها ابن شبيب من النضر بن سلمة شاذان، ووضعها شاذان، وتعقبه السيوطي

في "اللائق" (١/١٥٥) وفي "التعقبات" (ص ٤٦): للحديث طريق آخر عن ابن عباس، أخرجه الحاكم=

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) (١).

وأما حديث أبي هريرة فقال العُقيلي: مصعب مجهول النقل، حديثه غير محفوظ، ولا يُتابع عليه. وقال أبو أحمد بن عدي: هذا حديث منكر بهذا الإسناد، والبلاء فيه من مُصعب.

(١/٩٦) وأما / حديث أنس فقال أبو بكر الخطيب: مسرّة ليس بثقة، ذاهب الحديث. وأما

حديث كعب فإن عبد الله بن شبيب ليس بشيء. قال ابن عدي: حدّث بمناكير (٢).  
وقال فضلك الرازي: يحلُّ ضربُ عُنقه، وقد ضعّف الدارقطني ذؤيب بن عِمامة (٣).

\*\*\*

= في "المستدرك" في كتاب معرفة الصحابة (٣/٣٣١) وزاد: "فلا تقع عليه عين أحد إلا أحبه" وقال: رواة هذا الحديث عن آخرهم كلهم هاشميون معروفون بشرف الأصل (و هل يُقيدهم ذلك صحّة الحديث؟! ) ولذا قال الذهبي في "التلخيص": ليسوا بمعتدين. وقال الحافظ ابن حجر في "الأطراف": إلا أن شيخ الحاكم أبا بكر بن أبي دارم ضعيف وهو من الحفاظ، وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/٢٠٨): قال الذهبي في "الميزان": رافضي كذاب. انتهى. ووجدت له متابعاً وهو محمد بن أحمد بن الصواف، أخرجه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمّار السمرقندي في "جزئه في فضائل العباس"، وما عرفت محمد بن الصواف المذكور فليحرر حاله، وتابع مصعباً التوفلي يحيى القطان أخرجه الديلمي في مسند الفردوس والله أعلم. وقد تعقب الشيخ الألباني الحافظ ابن حجر في إعلال حديث ابن عباس عند الحاكم بشيخه أبي بكر بن أبي دارم وأنه ضعيف وأنه من الحفاظ! فقال: لا يستقيم هذا الإعلال لوجهين أولاً: ما عرفته من حال ابن بُريه وهو محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي، قال فيه الخطيب في (٧/٤٠٣): ذاهب الحديث، يتهم بالوضع، وقال الدارقطني: لا شيء، وقال ابن عساكر في "تاريخه" (٤/٢٢٨): هو من ولد أبي جعفر المنصور، يضع الحديث. ثانياً: إنّ شيخ الحاكم لم ينفرد به، فقد أخرجه ابن الجوزي في "السلسلات" (الحديث ٤٣)، والكاظمي في "مسلسلاته" أيضاً (ق ٢/١٣١) من طريق أحمد بن يعقوب فبرئت منه عهدته شيخ الحاكم، وانحصرت التهمة في ابن بُريه والله الموفق. "الضعيفة" (٨٠٦).

(١) زيادة من س وج

(٢) ينظر: "الكامل" (٤/١٥٧٤) ونقل فيه قول الحافظ عبدان عن غلام الخليل وعبد الله بن شبيب والنضر ابن سلمة.

(٣) "الضعفاء" للدارقطني ٢١٥، و"الجرح" (١/٤٥٠) و"الميزان" (٢/٣٣)

## ٢- [باب (١) خروج الخلافة من بيت علي بن أبي طالب

(١٥٣٧) أخبرنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الملك بن محمد، قال: حدثنا أبو الأحوص العكبري، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا عثمان فائد، قال: حدثنا إسحاق بن يحيى، عن عمه موسى بن طلحة، عن سعد بن أبي وقاص فقال: تذاكروا<sup>(٢)</sup> الأمراء عند رسول الله ﷺ فتكلم عليّ فقال رسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup>: «إنها لئست لك، ولا لأحدٍ من ولدك»<sup>(٤)</sup>.

هذا<sup>(٥)</sup> حديث ليس بصحيح، قال أحمد والنسائي: إسحاق بن يحيى متروك الحديث. وقال يحيى بن معين: ليس بشيء،<sup>(٦)</sup> قال ابن حبان: وعثمان بن فائد يأتي بالمعضلات، لا يجوز الاحتجاج به<sup>(٧)</sup>.

\*\*\*

- (١) هذا الباب لا يوجد في نسخة الأصل نقلناها من ف .  
 (٢) هكذا في النسخ، وفي الترتيب والتنزيه "تذاكروا الأمر" وفي "اللائي" "تذاكر الأمراء" لعل "تذاكروا الأمر" أقرب للمعنى. وفي الكامل "ذكر الأمراء" وفي الميزان "ذكر الأمراء".  
 (٣) زيادة من س، ج .  
 (٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣٢٦/١) في ترجمة: إسحاق بن يحيى بن طلحة، وقال ابن عدي: وهذا الحديث غير محفوظ بإسناده يرويه إسحاق بن يحيى. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٤: عثمان بن فائد وإسحاق متروك.  
 (٥) وفي ج "قال المصنف".  
 (٦) "الميزان" (٨٠٢/٢٠٤/١): وقال الذهبي بعد ما أورد الحديث: وعثمان هذا وإيه .  
 (٧) ينظر: "كتاب المجروحين" (١٠١/٢)، و"الميزان" (٥٥٥٢/٥١/٣) وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٤٣٣-٤٣٤) وبعده ابن عراق في "التنزيه" (١٨/٢): وللحديث شواهد أخرج الطبراني عن معاوية بن الحارث عن جده أبي أمه أنه كان يقول في حديث طويل في ولد فاطمة قال: "لن يصلوا أبداً ولكنها في ولد عمي صنو أبي حتى يسلموها إلى المسيح" وأخرج الطبراني عن الشعبي قال: "لما أراد الحسين بن علي الخروج إلى العراق قال له ابن عمر: لا تخرج فإن رسول الله ﷺ خير بين الدنيا والآخرة فاختر الآخرة وإنك لن تنالها أنت ولا أحد من ولدك" وأخرج الخطيب عن عمار: «بينما النبي ﷺ راكب إذ حانت منه التفاتة فإذا هو بالعباس فقال: يا عباس إن الله فتح هذا الأمر بي وسيختمه بسلام من ولدك يملأها عدلاً كما ملئت جوراً وهو الذي يصلي بعبسى». يقول المحقق: مستون هذه الأحاديث منكرة ومخالفة للواقع ويحتاج البحث في أسانيدنا. فحديث الباب متروك، ومته باطل، والله أعلم.

## ٣- باب ذم الشرط

فيه عن ابن عباس، وعبد الله بن عمرو، وأبي هريرة، وأبي أمامة<sup>(١)</sup>.

فأما حديث ابن عباس، فله حديثان:

(١٥٣٨) الحديث الأول: أنبأنا<sup>(٢)</sup> أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل الإسماعيلي، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة. وأخبرنا<sup>(٣)</sup> علي بن أحمد الموحّد، قال: أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفي، قال: أنبأنا أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد الأسدبازي، قال: حدثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ويعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن عمر الديماسي قالوا: حدثنا عمرو<sup>(٤)</sup> بن خليف الختّاوي، قال: حدثنا أيوب بن سويد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ بِهَا ذُبَابًا فَقُلْتُ: أَذِئْبٌ فِي الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ: إِنِّي أَكَلْتُ ابْنَ شُرْطِي» .

(٩٦/ب) (٨٧/١٥٣٩) قال ابن عباس: "هذا وقد أكل ابنه / فلو أكله رُفِعَ في عَليين" <sup>(٥)</sup>.

قال ابن عدي: هذا الحديث بهذا الإسناد وبغيره باطل، لم يروه غير عمرو بن خليف، عن أيوب، وأيوب وإن كان فيه ضعف لا يحتمل هذا كله. ولعمرو أحاديث موضوعات كان يُتهم بوضعها. قال ابن حبان: كان عمرو يضع الحديث<sup>(٦)</sup>.

(١) وفي س "رضي الله عنهم" .

(٢) وفي ف وس "أخبرنا" .

(٣) وفي ف وس "بن قتيبة ح وأخبرنا" .

(٤) وفي س "عمرو" وهو تصحيف .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٨٠٢/٥) في ترجمة: عمرو بن خليف أبي

صالح الختّاوي وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٤ب: عن عمرو بن خليف وهو الآفة، وأقره الشوكاني في

"الفوائد" (ص ٢١٢ حديث ٢٨) والسيوطي في "اللآلئ" (١٨٥/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢١٨/٢) .

فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٦) "كتاب المجروحين" (٨٠/٢) .

قال المصنف قلت: فأما أيوب بن سويد، فقال ابن المبارك: أرم به، وقال أحمد: ضعيف، وقال يحيى: ليس بشئ كان يسرق الأحاديث. وقال النسائي: ليس بثقة<sup>(١)</sup>.

(١٥٤٠) الحديث الثاني عن ابن عباس: أنبأنا<sup>(٢)</sup> محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا أبو عمرو الفارسي، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا محمد بن محمد الجهني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم السراج، قال: حدثنا عبدالرحمن بن صالح، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: «يُقَالُ لِلْجُلُوزِ (٣) يَوْمَ الْقِيَامَةِ: ضَعُ سَوَطَكَ وَادْخُلِ النَّارَ»<sup>(٤)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، تفرد به محمد بن مروان وهو السدي الصغير. قال يحيى: ليس بثقة، وقال ابن نمير: كذاب، وقال النسائي والرازي: متروك. وقال أبو علي صالح بن محمد: كان يضع الحديث<sup>(٥)</sup>.

(١٥٤١) أنبأنا<sup>(٦)</sup> ابن خيرون، قال: أخبرنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا أبو عمرو الفارسي، قال: حدثنا ابن عدي، قال سمعت موسى بن القاسم الأشيب يقول: حدثني ابن بكير، قال: حدثني أبو عبيد الله المخزومي قال: / حدث عمر بن قيس<sup>(٧)</sup> (١/٩٧) سندل<sup>(٨)</sup> عندنا: أن النبي ﷺ قال: يُقَالُ لِلشَّرْطِيِّ: ضَعُ سَوَطَكَ وَادْخُلِ النَّارَ، فجاء

(١) "الضعفاء" للنسائي ٢٩، و"الميزان" (١/٢٨٧/٧٩-١).

(٢) وفي ف "أخبرنا محمد بن عبد الملك، قال أخبرنا ابن مسعدة".

(٣) الجُلُوزُ: هو الشرطي وجمعها الجلاوزة وفي ف، س "قال رسول الله ﷺ" بدل "النبي".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/٢٢٦٧) في ترجمة: محمد بن مروان الكوفي صاحب الكلبي، يقال له السدي الصغير، وقال ابن عدي: وعمامة ما يروي محمد بن مروان غير محفوظ والضعف على روايته بين. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٤ب: فيه محمد بن مروان السدي - متهم. ولم يتعقبه السيوطي. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٢٥) ويشهد له الحديث الذي بعده وهو: "الجلاوزة والشرط وأعوان الظلمة كلاب النار" فالحديث بهذا الإسناد موضوع والله أعلم.

(٥) ينظر: "التهذيب" (٩/٤٣٦-٤٣٧/٧١٩).

(٦) وفي ف، س "أخبرنا ابن خيرون قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا أبو عمرو".

(٧) وفي س "عمرو بن قيس" وهو تصحيف.

(٨) وفي ف "سندل له".

الشَّرْطُ إِلَيْهِ فَعَاتَبُوهُ عَلَى<sup>(١)</sup> ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ: لَا تَضَعُوهَا وَأَدْخِلُوهَا مَعَكُمْ<sup>(٢)</sup> .  
وأما حديث عبد الله بن عمرو فله طريقان:

(١٥٤٢) الطريق الأول: أنبأنا<sup>(٣)</sup> عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرني أبو طالب بن بكير، قال: أنبأنا<sup>(٣)</sup> أبو سهل عبد الرحمن ابن محمد بن يحيى البلخي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن زنجويه، قال: حدثنا أبو يحيى عبد الصمد بن الفضل، قال: حدثنا عمر بن حكيم أخو شداد بن حكيم، عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «الشَّرْطُ كِلَابٌ أَهْلِ النَّارِ»<sup>(٤)</sup> .

(١٥٤٣) الطريق الثاني: أنبأنا<sup>(٥)</sup> محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحداد، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، قال: حدثنا<sup>(٦)</sup> محمد بن علوس بن الحسين الجرجاني، قال: حدثنا<sup>(٧)</sup> علي ابن المثني، قال: حدثني يعقوب بن خليفة أبو يوسف الأعشى، قال: حدثني محمد ابن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «الْجَلَاوِزَةُ وَالشَّرْطُ وَأَعْوَانُ الظُّلْمَةِ كِلَابُ النَّارِ»<sup>(٩)</sup> .

(١) وفي س "في" .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٦٦٧/٥) في ترجمة عمر بن قيس المكي سندل. وأشار الذهبي إلى هذا الحديث وقال في "الترتيب" ٦٤ب: ويروى بسند مظلم. ولم يتعقبه السيوطي. يقول المحقق: وعمر بن قيس ضعفه جميع نقاد الحديث، والإسناد منقطع، ومعني الحديث فاسد، والله أعلم. وينظر: "التهذيب" (٤٩١/٧) .

(٣) وفي ف "أخبرنا" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٠٠/٢٩٨/٥٤٣٧) في ترجمة عبد الرحمن بن محمد أمير الملك. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٤ب: ظلمات إلى إبراهيم بن ميسرة.

(٥) وفي ف "أخبرنا محمد بن عبد الباقي" .

(٦) وفي ف "أنبأنا" .

(٧) وفي ف "حدثني" .

(٨) زيادة من س، ج .

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٤/٢١) وقال أبو نعيم: غريب من حديث طاووس، تفرد به محمد بن مسلم الطائفي عن إبراهيم عنه. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٤ب: محمد بن=

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، وفي إسناد طريقته محمد بن مسلم، وقد / (٩٧/ب) ضعفه أحمد بن حنبل جداً.

(١٥٤٤) وأما حديث أبي هريرة: أنبأنا<sup>(١)</sup> ابن الحُصَيْن، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا القطيعي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو عامر، قال: حدثنا أفلح بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن رافع، قال: سمعتُ أبا هريرة قال: قال رسول الله<sup>(٢)</sup> (ﷺ)<sup>(٣)</sup>: «إِنْ طَالَتْ بِكَ مَدَّةٌ أَوْشَكَ أَنْ تَرَى قَوْمًا يَغْدُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيُرْوَحُونَ فِي لَعْنَتِهِ، فِي أَيَدِيهِمْ مِثْلُ أُذُنَابِ الْبَقَرِ»<sup>(٤)</sup>.

= مسلم ضعيف. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢١٢ حديث ٢٩): لا يصح. وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٣٦٥٥) ورمز له بالضعف. وقال المناوي في "الفيض" (٣/٣٦٦): ورواه الديلمي باللفظ المزبور، وأورده الشيخ الألباني في "الضعيف" (٢٦٥٠) وقال: ضعيف، وعزا تعقب الحديث إلى "الأحاديث الضعيفة" (٣٤٧٢) وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١٨٥/٢-١٨٦) بأن ابن معين وغيره وثقوا محمد بن مسلم الطائفي وزوى له مسلم والأربعة، وقال ابن عدي: له غرائب ولم أر له حديثاً منكراً. ينظر: "الكامل" (٦/٢١٣٨-٢١٣٩): أحاديثه حسان غرائب وهو صالح الحديث، لا بأس به، فالحديث ضعيف وليس بموضوع. ومعنى الحديث: التهديد للشرط والجلالوزة الظالمين الغاصبين حقوق العباد، أما العدول من الشرط الحافظين لحقوق الله وحقوق العباد فهم خارجون من التهديد والله أعلم.

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي "المسند": "النبى".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الإمام أحمد بن حنبل في "مسنده" (٢/٣٢٣) ورواه ابن حبان في "المجروحين" (١/١٧٦) في ترجمة: أفلح بن سعيد شيخ من أهل قباء من حديث عيسى بن يونس عن أفلح وقال: هذا خبر بهذا اللفظ باطل، وقد رواه سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «إثنان من أمتي لم أرهما. رجال في أيديهم سياط مثل أذنان البقر، ونساء كاسيات عاريات». وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٤ب: قلت: بل الحديث على شرط مسلم ولكنه منكر. وقال في "الميزان" (١/٢٧٥) متعقباً قول ابن حبان: بل حديث أفلح صحيح غريب، وهذا (أي الحديث الثاني) شاهد لمعناه. انتهى. وقال ابن حجر في "القول المسدد" (ص ٣٧-٣٨) الحديث الثالث متعقباً ابن الجوزي ثم ابن حبان: وهذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة حديث ٥٣ (٢٨٥٧)، ٥٤ عن جماعة من مشايخه عن أبي عامر العقدي بهذا، وأخرجه من وجه آخر كما سيأتي. ولم أقف في كتاب الموضوعات لابن الجوزي على شئ حكم عليه بالوضع وهو في أحد الصحيحين غير هذا الحديث، وإنما لغلظة شديدة منه، وأفلح المذكور يُعرف بالقبائبي مدني من أهل قباء ثقة مشهور وثقه ابن معين وابن سعد، وقال ابن معين أيضاً والنسائي: لا بأس به، وقال أبو حاتم: شيخ صالح الحديث وأخرج له مسلم في صحيحه، وقد روى عنه عبد الله بن المبارك ("التاريخ الكبير" =

قال ابن حبان: هذا خبر بهذا اللفظ باطل. وأفلح كان يروي عن الثقات الموضوعات لا يحل الاحتجاج به.

(١٥٤٥) وأما حديث أبي أمامة: أنبأنا<sup>(١)</sup> ابن الحُصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا القطيعي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد<sup>(٢)</sup>، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن بُجَيْر، قال: حدثنا سيار، أن أبا أمامة ذكر أن رسول الله ﷺ قال: «يكون في هذه الأمة في آخر الزمان رجال، أو قال يخرج رجال من هذه الأمة في آخر الزمان معهم أسياط كأنها أذنان البقر يَغْدُونَ في سَخَطِ الله وَيَرُوْحُونَ في غضبه»<sup>(٣)</sup>.

قال ابن حبان: عبد الله بن بُجَيْر يروي العجائب التي كأنها معمولة، لا يحتج به.

\* \* \*

٥٢/٢، و"الميزان" ١/٢٧٤-٢٧٥) ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً وقد غفل ابن حبان فذكره في الطبقة الرابعة من الثقات، وقد أخطأ ابن الجوزي في تقليده لابن حبان في هذا الموضوع خطأ شديداً، وغلط ابن حبان في أفلح فضعمه بهذا الحديث، وقد صححه من طريق أفلح الحاكم في "المستدرک" (٤/٤٣٥-٤٣٦) كتاب الفتن والملاحم، ووافقه الذهبي في تلخيصه، وصحح البيهقي من طريق سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ «صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذنان البقر يضربون بها الناس...» الحديث في "دلائل النبوة" (٦/٥٣٢) باب ما جاء في إخبازه بقوم في أيديهم مثل أذنان البقر وقال: رواه مسلم في الصحيح عن زهير، عن جرير. وكذلك أخرج البيهقي من طريق الحسن بن سفيان عن محمد بن عبد الله بن نمير عن زيد بن الحباب عن أفلح بن سعيد، فذكره ولفظه: «يوشك إن طالت بك مدة» الحديث وقال: رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير، وهو كما قال ابن حبان في النوع التاسع والمائة من القسم الثاني من صحيحه (وهو في "الإحسان" ٩/٢٧٥) وأخرجه أحمد من وجهين عن شريك بن عبد الله القاضي عن سهيل نحوه، فقد أساء ابن الجوزي لذكره في الموضوعات حديثاً من صحيح مسلم وهذا من عجائبه!!

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف وس بزيادة "ابن حنبل".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الإمام أحمد في "مسنده" (٥/٢٥٠) وقال الخافظ ابن حجر في "القول المسدد" (ص ٣٩): وهذا شاهد لحديث أبي هريرة المتقدم وقد غلط ابن الجوزي في تضعيفه لعبد الله بن بُجَيْر، فإن عبد الله بن البُجَيْر يكنى أبا حمران بصري قيسي ويُقال تميمي وقد وقع في رواية الطبراني أنه قيسي، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وأبو حاتم، وروى الأجرى عن أبي داود أن أبا الوليد الطيالسي روى عنه وذكره ابن حبان في الثقات، وإنما قال ابن حبان ما نقله عنه ابن الجوزي في عبد الله بن بجير القاص الصنعائي الذي يكنى أبا وائل، على أن المذكور قد وثقه غير ابن حبان، ولكن ليس هو راوي حديث أبي =

=أمامة لأنه صنعاني يروي عن أهل اليمن وصاحب الحديث المذكور يروي عن البصريين، وسيار شيخه شامي نزل البصرة، فروى عنه أهلها، وقد أخرج الضياء المقدسي حديث أبي أمامة من طريق المسند ومن طريق الطبراني في "الأحاديث المختارة" ولم ينفرد عبد الله بن بجير، فقد روّيناه في "المعجم الكبير" للطبراني (مجمع الزوائد 5/233-234) قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير ورجال أحمد ثقات) وهذا إسناد صحيح لأن رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين قوية وشرحيل شامي وله شاهد آخر من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (15/242) ولفظه: «إِنَّا لَنَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمَنْزِلَ صَنْفِينَ فِي النَّارِ: قَوْمٌ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ... الْحَسَدِثُ. وَيَنْظُرُ: "التَّرْتِيبُ" 64ب، 165، "اللَّالِي" (2/183-184)، و"التَّزْيِهُ" (2/224-225)، "الفوائد" (ص 212 حديث 27)، "الباعث الخبيث" (ص 66).

## كتاب الإيمان والنذور

### ١- باب تكفير كذب الحالف إذا وحّد

(١/٩٨) (١٥٤٦) أنبأنا / إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة ابن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن علي بن القاسم، قال: حدثنا طالوت، قال: حدثنا الحارث أبو قدامة، قال: حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لرجل: «يا فلانُ فَعَلْتَ كَذَا وكذا؟ قال: لا<sup>(١)</sup>، والله الذي لا إله إلا هو ما فعلته، والنبي ﷺ يعلم أنه قد فعله فقال رسول الله ﷺ: كَفَرَ اللهُ كَذِبَكَ<sup>(٢)</sup> [بِصِدْقِكَ]<sup>(٣)</sup> بلا إله إلا هو<sup>(٤)</sup>»<sup>(٥)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال أحمد: أبو قدامة مضطرب الحديث. وقال يحيى: ليس بشيء.

\*\*\*

(١) وفي ف بدون "لا".

(٢) وفي س "فقال النبي".

(٣) وفي ج "ذنبك" بدل "كذبك" وفي اللآليء والتزيه كذلك.

(٤) وفي الأصل "بصدقك" وفي ف وس والكامل "بصدقك" وهو الصحيح. والله أعلم.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦٠٨/٢) في ترجمة: الحارث بن عبيد الأيادي

أبي قدامة. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٥: فيه: الحارث بن عبيد لئن. وتعقبه السيوطي في "اللائيء"

(٢/٢٨٠) بأن البيهقي أخرجه في "سننه" كتاب الإيمان (٣٧/١٠) من حديث ابن عباس: «أن رجلا من

اختصما إلى النبي ﷺ الحديث. وقال: فهكذا رواه حماد بن سلمة وعبد الوارث والثوري وجريز وشريك

عن عطاء ورواه شعبة عن عطاء. ومن حديث ابن الزبير عن النبي ﷺ: «أن رجلاً حلف بالله الذي لا إله إلا

هو وقال: حلف بالله كاذباً فغفر له - يعني لإخلاصه بالله» وأورد البيهقي حديث أنس المذكور وقال: وقيل:

عن ثابت عن ابن عمر. ومن حديث ابن عمر ومن مرسل الحسن وقال: فإن كان في الأصل صحيحاً

فالمقصود منه البيان أن الذنب وإن عظم لم يكن موجباً للنار متى صحّت العقيدة وكان عن سبقت له المغفرة،

وليس هذا التعمين لاحد بعد النبي ﷺ (٣٧/١٠-٣٨)، وأخرجه الحافظ عبد الرزاق من مرسل محمد بن

كعب القرظي في "مصنّفه" الإيمان والنذور حديث ١٦١٣٧، (٥٢٢/٨) باب كفارة الإخلاص "أن رجلاً

سرق ناقة وفيه: إن الله تعالى قد غفر له بالإخلاص".

٢-باب النذور<sup>(١)</sup>

— روى جُبارة بن المغلس، عن مندل بن علي، عن رشدين بن كُريب، عن أبيه عن ابن عباس قال: "جاءت امرأة من اليمن ومعها ابن لها، فسألت رسول الله ﷺ فقالت: إن ابني هذا يريدُ الجهادَ وأنا أمنهُ، فقال رجل آخر: يا رسول الله إنني نذرتُ أن أنحرَ نفسي [قال: فشغلَ رسولُ الله ﷺ بالمرأة وابنها قال: فجاءه وقد خلَع ثيابهُ لينحرَ نفسه<sup>(٢)</sup>]، فقال رسولُ الله ﷺ الحمدُ لله الذي جعل في أمّتي من يُوفي بالنذر ويخافُ ﴿يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ [الإنسان آية: ٧]»<sup>(٣)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، وقد اجتمع في إسناده جماعة يكفي أحدهم في ردّ الحديث.

قال أحمد بن حنبل: جُبارة أحاديثه موضوعة أو قال: هي كذب<sup>(٤)</sup>. قال: ومندل ضعيف<sup>(٥)</sup>، ورشدين منكر الحديث. وقال / يحيى بن معين: رشدين ليس بشيء<sup>(٦)</sup>. (٩٨/ب)

(١) وفي س، ج "باب النذر".

(٢) ما بين المركبتين لا توجد في الأصل، نقلناها من ف، س.

(٣) أخرجه ابن حبان عن الحسن بن سفيان عن جبارة في "المجروحين" (٣٠٢/١-٣٠٣) في ترجمة رشدين بن كُريب وقال: يروي عن أبيه أشياء ليس تشبه حديث الأثبات عنه، كان الغالب عليه الوهم والخطأ حتى خرج عن حد الاحتجاج به، وذكر الحديث بطوله وقال: ثنا الحسن بن سفيان، قال ثنا جبارة بن مغلس، قال ثنا مندل بن علي عن رشدين بن كُريب في نسخة كتبناها عنه فيها العجائب التي يُنكرها المتدني في العلم فكيف بالمتبحر في هذه الصناعة. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٥: فيه: جبارة بن مغلس -واه- عن مندل بن علي -ضعيف- عن رشدين بن كُريب، وليس بشيء. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٨٢) وابن عراق في "النتزيه" (٢/٢٩٢) بأن جبارة ومندل بريشان من ذلك فقد أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (٨/٤٦٣) حديث (١٥٩١٤) عن يحيى بن العلاء عن رشدين به. باب من نذر لينحر نفسه. وقال السيوطي: ورشدين لم يته حديثه إلى حدّ الوضع والله أعلم. وأخرجه الطبراني من طريق رشدين مسرفوعاً وقال الهيثمي في "المجمع" (٤/١٨٩): رواه الطبراني في الكبير وفيه رشدين بن كُريب وهو ضعيف جداً جداً. وقد أورد ابن الجزري الحديث في "العلل المنتهية" (٢/٣١) حديث (٨٦٣) حديث في أن برّ الأم يقوم مقام [جهاد] العدو (فعارض نفسه) وقال: هذا حديث لا يصح. ورواه البيهقي في "سننه" (١٠/٧٣) من طريق سالم عن كُريب موقوفاً على ابن عباس. فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(٤) ينظر: "الميزان" (١/٣٧٨/١٤٣٣).

(٥) "الميزان" (٤/١٨٠/٨٧٥٧).

(٦) "الميزان" (٢/٥١).

## كتاب ذم المعاصي

### ١- باب استقبال الروح الجسد

- روى إبراهيم بن هُدبة، عن أنس، عن النبي ﷺ أنه قال: ما من يوم يصبح فيه الإنسان إلا استقبل الروح<sup>(١)</sup> الجسد يقول: يا جسدي<sup>(٢)</sup> أسألك بوجه الذي لا يرد سائله أن لا تعمل اليوم عملاً يُوردني جهنم<sup>(٣)</sup>.

قال ابن حبان: هذا لا أصل له من حديث رسول الله ﷺ ولا يحل لمسلم أن يكتب حديث إبراهيم بن هُدبة<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

### ٢- باب إثم قتل النفس المحرمة<sup>(٥)</sup>

فيه عن عمر، وابن عباس، وأبي سعيد، وأبي هريرة .  
فأما حديث عمر فله طريقان:

(١٥٤٧) الطريق الأول: أنبأنا<sup>(٦)</sup> محمد بن ناصر، قال: أخبرنا<sup>(٧)</sup> نصر بن البطر<sup>(٨)</sup>

(١) وفي س "تسال الروح" بدل "استقبل" وفي ج "سال".

(٢) وفي س ، ج "يا جسد".

(٣) أورده ابن حبان في "المجروحين" (١١٥/١) في ترجمة إبراهيم بن هُدبة وقال: دجال من الدجاجلة وكان رقاصاً بالبصرة يُدعى إلى الأعراس فيرقص فيها، فلما كبر جعل يروي عن أنس ويضع عليه، والحديث في "المجروحين" وفي ج ، ج والتنزيه عن أنس، وفي س والسلافي. عن ابن عباس. ولعل الصواب عن أنس كما وضع ذلك ابن حبان بإسناده عن شيوخه ذلك. وأقره السيوطي في "اللآليء" (١٨٦/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٣١٩/٢) حديث (٧) والذهبي في "الترتيب" ٦٥. فالحديث موضوع. وينظر اللسان (١/ ١١٩ / ٣٧٠).

(٤) وينظر أيضاً "الميزان" (٧١/١).

(٥) وفي ف "كتاب إثم المعاصي - باب إثم من قتل النفس المحرمة" ولم يذكر الكتاب في الباب الذي قبله.

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي س "ثنا".

(٨) في النسخ الثلاث "البطر"، وفي اللآليء "النضر".

قال: حدثنا محمد بن صدقة الموصلي، قال: حدثنا عبید الله بن الحسين القاضي، قال: حدثنا سعيد بن الحكم، قال: حدثنا هلال بن العلاء، قال: حدثنا ابن أبي شُعيب الحراني قال: حدثنا حكيم بن نافع، قال: حدثنا خلف بن حوشب، عن الحكم بن عتيبة عن سعيد بن المسيّب، عن عمر بن الخطاب، أن رسول الله (ﷺ) (١) قال: «مَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِشَطْرٍ (٢) كَلِمَةٍ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ» (٣).

(١٥٤٨) الطريق الثاني: أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العُشاري، قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا محمد بن مخلد بن حفص، قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن عبّاد / النسائي، قال: حدثنا عمرو بن محمد الأعمش، قال: حدثنا يحيى بن سالم (١/٩٩) الأفتس، عن أبيه، عن سعيد بن المسيّب، عن عمر بن الخطاب (٤)، أن رسول الله (ﷺ) (٥) قال: «مَنْ أَعَانَ عَلَى سَفْكِ دَمِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِشَطْرٍ كَلِمَةٍ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيسٌ مِنْ رَحْمَتِي (٦)» (٧).

(١٥٤٩) و أما حديث ابن عباس: فأنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا جعفر بن

(١) زيادة من س، ج.

(٢) وفي س "و لَوْ بِشَطْرٍ".

(٣) وفي س بزيادة "تعالى". أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن ناصر وفيه حكيم بن نافع، قال

الذهبي في "الترتيب" ١٦٥: وإه.

(٤) وفي س بزيادة "رضي الله عنه".

(٥) زيادة من س، ج.

(٦) وفي س "من رحمة الله".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني. وأخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٧٥/٢) في ترجمة:

عمرو بن محمد بن الأعمش عن شيخه أحمد بن محمد بن يحيى الشحام، عن أحمد بن الحسين بن العباد به.

وقال: عمرو بن محمد شيخ يروي عن الشقات المناكير وعن الضعفاء الأشياء التي لا تُعرف من حديثهم،

ويضع أسامي للمحدثين لا يجوز الاحتجاج به بحال، وما أعلم أي سمعت بذكر عبد الرحمن بن يحيى بن

سعيد إلا في هذا الحديث، وكأنه وضعه.

أحمد بن علي بن بيان، قال: حدثنا سعيد بن كثير بن عفير، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(١)</sup>: «الفراعنة اثنا عشر: خمسة في الأمم وسبعة في أمتي، وما بين فرعون أمتي وفرعون ذي الأوتاد واحد، وذلك أن فرعون ذا الأوتاد قال: أنا ربكم الأعلى. قيل: يا رسول الله! فمن يكون ذاك من فراعنة أمتك؟ قال: كل سافك دم، قاطع الرحم، جامع في المعاصي، لا يبالي ما صنع»<sup>(٢)</sup>»<sup>(٣)</sup>.

(١٥٥٠) وأما حديث أبي سعيد: فأنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر ابن ثابت قال: أنبأنا أبو نعيم،<sup>(٤)</sup> قال: حدثنا طلحة وسعيد ابنا محمد بن إسحاق الناقد قالا: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد، / عن النبي (ﷺ) قال: يَجِيءُ الْقَاتِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبًا<sup>(٥)</sup> بَيْنَ عَيْنَيْهِ: آيس من رحمة الله عز وجل»<sup>(٦)</sup>.

(١٥٥١) و أما حديث أبي هريرة: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة،<sup>(٧)</sup> قال " أنبأنا أبو عمرو الفارسي، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا محمد ابن إبراهيم الأنماطي، قال حدثنا محمود بن خداش، قال: حدثنا مروان بن معاوية الفراري، قال: حدثنا يزيد بن أبي زياد الشامي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب،

(١) زيادة من س ، ج .

(٢) وفي س " ما يصنع " .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في " الكامل " (٥٧٨/٢) في ترجمة: جعفر بن أحمد بن علي . وقال ابن عدي: هذا الحديث بهذا الإسناد باطل . وقال الذهبي في " الترتيب " ٩٥ب: فيه جعفر بن

أحمد شيخ ابن عدي - كذاب . وقال الشوكاني في " الفوائد " (ص ٢١٣ حديث ٣٠) : موضوع .

(٤) وفي ف بزيادة " الحافظ " .

(٥) وفي تاريخ بغداد " مكتوب " .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في " تاريخه " (٩/٣٥٠/٤٩٠٦) في ترجمة: طلحة بن محمد بن أبي العباس عن شيخه أبي نعيم الحافظ، وقال الذهبي في " الترتيب " ٦٥ب: وهذا سند ضعيف، وفيه محمد بن عثمان وعطية .

(٧) وفي س: " أنبأنا إسماعيل بن مسعدة " .

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعان على قتل امرئ مسلم بشرط كلمة لقي الله يوم القيامة مكتوباً على جبهته: آيس من رحمة الله»<sup>(١)</sup>.

قال المصنف: هذه الأحاديث ليس فيها ما يصح.

أما حديث عمر ففي الطريق الأول حكيم بن نافع، قال أبو زرعة: ليس بشيء<sup>(٢)</sup>. وفي الطريق الثاني الأعشم، فقال ابن حبان: كان يروي عن الثقات المناكير، ويضع أسامي المحدثين، لا يجوز الاحتجاج به بحال<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخافظ ابن عدي في "الكامل" (٧/٢٧١٤-٢٧١٥) في ترجمة: يزيد بن زياد القرشي الدمشقي، وقال ابن عدي: وليس بمحفوظ، لا يتابع عليه في مقدار ما يرويه. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٥ب: يزيد بن أبي زياد - متروك. وقال الشيخ عبد الرحمن الشيباني في "تميز الطيب" (ص ١٦٠): أخرجه ابن ماجه مرفوعاً والله أعلم. وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" ٨٤٧١ ورمز له بالضعف أخرجه ابن ماجه (كتاب الديات، باب التغليظ في قتل مسلم حديث ٢٦٢٠ عن عمرو بن رافع، عن مروان بن معاوية به وقال البوصيري في الزوائد: في إسناده يزيد بن أبي زياد، بالغوا في تضعيفه حتى قيل كأنه حديث موضوع) وقال الذهبي في "الميزان" (٤/٤٢٥/٩٦٩٦) قال البخاري: منكر الحديث، وقال الترمذي وغيره: ضعيف، وقال النسائي: متروك الحديث، سئل أبو حاتم عن هذا الحديث فقال: باطل موضوع. وقال الشيخ الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٥٤٥٥: ضعيف. وأخرجه البيهقي في "سننه" من نفس الطريق (٨/٢٢) وقال الألباني في "الضعيفة" (٣٠٣/٥): وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/١٨٧) بشواهد أوردها تقتضي أن الحديث ضعيف لا موضوع. قلت: ومن شواهد ما أخرجه ابن لؤلؤ في "الفوائد المنتقاة" (٢/٢١٨) عن الأحوص عن أبي عون المري عن عروة بن الزبير مرفوعاً، وهذا مع إرساله ضعيف، ومنها ما عند أبي نعيم في "أخبار أصبهان" (١/١٥٢، ٢٦٤) من طريق داود بن المحبر، عن ضمرة بن جويرية، عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً. ومنها ما عند أبي نعيم في "الحلية" (٥/٧٤) وقال السيوطي في التعقيبات: قلت: في حديث أبي هريرة يزيد ضعيف من قبل حفظه فحديثه حسن إذا توبع، وعطية يحسن له الترمذي إذا توبع، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة حافظ عالم بصير بالحديث والرجال، وثقه صالح جزرة، وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً وهو على ما وصف لي عبدان لا بأس به، وقال الخطيب: له تاريخ كبير ومعرفة، وفهم، وقال غيره: وكان بينه وبين حفص نفرة فكان كل منهما يحط على الآخر ويتعصب عليه، وحكيم بن نافع قال فيه ابن معين: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة، وقال الذهبي: ساق له ابن عدي أحاديث ما هي بالمتكورة. فالحديث بهذه المتابعات والشواهد ضعيف وربما يرتقي إلى الحسن لغيره والله أعلم.

ويراجع "التعقيبات" (ص ٢٦) و"التزئيه" (٢/٢٢٥-٢٢٦).

(٢) "الميزان" (١/٥٨٦/٢٢٢٦).

(٣) "المجروحين" و"الميزان" (٣/٢٨٦).

وأما حديث ابن عباس فمما وضعه جعفر. قال ابن عدي: كنا نتهمه بالوضع، بل كنا نتيقن ذلك<sup>(١)</sup>.

وأما حديث أبي سعيد، ففيه محمد بن عثمان<sup>(٢)</sup>، وقد كذبه عبد الله بن أحمد بن حنبل، وفيه عطية وقد ضعفه الكل.

وأما حديث أبي هريرة ففيه يزيد. قال ابن المبارك: ارم به. وقال النسائي: متروك. (1/100) وقال / أحمد بن حنبل: ليس بصحيح<sup>(٣)</sup>. وقال أبو حاتم بن حبان: هذا حديث موضوع لا أصل له من حديث الثقات<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

### ٣- باب ضجيج الأرض من القتل المحرم

(١٥٥٢) أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا أبو طالب الحافظ، قال: حدثنا هلال بن العلاء، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا بقية قال: حدثنا مسلمة بن علي الحُشني، عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، عن الزُّهري، عن سالم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ضجّت الأرض من عمَلٍ عملٍ عليّها؛ ضجيجها من سفك دم حرامٍ واغتسالٍ من جنابةٍ حرامٍ»<sup>(٥)</sup>. قال المصنف: [تفرد به عبد الرحمن بن يزيد]<sup>(٦)</sup>، وتفرد به مسلمة عنه.

(١) "الكامل" و"اللسان" (١٠٨/٢).

(٢) "الميزان" (٧٩٣٤/٦٤٢/٣).

(٣) وفي ف "هذا الحديث ليس بصحيح".

(٤) وينظر: "التهذيب" (٣٢٨/١) ترجمة يزيد بن أبي زياد.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٥ب: فيه مسلمة - متروك.

وتعقبه السيوطي في "اللائي" (١٨٨/٢) بأن عبد الرحمن روى له النسائي وابن ماجه، وقال الذهبي في

"الميزان" (٥٩٨/٢): ليته أحمد شيئاً، وقال النسائي متروك، وهو عجيب أن يروي له ويقول: متروك. وقال

ابن عراق في "التتزيه" (٢٢٦/٢) حديث: (٤٢) قلت: ومسلمة روى له ابن ماجه، والحديث ضعيف لا

موضوع، والله أعلم. انتهى.

(٦) ما بين المركبين لا يوجد في الأصل نقلناها من ف، س، ج.

فأما عبد الرحمن فقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث. وأما مسلمة فقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي والدارقطني: متروك<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

#### ٤- باب ذمّ الزنا

فيه عن علي، وابن عباس، وجابر، وحذيفة، وأنس.

(١٥٥٣) فأما حديث علي رضي الله عنه<sup>(٢)</sup> فأبنا أبو القاسم بن الحصين، قال: أبنا أبو طالب بن غيلان، قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي، قال: حدثنا بشر بن أنس، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد الجُمحي، قال: حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن علي عن أبيه، عن جدّه، عن أبي جدّه، عن / علي، أنّ النبي ﷺ قال: «المرأة لُعبةٌ زَوْجها، فإن استطاع أن يُحسِنَ لُعبته فليفعل، وقال: لا تزنوا فتذهب لذة نساءكم، [وَعَفُوا يَعْفَ اللهُ نساءكم]»<sup>(٣)</sup> إنَّ بَنِي فُلانٍ زَنُوا فَزَنَّتْ نِساءُهُمْ»<sup>(٤)</sup>.

أما حديث ابن عباس فله ثلاث طرق:

(١٥٥٤) الطريق الأول: أبنا محمد بن عبد الملك<sup>(٥)</sup>، قال: أبنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد الحافظ<sup>(٦)</sup>، قال:

(١) ينظر: "الضعفاء" للنسائي ٣٣٦، ٣٦٣، وللدارقطني ٥٢٦، ٥٧٠، و"الميزان" (٨٥٢٧/١٠٩/٤)، و(٥٠٠٦/٥٩٨/٢). فالحديث متروك.

(٢) وفيه ف "عليه السلام".

(٣) ما بين المكونين من ف، س ولا توجد في الأصل. وفي "اللآليء" و"التنزيه" "تعف نساؤكم".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي بكر الشافعي في "الغيلانيات" قال الذهبي في "الترتيب" ٦٥ ب:

عيسى بن عبد الله: متروك. وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (١٨٩/٢) بأن له شاهداً عند الحاكم في "تاريخه" بسند ضعيف من حديث عمرو بن العاص بلفظ «النساء لعب فتخيراوا» ولآخره شواهد ستاتي.

فالحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد. وينظر: "المقاصد الحسنة" (٦٩٨)، و"الشذرة" (٥٩٧)، و"مختصر المقاصد" (٦٤٨)، و"كشف الخفاء" (١٧٣٨).

(٥) وفيه ف "أخبرنا عبد الملك".

(٦) وفيه ف "أبنا أبو أحمد بن عدي".

حدثنا إسحاق بن أحمد بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن إسحاق البكائي، قال: حدثنا الحكم بن سليمان، عن عمرو بن جُمَيْع، عن ابن جريج<sup>(١)</sup>، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>: «إياكم والزنا، فإن فيه أربع خصال: يذهبُ بالبهاء من الوجه، ويقطعُ الرزق، ويسخطُ الرحمن، والخلود في النار»<sup>(٣)</sup>.

(١٥٥٥) الطريق الثاني والثالث: أنبأنا<sup>(٤)</sup> إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا<sup>(٥)</sup> ابن مسعدة قال: حدثنا حمزة السهمي، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الكريم بن إبراهيم، قال: حدثني عبد الصمد بن الفضل، قال: حدثنا إسحاق بن نجيح، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ<sup>(٦)</sup>: «مَا زَنَى عَبْدٌ قَطُّ فَأَدْمَنَ<sup>(٧)</sup> عَلَى الزَّانَا إِلَّا ابْتُلِيَ فِي أَهْلِهِ».

(١٥٥٦) قال ابن عدي: وحدثنا سعيد بن هاشم بن مرثد، قال: حدثنا قاسم / (١/١٠١) ابن عبد الوهاب، قال: حدثنا إسحاق بن نجيح، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «عِفُّوا تَعَفَّ نَسَاؤُكُمْ»<sup>(٨)</sup>.

(١) وفي الأصل "ابن جرج" وهو تصحيف.

(٢) زيادة من س، ج.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٧٦٥/٥) في ترجمة عمرو بن جُمَيْع، وقال ابن عدي: روايات عمرو بن جُمَيْع ليست بمحفوظة وعامتها مناكير، وكان يتهم بوضعها. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١٨٩/٢) بأن الطبراني أخرجه في "الأوسط". وقال الهيثمي في "المجمع" (٢٥٤/٦) باب ذم الزنا، وفيه "يذهب البهاء عن الوجه": وفيه عمرو بن جُمَيْع وهو متروك. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٥ب: عمرو كذاب. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٢٧/٢): قول الهيثمي: متروك أي أنه ضعيف لا موضوع ويشهد له ما بعده، والله أعلم، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" ٢٩٢٤، وقال المناوي في "الفيض" (١٣٠/٣): فتعقب المؤلف أوهى من بيت العنكبوت لأن ابن جُمَيْع الذي حكم بوضع الحديث لأجله في سند الطبراني فما الذي صنعه؟! وأورده الشيخ الألباني في "الضعيفة" حديث ١٤٣ وقال: موضوع. فالحديث موضوع بهذا السند والله أعلم.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) زيادة من س، ج، ف.

(٧) وفي س "عازماً" بدل "فادمن" وهو تحريف.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣٢٤/١) في ترجمة إسحاق بن نجيح الملطي، وقال ابن عدي: وهو ممن يضع الحديث. وقال السيوطي (١٨٩/٢): إسحاق كذاب، ولم يتعقبهما، وقال=

و<sup>(١)</sup> أما حديث حذيفة فله طريقتان:

(١٥٥٧) الطريق الأول: أنبأنا<sup>(٢)</sup> محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحدّاد، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: حدثنا هشام بن عمّار، قال: حدثنا مسلمة بن علي، عن الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة بن اليمان: أن رسول الله ﷺ قال: «إياكم والزنا فإنّ فيه ستّ خصال: ثلاثاً في الدنيا وثلاثاً في الآخرة، فأما التي<sup>(٣)</sup> في الدنيا: فإنه يذهب البهاء، ويورث الفقر وينقص العمر؛ وأما التي في الآخرة: فإنه يورث سخط الله عزّ وجلّ وسوء الحسّاب والخلود في النار»<sup>(٤)</sup>.

— الطريق الثاني: روى أبان بن نهشل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الأعمش عن شقيق، عن حذيفة، عن النبي ﷺ أنه قال: «إياكم والزنا، فإنّ فيه ستّ خصال: ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة، فأما اللواتي في الدنيا: فإنه يذهب البهاء،

= ابن عراق في "التنزيه" (٢٢٧/٢): ويشهد لهما الحديث المتعقب بعدهما وهو (بروا تبركم ابنائكم وعفوا تعف نساؤكم) وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" ٧٢٣: موضوع وقال: وما يؤيد بطلان هذا الحديث أنه يؤكد وقوع الزنى في أهل الزاني، وهذا باطل يتنافى مع الأصل المقرر في القرآن ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلنَّاسِ إِلَّا مَا سَمِعُوا﴾ وينظر: ضعيف الجامع الصغير (٣٧١٦). فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(١) نسخة الأصل قد خالفت النسخ الثلاث في تقديم حديث حذيفة على حديث جابر فلم يراع فيها الترتيب الذي ذكره في أول الباب ولذا قال الناسخ في الحاشية منبهاً إلى هذا: "و يتلوه حديث جابر".

(٢) وفي ف "أخبرنا محمد بن عبد الباقي".

(٣) وفي "الحلية" "اللواتي"، "يذهب بالبهاء"، "وينقص الرزق" بدل "وينقص العمر".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (١١١/٤) وقال أبو نعيم: تفرد به مسلمة وهو ضعيف الحديث، غريب من حديث الأعمش. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٥ب: مسلمة بن علي: متروك، وتابعه أبان بن نهشل عن إسماعيل بن أبي خالد عن الأعمش به وأبان منكر الحديث جداً، وقال ابن حبان (في المجرّوحين ٩٨/١) بعد ما أورد الحديث بهذا الإسناد: وهذا لا أصل له عن رسول الله ﷺ. وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" ١٤١: رأيت الحديث في جزء من "أمالي الشريف أبي القاسم الحسيني" (١/٥٥) وفيه أبو عبد الرحمن الكوفي هذا. ثم وجدت له طريقاً آخر عن الأعمش، أخرجه الواحدي في "الوسيط" (٣/١٠٠/١) من طريق معاوية بن يحيى، عن سليمان عن الأعمش، ومعاوية هذا هو الصدفي وهو ضعيف جداً، قال النسائي: ليس بثقة، وضعفه هو في رواية وغيره، ولا يخفى أن تعقب السيوطي لا فائدة منه، لأن كلام البيهقي وأبي نعيم ليس نصّاً في أن الحديث غير موضوع حتى يعارض به حكم ابن الجوزي بوضعه، لأن الموضوع من أنواع الحديث الضعيف.

ويقطع<sup>(١)</sup> الرزق، ويورث الفقر، وأما اللواتي<sup>(٢)</sup> في الآخرة: [فَسَخَطُ] الربّ عزّ وجلّ، وسوء الحساب والخلود في النار<sup>(٣)</sup>.

(١٠١/ب) (١٥٥٨) و أما حديث جابر: / فأنبأنا<sup>(٤)</sup> ابن ناصر، قال: أنبأنا عبد الله بن علي الأبنوسي قال: أنبأنا عمر بن محمد بن عبّيد الله النجار، قال: أنبأنا أبو بكر بن شاذان، قال: أنبأنا<sup>(٥)</sup> إبراهيم بن محمد بن [عرفة]<sup>(٦)</sup>، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا علي بن قتيبة قال حدثنا مالك، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(٧)</sup>: «برؤا آباءكم يبرؤكم أبناءكم وعفؤا تَعِفُّ نساؤكم»<sup>(٨)</sup>.

(١) وفي بعض المصادر "و ينقص".

(٢) وفي ف "اللاتي".

(٣) أورده ابن حبان في المجروحين (١ / ٩٨).

(٤) وفي ف "فاخيرنا".

(٥) وفي ف "أخيرنا".

(٦) وفي الأصل "يونس" وهو خطأ.

(٧) زيادة من س ، ج.

(٨) أخرجه الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٦/٣١١/٣٣٥٥) في ترجمة إسماعيل بن الحسين الفقيه، وقال: هذا الحديث قد وهم فيه علي محمد بن يونس الكديمي، لأنه إنما رواه عن علي بن قتيبة الرافعي عن مالك، ولم يكن عنده ولا عند غيره محمد بن خالد بن عثمة الحنفي عن مالك، وهو محفوظ أن علي بن قتيبة تفرّد بروايته، ورواه عن علي بن قتيبة غير واحد، وحدث بعض الناس عن إبراهيم بن الحسين بن ديزيل الهمداني عن علي بن قادم عن مالك فوهم فيه أقبح من وهم من رواه عن ابن عثمة والله أعلم. قال ابن الجوزي وفيه: محمد بن يونس وهو الكديمي، وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٢/١٩٠) بأن الكديمي لا مدخل له في الحديث فقد رواه عن علي بن قتيبة جماعة غير الكديمي كما بيّن ذلك الخطيب، نعم علي بن قتيبة تفرّد به، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٢٧ حديث ٤٧): وقال الدارقطني في علي بن قتيبة: كان ضعيفاً ولا يثبت حديثه هذا والله أعلم. وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (٤/١٥٤) ولكن تعقبه الذهبي بقوله: قال ابن عدي: علي بن قتيبة روى الأباطيل، قال ابن عراق: ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على هامش "تلخيص الموضوعات" لابن درياس مانصه: أخرجه الطبراني بإسناد حسن (لعله يشير إلى حديث ابن عمر المرفوع الذي قال فيه "الهيثمى" (٨/١٣٨): أخرجه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح) والله أعلم. وله شاهد من حديث أبي هريرة، أخرجه الحاكم في "المستدرک" (٤/١٥٤) كتاب البرّ والصلة، وتعقبه الذهبي في "التلخيص" بأن في سنده سويداً وهو ضعيف، ومن حديث عائشة أخرجه الطبراني في "الأوسط" وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/١٣٩): وفيه خالد بن يزيد العمري وهو كذاب، ومن حديث أنس أخرجه ابن عساکر في "سبعياته" وقد أورد السيوطي حديث ابن عباس وحديث عائشة ورمز لهما بالضعف (٥٤٤١-٥٤٤٢). فالحديث له أصل، وليس بموضوع والله أعلم.

(١٥٥٩) وأما حديث أنس: أنبأنا<sup>(١)</sup> أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علي، قال: حدثني علي بن المحسن التنوخي، قال: حدثنا كعب بن عمرو بن جعفر أبو النصر البلخي، قال: حدثنا أبو جابر عرس بن فهد الموصلي، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثني يزيد بن هارون، عن حميد الطويل، عن أنس، قال: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(٢)</sup>: «إياكم والزنا، فإن في الزنا<sup>(٣)</sup> ستّ خصال: ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة، فأما اللواتي في دار الدنيا: فذهب نور الوجه وانقطاع الرزق، وسرعة الفناء<sup>(٤)</sup>، وأما اللواتي في الآخرة: فغضب الرب،<sup>(٥)</sup> و سوء الحساب والخلود في النار، إلا أن يشاء الله.»<sup>(٦)</sup>.

قال المصنف: ليس في هذه الأحاديث شيء يصحّ عن رسول الله (ﷺ)<sup>(٧)</sup>.

أما حديث علي<sup>(٨)</sup> فقال ابن حبان: عيسى بن عبد الله يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة، وكان يهّم ويخطئ فبطل الاحتجاج به<sup>(٩)</sup>. قال ابن عدي: ومحمد ابن أحمد بن يزيد حدث بأشياء منكرا ويسرق الحديث<sup>(١٠)</sup>.

و أما حديث / ابن عباس، ففي الطريق الأول عمرو بن جميع. قال يحيى: هو (١/١٠٢)

(١) وفي ف، س "أخيرا".

(٢) زيادة من س.

(٣) وفي س "فإن فيه".

(٤) وفي س "و سرعة الفناء وانقطاع" مع تقديم وتأخير.

(٥) وفي س "عز وجل".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٢/٤٩٣/٦٩٦٤) في ترجمة كعب بن عمرو البلخي، وقال الخطيب: وكان كعب غير ثقة، وقال الذهبي: "الترتيب" ٦٥ب: فيه كعب بن عمرو وهو متهم، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/١٩٠-١٩١)، ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٢٨) بأن الحافظين أبا نعيم والبيهقي صرحا في حديث حذيفة بضعفه فلا يدخل في الموضوعات، وكذلك حديث أنس لا يبلغ حال كعب أن يدخل حديثه في "الموضوعات" قال ابن عراق: قلت: قال الذهبي: كعب متهم.

(٧) زيادة من س.

(٨) وفي ف "عليه السلام".

(٩) "كتاب المجروحين" (٢/١٢١).

(١٠) "الكامل" (٦/٢٢٩٧).

كذّاب، خبيث. وقال ابن عدي: كان يتهم بالوضع. وقال النسائي والدارقطني: متروك<sup>(١)</sup>.

و في الطريق الثاني والثالث: إسحاق بن نجيح. قال أحمد بن حنبل: هو أكذب الناس، وقال يحيى: معروف بالكذب ووضع الحديث، وقال ابن حبان: دجال يضع الحديث على رسول الله ﷺ صراحاً<sup>(٢)</sup>.

و أما حديث جابر: فإن محمد بن يونس هو الكُدَيْمي، وكان كذّاباً<sup>(٣)</sup>.

قال العُقَيْلي: وعليّ بن قتيبة يروي عن الثقات البواطيل<sup>(٤)</sup>.

و أما حديث حذيفة، ففي الطريق الأول: مسلمة بن عليّ. قال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي والدارقطني: متروك<sup>(٥)</sup>. وفي رواية مسلمة عن أبي عبد الرحمن الكوفي عن الأعمش.

و في الطريق الثاني: أبان بن نهشل: قال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يجوز الاحتجاج به، وقال: ولا أصل لهذا الحديث الذي رواه عن رسول الله ﷺ<sup>(٦)</sup>.

و أما حديث أنس: فقال أبو بكر الخطيب: إسناده كلّهم ثقات سوى كعب. قال ابن أبي الفوارس: كان كعب سيّء الحال في الحديث<sup>(٧)</sup>.

\*\*\*

(١) ينظر: "اللسان" (٣٥٨/٤).

(٢) ينظر: "كتاب المجروحين" (١٣٤/١)، و"الميزان" (٢٠٠/١).

(٣) "الميزان" (٨٣٥٣/٧٤/٤).

(٤) ينظر: "الضعفاء الكبير" (١٢٤٧/٢٤٩/٣).

(٥) "الميزان" (٨٥٢٧/١٠٩/٤).

(٦) "كتاب المجروحين" (٩٨/١)، و"الميزان" (١٩/١)، (ﷺ) زيادة من س.

(٧) "تاريخ بغداد" و"الميزان" (٩٩٦١/٤١٢/٣).

## ٥- باب عقوبة مَنْ زَنَى بِيهودِيَّةٍ أَوْ نصرَانِيَّةٍ

— روى عَبْدُوسُ بْنُ خَلَادٍ، عن عبد الوهاب بن عطاء<sup>(١)</sup>، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ زَنَى بِيهودِيَّةٍ أَوْ نصرَانِيَّةٍ أَحْرَقَهُ اللَّهُ فِي قَبْرِهِ»<sup>(٢)</sup>.

قال أبو زرعة<sup>(٣)</sup>: هذا باطل موضوع، وكذب عبدوس<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

## ٦- باب في كَيْفِيَّةِ حَشْرِ أولاد الزنا

(١٥٦٠) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العقبلي، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا عارم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن زيد بن عياض، عن عيسى بن حطان الرقاشي، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ<sup>(٤)</sup> قال: «أولادُ الزنا يُحشرون يوم القيامة في صورة القردة والخنازير»<sup>(٥)</sup>.

(١) وفي الميزان واللسان "الحفّاف" وفي س "عن عبد الوهاب عن عطاء" وهو تصحيف فهو: عبد الوهاب بن عطاء الحفّاف البصري أبو نصر. (الميزان) وعبد الوهاب ضعيف الحديث جداً.

(٢) وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/١٩١-١٩٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٢٠)، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٠٣ حديث ٥). فالحديث موضوع.

(٣) ينظر: "الميزان" (٢/٦٨٥/٥٣٣٥)، و"اللسان" (٤/٩٥).

(٤) زيادة من ف، س.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقبلي في "الضعفاء الكبير" (٢/٧٥/٥٢١) في ترجمة زيد بن عياض أبي عياض البصري، ولم يتعقبه الذهبي في "الترتيب" ١٦٦ واكتفى بقوله: رواه العقبلي في "الضعفاء" وكذا لم يتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/١٩٢) واكتفى بنقل كلام ابن الجوزي، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٢٠) قلت: ولم أر من اتهمهما بكذب ووضع، وقال الذهبي في زيد بن عياض (الميزان ٢/١٠٥) بصري قديم تكلم فيه أيوب السخيتاني وأورد الحديث فيه. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٠٤) موضوع. فالحديث ضعيف جداً، وإنشاداً، ولكن معناه باطل لمخالفته نصوص القرآن منها قوله «وإن ليس للإنسان إلا ما سعى» وقوله «كل نفس بما كسبت رهينة».

(١) انظر سؤالات البرقي  
ص (٤٧٧)

قال المصنف: هذا حديث موضوع، لا أصل له. قال العُقَيْلي: لا يُحفظ من وجهٍ يثبتُ. وقال المصنف: قلت: وزيد بن عياض قد طعن فيه أيوب السخيتاني، وعليٌّ بن زيد قال فيه أحمد ويحيى: ليس بشيء<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

#### ٧-باب في أن ولد الزنا لا يدخل الجنة

فيه عن عبد الله بن عمرو وأبي هريرة:

فأما حديث عبد الله بن عمرو، فله ثلاث طرق:

(١٠٣/١) (١٥٦١) الطريق الأول: أنبأنا<sup>(٢)</sup> / أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا<sup>(٣)</sup> أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا أبو عمر عبد الواحد بن مهدي، قال: أنبأنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار، قال: حدثنا منصور بن المعتمر، عن عبد الله بن مرة، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة أربعة: مُدْمِنُ خَمْرٍ<sup>(٤)</sup>، وَلا عَاقٌ والديه، وَلا مَتَّانٌ، وَلا وَكْدُ زَيْنَةٍ»<sup>(٥)</sup>.

(١٥٦٢) الطريق الثاني: أنبأنا<sup>(٦)</sup> موهوب بن أحمد، قال: أنبأنا علي بن أحمد ابن البُسري قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن محمد بن الصلت، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: حدثنا مؤمل بن

(١) ينظر: "الميزان" (٣/١٢٧-١٢٨).

(٢) وفي ف، س "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا أحمد بن علي".

(٤) وفي س "مدمن الخمر".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١١/١٩١/٥٩٠) في ترجمة عمر بن عبد الرحمن أبي حفص الأبار. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٦: قال البخاري في "تاريخه": قد روى من قول عبد الله، ولم يصح. قلت: رواه معروفون. قال البخاري: ولم يُعرف لجابان سماع من عبد الله. "التاريخ الكبير" (٢/١/٢٥٧).

(٦) وفي ف "أخبرنا".

إسماعيل، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>: «لا يدخل الجنة<sup>(٢)</sup>: عاق ولا مُدْمِنٌ خَمْرٌ، ولا ولد زناً ولا من أتى ذات محرّم، ولا<sup>(٣)</sup> مُرْتَدٌّ أعرابياً بعد هجرة»<sup>(٤)</sup>.

(١٥٦٣) الطريق الثالث: أنبأنا<sup>(٥)</sup> القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أخبرنا يوسف بن رباح البصري، قال: أنبأنا<sup>(٥)</sup> علي بن الحسين بن بُندار الأذني، قال: حدثنا أبو طاهر بن فيل، قال: حدثنا عامر بن إسماعيل البغدادي، قال: حدثنا مؤمّل، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن عبد الكريم، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال: قال النبي ﷺ: «لا يدخل الجنة عاق، ولا منان ولا مرتدّ أعرابياً بعد هجرة، / ولا ولد زناً، ولا من أتى ذات محرّم»<sup>(٦)</sup>.

(ب/١٠٣)

وأما حديث أبي هريرة فله ثلاث<sup>(٧)</sup> طرق:

- (١) زيادة من ف ، س .  
 (٢) وفي س بزيادة: أربعة.  
 (٣) هكذا في ف ، س ، ج وفي الأصل "من مرتد".  
 (٤) أخرجه الحافظ عبد الرزاق (١٣٨٥٩) عن الثوري به ولفظه: «لا يدخل الجنة عاق لوالديه ولا مدمن خمر، ولا منان ولا ولد زناً» وأخرجه البيهقي من طريق أحمد بن يوسف عن عبد الرزاق مختصراً (٥٨/١٠) وذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٢٥٥/٢/١) في ترجمة جابان ثنا وهب سمع شعبة عن منصور، عن سالم، عن نبيط، عن جابان عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً الحديث، وتابعه غندر، ولم يقل جرير والثوري نبيط، وقال عبدان عن أبيه عن شعبة: عن يزيد عن سالم عن عبد الله بن عمرو - قوله ولم يصح؛ ولا يعرف لجابان سماع من عبد الله بن عمرو، ولا لسالم من جابان ولا من نبيط.  
 (٥) وفي ح "أخبرنا".  
 (٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي طاهر بن فيل في "جزته" وفيه عبد الكريم: متروك، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١٩٢/٢-١٩٣) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢٢٨/٢) بأنه ليس في شيء من ذلك ما يقتضي الوضع، والحديث أخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٢٠٣/٢) ، والنسائي في "المجتبى" (٣١٨/٨) باب ٤٦ حديث ٥٦٧٢ وفيهما جابان، قال الهيثمي في "المجمع" (٢٥٧/٦) : رواه النسائي غير قوله: «و لا ولد زنية» - رواه أحمد والطبراني وفيه: جابان وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح . وأخرجه أبو يعلى من حديث عثمان بن أبي العاص بلفظ: «لا يدخل الجنة ولد زنا ولا عاق لوالديه، ولا مدمن خمر» (١١٦٨/٢) وقال ابن عراق: في سنده مجهولون انتهى. وتعقبه الحافظ ابن حجر في "القول المسند" (ص ٥٠) في الحديث العاشر وقال في آخر تعقبه: وليس في شيء من ذلك ما يقتضي الحكم بالوضع.  
 (٧) وفي ف «ثلاثة».

(١٥٦٤) الطريق الأول: أنبأنا<sup>(١)</sup> أبو منصور محمد بن عبد الملك وعبد الرحمن ابن محمد قالا: أنبأنا ابن المأمون، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا: محمد بن مخلد، قال: حدثنا حمدان بن عمر، قال: حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا أبو إسرائيل ح<sup>(٢)</sup> وأنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أخبرنا حمد بن أحمد، قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد ابن يحيى، قال: حدثنا محمد بن المسيّب، قال: حدثني بركة بن محمد الحلبي، قال: حدثنا يوسف بن أسباط، عن أبي إسرائيل، عن فضيل بن عمرو عن مجاهد، عن ابن عمر، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «لا يدخل الجنة ولد زنا، ولا ولده»<sup>(٣)</sup> ولا ولد ولده»<sup>(٤)</sup>.

(١٥٦٥) الطريق الثاني: أنبأنا<sup>(٥)</sup> إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا حمزة بن داود الثقفي، قال: حدثنا محمد بن زنبور، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(٦)</sup>: «فرخ الزنا لا يدخل الجنة»<sup>(٧)</sup>.

(١٥٦٦) الطريق الثالث: أنبأنا<sup>(٨)</sup> عبد الأول قال: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد ابن المظفر الداوودي، قال: أنبأنا<sup>(٨)</sup> ابن أعين السرخسي، قال: حدثنا إبراهيم بن

(١) وفي س «أخبرنا».

(٢) وفي ف، س ح وأخبرنا محمد.

(٣) وفي ف، س "ولا والده" بدل "ولا ولده".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، ومن طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٢٤٩/٨) وفيه: أبو إسرائيل لا يكتب حديثه.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) زيادة من س، ج.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٢٨٦/٣) في ترجمة سهيل بن أبي صالح ذكوان، وقال ابن عدي: وهذا أيضاً يُعرف بسهيل وهو لا بأس به.

(٨) وفي ف "أخبرنا".

خزيم، قال: حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سعد الرازي، قال: حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، / عن محمد بن (١/١٠٤) عبد الرحمن بن أبي ذئاب، عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ [قال] (١): «لا يدخل ولد زنا ولا شيء من نسله إلى سبعة آباء الجنة» (٢).

قال المصنف: ليس في هذه الأحاديث شيء يصح،

أما حديث ابن عمرو: فذكر البخاري في تاريخه أنه قد روي من قول عبد الله بن عمرو ولم يصح، قال: ولا يُعرف لجابان سماع من عبد الله. وقال غير البخاري: هو مجهول (٣).

و أما الطريق الثاني ففيه: جابان وقد ذكرناه (٤).

و أما الطريق الثالث ففيه: عبد الكريم، وقد كذبه أيوب السختياني، وقال أحمد ويحيى: ليس بشيء. وقال الدارقطني: متروك (٥).

و أما حديث أبي هريرة فمَدَّارُ الطريق الأول على أبي إسرائيل، قال يحيى: أصحاب الحديث لا يكتبون حديثه، وقد ضعفه الترمذي والدارقطني (٦)، قال الدارقطني: ثم قد اختلف على مجاهد في هذا الحديث على عشرة أوجه، فتارة يُروى عن مجاهد، عن أبي هريرة، وتارة عن مجاهد، عن ابن عمر، وتارة عن مجاهد، عن أبي ذئاب، وتارة يُروى موقوفاً، إلى غير ذلك، وكله من تخليط الرواة. و في الطريق الثاني من لا يُعرف.

(١) زيادة من ف ، س.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ عبد بن حميد في "منتخبه" حديث ١٤٦٤ وقال المحقق مصطفى العدوي: إسناده ضعيف، في إسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئاب وهو مجهول واختلف فيه على مجاهد اختلافاً كثيراً، أوضح بعضه المزي في "تحفة الأشراف" (١٤٠ / ١٠) (٣٢ / ٦).

(٣) سبق العزو إليه.

(٤) وفي ف "ذكرنا جرحه".

(٥) ينظر: "الميزان" (٢/٦٤٦-٦٤٧/١٥٧٢).

(٦) ينظر: "الميزان" (٤/٤٩٠/٩٩٥٧).

(١٠٤/ب) وفي (١) الثالث: إبراهيم بن مهاجر، ضعّفه / البخاري والنسائي (٢)، ثم أيّ ذنبٌ لولد الزنا حتى يمنعه من دخول الجنة، فهذه الأحاديث تخالف الأصول، وأعظمها قوله تعالى: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ (٣).

\*\*\*

## ٨-باب في ذمّ اللواط وعقوبة اللواط

- حديث في أن اللواط يبقي جتبا وإن اغتسل:

(١٥٦٧) أنبأنا (٤) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، قال: حدثني عبد العزيز بن علي، قال: حدثنا أبو القاسم الحسين ابن أحمد ابن محمد بن دينار الدقاق، قال: حدثنا محمد بن العباس بن سهيل، قال: حدثنا أبو بكر بن زنجويه، عن عبد الله بن بكر السهمي، عن حميد عن أنس قال:

(١) وفي ف "و في الطريق الثالث".

(٢) ينظر: "الميزان" (١/٦٧/٢٢٤).

(٣) وقال السيوطي: أما مخالفة الآية فالجواب عنها: أن معنى الحديث كما نقله الرافعي الشافعي في "تاريخ قزوين" عن الإمام أبي الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني أنه لا يدخل الجنة بعمل أصله بخلاف ولد الرشدة، فإنه إذا مات طفلاً وأبواه مؤمنان ألحق بهم ذرياتهم، وولد الزنا لا يدخل الجنة بعمل أصله، أما الزاني فنسبه منقطع، وأما الزانية، فشؤم زناها وإن صلحت يمنع من وصول بركة صلاحها إليه. انتهى، وقال ابن عراق: وأجيب بأجوبة أخرى منها: أن يكون سبق في علم الله أن ولد الزنا ونسله يفعلون أفعالا منافية لدخول الجنة فيكون عدم دخولهم لتلك الأفعال، لا لزنا أبويه، ومنها: إبقاؤه على ظاهره ويكون المراد التنفير عن الزنا والله أعلم. يقول المحقق نور الدين: وهذا المعنى هو الأصوب لأن عائشة رضي الله عنها إذا قيل لها: "هو شر الثلاثة، عابت ذلك وقالت: ما عليه من وزر أبويه؟ قال الله تعالى ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ المصنف (٧/١٣٨٦٠-١٣٨٦١) باب شر الثلاثة. ويراجع: "التعقيبات" (ص ٤٢) "الأسرار" ١٠٦٨، "المنار المنيف" ١٣٣، "المجمع" باب أولاد الزنا (٦/٢٥٧-٢٥٨) وقد تتبّع طرق الحديث الشيخ الألباني في "الصحيحة" ٦٧٢ - ٦٧٣، وخاصة في (٦٧٣) فذكر طرقه من متابعات وشواهد وذهب إلى تحسين الحديث وقال: وجملة القول أن الحديث بهذه الطرق والشواهد لا ينزل عن درجة الحسن، وقوله: "لا يدخل الجنة ولد زانية" ليس على ظاهره، بل المراد به من تحقق بالزنا حتى صار غالباً عليه، فاستحق بذلك أن يكون منسوباً إليه فيقال: هو ابن له كما يقال: بنو الدنيا بعملهم وتحققهم بها، وكما قيل للمسافر ابن السبيل.... فهو المراد بقوله "لا يدخل الجنة" ولم يرد به المولود من الزنا، ولم يكن هو من ذوي الزنا، وهذا المعنى استفتدته من كلام أبي جعفر الطحاوي رحمه الله وشرحه لهذا الحديث والله أعلم. اهـ.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

قال رسول الله ﷺ: «لو اغتسل اللُّوطيُّ بماءِ البحارِ لم ينجيْ يومَ القيامةِ إلاَّ جنُباً»<sup>(١)</sup>.

قال الخطيب: الرجال المذكورون في إسناد هذا الحديث كلهم ثقات غير ابن سهيل وهو الذي وضعه.

(١٥٦٨) حديث آخر في ذلك: حدثنا أحمد بن منازل<sup>(٢)</sup>، قال: أنبأنا أبو الحسين ابن عبد الجبار، قال: أنبأنا أبو محمد الخلال، قال: حدثنا العباس بن أحمد الهاشمي<sup>(٣)</sup> قال: حدثنا علي بن نوح، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا محمد بن حبان، قال: حدثنا<sup>(٤)</sup> رُوح بن مُسافر، عن حمّاد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «اللُّوطِيَّانِ لَوِ اغْتَسَلَا / بِمَاءِ الْبَحْرِ لَمْ يُجْزِئَهُمَا إِلَّا أَنْ يَتُوبَا»<sup>(٥)</sup>.

قال المصنف: وهذا موضوع. قال ابن حبان: رُوح بن مُسافر كان يروي الموضوعات عن الأثبات، لا تحلُّ الرواية عنه<sup>(٦)</sup>.

### — حديث في عقوبة اللُّوطيِّ:

(١٥٦٩) أنبأنا<sup>(٧)</sup> علي بن أحمد الموحّد، قال: أنبأنا<sup>(٧)</sup> هناد بن إبراهيم النسفي،

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٣/١١٣-١١٤/١١٢٢) في ترجمة: محمد ابن العباس أبي الحسن الضرير. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٦: ابن سهيل كذاب، واكتفى السيوطي وابن عراق بأن ابن سهيل هو الذي وضعه. وينظر: "اللائلي" (٢/١٩٨)، و"التنزيه" (٢/٢٢١) وقال السخاوي في "المقاصد" ٨٨٧: هو عنده أيضاً من حديث أبي هريرة رفعه بلفظ: «الثلوط لو اغتسل بكل قطرة تنزل من السماء على وجه الأرض إلى أن تقوم الساعة لما طهره الله من نجاسته أو يتوب» وكل ما في معناه باطل؛ "تميز الطيب" (١٠٨٩)، و"مختصر المقاصد" (٨١٨)، و"الأسرار" (٣٧٧)، و"المصنوع" (٢٤٩) فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٢) وفي ف "أخبرنا أحمد بن منازل" وفي س واللائلي "مبارك" بدل "منازل".

(٣) وفي ف "القاسمي" بدل "الهاشمي".

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه أحمد بن منازل (أو مبارك) وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٢٠-٢٢١): استدرك السيوطي على هذا بذكر طرق أخرى للحديث وليس فيها ما ينتج به الحديث. فالحديث مثل الأول موضوع بهذا الإسناد.

(٦) ينظر: "المجروحين" (١/٢٩٩).

(٧) وفي ف "أخبرنا".

قال: حدثني أبو جعفر محمد بن جميل الطالقاني، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن محمد الطالقاني، قال: حدثنا عمّار بن عبد المجيد الهروي، قال: حدثنا داود بن عفّان النيسابوري، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَبَلَ غُلَامًا بِشَهْوَةِ عَذْبَةِ اللَّهِ فِي النَّارِ» (١) أَلْفَ سَنَةٍ، وَمَنْ جَامَعَهُ لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَرِيحُهَا يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ» (٢).

قال المصنف: هذا حديث موضوع. قال أبو حاتم بن حبان: داود بن عفّان شيخ كان يدورُ بخراسان ويزعم أنه سمع من أنس بن مالك ويضع عليه روى عنه نسخة موضوعة (٣).

(١٥٧٠) حديث آخر في ذلك: أنبأنا (٤) إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا (٤) ابن مسعدة، قال: أخبرنا (٥) حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: سمعتُ أبا جعفر القاص، (٦) يقول: حدثنا أحمد بن محمد بن غالب، قال: حدثنا شيبان قال: حدثنا الربيع بن بدر، عن أبي هارون، / عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ (٧): «مَنْ قَبَلَ غُلَامًا بِشَهْوَةِ لَعْنَةِ اللَّهِ، فَإِنْ صَافَحَهُ بِشَهْوَةٍ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ صَلَاتُهُ، فَإِنْ عَانَقَهُ بِشَهْوَةٍ ضُرِبَ بِسِيَاطٍ مِنْ نَارِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِنْ فَسَقَ بِهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ» (٨) (٩).

(١) وفي ف "عذب في النار".

(٢) أخرجه ابن الجوزي عن شيخه علي بن أحمد الموحد من طريق داود بن عفّان. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٦: سنده مظلم إلى داود بن عفّان، وهو متهم. وأقره السيوطي في "اللائي" (١٩٩/٢) وابن عراق في

"التنزيه" (٢٢١/٢). فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٣) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢٩٢-٢٩٣/١)، و"الميزان" (١٢/٢).

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا حمزة بن يوسف، حدثنا أبو أحمد".

(٦) في الأصل وف وس هكذا "القاص" وفي "الكامل" القاصد" أظنه تصحيحاً.

(٧) زيادة من س، ج.

(٨) وفي ج "النار يوم القيامة".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٩٩/١) في ترجمة أحمد بن محمد بن

غالب، غلام خليل، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٦ وضعه أحمد غلام خليل، وأقره السيوطي في

"اللائي" (١٩٩/٢-٢٠٠) وابن عراق في "التنزيه" (٢٢١/٢) حديث ١٦ والشوكاني في "الفوائد"

(ص ٢٠٥ حديث ١٦). فالحديث موضوع.

قال المصنف: هذا حديث موضوع. وأبو هارون العبدي قد ذكرناه في مواضع من كتابنا هذا، وأنه كان كذاباً. قال أحمد: ليس بشيء<sup>(١)</sup>، وقال يحيى: الربيع بن بدر ليس بشيء. وأما أحمد بن محمد فهو غلام خليل، وقد ذكرنا في مواضع أنه كان يضع الحديث، وهو المتهم عندي في هذا الحديث، لأن ابن عدي حكى عنه أنه قال: وضعنا أحاديث نُرَقِّقُ بها قلوبَ العامة. قال ابن عدي<sup>(٢)</sup>: وهذا الحديث باطل بهذا الإسناد وبغيره.

— حديث في عُقُوبَةِ اللُّوطِيّ في قبره:

(١٥٧١) أنبأنا<sup>(٣)</sup> محمد بن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ، قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علان، قال: أنبأنا أبو الفتح الأزدي، قال: أخبرنا أحمد بن عامر النصيبي، قال: حدثنا محمد بن أبي غسان، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا مروان بن محمد / السنجاري، (١/١٠٦) عن مسلم بن خالد، عن إسماعيل بن أم درهم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «اللُّوطِيُّ إِذَا مَاتَ وَلَمْ يَتُبْ مُسِخٌ فِي قَبْرِهِ خِنْزِيرٌ»<sup>(٤)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ<sup>(٥)</sup> وفي إسناده مروان بن محمد. قال ابن حبان: روى المتاكير لا يحل الاحتجاج به. وقال الدارقطني: ذاهب الحديث<sup>(٦)</sup>. وفيه مسلم بن خالد الزنجي. قال ابن المديني: ليس بشيء<sup>(٧)</sup>. قال الأزدي:

(١) ينظر: "الكامل" و"اللسان" (٢٧٢/١).

(٢) وفي ف "قال ابن حبان" وهو تحريف، بل هو من قول الحافظ ابن عدي.

(٣) وفي ف "أنبأنا ابن ناصر" قال: أخبرنا محمد.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي الفتح الأزدي، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٦: فيه مروان بن محمد السنجاري - متروك - عن مجهول، عن آخر. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٠٥ حديث ١٣): لا أصل له. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٠٠)، و ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٢١) فقال الشيخ محمد طاهر الفتني في "التذكرة" (ص ١٨١): لا يصح. فالحديث متروك.

(٥) زيادة من س، ج.

(٦) ينظر: "المجروحين" (١٤/٣)، و"الميزان" (٩٢/٤) وذكر له ابن حبان حديثاً موضوعاً.

(٧) ينظر: "الميزان" (١٠٢/٤) (٨٤٨٥) وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة، وقال الساجي: كثير الغلط. وقال البخاري: منكر الحديث، وضعفه أبو داود، قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وهو حسن الحديث؛ وذكر الذهبي له أحاديث ثم قال: وهذه الأحاديث وأمثالها تُرَدُّ بها قلوبُ الرجل ويضعف. وقال ابن حجر في "التقريب" ٦٦٢٥: فقيه صدوق كثير الأوهام من الثامنة.

وإسماعيل بن أمّ درهم لا يُحتج بحديثه<sup>(١)</sup>.

— حديث في وقاحة المُمكن من نفسه:

(١٥٧٢) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا<sup>(٢)</sup> أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا<sup>(٣)</sup> عمرو بن حفص بن عمر ابن الخبار، قال: حدثنا يزيد بن سنان، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري، عن المنكدر بن محمد<sup>(٣)</sup>، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(٤)</sup>: «لا (٥) امرؤ أقلّ حياءً من امرئٍ أمكن من دبره»<sup>(٦)</sup>.

قال المصنف: وهذا لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)<sup>(٤)</sup> وقال الدارقطني: حديث عبد الله بن إبراهيم منكر، ونسبه ابن حبان إلى أنّه كان يضع الأحاديث،<sup>(٧)</sup> وقال: (١٠٦/ب) ولا يحتج بالمنكدر<sup>(٨)</sup>. فأما يزيد بن سنان فقال يحيى: / ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث<sup>(٩)</sup>.

— حديث في عقوبة المُمكن من نفسه:

(١٥٧٣) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا<sup>(١٠)</sup> ابن مسعدة، قال: أنبأنا<sup>(١٠)</sup> حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عديّ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حبيب، قال: حدثنا دينار بن عبد الله مولى أنس عن أنس، قال: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(١١)</sup>:

(١) ينظر: "الميزان" (١/٢٥٥/٩٧٣) وقال: لينة الأزدي.

(٢) وفي ف "أنبأنا" وفي ف "ابن الجبار" وفي س ، ج عبد الجبار.

(٣) وفي س "المنكدر بن محمد بن المنكدر".

(٤) زيادة من س ، ج.

(٥) وفي ج "لا أجد" بدل "لا امرؤ".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٤/١٥٠٨) في ترجمة: عبد الله بن إبراهيم

الغفاري، وقال ابن عدي: وهذا الحديث لا يرويه غير عبد الله بن إبراهيم عن المنكدر، وعامة ما يرويه عبد

الله لا يتابعه الثقات عليه، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٦ ب: عبد الله الغفاري مستهم. وقال الشوكاني في

"الفتاوى" (ص ٢٠٥): هو باطل، وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٠٠) وابن عراق في "التنزيه"

(٢٢١/٢) حديث ١٨. فالحديث متروك.

(٧) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/٣٦-٣٧)، و"الميزان" (٢/٣٨٨).

(٨) "المجروحين" (٣/٢٣).

(٩) "الميزان" (٤/٤٢٧/٩٧٠٥) والضعفاء والمتروكين للنسائي (٦٥٠).

(١٠) وفي ف "أخبرنا".

(١١) زيادة من س ، ج.

«مَنْ (١) أَتَى فِي الدُّبْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ حَوْلَ اللَّهِ شَهْوَتَهُ مِنْ قَبْلِهِ إِلَى دُبْرِهِ» (٢).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) قال ابن حبان: دينار يروي عن أنس الموضوعات، لا يحل ذكره إلا بالقدح فيه (٣).

\*\*\*

### ٩-باب في أن المجنون من أفنى عمره بالمعاصي

(١٥٧٤) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو [بكر] (٤) البيهقي، قال: أخبرنا (\*) الحاكم أبو عبد الله النيسابوري، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن أبي عثمان، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد القشيري (٥)، قال: حدثنا محمد بن القاسم الطائفاني، قال: حدثنا أبو مقاتل السمرقندي، قال: حدثنا عوف بن أبي جميلة، عن خلاص، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ الْعُلَامِ حَتَّى يَحْتَلِمَ، فَإِنْ لَمْ يَحْتَلِمْ حَتَّى يَكُونَ لَهُ ثَمَانِي عَشْرَةَ (٦)، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، فَإِنْ طَلَّقَ فِي مَنَامِهِ / لَمْ يَقَعْ الطَّلَاقُ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَصْحَ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ الْمَجْنُونُ؟ (١/١٠٧) قَالَ: مَنْ أَبْلَى شَبَابَهُ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» (٧).

(١) وفي س "من أوتي".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٩٧٧/٣) في ترجمة دينار بن عبد الله مولى أنس، وقال ابن عدي، دينار منكر الحديث، ضعيف، ذاهب. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٦ب: وهذا من نسخة دينار الموضوعة. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢٠٠/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٢١/٢) والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٠٥ حديث ١٤). فالحديث موضوع.

(٣) "كتاب المجروحين" (٢٩٥/١)، و"الميزان" (٣٠/٢)، و"اللسان" (٤٣٣/٢).

(٤) في الأصل مسح، نقلناها من النسخ الأخرى. (\*) وفي ف "أنبأنا الحاكم".

(٥) وفي ف "سعد القشيري" وفي س "سعيد التستري" وفي ج "ابن سعيد القشيري" وفي السنن "ابن سعد التويكي أو -تويلي- (و كلاهما ورد في الباب والأنساب).

(٦) وفي ف "ثمان عشرة" وفي ج ثمانية عشر" ويصحان بتقدير ستة أو عام.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البيهقي في "السنن الكبرى" (٥٦/٦-٥٧) في كتاب الحجر، والبيهقي عن أبي عبد الله الحافظ، وقد أورد البيهقي طرف الحديث فقال: فذكره في حديث طويل موضوع، ومحمد ابن القاسم هذا كان معروفاً بوضع الحديث، نعوذ بالله من الخذلان. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٦ب: الطائفاني كذاب، وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١٨٦/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٢١٩/٢). فالحديث موضوع.

قال المصنف : هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) (١) قال الحاكم أبو عبد الله : كان الطائيكاني وضاعاً للحديث (٢).

\*\*\*

### ١٠- باب ذمّ الغناء

(١٥٧٥) أنبأنا (٣) محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحدّاد، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني إبراهيم بن سعيد الطبري، قال: حدثنا أبو اليمان، عن سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن الربيع بن خيثم، عن ابن مسعود «أن رسول الله (ﷺ) سمع رجلاً يتغنّى من الليل، فقال: لا صلاة له حتى (٥) مثلها (٦)، ثلاث مرات» (٧).

قال المصنف: هذا حديث لم يصح (٨). قال يحيى بن معين: سعيد ليس بثقة، أحاديثه بواطيل، وقال النسائي: متروك الحديث (٩).

\*\*\*

(١) زيادة من مس وج.

(٢) ينظر: "الميزان" (١١/٤-١٢/١٢-١٠٦٩).

(٣) وفي ف وس "أخبرنا محمد".

(٤) وفي مس "النبى" بدل "رسول الله".

(٥) وفي "الحلية": "حتى يصلي مثلها".

(٦) وفي ف "مثلها إلى".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (١١٨/٢) وقال أبو نعيم: غريب من حديث الربيع، ما كتبه إلا بهذا الإسناد. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٦ ب: فيه سعيد بن سنان متروك. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢٠٧/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٢٣/٢). فالحديث لا يصح.

(٨) وفي ف "لا يصح".

(٩) ينظر: "الميزان" (٢/١٤٣-٣٢٠٧).

## ١١ - باب في إباحة الغناء

فيه عن ابن عباس وعائشة:

(١٥٧٦) فأما حديث ابن عباس: أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا علي<sup>(١)</sup> بن مبشر، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن المثني البزاز، قال: حدثنا الحسين بن محمد، قال: حدثنا أبو أويس، قال: حدثنا حسين<sup>(٢)</sup> بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس: «أن النبي<sup>(٣)</sup> ﷺ مرَّ بحسَّانَ بن ثابتٍ وقد رَشَّ فَنَاءَ أُطْمَهَ<sup>(٤)</sup> وجلس أصحابُ النبي ﷺ سَمَاطِينَ وجارية له يقال لها سيرين، معها مزهرها<sup>(٥)</sup> تَخْتَلِفُ بِهِ بَيْنَ الْقَوْمِ وهي تُغْنِيهِمْ، فلَمَّا مرَّ النبي ﷺ لم يَأْمُرْهُمْ ولم يَنْهَهُمْ، فانتَهَى إليها وهي تَقُولُ فِي غَنَائِهَا: هَلْ عَلَيَّ وَيَحْكُمُ إِنْ لَهَوْتُ مِنْ حَرَجٍ، فتبسم<sup>(٦)</sup> رسولُ الله ﷺ<sup>(٧)</sup>» وقال: لا حَرَجَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ<sup>(٨)</sup>.

قال الدارقطني: تفرد به حسين، عن عكرمة، وتفرد به أبو أويس عنه. قال

(١) وفي ف، ج "علي بن عبد الله بن مبشر".

(٢) هو: حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، ضعيف من الخامسة. التقريب.

(٣) وفي س "اللائي": "أن رسول الله".

(٤) الْأَطْمُ وَالْأُطْمُ: البيت المرتفع جمعه أطام وأطوم. السَّمَاطُ: يعني الصف. "المعجم".

(٥) الْمُزْهَرُ: العود الذي يضرب به من آلات الطرب "المعجم".

(٦) وفي س "فضحك" بدل "تبسم" وفي ج والترتيب "أن أموت من حرج".

(٧) زيادة من س.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني (لعله في الأفراد) وقال الذهبي في "الترتيب" أبو أويس ضعيف، حسين بن عبد الله وإه، وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٥٥ حديث ١١٣) وفي إسناده: متروك، وقد رواه أبو نعيم من غير طريقه، وقال الشيخ الملعني: بل إنَّ أبا نعيم رواه عن حسين بن عبيد الله نفسه وهو المتروك، فتفرد على كل حال. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٢٣): الحسين بن عبد الله من رجال الترمذي وابن ماجه، وإن كان ضعيفاً لم يبلغ حديثه الوضع، وأبو أويس من رجال مسلم، وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب" (٣٤١٢) صدوق بهم. يقول نور الدين: ودليل عدم صحة هذه القصة كون وقوعها في مثل هذا المجموع من الصحابة رضي الله عنهم، وعدم روايتهم لها، وإلا لاشتهرت عنهم..

المصنف: قلت: أما حُسَيْنُ فقال عليّ بن المَدِينِيّ: تركتُ حَدِيثَهُ. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال السَّعْدِيّ: لا يُشْتَغَلُ بِحَدِيثِهِ. (١) وأما أبو أُويس فاسمُهُ عبد الله ابن عبد الله بن أُويس، قال أحمد وعليّ ويحيى: ضعيف الحديث. وقال يحيى مرّة: كان يَسْرِقُ الحديث. (٢)

(١٥٧٧) و أما حديث عائشة: فأنبأنا (٣) القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب،

(١/١٠٨)

قال: حدثني أبو نصر عليّ بن هبة الله البغدادي، قال: أنبأنا / أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون العلوي، قال: أخبرنا إبراهيم بن عليّ بن إبراهيم أبو الفتح البغدادي، قال: حدثنا موسى بن نصر بن جرير، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا بكار بن عبد الله بن وهب، قال: سمعتُ ابن أبي مليكة يقول: سمعتُ عائشة تقول: كانتُ عندي امرأةٌ تُسمَعُنِي، فَدَخَلَ رسولُ الله (ﷺ) (٤) وهي على تلك الحال، ثم دَخَلَ عُمَرُ، فَفَرَّتْ، فَضَحِكَ رسولُ الله (ﷺ)، (٤) فقال عُمَرُ: ما يُضحِكُكَ يا رسولَ الله؟ فَحَدَّثَهُ، فقال: والله لا أخرج حتى أسمعَ ما سمعَ رسولُ الله (ﷺ)، (٤) فأسمَعْتُهُ (٥).

قال الخطيب: أبو الفتح البغدادي وأهلي الحديث، ساقط الرواية، وأحسب موسى ابن نصر بن جرير اسمًا ادّعاه وشيخًا اختلقه، وأصل الحديث باطل، والله أعلم.

\*\*\*

(١) ينظر: "الميزان" (١/٥٣٧-٥٣٨/١٢-٢).

(٢) "الميزان" (٢/٤٤٠-٤٤٠/٢).

(٣) وفي ف وس "فأخبرنا القزاز، قال أنبأنا".

(٤) زيادة من س.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (١٣/٥٧-٥٨/٣١-٧) في ترجمة: موسى بن

نصر بن جرير، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٦ ب: أبو الفتح بن سيخت وإه بمرّة، عن موسى بن نصر

مجهول. وأقره السيوطي وابن عراق. "اللائي" (٢/٢٠٧)، "التنزيه" (٢/٢٢٣). فالحديث باطل بهذا

الإسناد.

## ١٢- باب في اللعاب بالكعاب

(١٥٧٨) أنبأنا<sup>(١)</sup> إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا<sup>(٢)</sup> حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الكريم بن إبراهيم، قال: حدثني عبد الصمد بن الفضل، قال: حدثنا إسحاق بن نجیح، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup> نهى عن اللهو كله حتى لعب الصبيان بالكعاب»<sup>(٤)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتهم به / إسحاق. قال أحمد بن حنبل: (١٠٨/ب) هو أكذب الناس، وقال يحيى: هو معروف بوضع الحديث<sup>(٥)</sup>.

\*\*\*

## ١٣- باب في الكبائر

(١٥٧٩) أنبأنا عبد الوهّاب، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف الجبيري، قال: حدثنا معان أبو صالح، عن أبي حرة، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ<sup>(٦)</sup>: «كُلُّ ما نهى الله<sup>(٧)</sup> عنه كبيرةٌ حتى لعب الصبيان بالقمّار»<sup>(٨)</sup>.

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) زيادة من س.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣٢٤/١) في ترجمة إسحاق بن نجیح الملقب. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٦ ب: إسحاق بن نجیح كذاب. وأقره السيوطي وابن عراق "اللائي". (٢٠٧/٢)، و"التزيه" (٢٢٣/٢). فالحديث موضوع.

(٥) ينظر: "التهذيب" (٢٥٢/١).

(٦) زيادة من س.

(٧) وفي الكامل "كل شئ ما نهى الله عنه".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢٥٧/٤ / ١٨٥٥) في ترجمة: معان =

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وكان معان يحدث عن الثقات بالمُنكرات قال ابن حبان: لا يُشبه حديثه حديث الأثبات، فاستحقَّ الترك<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

### ١٤-باب في الخروج من المظالم

(١٥٨٠) أنبأنا<sup>(٢)</sup> إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا<sup>(٣)</sup> ابن مسعدة، قال: أخبرنا<sup>(٤)</sup> حمزة، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا حمزة بن العباس الجوهري، وعمران بن موسى وغيرهما قالوا: حدثنا إسحاق بن وهب الطهرمسي - قرية من قرى مصر-، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله (ﷺ): «لَرَدُّ دَانِقٍ<sup>(٥)</sup> مِنْ حَرَامٍ يَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَبْعِينَ أَلْفَ حِجَّةٍ»<sup>(٦)</sup>. ح

(١٥٨١) وأنبأناه<sup>(٧)</sup> ابن ناصر، قال: أنبأنا عبد القادر بن يوسف، قال: أنبأنا

=ابن أبي صالح البصري، وقال العقيلي: معان هذا يحدث عن الثقات بمناكير حديثه غير محفوظ. ولا يُتابع عليه. وأخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢٣٣٠/٦) في ترجمة معان عن عبيد الله بن يوسف الجبري به، وقال: وليس معان بمعروف ولا أعرف رواية غير ما ذكرت. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٧: فيه معان أبو صالح وهو الأفة. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢٠٨/٢)، وقال ابن عراق في "الستزیه" (٢٢٣-٢٢٤): قال الذهبي في "الميزان" (٨٦٢٠/١٣٤/٤): هذا منكر، فإن صح فهو محمول على أن رجالهم إن لم يُكروا عليهم، وأقرّوهم أئتموا وارتكبوا بذلك كبيرة. وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٢٠٩/٥٧/٦): وفي إطلاقه على ذلك كبيرة نظر كبير اهـ. فالحديث ضعيف جداً.

(١) ويظن: "الميزان" و"اللسان".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا إسماعيل بن مسعدة".

(٤) وفي ف "أنبأنا حمزة قال حدثنا أبو أحمد".

(٥) الدائق: سدس الدرهم.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣٣٧/١) في ترجمة إسحاق بن وهب الطهرمسي، وقال ابن عدي: وهذا الحديث باطل، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٧. وضعه إسحاق الطهرمسي، وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ١٤٥: في إسناده كذاب، وقال الصغاني: موضوع. وانظر "تذكرة الموضوعات" للفتني (ص ١٣٣-١٣٤). فالحديث موضوع.

(٧) وفي ف وس "ح وأخبرناه".

أبو إسحاق البرمكي، قال: أنبأنا أبو عبد الله بن بطة، قال: حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو ذرّ البصري، قال: أخبرنا إسحاق بن وهب فذكره، / وقال: "سبعين (1/١٠٩) حجة".

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) والمتهم به إسحاق. قال (١) ابن حبان: كان يضع الحديث صراحاً، ولا يحلّ ذكره إلا على سبيل القدح فيه. (٢) وقد سرق هذا الحديث أحمد بن محمد بن الصلت، فرواه عن يحيى بن سليمان بن نضلة، عن مالك، وقال فيه: «لَرَدُّ دَانِقٍ مِنْ حَرَامٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ سَبْعِينَ حِجَّةً مَبْرُورَةً».

— ورواه عن هناد بن السري، عن أبي أسامة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر موقوفاً: «لَرَدُّ دَانِقٍ مِنْ حَرَامٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ مِائَةِ أَلْفٍ تَنْفَقَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

قال ابن حبان: كان أحمد بن محمد يضع الحديث (٣)، وقال ابن عدي: ما رأيت في الكذابين أقلّ حياءً من أحمد بن محمد بن الصلت.

\*\*\*

### ١٥- باب كَفَّارَةِ الْغَيْبَةِ

فيه عن سهل، وأنس، وجابر:

(١٥٨٢) فأما حديث سهل: فأنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا (٤) أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الفرات، قال: حدثنا إسحاق بن الجراح، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن عمرو، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله (ﷺ): «إذا

(١) وفي س "قال أبو حاتم بن حبان".

(٢) في "المجروحين" (١/١٣٩).

(٣) أخرجه الحافظ ابن حبان في "كتاب المجروحين" (١/١٥٣) وتعقبه السيوطي في "اللائق" (٢/٣٠٢) بأنه

رواه عن يحيى بن سليمان بن محمد بن الصلت وهو الحسين بن العباس المرواحي، ومن طريقه أخرجه الديلمي،

وقال ابن عراق في "التزيه" (٢/٢٩٨): الحسين المذكور ما وقفت له على ترجمة والله أعلم.

(٤) وفي ف "حدثنا".

(١٠٩/ب) اغتاب أحدكم أخاه فليستغفر الله، فإنها له/ (١) كفارة» (٢).

(١٥٨٣) وأما حديث أنس: فأنبأنا (٣) علي بن محمد بن حسن، قال: أنبأنا (٣) أبو محمد بن أبي عثمان؛ [ح] (٤) وأنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا الحسين بن أحمد بن طلحة قالوا: أنبأنا (٥) أبو القاسم الحسن بن الحسن بن المنذر، قال: أنبأنا ابن صفوان، قال: حدثنا أبو بكر القرشي (٦)، قال: حدثنا أبو عبيدة بن عبد الوارث بن عبد الصمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عنبة بن عبد الرحمن القرشي، عن خالد بن يزيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «كفارة (٧) من اغتبت أن تستغفر له» (٨).

(١٥٨٤) أما حديث جابر: فأنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثني يحيى بن عباس بن عيسى بن العطار، قال: حدثنا حفص بن عمر الأبلبي، قال: حدثنا مفضل بن لاحق، قال: حدثني محمد بن المنكدر، قال سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ (٩) يقول: «من اغتاب رجلاً ثم استغفر له من

(١) وفي ف وس "فإنها كفارة له".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٠٩٨/٣) في ترجمة سليمان بن عمرو بن عبد الله أبي داود النخعي، وقال الحافظ ابن عدي: وهذا الحديث مما وضعه سليمان بن عمرو. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٧: سليمان بن عمرو كذاب. فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(٣) وفي ف "فأخبرنا".

(٤) من س وج.

(٥) وفي ف: "قالا: أخبرنا".

(٦) هو الحافظ ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد بن عبيد.

(٧) وفي س "كفارة من اغتبت أن يستغفر له".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن أبي الدنيا في "كتاب الصمت وآداب اللسان" (ص ١٧١) كفارة الاغتيا ب (حديث ٢٩١) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٧: فيه عنبة بن عبد الرحمن: متروك. وكذلك قال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٣). وقال أبو حاتم الرازي: يضع الحديث، وقال ابن حبان: صاحب أشياء موضوعة. وقال السبكي في "تفسيره": وقواعد الفقه تاباه لأنه حق آدمي فلا يسقط إلا بالإبراء، فلا بد من التحلل منه، فإن مات وتعد ذلك، قال بعض الفقهاء: يستغفر له. فسند هذا الحديث موضوع.

(٩) زيادة من س.

بعد ذلك غُفِرَتْ لَهُ غِيْبَتُهُ<sup>(١)</sup>.

قال المصنف: هذه الأحاديث ليس فيها شيء صحيح.

أما الأول: فقال ابن عدي: هو مما وضعه سليمان بن عمرو على أبي حازم.

قال أحمد ويحيى: كان سليمان بن عمرو يضع الحديث. (٢)

و أما الثاني: فقال يحيى: عنبسة ليس بشيء. وقال النسائي: متروك. وقال أبو

حاتم الرازي: كان يضع الحديث. وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به. (٣)

و أما الثالث: فقال الدارقطني: / تفرّد به حفص عن مفضل، وحفص ضعيف، (١/١١٠)

وقال النسائي: حفص ليس بشقة. وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد، لا يجوز

الاحتجاج به إذا انفرد<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

## ١٦- باب قبول التوبة

(١٥٨٥) أنبأنا<sup>(٥)</sup> محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا<sup>(٥)</sup> حمد بن أحمد

(١) أخرجه الحافظ الدارقطني، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٧: فيه: أبو حفص بن عمر متروك، وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" (١٥٢٠): موضوع، ورواه أبو بكر الدقاق في "حديثه" (٢/٣٩٠، ٢/٤١) عن حفص بن عمر عن الفضل بن لاحق به. قلت: وهذا إسناد موضوع. أفته حفص هذا وهو الأبلّي قال أبو حاتم: كان شيخاً كذاباً. وقال الساجي: كان يكذب، وقال العقيلي: يحدث بالباطل. وقد اغتر السخاوي بقول الدارقطني "حفص ضعيف" فقال: وحفص ضعيف ثم بنى على ذلك قوله: وبمجموع هذا يبعد الحكم عليه بالوضع (المقاصد الحسنة ص ٣١٨) ويعني بذلك مجموع حديث سهل، وأنس بطريقه وحديث جابر هذا، وفيما قاله نظر عندي، فإن جميع طرقه لا تخلو من كذاب أو متهم بالكذب باستثناء الطريق الأخرى عن أنس مع احتمال أن يكون أبو سليمان الكوفي المسمى عنبسة بن عبد الرحمن الوضع، ولذلك فإني أرى أن ابن الجوزي لم يبعد عن الصواب حين أورد هذه الأحاديث الثلاثة في الموضوعات انتهى. وقد تعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٣٠٣/٢-٣٠٤) وابن عراق في "التنزيه" (٣٩٩/٢) ويُنتظر: "الفوائد" (ص ٢٣٣) ، و"كشف الخفاء" (١٩٣٢) و"مختصر المقاصد" (٧٤٦) ، و"الشنفرة" (٦٨٧) .

(٢) ينظر: "تاريخ بغداد" (١٥/٩) .

(٣) ينظر: "كتاب المجروحين" (١٧٨/٢) ، و"الميزان" (٣٠١/٣) .

(٤) ينظر: "المجروحين" (٢٥٨/١) ، و"الميزان" (٥٦١/١-٥٦٢) .

(٥) وفي ف "أخبرنا".

الحدّاد، قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا محمد بن الحسن ابن علي اليقطيني<sup>(١)</sup>، قال: حدثنا محمد بن معاذ بن عيسى بن ضرار الهروي، قال: حدثنا أبو علي أحمد بن عبد الله الجؤيباري، قال: حدثنا وكيع بن الجراح، عن مسعر، عن حبيب بن أبي ثابت، عن زيد بن وهب، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة جيء بالتوبة في أحسن صورة وأطيب ريح، فلا يجد ريحها إلا مؤمن، فيقول الكافر: يا ويلتاه أناك هؤلاء يزعمون أنهم يجدون ريحاً طيبةً ولا نجدُها. قال: فتكلّمهم التوبة فتقول: لو قبلتموني في الدنيا لأطبت<sup>(٢)</sup> ريحكم اليوم؟ قال: فيقول الكافر: أنا أقبلُك الآن. قال: فينادي ملكٌ من السماء: لو أتيتُم بالدنيا وما فيها وكلّ ذهبٍ وفضة، وبكلّ شيءٍ كان في الدنيا ما قبل منكم توبة، فتبّرأ منهم التوبة، فتبّرأ منهم الملائكة، وتجيء [الخزنة]<sup>(٣)</sup> فمن شمّت منه ريحاً طيبةً تركته، ومن لم تشم منه ريحاً طيبةً ألقته / في النار<sup>(٤)</sup>».

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وفي إسناده الجؤيباري، وقد سبق في كتابنا أنه كان يضع الحديث، وقد شهد عليه بالوضع ابن عدي وابن حبان الحافظان، وقد روى إسماعيل بن يحيى التيمي نحوه عن مسعر، قال ابن عدي: إسماعيل يحدث عن الثقات بالبواطيل. وقال الدارقطني: كذاب متروك. وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه بحال<sup>(٥)</sup>.

\*\*\*

- (١) وفي ف "السقطي" وهو تصحيف.  
 (٢) وفي ف وس "لا طيب" والصحيح ما أثبتناه.  
 (٣) في الأصل وفي ف، س، ج "الخبرة" نقلناها من الحلية واللالية.  
 (٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٥/٦٥-٦٦) وفي (٧/٢٣٤) وقال أبو نعيم: غريب من حديث مسعر، والجؤيباري متروك.  
 (٥) "كتاب الكامل" (١/٢٩٧-٢٩٨)، و"المجروحين" (١/١٢٦)، و"الميزان" (١/٢٥٣)، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٧: فيه أحمد الجؤيباري كذاب، وقد روى إسماعيل بن يحيى التيمي وهو متروك نحوه. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٣ حديث ٤٦) موضوع. وأقره السيوطي في "اللالية" (٢/٣٠٤) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٨٢). فالحديث موضوع.

## ١٧- باب قبول توبة الزاني والقاتل

(١٥٨٦) أنبأنا عبد الوهّاب [بن المبارك] <sup>(١)</sup> الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العقيلي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا عيسى بن شعيب بن ثوبان، عن فليح، عن عبيد بن أبي عبيد، عن أبي هريرة قال: «صَلَّيْتُ مع رسول الله ﷺ العتمة، ثم انصرفت، فإذا امرأة عند بابي، فسلمت، ثم فتحت، ودخلت، فبينما أنا في مسجدي أصلي إذ نقرت الباب، فأذنت لها، فدخلت، فقالت: إني جئت <sup>(٢)</sup> أسألك عن عمل عملته، هل له من توبة؟ قالت: إني زنيته وولدتته وقتلته؟ فقلت لها: لا نعمة عين <sup>(٣)</sup> ولا كرامة، فقامت وهي تدعو بالحسرة وتقول: واحسرتاه! أخلق هذا الجسد للنار؟ [قال]: ثم صليت مع النبي ﷺ الصبح من تلك الليلة، ثم جلسنا نتظر الإذن عليه، فأذن لنا، فدخلنا ثم خرج / من كان معي <sup>(١/١١١)</sup> وتخلفت، فقال: مالك يا أبا هريرة؟ ألك حاجة؟ فقلت: يا رسول الله، صليت معك العتمة. ثم انصرفت، فقصصت عليه ما قالت المرأة. فقال النبي ﷺ: ما قلت لها؟ قال: قلت: ولا نعمة عين ولا كرامة. فقال النبي ﷺ: <sup>(٤)</sup> بش ما قلت لها، أما كنت تقرأ هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ <sup>(٥)</sup> قال أبو هريرة: فخرجت، فلم أترك بالمدينة خصاً ولا داراً إلا وقفت عليها، فقلت: إن تكن فيكم المرأة التي جاءت إلى أبي هريرة البارحة فلتأت <sup>(٦)</sup> ولتبشر، فلما صليت مع النبي ﷺ العتمة، فإذا هي عند بابي، فقلت لها:

(١) من ف، وهو كذلك في مشيخة بن الجوزي ص ٨٥.

(٢) وفي س "جنتك".

(٣) وفي س "بلا نعمة عين".

(٤) زيادة من ف وس.

(٥) وفي س زيادة ﴿وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان : ٦٨].

(٦) وفي "الضعفاء الكبير" فلتأتني.

أبشري، فإني دَخَلْتُ على رسول الله ﷺ فذَكَرْتُ له ما قُلْتُ وما قُلْتُ لك، فقال رسول الله ﷺ (١): بِئْسَ ما قُلْتَ لها، أما كُنْتَ تَقْرَأُ هذه الآية؟ فقَرَأْتُها عليها، ففَخَرْتُ ساجدةً، وقالت: الحمد لله الذي جعلَ لي مَخْرَجًا وَتَوْبَةً مَّا عَمَلْتُ. إنَّ هذه الجارية وابْنُها [حُرَّان] (٢) لوجه الله، وإني قد تَبْتُ مَّا عَمَلْتُ (٣)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. (٤) قال العقيلي: عيسى بن شعيب، عن فليح لا يُتابع على حديثه هذا، وعُبَيْد بن أبي عُبيدٍ مجهول. وقال ابن حبان: عيسى متروك (٥).

\*\*\*

### ١٨- باب ما يفعل / مَنْ أَرَادَ التَّوْبَةَ

(١١١/ب)

قال المصنف: ذَكَرْتُ لذلك صلاة تُروى عن أبي ذرٍّ قد سَبَقَتْ في كتاب الصلاة.

\*\*\*

### ١٩- باب تَوْبَةُ ثَعْلَبَةَ بن عبد الرحمن

(١٥٨٧) أنبأنا (٦) المحمّدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالوا: أنبأنا (٦) حمد بن أحمد، قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصفهاني، قال: حدثنا أبو بكر

(١) زيادة من س.

(٢) وفي الأصل "حرّين".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٣٨٠/١٤١٧) في ترجمة عيسى بن شعيب بن ثوبان. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٧: فيه عيسى بن شعيب وإه. وتعقبه ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٨٣) وقال: ليس في هذا ما يقتضي الحكم على الحديث بالوضع، وعيسى قال فيه الحافظ ابن حجر في "التقريب" (٥٢٩٩): فيه لين، واصطلاح الحافظ في التقريب أن يُعبّر بهذه العبارة فيمن ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، ولم يتابع على حديثه، وعُبَيْد بن أبي عُبيدٍ ذكر الحافظ في "لسان الميزان" (٤/١٢١) أنه روى عنه عاصم بن عُبيد الله والراوي عنه في هذا الخبر فليح فقد زالت جهالة عينه، وبقيت جهالة حاله، فيكون مستورًا، لكن الذهبي صرح في "الميزان" (٣/٣١٤/٦٥٧٣) بأن الخبر موضوع. والله أعلم.

(٤) وفي س (عن رسول الله ﷺ).

(٥) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/١٢٠)، و"الميزان" (٣/٣١٣).

(٦) وفي ف "أخبرنا".

محمد بن أحمد بن محمد المقيّد، قال: حدثنا موسى بن هارون ومحمد بن الليث الجوهري قالا: حدثنا سليم بن منصور بن عمار، قال: حدثنا أبي، عن المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله: «أن فتى من الأنصار يُقال له ثعلبة بن عبد الرحمن أسلم وكان يخدم النبي ﷺ، وأن رسول الله ﷺ بعثه في حاجة، فمرّ بياب رجل من الأنصار، فرأى امرأة الأنصاري تغتسل فكرّر إليها النظر، وخاف أن ينزل الوحي على رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup> فخرج هارباً على وجهه، فأتى جبلاً بين مكة والمدينة فولجها، ففقد رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup> أربعين يوماً، وهي الأيام التي قالوا ودعاه ربه وقلّى، وإن جبريل نزل على رسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup> فقال: يا محمد إن ربك يقرئ عليك السلام ويقول<sup>(٤)</sup>: إن الهارب من أمتك بين هذه الجبال يتعوذ بي من ناري، فقال رسول الله ﷺ: يا عمر ويا سلمان انطلقا فأتياني بثعلبة بن عبد الرحمن، فخرجا / في أنقاب المدينة، فليقيهما راعٍ من رعاة المدينة يُقال له دُفافة، فقال له عمر: يا دُفافة هل لك علمٌ بشاب بين هذه الجبال؟ فقال له دُفافة: لعلك تُريد الهارب من جهنم؟ فقال عمر: وما علمك<sup>(٥)</sup> أنه هرب من جهنم؟ قال: لأنه إذا كان في جوف الليل خرج علينا من هذه الجبال واضعاً يده على أم رأسه وهو يقول: ليتك قبضت روعي في الأرواح، وجسدي في الأجساد، ولم تجردني في فصل القضاء<sup>(٥)</sup>؟! قال عمر: إياه تُريد، قال: وانطلق بهم رفاقة، فلما كان في جوف الليل خرج عليهم من تلك الجبال واضعاً يده على أم رأسه وهو يقول: يا ليتك قبضت روعي بين الأرواح، وجسدي في الأجساد، ولم تجردني لفصل القضاء، قال: فعداً عليه عمر، فاحتضنه، فقال: الأمان الأمان، الخلاص من النار، فقال له عمر: أنا

(١) زيادة من ف وس.

(٢) زيادة من ف وس.

(٣) وفي س "يا رسول الله يا محمد ربك يقرؤك السلام ويقول لك".

(٤) وفي س "وما أعلمك؟".

(٥) وفي ف ، س "لفصل القضاء" وفي ج "ولم تخزني في فصل القضاء" وهو تصحيف وفي الاصل (٧)

بدل لم.

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: يَا عُمَرُ هَلْ عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) (١) بِذَنْبِي؟ قَالَ: لَا عَلِمَ لِي، إِلَّا أَنَّهُ ذَكَرَكَ بِالْأَمْسِ، فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) (١) فَأَرْسَلَنِي أَنَا وَسُلْمَانُ فِي طَلَبِكَ، فَقَالَ: يَا عُمَرُ لَا تُدْخِلْنِي عَلَيْهِ إِلَّا وَهُوَ يُصَلِّي، أَوْ بِلَالٌ يَقُولُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَالَ: أَفَعَلْتُ، فَأَقْبَلُوا بِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَوَافَقُوا رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) وَهُوَ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ، فَبَدَرَ عُمَرُ وَسُلْمَانُ الصَّفَّ، فَمَا سَمِعَ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) (٢) حَتَّى خَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) (٢) قَالَ: يَا عُمَرُ وَيَا سُلْمَانَ، / مَا فَعَلَ ثَعْلَبَةُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَا: هَا هُوَ (٣) ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ قَائِمًا فَقَالَ: ثَعْلَبَةُ؟ قَالَ: لَيْبِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ (٤). قَالَ: أَفَلَا أَدْلَكَ عَلَى آيَةِ تَمْحُو الذُّنُوبَ وَالْخَطَايَا؟ قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ ﴿آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة آية: ٢٠١] قَالَ: ذَنْبِي أَعْظَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) (٥): بَلْ كَلَامُ اللَّهِ أَعْظَمُ، ثُمَّ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) بِالْإِنْصِرَافِ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَمَرَضَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ، فَجَاءَ سُلْمَانُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) (٦) فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لَكَ فِي ثَعْلَبَةَ فَإِنَّهُ لَمَّا بِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) (٧): قَوْمُوا بِنَا إِلَيْهِ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) (٧) رَأْسَهُ فَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ فَأَزَالَ رَأْسَهُ عَنْ حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): لِمَ أَزَلْتَ رَأْسَكَ عَنْ حِجْرِي؟ فَقَالَ: إِنَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ مَلَانٌ، قَالَ: مَا تَجِدُ؟ قَالَ: أَجِدُ مِثْلَ دَبِيبِ النَّمْلِ بَيْنَ جِلْدِي وَعَظْمِي، قَالَ: فَمَا تَشْتَهِي؟ قَالَ: مَغْفِرَةَ رَبِّي، قَالَ: فَتَزَلْ جِبْرِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ (٨): لَوْ أَنَّ عَبْدِي هَذَا لَقِينِي بِقِرَابِ الْأَرْضِ خَطِيئَةً لَقَيْتُهُ

(١) زيادة من س.

(٢) زيادة من س ، ف.

(٣) وفي س ، ج "هو ذا".

(٤) وفي "معرفة الصحابة" زيادة قوله "فنظر إليه فقال: ما غيبك عني؟ قال: ذنبي يا رسول الله".

(٥) زيادة من س ، ج.

(٦) زيادة من س ، ج.

(٧) زيادة من س.

(٨) وفي س "و يقول لك".

بِقَرَابِهَا مَغْفِرَةً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَفَلَا أَعْلَمُهُ ذَلِكَ؟<sup>(١)</sup> قَالَ: بَلَى، فَأَعْلَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،<sup>(٢)</sup> فَصَاحَ صَيِّحَةً فَمَاتَ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِغَسْلِهِ وَكَفْنِهِ وَصَلَّى عَلَيْهِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي عَلَى أَطْرَافِ أَنَامِلِهِ<sup>(٣)</sup>، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ تَمْشِي عَلَى أَطْرَافِ / أَنَامِلِكَ؟ قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا قَدَرْتُ أَنْ أَضَعَ رِجْلِي عَلَى الْأَرْضِ مِنْ كَثْرَةِ أَجْنَحَةٍ مِنْ نَزْلِ لِتَشْيِيعِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ<sup>(٤)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث موضوع شديد البرودة، ولقد فضح نفسه من وضعه بقوله: وذلك حين نزل قوله ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ ﴾<sup>(٥)</sup> وهذا إنما نزل بمكة بلا خلاف، وليس في الصحابة من اسمه دُفَافَة، ولقد اجتمع في إسناده جماعة ضعفاء منهم المنكدر، قال يحيى: ليس بشيء، وقال ابن حبان: كان يأتي بالشئ توهمًا، فبطل الاحتجاج بأخباره. ومنهم سليم بن منصور، فإنهم قد تكلموا فيه، ومنهم أبو بكر المفيد قال البرقاني: ليس بحجة، قال وسمعتُ عليه الموطأ، فقال لي أبو بكر بن أبي سعد: أخلف الله نفقتك، فأخذت عِوَضَهُ بِيَاضًا<sup>(٦)</sup>، وقد روى هذا الحديث أبو عبد الرحمن السلمي عن جدّه إسماعيل بن نُجَيْدٍ، عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي، عن سُلَيْمٍ وهؤلاء لا تقوم بهم حجة.

(١) وفي ف "أفلا اعلمه بك" والصحيح ما أثبتناه.

(٢) وفي ف زيادة "ذلك".

(٣) وفي ف "أصابه".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "معركة الصحابة" (٢٧٦/٣ - ٢٧٩) ثعلبة بن عبد الرحمن (٤١٨ حديث ١٣٨١)، والحديث ذكره الحافظ ابن حجر في "الإصابة" (٩٤٠/٢٣/٢) وعزاه لابن شاهين وأبي نعيم وابن منده، وقال ابن منده بعد أن رواه مختصرًا: تفرد به منصور، قلت: وفيه ضعف، وشيخه أضعف منه، وفي السياق ما يدل على وَهْنِ الْحَبْرِ، لِأَنَّ نَزُولَ ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ ﴾ كَانَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِلَا خِلَافٍ. انتهى. وقال الذهبي في "تجريد أسماء الصحابة" (٦٣٧/٦٨/١): وجاء في حديث شبيهه موضوع. وقال في "الترتيب" ٦٧ب: من وضع الطرقيّة، وفضح نفسه الذي وضعه إذ يقول: وذلك أيام ودعه ربه، وكان ذلك بمكة، رواه أبو نعيم في "الحلية" (٢٣٠/٩) عن المفيد، وليس بثقة، وسليم بن منصور بن عمار واه وقال الشوكاني: هو موضوع "الفوائد" (ص ٢٣٤). ويراجع "الللس" (٣٠٥/٢) و"التنزيه" (٢٨٥/٢). يقول المحقق: فالخير متروك بهذا الإسناد.

(٥) وفي س زيادة: وما قلى.

(٦) ينظر: "الميزان" (٧١٥٨/٤٦٠/٣).

## ٢٠- بابُ الإِفْرَارِ عَلَى النَّفْسِ بِالذَّنْبِ

(١٥٨٨) أنبأنا<sup>(١)</sup> إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا علي بن محمد بن مَهْرُوبِهِ، قال: حدثنا / إبراهيم بن الحسين، قال: حدثنا داهر بن نُوح، قال: حدثنا بشر ابن إبراهيم، قال: حدثنا أبو حَرَّةَ، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَمَلَائِكَتُهُ يَتَرَحَّمُونَ عَلَى الْمُقْرَبِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالذُّنُوبِ»<sup>(٢)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) قال ابن عدي: بشر بن إبراهيم له أحاديث بواطيل، وهو عندي ممن يضع الحديث على الثقات. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

## ٢١- باب العَوْدِ بَعْدَ التَّوْبَةِ

(١٥٨٩) أنبأنا محمد<sup>(٤)</sup> بن ناصر، قال: أنبأنا الحسن بن أحمد بن البناء، قال: أخبرنا عبيد الله<sup>(٥)</sup> بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن هارون، قال: حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: حدثنا الفضل بن عيسى، عن أبي الحكم العجلي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله

(١) وفي ف "أخبرنا" وهذا الباب لم يذكر في س، ج.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٤٤٧/٢) وقال ابن عدي: هذا الحديث عن أبي حرة غير محفوظ، وأخرجه كذلك ابن عدي عن يعقوب بن يوسف بن عاصم البخاري، عن إبراهيم بن الحسين، عن داهر بن نوح به. وأقره السيوطي في "اللآليء" (٣١٢/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢٨٥/٢) حديث (١٤)، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٤ حديث ٤٩)، والذهبي في "الميزان" (٣١٢/١) والذهبي في "الترتيب" ١٦٧. واللفظ في "الترتيب": «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَتَرَحَّمُونَ عَلَى الْمُقْرَبِينَ». فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٣) "كتاب المجروحين" (١٨٩/١-١٩٠).

(٤) وفي ف "أخبرنا ابن ناصر".

(٥) وفي ف "حدثنا عبد الله بن أحمد".

(ﷺ) (١) «إِذَا قَالَ الْعَبْدُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، ثُمَّ عَادَ، ثُمَّ قَالَهَا ثُمَّ عَادَ، (٢) كَتَبَهُ اللَّهُ فِي الرَّابِعَةِ مِنَ الْكُذَّابِينَ» (٣).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)، والفضل كذاب. قال ابن معين: كان رجُلٌ سوءً (٤).

\*\*\*

## ٢٢-باب عَلَامَاتِ الشَّقَاءِ

(١٥٩٠) أنبأنا محمد (٥) بن ناصر، قال: أخبرنا (٦) المبارك بن عبد الجبار، قال: أخبرنا (٦) أبو طالب العشاري، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن سهل القاضي، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله بن النعمان، قال: حدثنا أبو مسعود يزيد ابن خالد الأصهباني، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الشامي، قال: حدثنا وهب بن جويرية السلمي، عن أبي داود سليمان بن عمرو النخعي، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ) (٧): «أَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاءِ: جُمُودُ الْعَيْنِ وَقَسَاوَةُ الْقُلُوبِ (٨)، وَالْحِرْصُ عَلَى الدُّنْيَا وَطُولُ الْأَمَلِ» (٩).

(١) زيادة من س.

(٢) وذكر في "التنزيه" لفظ "ثم عاد" ثلاث مرات وفي "الفوائد" أربع مرات، وفي جميع النسخ مرتين.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن ناصر، وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/٣١٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٨٥) حديث ١٥، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٤ حديث ٥٠). فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٤) ينظر: "الميزان" (٣/٣٥٦/٦٧٤٠).

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) زيادة من س.

(٨) وفي ف "القلب".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن ناصر. وأخرجه الحافظ أبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (١/٢٤٦) عن جعفر بن محمد بن يعقوب، عن أبي مسعود يزيد بن خالد به، والحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣/١٠٩٩) عن محمد بن إسماعيل بن سالم العطار، عن ابن مكرم، عن محمد بن مهدي بن هلال، عن سعيد بن موسى، عن سليمان بن عمرو بن وهب به. وفي كلا الإسنادين سليمان بن عمرو قال ابن عدي: هذا الحديث وضعه سليمان بن عمرو على إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وأقره الذهبي في "الترتيب" ٦٧ب، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٤ حديث ٥١). فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(١٥٩١) طريق آخر: أنبأنا<sup>(١)</sup> عبد الله بن علي المقرئ، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> جدي أبو منصور محمد بن أحمد، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> الحسين بن عمر العلاف، قال: حدثنا يوسف ابن عمر بن مسرور، قال: حدثنا سعيد بن أحمد بن محمد الغرّاد، قال: حدثنا محمد بن سنان يعني القزّاز قال: حدثنا هاني بن المتوكل، عن عبد الله بن سليمان، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «أربعة من الشقاوة: جُمود العين، وقساوة القلب، وطول الأمل، والحِرصُ على الدنيا»<sup>(٢)</sup>

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ) أما الطريق الأول: ففيه أبو داود النخعي. قال أحمد ويحيى: كان يضع الأحاديث، قال ابن عدي: / وضع هذا على إسحاق<sup>(٣)</sup>. وفيه محمد بن إبراهيم الشامي. قال ابن حبان: كان يضع الحديث. (٤)

وأما الطريق الثاني، ففيه: هاني بن المتوكل. قال ابن حبان: كثر المناكير في روايته، لا يجوز الاحتجاج به<sup>(٥)</sup>. قال المصنف: قلت: وعبد الله بن سليمان مجهول<sup>(٦)</sup>.

\*\*\*

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه عبد الله بن علي المقرئ. وأخرجه الحافظ البزار في "مسنده" عن محمد بن الحسن المصري، عن هاني بن المتوكل به، وقال: عبد الله بن سليمان حدّث بأحاديث لم يتابع عليها. قال الهيثمي وابن حجر: وهاني ضعيف. ينظر: "مختصر زوائد مسند البزار" (٤٥٦/٢) حديث (٢٢٠٣)، و"المجمع" (٢٢٦/١٠) وأخرجه الحافظ أبو نعيم في "الحلية" (١٧٥/٦) من طريق آخر: عن الحسن بن عثمان، عن أبي سعيد المازني، عن حجاج بن منهال، عن صالح المري، عن يزيد الرقاشي عن أنس به وقال: تفرد برفعه متصلاً عن صالح المري حجاج بن منهال. وصالح وي زيد الرقاشي ضعيفان "الميزان" (٣٧٧٣/٢٨٩/٢)، (٩٦٦٩/٤١٨/٤) وقال الذهبي: هذا حديث منكر، والحسن بن عثمان قال الذهبي في "المغني في الضعفاء" ١٤٢٨: كذبه ابن عدي، وي زيد الرقاشي متروك، وهاني المتوكل ضعيف جداً، ولذا حكم ابن الجوزي بوضعه وأقره عليه المؤلف (أي السيوطي) في "مختصر الموضوعات" انتهى. وينظر: "الكشف الإلهي" (١٨٥)، و"الترغيب" (٤٤٥/٤) وقال الشيخ الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٨٥٨: ضعيف. فالحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد والله أعلم.

(٣) "الكامل" و"الميزان" (٣٤٩٥/٢١٦/٢).

(٤) "كتاب المجروحين" (٣٠١/٢).

(٥) "كتاب المجروحين" (٩٧/٣) وفي ف "كثرت".

(٦) ينظر: "الميزان" (٤٣٢/٢).

## كتاب الحدوث والعقوبات

### ١- بابُ حدِّ السنِّ التي تُوجِبُ إقامة الحدِّ والعُقوبة

(١٥٩٢) أُخبرْتُ عن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد<sup>(١)</sup>، قال: أنبأنا محمد ابن القاسم، قال: حدثنا أبو الحسن بن يوسف بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن الفضل النيسابوري قال: حدثنا أبو عتاب الطالقاني، قال: حدثنا أحمد بن يعقوب البلخي، قال: حدثنا علي بن عاصم، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: سمعتُ رسول الله (ﷺ)<sup>(٢)</sup> يقول: «لا يُكْتَبُ على ابن آدم ذَنْبٌ أربعين سنةً إذا كان مسلماً، ثم تلا ﴿حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة﴾»<sup>(٣)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) ولقد أبدع الذي وَضَعَهُ<sup>(٤)</sup>، وخالف به<sup>(٥)</sup> إجماع المسلمين. فَوَاعَجَبًا من جرأة هؤلاء على الشريعة!!  
قال شعبة: كان جعفر أكذب الناس. وقال يحيى: ليس بثقة، وقال السعدي:

(١) وفي س "بن أحمد" وهو تصحيف.

(٢) من ف ، س.

(٣) جزء من آية ١٥ من سورة الأحقاف. أخرجه الحافظ الجوزقاني في "كتاب الأباطيل" (٢/١٦٦-١٦٧ ح ٥٦) باب حدِّ البلوغ. وقال: هذا حديث باطل وجعفر بن الزبير هذا متروك الحديث كثير الوهم، وقال أبو حاتم الرازي: هو متروك الحديث (١/١/٤٧٩)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٧ب: إسناده مظلم، عن جعفر بن الزبير: متروك، فلعن الله من وضعه. وأقره السيوطي في "اللآلي" (٢/١٨٦) وقال: علي وشيخه كذابان والقاسم ليس بشيء، وابن عراق في "النتزيه" (٢/٢١٩) والشوكاني في "الفوائد" (٥٠٨ حديث ١١٠)، وقال الحافظ ابن حجر في "الإصابة" (٨/٩٣/٦٩٧٢) في ترجمة: فروة بن قيس أبي مخارق: ذكره أبو موسى في الدليل، وأخرج من طريق أبي القاسم بن منده، في "كتاب المعمرين" له من رواية جعفر بن الزبير -أحد المتروكين- عن القاسم، عن أبي أمامة، عن فروة بن قيس أبي مخارق موفوعاً: «لا يُكْتَبُ على ابن آدم ذَنْبٌ أربعين سنةً إذا كان مسلماً ثم تلا ﴿حتى إذا بلغ أشده، وبلغ أربعين سنة﴾» قال أبو موسى: هذا لا يثبت والآية ليس فيها دليل على ما ذكر. فالحديث موضوع.

(٤) وفي ف ، س "من وضعه".

(٥) وفي س "فيه" بدل "به".

(١/١١٥) نَبَذُوا حَدِيثَهُ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ / وَالِدَارِقُطْنِيُّ: مَتْرُوكٌ. <sup>(١)</sup> وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: مَا زَلْنَا نَعْرِفُهُ بِالْكَذْبِ، وَقَالَ يَحْيَى: لَيْسَ بِشَيْءٍ <sup>(٢)</sup>. وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُنَا فِي الْقَاسِمِ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ.

\*\*\*

## ٢-بَابُ قَتْلِ اللَّصِّ

(١٥٩٣) أَنبَأَنَا ابْنُ خَيْرُونَ، قَالَ: أَنبَأَنَا الْجَوْهَرِيُّ، عَنِ الدَّارِقُطْنِيِّ، عَنِ أَبِي حَاتِمٍ ابْنِ حَبَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْخَضِرُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُرَاتُ بْنُ زُهَيْرٍ، عَنِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُمِّي <sup>(٣)</sup> عَنِ أُمِّ عُلْقَمَةَ، عَنِ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) <sup>(٤)</sup>: «اللَّصُّ مُحَارَبٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، فَاقْتُلُوهُ، فَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ إِيْتَمٍ <sup>(٥)</sup> فَعَلَيْكُمْ» <sup>(٦)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) قال أبو حاتم: فُرَاتُ بْنُ زُهَيْرٍ يَرُوي عَنْ مَالِكٍ مَا لَمْ يَرُوهُ <sup>(٧)</sup> قَطَّ، لَا تَحِلُّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ وَلَا الْاِحْتِجَاجُ بِهِ بِحَالٍ.

\*\*\*

## ٣٠٣-بَابُ قَتْلِ الْعَشَّارِ

(١٥٩٤) أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ، قَالَ: أَنبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ

(١) ينظر: "الضعفاء الصغير" للبخاري ٤٦، و"الضعفاء" للنسائي ١٠٨، وللدارقطني ١٤٣.

(٢) ينظر: "كتاب المجروحين" (٣/١٣٥-١٣٦/٥٨٧٣).

(٣) وفي س، ج "حدثني أبي" وهو تصحيف.

(٤) زيادة من س، ج.

(٥) وفي ف والمجروحين "من إثمه".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٢/٢٠٨-٢٠٩) في ترجمة: فُرَاتُ بْنُ

زُهَيْرٍ. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٧ب: فُرَاتُ بْنُ زُهَيْرٍ - كَذَابٌ - وَأَقْرَبُهُ السُّيُوطِيُّ فِي "اللَّالِينِ"

(٢/٢٠٠-٢٠١)، وَابْنُ عَرَّاقٍ فِي "التنزيه" (٢/٢٢١) حَدِيثُ (٢١)، وَالشُّوْكَانِيُّ فِي "الفوائد" (ص ٢٠

حَدِيثُ (١٧). فَالْحَدِيثُ مَوْضُوعٌ وَمَعْنَاهُ فَاسِدٌ.

(٧) وفي ف "ما لا يرويه".

منده، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا<sup>(١)</sup> عبد الله بن محمد بن الحارث البخاري، قال: حدثنا حمدان بن ذي النون البلخي، قال: حدثنا مكّي بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مخيس بن [ظبيان]<sup>(٢)</sup> عن عبد الرحمن بن حسان، عن رجل من جذام، عن مالك بن عتاهية قال: قال رسول الله / (ﷺ)<sup>(٣)</sup>: «إن لقيتم عشراً فاقتلوه»<sup>(٤)</sup>.

(ب/١١٥)

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وفيه غير واحد من المجهولين، وقد رواه قتيبة عن ابن لهيعة، فلم يذكر فيه مخيساً ولا عبد الرحمن بن حسان، وابن لهيعة ذاهب الحديث، والحديث ليس بشيء في الجملة.

\* \* \*

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي الأصل والنسخ الأخرى "كيسان" وهو تصحيف، أثبتنا الصحيح من "تعجيل المنفعة" (ص ٣٩٦)، ومن المسند والمعجم الكبير.

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن ناصر. وقد أخرجه أحمد في "مسنده" (٢٣٤/٤) عن موسى بن داود، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن أبي حسان، عن مخيس بن ظبيان به (بتقديم عبد الرحمن على مخيس) بلفظ «إن لقيتم عشراً» وكما أخرجه الحافظ الطبراني في "الكبير" (٦٧١/١٩) عن أبي حبيب يحيى بن نافع، عن سعيد بن أبي مريم، عن ابن لهيعة به (بتقديم مخيس بن ظبيان على عبد الرحمن) وقال الطبراني: يعني بذلك الصدقة بأخذها من غير حقها. وقال الهيثمي في "المجمع" (٨٨/٣): فيه رجل لم يسم. وأورده البخاري في "التاريخ الكبير" (٣٠٢/٤/١) في ترجمة مالك بن عتاهية (١٢٨٧)، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢٠١/٢) وفي "التعقبات" (ص ٢٩)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٢٩/٢) حديث (٥٣): ومحمد صبغة الله المدراسي في "ذيل القول المسدد" وأخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" (١٩٤/٢) حديث (٥٨٠) عن حمدان بن ذي النون البلخي، عن مكّي بن إبراهيم عن ابن لهيعة به، وقال الجوزقاني: هذا حديث باطل وإسناده ضعيف مضطرب. وقد أورده السيوطي في "الجامع الصغير" ورمز بضعفه وقال المناوي في "الفيض" (٣٦/٣): وجازف ابن الجوزي فحكم بوضعه، وقال السيوطي: وابن لهيعة من رجال مسلم في المتابعات والصواب أنه حسن الحديث (النكت) وعلق الشيخ عبد الرحمن اليماني على قول السيوطي: أنه حسن فقال: هذا عجب فإن الخبر مع ما تقدم، وقع فيه رجل من جذام، وهو لا يدري من هو، وفيه مخيس بن ظبيان وهو مجهول، وفيه عبد الرحمن بن أبي حسان أو عبد الرحمن بن حسان وهو مجهول، وهو من طريق مالك بن عتاهية قال سمعت النبي ﷺ، وقال الحافظ ابن حجر في "الإصابة" (٧٦٤٧/٥٧/٩) عن يحيى بن بكير يقولون: مالك بن عتاهية سمع النبي ﷺ وهذا ريع لم يسمع منه شيئاً وينظر: "التنزيه" (٢٢٩/٢) و"الفوائد" (ص ٢١٤-٢١٥) حديث (٣٣).

## ٤- باب دِيَةِ الذَّمِّيِّ

(١٥٩٥) قال [المصنف]: أنبأنا عبدالحق قال<sup>(١)</sup>: أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك، قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا علي بن إبراهيم ابن حمّاد، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا أبو كُرْزٍ القرشي، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(٢)</sup>: «دِيَةُ ذَمِّي دِيَةُ مُسْلِمٍ»<sup>(٣)</sup>.

قال المصنف: واسم أبي كُرْزٍ عبد الله بن كُرْزٍ. قال أبو حاتم بن حَبَّان: هذا باطل لا أصل له من كلام رسول الله (ﷺ)، وعبد الله بن كُرْزٍ يأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم، لا يحل الاحتجاج به<sup>(٤)</sup>، وكذلك قال الدارقطني: هذا الحديث باطل لا أصل له، وابن كُرْزٍ متروك<sup>(٥)</sup>.

\* \* \*

(١) لا يوجد في الأصل نقلها من ف ، ج .

(٢) زيادة من ف ، س ، ج .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني في "سننه" (١٤٥/٣) وقال الدارقطني: ولم يرفعه عن نافع غير أبي كُرْزٍ وهو متروك واسمه: عبد الله بن عبد الملك الفهري. وتعقبه السيوطي في "اللائيء" (١٨٩/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢٢٦/٢) بأن الذهبي قال في "الميزان" (٤٥٢٢/٤٧٤/٢) وأنكر ماله عن نافع عن ابن عمر، فقضية هذا أنه منكر لا موضوع، وقد أخرجه الطبراني في "الأوسط" وقال الهيثمي في "المجمع" (٢٩٩/٦) وهذا أنكر حديث رواه. ورواه البيهقي في "سننه" (١٠٢/٨) من طريق أبي كُرْزٍ. وهذا الحديث قد تعارض مع الحديث الثابت وهو قوله ﷺ: «إِنَّ عَقْلَ أَهْلِ الْكُتَابِ نِصْفُ عَقْلِ الْمُسْلِمِينَ، وَهُمْ يَسْهُوُونَ وَالنَّصَارِيُّ» أخرجه أحمد في "مسنده"، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٦/١١) وأصحاب السنن والدارقطني والبيهقي من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وحسنه الترمذي وصححه ابن خزيمة. وينظر: "سنن البيهقي" (١٠١/٨-١٠٤)، و"الضعيفة" للالباني (٤٥٨). فالحديث منكر ومعارض للحديث الصحيح والله أعلم.

(٤) "كتاب المجروحين" (١٧/٢).

(٥) "سنن الدارقطني".

## ٥- باب حكم المرأة إذا ارتدت

(١٥٩٦) أنبأنا<sup>(١)</sup> عبد الحق، قال: أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا عبد الصمد بن علي، قال: حدثنا عبد الله بن عيسى، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا شعبة، عن عاصم، عن أبي رزين، عن عبد الله/ بن عباس قال: قال النبي ﷺ: «لا تُقتلُ المرأةُ إذا ارتدت»<sup>(٢)</sup>. (١/١١٦)

قال الدارقطني: لا يصح هذا الحديث عن رسول الله ﷺ) وعبد الله بن عيسى كذاب، يضع الحديث<sup>(٣)</sup> على عفان وغيره، ولا يصح هذا عن النبي ﷺ، ولا رواه شعبة،<sup>(٤)</sup> وفي الصحيح: «من بدل دينه فاقتلوه»<sup>(٥)</sup>.

\* \* \*

## ٦- باب حد المماليك وأهل الذمة

(١٥٩٧) أنبأنا<sup>(٦)</sup> إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة ابن يوسف، قال: أنبأنا<sup>(٦)</sup> أبو أحمد بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن سليمان ابن عبد الكريم، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي حية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل آخر حد المماليك وأهل الذمة إلى يوم القيامة»<sup>(٨)</sup>.

(١) وفي س "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني في "سننه" (٣/١١٧-١١٨ حديث رقم ١١٨)، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٨: وضعه عبد الله بن عيسى، وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٠٢)؛ ولم يتعقبه السيوطي في "اللالي" وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٢٥): بيض في "النكت البديعات" للتعقب عليه ولم يبد شيئاً. وذكره ابن القيم في "المنار المنيف" (ص ١٣٥). فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(٣) وفي س وج "الاحاديث".

(٤) "سنن الدارقطني".

(٥) أخرجه البخاري وأبو داود والنسائي والترمذي.

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) زيادة من س، ج.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/٢٣٨) في ترجمة إبراهيم بن أبي حية السبع بن الأشعث، وقال ابن عدي: هذا الحديث عن هشام بن عروة لم يتابع إبراهيم بن أبي حية عليه أحد. =

قال أبو أحمد: هذا حديث منكر، وإبراهيم بن أبي حية في عداد من يضع الحديث، ولم يروه عن هشام غيره<sup>(١)</sup>. وقال الدارقطني: إبراهيم متروك<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

### ٧-باب إثم السارق والكاتم عليه

(١٥٩٨) أنبأنا<sup>(٣)</sup> إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن علي، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا سليمان بن حيان، عن حميد الطويل، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(٤)</sup>: «مَنْ أَبْصَرَ سَارِقًا سَرَقَ سَرَقَةً صَغُرَتْ أَوْ كَبُرَتْ، فَكَتَمَ عَلَيْهِ مَا سَرَقَ، وَلَمْ يُنذِرْ بِهِ، كَانَ عَلَيْهِ/ مِنَ الْوِزْرِ مِثْلَ الَّذِي عَلَى السَّارِقِ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حَتَّى يَخْرُجَ الْإِيمَانُ مِنْ قَلْبِهِ، [وَأَوْ لَا يَكْتُمُ عَلَيْهِ مَنْ يَرَاهُ حَتَّى يَخْرُجَ الْإِيمَانُ مِنْ قَلْبِهِ]»<sup>(٥)</sup> وَيَبْرَأُ اللَّهُ مِنْهُمَا، وَكِلَاهُمَا فِي النَّارِ، إِلَّا الَّذِي نَظَرَ إِلَيْهِ وَكَتَمَ عَلَيْهِ [يَدْعَكَ]<sup>(٦)</sup> بِالْعَذَابِ دَعَاً<sup>(٦)</sup>.

=قال الذهبي في "الترتيب" ١٦٨: فيه إبراهيم بن أبي حية، وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/٢٠١) هو منكر، وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٠٥): لا أصل له، وقال ابن عراق في "السنن" (٢/٢٢١-٢٢٢): اقتصر ابن عدي على وصفه بالنكارة، وأخرج عبد الله بن علي بن سويد التكريتي في كتابه "الاعتصام بالحقائق عند اختلاف الطرائق" عن الحكم قال: سمعت عكرمة يقول: لا يدري أيهما جعل لصاحبه طعاماً ابن عباس أو ابن عمر فينما جارية تعمل بين أيديهم إذ قال أحدهم: يا زانية فقال: مه، إن لم نحدك في الدنيا نحدك في الآخرة قال: أفرايت إذا كانت كذلك، قال: إن الله لا يحب الفاحش المتفحش فهذا شاهد لبعض حديث عائشة وجاء ما هو أشد من هذا من حديث أبي هريرة وابن عباس: «من قال لمملوكه أو مملوكته: لا لييك ولا سعديك قال الله له يوم القيامة: لا لييك ولا سعديك اتعس في النار» أخرجه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" لكنه من طريق مسرة بن عبد ربه وعنه داود بن المحبر، فلا يحتج به والله أعلم. فالحديث منكر بهذا الإسناد.

(١) ولم أجد قول ابن عدي «هو في عداد من يضع الحديث» في "الكامل" المطبوع.

(٢) "الضعفاء" للدارقطني: ١٧، و"الميزان" (١/٢٩/٧٩)، و"اللسان" (١/٥٢/١٢٧).

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) زيادة من س، ج.

(٥) ما بين المعكوفين لا توجد في الأصل نقلناها من ف، س والكامل. وفي ف "إلا أن الذي" وفي الأصل "يدعكان دعكاً" وهو تصحيف.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/٥٧٩) في ترجمة جعفر بن أحمد بن علي=

قال ابن عدي: وهذا<sup>(١)</sup> بهذا الإسناد باطل، وهذه الألفاظ لا تشبه ألفاظ الرسول<sup>(٢)</sup> ﷺ، وجعفر كنا نتهمه بوضع الحديث، بل نتيقن ذلك منه، وقد روى جعفر حديثين آخرين في السرقة [يشبهان]<sup>(٣)</sup> في هذا المعنى لا شك أنهما من وضعه.

\*\*\*

### ٨-باب وجود القتل بين قرئتين

(١٥٩٩) أنبأنا عبد الوهّاب بن المبارك، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا أبو الحسن العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا أبو جعفر العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق قال: حدثنا أبو إسرائيل الملائي، قال: حدثني عطية، عن أبي سعيد الخُدري، قال: «وُجِدَ قَتِيلٌ بَيْنَ قَرَيْتَيْنِ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَيَسَ إِلَى أَيُّهُمَا كَانَ أَقْرَبَ، فَوُجِدَ أَقْرَبَ إِلَى أَحَدِهِمَا<sup>(٤)</sup> بشبر، قال: فكأنني أنظر إلى شبر رسول الله<sup>(٥)</sup> ﷺ، فمضمن النبي ﷺ من كانت<sup>(٦)</sup> أقرب إليه<sup>(٧)</sup>».

= بيتان. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٨: فيه جعفر بن أحمد شيخ ابن عدي - كذاب. وذكره الذهبي في "الميزان" (٤٠١/١)، وأقره السيوطي في "اللائلي" (٢٠١/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢٢٢/٢) حديث ٢٣. فالحديث موضوع.

(١) وفي س "و هذا الحديث".

(٢) وفي س "الفاظ النبي عليه السلام".

(٣) س، ج "تشابه في هذا المعنى لا شك".

(٤) وفي ف "إحدهما" وفي "الضعفاء الكبير" فوجده أقرب.

(٥) وفي س "شبر النبي ﷺ".

(٦) وفي س "من كان أقرب".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (٧٦/١) في ترجمة: إسماعيل بن أبي إسحاق الملائي، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٨: فيه أبو إسرائيل الملائي - متروك، عن عطية - وإه. وأخرجه الحافظ ابن عدي في "الكمال" (٢٨٧/١) عن الفضل بن الحباب عن أبي الوليد الطيالسي عن أبي إسرائيل الملائي به. وقال أبو الوليد "فألقاه على أقربهما" وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه أبو إسرائيل يخالف الثقات وهو في جملة من يكتب حديثه، وأخرجه (١٤١١/٤) في ترجمة الصبي بن الأشعث بن سالم، قال: سمعت عطية العوفي يحدث عن أبي سعيد الخُدري. الحديث، وقال ابن عدي: لا يتابع عليه. وأخرجه أحمد بن حنبل في "مسنده" (٨٩/٣) عن أسود بن عامر عن أبي إسرائيل به، وأخرجه البزار =

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وفيه جماعة ضِعاف، منهم عطية، ضعفه الكلُّ. (1/117) ومنهم أبو إسرائيل واسمه إسماعيل بن أبي إسحاق، ضعيف. وقال / يحيى بن معين: أصحاب الحديث لا يكتبون حديثه. وقال العُقيلي: ما حدث بهذا الحديث غيره، ليس له أصل<sup>(١)</sup>، ومنهم إسماعيل بن أبان، قال أحمد بن حنبل: حدث أحاديث موضوعة، وقال يحيى: كذّاب، وقال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات، وقال البخاري والدارقطني: متروك<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

### ٩-بابُ حَدِّ الْقَاذِفِ

(١٦٠٠) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: حدثنا محمد بن رافع، قال: حدثنا ابن أبي فُدَيْك، قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «إذا قال الرجل للرجل: يا يهودي، فاجلدوه عشرين، وإذا قال: يا مُخَنَّث، فاجلدوه عشرين». قال المصنف: وفي رواية أخرى: "وإذا قال: يا لوطي، فاجلدوه عشرين"<sup>(٣)</sup>.

"مسنده" وقال الهيثمي في "المجمع" (٢٩٠/٦) باب القسامة: فيه عطية العوفي وهو ضعيف. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢١٩/٢): أبو إسرائيل من رجال الترمذي وابن ماجه، وكان شيعياً غالباً، وأما في الحديث فظاهر كلام العلماء أنه لم يكن كذاباً، وإنما كان سيء الحفظ، ذا أغاليط، وقد قال أحمد: يكتب حديثه، وقال بن معين: هو ثقة. انتهى.

(١) وينظر: "كتاب المجروحين" (١٢٤/١)، و"التهذيب" (٢٩٣/١)، و"اللسان" (٤١٩/١).  
(٢) والذي نقل ابن الجوزي أقوال السناد فيه هو: إسماعيل بن أبان الغنوي الحياطي، أما الذي في الإسناد فهو: إسماعيل بن أبان الوراق (كما عند العُقيلي) وهو شيخ البخاري حدث عنه يحيى وأحمد وقال البخاري: صدوق، وقال غيره: كان يتشيع. وروى الحاكم عن الدارقطني أنه قال: ليس عندي بالقوي، توفي سنة ١٢٦ هـ. "الميزان" (٨٢٥/٢١٢/١)، و"الجرح" (١٦٠/٢-١٦١) قال أبو حاتم: هو صدوق في الحديث صالح الحديث لا بأس به، كثير الحديث، قال أحمد: ثقة. فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم.  
(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وهو عن ابن حبان في "كتاب المجروحين" (١٠٩-١١٠) في ترجمة: إبراهيم بن عطية الواسطي، وأخرجه الدارقطني في "سننه" (١٢٦/٣) حديث (١٤٢) وفيها زيادة "و من وقع على ذات محرّم فاقتلوه، ومن وقع على بهيمة فاقتلوه، واقتلوا البهيمة معه" وقال الذهبي في "

قال أبو حاتم بن حبان: هذا الحديث باطل، لا أصل له، وإبراهيم كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، وداود حدث عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، تجب مجانية روايته.

\*\*\*

### ١٠- باب قَذْفِ الذَّمِّيِّ

(١٦٠١) أنبأنا<sup>(١)</sup> ابن خيرون، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا / أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> الفضل بن عبد الله بن (١١٧/ب) سليمان الأنطاكي، قال: حدثنا مُصْعَبُ بْنُ سَعِيدٍ<sup>(٢)</sup>، قال: حدثنا محمد بن محسن الأسدي، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع قال: قال<sup>(٣)</sup> رسول الله ﷺ: «مَنْ قَذَفَ ذِمِّيًّا حُدَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسَيِّطٍ مِنْ نَارٍ»<sup>(٤)</sup>.

قال أبو حاتم بن حبان: محمد بن محسن يضع الحديث على الثقات، لا يحلّ ذكره إلا على وجه القَدْحِ فيه<sup>(٥)</sup>.

= "الترتيب" ١٦٨: سقط سنده، وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٢٠٠) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢٢٩/٢) بأن إبراهيم هو ابن حبيبة الأشهلي قال أحمد: ثقة، وقال ابن معين: هو صالح الحديث. الميزان (٣٦/١٩/١)، وداود بن الحصين ثقة أخرج له الستة (الميزان ٥/٢-٦) والحديث أخرجه الترمذي وابن ماجه والبيهقي في سننهم، أخرجه الترمذي في الحدود باب ما جاء فيمن يقول لآخر يا مسخت (٢٩) حديث ١٤٦٢، وقال: هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه وإبراهيم بن إسماعيل يُضَعَّفُ في الحديث والعمل على هذا عند أصحابنا. وأخرجه ابن ماجه في الحدود باب حد القذف (١٥) حديث (٢٥٦٨)، والبيهقي في "الكبرى" (٨/ ٢٥٢) وقال: تفرّد به إبراهيم الأشهلي وليس بالقوي وقال: وهو إن صحّ محمول على التعزير. فالحديث بهذا المتن ضعيف وليس بموضوع. وقال الشيخ محمد شمس الحق في "التعليق المغني" (٣/ ١٢٦): وأخرج أصحاب السنن الأربعة الجملة الأخيرة فقط وهي: «ومن وقع على بهيمة فاقتلوه، واقتلوا البهيمة» إلا ابن ماجه فإنه روى الجمليتين الأخيرتين دون الأولىين.

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "سعد" وهو تصحيف.

(٣) وفي "الكامل": قال لي النبي ﷺ.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢١٧٧) في ترجمة محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محسن. وقال ابن عدي: كل أحاديثه متاكير موضوعة. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٨: فيه محمد بن محسن - متهم. وأقره السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٢٠٠)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٢٢١) حديث ٢٠، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٠٥). فالحديث موضوع.

(٥) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ٢٨٤)، و"التهذيب" (٩/ ٤٣٠).

## كتاب الزهد

### ١- باب التحذير من شر الدنيا

(١٦٠٢) أنبأنا<sup>(١)</sup> أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي<sup>(٢)</sup> الخطيب، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن مكّي الجرجاني، قال: حدثنا علي بن محمد الصائغ، قال: حدثنا زكريا بن يحيى بن الحارث الكسائي، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن حميد، عن أنس قال: «جاء علي<sup>(٣)</sup> إلى النبي ﷺ ومعه ناقة، فقال النبي<sup>(٤)</sup> (ﷺ): ما هذه الناقة؟ قال: حملني عليها عثمان، فقال النبي ﷺ: يا علي اتق الدنيا، فإن من كثر شئته كثر شغله،<sup>(٥)</sup> ومن كثر شغله اشتد حرصه، ومن اشتد حرصه كثر همّه ونسي ربّه،<sup>(٦)</sup> فما ظنك يا علي بمن نسي ربّه؟»<sup>(٧)</sup>.

(١) وفي ف، س، أخيرنا.

(٢) وفي ف بزيادة "بن ثابت".

(٣) وفي ف بزيادة "بن أبي طالب".

(٤) وفي ف، س و "تاريخ بغداد": "رسول الله ﷺ".

(٥) "كثر شغله" مكرر في الأصل فحذفناها.

(٦) وفي س "بمن نسي دينه؟" وهو تصحيف.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣/٢٢٢/١٢٨٣) في ترجمة: محمد بن محمد بن أحمد الجرجاني، والخطيب عن أبي نعيم الأصبهاني في "ذكر أخبار أصفهان" (٢/٢٨٩)، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٨: فيه علي بن محمد الصائغ -واه- عن زكريا بن يحيى -مجهول، وأورده الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٤/٢٥٤/٦٩١) في ترجمة علي بن صائغ وفيه "من كبر سنّه كثر شغله" وقال الحافظ: وقد تقدمت ترجمة الكسائي وليس بمجهول بل هو معروف الضعف الشديد، وقد روى الدارقطني في "الرواة عن مالك" وفي "الغرائب" هذا الحديث عن عبد الله بن إسحاق بن يعقوب الجرجاني عن علي بن مزداد الجرجاني عن زكريا به، وكلّ من دون مالك ضعفاء ومجهولون. قلت: فظهر أنه علي بن محمد بن مزداد نسب إلى جدّه وقد كرره المؤلف فوهم. انتهى. وقال الذهبي في "الميزان" (٢/٨٠): فهذا باطل لا يحتمله مالك رحمه الله. فالحديث ضعيف جداً، والله أعلم.

قال الخطيب: هذا حديث منكر، تفرّد بروايته الصائغ، وهو ضعيف جداً عن الكسائي وهو مجهول.

(١٦٠٣) حديث آخر: أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، / قال: حدثنا عبد الكبير بن عمر الخطابي، قال: حدثنا (1/١١٨) أحمد بن يونس بن المسيّب، قال: حدثنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن نفيح، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ) (١): «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنِّي وَلَا فَقِيرٌ (٢) إِلَّا يَوَدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّهُ أُوتِيَ فِي الدُّنْيَا قَوْتًا» (٣) قال المصنف: نفيح هو أبو داود الأعمى، كذّبه قتادة، وقال يحيى: لم يكن ثقة. وقال النسائي والدارقطني: متروك (٤).

\*\*\*

## ٢- باب دَمَّ مَنْ يُحِبُّ الدُّنْيَا

(١٦٠٤) أخبرنا القزاز، قال: أخبرنا (٥) أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرنا

(١) زيادة من س وف .

(٢) وفي "المجروحين" "أو فقير".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وهو عن أبي حاتم بن حبان في "كتاب المجروحين" (٥٦/٣) في ترجمة: نفيح بن الحارث أبي داود الأعمى القاصي الهمداني، وقال ابن حبان: وكان ممن يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات توهماً، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على جهة الاعتبار. وتعبه السيوطي في "اللآلئ" (٣١٣/٢) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٣٠٢/٢) بأن الحديث مخرّج في "مسند" أحمد (١١٧/٣)، وابن ماجه في (الزهد، باب القناعة: ٩ حديث ٤١٤٠) من هذا الطريق، وقال في "التعقبات" ٤٥: ونفيح من رجال الترمذي، أيضاً وله شاهد من حديث ابن مسعود أخرجه الخطيب في "تاريخه" (١٥٨٦/٨/٤) في ترجمة أحمد بن إبراهيم القطيعي، وقال عبد الرحمن المعلمي: ظاهر ترجمة القطيعي في "تاريخ بغداد" أنه مجهول لا يذكر إلا في هذا الخبر، ويسار لم أقف له على أثر، وأخرجه أبو نعيم عن عباد ابن العوام، فجعله من قول ابن مسعود لم يرفعه. وينظر: "الفوائد" (ص ٢٣٥-٢٣٦) وأورد السيوطي حديث أنس في "الزيادة على الجامع الصغير" كما في "الفتح الكبير" (١٠٣/٣) وحكم الشيخ الألباني على حديث أنس في "ضعيف الجامع الصغير" ٥١٤٩ بأنه موضوع.

(٤) "الميزان" (٢٧٢/٤)، و"التاريخ الكبير" (١١٤/٨).

(٥) وفي ف "أنبأنا أحمد بن علي قال: أنبأنا علي بن أبي علي".

علي بن أبي علي البصري، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله بن الشَّخِير، قال: حدثنا داود بن سليمان بن جندل الهمداني، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا أبو معاوية، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ لرجُلٍ من الأنصار: «كَيْفَ تُفْلِحُ وَالدُّنْيَا أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ أَحْنَى (١) النَّاسِ عَلَيْكَ» (٢).

قال الخطيب: لا أعلم رواه غير داود بهذا الإسناد، ورجاله كلُّهم ثقات غير داود، والحملُ فيه عليه.

\*\*\*

### ٣-باب دَمَّ مَنْ أَصْبَحَ وَهَمَّهُ الدُّنْيَا

(١٦٠٥) أنبأنا (٣) عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: حدثني عبد الله بن أحمد بن الحسين (٤) المروزي، قال: حدثنا إسحاق بن بشر، قال: حدثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِي، عن الأعمش، عن أبي وائل، / عن حذيفة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَصْبَحَ وَهَمَّهُ الدُّنْيَا فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ» (٥).

(١) وفي س "أحب الناس عليك" وفي ج "أحب إليك من أحق الناس عليك" وهو تصحيف، والصحيح ما أثبتناه.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٨/٣٨٠/٤٤٨٣) في ترجمة: داود بن سليمان أبو عيسى الجملي الهمداني وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٨: وضعه داود بن سليمان، وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/٣١٦)، وابن عراق في "التزيه" (٢/٢٨٥-٢٨٦)، والذهبي في "الميزان" (٢/٢٦٠٧)، وابن حجر في "اللسان" (٢/٤١٧/١٧٢٤)، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٦ حديث ٥٩). فالحديث موضوع.

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "ابن الحسن" وهو تصحيف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٩/٣٧٢/٤٩٤٨) في ترجمة: عبد الله بن أحمد البزاز. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٨ب: في سنده كذاب، وقد سقط من النسخة سنده، وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٦-٢٣٧): إسحاق بن بشر وضاع. وتعقبه السيوطي في "المتعقبات" (ص ٤٥) وقال: أخرجه من طريقه الحاكم في "المستدرک" (٤/٣١٧) كتاب الرقاق، ولكن تعقبه الذهبي في "التلخيص" وقال: إسحاق عدم وأحسب الخبر موضوعاً. وقال: ولم ينفرد به إسحاق فقد أخرجه البيهقي =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، والمتهم به إسحاق. قال الدارقطني: كذاب، متروك، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

#### ٤- باب شهرة محب الدنيا يوم القيامة

(١٦٠٦) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا محمد بن طاهر، قال: أخبرنا سهل<sup>(٢)</sup> بن عبد الله الغازي، قال: أنبأنا أبو سعيد محمد بن علي بن مهدي النقاش، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن العباس [الحضرمي]،<sup>(٣)</sup> قال: حدثنا أبو عمرو سعيد بن محمد الأشج، قال: حدثنا جعفر بن عاصم الدمشقي، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: أخبرني<sup>(٤)</sup> بشر بن السري، عن سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله (ﷺ): «لَوْ أَنَّ عَبْدًا آدَى<sup>(٥)</sup> إِلَى اللَّهِ جَمِيعَ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مُحِبًّا لِلدُّنْيَا نَادَى مُنَادٍ<sup>(٦)</sup> يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَلَا إِنَّ فُلَانًا أَحَبَّ مَا أَبْغَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>(٧)</sup>.

=في "الشعب" من طريق آخر عن حذيفة (٣٤٣/٧) حديث (١٠٥١٧) وورد من حديث أنس أخرجه البيهقي من طريقين عنه (٣٦١/٧) حديث (١٠٥٨٥-١٠٥٨٦) وقال في كل منهما: إسناده ضعيف. ومن حديث أبي ذر أخرجه الطبراني وقال الهيثمي في "المجموع" (٢٤٨/١٠) وفيه: يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك، ومن حديث ابن مسعود وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (٣٢٠/٤) كتاب الرقاق وقال الذهبي في التلخيص: إسحاق ومقاتل ليسا بثقتين ولا صادقين، وقد تعقب الشيخ الألباني السيوطي في "الضعيفة" (٣١١)، وكذلك الشيخ عبد الرحمن المعلمي في حاشية "الفوائد" (ص ٢٣٧) فليرجع إلى قوليهما.

(١) "كتاب المجروحين" (١/١٣٥)، "الضعفاء" للدارقطني ٩٢.

(٢) وفي س "سهل" وفي ف "حدثنا سهل".

(٣) وفي الأصل "الحضرمي" وما أثبتناه من ف، س.

(٤) وفي ف "ثنا".

(٥) وفي ف، س، ج "آدى جميع ما افترض الله عليه".

(٦) وفي س "لينادي مناد".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي سعيد النقاش، وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٧) حديث (٦١)،

والسيوطي في "اللآلئ" (٢/٣١٧-٣١٨) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٨٦). فالحديث موضوع.

قال النقاش: هذا حديث كذبٌ موضوع، ولعلّ سعيداً وضعه.

- وقد<sup>(١)</sup> اتهم سعيد هذا بحديث رواه عن ابن عمر: عن رسول الله ﷺ قال: «بعث الله ملكاً إلى رجلٍ ليعذّبه، فقال: أسألك بوجهِ الله ألا تُعذّبني، فمضى، فبعث ثلاثة / كلّهم يقول له ذلك فلا يُعذّبه. فبعث الرابع فقال له ذلك فعذّبه، فلماً صعد سقَطَ جناحاهُ ووقع فقال<sup>(٢)</sup>: يا ربِّ لِمَ وقد أطعتك؟ قال: سألك بوجهي وعزّتي لو سألتني عبدي بوجهي أن أغفر لجميع الخلائق لغفرت<sup>(٣)</sup>»

\*\*\*

### ه- باب ذمّ الحزين على الدنيا

(١٦٠٧) أنبأنا<sup>(٤)</sup> عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: حدثنا أبو محمد الخلال، قال: حدثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عليّ العدل<sup>(٥)</sup>، قال: حدثنا علي بن محمد بن أحمد البلخي، قال: حدثنا محمد بن [يوسف]<sup>(٦)</sup> بن ثابت الربيعي، عن محمد بن القاسم أبي جعفر، قال: حدثنا شقيق بن إبراهيم، عن سُفيان الثوري، عن طلحة بن مُصرف، عن شمر بن عطية، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «من أصبح محزوناً على الدنيا أصبح سائحاً على ربه، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما<sup>(٧)</sup> يشكو ربه، ومن دخل على غني فتضع له ذهب ثلثا دينه، ومن قرأ القرآن

(١) ورد هذا الحديث في نسخة ف في نهاية باب ذم من يحب الدنيا عقب قول ابن الجوزي: والحمل فيه على داود بن سليمان بن جندل. وفي س، ج: قال المصنف: وقد اتهم سعيد هذا بحديث..

(٢) وفي س، ج: «يا رب وقد أطعتك؟».

(٣) وفي ف، س، ج زيادة: «لهم».

(٤) وفي ف، س: «أخبرنا».

(٥) وفي س: «العدل» بدل «العدل».

(٦) وفي الأصل: «سفيان» وهو تصحيف.

(٧) وفي س: «فإنما» بدل «فإنما».

فَدَخَلَ النَّارَ فَهُوَ مَنَ اتَّخَذَ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا<sup>(١)</sup>.

قال المصنف: وقد روى وهب بن راشد، عن مالك بن دينار، عن أنس نحوه<sup>(٢)</sup>.

— روى عبيد الله بن موسى بن معدان، عن منصور بن المعتمر، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ: «من أصبح حزينًا على الدنيا أصبح ساخطًا على ربه عز وجل»<sup>(٣)</sup>. وليس فيها شيء صحيح<sup>(٤)</sup>.

أما الحديث الأول / فيه: محمد بن القاسم الطائفي. قال أبو عبد الله الحاكم: (١١٩/ب) كان يضع الحديث. وقال ابن حبان: روى عن أهل خراسان أشياء لا يحلّ ذكرها في الكتب، ويأتي في الأخبار بما يشهد الخلق على بطلانه<sup>(٥)</sup>، قال: ولا يحل الاحتجاج به بوهب بن راشد، فإنه يروي العجائب<sup>(٦)</sup>.

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٢٢٣٧/٣٦٨/٤) في ترجمة: أحمد بن محمد الصبغى، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٨: فيه محمد بن القاسم الطائفي - وكان يضع، وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٨): هو وضاع، وروي من طرق؛ وقال السيوطي في "اللآليء" (٣١٨-٣١٩): أخرجه العقيلي من حديثه أيضًا في "الضعفاء الكبير" (١١١١/١٢٧/٣) في ترجمة: عبيد الله بن موسى بن معدان الكوفي - مجهول، وحديثه منكر لا يتابع عليه ولا يُعرف إلا به - ولفظه: «من أصبح حزينًا على الدنيا أصبح ساخطًا على الله» وروى من حديث أنس من طريق وهب بن راشد - يروي العجائب - وتعقبه السيوطي في "اللآليء" و"التعقبات" (ص ٤٥) بأن حديث ابن مسعود من طريق الطائفي وحديث أنس أخرجهما البيهقي في "الشعب" باب في الصبر على المصائب (حديث ١٠٠٤٤)، وقال: تفرد به وهب بن راشد بهذا الإسناد، وروي ذلك بإسناد آخر ضعيف (١٠٠٤٥)، وأخرج لهما شاهدًا عن وهب بن منبه (١٠٠٤٣)، وفرقد السيخي (١٠٠٤٦) قالوا: قرأنا في التوراة فذكر نحوه، وحديث أنس أخرجه الطبراني في "الصغير" بنحوه (٣٠-٣١/٢) حديث (٧٢٦) وقال: لم يروه عن ثابت إلا وهب بن راشد البصري وكان من الصالحين، وقال الهيثمي في "المجمع" (٢٤٨/١٠): فيه وهب بن راشد البصري صاحب ثابت وهو متروك. انتهى. وجاء من حديث أبي الدرداء من طريق وهب بن راشد المذكور أخرجه القاسم بن الفضل الشقيفي في "الأربعين" وذكر أبو نصر السجزي في "الإبانة" بإسناده عن كعب الأحبار قال: قرأت في التوراة مكتوب آيات خطها الله يمينه: من أصبح حزينًا، فذكره، والله أعلم. وينظر: "التزيه" (٣٠٢-٣٠٣) والمقاصد الحسنة" (١١٠٢)، و"الشذرة" (٩٤٢).

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب، والطبراني في الصغير.

(٣) أخرجه البيهقي في الشعب، والطبراني في الصغير.

(٤) أخرجه العقيلي كما بيّنا في التخريج.

(٥) ينظر: "كتاب المجروحين" (٣١١/٢)، و"الميزان" (١١/٤).

(٦) "المجروحين" (٧٥/٣).

فأما حديث ابن مسعود، ففيه عبید الله بن موسى، قال العُقيلي: هو مجهول، وحديثه غير محفوظ. قال ابن عدي: وبِشْر الدارسي منكر الحديث عن الأئمة بين الضعف جداً<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

### ٦- باب النهي عن الأدخار

(١٦٠٨) أنبأنا<sup>(٢)</sup> أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا<sup>(٣)</sup> أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا علي بن أبي علي، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم الزيني، قال: حدثنا محمد بن سهل العطار، قال: حدثنا عمرو بن أحمد بن السرح. قال: حدثنا عبدالرحمن بن جناح، قال: حدثنا أبو ثابت محمد بن عبید الله الأنصاري، قال: حدثني عمر بن راشد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «دخل رسول الله ﷺ على بلال يوماً من الأيام، فوقف بالباب سائلٌ فردّه بغير شيء، فقال له رسول الله ﷺ: (٤) يا بلالُ رددت السائل وهذا التمر عندك؟! قال: بلى يا رسول الله، كنتُ صائمًا فأردتُ أن أفطر عليه. فقال النبي ﷺ: إن أردت أن تلقى الله وهو عنك راضٍ، فلا<sup>(٥)</sup> تخبأ شيئاً رزقته، ولا تمنع شيئاً سئلته»<sup>(٦)</sup>. (١/١٢٠)

(١) 'الكامل' (٤٤٧/٢-٤٤٨).

(٢) وفي ف 'أخبرنا'.

(٣) وفي ف 'أنبأنا'.

(٤) زيادة من س، ج.

(٥) وفي 'تاريخ بغداد': 'فلا تخبئ'.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في 'تاريخه' (١٠/٢٦٨/٥٣٨٣) في ترجمة عبد الرحمن بن جناح الكلوثاني، وقال الذهبي في 'الترتيب' ٦٨ب: فيه عمر بن راشد متروك. وقال الشوكاني في 'الفوائد' (ص ٢٣٦ حديث ٥٨) عمر بن راشد: وضاع، وقد روى الطبراني عن ابن مسعود والبخاري عن أبي هريرة. وقال ابن عراق في 'التنزيه' (٢/٣٠٢): تمعّب بأن له شواهد، فأخرج البزار عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ دخل على بلال وعنده صبر من تمر، فقال: ما هذا؟ قال: أدخره لك، فقال: أما تخشى أن ترى له بخاراً في نار جهنم، أنفق بلال، ولا تخش من ذي العرش إقلالا. وقال البزار: تفرد به: مبارك بن فضالة وإسناده حسن "مختصر زوائد مسند البزار" للحافظ ابن حجر (٢/٤٩٤/٢٢٨٠)، وأخرج البزار (حديث ٢٢٧٩) والطبراني من حديث بلال مختصراً نحوه، وأخرج الطبراني من حديث ابن مسعود نحوه والبزار (حديث ٢٢٧٨)، وله غير ما ذكر من الطرق والشواهد. ينظر: 'المجمع' (٣/١٢٦)، (١٠/٢٤١)، أبو يعلى =

قال المصنف: هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ. قال أحمد بن حنبل: عُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ لَا يُسَاوِي حَدِيثَهُ شَيْئًا، وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ: لَا يَحِلُّ ذِكْرُهُ فِي الْكُتُبِ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الْقَدْحِ فِيهِ، يَضَعُ الْحَدِيثَ (١).

\*\*\*

### ٧-باب مَدْحُ قَلَّةِ الشَّيْءِ وَالصَّمْتِ وَالتَّوَاضُعِ

(١٦٠٩) أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَنبَأَنَا ابْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (٢) حُمَزَةُ ابْنُ يَوْسُفَ، قَالَ: أَنبَأَنَا ابْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي مُقَاتِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعٌ لَا يُصْبَنُ إِلَّا بِعُجْبٍ» (٣): الصَّمْتُ وَهُوَ أَوَّلُ الْعِبَادَةِ، وَالتَّوَاضُعُ، (٤) وَذَكَرَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ، وَقَلَّةُ الشَّيْءِ (٥).

= (١٠/٤٢٩-٤٣٠/٦٠٤٠) والطبراني في "الكبير" (١/٣٤١-٣٤٢/١٠٢٤-١٠٢٦)، و"الأوسط" (برقم ٢٥٩٣)، و"نواهد الأصول" للحكيم الترمذي، والبيهقي في "الشعب". فالحديث حسن كما قال الحافظ ابن حجر والله أعلم. وقال السيوطي في "اللآليء" (٢/٣١٦): ثم إن هذه الأحاديث كانت في صدر الإسلام حين كان الأدخار ممتوعاً والضيافة واجبة، ثم نُسح الأمران، وإنما دخل الدخيل على كثير من الناس لعدم علمهم بالنسخ. والله أعلم.

(١) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/٨٣-٨٤)، و"الميزان" (٣/٢١١).

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي ج "بعجب".

(٤) وفي الكامل بتأخير "التواضع" عن "ذكر الله".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/٦٩٧) في ترجمة: حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ حَمِيدِ بْنِ مَالِكٍ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: كَانَ حُمَيْدٌ يَسْرِقُ الْحَدِيثَ وَيُرْفَعُ أَحَادِيثَ مَوْسُوفَةً. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي "الْمَجْرُوحِينَ" (٢/١٩٦) فِي تَرْجُمَةِ الْعَوَّامِ بْنِ جُوَيْرِيَةَ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَسِيَّبِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَسَّارِ الْحَرَّانِيِّ، عَنِ أَبِي مَعَاوِيَةَ عَنِ الْعَوَّامِ بِهِ، وَقَالَ: الْعَوَّامُ كَانَ مِمَّنْ يَرُوي الْمَوْسُوعَاتِ عَنِ الثَّقَاتِ عَلَى صِلَاحٍ فِيهِ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي "التَّرْتِيبِ" ٦٨ب: فِيهِ الْعَوَّامُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ: مَتْرُوكٌ، وَيُرُوي مَوْسُوفًا. وَتَعَقَّبَهُ السُّيُوطِيُّ فِي "اللَّالِيءِ" (٢/٣١٩-٣٢٠) وَفِي "التَّعْقِبَاتِ" (ص ٤٤): بَانَ الْحَاكِمُ أَخْرَجَهُ فِي "المستدرک" (٤/٣١١) كِتَابَ الرِّقَاقِ، وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْتِادِ وَلَمْ يُخْرِجْهُ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي "التَّلْخِصِ": وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ فِي الْعَوَّامِ: يَرُوي الْمَوْسُوعَاتِ، وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي "الشَّعْبِ" بَابَ فِي حِفْظِ اللِّسَانِ، فَصَلَّ فِي فَضْلِ السُّكُوتِ (حَدِيثٌ ٤٩٨٢)، وَفِيهِ الْعَوَّامُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، وَفِي "المستدرک" وَ"الشَّعْبِ" يَحْيَى بْنُ يَحْيَى عَنِ أَبِي مَعَاوِيَةَ فَرَّالَتْ تَهْمَةٌ حُمَيْدٍ (فِي سُنَدِ ابْنِ عَدِيٍّ) وَلَكِنْ مَا زَالَ فِيهِ: الْعَوَّامُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ. وَقَالَ الشَّيْخُ الْإِبْرَاهِيمِيُّ فِي "الضَّعِيفَةِ" =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)<sup>(١)</sup>: قال ابن حبان: كان العوام يروي الموضوعات عن الثقات<sup>(٢)</sup>، وكان يأتي بالشئ على التوهم لا التعمد<sup>(\*)</sup>، فلا يُحتج به. قال ابن عدي: الأصوب<sup>(٣)</sup> في هذا أنه موقوف على أنس، وقد رفعه بعض الضعفاء عن أبي معاوية - يعني حميد بن الربيع - قال يحيى: حميد كذاب.

\* \* \*

### ٨-باب جمع المال للمصالح<sup>(\*)</sup>

(١٦١٠) أنبأنا<sup>(٤)</sup> ابن خيرون، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا العلاء بن مسleme، قال: حدثنا / هاشم بن السقاسم، عن مرجى بن رجاء، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ):<sup>(٥)</sup> «لا خير فيمن لا يجمع المال<sup>(٦)</sup> يصل به رحمه ويؤدي به عن أمانته، ويستغني به [عن] خلق ربه»<sup>(٧)</sup>.

= (١٩٥٨): الحديث موضوع، رواه تمام في "الفوائد" (رقم ٢٥٥٩) فذكره موقوفاً على أنس والحديث رواه ابن وهب في "الجامع" (ص ٧١) من طريق أخرى عن الحسن أنه كان يقول: فذكره من قوله موقوفاً عليه، ورواه ابن المبارك في "الزهد" (٦٢٩) عن وهيب، عن عيسى بن مريم فذكره، فعاد الحديث إلى أنه من الإسرائيليات، وهو بها أشبه اهـ. وينظر: "الميزان" (٣٠٣/٣)، و"اللسان" (٣٦٣/٢).

(١) زيادة من ف، س.

(٢) وفي ف "على الثقات". (\*) وفي س "لا على التعمد".

(٣) وفي ف "الأصل في هذا". (\*) في ف الصالح.

(٤) وفي س "أخبرنا".

(٥) زيادة من س، ج.

(٦) وفي ف بزيادة "الصالح" وفي الأصل "على خلق ربه" صححتها من النسخ.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (١٨٥/٢) في ترجمة العلاء بن مسleme، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٨ ب: فيه العلاء بن مسleme - متهم، وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٨): العلاء وضاع، وقد رواه البيهقي في "الشعب" انتهى. وتعبه السيوطي في "اللااليء" (٣٢٠/٢) وابن عراق في "التزيه" (٣٠٣/٢) بأن البيهقي أخرجه في "الشعب" باب التوكل والتسليم (حديث ١٢٥٠) من هذا الطريق، ومن طريق ثانٍ وليس فيه العلاء وأورده بلفظ عن أنس رفعه، ثم قال: وقال في الرواة: قال =

قال المصنف: هذا حديث ليس من كلام رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>، وإنما يُروى نحوه عن الثوري. قال ابن حبان: العلاء يروي الموضوعات عن الثقات والمقلوبات<sup>(٢)</sup>، لا يحل الاحتجاج به. قال أبو الفتح الأزدي: كان رجل سوء، لا يحل لمن عرفه أن يروي عنه. وقال محمد بن طاهر: كان يضع الحديث<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

### ٩- باب خِذْمَةُ الدُّنْيَا لِلْعِبَادِ وَاسْتِخْدَامِهَا لِلرَّاعِيْنَ فِيهَا

(١٦١١) أنبأنا<sup>(٤)</sup> أبو الحسن علي بن أحمد الموحّد، قال: أنبأنا<sup>(٤)</sup> هناد ابن إبراهيم النسفي، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، قال: حدثنا الحسين بن داود البلخي، قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ<sup>(٥)</sup>: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِلدُّنْيَا: مَرِي عَلَى أَوْلِيَائِي وَأَحِبَّائِي لَا تَحْلِيهَا<sup>(٦)</sup> فَتَفْتِنِيهِمْ، وَأَكْرِمِي مَنْ خَدَمَنِي، وَأُنْعِمِي مَنْ خَدَمَكَ<sup>(٧)</sup>».

(١٦١٢) طريق آخر: أنبأنا<sup>(٨)</sup> عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرني الحسن بن محمد الخلال، قال: حدثنا يوسف بن عمر

= رسول الله ﷺ ولكنني هبته، وإنما يروى هذا الكلام بعينه من قول سعيد بن المسيّب (حديث ١٢٥٢) وتعقبه الشيخ المعلمي في حاشية "الفوائد" (ص ٢٣٨) : ومُرَجِي رِبْمَا وَهَم، وسعيد اختلط، فلعلّ الخطأ من أحدهما، كان أصله: فتادة عن ابن المسيّب قوله، فجعل خطأ: فتادة عن أنس مرفوعاً.

(١) زيادة من س، ج.

(٢) وكذا في س.

(٣) ينظر: "الميزان" (١٠٥/٣)، و"تذكرة الموضوعات" للفتني (ص ٢٧٨).

(٤) وفي ف، س "أخبرنا".

(٥) زيادة من ف وس وفي س "تبارك وتعالى".

(٦) وفي ج "لا تحلها لهم".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه أبي الحسن علي بن أحمد الموحّد، فيه الحسين بن داود وهو المتهم به.

وقال الذهبي: حسين كذاب "الترتيب" ٦٨ ب.

(٨) وفي ف "أخبرنا".

(١/١٢١) القواس، قال: حدثنا أبو مقاتل محمد بن العباس بن شجاع / قال: حدثنا الحسين بن داود البلخي، قال: حدثنا الفضيل<sup>(١)</sup> بن عياض، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «أوحى<sup>(٢)</sup> إلى الدنيا أن اخدمني من خدمني، وأتبعني من خدملك»<sup>(٣)</sup>.

قال المصنف: مدارُ الطريقيْن على الحسين بن داود. قال الخطيب: تفرد برواية هذا الحديث عن الفضيل، وهو موضوع، ورجاله كلهم ثقات غيره<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

### ١٠- بابُ التفردِ لطاعةِ الله تعالى

(١٦١٣) أنبأنا<sup>(٥)</sup> عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، قال: حدثني الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا أبو عمر محمد بن الحسين

(١) وفي ف "فضيل".

(٢) وفي تاريخ بغداد "أوحى الله".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٤٤/٨) وقال الخطيب: تفرد بروايته الحسين عن الفضيل وهو موضوع ورجاله ثقات كلهم سوى الحسين بن داود، وتعبه السيوطي في "اللائيء" (٢/٢٢١) بأن له شاهداً من حديث قتادة بن النعمان بن زيد أخرجه البيهقي في "الشعب" باب في الصبر على المصائب (حديث ٩٨٠٠)، والحافظ الطبراني في "المعجم الكبير" (٧/١٩) حديث (١١) بلفظ: «أنزل الله إلي جبريل بأحسن ما كان يأتيني صورة، فقال: إن الله يُقرئك السلام يا محمد ويقول: إني أوحيت إلى الدنيا أن تمرري وتكدري وتضيقي وتشددي على أوليائي حتى يُحبوا لِقائي، وتسهلي وتوسعي وتطبيي لأعدائي حتى يكرهوا لِقائي، فإني جعلتها سجنًا لأوليائي وجنة لأعدائي» وقال البيهقي: لم نكتبه إلا بهذا الإسناد، وفيه مجاهيل، وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" (حديث ٨٠٩): وعن الطبراني ابن المرزبان في "الفوائد" (٢/١)، وابن عساكر في "تاريخه" (١٧/٩٠٩ - ١/٤ - ٢) والمجاهيل الذين أشار إليهم البيهقي هم: الفضل بن عاصم، وابنه عبد الله، وشيخ الطبراني: الوليد الرملي وقد أورده الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٦/٢٢٢-٢٢٣/٧٨٠) وساق له هذا الحديث، وقال: وقد أشار العلائي في "الموشى" إلى أن عبد الله وأباه لا يُعرفان انتهى. فالحديث بإسناد ابن الجوزي والخطيب موضوع، وبإسناد البيهقي والطبراني وابن عساكر منكر، ومعنى الحديث منكر أيضاً والله أعلم.

(٤) وفي ف، س، ج "سواه" بدل "غيره" وينظر: "الترتيب" (٦٨ب)، و"الفوائد" (ص ٢٣٨ حديث ٦٤)، "التنزيه" (٢/٣٠٣).

(٥) وفي ف "أخبرنا عبد الرحمن قال: أخبرنا أحمد بن علي".

البسطامي قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي وعثمان بن خرزاد الأنطاكي، وعباس بن محمد الدوري، قالوا: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا شعبة، عن أبي التياح، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يقولُ اللهُ تعالى<sup>(١)</sup> يا ابن آدم أنا بُدُّكَ اللازم فاعْمَلْ لِبُدِّكَ، كُلَّ النَّاسِ لك منهم بُدٌّ، وليس لك مني بُدٌّ»<sup>(٢)</sup>.

قال الخطيب: هذا الحديث موضوع المتن، مركّب على هذا الإسناد، وكل رجاله مشهورون معروفون بالصدق، إلا ابن الجارود، فإنه كذاب ولم نكتبه إلا من حديثه.

\*\*\*

### ١١- باب انقسام الزاهدين

(١٦١٤) أنبأنا / محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، (١٢١/ب) عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا إبراهيم ابن عمرو<sup>(٣)</sup> السكسكي، قال: حدثنا أبي، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «النَّاسُ على ثلاث منازلٍ: فَمَنْ طَلَبَ ما عند الله عزَّ وجلَّ كانتِ السَّماءُ [ظلاله]<sup>(٤)</sup> والأرضُ فرأشهُ، لم يهتم بشيءٍ<sup>(٥)</sup> من أمر الدنيا، فرغَ نفسهُ لله عزَّ وجلَّ، فهو لا يزرعُ الزَّرْعَ، وهو يأكلُ الخبزَ، وهو لا يَغْرِسُ الشَّجَرَ، وهو يأكلُ الثمرَ، لا يهتمُ بشيءٍ من أمر الدنيا توكلاً على الله عزَّ وجلَّ، وطلب ثوابه، فضمن اللهُ السمواتِ السبعَ والأرضينِ السبعَ وجميعَ الخلائقِ رزقه<sup>(٦)</sup>

(١) وفي ف ، س 'عز وجل'.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٧١٦/٢٤٧/٢) في ترجمة: محمد بن الحسين أبو عمر البسطامي. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٨: وضعه أحمد بن الجارود الرقي على جماعة. وأقره السيوطي في "اللآلي" (٣٢١/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٨٦/٢) حديث (١٩). فالحديث موضوع.

(٣) وفي س 'ابن عمر' وهو تصحيف.

(٤) وفي الأصل "ظلا" نقلنا الصحيح من ف ، س.

(٥) وفي 'المجروحين': 'لم يهتم بأمر شيء'.

(٦) وفي 'المجروحين' زيادة قوله 'فهم يتعبون فيه ويأتون به حلالاً، ويحاسبون عليه ويستوفون رزقه هو بغير حساب عند الله حتى أتاه اليقين'.

بغير حساب عند الله، حتى أتاه اليقين. والثاني: لم يَقْوِ على ما قَوِيَ عليه، يطلب بيتًا يكنه وثوبًا يُواري عورته، وزوجةً يَسْتَعِفُّ [بها] (١) وطلبَ رزقًا حلالًا، فطَيَّبَ اللهُ رزقه، فإن خَطَبَ لم يزوج، وإن كان عليه حق أخذ منه، وإن كان له لم يُعْطه، فالتاس منه في راحة، ونفسه منه في عناء (٢)، يُظَلِّمُ فلا يَنْتَصِرُ يَنْتَغِي بذلك الثواب من الله عز وجل، فلا يزال في الدنيا حزينًا حتى يُفْضِي إلى الراحة والكرامة. والثالث: طلب ما عند الناس، فطلب البناء المُشِيدَ، والمراكب الفارهة والخدم الكثير / والتطاول (١/١٢٢) على عِبَادِ اللهِ، فألْهَاهُ ما بيده من عَرَضِ الدُّنْيَا عن الآخرة، فهو عَبْدُ الدُّنْيَا والدرهم والمرأة والخدم والثوب اللين والمركب، يَكْسِبُ مَالَهُ من حلاله وحرامه، يُحَاسِبُ عَلَيْهِ ويذهب بهناه غيره، فذلك الذي ليس له في الآخرة من خلاق (٣).

قال ابن حبان: عبد العزيز وعمرو بن بكير ليسا في الحديث بشئ، ولكن ليس هذا من عملهما، هذا شئ تفرّد به إبراهيم، وهو مما عملت يده، وهو يروي عن أبيه الأشياء الموضوعية التي لا تُعرف من حديث أبيه، وأبوه أيضًا لا شئ (٤)، فلست أدري أهو الجاني على أبيه أو أبوه الذي يخصّه بهذه الموضوعات؟ قال: وهذا كلام ليس من كلام رسول الله (ﷺ) (٥) ولا ابن عمر ولا نافع، وإنما هو شئ من كلام الحسن (٦).

\* \* \*

(١) الزيادة من ف ، س ، ج .

(٢) وفي س " ونفسه منه في تعب " .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني وهو من طريق ابن حبان رحمهما الله في "المجروحين" (١/١١٢) في ترجمة إبراهيم بن عمرو. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٨ ب: فيه إبراهيم بن عمرو هالك، حكم بوضعه ابن حبان. وأقره السيوطي في "اللائيء" (٣٢٢/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٨٦-٢٨٧) والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٢٨ حديث ٦٥). فالحديث موضوع .

(٤) وفي س " ليس بشئ " .

(٥) زيادة من س .

(٦) وينظر: "الميزان" (١/٥١)، و"اللسان" (١/٨٧) .

## ١٢- باب ردّ شهوات النفس

(١٦١٥) أنبأنا<sup>(١)</sup> محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أخبرنا عبد الصمد بن المأمون، قال: أخبرنا<sup>(٢)</sup> الدارقطني، قال: حدثنا أبو ذرّ أحمد بن محمد الواسطي، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا الحسن بن موسى الأشيب، قال: حدثنا سعيد بن زيد، عن عمرو بن خالد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن نافع، عن ابن عمر: «أنه اشترى سمكة طرية بدرهم ونصف، فأناه سائل فتصدق بها عليه، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: / أيما امرئٍ اشتهى شهوةً فردّ شهوتهُ وأثر على نفسه (ب/١٢٢) غفر له (٣)» (٤).

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتهم به عمرو بن خالد. قال وكيع: كان في جوارنا يضع الحديث، وقال ابن عديّ: عامة ما يروي موضوعات، كذبه أحمد ويحيى<sup>(٥)</sup>.

قال المصنف: واعلم أن جهلة المتزهدين بنوا على مثل هذا الحديث الواهي، فتركوا أكل ما تشتهيه النفس، فعذبوا أنفسهم لمجاهدتها في ترك كل ما يشتهي من المباحات، وذلك غلط، لأن للنفس حقاً، ومتى ترك كل ما تشتهيه أثر في صورتها ومعناها. أما في صورتها فإن جسدّها قد بُني على أخلاط، وفي باطنها [طبيعة] مستحثة على ما يصلحها، فإذا قلت عندها الرطوبة مالت إلى المرطبات، وإذا كثرت<sup>(٦)</sup> اشتهدت

(١) وفي ف، س "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي اللالي والتتزيه "غفر الله له".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٨ ب: فيه عمرو بن خالد

-كذبه أحمد وأقره السيوطي في "اللالي" (٣٢٢/٢)، وابن عراق في "التتزيه" (٢٨٧/٢) حديث (٢٢).

فالحديث موضوع.

(٥) ينظر: "الكامل" (١٧٧٤)، و"التهذيب" (٢١/٦٠٥).

(٦) وفي س، ف "كثرت عليها" وفي س "الرطوبات".

المنشفات طلبًا لإصلاح بدنها، فإذا منعت ما ركبت عليه من طلب الملائم كان ذلك مضادًا لحكمة الواضع، ومبالغة في أذى النفس.

وأما في معناها، فإنها ينكمد برد أغراضها، إذ نيلُ أغراضها يقوي جاشها، فلا ينبغي أن يتسرك من أغراضها إلا ما خاف<sup>(١)</sup> من تناوله. وأما الملائم فلا يشبط عن الطاعة أو فوات خير<sup>(٢)</sup> وإنما امتنع من ترك شهوات النفس على الإطلاق<sup>(٣)</sup>؛ وأما إذا اشتهدت شيئًا من فضول العيش، فأثرت به، فالثواب حاصل، وذلك داخل في قوله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران آية: ٩٢].

\*\*\*

### ١٣- باب [ذم] (٤) اتباع الهوى

(١٦١٦) أنبأنا<sup>(٥)</sup> المبارك بن علي الصيرفي، قال: أنبأنا<sup>(٥)</sup> علي بن محمد بن العلاف ح، قال: أنبأنا عبد الملك بن بشران، قال: أنبأنا<sup>(٥)</sup> أحمد ابن إبراهيم الكندي، قال: حدثنا محمد بن جعفر الخرائطي، قال: حدثنا عباد بن الوليد، قال: حدثنا إسماعيل الصقار، قال: حدثنا الحسن بن دينار، عن خصيب بن جحدر، عن راشد بن [سعد]<sup>(٦)</sup>، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(٧)</sup>: «مَا تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ إِلَهَ يُعْبَدُ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ هَوَىِّ مَتَّبِعٍ»<sup>(٨)</sup>.

(١) وفي ف "ما يخاف".

(٢) في الأصل: (وأما اللاتم أو الشبط عن الطاعة أو فوات بخير) وفي ف (خير)، وفي نسخة (خيرها)، ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٣) وفي ف "شهواتها على الإطلاق".

(٤) زيادة من النسخ.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي الأصل "سعيد" وهو تصحيف ينظر: "التهذيب".

(٧) زيادة من ف، س.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخرائطي في "اعتلال القلوب" وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٩: خصيب بن جحدر كذاب، وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٩): موضوع. وتعبه السيوطي في "اللائي" (٢/٣٢٢-٣٢٣) بأن الحسن تابعه عيسى بن إبراهيم الهاشمي، أخرجه أبو نصر السجزي في "الإبانة" من طريق ابن لهيعة، ثم قال أبو نصر: وقد روى بقية هذا الحديث عن عيسى عن راشد بن سعيد، عن أبي أمامة، ولم يذكر الخصيب بين عيسى وراشد انتهى. ورواية بقية هذه أخرجهما حسن بن سفيان في "مسنده" =

قال المصنف: هذا حديث مَوْضُوع على رسول الله (ﷺ)، وفيه جماعة ضِعَافٌ، والحسن بن دينار والخصيب كذَّابان عند علماء النقل<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

#### ١٤- باب ذم التواضع للأغنياء

(١٦١٧) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا<sup>(٢)</sup> عبد الباقي بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علان، قال: حدثنا أبو الفتح الأزدي، قال: أخبرنا الفضل بن محمد الأنطاكي في كتابه، قال: حدثنا محمد بن سلام المنبجي، قال: حدثنا بشير بن زاذان، عن عمر بن الصبح، عن هارون ابن زياد، عن أبي عمر زاذان، عن أبي ذر قال: قال رسول الله (ﷺ): «لَعَنَ اللَّهُ فَقِيرًا / تَوَاضَعَ لِعَنِيٍّ مِنْ أَجْلِ مَالِهِ، مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنَ الْفَقْرِ»<sup>(٣)</sup> ذَهَبَ ثَلَاثًا دِينَهُ»<sup>(٤)</sup>. (ب/١٢٣)

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)،<sup>(٥)</sup> وفيه بشير بن زاذان. قال يحيى: ليس بشيء<sup>(٦)</sup>، وفيه عمر بن الصبح، وهو المتهم به، قال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا على وجه التعجب، وقال الدارقطني: متروك<sup>(٧)</sup>.

\*\*\*

- =وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٠٤/٢): عيسى قد آتهمه ابن الجوزي، فلا يُعرض عليه بمتابعته، وبقيّة معروف التدليس: فلعنّه حذف الخصيب تدليسا والله أعلم. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.
- (١) ينظر: "الميزان" (١٨٤٣/٤٨٧/١)، (٢٥٠٩/٦٥٣/١).
- (٢) وفي ف "أخبرنا".
- (٣) وفي ف، س "من الفقراء".
- (٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٩ عمرو بن صبح كذاب. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٣٢٣/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٨٧/٢) حديث (٢٣) والشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٣٩ حديث: ٦٨) وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (٥٢٩). فالحديث موضوع بهذا الاسناد.
- (٥) زيادة من س، ج.
- (٦) "الميزان" (١٢٣٢/٣٢٨/١).
- (٧) "كتاب المجرّوحين" (٨٨/٢)، و"الميزان" (٦١٤٧/٢٠٦/٣).

## ١٥- باب البُعد عن الأغنياء

(١٦١٨) أنبأنا<sup>(١)</sup> محمد بن عبد الملك، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أخبرنا حمزة السهمي، قال: أنبأنا<sup>(٢)</sup> أبو أحمد الحافظ، قال: حدثنا محمد بن بكّار القافلائي، قال: حدثنا أحمد بن منصور، قال: أخبرنا الحمّاني، عن صالح بن حسّان، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(٣)</sup>: «إِنَّ سَرَكَ اللَّحُوقِ بِي فَلَا تُخَالِطِينَ<sup>(٤)</sup> الْأَغْنِيَاءَ، وَلَا تَسْتَبْدِلِي بِثُوبٍ<sup>(٥)</sup> حَتَّى تَرْقَعِيهِ<sup>(٦)</sup>».

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، قال يحيى بن معين: صالح بن حسّان ليس حديثه بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات.

\* \* \*

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) زيادة من س ، ج.

(٤) وفي ف ، س "فلا تخالطين" ولعل الصواب "تُخَالِطِي".

(٥) وفي ج "ثوباً".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٣٧٠/٤) وقال ابن عدي: بعض أحاديث صالح بن حسان فيها إنكار وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٩: فيه صالح بن حسان متروك. وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٣٢٣/٢) ، ثم ابن عراق في "التنزيه" (٣٠٤/٢) بأن صالح بن حسان لم يُتهم بكذب، والحديث من طريقه أخرجه الترمذي في "سننه" في كتاب اللباس، باب ما جاء في ترقيق الثوب (٣٨) حديث ١٧٨ بلفظ «إذا أردت اللّحوق بي فليكنفك من الدنيا كزاد الراكب، وإياك ومجالسة الأغنياء، ولا تستخلمي ثوباً حتى ترقعيه» قال أبو عيسى: هذا حديث غريب من حديث صالح بن حسان وسمعت محمداً يقول: صالح بن حسان منكر الحديث وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (٤) / (٣١٢) وصحّحه، وتعقبه الذهبي. وقال: الوراق عدم. وأخرجه البيهقي في "الشعب" والطحاوي في "مشكل الآثار" انتهى. وينظر "تذكرة الموضوعات" (ص ١٧٦). وقال ابن حبان في صالح بن حسان الأنصاري في "المجروحين" (٣٦٧/١): كان صاحب قينات وسماع، وكان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات حتى إذا سمعها من الحديث صناعته شهد لها بالوضع. وقال أحمد: ليس بشيء، وقال البخاري وأبو نعيم: منكر الحديث وقال النسائي: متروك الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف الحديث. "الضعفاء" للنسائي (٥٧) ، وللدارقطني (٢٨٨) "الضعفاء الصغير" (٥٧) ، و"الميزان" (٢٩١/٢). فالحديث ضعيف جداً وليس بموضوع والله أعلم.

## ١٦- باب التَّهْيِ عَنْ تَعْظِيمِ الْمُتَرَفِّينَ

(١٦١٩) أنبأنا<sup>(١)</sup> عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> إسماعيل / بن إبراهيم بن علي بن عروة، قال: حدثنا (١/١٢٤) أبو سهل بن زياد القطان، قال: حدثنا محمد بن غالب<sup>(٢)</sup> ح، و أنبأنا<sup>(٣)</sup> محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أنبأنا أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز<sup>(٤)</sup> قال: حدثنا عمر بن يزيد الرفاء، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْرُقُونَ

(١) وفي ف، س "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣٣٥٩/٣١٣/٦) في ترجمة إسماعيل بن عروة.

(٣) وفي ف، س "ح وأخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣٨/١٠٠) حديث (١٠٤٣٢) وقال الشيخ حمدي السلفي: ومن طريقه رواه أبو نعيم في "الحلية" (١٠٩-١١٠-٩٨/٥، ٩٨/٥، ٢٠٥/٧) وقال: غريب من حديث عمرو وشعبة، تفرد به عمر بن يزيد الرفاء، وقال الهيثمي في "المجمع" (٢٢٩/١٠، ٢٣٤): وفيه عمر بن يزيد وهو ضعيف. وأخرجه العقيلي عن إبراهيم بن محمد وعلي بن عبد العزيز عن عمر بن يزيد به في "الضعفاء الكبير" (١٩٥/٣-١٩٦/٣) بنحوه في ترجمة عمر بن يزيد الشيباني الرفاء، وقال العقيلي: مجهول بالنقل جاء عن شعبة به حديث معضل وليس لهذا الحديث من حديث شعبة أصل وهذا الكلام يشبه كلام عبد الله بن المسور الهاشمي المدائني وكان يضع الحديث وقد روى عمرو بن مرة عنه، فلعل هذا الشيخ حمله على رجل عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن المسور، فأحاله على شعبة. ورواه ابن عدي في "الكامل" (١٧١٠/٥) في ترجمة: عمر بن يزيد عن أبي عاصم جعفر بن إبراهيم عن علي بن عبد العزيز عن عمر بن يزيد به، وقال ابن عدي: أحاديثه تشبه الموضوع، وهو بهذا الإسناد باطل. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٩: فيه عمر بن يزيد -متهم- "علل الحديث" لابن أبي حاتم (١٨٥٦/٢١/٢): سألت أبي عن حديث رواه عمر بن يزيد الرفاء البصري..... فذكر الحديث، فقال: هذا حديث كذب موضوع وعمر بن يزيد كان يكذب. ويُظن: "اللائيء" (٣٢٣-٣٢٤/٢) و"التنزيه" (٣٠٤/٢) وتعقبه السيوطي بأن ابن حجر أورده في "أماليه" ولم يسمه بوضوح بل قال: حديث غريب، أخرجه ابن منده في "غرائب شعبة" والرازي عن شعبة مجهول. يقول المحقق: ولكن ابن حجر في "اللسان" مال إلى أن الحديث موضوع، "اللسان" (٣٣٩/٤-٣٤٠/٤٦٧)، وتعلل الإمام السيوطي ليس بشيء. وينظر: "الفوائد" (ص ٢٤٠).

المُتْرَفِينَ، وَيَسْتَخْفُونَ بِالْعَابِدِينَ، وَيُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ، وَيَكْفُرُونَ بِبَعْضِ، يَسْعُونَ  
فِيمَا يُدْرِكُ بِغَيْرِ سَعْيٍ مِنَ الْقَدْرِ، وَالْمُقَدَّرِ، وَالْأَجْلِ الْمَكْتُوبِ، وَالرِّزْقِ الْمَقْسُومِ، أَلَا (١)  
يَسْعُونَ فِيمَا لَا يُدْرِكُ إِلَّا بِالسَّعْيِ مِنَ الْجَزَاءِ الْمَوْفُورِ، وَالسَّعْيِ الْمَشْكُورِ، وَالتَّجَارَةِ الَّتِي  
لَا تَبُورُ».

قال المصنف: لفظ الخطيب: وهذا حديث ليس بصحيح، انفرد به عمر بن يزيد  
قال أبو حاتم الرازي: عمر بن يزيد متروك الحديث يكذب (٢)، قال العُقَيْلِيُّ: وهذا  
الكلام عندي، والله أعلم يشبهه كلام عبد الله بن الْمُسَوَّرِ الْهَاشِمِيِّ، وَكَانَ يَضَعُ  
الْحَدِيثَ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ، فَلَعَلَّ عُمَرَ بْنَ يَزِيدٍ حَمَلَهُ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَمْرُو  
ابن عبد الله بن الْمُسَوَّرِ، وَأَحَالَهُ عَلَى شُعْبَةَ.

\*\*\*

#### ١٧-باب / فضل الفقراء والمساكين

(١٢٤/ب)

(١٦٢٠) أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: أَنبَأَنَا الْجَوْهَرِيُّ، عَنْ [أَبِي] (٣) الْحَسَنِ  
الِدَارِقُطْنِيِّ عَنْ أَبِي حَاتِمِ بْنِ حَبَّانَ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو الطَّيِّبِ (٤) أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
الِدَارِمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَصْعَبٍ، قَالَ:  
حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) (٥) «لِكُلِّ  
أُمَّةٍ مِفْتَاحٌ، وَمِفْتَاحُ الْجَنَّةِ الْمَسَاكِينُ وَالْفُقَرَاءُ، هُمْ جُلَسَاءُ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٦).

(١) وفي "تاريخ بغداد": "لا يسعون" بدون ألام.

(٢) "الجرح" (٧٧٢/١٢٤/٦).

(٣) زيادة من ف، س.

(٤) وفي "المجروحين" "أبو الليث".

(٥) زيادة من ف، س.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (١٤٦/١-١٤٧) في ترجمة: أحمد بن داود  
ابن عبد الغفار، وقال ابن حبان: شيخ كان بالفسطاط يضع، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الإبانة عن  
أمره ليتكلم عن حديثه. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٩: فيه أحمد بن داود - كذاب - وأقره الشوكاني في  
"الفوائد" (ص ٢٤٠ حديث ٧١). وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٣٢٤/٢) وقال: رواية عمر بن راشد  
في "عوالي مالك" لأبي الحسن بن صخر، من حديث عمر بن الخطاب بلفظ: «لكل شيء مفتاح، ومفتاح =

قال أبو حاتم: هذا حديث موضوع، وأحمد بن داود كان يضع الحديث. وقال الدارقطني: هذا الحديث وضعه عمر بن راشد الحارثي، عن (١) مالك، وسرقه منه هذا الشيخ فوضعه على أبي مُصعب.

\* \* \*

### ١٨- باب إثبات رسول الله (ﷺ) (٢) أن يكون من المساكين

(١٦٢١) أنبأنا (٣) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرني أحمد بن الحسين بن نصر العطار، قال: أنبأنا (٣) علي بن عمر الحافظ، قال: حدثنا يزيد بن عبد الرحمن بن محمد الكاتب، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يزيد بن سنان، عن أبي مبارك، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي سعيد الخدري قال: «أحبوا المساكين، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول في دعائه: / اللهم أحيني مسكيناً وأميتني مسكيناً واحشُرني في زمرة المساكين» (٤).

(١/١٢٥)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) (٥).

قال أبو حاتم الرازي: أبو مبارك رجل مجهول (٦). قال يحيى بن معين: ويزيد بن سنان ليس بشيء، وقال ابن المديني: ضعيف الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث (٧).

= اللجنة حب المساكين، والفقراء الصبراء، وهم جلساء الله يوم القيامة وأخرجه ابن لال في "مكارم الأخلاق" وابن عدي. يقول المحقق: وهو في "الكامل" (٦/٢٣٧٥) في ترجمة: مطرف أبي مصعب، بنفس سند ابن حبان وقال ابن عدي: وهذا أيضاً عن مالك بهذا الإسناد منكر جداً. فالحديث موضوع بهذا الإسناد. وينظر: "التنزيه" (٢/٢٨٦) حديث (٢٠)، و"الميزان" (١/٩٦).

(١) وفي ف "على مالك" وقال الذهبي في "الترتيب": رواه أيضاً عن مالك: عمر بن راشد: كذاب.

(٢) زيادة من س.

(٣) وفي ف، س "أخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤/١١١/١٧٧٠) في ترجمة أحمد بن الحسين أبي بكر العطار، وقال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقاً. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦٩: يزيد واه، وشيخه

مجهول.

(٥) زيادة من س.

(٦) قال أبو حاتم: هو شبه مجهول "الجرح" (٩/٤٤٦/٢٢٦١).

(٧) "الضعفاء" للنسائي: ٦٥٠، و"الميزان" (٤/٤٢٧/٩٧٠٥).

(١٦٢٢) طريق آخر: أنبأنا الكروخي<sup>(١)</sup>، قال: أنبأنا أبو عامر الأودي وأبو بكر الغورجي قالا: أنبأنا أبو محمد الجراحي، قال: حدثنا أبو العباس المحبوبي، قال: حدثنا الترمذي، قال: حدثنا عبد الأعلى بن واصل الكوفي، قال: حدثنا ثابت بن محمد العابد الكوفي، قال: حدثنا الحارث بن النعمان، عن أنس، أن رسول الله (ﷺ)<sup>(٢)</sup> قال: «اللهم أحيني مسكيناً، وأمتني مسكيناً واحشُرني في زمرة المساكين يوم القيامة». فقالت عائشة: لِمَ يا رسول الله؟ قال: إنهم<sup>(٣)</sup> يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيائِهِمْ بأربعين خريفاً، يا عائشة لا تردّي المسكين ولو بشقّ تمرّة، يا عائشة أحبي المساكين وقربهم، فإن الله يقربك يوم القيامة<sup>(٤)</sup>.

(١) وفي ف وس "أخبرنا الكروخي".

(٢) زيادة من س ، ج .

(٣) وفي س "لأنهم".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الترمذي في "سننه" كتاب الزهد، باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة (٣٧) حديث ٢٣٥٢، وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب. أما قوله «تدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً» فقال الترمذي: حديث حسن (٢٣٥٥). وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٢/٣٢٤-٣٢٦) ثم ابن عراق في "التزيه" (٢/٣٠٤) بأن ما أعل به حديث أنس لا يقتضي الوضع، والحارث بن النعمان لم يُجرح بكذب، بل قال فيه أبو حاتم: ليس بالقوي، "الجرح" (٣/٩١)، ومن يوصف بهذا يُحسن حديثه بالمتابعة، وحديث أبي سعيد أخرجه ابن ماجه في "سننه" في كتاب الزهد، باب مجالسة الفقراء (٥) حديث ٤١٢٦، وقال البوصيري في "الزوائد" أبو المبارك لا يعرف وهو مجهول، ويزيد ابن ستان ضعيف، والحديث صححه الحاكم وعدّه ابن الجوزي في الموضوعات، وقال السيوطي: ويزيد بن ستان قال أبو حاتم: محله الصدق، وله طريق آخر أخرجه الحاكم في "المستدرک" (٤/٣٢٢) كتاب الرقاق وصحّحه وأقرّه الذهبي، وأخرجه البيهقي في "الشعب" من حديث أنس (١٤٥٣) وقال الحافظ البيهقي: وأصح من هذا الإسناد إسناد في معناه «اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً» (١٠٥٠٧)، وورد أيضاً من حديث عبادة بن الصامت أخرجه ابن عساکر والطبراني وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠/٢٦٢) وفيه: بقیة بن الوليد، وقد وثق على ضعفه، وشيخ الطبراني وعبيد الله بن زياد الأوزاعي لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات. وصحّحه الضياء المقدسي في "المختارة" ومن حديث ابن عباس أخرجه الشيرازي في "الألقاب" قال الحافظ ابن حجر في "تخريج الرافعي" "التلخيص الحبير" (٣/١٢٥) أسرف ابن الجوزي فذكر هذا الحديث في الموضوعات، وكأنه أقدم عليه لما رآه مبيناً للحال التي مات عليها النبي ﷺ، لأنه كان مكفياً وقال البيهقي: ووجهه عندي: أنه لم يسأل حال المسكنة التي يرجع معناها إلى القلة، وإنما سأل المسكنة التي يرجع معناها إلى الإخبات والتواضع، وقد حسنه الترمذي لأن له شاهداً، انتهى. وقال الشيخ العجلوني في "كشف الخفاء" (١/٢٠٧) قال شيخ الإسلام أبي زكريا يحيى... النووي: معناه طلب التواضع والخضوع وأن لا يكون من الجبايرة والتكبرين والأغنياء المشرفين. وقال الزرقاني في "مختصر المقاصد" (١٥٣): حسن. وينظر: =

قال البخاري: الحارث بن النعمان مُنكر الحديث<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

### ١٩- باب ذمّ الفتور

(١٦٢٣) أنبأنا<sup>(٢)</sup> عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا<sup>(\*)</sup> أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرني عبيد الله<sup>(٣)</sup> بن أحمد بن عثمان، قال: حدثنا محمد بن (ب/١٢٥) عبيد الله الصيرفي، قال: حدثنا محمد بن عمر بن حفص أبو بكر القبلي، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز بن المبارك، قال: حدثنا حكامة بنت أخي مالك بن دينار، عن أبيها، عن مالك بن دينار، عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ<sup>(٤)</sup>: «زَوْجُ اللَّهِ التَّوَانِي بِالْكَسَلِ فَوَلَدَ بَيْنَهُمَا الْفَاقَةُ»<sup>(٥)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ<sup>(٦)</sup>، وإنما يُروى نحوه عن عمرو بن العاص:

(89/١٦٢٤) أخبرنا بن ناصر<sup>(٧)</sup>، قال: أنبأنا محمد بن علي المضرّي، قال: أنبأنا الموفق ابن أبي الحسن التمار، قال: أنبأنا سعيد بن العباس القرشي، قال: حدثنا منصور بن العباس،

= "المقاصد" (٨٤)، و"الدرر" (١٠٤)، "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (رقم ٣٠٨). فالحديث بالمتابعات والشواهد له أصل حسن وليس بموضوع، ويجب تأويله كما فسّر بذلك الحافظ ابن حجر والحافظ أبي زكريا... النووي، والله أعلم. وذكر الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي قول العلاء بأنه ينتهي بمجموع طرقه إلى درجة الصحة.

(١) ينظر: "الضعفاء الصغير" للبخاري رقم ٦١.

(٢) وفي ف، س "أخبرنا". (\*) وفي ف، س "أنبأنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا عبد الله" و"تاريخ بغداد": "أخبرني عبد الله".

(٤) وفي س، وتاريخ بغداد "قال رسول الله".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٩٤٦/٢٤/٣) وقال الخطيب: عن أبي الحسن علي بن عمر الحافظ: القبلي محمد بن عمر ضعيف جداً. وحكامه ليست بشئ، وقال الذهبي في "الترتيب" وإه جداً، ١٦٩، وقال الشوكساني في "الفوائد" ٢٤٢: ولا يصح مرفوعاً، وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٣٢٧/٢) وابن عراق في "النتزیه" (٢٨٧/٢) ومعنى "تواني": فتر وقصر في حاجته ولم يهتم بها، فالحديث ليس بصحيح مرفوعاً.

(٦) زيادة من س.

(٧) وفي س "محمد بن ناصر".

قال: حدثنا محمد بن المنذر، قال: حدثنا أبو زرعة الرازي، قال: حدثنا سليمان ابن النعمان، قال: حدثنا يحيى بن العلاء، قال: حدثنا محمد بن سليمان الأحنسي، عن أبيه قال: قال عمرو بن العاص: «نكح العَجَزَ التَّوَانِي، فولدَ بينهما النَّدَامَةُ»<sup>(١)</sup>.  
قال المصنف: قلت: وأبو حَكَّامة اسمه عثمان بن دينار، قال العُقَيْلي: تروي عنه ابنتُهُ حَكَّامة أحاديث بواطيل، ليس لها أصل<sup>(٢)</sup>. قال الدارقطني: والقسبي ضعيف جداً<sup>(٣)</sup>.

(١٦٢٥) حديث آخر: أنبأنا<sup>(٤)</sup> زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، / قال: أنبأنا أبو العباس محمد بن أحمد الرازي، قال: حدثنا العباس بن حمزة، قال: حدثنا أحمد بن خالد الشيباني، قال: حدثنا يحيى بن حُميد الطويل، عن أبيه، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مؤمنٍ ولا مؤمنةٍ إلا وله وكيلٌ في الجنة، فإن قرأ القرآن بنى له القُصُور، وإن سبَّح غرسَ له الأشجار، وإن كفَّ كفَّ»<sup>(٥)</sup>.  
قال المصنف: وهذا لا يصح عن رسول الله ﷺ، وإنما يُروى نحوه عن الحسن، وأحمد بن خالد وهو الجوباري، نسبه إلى جدّه قصداً للتدليس، وكان من كبار الوضّاعين.

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن ناصر، وهو من طريق الحافظ أبي زرعة الرازي؛ ولم أجد مصدراً للأثر في الكتب الموجودة لديّ والله أعلم.

(٢) ينظر: "الضعفاء الكبير" (٣/ ٢٠٠/ ١١٩٩) وقال العُقَيْلي: أحاديث حَكَّامة تشبه حديث القصاص ليس لها أصول.

(٣) "الميزان": (٣/ ٦٦٩/ ٨٠٠٤).

(٤) وفي س "أخبرنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البيهقي وهو من طريق الحاكم النيسابوري ولم أقف على مصدر الحديث. ترك الذهبي الحديث في "الترتيب" وأقره السيوطي في "اللآلي" (٢/ ٣٢٧) وابن عساق في "التنزيه" (٢/ ٢٨٧ حديث ٢٥) وقال الشوكاني في "الفوائد" (٢٤٢): في إسناده وضاع اهـ، وهو الجوباري، وساقه السيوطي في "اللآلي" عن الحاكم بطريق آخر، فيها سهل بن عمار وهو كذاب أيضاً "الفوائد". فالحديث موضوع مرفوعاً.

(١٦٢٦) حديث آخر: أنبأنا<sup>(١)</sup> إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا<sup>(٢)</sup> أبو أحمد الحافظ، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل النقار، قال: حدثنا سليمان بن بشار، قال: حدثنا سُفيان ابن عُيينة، عن بقية بن الوليد، عن الحكم، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن عائشة، عن النبي ﷺ أنه قال: «إِذَا أَتَى عَلَيَّ يَوْمٌ لَمْ أَزِدْ فِيهِ خَيْرًا يَقْرَبُنِي إِلَى رَبِّي فَلَا بُورِكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ»<sup>(٣)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)<sup>(٤)</sup> قال ابن عدي: لا يرويه عن الزُّهري غير الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي، وله عن الزُّهري أحاديث بواطيل. قال أبو حاتم الرازي: الحكم كذّاب، وقال أبو حاتم بن حبان: الحكم/ (١٢٦/ب) يروي الموضوعات عن الأثبات<sup>(٥)</sup>، قال: وسليمان بن بشار يروي عن الثقات ما لم يحدثوا به، ويضع على الأثبات ما لا يُحصى كثرة، لا يجوز الاحتجاج به بحال<sup>(٦)</sup>.

\*\*\*

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١١٤٢/٣) في ترجمة: سليمان بن بشار أبي أيوب المرزوي ولفظه مختلف كما يلي: «مَا مِنْ يَوْمٍ لَا أَزْدَادُ فِيهِ عِلْمًا، فَلَا بَارِكَ اللَّهُ لِي فِي سَطْوَةِ شَمْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ» وقال ابن عدي: وهكذا عن ابن عيينة، عن بقية منكر، وقد رواه بقية، ورواه غير بقية عن الحكم وهو عبد الجبار الخبائري عن الحكم، وسليمان يقلب الأسانيد ويسرق. ولم يورده السيوطي في "اللآلئ" ولا الذهبي في "الترتيب" وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٨٩/٢): هذا الحديث أورده ابن درياس في "تلخيص الموضوعات" من حديث عائشة وقال الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء" (٦/١): أخرجه الطبراني في "الأوسط" وأبو نعيم في "الحلية" وابن عبد البر في "المعلم" من حديث عائشة بإسناد ضعيف. يقول المحقق: قال الهيثمي في "المجمع" (١٣٦/١) فيه الحكم بن عبد الله قال أبو حاتم: كذّاب، وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١٨٨/٨) وقال أبو نعيم: غريب من حديث الزهري، تفرّد به الحكم اهـ. ولكن كلاهما بلفظ ابن عدي وهو يختلف عن لفظ ابن الجوزي، ولم أقف للفظ ابن الجوزي الذي روى به الحديث على مصدر. والله أعلم. وقال ابن عراق: وأما في التخريج الكبير فذكر العراقي أن ابن الجوزي أورده في "الموضوعات" وأنه نقل عن الصوري أنه قال: منكر لا أصل له، وأقرّه، والله أعلم. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

ملحوظة: وقد سبق تخريج حديث "إِذَا أَتَى عَلَيَّ يَوْمٌ لَا أَزْدَادُ فِيهِ عِلْمًا" في كتاب العلم فليراجع فيه.

(٤) زيادة من ف، س.

(٥) "الجرح" (١٢٠/٣)، و"المجروحين" (٢٤٨/١).

(٦) "كتاب المجروحين" (٣٣٥/١) وفي ف "لا يحل" بدل "لا يجوز".

## ٢٠-باب ثواب الفكر

(١٦٢٧) أنبأنا<sup>(١)</sup> ظفر بن علي، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن علي، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا<sup>(١)</sup> أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال: حدثنا عثمان بن عبد الله القرشي، قال: حدثنا إسحاق بن نجيج الملقبي، قال: حدثنا عطاء الخراساني، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): (٢) «فِكْرَةُ سَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سِتِينَ سَنَةً» (٣).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، وفي الإسناد كذابان، فما أفلتت<sup>(٤)</sup> وضعه من أحدهما إسحاق بن نجيج قال أحمد: هو أكذب الناس، وقال يحيى: هو معروف بالكذب ووضع الحديث، وقال الفلاس: كان يضع الحديث على رسول الله (ﷺ) صراحاً. (٥) والثاني: عثمان، قال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات<sup>(٦)</sup>.

(١) وفي ف، س «أخبرنا».

(٢) زيادة من ف، س.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الشيخ بن حيان في "كتاب العظمة" (٢٩٩/١ - ٣٠٠ - حديث ٤٣) وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٩ب: فيه: إسحاق بن نجيج كذاب. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٤٢) حديث (٧٥): في إسناده عثمان بن عبد الله القرشي وإسحاق بن نجيج: كذابان والمتهم به أحدهما. وتعقبه السيوطي في "اللائيء" (٣٢٧/٢): بأن الحافظ العراقي اقتصر في "تخريج الأحياء" على تضعيفه، وله شاهد من حديث أنس أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" من طريق محمد بن جعفر الوركاني عن سعيد ابن مسيرة عنه موقوفاً بلفظ: «تفكر ساعة في اختلاف الليل والنهار خير من عبادة ألف سنة» "زهر الفردوس" (٤٦/٢) وأورد فيه أثر عمرو بن قيس الملائي وكذلك أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (٣٠٥/١) حديث (٤٨) بلفظ: «بلغني أن تفكر ساعة خير من عمل دهر من الدهر» ولكن فيه: يحيى بن المتوكل وفي سند الديلمي سعيد بن مسيرة قال الذهبي: مظلم الأمر، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات، وقال الحاكم: روى عن أنس موضوعات. وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" (١٧٣): فمثله لا يُستشهد به ولا كرامة! وينظر: "ضعيف الجامع الصغير" (٩٦/٤)، و"كشف الخفاء" (٣٧٠/١ - ٣٧١)، و"الأسرار المرفوعة" (١٦٢-١٦٣). فلا يصح في هذا الباب حديث مرفوع والله أعلم.

(٤) وفي ف «فما أفلتت من وضعه أحدهما، أحدهما إسحاق».

(٥) "كتاب الميزان" (٧٩٥/٢٠٠/١).

(٦) "المجروحين" (١٠٢/٢) و"الميزان" (٤١/٣).

## ٢١- باب مَنْ أَخْلَصَ أَرْبَعِينَ صَبَّاحًا

فيه عن أبي أيوب، وأبي موسى، وابن عباس.

(١٦٢٨) فأما حديث أبي أيوب: أنبأنا<sup>(١)</sup> محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال:

أنبأنا حمد بن أحمد الحدّاد، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ<sup>(٢)</sup>، قال: حدثنا حبيب بن (١/١٢٧) الحسن، قال: حدثنا عباس بن يوسف الشكلي، قال: حدثنا محمد بن سنان، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا يزيد الواسطي، قال: أخبرنا حجاج، عن مكحول، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله (ﷺ):<sup>(٣)</sup> «مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ظَهَرَتْ يَتَابِعُ الْحِكْمَةَ عَلَى لِسَانِهِ»<sup>(٤)</sup>.

(١٦٢٩) و أما حديث أبي موسى: أنبأنا<sup>(٥)</sup> أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا<sup>(٥)</sup>

إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا حميد بن زنجويه، قال: حدثنا أبو أيوب الدمشقي، قال: حدثنا عبد الملك بن مهران الرفاعي، قال: حدثنا معن بن عبد الرحمن، عن الحسن، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا أَرْبَعِينَ صَبَّاحًا<sup>(٦)</sup> فَأَخْلَصَ فِيهَا الْعِبَادَةَ أَخْرَجَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ يَتَابِعُ الْحِكْمَةَ مِنْ قَلْبِهِ»<sup>(٧)</sup>.

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف ، س "أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ".

(٣) زيادة من س.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (١٨٩/٥) وقال أبو نعيم: كذا رواه يزيد الواسطي متصلاً، ورواه ابن هارون، ورواه أبو معاوية عن الحجاج فارسه. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٩ب: حجاج ضعيف، عن مكحول، عن أبي أيوب منقطع.

(٥) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٦) وفي ف، والكامل "يوماً" بدل "صباحاً".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٩٥٤/٥) في ترجمة عبد الملك بن مهران الرفاعي، وقال ابن عدي: وهذا منه منكر، وعبد الملك له غير ما ذكرت، وهو مجهول، ليس بالمعروف. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٩ب: وهذا لم يصح، عبد الملك بن مهران: واه.

(١٦٣٠) و أما حديث ابن عباس: فأنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن سلامة القُضاعي، قال: أخبرنا أبو القاسم يحيى بن علي الأذني<sup>(١)</sup>، قال: حدثنا أبو طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل، قال: حدثنا عامر بن سيار، قال: حدثنا سوار بن مُصعب، عن ثابت البُناني، عن مِقْسَم، عن ابن عَبَّاس قال: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(٢)</sup>: «مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ تَعَالَى أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ظَهَرَتْ يَنَابِيعُ الْحِكْمَةِ / مِنْ قَلْبِهِ عَلَى لِسَانِهِ»<sup>(٣)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)<sup>(٤)</sup>.

أما حديث أبي أيوب، ففيه يزيد الواسطي وهو يزيد بن عبد الرحمن، قال ابن حبان: كان كثير الخطأ، فاحش الوهم، يُخالف الشقات في الروايات، لا يجوز الاحتجاج به<sup>(٥)</sup>، وحجاج مجروح، ومحمد بن إسماعيل مجهول، ولا يصح لقاء

(١) وفي ف، س "الأذني" وهو تصحيف.

(٢) زيادة من س.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن سلامة القضاي في "مسند الشهاب" (٢٨٥/١) حديث (٤٦٦) وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٩ب: سوار بن مصعب متروك. وقال القضاي: كأنه يُريد بذلك من يحضر العشاء والفجر في جماعة، ومن حضرهما أربعين يوماً يُدرك التكييرة الأولى كُتِبَ له براءة من النار، وبراءة من النفاق وتعبه السيوطي في "اللآلئ" (٣٢٧-٣٢٨/٢)، ثم ابن عراق في "التزيه" (٣٠٥/٢) بأن الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء" (٢١٦/٤) حكم على تضعيف الحديث، حديث ابن عباس ذكره رزين العبدي في "جامعه" وقال الحافظ المنذري: لم أقف على إسناده صحيح ولا حسن، وإنما ذكر في كتب الضعفاء "كالكامل" وغيره والله أعلم. وله طريق آخر عن مكحول مرسلًا وليس فيه محمد بن إسماعيل ولا يزيد، أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١٨٩/٥): وهناد في "الزهد" (٣٥٧/٢) حديث (٦٧٨) وابن أبي شيبه في "المصنف" (٢٣١/١٣) عن أبي خالد الأحمر عن حجاج به، وإسناده ضعيف لضعف الحجاج وهو ابن أرتاة، وللإرسال. وأورده الألباني في "الضعيفة" (٣٨) وقال: ضعيف انتهى. وله شاهد عن صفوان بن سليم مرسلًا: «من زهد في الدنيا أدخل الله الحكمة في قلبه» أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب "ذم الدنيا" وعن علي بن أبي طالب مرفوعًا: «من أخرجه الله من ذل المعاصي إلى عز التقوى، أغناه الله بلا مال، وأعزه بلا عشيرة، وأمنه بلا منعة، ومن لم يستح من طلب المعيشة رعى الله بآله ونعم عياله، ومن زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه، وأنطق به لسانه، وبصره دأها ودواها وعيوبها وأخرجه الله سالمًا إلى دار السلام» أخرجه أبو نعيم (لم أقف على مصدره).

(٤) زيادة من س، ج.

(٥) كتاب المجروحين" (١٠٥/٣) و"الميزان" (٤٢٢/٤).

مكحول لأبي أيوب، وقد ذكر محمد بن سعد أن العلماء قدحوا في رواية مكحول، وقالوا: هو ضعيف في الحديث (\*).

و أما حديث أبي موسى، فقال ابن عدي: هو متن منكر، وعبد الملك مجهول<sup>(١)</sup>.

و أما حديث ابن عباس، فقال أحمد ويحيى والنسائي: سوار بن مصعب متروك الحديث، وقال يحيى مرة: ليس بثقة ولا يكتب حديثه<sup>(٢)</sup>.

قال المصنف: قلت: وقد عمل جماعة من المتصوفة والمترهدين على هذا الحديث الذي لا يثبت، وأنفردوا في بيت الخلوة أربعين يوماً، وامتنعوا عن أكل الخبز، وكان بعضهم يأكل الفواكه ويتناول الأشياء التي تضاعف قيمتها على قيمة الخبز، ثم يخرج بعد الأربعين فيهندي، ويخيل إليه أنه يتكلم بالحكمة. ولو كان الحديث صحيحاً، فإن الإخلاص يتعلق بقصد القلوب<sup>(٣)</sup>، لا بفعل البدن، فلهذا در العلم!

\*\*\*

(١/١٢٨)

## ٢٢-باب/ قوله: اتقوا فراسة المؤمن

فيه عن ابن عمر، وأبي سعيد، وأبي أمامة، وأبي هريرة:

(١٦٣١) فأما حديث ابن عمر: فأبنا<sup>(٤)</sup> محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أبنا<sup>(٤)</sup> حمد بن أحمد الحداد، قال: أبنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا حبيب بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن السكين، قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن عمر اليمامي، قال: حدثنا عمارة بن عتبة، قال: حدثنا الفرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(٥)</sup>: «اتقوا

(\*) عبارة الذهبي في الميزان: وقال ابن سعد: ضعفه جماعة اهـ. وهو المفهوم من كلام ابن سعد في الطبقات. وقد أثنى عليه جماعة من الأئمة ووثقوه. وانظر: الطبقات (٧/ ٤٥٥) والميزان (١٧٧/٤ - ١٧٨) والنبلاء (٥/ ١٥٥) وتهذيب الكمال (٤٦٤/٢٨).

(١) ينظر: "التهذيب" (٤٢٧/٦).

(٢) ينظر: "الميزان" (٣٦١٦/٢٤٦/٢).

(٣) وفي ف "القلب"

(٤) وفي ف ، س "فأخبرنا".

(٥) زيادة من ف ، س ..

فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ»<sup>(١)</sup>.

(١٦٣٢) و أما حديث أبي سعيد: فأنبأنا<sup>(٢)</sup> عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار<sup>(٣)</sup> النيسابوري قال: حدثنا محمد بن أحمد بن مَحْمُودِ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن بُرْدٍ، قال: حدثنا موسى بن داود<sup>(٤)</sup> (ح).

(وأخبرنا)<sup>(٥)</sup> عبد الرحمن، قال: أخبرنا أحمد بن علي، قال: أخبرنا<sup>(٦)</sup> الحسين ابن علي الطناجيري، قال: أنبأنا عبد الله بن عثمان الصقار، قال: حدثنا ابن مَخْلَدٍ، قال: حدثنا الحسن بن عرفة<sup>(٧)</sup> (ح).

(وأخبرنا)<sup>(٥)</sup> عبد الأول، قال: أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري، قال: أخبرنا إسماعيل بن الحسين الدارمي، قال: حدثنا محمد بن الحسن السراج، قال: حدثنا مُطِينٌ، قال: حدثنا عبد الحميد بن بيان ح.

(١٢٨/ب) و أخبرنا عبد الأول، قال: / أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري، قال: حدثنا عمر ابن إبراهيم الزاهد، قال: حدثنا<sup>(٨)</sup> محمد بن أحمد بن الغطريف، قال: حدثنا<sup>(٩)</sup> عمران بن موسى، قال: حدثنا محمد بن أبي خلف، (ح).

(وأخبرنا)<sup>(٥)</sup> عبد الأول، قال: أخبرنا الأنصاري، قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٩٤/٤) وقال أبو نعيم: غريب من حديث ميمون لم نكتبه إلا من هذا الوجه. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٩ ب: فرات بن السائب متروك، تفرّد به عمارة بن عتبة، أحمد بن محمد بن عمر اليمامي - كذاب.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "سيار" بدل "بشار" وفي س "يسار".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٢٣٤/١٩١/٣) في ترجمة محمد بن كثير القرشي.

(٥) من س، ف، وفي غيرهما: وأنبأنا.

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) وهذا إسناد الخطيب في "تاريخه" (٣٧٣٩/٢٤٢/٧).

(٨) وفي ف "أخبرنا".

(٩) وفي ف "أنبأنا".

الحسن بن مالك، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> محمد بن أحمد بن حمزة، قال: حدثنا محمد بن المسيب، قال: حدثنا الحسين بن منصور؛ قالوا: حدثنا محمد بن كثير، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ تَعَالَى - زاد ابن عرفة - ثم قرأ ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾»<sup>(٢)</sup> [الحجر: ٧٥].

(١٦٣٣) و أما حديث أبي أمامة: فأنبأنا<sup>(٣)</sup> أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا طلحة بن علي بن الصقر، قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن عيسى بن الحكم المقرئ، قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن المستلم قال: حدثنا محمد بن رزق الله، ح .

(وأخبرنا)<sup>(٤)</sup> محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ<sup>(٥)</sup>: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ»<sup>(٦)</sup>.

(١) وفي ف "أخبرنا محمد بن أحمد".

(٢) "تاريخ بغداد" (٢٤٢/٧) وقال الخطيب في (١٩١/٣): للمفسرين كذا قال في هذا الحديث عن محمد بن كثير عن سفيان عن عمرو بن قيس، والأول المحفوظ، وهو غريب من حديث عطية العوفي عن أبي سعيد، لا نعلم رواه عنه غير عمرو بن قيس الملائني، وتفرد به محمد بن كثير عن عمرو، وهو وهم، والصواب ما رواه سفيان عن عمرو بن قيس الملائني.

(٣) وفي، س "فأخبرنا".

(٤) من ف، ج، وفي غيرهما: وأنبأنا.

(٥) زيادة من س.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٥٠٠/٩٩/٥) في ترجمة أحمد بن محمد أبي العباس المؤدب، ومن طريق الحافظ أبي نعيم الأصبهاني كلاهما عن عبد الله بن صالح به. وأخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٥٢٣/٤) في ترجمة: عبد الله بن صالح أبي صالح كاتب الليث، وفي (٢٤٠١/٦) في ترجمة معاوية بن صالح الحمصي، وقال ابن عدي: وهذا عن راشد بن سعيد بهذا الإسناد، لا يرويه عنه غير معاوية بن صالح، وأبو صالح عن معاوية بن صالح كتاب طويل ونسخة حسنة. وقال الذهبي في الترتيب (٦٩ب): وهذا مما تفرد به أبو صالح وهو ضعيف اهـ. وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٧٤٩٧/٨) عن بكر بن سهل عن عبد الله بن صالح به، وقال الهيثمي في "المجمع" (٢٦٨/١٠) وإسناده حسن. انتهى.

(١٦٣٤) و أما حديث أبي هريرة: فأنبأنا<sup>(١)</sup> عبد الله بن عليّ المقرئ، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> الحسين بن أحمد بن طلحة النعالي، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن / أحمد بن وصيف قال: حدثنا<sup>(٢)</sup> أبو بكر الشافعي، قال: حدثنا أحمد بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن موسى بن بزيع، قال: حدثنا حماد بن خالد الحياط، قال: حدثنا أبو معاذ الصائغ، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup>: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>(٤)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ.

أما حديث ابن عمر ففيه: الفُرات بن السائب، قال يحيى: ليس بشيء، وقال البخاري والدارقطني: متروك<sup>(٥)</sup>. وفيه: أحمد بن محمد اليمامي<sup>(٦)</sup>. قال أبو حاتم

(١) وفي ف ، س "فأخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) زيادة من س .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه عبد الله بن علي المقرئ. وقال الذهبي في "الترتيب" ٦٩ب: أبو معاذ الصائغ وكأنته: سليمان بن أرقم-متروك- وتعقبه السيوطي في "اللائيء" (٢/٣٢٩-٣٣٠) بأن حديث ابن عمر لم ينفرد به اليمامي، بل أخرجه ابن جرير في "تفسيره" من وجه آخر عن الفرات فبرئ اليمامي عن عهدته، وحديث أبي سعيد لم ينفرد به محمد بن كثير، بل تابعه مصعب بن سلام ومن طريقه أخرجه البخاري في "تاريخه" والترمذي وغيرهما، ومصعب وثقه ابن معين في رواية، وقال أبو حاتم: محله الصدق، ومحمد بن كثير مشأه ابن معين، وقال: شيعي لا بأس به فحديثه بالمتابعة حسن، وحديث أبي أمامة على شرط الحسن، وعبد الله بن صالح ثقة لا بأس به، وورد أيضاً من حديث ثوبان أخرجه ابن جرير في تفسيره، ومن شواهد حديث أنس مرفوعاً: «إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا يَعْرِفُونَ النَّاسَ بِالتَّوَسُّمِ» أخرجه البزار والطبراني وغيرهما. وأورده الألباني في "الضعيفة" (١٨٢١) وذكر للحديث من متابعات وشواهد وقال: وجملة القول أن الحديث ضعيف، لاجتناب ولا موضوع، وإليه مال الحافظ السخاوي في "المقاصد الحسنة" انتهى، وقال المعجلوني في "كشف الخفاء" (٤٢/١) وطرقه كلها ضعيفة وبعضها متمسك، فلا يليق مع وجوده الحكم على الحديث بالوضع، لا سيما وقد رواه الطبراني والبزار وأبو نعيم في "الطب" بسند حسن عن أنس رفعه. وقال الزرقاني في "مختصر المقاصد" (٢١): حسن لغيره. وقال محمد درويش الحوت في "أسني المطالب" (ص ٤٨): رواه الطبراني بإسناد حسن. وينظر: "الشذرة" (ص ٣٤) و"ضعيف الجامع" (١٢٨)، و"الفوائد" (ص ٢٤٣).

فالحديث له أصل، ويصل إلى درجة الحسن -إن شاء الله- وليس بموضوع والله أعلم.

(٥) ينظر: "الضعفاء الصغير" للبخاري (٢٩٧)، وللدارقطني (٤٣٣)، و"الميزان" (٣/٣٤١).

(٦) ينظر: "الجرح والتعديل" (٢/٧١)، و"الميزان" (١/١٤٢/٥٥٩).

الرازي: كان كذاباً، وقال الدارقطني: متروك الحديث.

وأما حديث أبي سعيد: فانفرد به محمد بن كثير، عن عمرو. قال أحمد بن حنبل: خرقتنا حديث محمد بن كثير. وقال علي بن المديني: كتبنا عنه عجائب وخططتُ على حديثه، وضعفه جداً<sup>(١)</sup>.

وأما حديث أبي أمامة: ففيه عبد الله بن صالح، وهو كاتب الليث، قال: أحمد ابن حنبل: ليس هو بشيء، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات<sup>(٢)</sup>.

وأما حديث أبي هريرة، فإن أبا معاذ وهو سليمان بن أرقم، قال أحمد بن حنبل [ويحيى]: ليس بشيء. وقال البخاري وأبو داود<sup>(٣)</sup> والنسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات<sup>(٤)</sup>. قال أبو بكر/ الخطيب:

(ب/١٢٩)

- والمحفوظ ما رواه سفيان، عن عمرو بن قيس، أنه قال: كان يقال: «اتقوا فراسة المؤمن».

(90/١٦٣٥) أخبرنا القزاز، قال: أنبأنا الخطيب، قال: أنبأنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أنبأنا سفيان، عن عمرو بن قيس الملائمي، قال: كان يُقال: «اتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله»<sup>(٥)</sup>.

\*\*\*

(١) ينظر: "العلل ومعرفة الرجال" (٥٨٦٤، ٥١٠٩)، و"الميزان" (٨٠٩٨/١٧/٤).

(٢) "التهذيب" (٢٥٦/٥).

(٣) وفي ف' و أبو كامل، وهو تصحيف.

(٤) "الميزان" (٣٤٢٧/١٩٦/٢).

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب وهو من طريق الحافظ العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٦٨٨/١٢٩/٤) في ترجمة محمد بن كثير الكوفي القرشي وزاد العُقيلي في آخره: "و هذا أولى" وقال: في حديثه وهم.

## ٢٣- باب صفة (\*) الأولياء

(١٦٣٦) أنبأنا<sup>(١)</sup> أحمد بن أحمد المتوكل، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا أبو الحسن بن رزق، قال: حدثنا جعفر الخوَّاص، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن جابر، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترمذاني، قال: حدثنا الحسن العتكي، قال: حدثنا الوليد بن عبد الرحمن القرشي، قال: حدثنا حيَّان البصري، عن إسحاق بن نوح، عن محمد بن عليّ، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل قال: سمعتُ رسول الله (ﷺ)<sup>(٢)</sup> وأقبل على أسامة بن زيد فقال: يا أسامة! عَلَيْكَ بطريق الجنة، وإياك أن تَخْتَلِجَ دُونَهَا، فقال: يا رسول الله! ما أَسْرَعُ ما يُقَطَّعُ به ذلك الطريق؟ قال: بِالظَّمَأِ في الهواجر، وَكَسْرِ النَّفْسِ عن لَذَّةِ الدُّنْيَا؛ يا أسامة! عَلَيْكَ بالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ يُقَرِّبُ إلى الله عزَّ وجلَّ، إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبُّ إلى الله<sup>(٣)</sup> من رِيحِ قَمِ الصَّائِمِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ/ أَنْ يَأْتِيكَ مَلَكُ الْمَوْتِ وَيَطْنُكَ جَائِعٌ، وَكَبِدُكَ ظَمَانٌ فافْعَلْ، فَإِنَّكَ تُدْرِكُ شَرَفَ الْمَنَازِلِ في الآخرة، وَتَحِلُّ مع النَّبِيِّينَ وَيَفْرَحُ الْأَنْبِيَاءُ بِقُدُومِ رُوحِكَ عَلَيْهِمْ، وَيُصَلِّي عَلَيْكَ الْجَبَّارُ تَعَالَى، إِيَّاكَ يا أسامة وَكُلَّ كَبِدٍ جَائِعَةٍ تُخَاصِمُكَ<sup>(٤)</sup> إلى الله يوم القيامة! يا أسامة إِيَّاكَ ودعاء عبَاد<sup>(٥)</sup> قد أذَابُوا اللَّحُومَ بِالرِّيحِ وَالسُّمُومِ، وَأَظْمَأُوا الْأَكْبَادَ حَتَّى غَشِيَتْ أَبْصَارُهُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ سُرَّ بِهِمْ وَبَاهَى بِهِم الملائكة، بِهِمْ تَصْرِفُ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ، ثُمَّ بَكَى رسول الله (ﷺ)<sup>(٦)</sup> حَتَّى اشْتَدَّ نَحِيْبُهُ، وَهَابَ النَّاسُ أَنْ يُكَلِّمُوهُ، حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَ مِنَ السَّمَاءِ ما حَدَّثَ<sup>(٧)</sup> ثُمَّ

(\*) في الاصل (ضعف) والصواب ما أثبتناه كما في النسخ الأخرى .

(١) وفي ف " أخبرنا أحمد بن أحمد المتوكل" وهو صواب أيضا، وانظر «مشيخة ابن الجوزي» ص ٦٥ .

(٢) زيادة من ف ، س .

(٣) وفي س " الله عزَّ وجلَّ" .

(٤) وفي س "مخاصمك إلى يوم القيامة" .

(٥) وفي س "و دعاء قوم" .

(٦) زيادة من س .

(٧) وفي س "من السماء حدث" .

قال: وَيَحَ هذه الأمة ما يَلْقَى مَنْ أطاع الله فيهم، كيف يَقتُلُونَهُ وَيَكذَّبُونَهُ<sup>(١)</sup> من أجل أنه أطاع الله عزَّ وجلَّ، فقال عمر: يا رسول الله<sup>(٢)</sup> والناس على الإسلام يومئذ؟ قال: نعم، قال: ففيم يَقتُلون من أطاع الله وأمرهم بطاعة الله؟ قال: <sup>(٣)</sup> يا عمر، ترك القومُ الطريقَ وركبوا الدوابَّ، ولَبَسُوا اللينَ من الثياب، وَخَدَمَتْهُمُ أَبْنَاءُ فارسَ والرومِ، يَتَزَيَّنُّ مِنْهُمُ الرَّجُلُ بِزِينَةِ الْمِرْأَةِ لِزَوَّجِهَا، وَتَسْبِرُجُ النِّسَاءُ، زِيَهُمُ زِيُّ الْمُلُوكِ، وَدِينُهُمْ دِينُ كَسْرَى<sup>(٤)</sup>، يَتَسَمَّنُونَ، يَتَبَاهُونَ بِالْحَشَا وَاللِّبَاسِ، فَإِذَا تَكَلَّمَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ، عَلَيْهِمُ الْعِبَاءُ مُنْحَنِيةٌ أَصْلَابُهُمْ، قَدْ ذَبَحُوا أَنْفُسَهُمْ مِنَ الْعَطَشِ، إِذَا تَكَلَّمَ مِنْهُمْ مَتَكَلَّمَ / كَذَبَ، وَقِيلَ لَهُ: أَنْتَ قَرِينُ الشَّيْطَانِ، وَرَأْسُ الضَّلَالَةِ، تَحْرَمُ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ (١٣٠/ب) لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ، تَأْوَلُوا كِتَابَ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ، وَاسْتَذَلُّوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، وَاعْلَمَ يَا أَسَامَةَ أَنْ أَقْرَبَ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ طَالَ حَزْنُهُ وَعَطَشُهُ وَجُوعُهُ فِي الدُّنْيَا، الْأَخْيَاءُ<sup>(٥)</sup> الْأَبْرَارُ الَّذِينَ إِذَا شَهِدُوا لَمْ يَعْرِفُوا، وَإِذَا غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا، وَيُعْرِفُونَ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ، يَخْفُونَ<sup>(٦)</sup> عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، تَعْرِفُهُمْ بِقَاعِ الْأَرْضِ وَتُحْفُ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ، نَعِمَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا، وَتَنَعَمُوا [هَمْ]<sup>(٧)</sup> بِالْجُوعِ وَالْعَطَشِ، وَلَيْسَ النَّاسُ لِيْنِ الثِّيَابِ وَلَبَسُوا هُمْ خَشْنَ اللَّبَاسِ،<sup>(٨)</sup> افترش الناس الفرش، وافترشوا هم الجبابة والركب وضحك الناس وبكوا، أَلَا لَهُمُ الشَّرْفُ فِي الْآخِرَةِ، يَا لَيْتَنِي قَدْ رَأَيْتُهُمْ! بِقَاعِ الْأَرْضِ بِهِمْ رَحْبَةً، الْجَبَّارُ تَعَالَى عَنْهُمْ رَاضٍ، ضَيَّعَ النَّاسُ فِعْلَ النَّبِيِّينَ وَأَخْلَقَهُمْ وَحَفَظُوهَا، الرَّاغِبُ مِنْ رَغْبٍ إِلَى اللَّهِ فِي مِثْلِ رَغْبَتِهِمْ، وَالخَاسِرُ مَنْ خَالَفَهُمْ، تَبْكِي الْأَرْضُ إِذَا افْتَقَدْتَهُمْ،<sup>(٩)</sup> وَيَسْخَطُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ عَلَى كُلِّ بَلَدٍ لَيْسَ فِيهِ مِنْهُمْ أَحَدٌ، يَا أَسَامَةَ إِذَا

(١) وفي س "كيف يقتلونه ويكذبونه".

(٢) وكذا في س ، والتنزيه .

(٣) وفي ف "فقال".

(٤) وفي "التنزيه" زيادة "كسرى هرمز" وفي اللالي "كسرى ابن هرمز".

(٥) وفي س ، ف ، والتنزيه "الأخفاء".

(٦) وفي س "ويخفون على".

(٧) من س .

(٨) وفي س ، والتنزيه "الثياب" بدل "اللباس".

(٩) وفي س ، والتنزيه "إذا فقدتهم".

رَأَيْتَهُمْ فِي قَرْيَةٍ فَاعْلَمَ أَنَّهُمْ أَمَانٌ لِأَهْلِ تِلْكَ الْقَرْيَةِ، لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ قَوْمًا هُمْ فِيهِمْ،  
اتَّخَذَهُمْ لِنَفْسِكَ تَنْجُ بِهِمْ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَدَعَ مَا هُمْ عَلَيْهِ، فَتَزُلَّ قَدَمُكَ فَتَهْوِي فِي النَّارِ؛  
حَرَمُوا حَلَالًا أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُمْ طَلَبَ<sup>(١)</sup> الْفَضْلِ فِي الْآخِرَةِ، تَرَكَوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ عَنِ  
قُدْرَةٍ لَمْ يَتَكَبَّرُوا/ عَلَى الدُّنْيَا انْكَسَبَ الْكِلَابُ عَلَى الْجَيْفِ، أَكَلُوا الْعَلَقَ، وَلبَسُوا  
الْحَرَقَ، تَرَاهُمْ شُعْنًا غُبْرًا تَظُنُّ أَنْ بِهِمْ دَاءٌ، وَمَا ذَلِكَ بِهِمْ، وَيُظُنُّ النَّاسُ أَنَّهُمْ قَدْ  
خَوَّلَطُوا، [وَمَا خَوَّلَطُوا]<sup>(٢)</sup> وَلَكِنْ قَدْ خَالَطَ الْقَوْمَ الْحَزْنَ، يُظُنُّ<sup>(٣)</sup> النَّاسُ أَنَّهُمْ قَدْ ذَهَبَتْ  
عُقُولُهُمْ، وَمَا ذَهَبَتْ عُقُولُهُمْ، وَلَكِنْ نَظَرُوا بِقُلُوبِهِمْ إِلَى أَمْرِ ذَهَبَ بِعُقُولِهِمْ عَنِ  
الدُّنْيَا، فَهَمُّ فِي الدُّنْيَا عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا، يُمَشُّونَ بِلا عُقُولَ، يَا أَسَامَةَ عَقَلُوا حِينَ ذَهَبَتْ  
عُقُولُ النَّاسِ، لَهُمُ الشَّرْفُ فِي الْأَرْضِ<sup>(٤)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث شبه لا شيء. محمد بن علي لم يدرك سعيد بن زيد،  
وحَيَّانُ البَصْرِيُّ هُوَ حَيَّانُ بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن جَبَلَةَ. قال عَمْرُو بن عَلِيِّ الفَلَّاسُ: كَانَ  
كَذَّابًا<sup>(٥)</sup>. وَأَمَّا الْوَلِيدُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ يَحْيَى: لَيْسَ بِشَيْءٍ.

و قال أبو حاتم الرازي: مجهول<sup>(٦)</sup>، وأكثر رجال هذا الإسناد لا يعرفون، وهو من  
عمل المتأخرين.

\*\*\*

(١) وفي س "طلباً لفضل الآخرة".

(٢) من ، س والتنزیه.

(٣) وفي التنزيه "فظن".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي، وقال ابن عراق: أخرجه الخطيب في "كتاب الزهد" وقال  
الذهبي في "الترتيب" ٦٩ ب: يروي عن الوليد بن عبد الرحمن القرشي وإه عن حيان - وهو ابن عبد الله  
البصري - كذبه الفلاس، قال ابن الجوزي: هو من عمل المتأخرين وصدق. وتعبه السيوطي في "اللآليء"  
(٣٠٩/٢) بأن ابن عساكر أخرجه من طريق الخطيب، ثم قال: ورويت هذه القصة عن محمد بن علي  
مرسلة، وعن ابن عباس من وجه آخر بأطول من هذا.... فذكره بسنده، وقال ابن عراق في "التنزيه"  
(٣٠١/٢) فيه عبادة بن يزيد الحميري وعنه أحمد بن يزيد الحميري لم أعرفهما والله أعلم، فالحديث موضوع  
بهذا الإسناد والله أعلم.

(٥) وفي "الميزان": حيان بن عبد الله، أبو جبلة الدارمي (١/٦٢٢-٦٢٣/٢٣٨٦).

(٦) "الجرح" (٩/٩) و"الميزان" (٤/٣٤١/٩٣٧٩).

## ٢٤- باب عدد الأولياء

فيه عن ابن مسعود وابن عمر وأبي هريرة وأنس.

(١٦٣٧) فأما حديث ابن مسعود: فأنبأنا<sup>(١)</sup> محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن السري القنطري، قال: حدثنا قيس بن إبراهيم بن قيس السامري، قال: حدثنا عبد الرحيم بن يحيى بن الأرمي / قال: حدثنا عثمان بن عمارة، قال: حدثنا المعافى بن عمران، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ فِي الْخَلْقِ ثَلَاثِمِائَةَ، قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلِلَّهِ تَعَالَى فِي الْخَلْقِ أَرْبَعُونَ، قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ مُوسَى، وَلِلَّهِ تَعَالَى فِي الْخَلْقِ سَبْعَةَ، قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلِلَّهِ تَعَالَى فِي الْخَلْقِ ثَلَاثَةَ، قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ مِيكَائِيلَ،<sup>(٢)</sup> وَلِلَّهِ تَعَالَى فِي الْخَلْقِ وَاحِدٌ، قَلْبُهُ عَلَى قَلْبِ إِسْرَافِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا مَاتَ الْوَاحِدُ أَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ مِنَ الثَّلَاثَةِ، وَإِذَا مَاتَ مِنَ الثَّلَاثَةِ أَبْدَلَ اللَّهُ مِنَ الْخَمْسَةِ، وَإِذَا مَاتَ مِنَ الْخَمْسَةِ أَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ مِنَ السَّبْعَةِ، وَإِذَا مَاتَ مِنَ السَّبْعَةِ أَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ مِنَ الْأَرْبَعِينَ، وَإِذَا مَاتَ مِنَ الْأَرْبَعِينَ، أَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ مِنَ الثَّلَاثِمِائَةِ، وَإِذَا مَاتَ مِنَ الثَّلَاثِمِائَةِ أَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ مِنَ الْعَامَةِ<sup>(٣)</sup>، فَبِهِمْ يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَيُمْطَرُ وَيُنْبَتُ، وَيُدْفَعُ الْبَلَاءُ» قيل لعبد الله بن مسعود: كيف بهم يحيي ويميت؟ قال: «لأنهم يسألون الله إكثار الأمم فيكثرون، ويدعون على الجبابرة فيقضمون، ويستسقون فيسقون، ويسألون فتنتبت لهم الأرض، ويدعون

(١) وفي ف، س 'و أخبرنا محمد بن عبد الباقي'.

(٢) وفي س 'عليه السلام'.

(٣) وفي س 'من الخلق' بدل 'العامه'.

فَيُدْفَعُ (١) بِهِمْ أَنْوَاعُ الْبَلَاءِ» (٢).

(١/١٣٢) (١٦٣٨) و أما حديث ابن عمر: فأنبأنا (٣) محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا / حمد بن أحمد (٤) قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن الحارث (٥) الطبراني، قال: حدثنا سعيد بن أبي زيدون، قال: حدثنا عبد الله بن هارون الصوري، قال: حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «خِيَارُ أُمَّتِي فِي كُلِّ قَرْنٍ خَمْسُمِائَةٍ، وَالْأَبْدَالُ أَرْبَعُونَ، فَلَا الْخَمْسُمِائَةَ يَنْقُصُونَ، وَلَا الْأَرْبَعُونَ، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللَّهُ مِنَ الْخَمْسُمِائَةِ مَكَانَهُ، وَأَدْخَلَ مِنَ الْأَرْبَعِينَ مَكَانَهُمْ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ دُنَّا عَلَى أَعْمَالِهِمْ، قَالَ: يَعْفُونَ عَمَّنْ ظَلَمَهُمْ، وَيُحْسِنُونَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِمْ، وَيَتَوَاسَوْنَ فِيمَا آتَاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ» (٦).

(١٦٣٩) و أما حديث أبي هريرة: فأنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا محمد بن المسيب، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مرزوق، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء

(١) وفي س "فندفع لهم أنواع".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٩-٨/١) المقدمة (أولياء الله) فيه مجاهيل. ذكر الذهبي إسناده الحديث وقال: هذه ظلمات بعضها فوق بعض، الوضع من أحدهم، "الترتيب" ٦٩ ب، ١٧٠، وقال الشوكاني في "الفوائد" ٢٤٦: وفي إسناده مجاهيل، وقال المعلمي: عبد الرحيم بن يحيى الآدمي، وعثمان بن عمارة مجهولان، والمتهم بوضعه أحدهما. وقال الذهبي في "الميزان" (٢/٦٠٨/٥٠٤٠) في ترجمة: عبد الرحيم بن يحيى: اتهمه به أبو عثمان، وقال في (٣/٥٥٤٩/٥٠): فقاتل الله من وضع هذا الإفك، ورواه أبو أحمد حنينك التيمي، عن أحمد بن محمد بن الأزهر، حدثنا عبد الرحيم بن يحيى فذكره، وعزا تخريجه كل من السيوطي وابن عراق إلى الحافظ الطبراني ولم أجده في كتب الطبراني المطبوعة، والله أعلم.

(٣) وفي ف، س "فأخبرنا".

(٤) وفي ف، س زيادة "الحداد".

(٥) وفي الحلية واللالية "محمد بن الحزر" وفي النسخ "الحارث".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٨/١)، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٠: عبد الله بن هارون الصوري مستهم، وقال في "الميزان" في ترجمته (٢/٥١٦/٤٦٦١): لا يعرف، والخبر كذب في أخلاق الأبدال، وقد عزا السيوطي وابن عراق تخريجه إلى الطبراني، ولم أقف على مصدره، والله أعلم.

الخطاف، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «لن تخلوا الأرض من (١) ثلاثين، مثل إبراهيم خليل الرحمن (٢)، بهم تغاثون وبهم ترزقون، وبهم تمطرون» (٣).

و أما حديث أنس فله طريقان:

(١٦٤٠) الطريق الأول: أنبأنا (٤) أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا / إسماعيل (١٣٢/ب)

ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن زهير بن فضل الأبلبي، قال: حدثنا عمر بن يحيى الأبلبي، قال: حدثنا العلاء بن زيد، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ (٥) قال: «البدلاء أربعون: اثنان وعشرون بالشام، وثمانية عشر بالعراق، كلما مات منهم واحد، بدل الله مكانه آخر، فإذا جاء الأمر قبضوا كلهم، فعند ذلك تقوم الساعة» (٦).

(١٦٤١) الطريق الثاني: أنبأنا (٧) أبو الحسن الأنصاري، قال: أنبأنا علي بن أيوب

قال: أنبأنا الحسن بن محمد الخلال، قال: حدثنا أبو بكر بن شاذان، قال: حدثنا عمر بن محمد الصابوني، قال: حدثنا إبراهيم بن الوليد، قال: حدثنا أبو عمر الغداني، قال: حدثنا أبو سلمة الحراني، عن عطاء، عن أنس بن مالك قال: قال

(١) وفي س "عن" بدل "من".

(٢) وفي س زيادة "عليه السلام".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وهو من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٦١/٢) في ترجمة: عبد الرحمن بن مرزوق بن عوف وقال ابن حبان: شيخ كان بطرسوس يضع الحديث، لا يحل ذكره إلا على سبيل القدرح فيه. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٠: يا ليت شعري فيماذا فوالله ما في أمة نبينا أحد مثل أبي بكر، وبينه وبين إبراهيم من الفضل ما لا يحصيه بشر، ولكن هذا من وضع عبد الرحمن بن مرزوق الطرسوسي لا نجاه الله!

(٤) وفي ف، س "أخبرنا".

(٥) وفي س "أنه قال".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٨٦٢-١٨٦٣) في ترجمة: العلاء بن زيد الثقفي، وقال ابن عدي فيه: يحدث عن أنس بأحاديث عداة مناكير. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٠: العلاء بن زيد متروك. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٤٦): وهو من نسخة موضوعة.

(٧) وفي ف "أخبرنا".

رسول الله ﷺ: «الأبدال أربعون رجلاً، وأربعون امرأة، كلما مات رجلٌ بَدَلُ الله مكانه رجلاً، وكلما ماتت امرأةٌ أبَدَلُ الله مكانها امرأةً»<sup>(١)</sup>.

قال المؤلف: ليس في هذه الأحاديث شيءٌ يصحّ .

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الحسن الخلال في "كرامات الأولياء" فيه مجاهيل، يوجد من يسمون بتلك الأسماء ولكن لا تستقيم رواية بعضهم عن بعض، وهذا يشعر بأن السند مركّب (حاشية الفوائد ص ٢٤٦). وقد تعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٣٣٠-٣٣٢) وفي "التعقبات" (ص ٤٧)، وابن عراق في "التزنية" (٢/٣٠٦-٣٠٧) حديث ٧٤-٧٨: بأن لحديث ابن عمر وحديث أبي هريرة طريقين آخرين أخرجهما الخلال في "كرامات الأولياء" ولحديث ابن مسعود طريق آخر، أخرجه الطبراني وأبو نعيم، ولحديث أنس طريق آخر أخرجه ابن لال في "مكارم الأخلاق" وآخر أخرجه الطبراني في "الأوسط" وحسنه الهيثمي في "المجمع" (١٠/٦٢-٦٣) باب ما جاء في الأبدال. وآخر أخرجه ابن عساکر، وقد جاء ذكر الأبدال أيضاً من حديث عمر أخرجه ابن عساکر من طريقين، ومن حديث علي أخرجه أحمد والطبراني والحاكم من طرق أكثر من عشرة بعضها على شرط الصحيح، ومن حديث عبادة بن الصامت أخرجه أحمد بسند صحيح، ومن حديث ابن عباس أخرجه أحمد في "الزهد" بسند صحيح، ومن حديث عوف بن مالك أخرجه الطبراني بسند حسن، ومن حديث معاذ بن جبل أخرجه السلمسي في "السنن"، ومن حديث أبي الدرداء أخرجه الحكيم الترمذي في "نوادير الأصول"، ومن حديث أبي سعيد الخدري أخرجه البيهقي في "الشعب"، ومن حديث أم سلمة أخرجه ابن أبي الدنيا في "السخاء" والبيهقي في "الشعب"، ومن مرسل عطاء أخرجه أبو داود، ومن مرسل بكر بن خنيس أخرجه ابن أبي الدنيا في "كتاب الأولياء"، وورد عن عمر موقوفاً أخرجه ابن عساکر، وعن حذيفة موقوفاً أخرجه الحكيم الترمذي في "النوادر". وقال السيوطي: وقد جمعت طرق هذه الأحاديث كلها في تأليف مستقل، وقال ابن عراق: وقال العلامة الشمس السخاوي: وما يتقوى به هذا الحديث ويدلّ لانتشاره بين الأئمة قول الشافعي في بعضهم: كنا نعدُّ من الأبدال، وقول البخاري في آخر: كانوا لا يشكّون أنه من الأبدال، قال: وقد أفردت الكلام عليه في جزء سمّيته "نظم اللال في الكلام على الأبدال" والله أعلم. وقال الحافظ السخاوي في "المقاصد" (ص ٨): خير الأبدال له طرق بألفاظ مختلفة كلها ضعيفة. وأصح مما تقدم كله خبر أحمد (١/١١٢) عن علي مرفوعاً «البدلاء يكونون بالشام... الحديث، رجاله رجال الصحيح غير شريح بن عبيد وهو ثقة. وقال شيخه الحافظ ابن حجر في "فتاويه": الأبدال وردت في عدة أخبار، منها ما يصح وما لا يصح، وأما القطب فورد في بعض الآثار، وأما القوّث بالوصف المشتهر بين الصوفية فلم يثبت. وينظر: "مسند أحمد" (٥/٣٢٢) و"الجامع الصغير" للسيوطي ٣٠٣٢-٣٠٣٧، و"فيض القدير" (٣/١٦٧-١٧٠) و"الدرر المنتشرة" (٤٧١) و"مختصر المقاصد" (٦)، و"الحاوي للفتاوي" (٢/٤١٧) و"كشف الخفاء" (١/٢٥)، و"المنار النيف" (١٣٦)، و"تذكرة الموضوعات" (١٩٣)، "ذيل القول المسدد" لمحمد صبيحة الله (ص ١٠٨-١١٢) الحديث التاسع عشر، وكتاب "التوايين" (ص ٢٢٥-٢٢٦)، و"الكشف الإلهي" (١١٢)، ومجموعة رسائل ابن عابدين (٢/٢٦٤-٢٨١). فحديث الأبدال له أصل وليس بموضوع.

أما حديث ابن مسعودٍ فكثير رجاله<sup>(١)</sup> مجاهيل، ليس فيهم معروف، وكذلك حديث ابن عمر<sup>(٢)</sup>.

وأما حديث أبي هريرة ففيه عبد الوهّاب بن عطاء، قال أحمد: هو ضعيف الحديث مضطرب<sup>(٣)</sup>. قال ابن حبان: وكان ابن مرزوق يضع / الحديث لا يحلّ ذكره<sup>(٤)</sup> في الكتب إلا على وجه القَدْح فيه<sup>(٥)</sup>.

وأما حديث أنسٍ ففي الطريق الأول: العلاء<sup>(٥)</sup> بن زيدل، قال ابن المسيبي: كان يضع الحديث، وقال أبو داود والدارقطني: متروك [الحديث، وقال ابن حبان: روى عن أنس نسخة موضوعة]<sup>(٦)</sup>، لا يحلّ ذكره إلا تعجبًا، وأما الطريق الثاني: ففيه مجاهيلٌ.

\*\*\*

### ٢٥- باب مَنْ بَلَغَهُ ثَوَابُ عَمَلٍ فَعَمِلَ بِهِ

فيه عن ابن عمر وأنس:

(١٦٤٢) فأما حديث ابن عمر: فأبنا أبو القاسم الحريري، قال: أبنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا علي بن الحسن<sup>(٧)</sup> المكنب، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عبّيد الله، قال: حدثنا مسعر بن كدام، عن عطية العوفي، عن ابن عمر قال: سمعت

(١) وفي ف، س "كثير من رجاله".

(٢) وفي ف زيادة "واو".

(٣) "الميزان" (٢/٦٨١/٥٣٢٢).

(٤) "المجروحين" (٢/٦١) و"الميزان" (٢/٥٨٨).

(٥) وفي ف، س "ففيه: العلاء".

(٦) "الميزان" (٣/٩٩-١٠٠/٥٧٣٠) و"الكامل" (٥/١٨٦٢)، و"التهذيب" (٨/١٨٢) وما بين المكونين زيادة

من ف.

(٧) وفي الاصل "الحسين"، وهو تصحيف.

رسول الله (ﷺ) (١) يقول: «مَنْ بَلَغَهُ عَنِ اللَّهِ فَضْلُ شَيْءٍ مِنَ الْأَعْمَالِ يُعْطِيهِ عَلَيْهَا ثَوَابًا، فَعَمِلَ ذَلِكَ الْعَمَلَ رَجَاءً ذَلِكَ الثَّوَابِ أَعْطَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ الثَّوَابَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَا بَلَغَهُ حَقًّا» (٢).

(١٦٤٣) و أما حديث أنس: أنبأنا (٣) محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا الهيثم بن خارجة، قال: حدثنا بزيع أبو الخليل، عن محمد بن واسع، وثابت (٤) وأبان، عن أنس، عن النبي (ﷺ) قال: «مَنْ بَلَغَهُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) فَضِيلَةٌ كَانَتْ مَنِيَّ أَوْ لَمْ يَكُنْ، فَعَمِلَ بِهَا رَجَاءً ثَوَابَهَا، أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثَوَابَهَا» (٥).

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، قد وضعه مَنْ قَدْ عَزَمَ عَلَى وَضْعِ أَحَادِيثِ التَّرْغِيبِ.

و أما حديث ابن عمر فالتهم به: إسماعيل بن يحيى التيمي، قال ابن عدي: يحدث عن الثقات بالأباطيل (٦)، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، وقال الدارقطني: كذاب متروك (٧).

و أما حديث أنس: فالتهم بوضعه بزيع، وقد ذكرنا عن الدارقطني أنه قال: هو

(١) زيادة من س .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٠٠: فيه إسماعيل بن يحيى -ساقط- عن عطية-هالك - وراويه عن إسماعيل: علي بن الحسن المكتب: - هالك - وقال يحيى القطان: علي بن الحسن المكتب كذاب. "الميزان" (٣/١٢٠-٨/٥٨).

(٣) وفي ف "فأنبأنا".

(٤) وفي س "عن أبان" وهو تصحيف .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وهو من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (١/١٩٩) في ترجمة: بزيع بن حسان أبي الخليل الخصاف من أهل البصرة، وقال ابن حبان: يأتي عن الثقات بأشياء موضوعة كأنه التعمد لها، وقال الذهبي: بزيع أبو الخليل: منهم "الترتيب" ٧٠٠.

(٦) "الكامل" (١/٢٩٧-٢٩٨).

(٧) ينظر: "كتاب المجروحين" (١/١٢٦)، و"الضعفاء" للدارقطني: ٨١.

متروك، وقال ابن عدى: كل أحاديثه منكرات لا يتابعه عليها أحد<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

## ٢٦- باب إظهار الفعل ليقْتدى به

(١٦٤٤) أنبأنا هبة الله بن أحمد، قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح، قال: حدثنا ابن شاهين، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن مخزوم، قال: أنبأنا علي بن عبد الملك بن عبد ربّه الطائي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو يوسف، قال: حدثنا أبان، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا عَلَى أَحَدِكُمْ أَنْ [يُنْشِطَ]»<sup>(٢)</sup> أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بِالصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالصَّدَقَةِ وَالْجِهَادِ وَالْحَجِّ، يَقُولُ: أَنَا صَائِمٌ، وَأَنَا أَقُومُ اللَّيْلَ كَذَا، وَأَنَا حَاجٌّ<sup>(٣)</sup> وَقَدْ أَدَيْتُ فَرِيضَةَ الْإِسْلَامِ، وَأَنَا مُجَاهِدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَرْغَبُ أَخَاهُ [وَيُنْشِطُهُ]<sup>(٢)</sup> لِذَلِكَ»<sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر: "الكامل" (٤٩٣/٢)، و"التاريخ الكبير" (١٣١/٢)، و"الميزان" (٣٠٦/١) وتعقب الحديث الإمام السيوطي في "اللآليء" (٢١٤-٢١٥/١)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٦٥/٢) بأن الحسن بن عرفة أخرجه في "جزئه" من حديث جابر بن عبد الله، وفيه أبو رجاء، وبأن لحديث أنس طريقاً آخر أخرجه البغوي وابن عبد البرّ في "كتاب العلم" من طريق عباد بن عبد الصمد عن أنس وقال ابن عبد البرّ عقبه: إسناده هذا الحديث ضعيف، لأن أبا معمر عباد بن عبد الصمد انفرد به وهو متروك، وأهل العلم بجماعتهم يتساهلون في الفضائل فيروونها عن كل، وإنما يتشدّدون في أحاديث الأحكام، ولحديث ابن عمر طريق آخر أخرجه المرهبي في "فضل العلم" قال ابن عراق: فيه: الوليد بن مروان وهو مجهول، وقال شيخ شيوخنا السخاوي (١٠٩١) أخرجه أبو يعلى بسند ضعيف من حديث أنس: «من بلغه عن الله فضيلة فلم يُصدّق بها لم ينلها» (مسند أبي يعلى حديث ٦٨٨-٣٤٤٣) قال: وللحديث شواهد من حديث ابن عباس وابن عمر وأبي هريرة والله أعلم. وينظر: "مجمع الزوائد" (١٤٩/١) و"المطالب العالية" (٣٠١٩، ٣٠٣٧)، و"التذكرة" للزركشي (ص ١١٣)، و"مختصر المقاصد" (١٠٠٣) وقال الزرقاني: حسن لغيره، و"كشف الخفاء" (٢٣٦/٢)، و"الأسرار" (٤٧٢)، و"ضعيف الجامع" (٥٥١٣/٥). فالحديث ضعيف.

(٢) في الأصل «يسط، ويسطه» بدل ينشط، وينشطه.

(٣) وفي الأصل زيادة كلمة "خارج" لم تثبت.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين، قال الذهبي في "الترتيب" ٧٠: رواه علي بن عبد الملك بن عبد ربه، عن أبيه - هالك - عن أبي يوسف، عن أبان - واه - وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٤٩) حديث (٧٩) : وهو موضوع. وقال الذهبي في "الميزان" (٥٢٢٣/٦٥٨/٢) : عبد الملك بن عبد ربه: منكر الحديث وله عن الوليد بن مسلم خبر موضوع، وكذا قال ابن حجر في "اللسان" (١٩٦/٦٦/٤)، وسكت عنه السيوطي وابن عراق وكانهما قرآه. "اللآليء" (٣٣٣/٢)، (٢٨٧/٢). فالحديث موضوع والله أعلم.

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) (١) و[أما] (\*) أبان فنهاية في الضعف. قال شعبة: لأن أزني أحب إليّ من أن أروي عنه (٢)، وأبو يوسف مجهول.

\*\*\*

### ٢٧-باب العُجب بالعمَل

(١٦٤٥) أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا (٣) أبو بكر بن ثابت، قال: حدثنا إبراهيم بن حمد بن يوسف الهمداني، قال: حدثنا (٤) أبو نصر أحمد بن الحسن المراجلي، قال: أنبأنا (٤) خلف بن محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا موسى بن أفلح، قال: حدثنا نصر بن المغيرة، قال: أخبرنا عيسى بن موسى غنجار، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ) (٥): «ما يُتخوف من العمل أشدَّ من العمل! فقيل: يا رسول الله كيف (٦) ذلك؟ قال: إنَّ الرجل من أمّتي (٧) يعمل في السرِّ فتكتبُ الحَقْظَةُ في السرِّ، فإذا حدّث به الناس نُسِخ (٨) من السرِّ إلى العلانية، فإذا أُعْجِبَ به نُسخ من العلانية إلى الرياء فيبطلُ، فاتَّقوا الله ولا تُبْطِلُوا أعمالكم» (٩).

(١) زيادة من س، ج.

(٢) ينظر: "الميزان" (١٥/١٠/١) وهو أبان بن أبي عيَّاش.

(٣) وفي ف "أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت".

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) زيادة من ف، س.

(٦) وفي ف "و كيف ذلك؟".

(٧) وفي س "ليعمل".

(٨) وفي تاريخ بغداد "ينسخ".

(٩) وفي تاريخ بغداد زيادة "بعجب". أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٦٣/٦٤-٣٠٩٨/٦٤) في ترجمة: إبراهيم بن حمد أبي الفضل الهمداني. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٠: إنما يروى من كلام الشوري وإسناد هذا عاري عن غنجار، عن إسماعيل بن أبي زياد -مستروك- عن أبان بن أبي عيَّاش -واه- وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٣٣٣): بأنه ورد من حديث أبي الدرداء نحوه: أخرجه البيهقي في "الشعب" (٦٨١٣، ٦٨٦٤)، باب في إخلاص العمل لله وترك الرياء، وقال البيهقي: هذا من أفراد بقة عن شيوخه المجهولين والله أعلم. وأخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" من حديث أبي الدرداء.

(\*) ليست في الأصل، والسياق يقتضيها.

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) (١) وإنما يُروى بنحوه عن الثوري، وأبان قد جرحناه / أنفًا. قال الدارقطني: وإسماعيل كذاب متروك، وقال (١٣٤/ب) ابن حبان: لا يحل ذكر إسماعيل إلا بالقَدْح فيه (٢).

\*\*\*

## ٢٨-باب ردّ العمل على المُغْتَابِ وطالب الدنيا والمتكبر والمعجب (٣) ونحو ذلك

(١٦٤٦) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: حدثنا أبو منصور محمد ابن القاسم العتكي، قال: حدثنا محمد بن أشرس، قال: حدثنا محمد بن سعيد الهروي، قال: حدثنا إسحاق بن نجیح، قال: حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبدالعزيز، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، قال: قلت لمعاذ بن جبل: حدثني بحديث سمعته من رسول الله (ﷺ) (٤) ثم حفظته فذكرته كل يوم، قال (٥) معاذ: نعم، ثم قال: بأبي وأمي أنت يا رسول الله ثم قال: سمعت رسول الله (ﷺ) (٦) يقول وأنا رديفه، ونحن نسير إذ رفع بصره إلى السماء فقال: الحمد لله يقضي في خلقه ما أحب، يا معاذ، قلت: لبيك يا رسول الله إمام الخير ونبي الرحمة، قال: أحدثك حديثًا ما حدث به نبي أمته إن حفظته نفعك عيشك، وإن سمعته ولم تحفظه انقطعت حججتك عند الله عز وجل. ثم قال: إن الله تعالى خلق / سبعة أملاك قبل (١/١٣٥) باب (٧) سماء منهم بوابًا، تكتب الحفظة عمل العبد، له نور كنور الشمس، حتى إذا

(١) زيادة من س .

(٢) "كتاب المجروحين" (١٢٩/١) ، و"الضعفاء" للدارقطني ٨٥

(٣) وفي ف ، س ، "والمعجب" .

(٤) زيادة من س .

(٥) وفي ف "فقال" .

(٦) زيادة من س .

(٧) وفي س "على باب كل" .

بلغ سماء الدنيا فيقول الملك البواب: اضرب بهذا العمل وجه صاحبه، وقل له: لا غفر الله لك، أنا ملك صاحب الغيبة، من اغتاب الناس لم أدع عمله يتجاوزني إلى غيري قال: ويلعنه حتى يمسي ويقول: أمرني بذلك ربي، قال: ويصعد الملك بالعمل الصالح، فيقول الملك الذي في السماء الثانية: قف واضرب<sup>(١)</sup> بهذا العمل وجه صاحبه وقل: لا غفر الله لك، إنك أردت بهذا العمل عرض الدنيا، وأنا ملك صاحب عمل الدنيا لا أدع<sup>(٢)</sup> أن يجاوزني إلى غيري، أمرني بذلك ربي، قال: ويلعنه حتى يمسي قال: ويصعد الملك بعمل العبد متهجاً به من صدقة أو صلاة، فيعجب الحفظة فيتجاوزها إلى السماء الثالثة فيقول الملك: قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه، وقل: لا غفر الله لك، أنا صاحب الكبر، إنه عمل متكبر، وقد أمرني ربي عز وجل أن لا أدع عمل متكبر يجاوزني<sup>(٣)</sup> إلى غيري. قال: وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كما يزهر النجم الدرّي في السماء، له دويّ وتسييح/ من صوم وحجّ فيمر به على [ملك] السماء الرابعة، فيقول له: قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه، أنا ملك صاحب العجب بنفسه، إنه من عمل وأدخل معه العجب، فإن ربي أمرني أن لا أدعه يجاوزني إلى غيري، فقل له: لا غفر الله لك. قال: ويلعنه ثلاثة أيام؛ قال: وتصعد الحفظة بعمل العبد مع الملائكة كالعروس المزقوفة إلى أهلها<sup>(٤)</sup>، فيمر به على السماء الخامسة من عمل الجهاد والصلاة، لذلك العمل زئير كزئير الأسد، عليه ضوء كضوء الشمس، فيقول له الملك: قف أنا صاحب الحسد، اضرب بهذا العمل وجه صاحبه واحمله على عاتقه، الحسد من يتكلم فيه، أو يعمل كعمله، إذا رأى العبيد في الفضل والعمل والعبادة حسدهم ووقع فيهم. قال: ويحمله<sup>(٥)</sup> على عاتقه، ويلعنه ما دام حياً. قال: وتصعد الحفظة بعمل العبد بوضوء تام وقيام الليل وصلاة كثيرة، فيمر على ملك السماء السابعة، فيقول الملك: قف أنا

(١) وفي ف "قف فاضرب".

(٢) وفي اللآلئ والتنزيه بزيادة "عمله"، وفي س "صاحب الرياء"، بدل "عمل الدنيا" وهو تصحيف.

(٣) وفي س "أن يتجاوزني".

(٤) وفي "التنزيه": "إلى بعلها".

(٥) وفي ف "فيحمله".

صاحب العمل الذي لغير الله، اضرب بهذا العمل جوارحه واقفل على قلبه، أنا مَلَكُ الحجاب، أحجب كل عمل ليس لله، وأراد به صاحبه غير الله، وأراد به الذكر في المجالس [و الصيت<sup>(١)</sup>] في المدائن، أمرني ربي أن لا أدعه يُجاورني<sup>(٢)</sup> إلى غيري ما لم يكن لله. قال: ويصعد الحفظة / بعمل العبد مُبتهجاً به من حُسْنِ خُلُقٍ وَسَمْتٍ (1/ ١٣٦) وَذِكْرِ كَثِيرٍ، وَتَشْيِعِهِ الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةَ تَحْمِلُ عَمَلَهُ، فَيَصْعَدُونَ الْحَجَبَ كُلَّهَا حَتَّى يَقُومُوا بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ، فَيَشْهَدُونَ<sup>(٣)</sup> عَلَيْهِ بِعَمَلِ خَالصٍ وَدَعَاءٍ، فَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: أَنْتُمْ الْحَفْظَةُ وَأَنَا الرَّقِيبُ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ - وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى - إِنَّهُ لَمْ يُرِدْ بِهِ وَجْهِي، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: عَلَيْهِ لَعْنَتُكَ وَلَعْنَتُنَا. فَيَقُولُ أَهْلُ السَّمَاءِ: عَلَيْهِ لَعْنَتُكَ وَلَعْنَتُنَا. قَالَ: فَبَكَى مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الَّذِي أَعْمَلُ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: اقْتَدِ بِنَبِيِّكَ يَا مُعَاذُ فِي الْيَقِينِ. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَإِنْ كَانَ فِي عَمَلِكَ تَقْصِيرٌ يَا مُعَاذُ اقْطَعْ لِسَانَكَ عَنْ إِخْوَانِكَ<sup>(٤)</sup> مِنْ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ، وَلِيَكُنْ ذُنُوبَكَ عَلَيْكَ لَا تَحْمِلْهَا عَلَى إِخْوَانِكَ، وَلَا تَرْكُ نَفْسِكَ وَتَدْمَ إِخْوَانِكَ، وَلَا تَرْفَعْ نَفْسَكَ بِوَضْعِ إِخْوَانِكَ، وَلَا تَرَاثِي بِعَمَلِكَ، وَلَا تَفْحَشْ فِي مَجَالِسِكَ لِكَيْ يَحْذُرُوكَ<sup>(٥)</sup> لِسُوءِ خُلُقِكَ، وَلَا تَتَنَاجَى مَعَ رَجُلٍ وَعِنْدَكَ آخَرُ، وَلَا تَعْظُمَ عَلَى النَّاسِ فَتَقْطَعَ عَنْكَ خَيْرَاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَا تَمْزُقَ النَّاسَ فْتَمْزُقَ كِلَابُ النَّارِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ ﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا﴾<sup>(٦)</sup> أَتَدْرِي مَا هُوَ؟<sup>(٧)</sup> قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا هُوَ؟ قَالَ: كِلَابُ النَّارِ تَنْشِطُ اللَّحْمَ وَالْعَظْمَ. (ب/ ١٣٦) قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يُطَبِّقُ هَذِهِ الْخِصَالَ؟ فَقَالَ [يَا] مُعَاذُ إِنَّهُ لَيَسِّرُ<sup>(٨)</sup> عَلَى مَنْ يَسِّرَ عَلَيْهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. «<sup>(٩)</sup>

(١) في الأصل "الصوت" صححتها من س .

(٢) وفي س "يتجاورني".

(٣) وفي س "فيشهدوا".

(٤) وفي س قَدَمُ قَوْلِهِ "و لا ترك نفسك".

(٥) في الأصل "يحذرونك" وهو تصحيف .

(٦) سورة النازعات [ الآية : ٢ ]

(٧) وفي س "أتدري ما هي؟".

(٨) وفي ف "لييسر على من يسر الله".

(٩) أخرجه الحافظ البيهقي ، عن الحاكم ، وفيه إسحاق بن نجيح ، وهو المتهم به .

قال ثور: قال خالد بن معدان: وما رأيتُ مُعَاذًا يُكثِرُ من تلاوة القرآن كما يكثُر تلاوة هذا الحديث.

قال المؤلف: وقد رواه أبو حاتم بن حبان، عن عمر بن سعيد بن سنان، عن القاسم بن عبد الله المكفوف، عن سلم الخواص، عن ابن عيينة، عن ثور (١).

(١٦٤٧) [أخبرنا (٢) ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي النرسي، قال: أنبأنا إبراهيم بن محمد بن زيد السعدي، قال: أنبأنا علي بن الحسين العرزمي، قال: حدثنا أحمد بن علي المرهبي، قال: حدثنا الحسن بن مهران الأصبهاني، قال: حدثنا أحمد بن الهيثم قاضي طرسوس، عن عبد الواحد بن زيد، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان - أحسبه عن رجل - عن معاذ بن جبل، قال: قلتُ له: حدثني بحديث سمعته من رسول الله (ﷺ) (٣) وذكرته كل يوم من رقة ما حدثك به قال: نعم، ثم بكى معاذ، فقلت: لا يسكت، ثم سكت، فقال: بأبي وأمي حدثني ﷺ وأنا رديفه، بينا نحن نسير إذ رفع بصره (٤) إلى السماء فقال: الحمد لله الذي يقضي في خلقه ما أحب، يا معاذ قلت: لبيك يا رسول الله إمام الخير، ونبى الرحمة، قال: أحدثك حديثاً ما حدث به نبي أمته، إن حفظته تفعلك عيشك، وإن سمعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله، ثم قال: إن الله عز وجل خلق سبعة أملاك، لكل سماء ملك (٥) قد حللها - أراه قال - بعظمته، وجعل على كل باب منها ملكاً بوآباً، فتكتب الحفظة عمل العبد من حين يصبح إلى حين يمسي، أراه قال: فترفع الحفظة

(١) أخرجه الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٢١٤/٢) في ترجمة: القاسم بن عبد الله المكفوف، وقال: القاسم يروي عن سلم الخواص، ولست أدري الحمل في هذا على القاسم هذا أو على سلم الخواص؟ على أنني لست أشك أن ابن عيينة ما حدث بهذا في الدنيا قط، وهذه قصة مشهورة لأحمد بن عبد الله الجويباري عن يحيى بن سلام الأفريقي عن ثور بن يزيد، وقد سرقه من الجويباري عبد الله بن وهب القسوي فحدث به عن محمد بن القاسم الأسدي عن ثور بن يزيد.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في الأصل، نقلناه من ف.

(٣) زيادة من س.

(٤) وفي س "رأسه".

(٥) وفي س "ملكاً".

عَمَلَ الْعَبْدِ، لَهُ نُورٌ كُنُورِ الشَّمْسِ، فَتَزَكِّيهِ وَتَكْثُرُهُ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا يَقُولُ الْمَلِكُ: قَفْ وَاضْرِبْ بِهَذَا الْعَمَلِ وَجَهَ صَاحِبَهُ، أَنَا مَلِكُ صَاحِبِ الْغَيْبَةِ، مِنْ اغْتَابَ لَمْ أَدْعَ عَمَلَهُ يُجَاوِزُنِي إِلَى غَيْرِي، أَمْرُنِي رَبِّي بِذَلِكَ، قَالَ: وَتَصْعَدُ الْحَفْظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ - أَرَاهُ قَالَ: - وَتَزَكِّيهِ وَتَكْثُرُهُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ يَقُولُ الْمَلِكُ: قَفْ وَاضْرِبْ بِهَذَا الْعَمَلِ وَجَهَ صَاحِبَهُ، إِنَّهُ أَرَادَ بِهَذَا الْعَمَلِ عَرَضَ الدُّنْيَا، أَمْرُنِي رَبِّي أَنْ لَا أَدْعَ عَمَلَهُ يُجَاوِزُنِي إِلَى غَيْرِي، قَالَ: وَتَصْعَدُ الْحَفْظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ مَبْتَهَجًا بِهِ بِصَدَقَةٍ وَصَلَاةٍ حَتَّى إِذَا بَلَغَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ، يَقُولُ الْمَلِكُ: قَفْ، وَاضْرِبْ بِهَذَا الْعَمَلِ وَجَهَ صَاحِبَهُ وَظَهْرَهُ، أَنَا مَلِكُ صَاحِبِ الْكَبِيرِ، إِنَّهُ عَمَلٌ وَتَكْبِيرٌ عَلَى النَّاسِ فِي مَجَالِسِهِمْ، أَمْرُنِي رَبِّي أَنْ لَا أَدْعَ عَمَلَهُ يُجَاوِزُنِي إِلَى غَيْرِي، قَالَ وَتَصْعَدُ الْحَفْظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ يَزْهَرُ كَمَا يَزْهَرُ النُّجُومُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، لَهُ دَوِيٌّ بِتَسْبِيحِ<sup>(١)</sup> وَصُومٍ، وَحِجِّ إِلَى مَلِكِ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، فَيَقُولُ الْمَلِكُ: قَفْ وَاضْرِبْ بِهَذَا الْعَمَلِ وَجَهَ صَاحِبَهُ وَبَطْنَهُ، أَنَا مَلِكُ صَاحِبِ الْعَجَبِ، مَنْ أَعْجَبَ بِنَفْسِهِ إِذَا عَمَلَ وَأَدْخَلَ مَعَهُ الْعَجَبِ، أَمْرُنِي رَبِّي<sup>(٢)</sup> أَنْ لَا أَدْعَ عَمَلَهُ يُجَاوِزُنِي إِلَى غَيْرِي، قَالَ: وَتَصْعَدُ الْحَفْظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ كَالْعُرُوسِ الْمَرْفُوقَةِ إِلَى أَهْلِهَا بِعَمَلِ الْجِهَادِ وَالصَّلَاةِ إِلَى مَا بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ، وَلِذَلِكَ الْعَمَلُ زَيْتِيرُ كَثِيرِ الْأَسَدِ، عَلَيْهِ ضَوْءٌ كَضَوْءِ الشَّمْسِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ، فَيَقُولُ الْمَلِكُ: قَفْ أَنَا صَاحِبُ الْحَسَدِ، وَاضْرِبْ بِهَذَا الْعَمَلِ وَجَهَ صَاحِبَهُ، وَيَحْمِلُهُ عَلَى عَاتِقِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَحْسَدُ مَنْ يَتَعَلَّمُ وَيَعْمَلُ لَهُ إِذَا رَأَى لِأَحَدٍ فَضْلًا فِي الْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ حَسَدَهُمْ، وَوَقَعَ فِيهِمْ، فَيَحْمِلُهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَيَلْعَنُهُ عَمَلُهُ، قَالَ: وَيَصْعَدُ الْحَفْظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ بِوُضُوءٍ تَامٍ، وَصَلَاةٍ كَثِيرَةٍ وَقِيَامِ اللَّيْلِ إِلَى مَلِكِ السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، فَيَقُولُ الْمَلِكُ: قَفْ يَا مَلِكَ الرَّحْمَةِ وَاضْرِبْ بِهَذَا الْعَمَلِ وَجَهَ صَاحِبَهُ، وَاطْمَسَ عَيْنَيْهِ، لِأَنَّهُ صَاحِبُهُ لَمْ يَرْحَمْ شَيْئًا، إِذَا أَصَابَ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ دِينَ أَوْ ضَرَّ<sup>(٣)</sup> فِي الدُّنْيَا شَمَتَ بِهِ، أَمْرُنِي رَبِّي أَنْ لَا أَدْعَ عَمَلَهُ يُجَاوِزُنِي إِلَى غَيْرِي، قَالَ: وَيَصْعَدُ الْحَفْظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ أَعْمَالًا بِفِقْهِ

(١) وفي س "و تسبيح".

(٢) وفي س زيادة "عز وجل".

(٣) وفي الأصل "دينًا أو ضرر في الدنيا"، وما أثبتناه من (س).

واجتهادٍ وورعٍ، له صوت كصوت الرعد، وضوء كضوء البرق، ومعه ثلاثة آلاف ملك إلى السماء السابعة فيقول الملك: قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وجوارحه وأصل على قلبه أنا ملك الحجاب أحجب كل عمل ليس لله، أراد به صاحبه رفعة عند القراء وذكرًا في المجالس، وصوتًا في المدائن، أمرني ربي أن لا أدع عمله يُجاوزني إلى غيري، قال: ويصعد الحفظة بعمل العبد مُبتهجًا به من حُسن خُلُق، وصَمْت، وذكر كثير، وتشيعه ملائكة السماوات والملائكة السبعة بجماعتهم، ويشهدون عليه بعمل خالص ودعاء، فيقول الله عز وجل: أنتم حفظت على عمل عبدي، وأنا الرقيب عليه في نفسه، إنه لم يُردني بهذا، عليه لعنتي، وتقول الملائكة: عليه لعنتك ولعنتنا، ثم بكى معاذ قال: فقلت: يا رسول الله ما أعمل؟ قال: اقتد بنبئك، اقتد بنبئك باليقين، قال: قلت: يا رسول الله [أنت رسول الله] (١) وأنا معاذ ابن جبل، قال: وإن كان في عملك تقصير يا معاذ فاقطع لسانك عن إخوانك، وعن حَمَلَةِ القرآن، وليكن ديونك عليك لا تحملها على إخوانك، ولا تترك نفسك بتدميم إخوانك، ولا ترفع نفسك بوضع إخوانك، ولا تُرأني بعملك، ولا تدخل من الدنيا في الآخرة، ولا تفحش في مجلسك لكي يحذروك لسوء خُلُقك، ولا تتناجى مع رجلٍ وعندك آخر، ولا تتعظم على الناس فتقطع عنك خير (٢) الدنيا والآخرة، ولا تمزق الناس فتمزقك كلاب النار، قال الله عز وجل ﴿والناشطات نشطًا﴾ (٣) تدري ما هو؟ قلت: يا نبي الله ما هو؟ قال: كلاب النار (٤) تنشط اللحم والعظم، قال: قلت: يا نبي الله ومن يطيق هذه الخصال؟ قال: يا معاذ إنه ليسيرٌ على من يسره الله عليه، قال: وما رأيتُ معاذًا يُكثر تلاوة القرآن كما يكثر تلاوة هذا الحديث (٥).

و قد روي نحوه من حديث علي عليه السلام.

(١) الزيادة من س .

(٢) وفي س "فتقطع عنك خيرات".

(٣) سورة النازعات آية ٢ .

(٤) وفي س "في النار".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه ابن ناصر، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٠: رواه إلى الترسني بإسناد مظلم، إلى عبد الواحد بن زيد، عن ثور بطوله، وهو باطل. انتهى. وقال السيوطي: عبد الواحد بن زيد متروك، ويعقوب وأحمد والحسن وعلي بن إبراهيم لا يعرفون وأقره السيوطي وابن عراق.

(١٦٤٨) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، قال: أنبأنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي، قال: حدثنا أم كلثوم بنت إبراهيم البكرآباذية<sup>(١)</sup>، قالت: حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر البصري، قال: حدثنا محمد بن أحمد الصوفي قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن القاسم بن إبراهيم الحسيني<sup>(٢)</sup>، قال: حدثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن رسول الله (ﷺ)<sup>(٣)</sup> قال: «إنّ الله خلّق سبع سماوات وخلق لكلّ سماءً باباً، ولكلّ بابٍ ملكاً، ووكّل بكلّ مؤمنٍ ومؤمنَةٍ أربعةً من الملائكة، ملكين بالنهار<sup>(٤)</sup> وملكين بالليل، فإذا كان عند المساء تصعدُ ملائكةُ النهار بعمل العباد، فإذا بلغوا سماءَ الدنيا قال<sup>(٥)</sup> لهما الملك: ما هذا؟ قالوا: هذا عمل عبدٍ من عباده<sup>(٦)</sup>، قال: ردّاً عليه، لا يقبل / الله<sup>(٧)</sup> منه ولعنه، فإنه حاسدٌ، وإنّ الله نهاني أن يجاوزني عملُ الحاسدين، وتصديق ذلك في كتاب الله ﴿وَلَا تَمْنُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ...﴾ سورة النساء [ الآية ٣٢ ] ثم يصعد<sup>(٨)</sup> بعمل عبدٍ من عباده ليس بحاسدٍ إلى السماء الثانية، فيقول لهما الملك: ما هذا؟ قالوا: هذا عمل عبدٍ من عباده. قال: ردّاً عليه، لا يتقبل الله منه ولعنه فإنه يفتاب المؤمن والمؤمنات، وإن الله تعالى نهاني أن يجاوزني عمل المغتابين، وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ...﴾ [الحجرات: ١٢] ثم يصعدان<sup>(٩)</sup> بعمل عبدٍ من عباده ليس بحاسدٍ ولا

(١) البكرآبازي: نسبة إلى محلّة معروفة بجرجان يُقال لها بكرآبازة "الأنساب".

(٢) وفي س "الحسيني".

(٣) زيادة من س .

(٤) وفي س بتقديم وتأخير الجمليتين .

(٥) وفي ف "قال لهم".

(٦) وفي ف "من عباد الله".

(٧) وفي س "لا يتقبل الله".

(٨) في الأصل "يصعدا" وهو خطأ .

(٩) وفي الأصل "يصعدا" وهو تصحيف.

مُغْتَابٍ إِلَى السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ، يَقُولُ الْمَلِكُ لَهَا: مَا هَذَا؟ قَالَا: هَذَا عَمَلُ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ<sup>(١)</sup> قَالَ: رَدًّا عَلَيْهِ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ وَلَعَنَهُ، فَإِنَّهُ ظَالِمُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَهَانِي أَنْ يَجَاوِزَنِي عَمَلُ الظَّالِمِينَ، وَتَصَدِّقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ...﴾ [النساء: ٢٩] ثُمَّ يُصْعَدُ عَمَلُ عَبْدٍ<sup>(٢)</sup> لَيْسَ بِحَاسِدٍ، وَلَا مُغْتَابٍ، وَلَا ظَالِمٍ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ يَقُولُ لَهَا / الْمَلِكُ: مَا هَذَا؟ قَالَا: هَذَا عَمَلُ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ، قَالَ: رَدًّا عَلَيْهِ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ، وَلَعَنَهُ، فَإِنَّهُ خَائِنٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَإِنَّ اللَّهَ نَهَانِي أَنْ يَجَاوِزَنِي عَمَلُ الخَائِنِينَ، وَتَصَدِّقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ...﴾ [الأنفال: ٢٧] ثُمَّ يُصْعَدُ بِعَمَلِ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ، يَقُولُ: رَدًّا عَلَيْهِ، لَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنْهُ وَلَعَنَهُ فَإِنَّهُ مُسْتَكْبِرٌ جَبَّارٌ، وَإِنَّ اللَّهَ نَهَانِي أَنْ يُجَاوِزَنِي عَمَلُ المُسْتَكْبِرِينَ، وَتَصَدِّقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى .. ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠] ثُمَّ يَصْعَدُ [بِعَمَلِ]<sup>(٣)</sup> عَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ لَيْسَ بِحَاسِدٍ، وَلَا مُغْتَابٍ، وَلَا ظَالِمٍ، وَلَا خَائِنٍ، وَلَا مُسْتَكْبِرٍ، يَصْعَدُ بِعَمَلِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، يَقُولُ لَهَا الْمَلِكُ: مَا هَذَا؟ قَالَا: هَذَا عَمَلُ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ، قَالَ: رَدًّا عَلَيْهِ، لَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنْهُ وَلَعَنَهُ، فَإِنَّهُ مُرَاءٍ يُرَائِي بِعَمَلِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ لَا يَجَاوِزَنِي عَمَلُ مُرَائِي<sup>(٤)</sup>، وَتَصَدِّقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ<sup>(٥)</sup> ﴿... يِرَاؤُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ﴾ [النساء: ١٤٢: ١٤٣] ثُمَّ يَصْعَدُ بِعَمَلِ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ لَيْسَ بِحَاسِدٍ، وَلَا مُغْتَابٍ، وَلَا ظَالِمٍ، وَلَا خَائِنٍ، وَلَا مُسْتَكْبِرٍ، وَلَا مُرَاءٍ، يَصْعَدُ بِعَمَلِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، يَقُولُ لَهَا الْمَلِكُ: مَا هَذَا؟ قَالَا: / هَذَا عَمَلُ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ، قَالَ: رَدًّا عَلَيْهِ، لَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنْهُ وَلَعَنَهُ، فَإِنَّهُ عَاصٍ عَامِلٌ بِالْكَبَائِرِ، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي<sup>(٦)</sup> أَنْ لَا يَجَاوِزَنِي

(١) وفي ف "قالوا".

(٢) وفي ف زيادة قوله "من عباده".

(٣) وفي الأصل "يعمل" وهو تصحيف.

(٤) وفي س "عمل المرأين".

(٥) في س "في كتاب الله العزيز".

(٦) وفي س "لا يقبل".

(٧) وفي ف "نهاني أن يجاوزني عمل".

عمل عاصر، وتصديق ذلك في كتاب الله ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ [الجاثية: ٢١] ثم يصعد بعمل عبدٍ من عباده تائب ليس بحاسدٍ، ولا مُغتَابٍ، ولا ظالمٍ، ولا خائنٍ، ولا مستكبرٍ، ولا مرءٍ، ولا عاصٍ، فيكون لعمله دويّ كدويّ الرعد، ولا يمرّ بملاً من الملائكة إلا استغفر له حتى يحمله إلى عليّين، وتصديق ذلك في كتاب الله ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ \* كِتَابٌ مَرْقُومٌ \* يَشْهَدُهُ الْمُرْقُوبُونَ﴾ [المطففون: ١٨-٢١] فيستغفر المرقيون له، وتصديق ذلك في كتاب الله قوله ﴿فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ [غافر: ٧].<sup>(١)</sup>

قال المصنف: أما الحديث الأول فإنه موضوع على رسول الله (ﷺ)<sup>(٢)</sup> ولقد أبدع الذي وضعه واجترأ على الشريعة. وهو مشهور<sup>(٣)</sup> بأحمد بن عبد الله الجؤيباري، رواه عن يحيى بن سلام الأفرريقي، عن ثور بن يزيد، وقد سرقه عن الجؤيباري عبد الله بن وهب النسوي، فحدّث به عن محمد بن القاسم الأسدي/ عن ثور، فأما (١٣٨/ب) الجؤيباري فأكذب الناس، قد وضع على رسول الله (ﷺ)<sup>(٤)</sup> ما لا يُحصى، وعبد الله ابن وهب<sup>(٥)</sup> وضاع أيضاً؛ قال ابن حبان: هو دجال يضع الحديث على الثقات<sup>(٦)</sup>. وأما القاسم المكفوف فقد نسه ابن حبان إلى وضع الحديث أيضاً<sup>(٧)</sup> قال: ولا يحلّ ذكر سلّم الخواص في الكتب إلا على سبيل الاعتبار<sup>(٨)</sup>.

(١) وقد أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه إسماعيل بن أحمد السمرقندي، وعزا السيوطي وابن عراق تخريبه إلى الحافظ ابن عدي ولم أقف على الحديث في "الكامل" وفيه القاسم بن إبراهيم ومجهولون. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٨٩): وذكره الحافظ المنذري في ترغيبه مُخرَجًا من "الزهد" لابن المبارك، وأشار إلى بعض طرقه المذكورة هنا وغيرها ثم قال: وبالجملّة فأثار الوضع ظاهرة عليه في جميع طرقه وجميع ألفاظه والله أعلم.

(٢) زيادة من س .

(٣) وفي س "معروف" بدل "مشهور".

(٤) زيادة من س .

(٥) سبقت ترجمته .

(٦) "كتاب المجروحين" (٤٣/٤) .

(٧) "كتاب المجروحين" (٢/٢١٤) .

(٨) "كتاب المجروحين" (١/٣٤٥) .

أما الطريق الآخر ففيه: عبد الواحد بن زيد، قال يحيى: ليس بشيء، وقال البخاري والنسائي والفلاس: متروك<sup>(١)</sup>. ويعقوب وأحمد والحسن وعلي بن إبراهيم لا يعرفون، ويَعدهم رجلٌ مجهول.

و أما حديث علي<sup>(٢)</sup> فلا نشك في وضعه، وفيه مجَاهيل لا يعرفون، وفي إسناده القاسم بن إبراهيم، وكان يُحدِّث بما لا أصل له.

\*\*\*

### ٢٩- باب عقوبة المراثي

(١٦٤٩) أنبأنا<sup>(٣)</sup> محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد [الحداد]، قال: أخبرنا<sup>(٤)</sup> أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عمرو بن زرارة، قال: حدثنا أبو جنادة، عن الأعمش، عن خيشمة، عن عدي بن حاتم، قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤمر يوم القيامة بناس إلى الجنة، حتى إذا دنوا منها، ونظروا إليها، واستنشقوا ريحها، ونظروا إلى/ ما أعد الله لأهلها، نودوا أن اصرفوهم عنها ولا نصيب لهم فيها، فيرجعون بحسرة ما رجع الأولون بمثلها، فيقولون: يا ربنا لو أدخلتنا النار قبل أن ترينا ما أرينا من ثوابك، وما أعددت فيها لأولياك كان أهون علينا، قال: ذلك أردت بكم، كنتم إذا خلوتكم بي بارزتموني بالعظام، وإذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين، تراؤون الناس بخلاف ما تعطوني من قلوبكم، هبتم الناس ولم تهابوني، أجللتم الناس ولم تجلبوني، وتركتهم للناس ولم تتركوا لي، فاليوم أذيقكم العذاب [مع] ما حرمتكم من الثواب». (٥)

(١) ينظر: "الميزان" (٢/٦٧٢-٦٧٣/١٧٣-٥٢٨٨)

(٢) وفي س "علي رضي الله عنه".

(٣) وفي ف، س "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٤/١٢٤-١٢٥) ضمن أحاديث خيشمة بن عبد الرحمن، وقال أبو نعيم: غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من حديث أبي جنادة؛ وأخرجه ابن حبان

قال أبو حاتم<sup>(١)</sup> : هذا حديث باطل لا أصل له من كلام رسول الله (ﷺ)<sup>(٢)</sup> وأبو جنادة يروي عن الأعمش ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به، وقال الدارقطني: أبو جنادة حُصِّنَ بن المخارق يضع الحديث<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

### ٣٠- باب ثواب جُملة من أفعال الخير

(١٦٥٠) أنبأنا عبد الوهَّاب بن المبارك، قال: أنبأنا<sup>(٤)</sup> محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: حدثنا<sup>(٥)</sup> يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: أخبرنا محمد ابن جُميع الأسواني بأسوان، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف المؤدب، قال: حدثنا أبي،<sup>(٥)</sup> قال وحدثني الفضل/ بن جعفر، قال: حدثني<sup>(٦)</sup> محمد (١٣٩/ب) ابن عُبَيد الله، قال: حدثنا يونس بن محمد المؤدب، قال: حدثنا الفضل بن عطاء، عن الفضل بن شعيب، عن أبي منظور، عن أبي مُعَاذ، عن أبي كاهل قال: قال<sup>(٧)</sup> رسول الله ﷺ: «يا أبا كاهل أَلَا أُخْبِرُكَ بقضاء قضاء الله على نفسه؟ قال: قلت: بَلَى يا رسول الله، قال: مَنْ لِي أَنْ [أَبْقَى] حَتَّى أُخْبِرَكَ<sup>(٨)</sup> به كُلِّه، أَحْيَا اللهُ قَلْبَكَ،

في "المجروحين" (١٥٦-١٥٥/٣) في ترجمة أبي جنادة من طريق شيخه محمد بن شاذل الهاشمي عن = عمرو بن زُرارة به، وتعبه السيوطي في "اللائل" (٣٠٢-٣٠٣/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢٩٩/٢) بأن الحافظ البيهقي أخرجه في "الشعب" (٦٨٠٩) باب في إخلاص العمل لله) من هذا الطريق، ولم يتفرد به أبو جنادة بل تابعه يحيى بن ميمون الحداد أخرجه ابن النجار في "تاريخه" وتعبه الشيخ المعلمي في حاشية "الفوائد" ص ٢٣٣ بأن شيخ ابن النجار: أبو بكر عبد الله بن أحمد بن محمد الحجازي المقرئ قد قال فيه ابن النجار نفسه: لا يعتمد على قوله وخطئه لكثرة وهمه، ورأيت منه أشياء يضعف بها دينه، وفي السند من لم أعرفه، ويحيى بن ميمون الهدادي لم أجده له ترجمة، وينظر: "الترتيب" ١٧١، و"الفوائد" (ص ٢٣٣) حديث (٤٤)، "التعقبات" (ص ٣٨)، فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(١) وفي ف، س بزيادة ابن حبان .

(٢) زيادة من س .

(٣) "الضعفاء" للدارقطني: ١٧٩، و"الميزان" (٢٠٩٧/٥٥٤/١)، و"المغني" (١٧٨/١) .

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي "الضعفاء الكبير": ح وحدثنا الفضل، وفي س، ف: "قال العُقيلي وحدثنا الفضل".

(٦) وفي س "ثنا جدي محمد بن عُبَيد الله".

(٧) وفي ف زيادة "قال لي".

(٨) وفي ف، س "بذلك" بدل "به".

فلا يُمِستَهُ حتى يُمِيتَ بِدَنِّكَ. اعْلَمَنَّ يا أبا كاهل، أَنَّهُ لَنْ يَغْضَبَ رَبُّ الْعِزَّةِ عَلَيَّ مِنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَخَافَةٌ، وَلَا تَأْكُلُ النَّارُ مِنْهُ هُدْبَةً، اعْلَمَنَّ يا أبا كاهل أَنَّهُ مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ<sup>(١)</sup> حَيَاءً مِنَ اللَّهِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ [أَنْ] يَسْتُرَ عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. اعْلَمَنَّ يا أبا كاهل أَنَّهُ مَنْ دَخَلَ حَلَاوَةَ الصَّلَاةِ فِي قَلْبِهِ حَتَّى يُتِمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اعْلَمَنَّ يا أبا كاهل، أَنَّهُ مَنْ صَلَّى لِلَّهِ أَرْبَعِينَ<sup>(٢)</sup> لَيْلَةً جَمَاعَةً يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَرَوِيَهُ يَوْمَ الْعَطَشِ، اعْلَمَنَّ يا أبا كاهل: أَنَّهُ مَنْ كَفَّ أَذَاهُ عَنِ النَّاسِ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكْفَ عَنْهُ أَذَى الْقَبْرِ. اعْلَمَنَّ يا أبا كاهل أَنَّهُ مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ حَيًّا وَمَيِّتًا<sup>(٣)</sup>، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قال: قلنا: كيف يبرّ والديه إذا كانا / ميتين؟ قال: يبرهما أن يستغفر لوالديه، وَلَا يَسُبُّ وَالِدَيْ أَحَدٍ فَيَسُبُّ وَالِدَيْهِ، اعْلَمَنَّ يا أبا كاهل أَنَّهُ مَنْ أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ عِنْدَ حُلُولِهَا، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ رُقَقَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، اعْلَمَنَّ يا أبا كاهل أَنَّهُ مَنْ قَلَّتْ عِنْدَهُ حَسَنَاتُهُ، وَعَظُمَتْ عِنْدَهُ سَيِّئَاتُهُ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُثْقَلَ مِيزَانُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اعْلَمَنَّ يا أبا كاهل أَنَّهُ مَنْ لَمْ يَزِدْ عَلَى حَقِّهِ مِنَ الْمِيرَاثِ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ وَرَثَةِ الْجَنَّةِ، اعْلَمَنَّ يا أبا كاهل أَنَّهُ مَنْ سَعَى عَلَى امْرَأَتِهِ وَوَلَدِهِ<sup>(٤)</sup> وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ، يُقِيمُ فِيهِمْ أَمْرَ اللَّهِ، وَيُطْعِمُهُمْ مِنْ حَلَالٍ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مَعَ الشُّهَدَاءِ فِي دَرَجَاتِهِمْ، اعْلَمَنَّ يا أبا كاهل أَنَّهُ مَنْ صَلَّى كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَكُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حُبًّا لِلَّهِ، وَشَوْقًا إِلَيْهِ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَذَلِكَ الْيَوْمَ، اعْلَمَنَّ يا أبا كاهل أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ مُسْتَيَقِنًا بِهِ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ذُنُوبَ حَوْلٍ<sup>(٥)</sup>.

(١) وفي ف "عورته".

(٢) وفي ف ،س زيادة "أربعين يوماً وأربعين ليلة في جماعة".

(٣) وفي س : حيين وميتين .

(٤) وفي س "و على ولده".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٤٥٠-٤٥١ / ١٥٠٢) في ترجمة: الفضل بن عطاء، وأورده الذهبي في "الترتيب" ١٧١-٧١ب: وذكر الإسناد وقال: هؤلاء مجهولون. وقال السيوطي في "اللائية" (٢/ ٣٤٠) : أخرجه الطبراني في "الكبير" : (١٨/ ٩٢٨) في ترجمة قيس بن عاذ أبي كاهل، وقال الهيثمي في "المجمع" (٤/ ٢١٩) وفيه: الفضل بن عطاء ذكره الذهبي وقال: إسناده =

قال المؤلف: اللفظ للفضل بن جعفر، قال العقيلي: و الفضل بن عطاء عن الفضل بن شعيب، إسناد مجهول، لا يُعرف إلا من هذا الوجه<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

مظلم، وقال ابن عبد البر في "الاستيعاب" (١٧٣٨/٤): له حديث طويل منكر فلم أذكره، ونسبه الحافظ في "الإصابة" (١٦٤/٤) إلى ابن عدي وابن السكن أيضاً وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢٩٠/٢): وقال أبو أحمد الحاكم: لا يُروى حديثه من وجه يُعتمد انتهى. وقضية هذا أن الحديث لا ينحط إلى رتبة الموضوعات والله أعلم، انتهى.

(١) وقال الذهبي في "الميزان" (٦٧٣٧/٣٥٤/٣): الفضل بن عطاء، عن الفضل بن شعيب عن أبي منظور بسند مظلم، والمتن باطل رواه عنه يونس بن المؤدب.

## 37

# كتاب الذكر

١-باب / الذكر الذي يستجلب به الرزق

(١٤٠/ب)

(١٦٥١) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البستي، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> [المفضل] بن محمد بن إبراهيم الجندي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري، عن عبد الله بن الوليد العدني، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال: «جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup> فشكى إليه فقراً أوديتاً،<sup>(٣)</sup> فقال له رسول الله ﷺ: فأين أنتَ من صلاة الملائكة، وتسييح الخلائق، وبها ينزلُ اللهُ الرزقَ من السماء؟ قال ابن عمر: فقلتُ: وماذا يا رسول الله؟ قال: فاستوى رسولُ الله ﷺ قاعداً، وكان متكئاً، فقال: يا ابن عمر تقولُ من طلوع الفجر إلى صلاة الصبح: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم، وأستغفر الله مائة مرة، تأتكَ الدنيا راغمةً ذاخرةً، ويخلقُ اللهُ عزَّ وجلَّ<sup>(٤)</sup> من كلِّ كلمةٍ تقولُها ملكاً يسبح، لك ثوابه إلى يوم القيامة.»<sup>(٥)</sup>

(١٦٥٢) أخبرنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة ابن يوسف، قال: أنبأنا<sup>(٦)</sup> أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا<sup>(٧)</sup> المفضل بن محمد الجندي .... فذكره مختصراً<sup>(٨)</sup>.

(١) وفي ف " أخبرنا المفضل " وفي الاصل : الفضل وفي " الميزان " و " اللسان " : المفضل .

(٢) زيادة من س .

(٣) في المجروحين بزيادة " في حاجة " .

(٤) وفي ف " سبحانه وتعالى " .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وهو من طريق الحافظ ابن حبان في " المجروحين " (١٣٨/١) .

في ترجمة: إسحاق بن إبراهيم الطبري .

(٦) وفي ف " حدثنا " .

(٧) وفي ف " أخبرنا المفضل بن أحمد " .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في " الكامل " (٣٣٦/١) في ترجمة إسحاق بن إبراهيم =

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) <sup>(١)</sup> قال أبو حاتم بن حبان:

لا أصل لهذا الحديث، ولا أشك أنه موضوع على مالك، / وإسحاق بن إبراهيم (١/١٤١)  
مُنكر الحديث جداً يأتي عن الثقات بالأشياء الموضوعات، لا يحلّ كتبُ حديثه إلا  
على التعجّب.

قال المؤلف: قلت: وقد روى لنا من طريق آخر <sup>(٢)</sup>، والله أعلم بها.

(١٦٥٣) أنبأنا <sup>(٣)</sup> إسماعيل بن أبي صالح المؤذن، قال: أخبرنا عبد الله بن علي

ابن إسحاق الفقيه، قال: أخبرنا أبو حسان محمد بن أحمد المُرزي، قال: حدثنا <sup>(٣)</sup>

أبو الحسين محمد بن أحمد بن جابر العطار، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن

إبراهيم الهروي، قال: حدثنا أبو رجاء محمد بن أحمد بن حمدويه، قال: حدثنا

علي بن الجهم، قال: حدثنا عبد الله بن الوليد، عن مالك، عن نافع، عن ابن

عمر، «أن رجلاً جاء إلى النبي (ﷺ) فقال: يا رسول الله إنني أكذب في العمل ولا يأتيني

رزقي إلا بجهد، فقال <sup>(٤)</sup> النبي (ﷺ): فأين أنت عن تسبيح الملائكة؟ قالوا: وما هو؟

=الطبري وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل عن مالك. وأورده الذهبي في "الميزان" (٧١٩/١٧٧/١)، وأقره في "الترتيب" ٧١؛ وقال السيوطي في "اللائق" (٣٤١/٢) ورواه الحاكم في "تاريخه" من طريق آخر، فيه الجوياري، وقال ابن عراق في "التزيه" (٣١٨/٢) قلت: وقال الحافظ بن حجر في "اللسان" (٣٤٤/١-٣٤٥): أخرجه الدارقطني في الرواة عن مالك، من طريق إسحاق بن إبراهيم الطبري وقال: لا يصح عن مالك، ولا أظن إسحاق لقي مالكاً، وقد رواه جماعة بأسانيد كلها ضعاف، ثم أخرجه من وجه آخر عن إسحاق بن إبراهيم المذكور، عن عبد الله بن الوليد العدني عن مالك، وأخرجه من طريق إبراهيم بن جعفر بن أحمد بن أيوب عن أحمد بن حرب، عن عبد الله بن الوليد، ثم ذكر أنه روى عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن رواد، عن مالك بزيادة وقصته أن هذا الحديث ضعيف لا موضوع. وقال الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء": أخرجه المستغفري في "الدعوات" وقال: غريب من حديث مالك، ولا أعرف له أصلاً من حديث مالك، ولأحمد من حديث عبد الله بن عمرو «إن نوحاً قال لابنه: أمرك بلا إله إلا الله ....» الحديث ثم قال: «و بسبحان الله وبحمده، فإنها صلاة كل شئ وبها يرزق الخلق». "المستند" (٢٢٥/٢)، وإسناده صحيح انتهى، وكأنه أورد حديث أحمد شاهداً للحديث والله أعلم.

(١) زيادة من س.

(٢) وفي ف "أخرى".

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف، س "فقال له".

قال: أن تُسَبِّحَ قبل أن تُصَلِّيَ الفَجْرَ مائة مرة: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ، أَتَاكَ اللَّهُ بِرِزْقِكَ وَإِنْ كَرِهْتَ». (١)

\*\*\*

## ٢- باب ثواب التحميد

(١٦٥٤) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي، قال: أخبرنا (٢) الحاكم أبو عبد الله، محمد بن عبد الله، قال: أخبرنا (٣) محمد بن الحسن ابن الحسين بن منصور، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد/ ابن عبد الوهاب قال: حدثنا محمود بن حرب المقرئ، قال: حدثنا خارجة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَرْبَعِ مَرَاتٍ، فَإِنَّ قَالَهَا الْخَامِسَةَ نَادَاهُ مَلَكٌ مِنْ حَيْثُ [لَا]» (٤) يَسْمَعُ صَوْتَهُ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ [فَسَلِّهْ]». (٥)

قال الحاكم: أنا متعجب من هذا الحديث (٦) على أوجه، وقد كان خارجة يأخذ عن الضعفاء، ثم يدلّسهم، وهذا الحديث يُشبه أنه أخذ من غياث بن إبراهيم.

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق إسماعيل بن أبي صالح المؤذن، ولم أقف على مصدر الحديث. يقول المحقق: وفيه علي بن الجهم السلمي قال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٤/٢١٠/٥٥٨): شيخ مجهول، قال ابن حبان: لست أعرف علي بن الجهم هذا من هو؟ قلت (القائل ابن حجر): وأما علي بن الجهم بن بدر بن محمد بن مسعود بن أسد الساجي الشاعر في أيام المتوكل فكان مشهوراً بالنصب كثير الخط على أهل البيت، قتل في أيام المستعين سنة ٢٤٩ هـ. ا هـ.

(٢) وفي ف "أنبأنا الحاكم".

(٣) وفي ف "حدثنا".

(٤) لا توجد في الأصل زدها من ف، س.

(٥) "فسله" زيادة من ف وس ولا توجد في الأصل، والحديث أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيسابوري، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧١ ب: وخارجة واه. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣١٨-٣١٩) وعند الغزالي في "الإحياء" (١/٣٠٧) مرفوعاً: إذا قال العبد: «الحمد لله ملأت ما بين السماء والأرض، وإذا قال: الحمد لله الثانية ملأت ما بين السماء السابعة إلى الأرض، وإذا قال الحمد لله الثالثة قال تعالى: سَلِّ تَعَطَّه» وقال الحافظ العراقي: غريب بهذا اللفظ لم أجده، فالحديث ضعيف جداً.

(٦) وفي ف، س زيادة "لخارجة".

قال المؤلف<sup>(١)</sup>: قد قال أحمد لابنه: لا تكتب عن خارجة، وقال يحيى: ليس بثقة، وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج بخبره<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

### ٣-باب الاشتغال بالذكر عن الدعاء

- رَوَى صَفْوَانُ بْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ، عَنْ [بُكَيْرٍ] (٣) بْنِ عَتِيقٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَغَلَهُ ذِكْرِي، عَنْ مَسْأَلَتِي أُعْطِيَ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ». (٤)

(١) وفي ف "قال المصنف".

(٢) ينظر: "العلل" ٢٤٠٩، و"الميزان" (١/٦٢٥/٢٣٩٧).

(٣) في الأصل "بكر" صححناها من ف وس .

(٤) أخرجه الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (١/٣٧٢) في ترجمة صفوان بن أبي الصهباء، وقال: شيخ، زوى عنه عثمان بن زفر، وأقره الذهبي في "الترتيب" ٧١، ب، ١٧٢؛ وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٢/٣٤٢) فقال الحافظ ابن حجر في "أماليه" هذا حديث حسن، أخرجه البخاري في "خلق أفعال العباد" (حديث ٥٤٤) عن أبي نعيم ضرار بن سرد، عن صفوان به، وأخرجه ابن شاهين في "الترغيب" من رواية يحيى الحماني عن صفوان، وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات" ولم يصب، واستند إلى ذكر ابن حبان لصفوان في "الضعفاء" ولم يستمر ابن حبان على ذلك بل ذكر صفوان في "كتاب الثقات" (٨/٣٢١)، وذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٢/٣٠٩) ولم يحك فيه جرماً، وقال ابن خلفون: أرجو أن يكون صدوقاً ووثقه ابن معين، وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري أخرجه الترمذي في "كتاب فضائل القرآن" باب (٢٥) حديث ٢٩٢٦ بلفظ: «من شغله القرآن وذكرني». الحديث، وقال: هذا حديث حسن غريب؛ ومن حديث جابر أخرجه البيهقي في "الشعب" (حديث ٥٧٣ باب في محبة الله عز وجل)، وجاء أيضاً من رواية حذيفة أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٧/٣١٣) بنحوه وقال: غريب تفرد به أبو مسلم عن ابن عيينة، ومن حديث أبي سعيد في (٥/١٠٦)، وقال ابن عراق في "التزيه" (٢/٣٢٣): أبو مسلم عبد الرحمن بن واقد يسرق الحديث كما قاله ابن عدي (في "الكامل" ٤/١٦٢٦) فإذا لا يُستشهد بحديثه والله أعلم، وأخرجه ابن الأثير في "كتاب الوقف والابتداء" من حديث أبي سعيد بلفظ: «من شغله قراءة القرآن عن دعائي ومسألتي أعطيت أفضل ثواب الشاكرين» انتهى. وأخرجه الحافظ قوام السنة إسماعيل بن محمد بن الفضل في "الترغيب والترهيب" (٢/١٦٨) حديث (١٣٦٤) من حديث جابر بن عبد الله، وينظر: "الأدب الشرعية" (٢/٣٢٩) و"تخريج الأحياء" (١/٣٠٣)، و"الضعيفة" (١٣٣٥)، فالحديث له أصل وليس بموضوع، والله أعلم.

قال ابن حبان: هذا موضوع، ما رواه إلا صفوان بهذا الإسناد، وعطية<sup>(١)</sup> عن أبي سعيد، قال: وأما صفوان فيروي عن الأثبات ما لا أصل له من حديث الثقات، فلا يجوز الاحتجاج بما انفرد [به]<sup>(٢)</sup> قال: وأما عطية فلا يحلُّ كُتْبُ / حَدِيثِهِ إِلَّا عَلَى التَّعَجُّبِ.

\*\*\*

#### ٤- باب ثَوَابِ التَّهْلِيلِ

(١٦٥٥) أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا عبد الله بن بشر بن شعيب الرازي، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن العسقلاني عبد العزيز بن عبد الواحد، قال: حدثنا عمر<sup>(٣)</sup> بن الصبح البلخي، عن مقاتل بن حيان، عن الضحَّاك بن مزاحم، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ لِلَّهِ عَمُودًا مِنْ نُورٍ، أَسْفَلَهُ الْأَرْضُ السَّابِعَةُ وَرَأْسُهُ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اهْتَزَّ الْعَمُودُ<sup>(٤)</sup>، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: اسْكُنْ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ كَيْفَ اسْكُنُّ وَأَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ لِقَائِلِهَا؟! فَيَقُولُ اللَّهُ: اسْكُنْ فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِقَائِلِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَكْثَرُوا مِنْ هَذَا ذَلِكَ الْعَمُودُ»<sup>(٥)</sup>.

قال الدارقطني: تفرد به عمر بن الصبح، قال ابن حبان: عمر يضع الحديث على الثقات<sup>(٦)</sup>.

قال المؤلف: قلت: وقد روى نحوه<sup>(٧)</sup> يحيى بن أبي أنيسة، عن هشام، عن

(١) وفي ف، س "عن عطية" وهو تصحيف.

(٢) ما بين المعكوفتين زيادة من ف، س.

(٣) وفي س "ابن الصبح البلخي".

(٤) وفي ف "ذلك العمود" وفي اللآلئ "اهتز له".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٢: عمر بن صبح يضع الحديث.

(٦) "كتاب المجروحين" (٨٨/٢).

(٧) وفي س "قال المصنف": "عن يحيى".

الحسن، عن أنس. قال زيد بن أبي أنيسة: أخي يحيى يكذب، وقال أحمد والنسائي: يحيى متروك الحديث<sup>(١)</sup>، وقد رواه عبد الله بن إبراهيم الغفاري، من حديث أبي هريرة مُخْتَصَرًا

(١٦٥٦) أنبأنا /<sup>(٢)</sup> به هبة الله بن أحمد الحريري، قال: أنبأنا أبو إسحاق (١٤٢/ب) البرمكي، قال: أنبأنا أبو عمر بن حيويه، قال: حدثنا محمد بن هارون بن حميد، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، عن عبد الله بن إبراهيم المدني، قال: حدثنا: عبد الله ابن أبي بكر، عن صفوان بن سليم، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(٣)</sup>: «إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَمُودًا مِنْ نُورٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اهْتَزَّتْ ذَلِكَ الْعَمُودُ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: اسْكُنْ، فَيَقُولُ: يَا رَبُّ كَيْفَ اسْكُنُ وَلَمْ تَغْفِرْ لِقَاتِلِهَا؟! فَيَقُولُ: فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ»<sup>(٤)</sup>.

قال المؤلف: قلت: أما عبد الله بن إبراهيم فهو الغفاري، نسبه ابن حبان إلى أنه يضع الأحاديث، وأما عبد الله بن أبي بكر، فقال أبو زرعة: ليس بشيء، وقال موسى ابن هارون: [ترك]<sup>(٥)</sup> الناس حديثه<sup>(٦)</sup>.

\*\*\*

(١) ينظر: "الميزان" (٤/٣٦٤/٩٤٦٣) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٢: يحيى هالك.

(٢) وفي ف، س "أخبرنا هبة الله".

(٣) زيادة من س.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي عمر بن حيويه في "جزته"، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٢:

عبد الله بن إبراهيم الغفاري متهم، وأورده ابن حبان في "المجروحين" (١/٣٦-٣٧) في ترجمة عبد الله بن أبي عمرو الغفاري.

(٥) وفي الأصل "سرول" وهو تصحيف.

(٦) ينظر: "الجرح" (١٩/٥) ترجمة (٨٤) وهو: عبد الله بن أبي بكر المدمي، والميزان (٢/٣٩٨-٣٩٩)،

و"الضعفاء" لابن الجوزي (٢/١١٧/١٩٩٥)، وقال السيوطي في "اللائل" (٢/٣٤٤-٣٤٥) وابن عراق في

"التنزيه" (٢/٣١٩): بأن الخطيب أخرجه في "تاريخه" من طريق نهشل، عن ابن عباس موقوفًا، وأخرجه

زاهر بن طاهر الشحامي في "الإلهيات" من تلك النسخة المكذوبة على علي بن موسى الرضى عن آبائه،

قال: وأخرج الدليمي من حديث أنس بنحوه، وأخرج الختلي في "الديباج" من حديث ابن عباس بنحوه،

قال ابن عراق: كان السيوطي ذكر هذين الخبرين للاستشهاد بهما وفي سنديهما من لم أعرفه والله أعلم.

## ٥-بابُ الذِّكْرِ عِنْدَ النَّوْمِ

(١٦٥٧) أنبأنا<sup>(١)</sup> ابن ناصر، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن خلف، قال: أنبأنا<sup>(٢)</sup> الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، قال: حدثنا أحمد<sup>(٣)</sup> بن يعقوب الثقفي، قال: أخبرنا<sup>(٤)</sup> محمود بن محمد المروزي، قال: حدثنا سهل بن العباس الترمذي<sup>(٥)</sup>، قال: حدثنا إسحاق بن الوزير الكوفي، عن أبي جناب الكلبي، عن كنانة العدوي، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَ قَهْرَهُ، وَبَطَّنَ فَخْبَرَ<sup>(٦)</sup>، وَمَلَكَ قَدْرَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»<sup>(٧)</sup> (١/١٤٣)

قال المؤلف: هذا حديث مَوْضُوعٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(٨)</sup> وفيه مجاهيل، قال الدارقطني: سهل بن عباس متروك، ليس بثقة<sup>(٩)</sup>، وقال يحيى القطان: لا أستحل أن أروي عن أبي جناب، وقال الفلاس: هو متروك الحديث<sup>(١٠)</sup>.

\* \* \*

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) وفي ف "محمد بن يعقوب".

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) قال الذهبي: سهل بن العباس: متروك "الترتيب" ١٧٢.

(٦) وفي "التنزيه" "فجبر" وفي اللالي "فحير".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيسابوري وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٢: سهل بن العباس متروك. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٣٤٥/٢) بأنه جاء من حديث ابن عباس أخرجه أبو أحمد الحاكم في "الكتي" بلفظ: «من قال عند مضجعه بالليل: الحمد لله الذي علا قسدر، والحمد لله الذي بطن فجبر، والحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير مات» قال: وسقط آخر الحديث، قال الحاكم: هذا حديث منكر ورواته مجهولون. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٢٣/٢): مثل هذا يتساهل به في الفضائل، وأبو جناب الكلبي من رجال أبي داود والترمذي وابن ماجه، وسهل بن العباس تركه الدارقطني وقضية هذا ليس مجمعا على تركه والله أعلم. فالحديث ضعيف، والله أعلم.

(٨) زيادة من س.

(٩) "الميزان" (٣٥٨٥/٢٣٩/٢).

(١٠) "الميزان" (٩٤٩١/٣٧١/٤).

## ٦ - باب ذكر الله تعالى في الأسواق

(١٦٥٨) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا محمد بن طاهر المقدسي، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> أبو الحسن سهل بن عبد الله الغازي، قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن علي ابن عمرو النقاش، قال: حدثنا الحسين بن أحمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن سعيد بن عطاء، قال: حدثنا محمد بن عمر القومسي، قال: حدثنا عمر بن راشد، قال: حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ فِي الْأَسْوَاقِ وَاحِدَةً<sup>(٢)</sup> ذَكَرَهُ اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ»<sup>(٣)</sup>.

قال المؤلف: هذا حديث موضوع لم يروه مالك، وإنما وضعه عليه عمر بن راشد، قال أحمد: لا يُسَاوِي حديثه شيئاً، وقال ابن حبان: لا يحلّ ذكره إلا على سبيل / (١٤٣/ب) القَدْح فيه، يَضَعُ الْحَدِيثَ عَلَى مَالِكٍ وَغَيْرِهِ<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

## ٧ - باب التَّعَوُّذِ مِنَ الْهَوَامِّ

(١٦٥٩) أنبأنا<sup>(٥)</sup> إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا<sup>(٦)</sup> إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الله، قال: حدثنا هشام بن عمّار، قال: حدثنا سعيد بن يحيى، قال: حدثنا عبيد الله بن أبي حميد، عن بشر بن نمير، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي س بزيادة "مرة واحدة".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي سعيد محمد بن علي النقاش، وأقره السيوطي في "اللائح" (٣٤٦/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٣٢٢/٢)، فالحديث موضوع.

(٤) "كتاب المجروحين" (٩٣/٢)، و"الميزان" (١٩٤/٣).

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

«من قال حين يمسي: صَلَّى اللهُ عَلَى نُوْحٍ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمْ تَلْدَغُهُ الْعَقْرَبُ»<sup>(١)</sup> تَلِكِ اللَّيْلَةَ»<sup>(٢)</sup>.

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح. قال أحمد بن حنبل: بشر بن نُمير ترك الناس حديثه<sup>(٣)</sup>. قال ابن حبان: والقاسم يروي عن الصحابة المُعضلات<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

### ٨- باب حُرْزُ أَبِي دُجَانَةَ

(١٦٦٠) أنبأنا<sup>(٥)</sup> هبة الله بن أحمد الحريري قال: أنبأنا<sup>(٥)</sup> إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: أخبرنا<sup>(٦)</sup> أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت، قال: حدثنا أبو يعلى حمزة بن أحمد بن شهاب العُكْبَرِي، قال: حدثنا أبي<sup>(٧)</sup>، قال: حدثنا إبراهيم بن مهدي الأُبُلِي، قال: حدثني عبد الله بن عبد الوهاب أبو محمد الخوارزمي، قال: حدثني محمد بن بكر البصري، قال: حدثني محمد بن أدهم

(١) وفي الكامل "و" الترتيب "عقرب".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٤٤٠/٢) في ترجمة: بشر بن نُمير القشيري، وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه بشر عن القاسم وعن غيره لا يتابع عليه، وهو ضعيف كما ذكره، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٢: عبيد الله بن أبي حميد - متروك عن بشر بن نُمير هالك وتعقبه السيوطي في "التعقبات" (ص ٤٦): بأن بشرًا لم يتهم بكذب وهو من رجال ابن ماجه، والقاسم أخرج له الأربعة، ووثقه ابن معين والترمذي والجوزقاني، وقال يعقوب بن شيبة: منهم من يضعفه، وللحديث شاهد موقوف أخرجه الحافظ ابن عساكر في "تاريخه" عن خالد قال: «لَمَّا حَمَلَ نُوْحٌ فِي السَّفِينَةِ مَا حَمَلَ، جَاءَتِ الْعَقْرَبُ فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَذْخَلْتَنِي مَعَكَ، قَالَ: لَا. أَنْتِ تَلْدَغِينَ النَّاسَ، قَالَتْ: أَحْمَلْتَنِي فَلَمْ عَلَيَّ أَنْ لَا أَلْدَغُ مِنْ يَصْلِي عَلَيْكَ اللَّيْلَةَ»، وأخرج الترمذي في "السنن" كتاب الأحكام والفوائد، باب ما جاء في قتل الحيات (حديث ١٤٨٥) من حديث أبي ليلى قال: قال رسول الله ﷺ: إِذَا ظَهَرَتِ الْحَيَّةُ فِي الْمَسْكَنِ فَقُولُوا لَهَا: إِنَّا نَسْأَلُكَ بِعَهْدِ نُوْحٍ وَبِعَهْدِ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ أَنْ لَا تُؤْذِنَا، فَإِنْ عَادَتْ فَاسْقُلُوهَا" قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ثابت البناني إلا من هذا الوجه من حديث ابن أبي ليلى..

(٣) "العلل" لأحمد بن حنبل: ٣٠٨٨، و"التهذيب" (٤٦٠/١).

(٤) "كتاب المجروحين" (٢١١/٢-٢١٢).

(٥) وفي ف وس "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا أبو بكر".

(٧) وفي "الترتيب" "تنا أبي أحمد بن شهاب".

القرشي، عن إبراهيم بن موسى الأنصاري، عن أبيه قال: شكاً<sup>(١)</sup> أبو دُجانة الأنصاري إلى رسول الله ﷺ / فقال: يا رسول الله بيننا أنا البارحة نائم إذ فتحت عيني [فإذا]<sup>(٢)</sup> عند رأسي شيطان، فجعل يعلو ويطول، فضربت بيدي إليه، فإذا جلده كجلد القنفذ. فقال رسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup> «و مثلك يؤذى يا أبا دُجانة؟ عامر دارك عامر سوء و رب الكعبة، أدع لي علي بن أبي طالب، فدعاه فقال: يا أبا الحسن اكتب لأبي دُجانة الأنصاري كتاباً ولأمتي من بعده، فقال: وما أكتب؟ قال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد النبي العربي الأمي التهامي الأبطحي المكي المدني القرشي الهاشمي، صاحب التاج والهرارة، والقضيب، والناقعة، والقرآن، والقبلة، صاحب قول لا إله إلا الله، إلى من طرقت الدار من الزوار والعمار، إلا طارقاً يطرق بخير، أما بعد، فإن لنا ولكم في الحق سعة، فإن تك<sup>(٤)</sup> عاشقاً مولعاً، أو مؤذياً مقتحمًا، أو فاجراً مجتهداً، أو مدعي حق مبطلاً، فهذا كتاب الله ينطق علينا<sup>(٥)</sup> وعليكم بالحق، ورسله لدينا يكتبون ما تمكرون، أتركوا حملة القرآن، وانطلقوا إلى عبدة الأوثان، إلى من اتخذ مع الله إلهاً آخر، لا إله إلا هو رب العرش العظيم ﴿ يرسل عليكم شواظ من نار<sup>(٦)</sup> ... ﴾ ﴿ فلا تتصران<sup>(٧)</sup> ﴾ ﴿ فإذا انشقت السماء فكانت / وردة كالدهان<sup>(٨)</sup> ﴾ ﴿ فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان ﴾ قال: (١٤٤/ب)

ثم طوى الكتاب فقال: ضعه عند رأسك، قال: فوضعتُه، فإذا هم يتأدون: النار، أحرقتنا بالنار، والسله ما أردناك ولا طلبنا أذاك، ولكن زائر<sup>(٩)</sup> زارنا فطرق، فارفع عنا الكتاب، فقال: والذي نفس محمد بيده لا أرفعه عنكم حتى أستاذن رسول الله ﷺ<sup>(١٠)</sup> فلما أصبح أتى رسول الله ﷺ فأخبره، فقال: ارفع عنهم فإن

(١) وفي "الترتيب" "اشتكى".

(٢) ومن س .

(٣) زيادة من س .

(٤) وفي س "فإن يكن".

(٥) وفي ف "عليكم وعلينا".

(٦) هي خمس آيات من سورة الرحمن ٣٥-٣٩ ولكن تنقصها ﴿... ونحاس﴾ .

(٧) "فبأي آلاء ربكما تكذبان" آية بعدها .

(٨) "فبأي آلاء ربكما تكذبان" آية بعدها .

(٩) وفي س "ولكن زائراً زار".

(١٠) زيادة من س .

عَادُوا بِالسَّيِّئَةِ فَعَدُّ عَلَيْهِم بِالْعَذَابِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا دَخَلَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ دَارًا وَلَا مَوْضِعًا وَلَا مَنَزِلًا<sup>(١)</sup> إِلَّا هَرَبَ<sup>(٢)</sup> إِبْلِيسُ وَذُرِّيَّتُهُ وَجُنُودُهُ وَالْغَاوُونَ<sup>(٣)</sup>

قال المؤلف: هذا حديث موضوع بلا شك، وإسناده منقطع، وليس في الصحابة من اسمه موسى أصلاً، وأكثر رجاله مجاهيل لا يعرفون.

\*\*\*

(١) وفي من "ولا منزلاً ولا موضعاً".

(٢) وفي من زيادة قول "منه".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه هبة الله بن أحمد الحريري. وقال الحافظ الذهبي في "الترتيب" ٧٢ب: فإسناده مجاهيل، وما في الصحابة موسى، وتعقبه السيوطي في "التعقبات" (ص ٤٧) وقال: بأن الحافظ البيهقي أخرجه في "دلائل النبوة" (١١٨/٧) باب ما يذكر من حرز أبي دُجانة من طريق آخر بمخالفة لهذا بالزيادة والنقص، ثم قال البيهقي: تابعه أبو بكر الإسماعيلي عن أبي بكر محمد بن عمير الرازي عن أبي دُجانة محمد بن أحمد هذا؛ وقد روي في حرز أبي دُجانة حديث طويل، وهو موضوع، لا تحل روايته، والله أعلم. ينظر: "اللكلبي" (٢/٣٤٧-٣٤٨)، و"التنزيه" (٢/٣٢٤): ونقل القرطبي في "المفهم" عن ابن عبد البر أنه قال: حديث أبي دُجانة في الحرز المنسوب إليه فيه ضعف - كأنه يعني رواية البيهقي - وقال المعلمي: بل رواية البيهقي موضوعة أيضاً قطعاً. يراجع قول ابن عبد البر في "الاستيعاب" (٤/٢٥٣) ترجمة (١٠٦٠): سماك بن خرشة بن لؤذان أبي دُجانة الأنصاري.

## كتاب الدعاء

### ١- [باب في ذكر اسم الله الأعظم<sup>(١)</sup>]

(١٦٦١) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا<sup>(٢)</sup> إسماعيل بن مسعدة، قال: حدثنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد القرشي، قال: حدثنا محمد بن زياد بن معروف، قال: حدثنا جعفر بن جسر، قال: أخبرني أبي جسر، قال: حدثني ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «سألتُ اسمَ الله الأعظمَ فجاءني جبريلُ يعني به مخزون<sup>(٣)</sup> ومختوم: اللهم إني أسألك باسمك المخزون المكنون المطهر الطاهر المُطَهَّر المقدَّس<sup>(٤)</sup> المبارك الحي القيوم، قالت عائشة: بأبي وأمي<sup>(٥)</sup> علَّمَنِيهِ، فقال لها: يا عائشة نُهِينَا عن تعليمه<sup>(٦)</sup> النساء والصبيان والسُّفَهَاء»<sup>(٧)</sup>.

هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وكذب عليه. قال يحيى: جسر ليس بشيء، قال ابن عدي: وأحاديث ابنه جعفر مناكير.

(١) هذا الباب لا يوجد في الاصل نقلناه من ف .

(٢) وفي س "أنبأنا ابن مسعدة".

(٣) وفي "الكامل" واللائلي والتتزيه "مخزوناً مختوماً".

(٤) وفي س "المطهر الطاهر"، وفي الكامل (٥٩١/٢) الطاهر المطهر ...

(٥) وفي الكامل "يا رسول الله".

(٦) وفي س "عن تعليم".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٥٩١/٢) في ترجمة: جسر بن فرقد القصاب البصري أبي جعفر. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٢: هذا كذب بين، عن جعفر بن جسر عن أبيه - وهما واهيان- فما أدري من وضعه؟! وأقره السيوطي في "اللائلي" (٣٥٤/٢) وابن عراق في "التتزيه" (٣٢١/٢): وقال: قال الذهبي في "الميزان" (٣٩٨/١) هذا حديث شبه موضوع، وما يحتمله جسر، أقول: ولا ابنه جعفر، فقد قال ابن أبي حاتم (في الجرح) (٤٧٦/٢): كتب عنه أبي وسئل فقال: شيخ، وهذه العبارة من صيغ التوثيق، ولم يجزم ابن عدي بأن النكارة من قبله، بل قال: لعلها من قبل أبيه فإنه يضمف. .... ولم أقف على ترجمة محمد بن زياد بن معروف وعبد الرحمن بن محمد القرشي. والله أعلم. أ هـ.

٢- بابُ دُعَاءِ عِيسَى (عليه السلام) <sup>(١)</sup> حين رُفِعَ

(١٦٦٢) أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا الحسن بن محمد الخلال، قال: حدثنا أبو حُصَيْنٍ ضِيَاء بن محمد الكوفي، قال: حدثنا الحسن بن فَرَزْدَق <sup>(٢)</sup> قال: حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن سعيد بن عثمان / العكبري، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الطرسوسي، قال: (١/١٤٥) حدثنا بلال خادم أنس، عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله ﷺ <sup>(٣)</sup>: «لما اجتمعت اليهود على أخي عيسى ابن مريم ليقتلوه - بزعمهم - أوحى الله تعالى إلى جبريل أن أدرك عبدي، فهبط جبريل، فإذا هو بسطر في جناح جبريل فيه مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله. قال: يا عيسى قل. قال: وما أقول يا جبريل؟ قال: قل: اللهم إني أسألك باسمك الواحد الأحد، أدعوك باسمك اللهم الواحد الأحد، أدعوك اللهم باسمك الصمد، أدعوك اللهم باسمك العظيم الوتر الذي ملأ الأركان كلها، إلا فرجت عني ما أمسيت فيه، وما أصبحت فيه. قال: فدعا بها عيسى (عليه السلام) <sup>(٤)</sup> فأوحى الله إلى جبريل: ارفع إلي عبدي. ثم التفت رسول الله ﷺ إلى أصحابه، فقال: يا بني هاشم، يا بني عبد المطلب، يا بني عبدمناف أدعوا ربكم بهؤلاء الكلمات، فوالذي بعثني بالحق نبياً ما دعا بها قوم قط إلا اهتز <sup>(٥)</sup> العرشُ والسماواتُ السبعُ والأرضونُ السبعُ <sup>(٦)</sup>».

(١) زيادة من ف ، س .

(٢) وفي تاريخ بغداد "الحسين بن مرزوق" .

(٣) زيادة من س .

(٤) زيادة من س .

(٥) وفي س "لها العرش" .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (١١/٣٧٩/٦٢٤٢) في ترجمة: علي بن الحسن العكبري. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٢ب: إسناده ظلمات إلى إبراهيم بن عبد الله الطرسوسي. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/٣٤٩) ، وابن عراق في "التزييه" (٢/٣٢٠) وقال: وعامة رواته مجاهيل.

قال المؤلف: هذا حديث<sup>(١)</sup> لا يصح عن رسول الله (ﷺ) وعامة رواته مجاهيل لا يعرفون.

\*\*\*

### ٣- باب أقرآن الإجابة بالدعاء

(١٦٦٣) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أخبرنا<sup>(٢)</sup> محمد بن المظفر، قال: أخبرنا<sup>(٢)</sup> أحمد / بن محمد العتيقي، قال: حدثنا<sup>(٢)</sup> يوسف بن أحمد، قال: حدثنا<sup>(٢)</sup> (ب/١٤٥) أبو جعفر العُقيلي، [قال: حدثنا جعفر بن محمد]<sup>(٣)</sup> قال: حدثنا إبراهيم بن مهدي، (قال: حدثنا المصيصي)<sup>(٤)</sup>، قال: حدثنا الحسن بن محمد البلخي، عن حميد الطويل، عن أنس قال: قال النبي ﷺ: «ما كان الله ليفتح لعبده باب الدعاء، ويغلق عنه باب الإجابة، الله أكرم من ذلك»<sup>(٥)</sup>

قال ابن حبان: الحسن بن محمد البلخي يروي الأشياء الموضوعه، لا يجوز الاحتجاج به.<sup>(٦)</sup> وقال العُقيلي: ليس لهذا الحديث أصل يثبت.

### ٤- باب إجابة الدعاء على من لم يشكر الأنعام

(١٦٦٤) أنبأنا<sup>(٧)</sup> أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال:

(١) وفي س "موضوع على رسول الله ﷺ".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) ما بين المعكوفين لا توجد في الأصل نقلناها من ف، س وفي "الضعفاء الكبير" جعفر بن محمد بن بريق".

(٤) سقط من "الضعفاء الكبير".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢٤٢/١/٢٨٨) في ترجمة: الحسن بن

محمد البلخي، وقال العُقيلي: كان الحسن بن محمد منكر الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٢ب:

فيه: الحسن بن محمد البلخي - هالك، وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٣٥٤/٢)، وابن عراق في "النتزیه"

(٣٢١/٢).

(٦) "كتاب المجروحين" (٢٣٨/١)، و"الميزان" (٥١٩/١).

(٧) وفي ف "أخبرنا".

أخبرنا<sup>(١)</sup> أبو عمر الحسن بن عثمان بن أحمد الواسطي، قال: أخبرنا<sup>(١)</sup> جعفر بن محمد بن الحكم الواسطي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن هارون البرديجي، قال: حدثنا جعفر بن عبد الواحد، قال: قال لنا أبو عتاب الدلال، قال: حدثنا أبو بكر الهذلي، عن المنصور أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>: «مَنْ أَنْعَمَ عَلَى أَخِيهِ نِعْمَةً فَلَمْ يَشْكُرْهَا، فَدَعَا اللَّهَ عَلَيْهِ اسْتَجِيبَ لَهُ»<sup>(٣)</sup>.

(١٦٦٥) طريق آخر: أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أخبرنا<sup>(٤)</sup> بن المظفر، قال: أنبأنا<sup>(٥)</sup> العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد المروزي، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنا أبو صفوان نصر بن قديد بن سيار، قال: حدثنا أبو عمرو/ (١/١٤٦) ابن حميد الشغافي، عن عبد الحميد بن أنس، عن نصر بن سيار، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَلَمْ يَشْكُرْهُ فَدَعَا عَلَيْهِ اسْتَجِيبَ لَهُ»<sup>(٦)</sup>.

(١) وفي ف "أبانا".

(٢) زيادة من س .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٣٦١٤/١٧٣/٧) في ترجمة جعفر بن عبد الواحد العباسي؛ وفيه: عن سعيد بن عمرو البرديجي قال: ذكرت أبا زرعة الرازي بأحد حديث سمعته من جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قاضي القضاة فأنكرها وقال: لا أصل لها. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٢: فيه جعفر بن عبد الواحد - كذاب.

(٤) وفي ف "أبانا".

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٨٩٧/٢٩٩/٤) في ترجمة: نصر بن قديد أبي صفوان القديدي، وفيه عن يحيى بن معين: نصر بن قديد كذاب. وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٣٥٥/٢) وفي "التعقبات" (ص ٤٦): بأن البيهقي أخرجه من الطريق الثاني في "الشعب" (حديث ٩١٤٨) باب في رد السلام فصل في المكافأة، وفي آخره: قال نصر بن سيار: اللهم إني قد أنعمت على (أل) بسم، فلم يشكروا، اللهم فأذقهم حرّ السلاح قال: فما مات منهم واحد إلا بالسيف ثم قال: وروي ذلك عن عبد الله بن المبارك عن نصر بن سيار، ثم قال: ومن شواهد حديث معاذ بن أنس في أناس «لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم: ورجل أنعم عليه قوم فكفر نعمتهم وتبرأ منهم» انتهى. قال السيوطي: ورواية ابن المبارك أخرجه الحاكم في "تاريخ نيسابور" ولجعفر بن عبد الواحد مستابع أخرجه =

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) (١).

أما الطريق الأول ففيه: جعفر بن عبد الواحد، قال الدارقطني: كذاب يضع الحديث. (٢)

و أما الثاني ففيه: نصر بن قديد. قال يحيى بن معين: (٣) كذاب. وقال العُقيلي: ونصر بن سيار كان أميراً على خراسان (٤)، وأبو عمرو بن حميد، وعبد الحميد مجهولان، والحديث غير محفوظ.

\*\*\*

### ٥- باب لا يَقْبَلُ اللَّهُ دُعَاءَ حَبِيبٍ عَلَى حَبِيبِهِ

(١٦٦٦) أنبأنا (٥) أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أخبرنا (٦) أحمد بن علي الخطيب، قال: أخبرني أحمد بن أبي جعفر القطيعي، قال: حدثني إسحاق بن إبراهيم بن أحمد الطبري، قال: حدثنا أبو بكر بن محمد بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا أبو غالب بن بنت معاوية بن عمرو، قال: حدثني جدي معاوية ابن عمرو، قال: حدثنا زائدة، عن ليث، عن مُجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ): (٧) «سألتُ الله عزَّ وجلَّ أن لا يَسْتَجِيبَ دُعَاءَ حَبِيبٍ عَلَى حَبِيبِهِ» (٨).

=الحسن بن بدر في "جزء ما رواه الخلفاء" فزالته تهمة وتهمة نصر بن قديد وشيخه وشيخه. وينظر: "التزوية" (٢/٣٢٥ ح ١٦).

(١) زيادة من س .

(٢) "الضعفاء" للدارقطني ١٤٤ و"المجروحين" (٢١٥/١)

(٣) "كتاب الميزان" (٤/٢٥٣).

(٤) "الضعفاء الكبير".

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) زيادة من س .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢/٢٠٢-٢٠٤/٢٠٥) في ترجمة: محمد بن الحسن النقاش. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٢ ب ١٧٣: رواه النقاش المفسر -متهم- ثم زجره عنه الدارقطني فرجع عنه .

(ب/١٤٦) قال المؤلف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. قال الدارقطني: / أنكر هذا الحديث على النقاش، وقلت له: إن أبا غالب ليس هو ابن بنت معاوية، وإنما أخوه لأبيه ابن بنت معاوية، ومعاوية بن عمرو ثقة، وزائدة من الأئمة، وهذا حديث كذب، موضوع، مركب، فرجع عنه، وقال: هو في كتابي ولم أسمع من أبي غالب، وأراني كتابًا له فيه هذا الحديث على ظهره أبو غالب، قال: حدثني جدي، قال الدارقطني: وأحسب أنه نقله من كتاب عنده أنه صحيح، وكان هذا الحديث مركبًا في الكتاب على أبي غالب، فتوهم أنه من حديث أبي غالب، واستغربه وكتبه، فلما وقفناه عليه رجع عنه. قال أبو بكر الخطيب: ولا أعرف وجه قول أبي الحسن في أبي غالب، أنه ليس بابن بنت معاوية، لأن أبا غالب كان يذكر أن معاوية جده. قال الخطيب: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، ولا يُحفظ بوجه من الوجوه عن رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

وقال المصنف: قلت: قال الدارقطني: رُكِبَ<sup>(٢)</sup> على أبي غالب ليس بشيء لأنه قد رواه [عن أبي غالب ثقة] <sup>(٣)</sup>.

(١٦٦٧) فأخبرنا القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرنا<sup>(٤)</sup> أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل، قال: أنبأنا<sup>(٥)</sup> إسماعيل بن سعيد المعدل، قال: حدثنا أبو علي الكوكبي، قال: حدثنا أبو غالب علي بن أحمد بن بنت معاوية بن عمرو، قال: حدثني<sup>(٦)</sup> معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن السليث، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ<sup>(٧)</sup>: «سألتُ الله<sup>(٨)</sup> عزَّ وجلَّ أن لا يُشْفَعَ حَيًّا

(١) زيادة من س .

(٢) وفي س "مركب".

(٣) ما بين المعكوفين من ف، س وفي الأصل "رواه غير ثقة" وهو تصحيف .

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي تاريخ بغداد "حدثني جدي".

(٧) زيادة من س .

(٨) وفي تاريخ بغداد: سألت ربي .

يَدْعُو عَلَى حَبِيْبِهِ» (١).

قال المؤلف (٢): قلت: فقد تخلص من هذه التهمة أبو بكر النقاش، وإن كان مُتَهَمًا. قال طلحة بن محمد بن جعفر: كان النقاش يكذب، وقال البرقاني: كُلُّ حَدِيثِهِ مُنْكَرٌ، إِلَّا أَنْ الْكُوكِبِي لَا نَعْلَمُ فِيهِ إِلَّا الثَّقَةَ. وقد رواه عن أبي غالب فخطأ النقاش أنه قال: حدثنا أبو غالب، ثم أقرّ للدارقطني أنه ما سمعه من أبي غالب، والعيب الآن يلزم أبا غالب. قال الدارقطني: كان أبو غالب ضعيفًا.

\*\*\*

### ٦- باب دُعَاءُ الْمَظْلُومِ

(١٦٦٨) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: أنبأنا محمد بن أيوب بن مُشْكَانَ، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن همام، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله (ﷺ): (٣) «يَسْتَجِيبُ [اللَّهُ] (٤) لِلْمَظْلَمِينَ مَا لَمْ يَكُونُوا أَكْثَرَ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَإِذَا كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ فَيَدْعُونَ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ» (٥).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح. قال الدارقطني: / إبراهيم بن عبد الله كذاب (١٤٧/ب) يضع الحديث (٦).

(١) "تاريخ بغداد" (٢/٢٠٣-٤-٢٠٤) وقال الخطيب: وقد رواه ثقة عن أبي غالب، فيخلص النقاش من التهمة،

وأبو غالب علي بن أحمد: ضعيف.

(٢) وفي ف "قال المصنف".

(٣) زيادة من س .

(٤) لفظة الجلالة ردها من اللالئ وفي س والتنزيه "يُستجاب".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "كتاب المجروحين" (١/١١٨) في ترجمة: إبراهيم بن

عبد الله بن همام، وقال ابن حبان: يروي عن عبد الرزاق المقلوبات الكثيرة التي لا يجوز الاحتجاج لمن

يروها لكثرتها. وفي س والتنزيه "فلا يُستجاب لهم" وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/٣٥٦) وابن عراق

في "التنزيه" (٢/٣٢٣) .

(٦) ينظر: "الميزان" (١/٤٢/١٢٧) .

## ٧-باب الدعاء لحفظ القرآن

(١٦٦٩) أنبأنا<sup>(١)</sup> أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> أبو يعلى محمد بن الحسين الفقيه، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> علي بن عمر السكري، قال: حدثنا أبو أحمد<sup>(٢)</sup> حامد بن بلال، قال: حدثنا محمد بن عبد الله البخاري، قال: حدثنا بحر ابن النصر، قال: حدثنا عيسى بن موسى غنجار، قال: حدثنا عمر بن الصبح، عن أبي عبد الله الشامي، ومحمد بن أبي عائشة السعدي - بريد<sup>(٣)</sup> عمر بن عبد العزيز إلى الفقهاء - عن مجاهد بن جبر، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُوعِيَهُ<sup>(٤)</sup> اللَّهُ حَفْظَ الْقُرْآنِ فَلْيَكْتُبْ هَذَا الدُّعَاءَ فِي إِنَاءٍ نَظِيفٍ بَعْسَلٍ مَازِيٍّ<sup>(٥)</sup>، ثُمَّ لِيَغْسِلْهُ بِمَاءِ الْمَطَرِ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ الْأَرْضَ فَلْيَشْرِبْهُ عَلَى الرَّيْقِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّهُ يَحْفَظُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَسْؤُولٌ لَمْ يُسْأَلْ مِثْلُكَ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَصَفِيِّكَ، وَمُوسَى كَلِيمِكَ وَنَجِيِّكَ، وَعِيسَى كَلِمَتِكَ وَرُوحِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِصُحْفِ إِبْرَاهِيمَ وَتُورَةِ مُوسَى، وَزَبُورِ دَاوُدَ، وَإِنْجِيلِ عِيسَى، وَفُرْقَانِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ وَحْيٍ أَوْحَيْتَهُ، وَكُلِّ<sup>(٦)</sup> حَقٍّ قَضَيْتَهُ، وَبِكُلِّ سَائِلٍ أَعْطَيْتَهُ، وَبِكُلِّ ضَالٍّ هَدَيْتَهُ، / وَغَنِيِّ أَقْنَيْتَهُ، وَفَقِيرٍ<sup>(٧)</sup> أَغْنَيْتَهُ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا أَنْبِيَائُكَ (١/١٤٨) فَاسْتَجَبْتَ لَهُمْ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَثْبَتَ<sup>(٨)</sup> بِهِ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهَارِ فَاسْتَتَارَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى اللَّيْلِ فَاطْلَمَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الْجِبَالِ فَرَسَتْ،

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ج واللائن "أبو حامد أحمد بن بلال".

(٣) في س وف و"الترتيب": "يزيد".

(٤) وفي "الترتيب": "أن يرغبه".

(٥) المازي: العسل أو نوع منه..

(٦) وفي ف "و بكل".

(٧) وفي ف "أو فقير".

(٨) وفي التنزيه "أثبت".

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي اسْتَقَلَّ بِهِ عَرْشُكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ، الْأَحَدِ الصَّمَدِ، الْفَرْدِ، الْعَزِيزِ الَّذِي مَلَأَ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا، الظَّاهِرِ، الطَّاهِرِ، الْمُطَهَّرِ، الْمُبَارَكِ، الْمُقَدَّسِ الْحَيِّ، الْقَيُّومِ، نُورِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ، وَأَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ بِالْحَقِّ، وَنُورِكَ التَّامِّ، وَبِعِظَمَتِكَ، [وَبِكَبِيرِيَّتِكَ] أَنْ تَرْزُقَنِي حِفْظَ كِتَابِكَ الْقُرْآنِ، وَحِفْظَ أَصْنَافِ الْعِلْمِ، وَثَبَّتَهَا فِي قَلْبِي وَسَمِعِي وَبَصَرِي تَخْلُطُهَا بِلَحْمِي وَدَمِي، وَتَسْتَعْمَلُ بِهَا جَسَدِي فِي لَيْلِي وَنَهَارِي، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ»<sup>(١)</sup>.

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)،<sup>(٢)</sup> والمتهم به عمر بن الصبيح. قال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات، لا يحلّ كتب حديثه إلا على<sup>(٣)</sup> التعجب<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

#### ٨- [باب] دعاء منقول

(١٦٧٠) أنبأنا<sup>(٥)</sup> أبو سعد/ أحمد بن محمد البغدادي، قال: أنبأنا<sup>(٥)</sup> عبد الوهاب (١٤٨/ب) ابن أبي عبد الله بن منده، قال: أنبأنا<sup>(٦)</sup> أبي، قال: أنبأنا إبراهيم بن محمد بن رجاء الوراق قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يزيد بن خالد المروزي، قال: حدثنا محمد

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق عيسى بن موسى غنجار في نسخته من حديث ابن مسعود، قال الذهبي في "الترتيب" ١٧٣: هذا في نسخة عيسى غنجار - أفما استحيى من رواية مثله؟ بل هذا يدل على جهله - فالتهم به: عمر بن صبيح. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٣٥٦/٢-٣٥٧) وقال: له طريق آخر أخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (٣٩٢-٣٩٣/٢) حديث (١٨٥٦) من حديث ابن مسعود، فذكر مثله سواء: موسى ابن إبراهيم المروزي كذاب، ورواه أبو الشيخ في "كتاب الشواب" من حديث أبي بكر الصديق من طريق عبد الملك بن هارون بن عترة الشيباني الدجال مع ما في السند من الإعضال. وقال الذهبي في موسى بن إبراهيم المروزي في "الميزان" (١٩٩/٤): فمن بلاياه وذكر الحديث، كذبه يحيى. فالحديث موضوع.

(٢) زيادة من س.

(٣) وفي ف، س "على وجه التعجب".

(٤) "كتاب المجروحين" (٨٨/٢).

(٥) وفي ف "أخبرنا أبو سعد" "أخبرنا عبد الوهاب".

(٦) وفي ف "أخبرنا أبي".

ابن موسى السلمي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله النيسابوري، عن شقيق البلخي، عن إبراهيم بن أدهم، عن موسى بن يزيد، عن أويس القرني، عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب (رضي الله عنهما) <sup>(١)</sup> قالوا: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَعَا بِهِذِهِ الْأَسْمَاءِ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ، وَخَالِقٌ لَا تُغْلَبُ، وَبَصِيرٌ لَا تَرْتَابُ، وَسَمِيعٌ لَا تَشْكُ، وَصَادِقٌ لَا تَكْذِبُ، وَقَاهِرٌ لَا تُغْلَبُ، وَأَبْدِيٌّ لَا تَنْفَدُ، وَقَرِيبٌ لَا تَبْعُدُ، وَغَافِرٌ لَا تَظْلِمُ، وَصَمَدٌ لَا تَطْعَمُ، وَقِيَوْمٌ لَا تَنَامُ، وَمَجِيبٌ لَا تَسَامُ وَجِبَارٌ لَا تُقْهَرُ، وَعَظِيمٌ لَا تُرَامُ، وَعَالَمٌ لَا تَعْلَمُ، وَقَوِيٌّ لَا تُضْعَفُ، وَوَفِيٌّ لَا تَخْلَفُ، وَعَدْلٌ لَا تُحِيفُ، وَغَنِيٌّ لَا تَفْتَقِرُ، وَحَكِيمٌ لَا تَجُورُ، وَمَنْبِيعٌ لَا تُقْهَرُ، وَمَعْرُوفٌ لَا تُنْكَرُ، وَوَكِيلٌ لَا تُحْقِرُ، وَغَالِبٌ لَا تُغْلَبُ، وَوَتِرٌ لَا تَسْتَأْمِرُ، وَفَرْدٌ لَا تَسْتَشِيرُ، وَوَهَّابٌ لَا تَمَلُّ، وَسَرِيعٌ لَا تَذْهَلُ، وَجَوَادٌ لَا تَبْخُلُ، وَعَزِيزٌ لَا تَذَلُّ، وَحَافِظٌ لَا تَغْفَلُ، وَقَائِمٌ لَا تَنَامُ، وَمُحْتَجِبٌ لَا تُرَى، وَدَائِمٌ لَا تَفْنَى، وَبَاقٌ لَا تَبْلَى، وَوَاحِدٌ لَا تُشَبَّهُ، <sup>(٢)</sup> وَمُقْتَدِرٌ لَا تَنَازَعُ» / قال رسول الله ﷺ <sup>(٣)</sup>: وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَوْ دُعِيَ بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ وَالْأَسْمَاءِ عَلَى صَفَانِحِ الْحَدِيدِ لَذَابَتْ، وَلَوْ دُعِيَ بِهَا عَلَى مَاءٍ جَارٍ لَسَكَنَ، وَمَنْ أْبْلَغَ إِلَيْهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ، ثُمَّ دَعَا بِهِ أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ، وَلَوْ أَنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوْضِعٍ يَرِيدُهُ جِبَالًا لَانْشَعَبَ لَهُ الْجَبَلُ حَتَّى يَسْلُكَهُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَرِيدُ، وَلَوْ دُعِيَ بِهِ عَلَى مَجْنُونٍ لِأَفَاقٍ، وَلَوْ دُعِيَ عَلَى امْرَأَةٍ قَدْ عَسِرَ عَلَيْهَا وَلِدْهَا <sup>(٤)</sup>، وَلَوْ دَعَا بِهَا وَالْمَدِينَةُ تَحْتَرِقُ وَفِيهَا مَنْزِلُهُ لَنَجَا، وَلَمْ يَحْتَرِقْ مَنْزِلُهُ، وَلَوْ دُعِيَ بِهَا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً مِنْ لَيْالِي الْجُمُعَةِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ كُلَّ ذَنْبٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَوْ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سُلْطَانٍ جَائِرٍ، ثُمَّ دَعَا <sup>(٥)</sup> بِهَا قَبْلَ أَنْ يَنْظُرَ السُّلْطَانُ <sup>(٦)</sup> لَخَلَّصَهُ اللَّهُ مِنْ شَرِّهِ، وَمَنْ دَعَا بِهَا عِنْدَ مَنَامِهِ، يَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا سَبْعِمِائَةَ أَلْفَ مَلِكٍ مِنَ الرُّوحَانِيِّينَ،

(١) زيادة من س .

(٢) وفي س "لا تشبه".

(٣) زيادة من س .

(٤) وفي "اللائق" و"التزيه" زيادة "لومن عليها ولدها".

(٥) وفي س "فدعا بها".

(٦) وفي ف، س "السلطان إليه".

ووجوههم أحسن من الشمس والقمر، يُسَبِّحُونَ له ويستغفرون له، ويدعون<sup>(١)</sup>، ويكتبون له الحسنات ويمحون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات، فقال سلمان: يارسول الله أعطي الله بهذه الأسماء كل هذا الخير؟ فقال: لا تُخبر به النَّاسَ<sup>(٢)</sup> حتى أخبرك بأعظم منها، فإني أخشى أن يدعوا العمل، ويقتصروا على هذا. ثم قال: / من (١٤٩/ب) نام وقد دعا بها فإن مات شهيداً، وإن عمل الكبائر، وغُفر لأهل بيته، ومن دعا بها قضى الله له ألف ألف حاجة<sup>(٣)</sup>.

قال المؤلف: وقد رواه سليمان بن عيسى، عن سفیان الثوري، عن إبراهيم بن أدهم، إلا أن الألفاظ تختلف، ورواه مختصراً الحسين بن داود<sup>(٤)</sup>، عن شقيق عن إبراهيم بن أدهم. وهذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)<sup>(٥)</sup> وفي طُرُقَه كلمات ركيكة ينتزه رسول الله (ﷺ)<sup>(٥)</sup> عن مثلها، وأسماء لله يتعالى الحق عنها، ولم نر التطويل بذكر الطُرق لأنها من جنس واحد، وفي الطريق الأول: أحمد بن عبد الله وهو الجُوياري، وفي الطريق الثاني سليمان بن عيسى. وفي الثالث: الحسين بن داود، وثلاثتهم كانوا يضعون الحديث، والله أعلم أيهم ابتداءً بوضعه ثم سرقه منه الآخرون وبدلاً فيه وغيراً. وقد روي لنا من طريق مظلم فيه مجاهيل، وفيه زيادات ونقصان<sup>(٦)</sup>.

(١) وفي س "يدعون له".

(٢) وفي س "لا يخبر بها الناس".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن منده، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٣: رواه ابن منده بقلة ووع،

فيه: أحمد بن عبد الله يعني الجوياري الكذاب. وقال: ابن عراق في "التنزيه" (٣٢١/٢): وتابعه سليمان

بن عيسى والحسين بن داود البلخي، واللفظ مختلف، والله يعلم أيهم وضعه أولاً ثم سرقه الآخرون وغيراً

وبدلاً، وقد روي لنا بزيادة ونقصان من طريق مظلم فيه مجاهيل، وقال السيوطي: وتابعه سليمان بن عيسى

والحسين رواهما أبو نعيم فذكرهما في "الحلية" (٥٧-٥٥/٨) ثم قال السيوطي: وقال ابن النجار في

"تاريخه" وذكر طريقاً آخر، وقال ابن عراق: فيه رجال لم أعرفهم، لعله أورده إشارة إلى أنه الطريق المظلم

الذي أشار إليه ابن الجوزي والله تعالى أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب": وروى جملة منه سليمان بن

عيسى - وضاع - عن الثوري؛ وروى بعضه الحسين بن داود البلخي - كذاب - عن شقيق، وتما يشهد قلوب

الجهال بوضعه فضلاً عن الفضلاء. وينظر: "المؤلؤ المرصوع" (٥٣٧). فالحديث موضوع، والله أعلم.

(٤) في ف "داود البلخي".

(٥) زيادة من س.

(٦) وفي س "و فيه نقصان".

## 39

# كتاب المواعظ

### ١- [باب] في موعظة

(١٦٧١) أنبأنا<sup>(١)</sup> إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> أبو أحمد الجرجاني، قال: حدثنا محمد بن الحسن<sup>(٢)</sup> ابن قتيبة، قال: حدثنا محمد بن أبي السري، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، قال: حدثنا أبان بن أبي عيَّاش، عن أنس بن مالك قال: «خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ على ناقته الجذعاء، فقال في خطبته: يا أيها الناس، كأن الحق فيها على غيرنا وجب، وكان الموت على غيرنا كتب، وكان الذين نُسِّع من الأموات سفرًا، عما قليل إلينا راجعون، نبوتهم أجدائهم وناكل تراثهم، كأننا مخلدُونَ بعدهم، نَسِينَا كُلَّ واعظة، وأمنَّا كلَّ جائحة. طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عَيْبِ النَّاسِ، وَأَنْفَقَ مَالًا كَسَبَهُ مِنْ غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وَخَالَطَ أَهْلَ الْفَقْهِ وَالْحِكْمَةِ، وَجَانِبَ أَهْلَ الذُّلِّ وَالْمَعْصِيَةِ، طُوبَى لِمَنْ ذَلَّ<sup>(٣)</sup> نَفْسَهُ، وَحَسُنَتْ<sup>(٤)</sup> خَلِيقَتُهُ، وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ<sup>(٥)</sup>، طُوبَى لِمَنْ عَمَلَ بِعِلْمِهِ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ، وَوَسَعَتْهُ السُّنَّةُ، وَلَمْ يَعْذُهَا إِلَى بِدْعَةٍ<sup>(٦)</sup>».

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ<sup>(٧)</sup> ففي إسناده أبان وهو

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي الأصل "الحسين" بدل "الحسن".

(٣) وفي س "ذَلَّ في نفسه".

(٤) وفي "الكامل": "و حسن".

(٥) وفي الكامل "زيادة قول" وعزل عن الناس شره".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢٧٥/١) في ترجمة: أبان بن أبي عيَّاش وقال ابن عدي: وأبان له روايات غير ما ذكرت، وعمامة ما يرويه لا يتابع عليه، وهو بين الأمر في الضعف؛ وقال

الذهبي في "الترتيب" ٧٣ب: أبان -واه. وأورده في "العلل المتناهية" (١٣٨٥).

(٧) زيادة من س.

متروك. وقد ذكرنا عن شعبة أنه قال: لأن أزني أحب إلي من أن أحدث عن أبان. (١)

وقد روى نحو هذا الحديث الوليد بن المهلب، عن النضر بن مخرز، عن ابن المنكدر، عن أنس<sup>(٢)</sup>. قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بالنضر<sup>(٣)</sup>.

قال المؤلف: وقد روي من طريق عصمة بن محمد، عن يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة. قال يحيى: عصمة كذاب.

وقد روي من طريق آخر رجاله مجهولون. روي<sup>(٤)</sup> لنا من حديث جابر: (١٥٠/ب)

(١٦٧٢) أنبأنا<sup>(٥)</sup> محمد بن ناصر، قال: أخبرنا نصر بن أحمد، قال: أنبأنا<sup>(٥)</sup>

عبدالواحد بن محمد الجهني، قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي، قال:

(١) ينظر: "التهذيب" (٩٨/١).

(٢) أخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢٥٤٣/٧) في ترجمة الوليد بن مهلب وقال ابن عدي: أحاديثه فيها بعض النكرة، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٣ب: النضر بن مخرز هالك.

(٣) "كتاب المجروحين" (٥٠/٣) قال: متكر الحديث جداً، و"الميزان" (٢٦٢/٤) ورواه الحافظ البزار في "مسند" وقال البيهقي في "المجمع" (٢٢٩/١٠) فيه النضر بن مخرز، وغيره من الضعفاء. ورواه الحكيم الترمذي في "نوادير الأصول" عن أنس، وفي إسناده: زكريا بن حازم وقال ابن عراق في "التزيه" لم أعرفه. وأورده ابن حبان في "المجروحين" (٩٦-٩٧) من حديث أنس وقال: فمن تلك الأشياء التي سمعها من الحسن فجعلها عن أنس الحديث. وأخرجه القاضي أبو عبد الله القضاة من حديث أنس في "مسند الشهاب" (٣٥٨/١-٣٦٠) حديث (٦١٤) وفيه أبان بن أبي عياش. وقال السيوطي في "اللآلئ" (٣٥٨/٢) (٣٥٩-) وجاء من حديث أبي هريرة من طريق عصمة بن محمد - وهو كذاب - عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة، وقال الذهبي في "الترتيب": عصمة بن محمد - كذاب - ورواه ابن لال، والحسن بن عبد الباقي من طريق الطبراني عن أبي هريرة وفي إسناده عصمة بن محمد، ورواه القاسم بن الفضل الثقفى في "الأربعين" عن أنس به. وآخر عن أبي أمامة من طريق الطبراني، وفي إسناده - فضال بن جبير أبو المهند، قال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة، وقال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث، وقال ابن حبان في "المجروحين" (٢٠٤/٢) شيخ من أهل البصرة يروي عن أبي أمامة ما ليس من حديثه، لا يحل الاحتجاج به بحال. وقال ابن عراق: وأخرجه الحافظ أبو نعيم في "الحلية" (٢٠٢/٣-٢٠٣) من حديث الحسين بن علي ثم قال: هذا حديث غريب من حديث العترة الطيبة لم نسمعه إلا من حديث القاضي الحافظ. وأورده الصغاني في "الدرر المنتقط في تبين الغلط" حديث (٢٤) وينظر أيضاً "كتاب الروض البسام بترتيب فوائد تمام" (٨٥/٥) حديث رقم (١٦٨٩).

(٤) وفي ف "و روي".

(٥) في ف "أخبرنا".

حدثنا يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن ناجية، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن، قال: حدثني الوليد بن المهلب، عن النضر بن محمد،<sup>(١)</sup> عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: « خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) <sup>(٢)</sup> عَلَى الْعَضَاءِ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ كَأَنَّ الْمَوْتَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى غَيْرِنَا وَجَبَ، وَكَأَنَّ الْحَقَّ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى غَيْرِنَا كُتِبَ، وَكَأَنَّ مَا نُشِيعُ مِنَ الْمَوْتِ مِنْ قَرِيبٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ، نُبُوَّتُهُمْ أَجْدَانُهُمْ، وَنَأْكُلُ مِنْ تَرَاثِمِهِمْ، كَأَنَّا مَخْلُدُونَ بَعْدَهُمْ، قَدْ أَمِنَّا كُلَّ جَائِحَةٍ، فَطُوبَى لِمَنْ وَسَعَتْهُ السَّنَةُ، وَلَمْ يُخَالَفْهَا إِلَى بَدْعَةٍ، وَرَضِيَ مِنَ الْعَيْشِ بِالْكَفَافِ، وَ<sup>(٣)</sup> وَقَنَّعَ بِذَلِكَ<sup>(٤)</sup> ».

قال المؤلف: وهذا لا يصح، فإن في إسناده مجاهيل وضعفاء، والمعروف أن هذا الحديث من حديث أبان، عن أنس، فَقَدْ سَرَقَهُ مِنْهُ قَوْمٌ. قال أبو حاتم بن حبان: هذا الحديث مِمَّا سَمِعَهُ أَبَانُ عَنِ الْحَسَنِ، فَجَعَلَهُ عَنِ أَنَسِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، كان أبان ربما جعل كلام الحسن عن أنس، عن النبي ﷺ<sup>(٥)</sup>، ولعله قد روى عن أنس أكثر من ألف وخمسائة حديث، / ما لكثير شيء منها أصل يرجع إليه. (1/151)

\*\*\*

## ٢- [باب] في موعظة أخرى

(١٦٧٣) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أخبرنا<sup>(٦)</sup> أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: حدثنا أبو الطيب محمد بن عبد الله الشعيري قال: حدثنا أبو محمد همام بن يحيى بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن القاسم الطايكاني قال: حدثنا أبو مقاتل حفص بن [سلم]<sup>(٧)</sup>، قال: حدثنا هشام بن

(١) وفي س نضر بن محمد بن المنكدر .

(٢) زيادة من س .

(٣) وفي ف س " أو " .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي، وقال الذهبي في "الترتيب" وروى بإسناد آخر ظلمات .

(٥) وفي س زيادة قوله " وهو لا يعلم " .

(٦) وفي س، س "أنبأنا" .

(٧) وفي النسخ كلها والترتيب " سليمان " وهو تصحيف، والصحيح ما أثبتناه من الكامل و"الميزان" (٥٥٧/١) .

حَسَّانَ، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ذاتَ يَوْمٍ: «يا أَهْلَ الخُلُودِ، ويا أَهْلَ الفَنَاءِ لَمْ تُخْلَقُوا لِلْفَنَاءِ، وَإِنَّمَا تُنْقَلُونَ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ، كَمَا نُقِلْتُمْ مِنَ الْأَصْلَابِ إِلَى الْأَرْحَامِ، وَمِنَ الْأَرْحَامِ إِلَى الدُّنْيَا، وَمِنَ الدُّنْيَا إِلَى القُبُورِ، وَمِنَ القُبُورِ إِلَى المَوْقِفِ، وَمِنَ المَوْقِفِ إِلَى الخُلُودِ فِي الجَنَّةِ أَوْ النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ، وإنما هو كلام بعض السلف، وقد روي نحوه عن عمر بن عبد العزيز، والمتهم برفعه إلى رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup> الطائيكاني. قال أبو عبد الله الحاكم: كان يضع الحديث. قال المصنف: قلت: وحفص بن [سلم]<sup>(٣)</sup> قال فيه عبد الرحمن بن مهدي: والله ما تحلّ الرواية عنه. وقال أحمد: متروك الحديث. وقال يحيى: ليس بثقة.

\* \* \*

### ٣-[باب] في موعظة أخرى

(١٦٧٤) أنبأنا<sup>(٤)</sup> / أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا (١٥١/ب) عليّ بن أبي علي المعدّل، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عبدان، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن هارون بن عيسى، قال: حدثنا الحسن بن أبي الربيع، قال: حدثنا القاسم بن الحكم البجلي، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن محمد بن سُوقة، عن الحارث الأعور، عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اشْتاقَ إِلَى الجَنَّةِ سَارَعَ إِلَى الخَيْرَاتِ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ لَهِيَ

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيسابوري، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٣ب: محمد بن القاسم الطائيكاني - وضاع - وأبو مقاتل حفص بن سليمان متروك. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/٣٥٩)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٣٨) وقالوا: الطائيكاني هو المتهم برفعه وإنما هو من كلام بعض السلف وقال ابن عراق قلت: في "تلخيص الموضوعات" للذهبي: أنه يروي من قول عمر بن عبد العزيز، والله أعلم. فالحديث موضوع مرفوعاً.

(٢) زيادة من س

(٣) ينظر: "الكامل" (٢/٨٠١-٨٠٢)، و"المغني في الضعفاء" (١/١٧٩/١٦١٤)، و"الضعفاء" لابن الجوزي (١/٩٣٢/٢٢١/١) وترجمة الطائيكاني في "الميزان" (٤/١١-١٢/٨٠٦٩).

(٤) وفي ف "أخبرنا".

عن الشهوات، وَمَنْ تَرَقَّبَ الْمَوْتَ لَهَايَ عَنِ اللَّذَاتِ، وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ (١)  
الْمَصَائِبُ (٢).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) (٣) قال يحيى: عبّيد الله  
ابن الوليد ليس بشيء. وقال الفلاس والنسائي: متروك الحديث، (٤) على أن الحارث  
كذاب. (٥)

\*\*\*

#### ٤- [باب] في موعظة أخرى

(١٦٧٥) أنبأنا ظفر بن علي الهمداني، قال: أخبرنا (٦) أبو الحسن بن طغان،  
قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي المقرئ، قال: أخبرنا (٦) أبو الحسن محمد بن  
علي العلوي، قال: حدثنا حامد بن محمد الهروي، قال: حدثنا الفضل بن عبد الله  
ابن مسعود الهروي قال: حدثنا أحمد بن علي النهرواني، قال: حدثنا رَوْحُ بن  
(١) وفي س والترتيب: "المصيات".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١/٦/٣٠١/٣٣٤١) في ترجمة إسماعيل بن هارون أبي  
القاسم البراز، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٣ب: فيه عبد الله بن الوليد الوصافي متروك- وتعقبه السيوطي  
ثم ابن عراق بأن عبّيد الله بن الوليد الوصافي لم ينفرد به بل تابعه عن محمد بن سوسة فُديك بن سليمان  
أخرجه البيهقي في "الشعب" (حديث ١٠٦١٨)، باب في الزهد وقصر الأمل، وبأنه جاء من طريق آخر  
أخرجه تمام في "فوائده" (٥/٨١ حديث رقم ١٦٨٧) فيه: المسيب بن شريك: متروك كما قال أحمد  
والفلاس ومسلم والساجي، وابن واضح ضعّفه الدارقطني وأبو حاتم، وأخرجه ابن عساکر في "التاريخ" (٤)  
ق ٣٢٩/ب) من طريق تمام. قال جاسم الدوسري محقق "الفوائد": إسناداه وإه. وللحديث طرق أخرى،  
فقد أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣/٣٥٨)، والسهمي في "تاريخ جرجان" (ص ٢١٨)، وإسناده  
ضعيف؛ أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١/٧٤) من طريق إسحاق بن بشر، عن مقاتل عن قتادة، عن خلاص  
ابن عمرو عن علي مرفوعاً، وإسحاق بن بشر وضاع كذاب. فالحديث ضعيف مرفوعاً لا موضوع؛ وأخرجه  
ابن أبي الدنيا في "ذم الدنيا" (٤/٢٠٤) موقوفاً على عليّ ومن طريقه البيهقي في "الشعب" (٧/٣٧١)  
والذهبي في "الميزان" (٢/١٩٩-٢٠٠) وإسناده وإه. وينظر: "اللآلئ" (٢/٣٥٩-٣٦٠)، و"التنزيه"  
(٢/٣٤١)، و"التعقبات" (ص ٤٥)، و"المقاصد الحسنة" (١٠٨٠) و"الشذرة" (٩٢٧).

(٣) زيادة من س.

(٤) "الميزان" (٣/١٧/٥٤٠٥).

(٥) ينظر: "الميزان" (١/٤٣٥/١٦٢٧).

(٦) وفي ف "أنبأنا".

عُبَادَةَ، عن محمد بن مُسْلِم، عن عليّ بن زَيْدٍ، عن سعيد بن المسيّب، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ) (١): «الْمَوْتُ غَنِيمَةٌ، وَالْمَعْصِيَةُ (٢) مُصِيبَةٌ، وَالْفَقْرُ / رَاحَةٌ، (١/١٥٢) وَالغَنَى عُقُوبَةٌ، وَالْعَقْلُ هَدْيَةٌ مِنَ اللَّهِ، وَالْجَهْلُ ضَلَالَةٌ، وَالظُّلْمُ نَدَامَةٌ، وَالطَّاعَةُ قُرَّةُ الْعَيْنِ، وَالْبُكَاءُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ النِّجَاةُ مِنَ النَّارِ، وَالضَّحِكُ هَلَاكُ الْبَدَنِ، وَالتَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ» (٣).

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) (٤) والمتهم به الفضل بن عبد الله، ويُقال له ابن حَزْمٍ. قال ابن حَبَّانَ: لا يجوز الاحتجاج به بحال (٥).

\*\*\*

### ٥- [باب] في موعظة أخرى

(١٦٧٦) أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا الحسن بن عثمان بن زياد القنطري، قال: حدثنا محمد بن حراش البلخي، قال: حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا يزيد ابن عبد الله الهنائي، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة، قال: حدثني عمر بن عبد العزيز، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ، وَكَانَ آخِرَ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا بِالْمَدِينَةِ، فَقَعَدَ عَلِيٌّ

(١) زيادة من س .

(٢) وفي ف "و التقصير" بدل "المعصية".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه ظفر بن علي الهمداني، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٣: فيه الفضل بن عبد الله هروي وإه، عن أحمد بن علي النهرواني - فمن ذا؟ وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٣٦٠/٢) بأن البيهقي أخرجه في "الشعب" (حديث ٧٠٤٠) باب في معالجة كل ذنب بالتوبة، وقال: تفرّد به هذا النهرواني (أحمد بن عبد الله أبو علي النهرواني) وهو مجهول وقد سمعه من وجه آخر عن روح وليس بمحفوظ. وقال ابن عراق في "السنن" (٣٤١/٢): واتهمه ابن ماكولا بحديث غير هذا كما مر في المقدمة والله أعلم.

(٤) زيادة من س .

(٥) "كتاب المجروحين" (٢١١/٢).

هذا المنبر فوعظنا موعظةً ذرفت منها العيون، وتقلقت منها الأعضاء، ثم قال: يا بلال الصلوة جامعة، فاجتمع / الناس وهو قاعد على المنبر، فقام، وقال: أيها الناس ادنوا<sup>(١)</sup> أو سعوا لمن خلفكم ثلاثاً، فقام وقال: الحمد لله نعمده ونستعينه ونؤمن به. فذكر كلاماً طويلاً إلى أن قال: ومن تولى خصومة لظالم أو أعانه عليها نزل ملك الموت فبشره باللعنة، ومن عظم صاحب دنياً فمدحه لطمع الدنيا سخط الله عليه، وكان في الدرك مع قارون، ومن بنى<sup>(٢)</sup> رياءً وسمعة حمله يوم القيامة<sup>(٣)</sup> إلى سبع أرضين، ومن ظلم أجيراً أحبط الله عمله، ومن تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة مجذوماً ملعوناً، وتسقط عليه بكل آية حية أو عقرب، ومن نكح امرأة في دبرها حشره الله يوم القيامة أتنن من الجيفة، ومن عمل عمل قوم لوط حشره الله يوم القيامة والناس يتأذون من ريحه<sup>(٤)</sup> ويدخل في تابوت من نارٍ مسمرٍ بمسامير من حديد، ويضرب عليه صفائح من نارٍ، ومن زنا بيهودية أو نصرانية أو مجوسية أو مسلمة حرة كانت أو أمة، فتح الله عليه في قبره ثلاثمائة ألف باب من جهنم، ومن صافح امرأة حراماً جاء يوم القيامة مغلولاً، ثم أمر به إلى النار، ومن شرب الخمر سقاه الله شربة من سم يتساقط وجهه، ومن فجر بأمرأة ذات بعلٍ انفجر يوم القيامة من فرجه واد من صديد يتأذى الناس من نتن / ريحه<sup>(٥)</sup>.

قال المؤلف: وذكر حديثاً طويلاً أنا اختصرته. وهذا حديث موضوع. فأما محمد ابن عمرو بن علقمة، فقال يحيى: ما زال الناس ينفون حديثه. وقال السعدي: ليس بقوي. ومحمد بن خراش مجهول، والحمل فيه على الحسن بن عثمان. قال ابن

(١) وفي ف، س "و أسمعوا".

(٢) وفي "اللآلئ" و"التنزيه" "بنى بناء".

(٣) وفي ف بزيادة "مع قارون".

(٤) وفي "اللآلئ" و"التنزيه" "نتن ريحه".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه أبي بكر محمد بن عبد الباقي، ولم يذكره الذهبي في "الترتيب" وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/٣٦١-٣٧٣) وقال: هذا الحديث أخرجه بطوله الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" من طريق ميسرة بن عبد ربه، وعنه داود بن المحبر فذكره، وقال ابن حجر في "المطالب العالية" (٣/١٧٨-١٧٩) حديث ٣١٨٩: هذا الحديث بطوله موضوع، (و ورد الحديث في عدة أماكن من المطالب العالية) وأقره ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٣٨-٣٣٩). فالحديث موضوع.

عَدِيّ: كان يضع الحديث. قال عبدان: هو كذّاب. ومحمد بن الحسن هو النقاش.  
قال طلحة بن محمد: كان النقاش يكذب<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

(١) ينظر: "الميزان" (٣/٦٧٣/٨٠١٥)، (٣/٥٣٧/٧٤٨٤)، (٣/٥١٦/٧٣٩٠)، و"الكامل" (٢/٧٥٦)

## كتاب الوصايا

### ١- [باب] وصية النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب

(١٦٧٧) أنبأنا<sup>(١)</sup> محمد بن عمر الأرموي، قال: أنبأنا<sup>(٢)</sup> أبو الحسين محمد بن علي بن المهدي، قال: أخبرنا عبيد الله بن عمرو بن محمد بن المتاب، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا أبو نصر محمد ابن إبراهيم السمرقندي<sup>(٣)</sup>، قال: حدثني سعيد بن هاشم بن مزيد، قال: حدثنا أيوب بن نصر بن موسى، قال: حدثنا حماد بن عمرو عن السري بن خالد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي ﷺ أنه قال لعلي بن أبي طالب<sup>(٤)</sup>:

«أوصيك بِوَصِيَّةٍ فَاحْفَظْهَا، فَإِنَّكَ لَنْ تَزَالَ بِخَيْرٍ مَا حَفَظْتَ وَصِيَّتِي. يَا عَلِيُّ إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ ثَلَاثَ عِلَامَاتٍ: الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَالصِّيَامُ. يَا عَلِيُّ / وَلِلْمُتَكَلِّفِ مِنَ الرِّجَالِ ثَلَاثَ عِلَامَاتٍ: يَتَمَلَّقُ مَنْ شَهِدَهُ<sup>(٥)</sup>، وَيَغْتَابُ مَنْ غَابَ عَنْهُ، وَيَشْتُمُ بِالْمُصِيبَةِ. يَا عَلِيُّ وَلِلْمُرَائِي ثَلَاثَ عِلَامَاتٍ: يَكْسُلُ عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ، وَيَنْشَطُ لَهَا إِذَا كَانَ النَّاسُ عِنْدَهُ، وَيُحِبُّ أَنْ يُحْمَدَ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ؛ وَلِلظَّالِمِ ثَلَاثُ عِلَامَاتٍ: يَقْهَرُ مَنْ دُونَهُ بِالْعَلْبَةِ، وَمَنْ فَوْقَهُ بِالْمَعْصِيَةِ، وَيُظَاهِرُ الظَّلْمَةَ؛ يَا عَلِيُّ وَلِلْمَنَافِقِ ثَلَاثُ عِلَامَاتٍ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبًا، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا اتَّمَنَ خَانَ؛ وَلِلْكَسَلَانِ ثَلَاثُ عِلَامَاتٍ: يَتَوَانَى حَتَّى يُفْرَطَ، وَيُفْرَطَ حَتَّى يُضَيِّعَ، وَيُضَيِّعَ حَتَّى يَأْتِمَّ. يَا عَلِيُّ وَلَيْسَ يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ

(١) وفي ف "أخبرنا"

(٢) وفي ف، س "أخبرنا القاضي أبو الحسين".

(٣) وفي "الميزان" في ترجمة: محمد بن إبراهيم السمرقندي: شيخ لأبي عمرو بن السماك حدث عنه بذلك، الوصية المذكورة عن النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه؛ فلعنه الذي وصَّهها (٣/٤٤٩/٧١١٥)، وعثمان بن أحمد هو المعروف بابن السماك أبي عمرو الدقاق "الميزان" (٣/٣١).

(٤) وفي س "رضي الله عنه".

(٥) وفي ف، س "من شهد".

يكون شاخصاً إلا في ثلاث خصال: مرمة<sup>(١)</sup> لمعاش، أو حظوة<sup>(٢)</sup> لمعاد أو لذة في غير محرّم<sup>(٣)</sup> وذكر باقي الوصية إلى آخرها. كذا قال.

وهذا حديث موضوع، والمتهم به حماد بن عمرو. قال يحيى: كان يكذب ويضع الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

## ٢- وصية ثانية لعلي عليه السلام

(١٦٧٨) أنبأنا<sup>(٥)</sup> محمد بن ناصر، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن قريش، قال: أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا القاضي أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول، قال: حدثنا محمد بن عبدالله العبدى، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن غالب السلمي، قال: حدثني هريم بن عثمان أبو المهلب، قال: حدثنا عبد الله بن زياد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن علي بن أبي طالب<sup>(٦)</sup> قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا علي لا ترج إلا ربك، ولا تخف إلا ذنبك، يا علي لا تستحي أن تعلم ما لم تعلم، ولا تستحي إذا سئلت عن شئ لا تعلم أن تقول الله أعلم؛ يا علي إن منزلة الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس<sup>(٧)</sup> من الجسد؛ يا علي إن للصبر ثلاث خصال، من جاء بواحدة لم تقبل

(١) مرمة: أي إصلاح.

(٢) وفي اللآلئ "خطرة" وفي التنزيه "أو تزود" والآنسب للمعنى ما أثبتناه.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الحسين محمد بن علي المهدي بالله فسي "فوائده" وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٤: ظلّمت بعضها فوق بعض - حماد بن عمرو - كذب ابن معين، وأقره السيوطي في "اللائي".

(٤) (٣٧٥-٣٧٤/٢) وقال: وأخرج البيهقي أوله في "دلائل النبوة" (٢٢٩/٧) وقال: فذكر حديثاً طويلاً في الرغائب والأداب، هو حديث موضوع، وقد شرطت في أول الكتاب أن لا أخرج في هذا الكتاب حديثاً

أعلمه موضوعاً. وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (٦٩٥). فالحديث موضوع.

(٥) "الضمفاء" للنسائي (١٣٦)، و"الميزان" (٢٢٦٢/٥٩٨/١).

(٦) وفي ف، س "أخبرنا".

(٧) وفي س "رضي الله عنه".

(٨) وفي س "القلب" بدل "الرأس".

منه، وَمَنْ جَاءَ بَاثِتَيْنِ لَمْ تُقْبَلَا مِنْهُ؛ يَا عَلِيَّ: الصَّبْرُ عَلَى الْمَصِيبَةِ وَالصَّبْرُ عَلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ، وَالصَّبْرُ عَمَّا نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ، يَا عَلِيَّ مَنْ صَبَرَ عَلَى مَصِيبَةٍ<sup>(١)</sup> أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَلَاثَ مِائَةِ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَةٍ<sup>(٢)</sup> إِلَى صَاحِبَتِهَا كَمَا بَيْنَ الْعَرْشِ إِلَى الْأَرْضِ؛ يَا عَلِيَّ مَنْ صَبَرَ عَلَى مَا نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ، أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَبْعِمِائَةَ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ الْعَرْشِ إِلَى الْأَرْضِ؛ يَا عَلِيَّ مَنْ صَبَرَ عَلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَمْسِمِائَةَ<sup>(٣)</sup> دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَةٍ إِلَى صَاحِبَتِهَا كَمَا بَيْنَ الْعَرْشِ إِلَى الْأَرْضِ<sup>(٤)</sup>.

(١٥٤/ب) قال المؤلف: هذا حديث موضوع، والمتهم به عبد الله / بن زياد وهو ابن سمعان. قال مالك ويحيى: كان كذاباً. وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث،<sup>(٥)</sup> على أن علي بن زيد قد قال فيه أحمد ويحيى: ليس بشئ<sup>(٦)</sup>.

\* \* \*

(١) من "التنزيه": وفي الأصل «معصية».

(٢) من ف، س، وفي س "ما بين درجة"، وفي الأصل درجتين.

(٣) وفي س "سبعمائة درجة".

(٤) أخرجه ابن الجوزي عن شيخه محمد بن ناصر من طريق عبد الله بن زياد، وقال الحافظ الذهبي في "الترتيب" ١٧٤: ويروى بإسناد مظلم إلى عبد الله بن زياد بن سمعان -تركوه- عن ابن جُدعان. وقال السيوطي في "اللآلئ" (٣٧٥/٢): ولجُملة الصبر منه طريقان آخران، أحدهما عند أبي الشيخ في "كتاب العظمة" (أظنه في "الثواب") من حديث علي من طريق مبارك (مدرك؟) بن محمد السدوسي عن رجل يقال له علي أو أبو علي عن علي بن أبي طالب، ورواه الديلمي عن أبيه عن بنجير، عن جعفر بن محمد الأبهري عن محمد بن عبد الرحمن المخلص، عن عبد الله بن سليمان بن الأشعث عن أحمد بن صالح عن ابن وهب، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي مرفوعاً: «الصَّبْرُ ثَلَاثَةٌ فَصَبْرٌ عَلَى الْمَصِيبَةِ». الحديث "فردوس الأخبار" (حديث رقم ٣٦٦٢) وعزاه السيوطي في "الجامع الصغير" لابن أبي الدنيا في "الصبر" ولأبي الشيخ في "الثواب" عن علي رضي الله عنه. وقال ابن عراق: فسي طريق أبي الشيخ راو مجهول، وفي الشاني (أي في سند الديلمي) الحارث الأعور، وفيه من لم أعرفهم والله أعلم. "التنزيه" (٣٤٠/٢) و(فيض القدير) (٢٣٥/٤).

(٥) "الضعفاء" للنسائي (٣٣٩) وللدارقطني (٣٠٩).

(٦) "الميزان" (١٢٧/٣) (٥٨٤٤).

## ٣- [باب] في وصية النبي ﷺ لمعاذ بن جبل [رضي الله عنه] (\*)

(١٦٧٩) أنبأنا<sup>(١)</sup> أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي ابن ثابت، قال: أخبرني أحمد بن محمد بن حسنون النرسي، قال: أخبرنا<sup>(٢)</sup> محمد ابن جعفر الآدمي، قال: حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، قال: حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا ركن بن عبد الله الدمشقي، عن مكحول الشامي، عن معاذ بن جبل: «أن النبي ﷺ لما بعثه إلى اليمن مشى معه أكثر من ميل يوصيه، فقال: يا معاذ أوصيك بتقوى الله العظيم، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وترك الخيانة، وخفض الجناح، ولين الكلام، ورحمة اليتيم، والتفقه في الدين، والجزع من الحساب، وحب الآخرة، يا معاذ! لا تُفسدن أرضاً ولا تشتم<sup>(٣)</sup> مسلماً، ولا تصدق كاذباً، ولا تكذب صادقاً، ولا تعص إماماً عادلاً. يا معاذ! أوصيك بذكر الله<sup>(٤)</sup> عند كل حجرٍ وشجرٍ، أن<sup>(٥)</sup> تُحدث لكل ذنب توبه السر بالسر، والعلاية بالعلانية، يا معاذ! إني أحب لك ما أحب لنفسي وأكره لك ما أكره لها<sup>(٦)</sup> / يا معاذ! إني لو أعلم أنا نلتقي إلى يوم القيامة لأقصرت لك من الوصية، يا معاذ! إن أحبكم إلي من لقيني يوم القيامة على مثل الحالة التي فارقتني عليها، وكتب له في عهده: أن لا تطلق لأمري فيما لا يملك<sup>(٧)</sup> ولا تذر في معصية ولا في قطيعة رحم، ولا فيما لا يملك ابن

(\*) ما بين المعكوفين زيادة من س .

(١) وفي ف أخبرنا .

(٢) وفي ف أنبأنا .

(٣) وفي س "و لا تشتمن" .

(٤) وفي س بزيادة "عز وجل" .

(٥) وفي س "و أن" .

(٦) وفي س "لنفسى" .

(٧) وفي "تاريخ بغداد" زيادة قول: "و لا عتق فيما لا يملك" .

(٨) وفي ف - يريد بها ثياباً معافرة - .

آدم، وعلى أن تأخذ من كل حالم ديناراً، أو عدله معافراً<sup>(٨)</sup>، وعلى أن لا تمس القرآن إلا طاهراً،<sup>(١)</sup> وإنك إذا أتيت اليمين تسألك نصاراها عن مفتاح الجنة، فقل: مفتاح الجنة لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

قال أحمد بن عبيد: قوله معافر يريد بها [ثياباً]<sup>(٢)</sup> معافرة<sup>(٣)</sup>.

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)<sup>(٤)</sup> والمتهم به ركن. قال ابن المبارك: لأن أقطع الطريق أحب إلي من أن أروي عن عبد القدوس الشامي، وعبد القدوس خير من مائة مثل ركن. قال يحيى بن معين: ركن ليس بشيء. وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال<sup>(٥)</sup>.

#### ٤- [باب في] وصية النبي ﷺ لأبي هريرة

(١٥٥/ب) (١٦٨٠) أخبرنا / محمد بن أبي طاهر البزاز، قال: أنبأنا<sup>(٦)</sup> أبو الحسين محمد ابن علي بن المهدي، قال: أنبأنا أبو حفص بن شاهين، قال: حدثنا أبو بكر أحمد ابن مسعود الزبيري، عن عمرو بن إدريس بن عكرمة، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، قال: حدثنا عمرو بن أبي سلمة أبو حفص، قال:

(١) وفي س "لا يمس القرآن إلا طاهر".

(٢) الزيادة من ف .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٤٥٤١/٤٣٥/٨) في ترجمة: ركن بن عبد الله الدمشقي، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٤: ركن بن عبد الله متروك. وقال السيوطي في "اللآلئ" (٣٧٦/٢-٣٧٧): والمتهم به ركن. وتعبه: بأن له طريقاً آخر أخرجه البيهقي في "الزهد" بنحوه (ص ٣٦٤) حديث (٩٥٤)، وفيه: ثعلبة ابن صالح الحمصي: قال الأزدي: لا يحتج به (الميزان ١/٣٧١/١٣٩٢) وفي "اللسان" (٨٣/٢) قال الأزدي -نقله النباتي: غير حجة ولا يصح إسناده حديثه. وأخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ص ٣١) مختصراً، وفيه: أبو سليمان الفلسطيني. قال البخاري: حديث طويل منكر في القصص "الميزان" (٥٣٣/٤)، وأبو نعيم في "الحلية" وقال البيهقي في "الزهد": ورواه أسد بن موسى، عن سلام بن سليم، عن إسماعيل بن رافع عن ثعلبة الحمصي عن معاذ بن جبل. وقال السيوطي: هذا أخرجه العسكري في "المواعظ". وينظر: "التزيه" (٣٤٢/٢).

(٤) زيادة من س .

(٥) ينظر: "كتاب المجروحين" (٣٠١-٣٠٢)، و"الضعفاء" للدارقطني (٢٢٨)، و"الميزان" (٥٤/٢).

(٦) وفي ف "أخبرنا".

حدثنا إبراهيم بن محمد البصري، عن علي بن ثابت، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة ح وأبنا (١) محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا (١) أبو الحسين بن المهدي، قال: حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن عمرو بن محمد بن (٢) المتأب، قال: حدثنا أبو عمرو عثمان ابن أحمد الدقاق، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن السري الصيرفي، قال: حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار، قال: حدثنا حماد بن عمرو، عن الفضل بن غالب، عن مسلمة بن عمرو في نسخة: مسلمة (٣) عن عمرو بن سليمان، عن مكحول الشامي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ) (٤): «يا أبا هريرة! إذا تَوَضَّأْتَ فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، فَإِنَّ حَفَظْتَكَ لَا تَسْتَرِيحُ، تَكْتُبُ لَكَ حَسَنَاتٍ حَتَّى تَفْرُغَ مِنْ ذَلِكَ الْوَضُوءِ، يَا أبا هريرة! إِذَا أَكَلْتَ طَعَامًا فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، فَإِنَّ حَفَظْتَكَ لَا تَسْتَرِيحُ تَكْتُبُ لَكَ حَسَنَاتٍ حَتَّى تَبْزُحَ عَنْكَ. يَا أبا هريرة! إِذَا غَشِيَتْ أَهْلَكَ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ فَقُلْ / بِسْمِ اللَّهِ فَإِنَّ حَفَظْتَكَ تَكْتُبُ لَكَ حَسَنَاتٍ حَتَّى (١/١٥٦) تَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ إِذَا اغْتَسَلْتَ مِنَ الْجَنَابَةِ غُفِرَ لَكَ ذَنْبُكَ. يَا أبا هريرة! فَإِنْ كَانَ لَكَ مِنْ تِلْكَ الْوَقْعَةِ وَلَدٌ كُتِبَ لَكَ حَسَنَاتٌ بَعْدَ نَفْسِ ذَلِكَ الْوَلَدِ وَعَقِبِهِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ. يَا أبا هريرة! إِذَا رَكَبْتَ دَابَّةً فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَكُنْ مِنَ الْعَابِدِينَ حَتَّى تَنْزَلَ مِنْ ظَهْرِهَا. يَا أبا هريرة! إِذَا رَكَبْتَ السَّفِينَةَ فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَكْتُبُ مِنَ الْعَابِدِينَ (٥) حَتَّى تَخْرُجَ مِنْهَا. يَا أبا هريرة! إِذَا لَبَسْتَ ثَوْبًا فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ يُكْتُبُ لَكَ عَشْرَ حَسَنَاتٍ بَعْدَ (٦) كُلِّ سَلْكٍ فِيهِ،» (٧)

(١) وفي ف ح واخبرنا محمد بن أبي طاهر قال اخبرنا أبو الحسين

(٢) وفي ف عمرو بن المتأب

(٣) وفي ف عن مسلمة

(٤) زيادة من س وف

(٥) وفي س من العائدين

(٦) وفي ف بعدد سلك منه

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الحسين المهدي بالله، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٤: وهو جزء رواه ابن شاهين، فيه: إبراهيم بن محمد البصري منكر الحديث، عن علي بن ثابت مجهول. انتهى. وفي الإسناد الثاني: حماد بن عمرو الكذاب وفيه مجاهيل، وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/٣٧٨): لبعضه طريق قال أبو الشيخ: ثنا محمد بن يعقوب الأهوازي، ثنا محمد بن سنان، ثنا عقيل بن عمرو، ثنا الصباح ابن سليم المجاشعي، عن أبان، عن أس مرفوعاً: «إِذَا أَكَلْتَ طَعَامًا فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا تَسْتَرِيحُ كَاتِبَانُ =

قال المؤلف: وذكر تمام الوصية وهي في جزء كبير فلم أر التطويل بذكرها. وهذا حديث أنس ليس له أصل، وفي إسناده جماعة مجاهيل لا يعرفون أصلاً، ولا نَشْكُ أنه من وضع بعض القصاص أو الجهال، وقد خلط<sup>(١)</sup> الذي وضعه في الإسناد، ومن المعروفين في إسناده حماد بن عمرو، قال يحيى: كان يكذب ويضع الحديث. وقال ابن حبان (١/١٥٦) كان يضع الحديث وضعاً على الثقات، لا يحل كتب حديثه / إلا على التعجب<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

### ٥- [باب في] وصية النبي ﷺ لأنس بن مالك

(١٦٨١) أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا كثير أبو هاشم الأبلبي قال: سمعت أنس بن مالك يقول: إن أم سليم قالت: يا رسول الله ما من الأنصار رجل ولا امرأة إلا وقد اتخفك بشئ غيري وليس لي إلا ولدي هذا، فأحب أن تقبله مني يخدمك، فقبلني رسول الله ﷺ وأقعدي بين يديه، ومسح يده على رأسي وبرك<sup>(٣)</sup> علي، وقال لي:

= يكتبان لك الحسنات حتى يرفع مائدتك، يا أبا هريرة! إذا ركبت سفينة فقل: بسم الله والحمد لله لا تستريح كاتبان يكتبان لك الحسنات حتى تخرج منها» وفي الترتيب قال الذهبي: ولم يذكر ابن الجوزي سند الذي سمعتها وأولها موافق لأول التي عند ابن شاهين رويت لنا عن الأولى عن شهدة عن طراد، عن الحسن ابن عمر العرالي عن ابن السماك. ثنا أبو بكر محمد بن السري بن مهران الصيرفي، ثنا إسماعيل بن عيسى العطار، ثنا حماد بن عمرو النصيبي -متهم- عن الفضل بن غالب -كوفي ولا يعرف ذا- عن مسلمة بن سليم -أو ابن عمر- بن سليمان -مجهول- عن مكحول عن أبي هريرة بالوصية. منها: يا أبا هريرة! حدثني جبريل عن ثواب أعطاه الله إبراهيم إن إبراهيم عليه السلام قال ذات يوم: الحمد لله قبل كل أحد، والحمد لله بعد كل أحد، والحمد لله على كل حال، فأمر الله الملائكة فكتبوا له أجر أربعين حجة، وكأجر من صام الدهر وقام، وكأجر من كان له ملء الأرض ذهباً فأنفقه في سبيل الله" وقال ابن حجر في "اللسان" (٢٩٢/٩٨/١): منكر. وينظر: "الأسرار المرفوعة" (٦٠٦)، و"الذلول المرفوع" (٦٨٣)، و"الفوائد المجموعة" (٣٨٩). فالحديث منكر بهذا الإسناد.

(١) وفي ف زيادة "بعض".

(٢) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢٥٢/١)، و"الميزان" (٥٩٨/١).

(٣) وفي س "و مسح بيده على رأسي وبارك".

يا بني احفظ سري تكن مؤمناً. يا بني إن استطعت أن تكون أبداً على وضوء فكن، فإن ملك الموت إذا قبض روح العبد<sup>(١)</sup> وهو على وضوء كتب له شهادة. يا بني إن استطعت أن تكون أبداً تصلي فصل، فإن الملائكة يصلون<sup>(٢)</sup> عليك ما دمت تصلي. يا بني إذا خرجت من رحلك فلا يقعن بصرك على أحد من أهل قبلك إلا سلمت عليهم، فإنك ترجع إلى منزلك قد ازددت في حسناتك. يا بني إذا دخلت بيتك<sup>(٣)</sup> فسلم على أهل بيتك تكون بركة عليك وعلى أهل بيتك. يا بني إن أعطيتني فلا يكون شيء أحب إليك من الموت. يا بني/ إذا خرجت إلى الصلاة فاستقبل القبلة وارفع يديك، وكبر<sup>(٤)</sup> وأقم صلباك حتى يقع كل عظم مكانه، وإذا سجدت فمكن<sup>(٥)</sup> جبهتك من الأرض، وأقم صلباك فيه، وإذا رفعت رأسك فضع عقبك تحت ألتك<sup>(\*)</sup>، واذكر ما بدأ لك، وأقم صلباك فإن الله عز وجل لا ينظر إلى من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود<sup>(٦)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال ابن حبان: أبو هاشم الأبلي كان يضع على أنس، لا يحل كتب حديثه إلا اعتباراً.

وقد روي لنا من طريق آخر:

(١٦٨٢) أخبرنا عبد الله بن علي المقرئ، قال: أخبرنا أبو الحسن هبة الله بن عبد الرزاق الأنصاري، قال: أخبرنا<sup>(٧)</sup> أبو الحسين بن بشران، قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد المصري قال: حدثني عمرو بن أحمد بن السرح، قال: حدثنا هاشم ابن معاذ البصري، قال: حدثنا بشر بن إبراهيم أبو

(١) وفي ف "العباد".

(٢) وفي س "تصلي".

(٣) وفي الأصل "رحلك" والمثبت من ف، س.

(٤) وفي ف "فكبر".

(٥) وفي المجروحين "فأمكن".

(\*) وفي ف وس "و إذا سجدت فضع عقبك تحت ألتك" أراه فيها نقص.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٢/٢٢٣-٢٢٤) في ترجمة: كثير بن سليم، وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديثه من غير رؤيته، ويضع عليه ثم يحدث به، لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار. وينظر: "الميزان" (٣/٤٠٥-٤٠٦) وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٤: كثير وإه منكر الحديث.

(٧) وفي ف "أنبأنا".

عَمَرُو، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، فَأَتَتْهُ أُمِّي فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ أَتَحَفَكَ بِتُحْفَةٍ غَيْرِي، وَإِنِّي مَا أَجِدُ<sup>(١)</sup> مَا أَتَحَفُكَ بِهِ إِلَّا ابْنِي هَذَا يَخْدُمُكَ. قَالَ: فَخَدَمْتُ<sup>(٢)</sup> رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا سَبَّيْتُ سَبَّةً قَطُّ، وَلَا ضَرَبْتَنِي ضَرْبَةً وَلَا أَتَهَرَّنِي<sup>(٣)</sup> قَطُّ، وَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ اكْتُمُ سِرِّي. فَإِنَّهُ كَانَتْ أُمِّي تَسْأَلُنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَا أُخْبِرُهَا بِهِ، وَمَا أَنَا بِمُخْبِرِ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا حَتَّى أَمُوتَ. وَقَالَ: يَا بُنَيَّ عَلَيْكَ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ يُحِبُّكَ اللَّهُ وَحَفِيزُكَ. يَا بُنَيَّ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ فَلَا يَقَعَنَّ بَصْرُكَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقَبْلَةِ إِلَّا سَلَّمْتَ عَلَيْهِ، تَرَجَّعْ وَقَدْ زِيدَ فِي حَسَنَاتِكَ. يَا بُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ فَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ يَكُنْ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ. يَا بُنَيَّ إِذَا سَجَدْتَ فَأَمْكِنِ<sup>(٤)</sup> جِبْهَتَكَ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَا تَنْقُرْ كَمَا يَنْقُرُ الدِّيكُ، وَلَا تَبْسُطْ ذِرَاعَيْكَ كَمَا يَبْسُطُ الثَّعْلَبُ وَلَا تُقْعَمْ كَمَا يَقْعِي<sup>(٥)</sup> الْكَلْبُ، وَإِذَا رَكَعْتَ فَأَحْسِنِ ظَهْرَكَ وَافْرَجْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ، وَجَافِ عَضُدَكَ<sup>(٦)</sup> عَنْ جَنْبَيْكَ. يَا بُنَيَّ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَّا يَأْتِيكَ الْمَوْتُ إِلَّا وَأَنْتَ عَلَى وَضُوءٍ، فَمَنْ آتَاهُ الْمَوْتُ وَهُوَ عَلَى وَضُوءٍ أُعْطِيَ الشَّهَادَةَ، يَا بُنَيَّ إِنْ حَفِظْتَ وَصِيَّتِي لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنَ الْمَوْتِ وَلَا بُدُّ لَكَ مِنْهُ، وَإِنْ ضَيَّعْتَ وَصِيَّتِي لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيْكَ مِنَ الْمَوْتِ وَلَنْ تَعْجِزَهُ»<sup>(٧)</sup>.

(١) وفي ف، س "لم أجِدُ".

(٢) وفي س فخدمت النبي ﷺ.

(٣) وفي اللآلي زيادة "نهرة".

(٤) وفي س "فمكّن".

(٥) الإقعاء: أن يُلصق الرجلُ أليتيه بالأرض، ويُنصب ساقيه وفخذيته، ويضع يديه على الأرض كما يُقْعِي الكلبُ. النهاية.

(٦) وفي س "عضدك".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبد الله بن عمر المقرئ، وفيه بشر بن إبراهيم، وعباد ابن كثير. وتعقبه السيوطي في "اللالي" (٣٧٩-٣٨٤) وقال: لم يصنع المؤلف شيئاً. ثم ذكر أن الأئمة رووا أبعاضه مُفرقة من طرق عن أنس، فعند البيهقي في "الشعب" من طريق كثير بن عبد الله أبي هاشم جملة الوضوء المذكور إلى قوله "شهادة" ولم تر من أنهم كثيراً هذا بوضع إلا ما اقتضاه كلام ابن حبان، وقد نسبة الذهبي فيه إلى الوهم؛ وعند الترمذي في كتاب الاستئذان، باب في التسليم (١٠) حديث ٢٦٩٨: قال: قال لي رسول الله

قال المؤلف: هذا حديث موضوع. وفي هذه الطريق آفات: عبد الرحمن بن حرملة / قد ضعفه البخاري<sup>(١)</sup>. وأما عباد بن كثير فقال أحمد: روى أحاديث كذب (١/١٥٨) لم يسمعها<sup>(٢)</sup>. وقال يحيى: ليس بشيء في الحديث. وقال البخاري والنسائي: متروك<sup>(٣)</sup>. وأما بشر بن إبراهيم فقال ابن عدي: هو عندي ممن يضع الحديث على الثقات. قال ابن حبان: كان يضع على الثقات<sup>(٤)</sup>.

\* \* \*

= ﷺ: يابني إذا دخلت على أهلك فسلم يكون بركة عليك، وعلى أهل بيتك\* وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. وعند البيهقي في "الشعب": «من لقيت من أمي فسلم عليهم يطل عمرك، وإذا دخلت بيتك فسلم عليهم يكثر خير بيتك، وصل صلاة الضحى فإنها صلاة الأبرار» وعنده أيضاً «أكثر الصلاة في بيتك يكثر خير بيتك وسلم على من لقيت من أمي تكثر حسناتك» (الشعب حديث ٨٧٦٠)، وعنده أيضاً بزيادة من طريق أخرى، وأخرجه أبو يعلى بطوله من طريق عباد المنقري عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب عن أنس "المسند" (٣١٠-٣٠٦/٦) حديث ٣٦٢٤، وورد في كتمان السر في رقم ٣٢٩٩، ٣٣٦٦؛ وأخرجه الخطيب في "أماله" بطوله من طريق أحمد بن بكر الباسي، عن الهيثم بن جميل، عن هشيم، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس. وينظر: الطبراني في "الصغير" (٣٣-٣٢/٢)، و"المجمع" (٢٧١/١)، و"التنزيه" (٣٤٢-٣٤٣).

(١) "الضعفاء الصغير" للبخاري رقم (٢٠٥).

(٢) "كتاب الملل" لأحمد بن حنبل (٢٠٢٦، ٢٠٢٨).

(٣) "الضعفاء" للنسائي ٤٠٨، و"الضعفاء الصغير" للبخاري ٢٢٧.

(٤) "كتاب المجروحين" (١٨٩/١)، و"الكامل" (٤٤٦/٢).

## 41

## كتاب الملاحم والفتن

## ١- باب بَيْعِ الدِّينِ بِالْمَالِ

(١٦٨٣) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أخبرنا<sup>(١)</sup> محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا<sup>(١)</sup> العُقَيْلي، قال: حدثنا محمد ابن موسى بن حمّاد، قال: حدثنا عَقْبَةُ بن مكرم، قال: حدثنا يونس بن بُكَيْر، قال: حدثنا زِيَادُ بن المُنْذِر، عن نافع بن الحارث، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تذهب الأيَّام والليالي حتى يقوم القائم فيقول: من يبيعنا دينه بكفٍّ من دراهم؟»<sup>(٢)</sup>.

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، والمتهم به زياد بن المنذر. قال يحيى: هو كذاب، عدو الله لا يساوي فلساً<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

## ٢- باب من علامات الساعة

(١٦٨٤) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا ابن المظفر، قال: أنبأنا أحمد بن

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقبلي في "الضعفاء الكبير" (٤/٢٨٦/١٨٧٨) في ترجمة: نافع بن الحارث الهمداني، وقال العقبلي: لا يُسابع عليه ولا يُعرف إلا به. وعن البخاري: كوفي روى عنه زياد بن المنذر: ولم يصح حديثه. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٤ب ١٧٥: زياد بن المنذر كذبه ابن معين، وهذا الحديث لم يذكره السيوطي في "اللآلئ" ولا في "التعقبات" وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٤٦): وهذا الحديث في "تلخيص الموضوعات" لابن درياس وقال عقبه: قال أبو الفرج: لا يصح والمتهم به زياد بن المنذر والله أعلم. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٣) ينظر: "الميزان" (٢/٩٣/٢٩٦٥).

محمد / العتيقي، قال: أخبرنا<sup>(١)</sup> يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: (١٥٨/ب) حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح<sup>(٢)</sup>، قال: حدثنا سعيد بن سابق، قال: حدثنا مَسْلَمَة ابن علي، عن أبي مهدي سعيد بن سنان، عن حُدَيْر بن كُرَيْب، عن كثير بن مُرّة، عن عبد الله بن عُمر، عن رسول الله (ﷺ)<sup>(٣)</sup> قال: «مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرَكَّبَ الْمَنْظُورُ، وَيُلْبَسَ الْمَشْهُورُ، وَيُنَى الْمَسْدُورُ»<sup>(٤)</sup>، وَيَصِيرُ النَّاسُ إِخْوَانَ الْعَلَانِيَةِ أَعْدَاءَ السَّرِيرَةِ»<sup>(٥)</sup>.

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)<sup>(٦)</sup> وفيه كذابان، أحدهما: أبو مهدي. قال العقبلي: لا يعرف هذا الحديث إلا به، ولا يُتابع عليه. قال يحيى: أبو مهدي ليس بشيء، أحاديثه بواطيل<sup>(٧)</sup>. وقال النسائي: متروك الحديث. والثاني: مسلمة بن علي. قال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي والدارقطني: متروك<sup>(٨)</sup>.

\*\*\*

### ٣-باب تغيير الناس في آخر الزمان

(١٦٨٥) أنبأنا<sup>(٩)</sup> عبد الأول بن عيسى، قال: أنبأنا الفضيل<sup>(١٠)</sup> بن يحيى، قال:

- (١) وفي ف "حدثنا يوسف".  
 (٢) وفي "الضعفاء الكبير": "محمد بن عثمان" ولعله مصحّف لأن الذي ورد في ص: ٧، ١٢، ١٣، ١٥، ٤٧ إلخ من "الضعفاء الكبير" يحيى بن صالح. محمد بن عثمان فهو ابن أبي شيبة غيره والله أعلم.  
 (٣) زيادة من س.  
 (٤) وفي "الترتيب" و"التزيه": "المدور" وفي ف "المشدر".  
 (٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقبلي في "الضعفاء الكبير" (١٠٧/٢ - ١٠٨/١ - ٥٧٨) في ترجمة: سعيد بن سنان الحمصي و قال: عن البخاري: منكر الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٥: فيه مسلمة ابن علي - متروك، عن سعيد بن سنان متروك. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/٣٨٤ - ٣٨٥) وابن عراق في "التزيه" (٢/٣٤٥) كتاب الفتن. فالحديث متروك بهذا الإسناد والله أعلم.  
 (٦) زيادة من س.  
 (٧) ينظر: "المجروحين" (١/٣٢٢)، و"التاريخ الكبير" (٣/٤٧٧)، و"الميزان" (٢/١٤٣).  
 (٨) ينظر: "الضعفاء" للنسائي (٥٧٠)، وللدارقطني (٥٢٦)، و"الميزان" (٤/١٠٩).  
 (٩) وفي ف "أخبرنا".  
 (١٠) من ف، ج، و في غيره: «أبو الفضيل» وهو خطأ، وانظر ترجمة عبد الأول في النبلاء (٢٠/٣٠٤).

أنبأنا عبد الرحمن بن أبي شريح، قال: حدثنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن يزيد القاضي، قال: حدثنا القاسم بن عباد، قال: حدثنا محمد بن معاوية، قال: حدثنا محمد بن سلمة / الحراني، عن خُصَيْفٍ، عن مُجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ) (١): «سَيَجِيءُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَقْوَامٌ أَكْثَرُ وَجُوهِهِمْ وَجُوهُ الْأَدَمِيِّينَ، وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الذَّنَابِ الضُّوَارِيِّ، لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ شَيْءٌ مِنَ الرَّحْمَةِ، سَفَاكِينَ لِلدَّمَاءِ، لَا يَرَعُونَ عَنِ [قَبِيحٍ] (٢)، إِنْ بَايَعْتَهُمْ ضَارُوكَ، وَإِنْ اتَّمَمْتَهُمْ خَانُوكَ، صَيَّبَهُمْ (٣) عَارِمٌ، وَشَيْخُهُمْ لَا يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، الْاِعْتِزَازُ، بِهِمْ ذُلٌّ، وَطَلَبُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ فَقْرٌ، وَالْمُؤْمِنُ فِيهِمْ مُسْتَضْعَفٌ، وَالسُّنَّةُ فِيهِمْ بَدْعَةٌ، وَالْبَدْعَةُ فِيهِمْ سُنَّةٌ، لِذَلِكَ سُلِّطَ (٤) عَلَيْهِمْ شَرَارُهُمْ، وَيَدْعُو خِيَارَهُمْ، فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ» (٥).

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) (٦) وهو معروف بمحمد ابن معاوية. قال أحمد والدارقطني: هو كذاب. وقال النسائي: متروك الحديث. (٧)

\*\*\*

#### ٤-باب ظهور الآيات في الشهور

فيه عن أبي هريرة، وفيروز الديلمي

(١٦٨٦) فأما حديث أبي هريرة: فأنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا (٨)

(١) زيادة من س .

(٢) التصحيح من س ، ج . وفي ف والأصل "قُبْحٌ" .

(٣) عارم: أي أشْرٌ وَيَطْرُقُ. القاموس .

(٤) وفي ف ، س واللائل "سلط الله عليهم" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبد الرحمن بن أبي الشريح في "المائة الشريحية" وقال الذهبي في "الترتيب"

٨٥ب: في سننه محمد بن معاوية كذاب. وتعمقه السيوطي في "اللائل" (٢/٣٨٥) ثم ابن عراق في

"التنزيه" (٢/٣٤٧) بأن الحافظ أبا موسى المدني رواه في "كتاب دولة الأشرار" من طريق أبي قتادة الحراني

عن سُفيان الثوري عن عبد الله بن عمير، عن أبي المليلح، عن عمر بن الخطاب بنحوه بزيادة ألفاظ ثم قال:

هذا حديث غريب من هذا الوجه قال: ويروى من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر، والله أعلم.

(٦) زيادة من س .

(٧) "الضعفاء" للدارقطني (٤٧١)، وللنسائي (٥٣٩) .

(٨) وفي ف "أخبرنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي" .

محمد ابن المظفر، قال: أخبرنا العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد،<sup>(١)</sup> قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا عليّ / بن سعيد بن داود [الأزدي]،<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا عليّ بن (١٥٩/ب) الحسين المَوْصلي، قال: حدثنا عنبة بن أبي صغيرة الهمداني، عن الأوزاعي، قال: حدثني عبد الواحد بن قيس، قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: قال رسول الله (ﷺ):<sup>(٣)</sup> «يَكُونُ فِي رَمَضَانَ هَدَّةٌ تُوقِظُ النَّائِمَ، وَتُخْرِجُ الْعَوَاتِقَ مِنْ خُدُورِهَا، وَفِي شَوَّالٍ هَمَمَةٌ، وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ تَمَيَّزَ الْقَبَائِلُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَفِي ذِي الْحِجَّةِ تُرَاقِ الدِّمَاءُ، وَفِي الْمَحْرَمِ أَمْرٌ عَظِيمٌ وَهُوَ انْقِطَاعٌ»<sup>(٤)</sup> ملك هؤلاء. قالوا: يا رسول الله من هم؟ قال: الذين [يَكُونُونَ]<sup>(٥)</sup> في ذلك الزمان»<sup>(٦)</sup>.

- وقد روى مسلمة بن عيسى، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي (ﷺ) أنه قال: «تكون هدة في رمضان توقظ النائم تُفزع اليقظان»<sup>(٧)</sup>

- وروى إسماعيل بن عياش، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة مَوْقُوفًا قال: «يكون في رمضان هدة تُوقِظُ النَّائِمَ، وَتُخْرِجُ الْعَوَاتِقَ مِنْ خُدُورِهَا»<sup>(٨)</sup>.

(١) وفي الأصل "ثنا العُقَيْلي قال ثنا يوسف بن أحمد وهو تحريف، والمثبت من الضعفاء الكبير وسائر النسخ.

(٢) وفي الأصل وف "الأدني" وما أثبتناه من س والترتيب والضعفاء الكبير.

(٣) زيادة من س.

(٤) وفي ف و"الضعفاء الكبير": "وهو عند انقطاع".

(٥) وفي الأصل "يلون" وفي ف "يكون" وفي س، ج واللائي والتنزيه "يكونون" وفي "الضعفاء الكبير": "يابون".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقَيْلي في "الضعفاء الكبير" (١٠١٢/٥٢/٣) في ترجمة: عبد الواحد ابن قيس، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٥: وقال يحيى القطن: عبد الواحد بن قيس، فقال: شبه لاشي، قلت: ما أعتقد أن الأوزاعي رواه، بل أظن الآفة من بعده، ولكن ساقه العُقَيْلي في ترجمة عبد الواحد هـ. وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (٧١٣). وقال الذهبي في "الميزان" (٥٢٩٩/٦٧٥/٢): هذا كذب على الأوزاعي فأساء العُقَيْلي كونه ساق هذا في ترجمة عبد الواحد وهو بري منه وهو لم يلق أبا هريرة.

(٧) أورده الذهبي في "الميزان" (١١١/٤) وقال: محمد بن عليّ الذُّهلي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن وهب، عن مسلمة بن عليّ به وقال: هذا منكر، ومسلمة لم يدرك قتادة. وقال في "الترتيب" ١٧٥: مسلمة متروك.

(٨) ولم أقف على مصدر هذا الأثر في حدود اطلاعي.

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) (١) قال يحيى بن سعيد: عبد الواحد بن قيس شبه لا شيء. وقال ابن معين: ضعيف. وقال ابن حبان: لا يُحتج به (٢). وقال العقيلي: ليس لهذا الحديث أصل عن ثقة، ولا من وجهٍ يثبت. وأما مسلمة بن علي. فقال / يحيى: مسلمة ليس بشيء. وقال النسائي والدارقطني: متروك (٣). وأما إسماعيل وليث وشهر فثلاثتهم ضعفاء مجرؤحون.

(١٦٨٧) و أما حديث فيروز الديلمي: أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد، قال: حدثنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، قال: حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثنا الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن فيروز الديلمي قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون (٤) صوتٌ في شهر رمضان. قالوا: يا رسول الله في أوله، أو في وسطه، أو في آخره؟ قال: لا، بل في النصف من رمضان، إذا كان ليلة النصف من رمضان ليلة الجمعة، يكون صوتٌ من السماء يصعق له سبعون ألفاً ويخرس سبعون ألفاً، ويغمى سبعون ألفاً، ويصم سبعون ألفاً. قالوا: يا رسول الله، فمن السالم من أمتك؟ قال: من لزم بيته، وتعوذ بالسجود، وجهر بالتكبير لله تعالى، ثم يتبعه صوتٌ آخر، والصوت الأول صوت جبريل، والصوت الثاني صوت الشيطان، والصوت الثالث في رمضان (٥)، والمعجمة في سؤال، وتمييز (٦) القبائل / في ذي القعدة، ويغار على الحاج (٧) في ذي الحجة وفي المحرم، فأما (٨) المحرم فأوله بلاءٌ على أمتي، وآخره فرج لأمتي، الراحلة

(١) زيادة من س .

(٢) كتاب المجروحين " (١٥٣/٢) .

(٣) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني (٥٢٦) ، وللنسائي (٥٧٠) ، و"التهذيب" (١٠٠/١٤٦) .

(٤) وفي "المعجم الكبير": "يكون في رمضان صوت".

(٥) وفي "المعجم": "الشيطان فالصوت في رمضان".

(٦) وفي "المعجم": "وتمييز".

(٧) في "المعجم": "الحجاج".

(٨) وفي "المعجم": "وما المحرم؟".

في ذلك الزمان بِقَتْبِهَا<sup>(١)</sup> ينجو عليها المؤمن خيرٌ من دَسْكَرَةِ<sup>(٢)</sup> تَغَلِّ<sup>(٣)</sup> مائة ألف<sup>(٤)</sup> .

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، قال العقيلي: عبد الوهّاب ليس بشيء. وقال العقيلي: هو متروك الحديث. وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث، لا يحلّ الاحتجاج به. وقال الدارقطني: منكر الحديث<sup>(٥)</sup>. وأما إسماعيل فضعيف<sup>(٦)</sup>، وعبدة لم يلق فيروزاً، وفيروز لم ير رسول الله ﷺ<sup>(٧)</sup> وقد روى هذا الحديث غلام خليل، عن محمد بن إبراهيم الشامي، عن يحيى بن سعيد العطار، عن أبي المهاجر، عن الأوزاعي، وكلهم ضعاف في الغاية، وغلام خليل كان يضع الحديث<sup>(٨)</sup>.

\*\*\*

### ٥- باب ذمّ المولودين<sup>(٩)</sup> بعد المائة

= روى مهناً، عن خالد بن خدّاش، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن الحسن،

(١) القتب: الرجل.

(٢) الدسكرة: القصر، والصومعة.

(٣) الغلّة: الدخل من كراء دار وأجرة غلام وفائدة أرض. الغاموس [غ ل ل].

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الطبراني في "المعجم الكبير" (٣٢٣/١٨) حديث رقم ٨٥٣ في ترجمة فيروز الديلمي، وقال الهيثمي في "المجمع" وفيه: عبد الوهّاب بن الضحّاك وهو متروك (٣١٠/٧) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٥: وهذا باطل، في سنده من يتهم - وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٤٧/٢) بأن طريق مسلمة أخرجه الحاكم في "المستدرک" وقال: غريب المتن، ومسلمة لا تقوم به حجة، وتعقبه الذهبي فقال: بل هو ساقط متروك، والحديث موضوع. انتهى. لكن للحديث طرق أخرى، فعند الطبراني في "الأوسط" من حديث أبي هريرة مرفوعاً "في شهر رمضان الصوت، وفي ذي القعدة تميز القبائل، وفي ذي الحجة يسلب الحاج" وقال الهيثمي في "المجمع" (٣١٠/٧) وفيه شهر بن حوشب وفيه ضعف، والبحثري ابن عبد الحميد لم أعرفه، وعند أبي الشيخ في "الفتن" من حديث ابن مسعود، وعند نعيم بن حماد في "الفتن" من حديث ابن مسعود أيضاً، وعنده أيضاً من حديث أبي هريرة ومن حديث عبد الله بن عمرو، ومن مرسل مكحول، ومن مرسل شهر بن حوشب، وعن كعب وغيره قولهم.

(٥) ينظر: "الضعفاء الكبير" (١٠٤٤/٧٨/٣)، و"كتاب المجروحين" (١٤٧/٢).

(٦) ينظر: "الميزان" (٩٢٣/٢٤٠/١).

(٧) وقال الذهبي في "تجريد أسماء الصحابة" (٩٠/٩/٢): فيروز الديلمي قاتل الأسود الكذاب. أسلم في حياة النبي ﷺ ووفد وله صحبة. دمشق. (ب ٥٠ع).

(٨) وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٥: غلام خليل كذاب، عن محمد بن إبراهيم الشامي مثله، عن رجل ضعيف.

(٩) وفي س "المولود".

عن صخر بن قدامة قال: قال رسول الله (ﷺ): (١) «لا يُولد بعد المائة سنة مَوْلُودٌ لَهَّ فيه حاجة» (٢).

قال أحمد بن حنبل: ليس بصحيح. وقال المصنّف (٣): فإن قيل: فإسناده صحيح (١/١٦١). فالجواب: أن العنينة تحمل أن يكون أحدهم سمعه من ضعيف أو كذاب فأسقط اسمه، وذكر مَنْ رَوَاهُ عَنْهُ بلفظ عَنْ، وكيف يكون صحيحاً وكثير من الأئمة والسادة وُلِدَ (٤) بعد المائة.

(١) زيادة من س .

(٢) قال الحافظ ابن حجر في "الإصابة" في ترجمة "صخر بن قدامة العُقَيْلي": روى الطبراني وابن شاهين من طريق حمّاد بن زَيْد، عن أيوب، عن الحسن، عن صخر بن قدامة العُقَيْلي. الحديث. قال أيوب: فلقيت صخر بن قدامة فسألته عنه فقال: لا أعرفه، وقال ابن شاهين: هذا حديث منكر، وهذا البيهقي - يعني محمد بن جعفر بن أعين - لا أعرفه، قلت: هو ثقة مشهور، لم يتفرد به، لكن حكى الساجي عن علي بن اللديني: أنه كان يضعّف خالد بن خدّاش، روايته عن حمّاد بن زيد، وعن يحيى بن معين: أن خالدًا تفرد عن حمّاد بأحاديث، ونقل عن أحمد أنه قال: ليس بصحيح، وقال ابن منّذ: صخر بن قدامة مختلف في صحبته. قلت: لم يصرّح بسماعه من النبي (ﷺ) ولم يصرّح الحسن بسماعه منه، فهذه علة أخرى لهذا الخير (٥/١٣١/٤٥٠٤٥) أ هـ وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/١٥٩) باب فيمن يولد بعد المائة: رواه الطبراني (٨/٧٢٨٣) عن شيخه أحمد بن القاسم بن مساور، ومحمد بن جعفر بن أعين ولم يعرفهما، ويقية رجاله رجال الصحيح. ويحتمل أنه أراد لا يولد لأحد بعد أن يكمل من العمر مائة سنة ولد في الغالب، فإن وُلِدَ له فلا يعيش الوالد حتى يؤدبه فيتعلم المعاصي والله أعلم. وأورده الذهبي في "الميزان" في ترجمة خالد بن خدّاش (١/٦٢٩) وقال: وصخر تابعي والحديث منكر. وقال في "الترتيب" ٧٥ب: صخر تابعي، وما فيه مدلس سوى الحسن. وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/٣٨٩): أخرجه ابن قانع في "معجمه" وقال: هذا الحديث مما ضُفِّعَ به خالد وأنكر عليه، وقال ابن عراق في "النتزیه" (٢/٣٤٥) ويقوي ما توهمه ابن الجوزي (وهو احتمال أن يكون أحد منهم سمعه من ضعيف أو كذاب فأسقط اسمه في الحديث من الاستدليس) أن ابن قتيبة رواه في كتابه "تأويل مختلف الحديث" عن محمد بن خالد بن خدّاش، عن أبيه بسنده، قال أيوب: فلقيت صخر بن قدامة فسألته عن الحديث فقال: لا أعرفه (ص ٩٩-١٠٠) وأيوب، الظاهر أنه السخستاني وهو قضية كلام ابن الجوزي، لكنني رأيت بخط الحافظ ابن حجر على هامش "مختصر الموضوعات" لابن درباس مانصه: أيوب عن الحسن مجهول، والله أعلم. وينظر: "المنار المنيف" (ص ١٠٩)، و"اللولؤ المرصوع" (٦٨٢) وفيه: "بعد السحابة"، و"الفوائد" (ص ٥١٠) قال أحمد: ليس بصحيح، كيف وكثير من الأئمة وُلِدَ بعد ذلك أ هـ.

(٣) وفي س بزيادة "قلت".

(٤) وفي ف "السادات وُلِدُوا".

## ٦- باب هَلَاكِ النَّاسِ بَعْدَ الْمِائَةِ

(١٦٨٨) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> عبد الباقي بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علان، قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي، قال: حدثنا أبو عروبة الحراني، قال: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، قال: حدثنا عبد الله بن أبان العجلي، قال: حدثنا بشير بن المهاجر، عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «عِنْدَ رَأْسِ الْمِائَةِ يَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رِيحًا بَارِدَةً طَيِّبَةً يَقْبِضُ فِيهَا رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ»<sup>(٢)</sup>.

قال المؤلف: هذا حديث باطل يكذبه الوجود، وفيه بشير بن المهاجر. قال أحمد بن حنبل: منكر الحديث، يَجِيءُ بالعجائب. وقال أبو حاتم الرازي: لا يُحْتَجُّ به<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

## ٧- باب مَتَى تَرْفَعُ زِينَةُ الدُّنْيَا

(١٦٨٩) أنبأنا<sup>(٤)</sup> إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، / قال: أنبأنا<sup>(٤)</sup> أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الله

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٥ب: وهذا باطل، بشير بن مهاجر وإه. وتعقبه السيوطي في "اللائلي" (٢/٣٩٠) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٤٨) بأن الحديث صحيح، أخرجه أبو يعلى في "مسنده" من حديث عائشة بإسناد صحيح (٨/٤٥٦٥) والرويات في "مسنده" وابن قانع في "معجمه" والحاكم في "المستدرک" وصححه، وصححه أيضاً المقدسي وأورده في "المختارة" ولفظ "المستدرک": "إن لسه ريحاً يبعثها على رأس مائة سنة تقبض روح كل مؤمن" وقال: صحيح الإسناد وأقره الذهبي في "ذيله" (٤/٤٥٧) وهذه المائة قرب الساعة، والمؤلف (ابن الجوزي) ظن أنه المائة الأولى من الهجرة وليس كذلك، وقد ورد في ذكر الريح هذه من حديث عبد الله بن عمر وعائشة والنواس بن سمعان، والثلاثة عند مسلم في صحيحه، ومن حديث أبي هريرة أخرجه الحاكم، وعياش بن أبي ربيعة أخرجه الطبراني، والحاكم، وحذيفة بن أسيد أخرجه الطبراني عن ابن مسعود موقوفاً أخرجه الحاكم وكلها صحاح والله أعلم. وينظر: "الفوائد" ص ٥١٠. فالحديث صحيح وليس بموضوع.

(٣) ينظر: "الجرح" (٢/٣٧٨)؛ و"الميزان" (١/٣٢٩-٣٣٠/١٢٤٣).

(٤) وفي ف "أخبرنا".

ابن أبي سفيان، قال: حدثنا بركة بن محمد الحلبي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «تُرْفَعُ زِينَةُ الدُّنْيَا سَنَةَ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَةً»<sup>(٢)</sup>.

قال المؤلف: وقد رواه بركة عن الوليد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup>،<sup>(٤)</sup>، ورواه حبيب بن أبي حبيب<sup>(٥)</sup>، (وسعيد بن هاشم الفيومي)<sup>(\*)</sup>، كلاهما عن مالك، عن الزهري.

وهذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ<sup>(٦)</sup> قال الدارقطني: بركة الحلبي كان كذاباً<sup>(٧)</sup>. قال أحمد بن حنبل: وحبيب بن أبي حبيب كان يكذب<sup>(٨)</sup> قال الدارقطني:

(١) وفي الكامل "رسول الله"

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/٤٨٠) في ترجمة بركة بن محمد أبي سعيد الحلبي، وقال ابن عدي: وسائر أحاديث بركة مناكير أيضاً باطل كلها، لا يروها غيره، وله من الأحاديث البواطيل عن الثقات غير ما ذكرته وهو ضعيف كما قال عبدان. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٥ ب: فيه بركة ابن محمد كذاب كما أخرجه الحافظ ابن عدي في "كامله" (٥/١٩٤٥) في ترجمة عبد الملك بن زيد، من طريق مصعب بن مصعب، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة عن أبيه مرفوعاً الحديث. وقال: هذا الحديث منكر بهذا الإسناد لم يروه غير عبد الملك بن زيد. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٥١٠ حديث رقم: ١٢٦) موضوع. وتعبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٣٩٠-٣٩١) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٤٨) بأن له طريقاً آخر أخرجه المخلص في "قوائده" من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن عبد الملك بن زيد، عن مصعب بن مصعب - وهو ابن عبد الرحمن بن عوف - عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، وأخرجه ابن عساكر من طرق عن ابن أبي فديك وقال في بعضها: قال إسحاق بن البهلول قلت لابن أبي فديك: ما معناه؟ قال زينتها: نُورُ الإسلام وبهجته. وقال ابن عراق: وأخرجه الدارقطني في "الرواة عن مالك" من طريق سعيد بن هاشم المخزومي والفيومي عن مالك بسنده المذكور وقال الحافظ ابن حجر في "لسان الميزان" (٣/٤٦-٤٨/١٧٩) والخبر الذي رواه منكر انتهى. قال جامعه: وفي الحديث علة أخرى وهي أن أبا سلمة لم يسمع من أبيه قاله أحمد وابن معين وغيرهما من الحفاظ والله أعلم.

(٣) زيادة من س .

(٤) "الكامل" (٢/٤٨٠)، و"الميزان" (١/٣٠٤/١١٤٩).

(٥) وقال الذهبي في حبيب بن أبي حبيب: هالك. "الترتيب"

(\*) ما بين القوسين لا يوجد في ف ، س .

(٦) زيادة من س .

(٧) "الميزان" (١/٣٠٤/١١٤٩).

(٨) "الميزان" (١/٤٥٢/١٦٩٤).

وسَعِيدٌ ضَعِيفٌ،<sup>(١)</sup> ولا يصحّ عن مالك، وليس بمحفوظ عن الزهري.

\* \* \*

### ٨- باب وصف ما يكون في الثلاثين و[المائة]

(١٦٩٠) أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم ابن [حبّان]،<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا أبو القاسم هارون بن محمد البغدادي، قال: حدثنا محمد ابن علي الصوري، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله البابلتي، قال: حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: / «إذا كانت سنة ثلاثين ومائة كان الغرباء: قرآن في جوف ظالم، ومصحف في بيت قوم لا يقرأ فيه، ورجل صالح بين قوم سوء»<sup>(٣)</sup>.

قال ابن حبّان: هذا بلا شك معمول، فالبابلتي يأتي عن الثقات بأشياء معضلات.<sup>(٤)</sup> وقال الدارقطني: البلية في هذا الحديث من الراوي عن البابلتي لا منه.

\* \* \*

(١) "الميزان" (٢/١٦١/٣٢٨٧).

(٢) وفي الأصل "حبّان" وهو تصحيف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني وهو عن أبي حاتم بن حبّان، ولم أقف على هذا المتن في "كتاب المجروحين" المطبوع. والحديث الذي فيه بنفس الإسناد هو "سنة ستين ومائة وسيأتي ذكره بعد باين وأظن أن هذا المتن عند الدارقطني إما في "الأفراد" أو في "العلل" والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٥ب: وُضِعَ على البابلتي. وأما ابن حبّان فقال: هذا بلا شك معمول البابلتي. وفي "التنزيه" (٢/٣٤٥) قال الدارقطني: البلية في هذا الحديث من محمد بن علي الصوري راويه عن البابلتي. وقال السيوطي في "اللائل" (٢/٣٩١): والمتكر صدره، وللباقي طريق آخر. قال الدينوري في "المجالسة" ثنا إبراهيم بن حبيب، ثنا أبي، عن نعيم بن مورع، عن شريك عن أبي إسحاق، عن شداد بن أوس مرفوعاً: «ثلاثة غرباء: قرآن في قلب رجل فاجر، ومصحف في بيت لا يقرأ فيه، وصالح مع الظالمين.» والله أعلم. وينظر: "المنار المنيف" (ص ١١٠) (أحاديث التواريخ المستقبلية).

(٤) "كتاب المجروحين" (٣/١٢٨).

## ٩-باب ما يكون في سنة خمس وثلاثين ومائة

(١٦٩١) أنبأنا<sup>(١)</sup> محمد بن عبد الملك، قال: أخبرنا<sup>(٢)</sup> إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا<sup>(٢)</sup> حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا ابن قتيبة، قال: حدثنا كثير بن عبيد، قال: حدثنا بقیة، عن الصباح بن مجالد، قال: حدثني عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان سنة خمس وثلاثين ومائة خرجت شياطين كان جسهم سليمان بن داود في جزائر البحر<sup>(٣)</sup>، فذهب منهم تسعة أعشارهم إلى العراق يجادلونهم بالقرآن وعشر بالشام»<sup>(٤)</sup>.

قال الدارقطني: تفرّد به الصباح، عن عطية، وتفرّد به بقیة عنه. قال ابن عدي: الصباح ليس بالمعروف<sup>(٥)</sup>، وهو من مشايخ بقیة الذين لا يروي عنهم غيره. وكان يروي عن الضعفاء والمجاهيل. / وأما عطية فقد ضعفه الكلّ. (ب/١٦٢)

\* \* \*

(١) وفي ف، س "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي س "في جزائر البحر".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٤٠٣/٤) في ترجمة: صباح بن مجالد شيخ لبقية. وأخرجه الحافظ العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (٧٤٩/٢١٣/٢) في ترجمة: صباح بن مجالد، وفيه: "خرج مرّة الشياطين" وقال: ولا أصل لهذا الحديث، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٥ب: الصباح بن مجالد مجهول فكانه واضعه؛ وأورده الذهبي في "الميزان" (٣٨٤٦/٣٠٥/٢) : وقال: لا يُدرى من الصباح، والخبر باطل رواه ثقتان عن بقیة، والمتهم بوضعه صباح هذا. وأقرّه الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٣/٧٢٧/١٨٠)، وأورده الشوكاني في "الفوائد" (ص ٥٠٤)، والشيخ أبو المحاسن القاوچجي في "اللؤلؤ المرصوع" (حديث ٣٢)، وسبق تخريج هذا الحديث في: كتاب السنة وذم البدع، ٤- باب انتشار الشياطين، (رقم ٥٢٢) ويراجع ما تعقبه السيوطي في "اللائل" (٢٥٠/١) وابن عراق في "التنزيه" (٣١٤-٣١٣/١). (٥) وفي س "ليس بمعروف".

## ١٠- باب في ذكر الخمسين والمائة

(١٦٩٢) أنبأنا<sup>(١)</sup> عبد الملك بن خيرون، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبدان، قال: حدثنا ابن مَصْقَى، قال: حدثنا يحيى بن سعيد العطار، عن محمد الأسدي، عن الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة قال: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(٢)</sup>: «سنة خمسين ومائة خيرٌ أولادكم البنات»<sup>(٣)</sup>.

(١٦٩٣) طريق آخر: أنبأنا<sup>(٤)</sup> عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أخبرنا<sup>(٥)</sup> أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الدستواي، قال: حدثنا علي بن عمر الحافظ قال: حدثنا أبو العباس عبد الله بن أحمد المارستاني، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الحربي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله أبو جعفر، عن سيف بن محمد، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة قال: قال رسول الله (ﷺ): «إذا كانت سنة خمسين ومائة فخيرٌ أولادكم البنات، فإذا كانت سنة ستين ومائة فأمثلُ الناس يومئذٍ كلُّ ذي حاذٍ<sup>(٦)</sup> قلنا: وما الحاذُ؟ قال: الذي ليس له وكدٌ، خفيف المونة»<sup>(٧)</sup>.

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) زيادة من ف، س.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢١٧٧/٦) في ترجمة: محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عكاشة الأسدي. وقال الذهبي في "التاريخ" ١٧٦: محمد بن إسحاق العكاشي -كذاب، وتفرد به عنه يحيى بن سعيد العطار- وإه.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) والمشهور: الحاذ "أغبط الناس المؤمن الحفيف الحاذ" والحديث الآخر: لياتين على الناس زمان يُغبط فيه الرجل بخصّة الحاذ كما يُغبط اليوم أبو العشرة" ضربه مثلاً لقلّة المال والعيال، والحاذ والحال واحد وهو ضعيف الظهر من العيال. "النهاية".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٥٩٠/٩/٤) في ترجمة: أحمد ابن إبراهيم أبي عبد الله الحربي، وفيه زيادة" وفي سنة كذا وكذا خروج أهل المغرب ونزولهم مصر، وذلك حين قتل جيش أهل المغرب أميرهم، فويل لمصر ماذا يلقي أهلها من الذلّ الذليل، والقتل الذريع، والجوع الشديد" وذكر حديثاً طويلاً في الملاحم، قال الخطيب: كتبت منه هذا القدر. وفيه سيف بن محمد.

قال المؤلف: هذا حديث موضوع. أما محمد الأسدي فهو / محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عكاشة. قال يحيى: هو كذاب. وقال ابن عدي: يروي عن الأوزاعي أحاديث مناكير موضوعة. وقال الدارقطني: يضع الحديث. (١) وأما يحيى بن سعيد: فقال يحيى بن معين: ليس بشيء. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاجُ به (٢). وأما سيف فكذاب بإجماعهم. قال أحمد: كان يضع الحديث (٣).

- وقد روي بإسنادٍ مُظلمٍ كُلُّهم مجاهيل إلى مقاتل، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ) (٤): «إذا كان سنة خمسين ومائة فاحذر التزويج، فإنَّ مَنْ تزوج في ذلك الزمان سلب الله عقله، وهدم دينه، ولم يكن له دنيا ولا آخرة» (٥).

قال المصنف: قلت: هذا من أفحش الكذب على رسول الله (ﷺ) (٦).

\*\*\*

### ١١- باب ما يكون في سنة ستين ومائة

(١٦٩٤) روى يحيى بن عبد الله البَابِلِيُّ عن الأوزاعي، عن الزُّهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي (ﷺ) قال: «إذا كانت سنة ستين ومائة كان الغُرباء في الدنيا أربعة: / قرآنٌ في جوف ظالم، ومُصحفٌ في بيت قوم (٧) لا يُقرأ فيه، ومسجدٌ في نادي قوم لا يُصلون فيه، ورجل صالح بين قوم سوء» (٨).

(١) ينظر: "التهديب" (٩/٤٣٠).

(٢) "كتاب المجروحين" (٣/١٢٣)، و"الميزان" (٤/٣٧٩).

(٣) "كتاب العلل" ٣٢٦، ٢٦٤٤.

(٤) زيادة من س، ف.

(٥) أورده السيوطي وابن عراق في كتابيهما، ولم آقف للخبر على مصدر.

(٦) زيادة من س.

(٧) وفي س "رجل" بدل "قوم".

(٨) أخرجه الحافظ ابن حبان في "كتاب المجروحين" (٣/١٢٨) في ترجمة: يحيى بن عبد الله الضحاك، قال =

قال المؤلف: هذا حديث مَوْضُوعٌ، والآفةُ فيه من البابلتي. قال ابن حبان: يَأْتِي عَنِ الثَّقَاتِ بِأَشْيَاءٍ مُعْضَلَاتٍ يَهُمُّ فِيهَا.

\*\*\*

## ١٢- باب ذكر ما يكون إلى المائتين

فيه ذكر طبقات هذه الأمة، وهي في رواية أبي موسى وأنس [و ابن عباس] (١)

(١٦٩٥) فأما رواية أبي موسى: فأبنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أبنا محمد ابن المظفر، قال: أبنا (٢) العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا عُبَيْد بن حاتم، قال: حدثنا عبد السلام بن عاصم الرازي، قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل بن حَيَّوِيَه، قال: حدثنا المُبارك بن سَعِيد الثوري، عن عرفة، عن أبي موسى قال: قال النبي ﷺ: «أنا وأصحابي أهل (٣) إيمانٍ وعملٍ إلى أربعين، وأهل بَرٍّ وَتَقْوَى إلى الثمانين، وأهل تَوَاصُلٍ وَتَرَاحُمٍ إلى العشرين ومائة، وأهل تَقَاطُعٍ وَتَدَابُرٍ إلى الستين ومائة، ثم الهَرَجُ الهَرَجُ والهَرَبُ الهَرَبُ» (٤).

(١٦٩٦) وأما حديث أنس: فأبنا (٥) / إسماعيل بن أحمد السمرقندي وأحمد بن (١/١٦٤) محمد الطوسي ويحيى بن الحسن [بن البناء] (٦) وعبد الوهاب بن المبارك وأحمد بن الحسن المقرئ، وعلي بن المبارك الخياط قالوا: أبنا (٧) أحمد بن محمد بن النقور

= ابن حبان: أخبرناه أبو القاسم هارون بن محمد البغدادي بمكة قال: حدثنا محمد بن علي الصوري قال: ثنا يحيى بن عبد الله البَابُتي به. وقال الدارقطني: البلية في هذا الحديث من الراوي عن الابلي لا منه. راجع حديث «إذا كانت ثلاثين ومائة» ويراجع «الميزان» (٤/ ٣٩٠).

(١) ما بين المعكوفتين من ف، س.

(٢) وفي ف «أخبرنا»

(٣) وفي س «أهل العمل وإيمان» وفي الأصل «الإيمان».

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقَيْلي في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٤٢٧/ ١٤٦٩) في ترجمة: عرفة عن أبي موسى وقال العُقَيْلي: عرفة مجهول ولا يبين سماعه من أبي موسى، وفي هذا رواية من غير هذا الوجه فيها لِينٌ أيضاً. وقال الذهبي في «الترتيب» ١٧٦: وهذا سند مُظْلَمٌ ومتن باطل.

(٥) وفي ف «أخبرنا».

(٦) زيادة من س.

(٧) وفي ف «أخبرنا».

قال: أخبرنا عيسى بن علي الوزير، قال: أنبأنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا كامل بن طلحة، قال: حدثنا عبّاد بن عبد الصمد، قال: حدثنا أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «طبقات أمّتي خمس طبقات، كل طبقة منها أربعون سنة، فطبقتي وطبقة أصحابي أهل العلم والإيمان، والذين يلونهم إلى الثمانين أهل البرِّ والتّقوى، والذين يلونهم إلى العشرين ومائة أهل السّراحم والتّواصل، والذين يلونهم إلى السّتين ومائة أهل التقاطع والتدابير، والذين يلونهم إلى المائتين أهل الهرج والحرب»<sup>(١)</sup>. وقد رواه غالب بن وزير، عن المؤمل بن عبد الرحمن عن عبّاد.

- و أما حديث ابن عبّاس: فرواه يحيى بن عنبسة، عن سفيان بن عيينة، عن ابن المنكدر، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه قال: «أمّتي على خمس طبقات»<sup>(٢)</sup>

قال المؤلف: هذه الأحاديث لا أصل لها<sup>(٣)</sup>. أما الأول: ففيه / مجاهيل لا يعرفون. وأما الثاني: فالمتهم به عبّاد، قال البخاري: هو منكر الحديث، وقال

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبد الله بن محمد البغوي، لا أصل له، والمتهم به: عبّاد بن عبد الصمد وقال الذهبي في "الميزان" (٤١٢٨/٣٦٩/٢): بصري وإه، قال البخاري: منكر الحديث، ووهّاه ابن حبان، عن أنس بنسخة أكثرها موضوعة من ذلك: «أمّتي على خمس طبقات» الحديث. قال أبو حاتم: ضعيف جداً، وقال ابن عدي: عامّة ما يرويه في فضائل علي وهو ضعيف غالٍ في التشيع. وانظر "كتاب المجروحين" (١٧٠-١٧١).

(٢) أورده الذهبي في "الميزان" (٩٥٩٩/٤٠١/٤) في ترجمة: يحيى بن عنبسة القرشي وقال: وهذا من وضع هذا المدبّر، قال ابن حبان: دجال وضاع، وقال ابن عدي: منكر الحديث، مكشوف الأمر، وقال الدارقطني: دجال يضع الحديث، كذاب. وتكرر حديث ابن عباس في نسخة الأصل فحذفناه. وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٣٩٣-٣٩٤/٢) وفي "التعقبات" (ص ٤٤)؛ بأن حديث أنس أخرجه ابن ماجه من طريقين، في كتاب الفتن، باب في الآيات حديث رقم ٤٠٥٨: ولكن قال البوصيري في الزوائد: إسناده ضعيف، وأبو معن، والمسور بن الحّسن، وخازم العنزّي مجهولون، وقال أبو حاتم: هذا الحديث باطل، وقال الذهبي في ترجمة المسور: حديث منكر. انتهى. وفيه: يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف، كما أن فيها عبد الله بن مغفل الراوي عن يزيد مجهول، فالحديث من طريقين ابن ماجه رواه مجاهيل، وكذا بقي الطعن فيه قائماً ولا يصح للاعتبار؛ وقال السيوطي: وأخرجه الحسن بن سفيان في "مسنده" بنحوه، وذكر ابن عبد البر الحديث في ترجمة أشيب بن دارم وقال: في إسناده نظر، وقال الذهبي في "ذيل المغني" إبراهيم بن المطهر: لا يدرى من ذا؟ وقال ابن حجر: في إسناده ضعف. وينظر: "التزيه" (٣٤٩/٢).

(٣) من س "وفي غيرها" له.

العقيلي: يروي عن أنس نسخة عامتها مناكير. وأما حديث ابن عباس؛ [فإن] يحيى ابن عنبسة كذاب بإجماعهم.

(١٦٩٧) حديث آخر: أنبأنا<sup>(١)</sup> محمد بن ناصر، قال: أنبأنا علي بن أحمد البصري، عن أبي عبد الله بن بطة، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا<sup>(٢)</sup> عبد القدوس بن الحجاج، قال: حدثنا عبد الله بن السمط، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الصدفي، عن ابن لحديفة، عن أبيه حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: «خير أولادكم بعد أربع وخمسين ومائة البنات، وخير نسائكم بعد ستين<sup>(٣)</sup> ومائة العواقر، وسنة ثمان وستين تقاضي دينك، وسنة تسع وستين ومائة اقض<sup>(٤)</sup> دينك، وسنة سبعين ومائة الهرج، فقال بعض القوم: يا رسول الله، ما النجاة وما الخلاص؟ قال: الهرج، الهرج حتى تقوم الساعة<sup>(٥)</sup>.

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. ابن حذيفة / مجهول، (١/١٦٥) وزكريا مجروح، قال ابن حبان: (٦) وعبد القدوس كان يضع الحديث على الثقات.

\*\*\*

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف، س بزيادة "أبو المغيرة".

(٣) وفي س "الستين".

(٤) وفي س "اقض" بدل "اقض".

(٥) أخرجه ابن الجوزي عن شيخه محمد بن ناصر، من طريق ابن صاعد، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٦: وهذا سند مظلم، ومتن باطل. واكتفي ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢١٢) بقوله: أخرجه الديلمي، وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/٣٩٢): أخرجه الديلمي من طريق آخر عن عبد القدوس ..... الحديث.

(٦) وقول ابن حبان هذا في عبد القدوس بن حبيب الكلاعي الوحاظي في "المجروحين" (٢/١٣١) وليس هو عبد القدوس بن الحجاج أبو المغيرة، فقد قال فيه الذهبي في "الميزان" (٢/٦٤٣): وثقه العجلي والدارقطني وغيرهما وأخطأ في إيداعه كتاب الضعفاء بعض الجهلة، وقال أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه، وقال النسائي: ليس به بأس، فقول ابن الجوزي فيه ليس في محله، والله أعلم. وفي حاشية يوسف آغا الأصل: آخر الجزء التاسع من خط مؤلفه والحمد لله دائماً.

## ١٣- باب ما يكون بعد المائتين

(١٦٩٨) أنبأنا<sup>(١)</sup> ابن ناصر، قال: أخبرنا<sup>(٢)</sup> علي بن أحمد بن بيان، قال: أنبأنا أبو علي بن شاذان، قال: أخبرنا<sup>(٢)</sup> جعفر بن محمد الواسطي، قال: قال: حدثنا محمد بن يونس الكديمي، قال: حدثنا عون بن عمارة، قال: حدثنا عبد الله بن المثنى، عن أبيه، عن جده أنس، عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: «الآياتُ بعد المائتين»<sup>(٣)</sup>.

قال المصنف: هذا موضوع على رسول الله ﷺ<sup>(٤)</sup> وعونُ وابن المثنى ضعيفان. غير أن المتهم به الكديميُّ. قال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات<sup>(٥)</sup>.

\* \* \*

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي عن شيخه ابن ناصر، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٦: فيه الكديمي متهم، عن عون ابن عمارة - وإه- وأورده الذهبي في "الميزان" (٣٠٦/٣) في ترجمة: عون بن عمارة القيسي، فقال البخاري: فقد مضى مائتان، ولم يكن من الآيات شيئاً. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٣٩٤/٢) وفي "التعقبات" (ص ٤٤)، بأن الكديمي بريء منه فقد تابعه الحسن بن علي الخلال، ومن طريقه أخرجه ابن ماجه، ثنا الحسن بن علي الخلال، ثنا عون به، في كتاب الفتن، باب الآيات (٢٨) حديث رقم ٤٠٥٧ وقال البوصيري: في إسناده عون بن عمارة العبدى وهو ضعيف، وأخرجه الحاكم في "المستدرک" من طريق آخر عن إبراهيم بن عبد الله ابن سليمان السعدي عن عون به وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يُخرجاه، وتعقبه الذهبي في "تلخيصه" قلت: أحسبه موضوعاً وعون ضعّفوه (٤٢٨/٤)، وقال البوصيري: قال ابن كثير في "النهاية" (١١/١): هذا الحديث لا يصح، وإن صحّ فمحمول على ما وقع من الفتنة، بسبب القول بخلق القرآن، والمحنة للإمام أحمد بن حنبل وأصحابه من أئمة الحديث و ينظر: "المنار المنيف" رقم ٢٢٠، فقد حكم ابن القيم بوضعه وقال: أحاديث التواريخ المستقبلية موضوعة. وينظر: "الضعيفة" للألباني رقم ١٩٦٦، وأخرجه الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٣٤٨/٣٢٩/٣) في ترجمة: عون بن عمارة العبدى، وقال: ولا يعرف إلا به، وقد يروى هذا عن ابن سيرين من قوله انتهى. ومن الغريب أن ابن الجوزي أورده في "العلل المنتهية" (٣٧١/٢) حديث رقم (١٤٢٩).

(٤) زيادة من س.

(٥) "كتاب المجروحين" (٣١٢/٢).

## ١٤- باب العزبة والترهب بعد الثلاثمائة والثمانين

(١٦٩٩) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: أخبرني أبو عمر عبد الواحد ابن أحمد بن محمد القرشي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علان بن المغيرة، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا أبو يحيى الخراساني سليمان بن عيسى، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، / أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أتت على أمّتي ثلاثمائة وثمانون سنة، فقد حلتّ لهم العزبة والترهب<sup>(٢)</sup> على رؤوس الجبال»<sup>(٣)</sup>.

قال المصنف: : هذا حديث موضوع. قال ابن عدي: سليمان بن عيسى يضع الحديث<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

## ١٥- باب ذكر خليفة يكون في آخر الزمان

(١٧٠٠) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: حدثنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا كهَمَسُ بن معمر،

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي س "الترهب".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيسابوري، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٦: فيه سليمان بن عيسى كذاب. وأورده الذهبي في "الميزان" (٢/٢١٨-٢١٩/٣٤٩٦) في ترجمة سليمان بن عيسى، وقال: قال أبو حاتم: كذاب، وقال الجوزجاني: كذاب مصرح، وقال ابن عدي: يضع الحديث. وقال أبو المحاسن القاقجي في "اللؤلؤ المرصوع" ٢٢ موضوع وقال ابن القيم في "المنار" (ص ١٢٧): أحاديث العزوة كلها باطل. وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/٣٩٤-٣٩٥): له طريق آخر أخرجه الغسولي في "جزئه" من مرسل الحسن «إذا أتت على أمّتي ثمانون ومائة سنة فقد حلت فيها العزبة والعزلة والترهب على رؤوس الجبال». وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٤٦): وعلى إرساله، في سنده ضعفاء والله أعلم.

فالحديث موضوع.

(٤) ينظر: "الكامل" (٣/١١٣٨-١١٣٩).

قال: حدثنا أبو يحيى الوقار، قال: حدثنا مؤمل بن عبد الرحمن، عن عوف، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «يكون في آخر الزمان خليفة لا يفضل عليه أبو بكر ولا عمر»<sup>(١)</sup>.

قال المؤلف: هذا حديث موضوع لا يرويه عن عوف غير مؤمل، ولا عن مؤمل غير الوقار. فأما مؤمل فقال أبو حاتم الرازي: هو ضعيف الحديث، وقال ابن عدي: عامة حديثه غير محفوظ<sup>(٢)</sup>. وأبو يحيى الوقار اسمه زكريا بن يحيى. قال صالح جزرة: كان من الكذابين، وقال ابن عدي: كان يضع الحديث ويوصله، وقال الدارقطني: متروك<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢٤٣٣/٦) في ترجمة: مؤمل بن عبد الرحمن بن العباس الثقفي؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٦: أبو يحيى الوقار كذاب، وأورده الذهبي في "الميزان" (٨٩٥٣/٢٢٩/٤) في ترجمة: مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي وقال: هذا كأنه من وضع الوقار، ومؤمل ضعيف، وساق ابن عدي له أحاديث واهية. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٣٩٥/٢) وقال: مؤمل وزكريا الوقار بريشان، فقد ورد بسند صحيح أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف"، ثنا أبو أسامة، عن عون، عن محمد بن سيرين ..... به، وله طريق آخر أخرجه نعيم بن حماد في "كتاب الفتن" وقد تكلمت عليه وعلى تأويله في "كتاب المهدي" والله أعلم. وينظر: "التنزيه" (٣٤٩/٢).

(٢) ينظر: "الميزان".

(٣) ينظر: "الميزان" (٢٨٩٢/٧٧/٢) و(١٠٧٣١/٥٨٧/٤).

## 42

# كتاب المرض

### ١- باب كتمان المرَض

(١٧٠١) أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد<sup>(١)</sup>، قال: أنبأنا<sup>(٢)</sup> حمد بن أحمد، قال: حدثنا<sup>(٣)</sup> أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد الجمال، قال: حدثنا قطن بن إبراهيم النيسابوري، قال: حدثنا الجارود بن يزيد، قال: حدثنا سفيان، عن أشعث بن عبد الملك، عن ابن سيرين، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مِنْ كُنُوزِ الْبِرِّ: إِخْفَاءُ الصَّدَقَةِ، وَكِتْمَانُ الشُّكْوَى، وَكِتْمَانُ الْمُصِيبَةِ. يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٤)</sup>: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي فَصَبْرٌ وَلَمْ يَشْكُنِي إِلَى عَوَادِهِ أَبَدَلْتُهُ لِحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ، وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ، فَإِنْ أَبْرَأْتُهُ أَبْرَأْتُهُ وَلَا ذَنْبَ لَهُ، وَإِنْ تَوَفَّيْتُهُ فَأِلَى رَحْمَتِي<sup>(٥)</sup>».

(١) من ف حيث هو الموافق لما في مشيخة ابن الجوزي ص ١٦٠ - ١٦١ ، ووقع في غير «ف» : أحمد بن أحمد

بن عبد الباقي .

(٢) وفي ف "أخبرنا" .

(٣) وفي ف "أنبأنا" .

(٤) وفي ف "اللهم عز وجل" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (١١٧/٧) وقال أبو نعيم: تفرد به الجارود عن سفيان . وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٦: الجارود بن يزيد تركوه . وتعقبه السيوطي في "اللائيء" (٣٩٦/٢) وفي "التعقبات" (ص ١٥) : بأن الجارود لم يتهم بوضع ، وقال ابن عراق: هذا ممنوع ، كما يعرف بمراجعة المقدمة (ص ٤٤ رقم ٥) حيث كذبه أبو أسامة وأبو حاتم وقال الحاكم: روى عن الثوري أحاديث موضوعة انتهى . ولأول الحديث شواهد من حديث ابن عباس أخرجه الطبراني بسند جيد ، ومن حديث ابن عمر أخرجه البيهقي في "الشعب" من ثلاثة طرق (حديث رقم ٤٩-١٠٠-١٠٠٥١) في باب الصبر على المصائب ، ومن حديث ابن مسعود أخرجه تمام في "فوائده" باب في فضل المرض (حديث رقم ٤٧٨) وقال محقق الفوائد: وناسب بن عمرو قال فيه البخاري: منكر الحديث ، وضعفه الدارقطني "اللسان" (١٤٣/٦) ؛ ومن حديث علي أخرجه الخطيب من طريق الحارث الأعور ، ولبيته شواهد ستأتي في الذي بعده .

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) تفرد به الجارود، عن سُفيان، قال البُخاري: هو منكر الحديث، وكان أبو أسامة يرميه بالكذب، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: الجارود روى عن الثقات ما لا أصل له، منها هذا الحديث<sup>(١)</sup>.

(١٦٦/ب) (١٧٠٢) حديث آخر في ذلك: أنبأنا<sup>(٢)</sup> / محمد بن ناصر قال: أنبأنا إسماعيل ابن محمد بن مسلمة، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن حيان، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا أبو الجماهر محمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا علي بن عيَّاش، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الجَوْن، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(٣)</sup>: «قال الله عزّ وجلّ: أبتلي عبدي بالبلاء فإن لم يشكُنني إلى عوَّاده أبدلته لحماً خيراً من لحمه، ودماً أطيب من دمه، فإن أطلقتُهُ من أسري أمرته فاستأنف العمل»<sup>(٤)</sup>.

(١) "كتاب المجروحين" (٢٢٠/١) و"التاريخ الكبير" (٢٣٧/٢/١)، و"الميزان" (٣٨٤/١).

(٢) وفي ف، س "أخبرنا ابن ناصر".

(٣) زيادة من س.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حيان أبي الشيخ، وتعبه السيوطي في "اللآليء" (٣٩٦-٣٩٧/٢) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٣٥٥/٢) بأن له طريقين آخرين عن أبي هريرة أحدهما أخرجه الحاكم في "المستدرک" وصحّحه على شرط الشيخين وأقرّه الذهبي في "تخليصه" "المستدرک" (٣٤٩/١) كتاب الجنائز، وأخرجه البيهقي في "الشعب" (٩٢٣٩، ٩٩٤٣) وصحّحه أيضاً وقال: زعم بعض الحفاظ أن مسلماً أخرجه في "صحيحه" وقد نظرت في كتاب مسلم فلم أجده، ولا ذكره أبو مسعود الدمشقي في "أطرافه" انتهى. وقد أشار الحفاظ ابن حجر في "إتحاف المهرة" إلى أنه في صحيح مسلم، وأنه ممّا استدرك عليه أي لأنه في روايته من طريق أبي بكر الخنفي، عن عاصم بن محمد بن زيد، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، وقد رواه معاذ بن معاذ، عن عاصم، عن عبد الله بن أبي سعيد عن أبيه، فكانه في صحيح مسلم في غير الرواية المشهورة، والثاني أخرجه القاضي أبو الحسن بن صخر في "عوالي مالك"، فحديث يصححه الحاكم والبيهقي وينسبه بعض الحفاظ إلى صحيح مسلم لا يليق أن يذكر في "الموضوعات" ولا يتبع كلام النقاد فيه، ثم للحديث شواهد من حديث أبي سعيد الخدري، أخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" من طريق عباد بن كثير الثقفي، وقال: كان فاضلاً عابداً وليس بالقوي، ومن مرسل عطاء أخرجه مالك في "الموطأ". وفي طرف نسخة ف: قال محمد بن الموصلي: روى مالك في الموطأ هذا الحديث بمعناه، والله أعلم. فالحديث له أصل، وصحّحه بعض الحفاظ، ولا يعتبر موضوعاً، والله أعلم.

قال المؤلف: وهذا لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) (١)

قال يحيى بن سعيد: عبد الله بن سعيد كذاب، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال الفلاس والدارقطني: متروك (٢).

\*\*\*

## ٢- باب تَمْحِصِ الْمَرَضِ لِلذُّنُوبِ

(١٧٠٣) أنبأنا (٣) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا الحسن بن الحسين النعالي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الذارع، قال: حدثنا علي بن يحيى بن عبد الله البزاز، قال: حدثنا إسماعيل بن الفضل، قال: حدثنا عيسى بن جعفر، عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ): «مَرَضُ يَوْمٍ يُكْفَرُ (٤) ثَلَاثِينَ سَنَةً» (٥).

قال المصنف: / هذا حديث (٦) لا يصحّ. قال الدارقطني: الذارع كذاب دجال. (١/١٦٧)

قال المصنف: قلت: إلا أن هذا ليس من عمل الذارع.

(١٧٠٤) أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم (٧)، قال: أخبرنا (٨) الحسين بن إسحاق الخلال، قال: حدثنا جعفر بن محمد البردعي قال: حدثنا الحسين بن بيان، عن إسحاق بن بشر، عن الثوري، عن هشام

(١) زيادة من س .

(٢) ينظر: "الميزان" (٤٣٥٣/٤٢٩/٢).

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي س "كفارة" بدل "يكفر".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٦٥٧٣/١٢٢/١٢) في ترجمة: علي بن يحيى البزاز، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٦: في سننه أحمد الذارع كذاب يُسندُ إلى الثوري. وقال السيوطي: وأخرجه

الخطيب في "المتفق والمترق" "اللالئ" (٣٩٨/٢).

(٦) وفي ف ، س "هذا الحديث لا يصحّ".

(٧) وفي ف بزيادة "ابن حبان".

(٨) وفي ف "أنبأنا".

ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «مَرَضٌ يَوْمٌ يَكْفُرُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَإِنَّ الْمَرَضَ يَتَّبِعُ الذُّنُوبَ فِي الْمَفَاصِلِ حَتَّى يَسْأَلَهُ عَنْهُ سَلَاً، فَيَقُومُ مِنْ مَرَضِهِ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»<sup>(١)</sup>.

قال المؤلف: هذا من عمل أبي حذيفة إسحاق بن بشر. قال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، قال الدارقطني: كَذَّابٌ مَتْرُوكٌ<sup>(٢)</sup>.

(١٧٠٥) حديث آخر: أنبأنا<sup>(٣)</sup> إسماعيل بن أبي بكر، قال: أنبأنا<sup>(٣)</sup> ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا<sup>(٤)</sup> أبو أحمد الحافظ، قال: حدثنا محمد بن صالح بن توبة، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، قال: حدثني أبي، عن عكرمة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ<sup>(٥)</sup>: «مَنْ مَرَضَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»<sup>(٦)</sup>.

قال المؤلف: وهذا ليس بصحيح،<sup>(٧)</sup> قال يحيى: إبراهيم بن الحكم ليس بشيء. وقال أحمد: ليس بثقة، وقال النسائي: متروك<sup>(٨)</sup>.

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (١٣٦/١) في ترجمة: إسحاق بن بشر الكاهلي وقال ابن حبان: لا يكتب حديث إسحاق إلا على جهة التعجب فقط. وقال الذهبي في "الميزان" (١٨٥/١) بعد ما أورد الحديث: لكن خلط ابن حبان ترجمته بترجمة الكاهلي. وفي "الميزان" و"اللائح" و"التنزيه": "أبو حذيفة".

(٢) "الضعفاء" للدارقطني (٩٢)، و"اللسان" (٣٥٤/١).

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أنبأنا أبو أحمد بن عدي الحافظ".

(٥) زيادة من س.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢٤٢/١) في ترجمة: إبراهيم بن الحكم بن أبان، وقال ابن عدي: ولإبراهيم بن الحكم غير هذه الأحاديث عن أبيه، وبلاؤه ما ذكره أنه كان يوصل المراسيل عن أبيه وعامة ما يرويه لا يتابع عليه. وهذا الحديث لم يذكره السيوطي في "اللائح" ولا في "التعقبات" ولم يذكره أيضاً الذهبي في "الترتيب" وقد أورده ابن عراق في "الستزیه" (٣٥٦/٢) وقال: وذكره ابن درباس في "تلخيصه" من حديث أنس. وتمتعه الحافظ ابن حجر بخطه على الهامش فكتب مانصه: إبراهيم لم يتم بكذب ولا وضع ومع ذلك قال البخاري: سكتوا عنه انتهى.

(٧) وفي س "لا يصح".

(٨) "الضعفاء" للنسائي (١٢)، و"التاريخ الكبير" (٢٨٤/١/١) و"الميزان" (٢٧/١) و"التهذيب": (١١٥/١).

(١٧٠٦) حديث آخر: أنبأنا<sup>(١)</sup> يحيى بن علي المديري، قال: أنبأنا جابر بن ياسين، وعبد العزيز بن علي الأعماطي<sup>(٢)</sup>، وأنبأنا سعيد بن أحمد بن الحسن، قال: أنبأنا علي ابن أحمد بن البصري، قالوا: أنبأنا محمد بن عبد الرحمن المخلص، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا حاجب بن الوليد، قال: حدثنا الوليد بن محمد الموقري، عن الزهري، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْمَرِيضِ إِذَا بَرَأَ وَصَحَّ مِنْ مَرَضِهِ كَمَثَلِ الْبَرْدَةِ تَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ بِصَفَائِهَا وَلَوْنِهَا»<sup>(٣)</sup>.

قال أبو حاتم بن حبان: هذا حديث باطل، إنما هو قول الزهري، لم يرفعه عن الزهري إلا الموقري، وهو يروي / عن الزهري أشياء موضوعة لم يروها الزهري قط، (١٦٧/ب) ولا يجوز الاحتجاج به بحال. وقال يحيى: الوليد ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث<sup>(٤)</sup>.

- قال المؤلف: قلت: وقد روى هذا الحديث سعيد بن هاشم بن صالح المخزومي، عن ابن أخي الزهري عن الزهري<sup>(٥)</sup>.

- ورواه سُفيان بن محمد الفزاري، عن ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن أنس نحوه<sup>(٦)</sup>.

- 
- (١) وفي ف "أخبرنا".  
 (٢) وفي ف "الأعماطي ح وأخبرنا إسماعيل بن أحمد بن الحسن، قال: أنبأنا علي بن أحمد البصري قالوا" وفي س "السماء في صفائها".  
 (٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن عبد الرحمن المخلص. وأخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٧٧/٣) في ترجمة: الوليد بن محمد الموقري القرشي، عن محمد بن أحمد بن أبي عون قال علي بن حجر قال: حدثنا الوليد بن محمد الموقري عن الزهري. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٦ب: الوليد الموقري: متروك.  
 (٤) ينظر: "التاريخ الكبير" (١٥٥/٨)، و"الميزان" (٣٤٦/٤).  
 (٥) أخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٢٤٣/٣) في ترجمة: سعيد بن هاشم بن صالح المخزومي.. وينظر: "اللسان" (٤٦/٣).  
 (٦) أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٣٥٤/١) في ترجمة: سُفيان بن محمد الفزاري، بنحوه: «إذا مرض العبد المؤمن، ثم برئ من مرضه كان كالبردة البيضاء» قال: وهذا خبر باطل.

قال ابن عدي: أما سعيد فليس بمستقيم الحديث، روى أحاديث غير محفوظة.  
وأما سُفيان فإنه يسرق الأحاديث، ويسوي الأسانيد، وفي حديثه موضوعات. قال  
ابن جبان: لا يجوز الاحتجاج به.

\*\*\*

### ٣- باب أن البلاء علامة المحبة

(١٧٠٧) أنبأنا<sup>(١)</sup> ابن ناصر، قال: أنبأنا عبد الرحمن بن حمد الدوني، قال:  
أخبرنا أحمد بن الحسين الكسار، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد السني، قال:  
أخبرني عبد الرحمن بن حمدان، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين، قال: حدثنا الربيع  
ابن رُوح، قال: حدثنا اليماني بن عدي، عن محمد بن زياد، عن أبي<sup>(٢)</sup> عنبئة  
الحوّلاني قال: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(٣)</sup>: «إذا أحبَّ الله عبداً ابتلاه، وإذا أحبَّه الحبُّ  
البالغ اقتناه، قالوا: يا رسول الله، وما اقتناه؟ قال: لم يترك له مالا ولا ولداً»<sup>(٤)</sup>.

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) أبو عنبئة الخوّلاني: قال الحافظ ابن حجر: صحابي مشهور بكنيته، مختلف في اسمه فقيل: عبد الله وقيل:  
عمارة "الإصابة" (١١/٢٧١/٨١٢) و"الاستيعاب" (١٢/٧٠/٣١٠٩).

(٣) زيادة من س.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن السني، وقال السيوطي في "اللالي" (٢/١٨٠) أخرجه الطبراني  
عن إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا اليمان بن عدي الحمصي به ولفظه: «إذا  
أراد الله عز وجلّ بعبد خيراً ابتلاه، وإذا ابتلاه اقتناه لنفسه. قالوا يا رسول الله وما اقتناه؟ قال: لا يترك له  
مالا ولا ولداً» وقال الهيثمي في "المجمع" (٢/٢٩١)، كتاب الجنائز، باب فيمن يتلى. ولفظه «إذا أراد  
الله بعبد خيراً ابتلاه، وإذا ابتلاه أضناه. قال يا رسول الله! وما أضناه؟ قال: لا يترك له أهلاً ولا مالا»  
قال: رواه الطبراني في "الكبير" وفيه: إبراهيم بن محمد شيخ الطبراني ضعفه الذهبي ولم يذكر سبباً، وبقية  
رجاله موثقون. انتهى. أورد الذهبي في "الترتيب" بنفس لفظ ابن الجوزي وقال: فيه يمان بن عدي نسبة  
أحمد إلى وضع الحديث. وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٥٠٨): رواه الطبراني، وله الفاظ، وفي  
إسناده: من يُنسب إلى الوضع، وله شواهد. وتعقبه السيوطي في "اللالي" وفي "التعقبات" (ص ١٦):  
محمد بن زياد الألهماني ثقة أخرج له البخاري والأربعة، قال في "الميزان" (٣/٥٥١/٧٥٤٤) وثقه أحمد،  
والناس، وما علمت فيه مقالاً سوى قول الحاكم الشيعي: أخرج البخاري في "الصحيح" لمحمد بن زياد  
وحرير بن عثمان، وهما ممن اشتهر عنهما النصب قال: وما علمت هذا من البخاري. وأما اليمان بن عدي  
فروى له ابن ماجه وضعفه أحمد والدارقطني، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد":

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح<sup>(١)</sup>، واليمان قد نسبهُ أحمد إلى / أنه يضع (١/١٦٨) الحديث<sup>(٢)</sup> ومحمد بن زياد ليس بشيء.

\*\*\*

#### ٤- باب ثواب المريض

فيه عن الحسن، وجابر، وأبي هريرة<sup>(٣)</sup>.

(١٧٠٨) فأما حديث الحسن: أنبأنا أحمد بن أحمد المتوكلي، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت<sup>(٤)</sup> قال: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر القاضي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، قال: حدثنا محمد بن يونس، حدثنا مكّي بن قُمير العجلي، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال: دخلنا مع علي بن أبي طالب<sup>(٥)</sup> على الحسن بن علي نَعُوذُهُ، فقال له علي: كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟<sup>(٦)</sup> فقال: أصبحتُ بحمد الله بارئًا. قال: كذلك أنت إن شاء الله، ثم قال الحسن: أسندوني أسندوني، فأسنده علي رضي الله عنه إلى صدره، فقال الحسن: سمعتُ جدّي ﷺ وقال لي يوماً: يا بنيّ عليك بالقناعة تكن من أغنى الناس، فأدّ<sup>(٨)</sup> الفرائض تكن من أعبد الناس، يا بنيّ

أخرجه الطبراني في "الكبير" ورجاله موثقون سوى شيخ الطبراني. وله شواهد بأسانيد جيّدة من حديث انس أخرجه الطبراني في "الأوسط" وأبي هريرة أخرجه الحاكم، ومن مرسل وهب بن منبه أخرجه أحمد في "الزهد" انتهى. يقول المحقق: وله شاهد بنحوه من حديث ابن مسعود أخرجه أبو نعيم. سبق أن ذكرناه في التعليق على حديث زقم (١٢٩٢)، كتاب النكاح باب التعزب، فليراجع.

- (١) وفي س زيادة "عن رسول الله ﷺ".
- (٢) ولم أجد قول أحمد فيه: أنه يضع الحديث بل الذي في "الميزان" (٤/٤٦٠): وضعفه أحمد، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال البخاري وفي حديثه نظر. "التاريخ الكبير" (٤/٢٢٥).
- (٣) وفي س "رضي الله عنهم أجمعين".
- (٤) وفي س "أبو بكر بن ثابت".
- (٥) وفي س "رضي الله عنه".
- (٦) وفي س بزيادة "ﷺ": فقال الحسن.
- (٧) وفي س "سمعت رسول الله".
- (٨) وفي ف، س "تكن من أغنى الناس وأدّ".

إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةً يُقَالُ لَهَا شَجْرَةُ الْبَلْوَى، يُؤْتَى بِأَهْلِ الْبِلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَا يُنْصَبُ لَهُمْ مِيزَانٌ، وَلَا يُنْشَرُّ لَهُمْ دِيْوَانٌ يُصَبُّ عَلَيْهِمُ الْأَجْرُ صَبًّا. وَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): ﴿.....إِنَّمَا يُؤْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠] (١)

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح. قال يحيى: أصبغ لا يساوي شيئاً، (٢) وقال ابن حبان: فُتِنَ بِحَبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي / طَالِبٍ، فَأَتَى بِالطَّامَاتِ فِي الرِّوَايَاتِ، فَاسْتَحَقَّ مِنْ أَجْلِهَا التَّرْكَ (٣). قال يحيى: [وسعد بن طريف] (٤) لا يحل لأحد أن يروي عنه، وقال النسائي والدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الفور. (٥)

(١٧٠٩) و أما حديث جابر: فأبناؤنا (٦) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علي بن ثابت، قال: أنبأنا ابن شهريار، قال: أنبأنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا (٧) إبراهيم بن محمد الفقيه، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال:

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي، ولم أجد للحديث مصدراً في الكتب المطبوعة للخطيب لدي. وقال الذهبي في "الترتب" ٧٦ب: فيه الكذب متهم، سعد بن طريف - متروك قال فيه ابن حبان (المجروحين ١/ ٣٧٥): يضع الحديث على الفور على أصبغ انتهى. والكذبي هو: محمد بن يونس بن موسى القرشي السامي الكذبي أحد المتروكين "الميزان" (٤/ ٧٤/ ٨٣٥٣)، وفيه: مكّي بن قُمير العنبري البصري قال العقيلي: مسجول بالنقل وحديثه غير محفوظ "الضعفاء الكبير" (٤/ ٢٥٨/ ١٨٥٧) وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٣٩٩) بأن له شواهد من حديث أنس أخرجه ابن مردويه في "تفسيره" ولفظه: «إن الله إذا أحب عبداً وأراد أن يضافه صبَّ عليه البلاء صبًّا، ونجَّه عليه نجًّا إلى أن قال: وتنصب الموازين يوم القيامة... ويؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان، ولا ينشر لهم ديوان، ويصَّبُ عليهم الأجر صبًّا بغير حساب... بما يذهب به أهل البلاء من الفضل وذلك قوله ﴿إِنَّمَا يُؤْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ وله طريق ثالث أحسن من الطريقتين من حديث ابن عباس أخرجه الطبراني في "الكبير" قال الهيثمي في "المجمع" (٢/ ٣٠٥) وفيه: مجاعة بن الزبير وثقه أحمد وضعفه الدارقطني، ومن حديث عمر، أخرجه ابن النجار في "تاريخه"، ومن حديث أنس بنحوه أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس". وينظر: "التنزيه" (٢/ ٣٥٥).

(٢) وفي س "فلساً" بدل "شيئاً".

(٣) ينظر: "كتاب المجروحين" (١/ ١٧٣)، و"الميزان" (١/ ٢٧١/ ١٠١٤).

(٤) ما بين المعكوفين من س.

(٥) ينظر: "الميزان" (٢/ ١٢٢-١٢٤/ ٣١١٨).

(٦) وفي ف "فأخبرنا".

(٧) وفي ف "أبناؤنا".

حدثنا أبو زهير عبد الرحمن بن مَعْرَاءَ، عن الأعمش، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «يُودُّ أَهْلُ الْعَافِيَةِ أَنْ لُحُومَهُمْ قُرِضَتْ بِالْمَقَارِيضِ لِمَا يَرَوْنَ لِأَهْلِ الْبَلَاءِ مِنْ جَزِيلِ الثَّوَابِ»<sup>(١)</sup>.

(١٧١٠) طريق آخر: أنبأنا<sup>(٢)</sup> القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الحرابي، قال: أخبرنا عمر بن محمد بن علي الصيرفي، قال: حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن بُنَان<sup>(٣)</sup>، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مَعْرَاءَ الدوسي، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ<sup>(٤)</sup>: «لِيُودَّ أَهْلُ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ جُلُودَهُمْ قُرِضَتْ بِالْمَقَارِيضِ مِمَّا يَرَوْنَ مِنْ ثَوَابِ أَهْلِ الْبَلَاءِ»<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٦/١٥٥-١٥٦/٣١٩٨) في ترجمة إبراهيم بن محمد قلنسوة. قال الخطيب: قال سليمان: لم يروه عن الأعمش إلا عبد الرحمن بن مَعْرَاءَ.. وتعبه السيوطي في "اللائي" (٤٠١/٢) وفي "التعقبات" (ص ١٦) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٥٦): بأن الترمذي أخرجه من طريقه في كتاب الزهد، باب ٥٨، حديث ٢٤٠٢. وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن الأعمش عن طلحة بن مُصْرَفٍ عن مسروق قوله شيئاً من هذا، والبيهقي في "السُنَنِ الكبرى" (٣/٣٧٥) كتاب الجنائز، وفي "الشعب" باب في الصبر على المصائب حديث رقم: ٩٩٢١، وابن أبي الدنيا، والضياء المقدسي في "المختارة" وقال الذهبي (في الميزان ٢/٥٩٢): عبد الرحمن ما به بأس إن شاء الله تعالى، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال ابن عدي: هو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم "الكامل" (٤/١٥٩٩)، وقال الخليلي في "الإرشاد" بعد أن أورد الحديث: لم يروه إلا ابن مَعْرَاءَ وهو ثقة، وله شاهد من حديث أنس أخرجه ابن مردويه في "التفسير"، ومن حديث ابن عباس أخرجه الطبراني في "الكبير" (٩/٨٧٧٧، ٨٧٧٨) وقال الهيثمي في "المجمع" (٢/٣٠٥): في إسناده رجل لم يُسَمَّ وبقيّة رجاله ثقات، وفي الإسناد الثاني أيضاً رجل لم يُسَمَّ وهو موقوف على ابن مسعود، ومثل هذا السوقف له حكم الرفع، وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" عن مسروق (٣/٢٣٣) وله حكم الرفع أيضاً. وينظر: "الترغيب والترهيب" (٢/٢٩٠) حديث ١٦٠٤ للحافظ الأصبهاني. فالحديث له أصل وليس بموضوع.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وهو المعروف بكردي الدقاق.

(٤) زيادة من س.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤/٤٠٠-٤٠١/٢٢٩٧) في ترجمة: أحمد بن محمد كردي الدقاق. وفيه: عبد الرحمن بن مَعْرَاءَ.

قال المصنف: وهذا الحديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) (١) قال: / علي بن  
المديني: عبد الرحمن بن مغراء ليس بشيء.

- و أما حديث أبي هريرة: فروى عيسى بن ميمون الخواص، عن السدي، عن  
أبيه، عن أبي هريرة: عن النبي (ﷺ) أنه قال: «مَنْ مَرَضَ لَيْلَةً فَقَبِلَهَا بِقَبُولِهَا، وَأَدَّى  
الْحَقَّ الَّذِي يَلْزَمُهُ فِيهَا، كُتِبَ لَهُ عِبَادَةٌ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَمَا زَادَ فَعَلَى قَدْرِ ذَلِكَ» (٢) قال  
المؤلف: هذا حديث لا يصح قال يحيى: عيسى بن ميمون ليس حديثه بشيء. وقال  
النسائي: متروك (٣).

\*\*\*

### ٥- باب ثواب من ذهب بصره

(١٧١١) أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا  
الدارقطني، قال: حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل، قال: حدثنا وهب بن حفص  
أبو الوليد، قال: حدثنا جعفر بن عون، قال: حدثنا مسعر، عن عطية العوفي، عن  
ابن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ أَذْهَبَ اللَّهُ بَصْرَهُ فِي الدُّنْيَا، كَانَ حَقًّا  
عَلَى اللَّهِ وَاجِبًا أَنْ لَا تَرَى عَيْنَاهُ نَارَ جَهَنَّمَ» (٤).

(١) زيادة من س.

(٢) أورده الذهبي في "الميزان" (٦٦١٨/٣٢٦/٣) في ترجمة: عيسى بن ميمون أبي سلمة الخواص وقال: روى  
عن السدي العجائب، روى عنه أحمد بن سهل الوراق، ولا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، قاله ابن حبان،  
وأورده الحافظ ابن حجر في "اللسان" (١٢٤٣/٤٠٧/٤) وقال: قال ابن حبان في "الشقات": عيسى وإيه.  
وقال الدولابي: متروك الحديث، وقال ابن الجارود: ليس بشيء، وقرأت بخط الحسيني: فرق ابن معين، وابن  
حبان، وابن عدي، وابن الجوزي بين هذا وبين عيسى بن ميمون الذي يروي عن القاسم بن محمد، وجعلهما  
غيرهم واحد والصواب التفرقة، وتعقبه السيوطي في "اللاكن" (٤٠١/٢) وقال: وعيسى لم ينفرد به فأخرجه  
أبو الشيخ في "الثواب" عن الحسين بن علي بن الهذيل الواسطي عن أحمد بن سهل بن قرة، عن الحكم بن  
ظهير، عن السدي به قال: وسئل ابن عباس: كيف يقبلها؟ قال: «يعرف أن الله هو الذي أمر به، وهو الذي  
لا يتكل على طبيب، ولا دواء، قيل: فما حقاها؟ قال: لا يشكو إلى عواده» والله أعلم..

(٣) وفي س "متروك الحديث".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٧: فيه وهب بن حفص  
وضاع- وتعقبه السيوطي في "التعقبات" (ص ١٦) بأنه: وردت له شواهد كثيرة، منها: ما أخرجه =

قال الذارقطني: تفرد به وهب بن حفص، عن جعفر، قال أبو عروبة: وهب كذاب يضع الحديث، يكذب كذباً فاحشاً.

\*\*\*

(ب/ ١٦٩)

### ٦- باب / ثواب ذهاب السمع والبصر

(١٧١٢) أنبأنا<sup>(١)</sup> عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا<sup>(٢)</sup> أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا<sup>(٣)</sup> أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الحسين الوراق، قال: حدثني محمد بن سعيد بن عبد الرحمن أبو علي<sup>(٤)</sup> الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن عيشون، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود، قال: حدثنا داود بن الزبيرقان، عن مطر الوراق، عن هارون بن عترة، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «ذَهَابُ الْبَصَرِ مَغْفِرَةٌ لِلذُّنُوبِ، وَذَهَابُ السَّمْعِ مَغْفِرَةٌ لِلذُّنُوبِ، وَمَا نَقَصَ مِنَ الْجَسَدِ فَعَلَى قَدَرِ ذَلِكَ»<sup>(٥)</sup>.

= البخاري في صحيحه، كتاب المرضى (٧٥) باب ٧ حديث ٥٦٥٣ من حديث أنس بلفظ «سمعت النبي ﷺ يقول إن الله تعالى قال: إذا ابتليت عبدي بحببتيه فصبر عوَضته منهما الجنة» وفي الباب عن أبي هريرة أخرجه البيهقي، وأبي أسامة وعائشة بنت قدامة، أخرجهما أحمد، وبريدة، وزيد بن رافع أخرجهما البزار، وابن عباس وجريير، والعرياض بن سارية، وابن عمر، وأبو سعيد، وابن مسعود، أخرجه الطبراني انتهى. ولفظ "الترتيب" و"لا ترى عينيه نار جهنم".

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "ابن علي" وهو تصحيف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥٧٤/١٥٢/٢) في ترجمة: محمد بن جعفر الوراق، والخطيب عن الحافظ أبي نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (٢٩٦/٢) في ترجمة: محمد بن جعفر بن الحسين الوراق، وأخرجه من نفس الطريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٩٦٣/٣) في ترجمة: داود بن الزبيرقاني أبي عمر، وقال ابن عدي: وهذا منكر المتن والإسناد يرويه داود بن الزبيرقان. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٥٢/٢): هارون بن عترة من رجال أبي داود والنسائي ووثقه أحمد وابن معين، وداود من رجال الترمذي وابن ماجه، وقال البخاري فيه: مقارب الحديث، وقد أورد الحافظ الذهبي في "طبقات الحفاظ" هذا الحديث من جهة الخطيب وقال: غريب جداً، وقال في "الترتيب": داود بن الزبيرقاني وإياه، وزاذان لم يدرك ابن مسعود<sup>١٧٧</sup>. وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (٢٠٨).

قال ابن عدي: هذا منكر المتن والإسناد. قال ابن حبان: هارون بن عنترة لا يجوز الاحتجاج به<sup>(١)</sup>، قال يحيى: وداود بن الزبير كان ليس بشيء، وقال أحمد: ليس حديثه بشيء<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

### ٧-باب فائدة الرمد، والزُّكام، والسُّعال، والدمامل

(١٧١٣) أنبأنا<sup>(٣)</sup> إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا<sup>(٤)</sup> حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن علي بن الأفتح، قال: حدثنا يحيى / بن زهدم بن الحارث الغفاري<sup>(٥)</sup>، عن أبيه، قال: حدثني أبي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَكْرَهُوا أربعةَ فإنها لأربعة: لا تَكْرَهُوا الرَّمَدَ فَإِنَّهُ يَقَطَعُ عُرُوقَ الْعَمَى، وَلَا تَكْرَهُوا الزُّكَامَ فَإِنَّهُ يَقَطَعُ عُرُوقَ الْجُدَامِ، وَلَا تَكْرَهُوا السُّعَالَ فَإِنَّهُ يَقَطَعُ عُرُوقَ الْفَالِحِ، وَلَا تَكْرَهُوا الدَّمَامِيلَ، فَإِنَّهَا تَقَطَعُ عُرُوقَ الْبَرَصِ»<sup>(٦)</sup>.

(١) ينظر: "كتاب المجروحين" (٩٣/٣) و"الميزان" (٢٨٤/٤).

(٢) "الميزان" (٨-٧/٢).

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "حدثنا".

(٥) وفي ف "تنا زهدم".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢٦٩٧/٧) في ترجمة: يحيى بن زهدم بن الحارث؛ وقال ابن عدي: فأرجو أنه لا بأس به. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٧: فيه يحيى بن زهدم له نسخة موضوعة عن أبيه عن جده وقال في "الميزان" (٩٥٠٩/٣٧٦/٤): وهذا باطل. وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٩٠٠/٢٥٥/٦): وبقية كلام ابن حبان في "المجروحين" (١١٤/٣) من أهل مصر، روى عنه أحمد بن علي بن الأفتح والبصريون عنه عن أبيه عن العرس بن عميرة نسخة موضوعة لا يحل كتابتها إلا على جهة التعجب، ولا الاحتجاج به مما يحل لأهل الصناعة والسير، وقال ابن حاتم (في الجرح ١٤٧/٩) سألت أبي عنه-أي عن يحيى- فقال: شيخ أرجو أن يكون صدوقاً، كان بصرياً وقع إلى مصر-قلت-أي ابن حجر- وكان الآفة من شيخه زهدم (أظن بعض هذه الجمل سقطت من اللسان) وقال الحافظ في زهدم بن الحارث (٤٩١/٢) روى عنه ابنه يحيى نسخة موضوعة منها -و ذكر الحديث- وقد ذكر الذهبي ليحيى بن زهدم ونقل فيها عن ابن عدي أنه قال: لا بأس به، وأهمل ذكر زهدم والحارث، وأحدهما موضع الريبة انتهى. وقد تقدم في مقدمة "التنزيه" (٦١/١) أن زهدماً متهم. وقد تعقبه السيوطي في "اللائل" =

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، قال ابن حبان: يحيى<sup>(١)</sup> يروي عن أبيه نسخة موضوعة، لا يحلّ كتبها إلا على التعجب.

(١٧١٤) حديث آخر: أخبرنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحصين، قال: حدثنا عمر بن جعفر الحنطلي، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا بشر بن حُجر، قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن ليث، عن مُجاهد عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا فِي رَأْسِهِ عِرْقٌ مِنَ الْجُدَامِ يَنْعَرُ<sup>(٢)</sup>، فَإِذَا هَاجَ سَلَطَ عَلَيْهِ الزَّكَامُ<sup>(٣)</sup>».

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، ومحمد بن يونس هو الكُدَيْمِي، وقد ذكرنا أنه كان كذاباً. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات<sup>(٤)</sup>.

(١٧١٥) حديث آخر: أنبأنا / محمد بن ناصر قال: أنبأنا أبو الحسن سهل بن (١٧٠/ب) عبدالله الغازي، قال: أخبرنا<sup>(٥)</sup> أبو سعيد محمد بن علي النقاش، قال: أنبأنا<sup>(٦)</sup> أبو حامد محمد بن أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الصفار، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن خشيش، قال: حدثنا محمد بن سحنون بن سعيد التنوخي، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن

= (٤٠٢/٢) وفي التعقبات (ص ١٦) أخرجه البيهقي في "الشعب" (حديث رقم ٩٢١٢، ٩٨٩٨)، وقال: هذا إسناد غير قوي. يقول المحقق: ولا يفيد هذا التعقب لأن الحديثين من طريق ابن عدي. فالحديث موضوع.

(١) وفي س "روى يحيى".

(٢) ينعر: أي يصيح ويصوت. وفي التنزيه "يسعر".

(٣) أخرجه ابن الجوزي عن شيخه أبي القاسم الحريري، ولم يذكره الذهبي في "الترتيب" وفي "اللائلي" "سلط الله" وقال السيوطي في "اللائلي" (٤٠٢/٢-٤٠٣) وفي "التعقبات" (ص ١٦): وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (٤١١/٤)، كتاب الطب، وفيه زيادة "سلط الله عليه". فلا تداووا له! لكن تعقبه الذهبي في "تلخيصه" وقال: كأنه موضوع، فالكديمي متهم، انتهى. فالسيوطي بهذا أقره ولم يتعقبه، وكذا ابن عراق، "التنزيه" (٣٥٦-٣٥٧/٢). فالحديث موضوع.

(٤) "كتاب المجروحين" (٣١٢/٢).

(٥) وفي ف "ثنا".

(٦) وفي ف "ثنا".

زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا فِيهِ عِرْقٌ مِنَ الْجُدَامِ، فَإِذَا تَحَرَّكَ ذَلِكَ الْعِرْقُ سَلَطَ»<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ الزُّكَامُ يَسْكُنُهُ»<sup>(٢)</sup> «(٣)».

قال النقاش: هذا حديث موضوع بلا شك، وضعه يحيى بن محمد أو محمد بن بشر.

\*\*\*

### ٨-باب متى يُعادُ المريضُ

(١٧١٦) أنبأنا أبو القاسم السمرقندي، قال: أخبرنا<sup>(٤)</sup> ابن مسعدة، قال: أخبرنا<sup>(٥)</sup> حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا<sup>(٥)</sup> أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد ابن أحمد الرسعني، قال: حدثنا أحمد بن الفضل الدهقان، قال: حدثنا نصر بن حماد الوراق، عن رَوْحِ بْنِ غُطَيْفٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيَّبِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يُعَادُ الْمَرِيضُ إِلَّا بَعْدَ ثَلَاثٍ»<sup>(٦)</sup>.

(١) وفي ف "سلط الله عليه".

(٢) من س واللآلئ وفي غيرها: مسكنه.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي سعيد محمد بن علي النقاش، وقال الخطيب في يحيى بن محمد بن خشيش أبي زكريا الأفريقي: في حديثه غرائب ومناكير، "تاريخ بغداد" (١٤/٢٢٣/٧٥١٨) وتعقبه السيوطي في "اللالئ" (٤٠٣/٢) بأن يحيى بن محمد قد توبع، أخرجه الديلمي، أنبأنا أبو نصر، حدثنا محمد بن الحسين بن يحيى، حدثنا أبو بكر بن لال، حدثنا محمد بن أحمد بن منصور، حدثنا الحسين بن يوسف الفحام بمصر، حدثنا محمد بن سحنون التتوخي به والله أعلم.

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) وفي ف "حدثنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣/٩٩٨) في ترجمة: رَوْحِ بْنِ غُطَيْفٍ، وقال ابن عدي: وهذا بهذا المتن منكر وليس بمحفوظ عن الزهري. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٧: نصر بن حماد متروك، روح بن غطيف متروك، وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٦٤: فيه متروك. وتعقبه السيوطي في "اللالئ" (٤٠٣/٢) وفي "التعقبات" (ص ١٦-١٧) بأن له شواهد أخرجه ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب ١، حديث رقم ١٤٣٧ من حديث أنس بلفظ «كان النبي ﷺ لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاث» وقال البوصيري في "الزوائد" فيه: مسلمة بن علي، منكر الحديث ومن منكراته حديث: «كان لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاثة أيام». وقال أبو حاتم: هذا منكر باطل، وأخرجه البيهقي في "الشعب" حديث رقم ٩٢١٦ وقال: إنساده غير قوي، وأخرجه الطبراني في "الأوسط" عن ابن عباس: «العيادة بعد ثلاث سنة» وأخرج =

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح. قال النسائي: رَوَّحَ بن غطيف متروك الحديث.  
وقال ابن حبان: يروي الموضوعات / عن الثقات، لا يَحِلُّ كَتَبُ حديثه<sup>(١)</sup>. وقال مُسْلِم (١/١٧١)  
ابن الحجاج: ونصر بن حماد ذاهب الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة.<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

## ٩-باب ثَوَابِ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ

(١٧١٧) أنبأنا<sup>(٣)</sup> محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا<sup>(٣)</sup> أبو منصور علي بن محمد بن الأنباري، قال: أنبأنا محمد بن عبد الملك بن بشران، قال: حدثنا أبو حفص بن شاهين، قال: حدثنا محمد بن سعيد الموصلي، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن الهروي، قال: حدثنا خالد بن الهياج، قال: حدثنا أبي، عن عباد بن كثير، قال: أخبرني ابن لأبي أيوب، قال: حدثني أبي عن جدي قال: كان رسول الله ﷺ<sup>(٤)</sup> -وَحَدَّثَنِي بِهِ أَبِي عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا فَقَدَ الرَّجُلَ انْتظرَهُ ثَلَاثَةَ أَيَامٍ، فَإِذَا كَانَ ثَلَاثَةَ أَيَامٍ سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ مَرِيضًا عَادَهُ، وَإِنْ كَانَ غَائِبًا دَعَا لَهُ، وَإِنْ كَانَ صَحِيحًا<sup>(٥)</sup> زَارَهُ، فَفَقَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَأَلَ عَنْهُ يَوْمَ الثَّلَاثِ فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَرِيضٌ فِي الْبَيْتِ كَأَنَّهُ الْقَرْخُ<sup>(٦)</sup>. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ بَعْدَ مَا صَلَّى الصُّبْحَ وَسَأَلَ عَنْهُ: انْطَلِقُوا إِلَى أَخِيكُمْ نَعُوذُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ نَفَرٌ

اليهقي في "الشعب" عن النعمان بن أبي عياش الزرقلي قال: "عيادة المريض بعد ثلاث" حديث رقم ٩٢١٥، وأخرج عن الأعمش حديث رقم ٩٢١٧: كنا نغمد في المجلس فإذا فقدنا الرجل ثلاثة أيام سألنا عنه، فإن كان مريضاً عدناه" وأخرج الحاكم في "تاريخه" عن أنس رفعه بلفظ "لا يعاد المريض حتى يمرض ثلاثة أيام" وقال العلامة السندي: قلت: لكن الأحاديث ذكرها السخاوي في "المقاصد الحسنة" (٧٢٤) وقال: يتقوى بعضها ببعض، وكذلك أخذ به بعض التابعين. ابن ماجه (٤٦٢/١) وقال الالباني في "الضعيفة" (١٤٥-١٤٦): موضوع.

(١) "كتاب المجروحين" (٢٩٨/١)، و"الميزان" (٢٨٠٩/٦٠/٢).

(٢) "الميزان" (٩٠٢٩/٢٥٠/٤).

(٣) وفي ف، س، "أخبرنا".

(٤) زيادة من س.

(٥) وفي "مسند أبي يعلى" شاهدًا.

(٦) وفي "المسند" تركناه مثل القَرْخ: كناية عن الضعف الذي آل إليه.

من المسلمين، فيهم أبو بكر وعمر، فلما دخلوا عليه قعد رسول الله (ﷺ) (١) فسأله، فإذا هو مثل الفرخ، لا يأكل شيئاً إلا أخرج من دبره، فقال رسول الله (ﷺ): (١) ما شأنك؟ قال: نعم يا رسول الله، بينما أنت تصلي قرأت في صلاة المغرب القارعة، / ثم مررت على هذه الآية: ﴿يوم يكون الناس كالفراش المبثوث \* وتكون الجبال كالعهن المنفوش﴾ فقلت: أي رب (٢) مهماً كان لي من ذنب أنت معذبي عليه في الآخرة، فعجل لي عقوبتي (٣) في الدنيا، فرجعت إلى أهلي فأصابني ما ترى. فقال رسول الله (ﷺ) (١): بِئْسَ مَا صَنَعْتَ، تَمَنَيْتَ لِنَفْسِكَ الْبَلَاءَ، وَسَأَلْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الْبَلَاءَ، أَلَا سَأَلْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟ قَالَ: فَمَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: تَقُولُ: ﴿رَبَّنَا آتِنَا (٤) فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ ثم دعا له رسول الله (ﷺ) فبرأ وقام كأنما نشط من عقال، ثم خرج رسول الله (ﷺ) فقال عمر (٥): يَا رَسُولَ اللَّهِ حَضَضْتَنَا (٦) أَنْفًا عَلَى عِيَادَةِ الْمَرِيضِ فَمَا لَنَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْأَجْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): إِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ إِذَا تَوَجَّهَ إِلَى أَخِيهِ الْمَرِيضِ يَعُودُهُ خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ إِلَى حَقْوَيْهِ، وَرَفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكُلِّ قَدَمٍ دَرَجَةً، وَكُتِبَ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ حَسَنَةٌ، وَحَطَّ عَنْهُ بِهِ خَطِيئَةٌ، فَإِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْمَرِيضِ (٧) غَمَرْتَهُ الرَّحْمَةَ، وَكَانَ الْمَرِيضُ فِي ظِلِّ عَرْشِ الرَّحْمَنِ، وَكَانَ الْعَائِدُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ، يَقُولُ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: كَمْ احْتَبَسَ (٨) عِنْدَ عَبْدِ الْمَرِيضِ؟ يَقُولُ الْمَلِكُ إِذَا كَانَ لَمْ يَطَّلْ: احْتَبَسَ عِنْدَهُ فَوَاقًا (٩). قَالَ: اكْتُبُوا لَهُ عِبَادَةَ أَلْفِ سَنَةٍ إِنْ عَاشَ لَمْ تَكُتِبْ عَلَيْهِ خَطِيئَةَ، وَاسْتَأْنَفَ الْعَمَلَ، وَإِنْ مَاتَ قَبْلَ أَلْفِ سَنَةٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلِكِ: كَمْ احْتَبَسَ؟ فَإِنْ كَانَ

(١) زيادة من س .

(٢) وفي ف "يا رب".

(٣) وفي المسند: "عقوبته".

(٤) وفي ف "اللهم آتنا".

(٥) وفي س ، ف "فقال له عمر".

(٦) وفي اللآلئ "حضضتنا".

(٧) وفي ف "فإذا قعد المريض".

(٨) وفي المسند "كم احتبسوا".

(٩) فوآقا: الزمان الذي يكون بين حلتين .

أطال الحبسَ يقول: ساعة. / يقول: اكتبوا له دَهْرًا، والدَهْرُ عشرة [آلاف] (١) سنة إن (١٧٢/١) عاش لم يكتب عليه خطيئة واحدة، ثم يقال له بعد عشره آلاف سنة: استأنف العمل، وإن مات قبل عشرة آلاف سنة دخل الجنة، وإن كان حين يُصبح صلى عليه سبعون ألف ملكٍ إلى أن يُمسي، وإن كان مساءً إلى أن يُصبح (٢).

قال المصنف: هذا حديث مَوْضوع على رسول الله (ﷺ) (٣) والمتهم به عبّاد بن كثير. قال أحمد: روى أحاديث كَذَب لم يسمَّعها، وقال يحيى: ليس بشيء في الحديث، وقال البخاري والنسائي: متروك (٤).

(١٧١٨) حديث آخر: أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أخبرنا (٥) عبد الباقي بن أحمد الواعظ، قال: أنبأنا (٦) محمد بن جعفر بن علان،

(١) وفي الأصل "ألف" وهو تصحيف نقلناها من ف، س.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن شاهين، وأخرجه الحافظ أبو يعلى في "مُسْنَدَه" (١٥٠/٦-١٥٢) حديث رقم ٣٤٢٩ بنحوه، عن أبي الجهم الأزرق، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبّاد بن كثير، عن ثابت البناني عن أنس. وقال المحقق حسين سليم أسد: إسناده ضعيف فيه عبّاد بن كثير قال أحمد: روى أحاديث كذب لم يسمَّعها وكان صالحًا، وذكره الهيثمي في "المجمع" (٢/٢٩٥-٢٩٦) وقال: وفيه عبّاد بن كثير ضعيف الحديث متروك لغفلته، وذكره الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية" برقم (٢٤٣٦) وعزاه إلى أبي يعلى، ثم أورده ثانية برقم (٣٤٤٠) قال: أول الحديث بمعناه في الصحيح، وليس مساقه، ومن سؤال عمر إلى آخره تفرد به عبّاد بن كثير وهو وإه، وأثار الوضع لائحة عليه. وقال البوصيري: رواه أبو يعلى بسندٍ ضعيف لضعف عبّاد بن كثير، ولم ينفرد به عبّاد بل له أصل صحيح كما سيأتي. وأما الجزء الأول - حتى سؤال عمر - فقد أخرجه أحمد في "المسند" (١٠٧/٣)، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٦٨٨) باب: كراهة الدعاء بتعجيل العقوبة، وابن المبارك في "الزهد" رقم (٩٧٣) من طريق ابن أبي عدي، عن حميد، عن ثابت به. وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٢/٣٢٩) من طريق عبد الله بن بكر السهمي ومسلم (٢٦٨٨) من طريق عاصم بن النضر؛ وأما ما يتعلق بثواب من عاد مريضاً فإنه يشهد له حديث ثوبان عند مسلم في البر والصلة (٢٥٦٨) باب فضل عيادة المريض، والترمذي في "الجتاتز" (٩٦٧) باب: ما جاء في عيادة المريض، والبخاري في "شرح السنة" برقم (١٤٠٨) وذكر الحديث مختصراً في "المسند" برقم (٣٥١١)، (٣٧٥٩)، (٣٨٠٢)، (٣٨٣٧). وينظر: "اللائل" (٢/٤٠٥)، و"التنزيه" (٢/٣٥٢-٣٥٣) و"الترتيب" ٧٧ أ-ب.

(٣) زيادة من س.

(٤) "الضعفاء الصغير" للبخاري (٢٢٧)، وللنسائي (٤٠٨)، و"الميزان" (٢/٣٧١).

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) وفي ف "أخبرنا".

قال: حدثنا أبو الفتح الأزدي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن زكريا، عن القاسم بن أبي حرب، قال: حدثنا الحسن بن علي بن زياد، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الكوفي، عن عبد الله بن قيس عن حميد الطويل قال: «دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ نَعُوذُهُ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا حَمْزَةَ، الطَّيِّبُ؟ قَالَ: قَدْ رَأَيْتِي. قُلْنَا: حَدَّثَنِي <sup>(١)</sup> بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) <sup>(٢)</sup> قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) يَقُولُ: عِبَادَةُ مَرِيضٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِبَادَةِ أَرْبَعِينَ أَوْ خَمْسِينَ سَنَةً. قُلْنَا: زِدْنَا. قَالَ: / حَدَّثَنِي <sup>(٣)</sup> أَبُو الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَ: مَنْ تَبَعَ <sup>(٤)</sup> جَنَازَةَ فَرِيْعٍ <sup>(٥)</sup> حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً <sup>(٦)</sup> .

قال المؤلف: هذا حديث لا أصل له. وإبراهيم وعبد الله بن قيس كذَّابان <sup>(٧)</sup> .

\* \* \*

## ١٠- باب كيف عيادة المريض

(١٧١٩) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: حدثنا ابن الدخيل، قال: حدثنا العقبلي، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم القرشي، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا عبد الأعلى بن محمد التاجر، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن الزُّهْرِيِّ، عن القَاسِمِ بن

(١) وفي ف، س "حدثنا".

(٢) زيادة من س.

(٣) وفي س، ف "اخبرني".

(٤) وفي س و"اللآلئ" "شيع".

(٥) معنى فريع: أي حمل جوارب السرير الأربع، والله أعلم. وفي س واللآلئ "فرجع".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي ولم يذكره الذهبي في "الترتيب" وأقره ابن عراق في "التنزيه" (٣٥٣/٢) وتعبه السيوطي في "اللآلئ" (٤٠٥/٢) وقال: للأخير شاهد من حديث أنس بمعناه أخرجه الطبراني في "الأوسط" ولفظه: «مَنْ حَمَلَ جَوَانِبَ السَّرِيرِ الأَرْبَعِ كَسَفَرِ اللَّهِ عَنْهُ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً» وقال الهيثمي في "المجمع" (٢٦/٣): وفيه علي بن أبي سارة وهو ضعيف وقد أورده الذهبي في ترجمة علي بن أبي سارة في "الميزان" (١٣٠/٣) قال أبو داود: تركوا حديثه وقال أبو حاتم: ضعيف، وما أنكر عليه حديثه عن ثابت عن أنس مرفوعاً «من حمل....» الحديث فحديثه منكر فلا يفيد في المتابعة، وحديث الباب موضوع.

(٧) ينظر: "الميزان" (٤٧٣/٢/٤٥١٤)، و"اللسان" (١٩٠/٧٠/١) وقال الأزدي: الراوي عن عبد الله بن

قيس: هو وشيخه كذَّابان لا يكتب حديثهما".

عبدالرحمن، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ تَمَامِ الْعِيَادَةِ أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى الْمَرِيضِ وَتَقُولُ: كَيْفَ أَصْبَحْتُ؟ وَكَيْفَ أُمْسَيْتُ؟»<sup>(١)</sup>.

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح. قال العقيلي: عبد الأعلى يروي عن [يحيى]<sup>(٢)</sup> ابن سعيد أحاديث مناكير، لا يُتابعُ عَليَّها، ولا أُصُولُ لها، منها هذا الحديث.

- قال المؤلف<sup>(٣)</sup>: قلتُ: وقد روى عُبَيْدُ اللَّهِ بن زُحْرٍ<sup>(٤)</sup> عن علي بن يزيد، عن القاسم عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «تَمَامُ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ وَيَسْأَلُهُ كَيْفَ هُوَ»<sup>(٥)</sup>.

أما عُبَيْدُ اللَّهِ فَقَالَ فِيهِ يَحْيَى: لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقَالَ أَبُو مُسَهَّرٍ: صَاحِبُ / كُلِّ مُعْضَلَةٍ. (١/١٧٣)

(١) أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٠٣/٦٢-١٠٢٦/٣) في ترجمة: عبد الأعلى بن محمد التاجر، وقال العقيلي: يروي عن يحيى بن سعيد الأنصاري بواطيل لا أصل لها. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٧ب: فيه: عبد الأعلى - وإه منكر الحديث.

(٢) لا يوجد في الأصل زناها من ف، س.

(٣) وفي ف "المصنف":.

(٤) وفي الأصل "ذوحر" وهو تصحيف. وفي الأصل والنسخ "زيد" وهو مصحف والصحيح يزيد.

(٥) أورده الذهبي في "الميزان" (٥٣٥٩/٧/٣) في ترجمة: عُبَيْدُ اللَّهِ بن زُحْرٍ الألهاني. قال ابن المديني: منكر الحديث، وعن يحيى: ليس بشيء، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وشيخه علي بن يزيد متروك، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات وإذا اجتمع في إسناد خبر عُبَيْدِ اللَّهِ وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم "المجروحين" (٦٣-٦٢/٢) وقال أبو زُرْعَةَ الرازي: صدوق. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٤٠٦/٢) بأنه من طريق ابن زُحْرٍ أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٢٦٠/٥) وزاد "وتمام تحياتكم بينكم المصافحة" وأخرجه الترمذي في الاستئذان باب ما جاء في "المصافحة" (٣١) حديث رقم ٢٧٣١ عن سُوَيْدِ بن نصر، عن ابن المبارك به، وقال أبو عيسى: هذا إسناد ليس بالقوي، قال محمد: وعُبَيْدُ اللَّهِ بن زُحْرٍ ثقة، وعلي بن يزيد ضعيف، والقاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن وهو ثقة، وأخرجه البيهقي في "الشعب" حديث رقم (٩٢٠٦)، وأخرجه في "السنن" من حديث أبي هريرة، وأخرجه ابن السني من طريق أبي المغيرة في "عمل اليوم والليلة" حديث رقم ٥٤٢ باب تلقين المريض الصبر وفيه "فقبض على يده ووضع على جبهته وكان يرى ذلك من تمام عيادة المريض" ورجاله ثقات إلا عبد الرحمن بن يزيد بن تميم فإنه ضعيف، وأخرجه أبو يعلى بنحوه من حديث عائشة في "مسنده" (٤٤٥٩/٧) «كان إذا عاد مريضاً يضع يده على المكان الذي يألم» رجاله موثقون، وأخرجه المروزي في "الجنائز" عن ابن جريج عن عطاء «من تمام عيادة أن تضع يَدَكَ على المريض» قال ابن عراق في "التنزيه" (٣٥٧/٢) قلت: أورده الحافظ ابن حجر في "أمالي الأذكار" وأشار إلى طُرُقِهِ. فالحديث له أصل وليس بموضوع، والله أعلم.

وأما علي بن يزيد فقال يحيى: ليس بشئ<sup>(١)</sup>. وأما القاسم فقال أحمد: يروي عنه علي بن يزيد الأعاجيب وما أراها إلا من القاسم.

\*\*\*

### ١١-باب مَنْ لَا يُعَادُ مِنَ الْمَرَضِ

(١٧٢٠) أنبأنا<sup>(٢)</sup> عبد الوهاب، قال: أنبأنا ابن المظفر، قال: حدثنا العتيقي، قال حدثنا ابن الدخيل، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا يحيى بن عثمان، ح وأخبرنا ابن ناصر، قال: أخبرنا ابن العلاف، قال: حدثنا<sup>(٣)</sup> أبو الحسن الحمامي، قال: أنبأنا أبو بكر<sup>(٤)</sup> قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم<sup>(٤)</sup>، قال: أخبرنا مسلمة بن علي الخشني، قال: حدثني<sup>(٥)</sup> الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة لا يُعَادُونَ: صاحبُ الرَّمْدِ، وصاحبُ الضَّرْسِ، وصاحبُ الدَّمَلِ»<sup>(٦)</sup>.

قال المؤلف: هَذَا حَدِيثٌ مُوَضُّوعٌ، وَالْحَمْلُ فِيهِ عَلَى مُسَلِّمَةَ بِنِ عَلِيِّ الْخُشْنِيِّ. قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ: إِنَّمَا يُرْوَى هَذَا

(١) ينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ١١٠) و"الميزان" (٣/ ١٦١/ ٥٩٦٦).

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف، س "أبو بكر الشافعي".

(٤) وفي "الضعفاء الكبير" وقع تصحيف في ابن أبي مريم، فيه "ابن أبي فهميم" ينظر: "التقريب" (٢٢٨٦).

(٥) وفي س "ثنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٢١٢/ ١٧٩٨) في ترجمة: مسلمة

ابن علي الخشني، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٧ب: فيه: مسلمة بن علي متروك، وتعبه السيوطي في

"اللائي" (٢/ ٤٠٦) وفي "التعقبات" (ص ١٧): بأن مسلمة لم يتهم بكذب، والحديث قد أخرجه

الطبراني في "المعجم الأوسط" (١/ ١٣٣) حديث رقم ١٥٢) عن أحمد بن يحيى بن خالد، عن محمد بن

سفيان الحضرمي عن مسلمة بن علي به بلفظ: «ثلاث لا يُعَادُ صَاحِبُهُنَّ: الرَّمْدُ، والحديث، وذكره الهيثمي في

"المجمع" كتاب الجنائز - باب فيما لا يُعَادُ المريض (٢/ ٣٠٠): فيه مسلمة وهو ضعيف، وأخرجه البيهقي

في "الشعب" حديث رقم ٩١٨٨-٩١٨٩، وقال: ورواه هُفْلٌ عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير من قوله:

لم يُجَاوِزْ بِهِ وَهُوَ الصَّحِيحُ حَدِيثٌ رَقْمٌ ٩١٩٠. فالحديث ضعيف مرفوعاً لا موضوع، وعن يحيى بن أبي

كثير من قوله وهو الصحيح.

الحديث من كلام يحيى بن أبي كثير، وقال النسائي والدارقطني: متروك<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

## ١٢- باب ذكر العَدْوَى

(١٧٢١) أنبأنا<sup>(٢)</sup> علي بن عبيد الله، قال: أنبأنا<sup>(٣)</sup> أحمد بن محمد بن محمد بن الثَّقُور،

قال: أنبأنا<sup>(٢)</sup> علي بن عبد العزيز بن مردك، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب

ابن شبة قال: حدثنا / إبراهيم بن نصر، قال: حدثنا الخليل بن زكريا، عن ابن عون، (١٧٣/ب)

عن نافع، عن ابن عمر: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مرَّ بِوَادِي الْمُجَذَّمِينَ فَقَالَ: أَسْرِعُوا السَّيْرَ، فَإِنْ كَانَ شَيْءٌ يُعْدِي فَهُوَ هَذَا»<sup>(٤)</sup>.

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ<sup>(٥)</sup> تفردّ به الخليل بن

زكريا، هو المتهّم به. قال العقيلي: الخليل يحدث بالبواطيل عن الشقات،<sup>(٦)</sup> وفي

الصحيح: «لا عدوى»<sup>(٧)</sup>.

\*\*\*

(١) "الضعفاء" للدارقطني ٥٢٦، و"الميزان" (٨٥٢٧/١٠٩/٤).

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) زيادة من س.

(٤) أخرجه ابن الجوزي عن شيخه علي بن عبيد الله، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٧ب: فيه: الخليل بن زكريا

متهم. ولم يتعقبه السيوطي، وأورده الذهبي في "الميزان" (٢٥٦٧/٦٦٧/١) وقال: خرّج له ابن ماجه حديثاً

تويع عليه، ومن أنكر ما له: حديث عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر، «مرّ نبيّ الله بعُصفان فرأى

مجذّمين، فأسرع، وقال: إن كان شيء من الداء يُعدي فهذا» وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٥٤/٢): فظهر

أن الحديث منكر لا موضوع، وأن الخليل مختلف فيه، فيحسنّ حديثه بالتابعات والشواهد، ولحديثه شواهد،

منها: حديث: «فرّ من المجذوم فرارك من الأسد» ومنها حديث «أن رسول الله أتاه مجذومٌ ليُسايعه بيعة

الإسلام فأرسل إليه بالبيعة وأمره بالانصراف» والله أعلم.

(٥) زيادة من س.

(٦) ينظر: "الضعفاء الكبير" (٤٣٦/٢٠/٢).

(٧) إشارة إلى حديث «لا عدوى ولا طيرة، ولا هامة، ولا صفّر، وفرّ من المجذوم كما تفرّ من الأسد» أخرجه

السنّة، البخاري في "الطب" باب الجذام (١٩) أحاديث (٥٧٠٧، ٥٧١٧، ٥٧٥٧، ٥٧٧٠، ٥٧٧٣،

٥٧٧٥).

## ١٣- باب مجيء العافية قليلاً قليلاً

(١٧٢٢) أنبأنا يحيى بن علي المدير، قال: أنبأنا أحمد<sup>(١)</sup> بن علي بن ثابت، قال: قرأتُ عليَّ محمد بن أحمد بن يعقوب، عن محمد بن عبد الله بن نعيم النيسابوري، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن سعدان المؤدّب، قال: حدثنا عبد الله بن الحارث الصنعاني، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: «الْمَرَضُ يَنْزِلُ جُمْلَةً، وَالْبُرءُ يَنْزِلُ قَلِيلًا قَلِيلًا»<sup>(٢)</sup>.

قال ابن ثابت: قد أخطأ عبد الله بن الحارث في روايته عن عبد الرزاق خطأً فظيماً، وهذا الحديث لا يثبتُ عن رسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup> بوجه، ولا أحد من الصحابة، وإنما هو قول عروة بن الزبير.

\*\*\*

(١) وفي ف "قال أبو بكر بن ثابت".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب ولسم أفف على مصدره في مؤلفاته التي لديّ وأورده الذهبي في "الميزان" (٤٢٥٩/٤٠٥/٢) في ترجمة: عبد الله بن الحارث الصنعاني عن عبد الرزاق، وقال: فهذا باطل، وقد ورد من قول عروة، وقال في "الترتيب" ٧٧ب: أخطأ فيه عبد الله بن الحارث الصنعاني - وهو متهم - وقال ابن حبان في "كتاب المجروحين" (٤٧/٢) شيخ دجال يروي عن عبد الرزاق وأهل العراق العجائب، يضع عليهم الحديث وضعاً، رأته في قرية من قرى أسفرايين فسألته فحدثنا عن عبد الرزاق بنسخة كلها موضوعة، وهذا شيخ ليس يعرفه كل إنسان لكنني ذكرته لاني رأته و أكثر من يختلف إليه أصحاب الرأي والكرامية. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٤٠٧/٢) وقال: وقد أخرجه الديلمي من حديث عائشة مرفوعاً، وفيه عبد الله بن الحارث. وقال أبو نعيم الأصبهاني في "كتاب الضعفاء" (رقم ١١٧ ص ١٠١): عبد الله بن الحارث بن حفص بن الحارث، أبو محمد الصنعاني، كان ينزل نيسابور حدث عن عبد الرزاق بالموضوعات، لا شيء. فالحديث موضوع.

(٣) زيادة من س.

## كتاب / الطب

(١/ ١٧٤)

### ١-باب شُرْبِ الدَّوَاءِ

(١٧٢٣) أنبأنا<sup>(١)</sup> أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا<sup>(٢)</sup> حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف بن الحجّاج، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سيف،<sup>(٣)</sup> عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) يَكْتَحِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ وَيَحْتَجِمُ كُلَّ شَهْرٍ، وَيَشْرَبُ الدَّوَاءَ كُلَّ سَنَةٍ»<sup>(٤)</sup>.  
قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، وسيف هو ابن محمد بن أخت سفيان الثوري، قال أحمد: كان يضع الحديث<sup>(٥)</sup>.

\* \* \*

### ٢-باب الحمى والاغْتِسَالِ لِلْمَحْمُومِ

(١٧٢٤) أنبأنا<sup>(٦)</sup> أبو الحسن علي بن أحمد الموحد، قال: أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفي، قال: حدثنا أبو الوفاء المسيّب بن محمد بن علي القضاعي، قال: حدثنا

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي الكامل المطبوع "سفيان" وهو مصحف. وهو سيف بن محمد الثوري.

(٤) زيادة من س.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١٢٧٠) في ترجمة: سيف بن محمد بن أخت سفيان الثوري كوفي، وقال ابن عدي: وهو يأتي بما لا يتابعه عليه أحد، وهو بين الضعف جدًّا، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٧ب: فيه: سيف بن محمد الثوري كذاب. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٤٠٧). وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٥٤). فالحديث موضوع.

(٦) ينظر: "تاريخ بغداد" (٩/ ٢٢٦/ ٤٨٠١) و"المعنى" (١/ ٢٩٢) و"التهذيب" (٤/ ٢٩٧).

(٧) وفي ف "أخبرنا".

أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن علي الجوهري المروزي، قال: حدثنا يحيى بن ساسويه المروزي قال: حدثنا محمد بن النضر، قال: حدثنا سلمة بن رجاء، عن أبي الطاهر<sup>(١)</sup>، عن مرزوق بن عبد الله الحمصي، عن ثوبان، أن رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup> قال: «النيرانُ ثلاثة: نار<sup>(٣)</sup> تأكل وتشرب، ونار تأكل ولا تشرب، ونار تشرب ولا تأكل. فأما النار التي تشرب وتأكل فجهنم<sup>(٤)</sup>، وأما النار / التي تأكل ولا تشرب فنار الدنيا، وأما النار التي تشرب ولا تأكل فالحمى، فإذا وجد<sup>(\*)</sup> أحدكم فليقم إلى بئر فليستق منها دلوًا، وليصبه<sup>(٥)</sup> عليه، وليقل: اللهم اشفِ عبدك، وصدق رسولك، يفعل<sup>(٦)</sup> ذلك ثلاث غدوات، فإن ذهبت، وإلا يفعل سبع غدوات، فإنها ستذهب إن شاء الله»<sup>(٧)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وفيه مجهولون وضعفاء، منهم سلمة بن رجاء. قال يحيى: ليس بشيء.

(١) وفي س "عن أبي طاهر، عن فيروز، عن مرزوق؟".

(٢) زيادة من س.

(٣) وفي ف س "فانار".

(٤) وفي ف "فانار جهنم".

(\*) كذا بالأصل واللائي، وفي التنزيه: (وجدها).

(٥) وفي س "وليصب عليه".

(٦) وفي س "يقول ذلك" بدل "يفعل".

(٧) أخرجه ابن الجوزي عن شيخه علي بن أحمد الموحد وهو من طريق هناد النسفي. وقال الذهبي في

"الترتيب" ٧٧: بإسناد مظلم إلى سلمة بن رجاء -راه- عن أبي طاهر -مجهول-، تعقبه السيوطي في

"اللائي" (٤٠٨/٢) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٣٥٨/٢) بأن آخره عند الترمذي من حديث ثوبان كتاب

الطب، باب ٣٣ حديث رقم ٢٠٨٤. ولفظه: «إذا أصاب أحدكم الحمى، فإن الحمى قطعة من النار، فليطفئها

عنه بالماء فليستق نهرًا جاريًا...» الحديث. وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب. وأخرجه أحمد في

"مسنده" (٢٨١/٥) عن روح ابن عبادة به، وابن السنني وأبو نعيم كلاهما في "الطب" من طريق روح به،

وله شاهدان أيضًا أحدهما من مرسل منصور بن وهب المعافري أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" ومن

مرسل مكحول أخرجه ابن أبي شيبة (٤٤٧/١٠) كتاب الدعاء (١٧٤٤) ما أمر به المحموم إذا اغتسل أن

يدعوه «ما من رجل يحم فيغسل ثلاثه أيام متتابعة فيقول عند كل غسل: بسم الله اللهم إنما اغتسلت رجاء

شفائك وتصديق نبيك محمد ﷺ إلا كشف عنه» وقال العلامة محمد سعيد خطيب أوغلو: فهذه عاضدات

لهذا الحديث علمًا بأن سلمة بن رجاء ليس ضعيفًا كما ادعاه ابن الجوزي فقد قال عنه أبو زرعة: صدوق

(الجرح ٤/١٦٠/٧٠٥) قال الحافظ في "التقريب" (٢٤٩٠): صدوق يغرب (خ. ت. ق) وهو من رجال

البخاري، وينظر: "ضعيف الجامع الصغير" (٣٧٥). فأخر الفقرة من الحديث صحيح بشواهد والله أعلم.

## ٣-باب الاستشفاء بالقرآن

- روى أبو بكر الخلال، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا خالد بن إبراهيم المؤذن، قال: حدثنا سلام بن رزين قاضي أنطاكية، قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن ابن مسعود قال: «بَيْنَمَا أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي طُرُقَاتِ الْمَدِينَةِ إِذَا بِرَجُلٍ قَدْ صُرِعَ فَدَنَوْتُ فَقَرَأْتُ فِي أُذُنِهِ فَاسْتَوَى جَالِسًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا قَرَأْتَ فِي أُذُنِهِ يَا ابْنَ أُمَّ عَبْدُ؟ قُلْتُ: فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي قَرَأْتُ ﴿أَفْحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَتَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تَرْجِعُونَ﴾ [المؤمنون: ١١٥] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَوْ قَرَأَهَا مُؤْمِنٌ عَلَى جَبَلٍ لَزَالَ»<sup>(٢)</sup>.

قال عبد الله بن أحمد: قال أبي: هذا حديث موضوع كذب، حديث الكذابين .

\*\*\*

(١/ ١٧٥)

## ٤-باب / النهي عن الحِجَامَةِ يَوْمَ السَّبْتِ وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ

فيه أحاديث:

(١٧٢٥) الحديث الأول: أنبأنا<sup>(٣)</sup> محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا<sup>(٣)</sup> حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا بن قتيبة قال: حدثنا صفوان بن صالح، قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن عباد بن راشد<sup>(٤)</sup>،

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) هذا الحديث سبق ذكره وتخريجه في كتاب العلم، باب إفاقة المجنون [والمصروع] بقراءة القرآن (٤٦) حديث رقم (٤٩٨) فليراجع فيه. وهو موضوع.

(٣) وفي ف، س "أخبرنا".

(٤) وفي الكامل المطبوع "عباد بن كثير" وكذلك الحديث ورد في ترجمته، وأما في النسخ، و"الترتيب" و"المجروحين"، و"اللائي": عباد بن راشد. وتعبه الحافظ ابن حجر في "تهذيب" (٩٢/٥-٩٣/١٥٤) في ترجمة: عباد بن راشد: فقول ابن حبان: وهو الذي روى عن الحسن بهذا الإسناد حديثًا طويلًا أكثره، موضوع قلت: «أي ابن حجر» يشير إلى حديث المناهي، وليس هو من رواية عباد بن راشد إنما هو من رواية عباد بن كثير فهذا عندي من أوهام ابن حبان، انتهى. يقول المحقق: ومن ثم من أوهام ابن الجوزي والذهبي في "الترتيب" والسيوطي في "اللائي"، والله أعلم. ينظر: "تهذيب الكمال" (١٤/١٤٥/٣٠٩٠).

عن الحسن: حدثني [سبعة]<sup>(١)</sup> من أصحاب رسول الله ﷺ منهم: عبد الله بن عمرو<sup>(٢)</sup>، وعبد الله بن عمر، وأبو هريرة، وعمران ومَعْقِل بن يَسَار، وسَمُرَة، وجابر ابن عبد الله، «أن رسول الله ﷺ نَهَى عن الْحِجَامَةِ يَوْمَ السَّبْتِ وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، وَقَالَ: مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَأَصَابَهُ بَيَاضٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»<sup>(٣)</sup>.

(١٧٢٦) الحديث الثاني: أنبأنا<sup>(٤)</sup> إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أنبأنا حمزة السَّهْمِي، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا القاسم بن يحيى بن نصر، قال: حدثنا يحيى بن عثمان، قال: حدثنا إسماعيل بن عيَاش، عن سليمان بن أرقم وابن سمعان، عن الزُّهْرِي، عن أبي سَلَمَة أو عن سَعِيد ابن المسيَّب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ<sup>(٥)</sup>. «من احتجم يوم الأربعاء أو يوم السبت فأصابه برصٌ، فلا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»<sup>(٦)</sup>.

(١٧٢٧) الحديث الثالث: أنبأنا<sup>(٧)</sup> إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا<sup>(٨)</sup> ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا الحسين بن عبد الله القطان، / قال: حدثنا عباس بن الوليد، قال: حدثنا قاسم بن يزيد الكلابي، قال: حدثنا حسان بن سياه قال: حدثنا ثابت، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «من احتجم

(١) في الاصل "شعبة" وهو تصحيف .

(٢) وفي ف واللائل بتقديم ابن عمر على ابن عمرو .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٦٤١/٤) في ترجمة: عباد بن كثير الثقفي البصري وقال ابن عدي: وهذا حديث منكر وقد اضطرب في إسناده عباد بن كثير فقال مرة: عن عثمان بن الأعرج عن الحسن، وقال: الحسن نفسه وروى عنه، وقد مر من حديث المناهي مقدار ثلاثمائة حديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٨: عباد بن راشد (و الصحيح ابن كثير) وإه.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) زيادة من س .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١١٠١/٣) في ترجمة: سليمان بن أرقم. وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث عن الزهري عن سعيد، عن أبي هريرة برويها سليمان بن أرقم، فإن روى بعض هذه الأحاديث غيره عن الزهري فيكون أشد منه. وفي س "مرض" بدل برص وهو تصحيف. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٨: إسماعيل بن عيَاش لِين - عن سليمان بن أرقم وابن سمعان متروكان.

(٧) وفي ف "أخبرنا".

(٨) وفي ف "إسماعيل بن مسعدة".

يَوْمَ السَّبْتِ وَالْأَرْبَعَاءِ، فَرَأَى وَضَحًا، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»<sup>(١)</sup>

(١٧٢٨) الحديث الرابع: أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا الحكم بن موسى، قال: حدثنا عبد الله بن زياد الفلستيني، عن زُرعة بن إبراهيم، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ احْتَجَمَ يَوْمَ السَّبْتِ وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فَأَصَابَهُ وَضَحٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٧٨٠/٢) في ترجمة: حسان بن سياه الأزرق البصري وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث عن ثابت، عن أنس عامتها لا يرووها عن ثابت غير حسان بن سياه، وعامتها لا يتابعه غيره عليها، والضعف يتبين على رواياته وحديثه. يقول المحقق: وأخرج الحافظ ابن عدي أيضاً من حديث أبي هريرة في "كامله" (١٤٤٦/٤) في ترجمة: عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان القرشي وقال ابن عدي: والضعف على أحاديث ابن سمعان بين، وقال الألباني في "الضعيفة" (١٥٢٤): ضعيف.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "كتاب المجروحين" (٣٣/٢) في ترجمة: عبد الله بن زياد الفلستيني، وقال ابن حبان: شيخ يروي عن زُرعة، لا يحل ذكر مثل هذا الحديث في الكتب إلا على سبيل الاعتبار لأنه موضوع، ليس هذا من حديث رسول الله ﷺ، ومن روى مثل هذا الحديث وجب مجانبته ما يروي من الأحاديث وإن وافق الشقات في بعض الروايات. وقد تعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٤٠٩/٢-٤١٠) بأن حديث أبي هريرة أخرجه البزار في "مسنده" حديث رقم ١١٤٥ "مختصر زوائد البزار" للحافظ ابن حجر قال البزار: لا نعلمه إلا من هذا الوجه، وسليمان لِين الحديث، ورواه غيره عن الزهري مُرسلاً، ورواه الحاكم في "المستدرک" (٤٠٩/٤) كتاب الطب كلاهما من طريق حماد بن سلمة عن سليمان بن أرقم، وهذه متبعة قوية لإسماعيل، وأخرجه الديلمي من طريق بكر بن سهيل الدمياطي عن محمد بن أبي السري العسقلاني عن شعيب بن إسحاق، عن الحسن بن الصلت، عن سعيد بن المسيب، فزالت تهمة سليمان وابن سمعان. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٥٨/٢): ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على هامش "تلخيص الموضوعات" لابن درياس ما نصه: حسان بن سياه لم أر من وثقه لكن ما اتهم بكذب، ولا وضع، فحديثه منكر. والله أعلم. وقد جاء من مرسل الزهري أخرجه أبو مسلم الكجي في "سننه" قال الحاكم: وهو المحفوظ، وقد كره أحمد الحجة في يومي السبت والأربعاء لهذا المرسل؛ ومن طريق ابن عمر أخرجه ابن ماجه بمعناه في كتاب الطب باب في أي الأيام يحتجم (٢٢) حديث (٣٤٨٦)، والحاكم في "المستدرک" الطب (٢١١/٤)، والدارقطني في "الأفراد" وقال السيوطي: وقد ورد أيضاً من حديث ابن عباس وابن عمر، وعبد الله بن جراد وجابر بن عبد الله، وعمران، ومعقل. وقال ابن عراق: وعن علي موقوفاً: «من احتجم يوم الأربعاء واطلى يوم السبت فلا يلومن إلا نفسه» رواه عبد الرزاق بسند ضعيف، وأخرجه موقوفاً على الزهري في "المصنف" الجامع (٢٩/١١) حديث رقم ١٩٨١٦ والله أعلم. فالحديث له أصل وليس بموضوع.

قال المصنف: هذه الأحاديث ليس فيها ما يصحّ.

أما الأول فقال أبو حاتم بن حبان: الحسن لم يشافه ابن عمر ولا ابن عمرو، ولا أبا هريرة، ولا سمرة، ولا جابراً، ولا بدرية قط، إلا عثمان بن عفان، وعثمان يعدّ في البدرين ولم يشهدا، [أو عبّاد]<sup>(١)</sup> بن راشد يأتي بالمنكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها.<sup>(٢)</sup>

وأما الحديث الثاني، فإن إسماعيل بن عيَّاش ضعيف<sup>(\*)</sup> وسليمان ابن أرقم، وعبد الله ابن زياد [بن] سمعان كذابان<sup>(٣)</sup>. قال أحمد في حق سليمان: ليس بشيء، لا يروى عنه الحديث. وقال يحيى: لا يساوي قلّساً، وقال النسائي وأبو داود والدارقطني: متروك وقال مالك / في حق سمعان: كان كذاباً وقال النسائي والدارقطني: متروك. (١/ ١٧٦)

و أما الثالث: فقال ابن عدي: حسن بن سيّاه يحدث بما لا يتابع عليه. قال ابن حبان: يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات<sup>(٤)</sup>.

و أما الرابع، فقال ابن حبان: عبد الله بن زياد الفلسطيني يجب مجانبته روايته. قال: ولا يحلّ ذكر مثل هذا الحديث في الكتب إلا على سبيل الاعتبار<sup>(٥)</sup>؛ لأنه موضوع، ليس هذا من حديث رسول الله (ﷺ)<sup>(٦)</sup> فقال المؤلف<sup>(٧)</sup>: قلت: وقد كره أحمد بن حنبل الحجامة يوم السبت والأربعاء لحديث روي عن الزهري مرسلأ غير مرفوع وقال: يُعجبني أن يتوقّى ذلك.

\*\*\*

(١) وليس هو ابن راشد بل: عبّاد بن كثير.

(٢) "كتاب المجروحين" (١٦٣/٢ - ١٦٤).

(\*) ينظر: الميزان (١ / ٢٤٠ - ٢٤٤).

(٣) ينظر: "الميزان" (٢/ ١٩٦ - ٣٤٢٧)، و(٢/ ٤٢٣ - ٤٣٢٤).

(٤) "كتاب المجروحين" (١/ ٢٦٧ - ٢٦٨) و"الميزان" (١/ ٤٧٨).

(٥) "المجروحين" (٢/ ٢٣) و"الميزان" (٢/ ٤٢٥).

(٦) زيادة من س.

(٧) وفي ف "قال المصنف:".

## ٥- باب النهي عن الحجامة يوم الجمعة

- روى يحيى بن العلاء الرازي، عن زيد بن أسلم، عن طلحة بن عبيد الله، عن الحسين بن علي قال: قال رسول الله (ﷺ): «في الجمعة ساعة لا يوافقها رجلٌ يحتجم فيها إلا مات»<sup>(١)</sup>.

قال المؤلف: وهذا حديث موضوع. قال ابن معين: ليس يحيى بن العلاء بثقة. وقال الفلاس: متروك الحديث. قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به. وقال ابن عدي: كل حديثه لا يتابع عليه<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

## ٦- باب النهي عن الحجامة يوم الثلاثاء

فيه / عن جابر، وأبي بكره: (ب/ ١٧٦)

(١٧٢٩) فأما حديث جابر: فأنبأنا<sup>(٣)</sup> محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا إسماعيل ابن أبي الفضل، قال: أنبأنا أبو عمرو الفارسي، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا إبراهيم بن حمّاد، قال: حدثنا أحمد بن علي، قال: أخبرنا إسماعيل بن عمرو البجلي، عن عمر بن موسى، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله (ﷺ): «لا تحتجموا يوم الثلاثاء، فإن سورة الحديد أنزلت علي يوم الثلاثاء»<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه الحافظ البيهقي في "السنن الكبرى" (٣٤١/٩) في كتاب الضحايا باب ما جاء في وقت الحجامة، من حديث ابن عمر مرفوعاً وقال: ضعيف، ومن حديث الحسين بن علي وفيه «إلا عرض له داء لا يشفى منه» وقال: وليس بشيء. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٨ فيه: يحيى بن العلاء متهم. وتعقبه السيوطي في "التعقبات" ص ١٨ وقال: هو من رجال أبي داود وابن ماجه، وله شاهد من حديث ابن عمر أخرجه البيهقي وفيه عطاء بن خالد: ضعيف، "التنزيه" (٣٥٩/٢) وينظر: "الضعيفة" (١٤١٢).

(٢) ينظر: "الكامل" (٢٦٥٥/٧) و"التهذيب" (٢٦١/١١).

(٣) وفي ف "فأخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٦٧١/٥) في ترجمة: عمر بن موسى الرجيبي، وقال ابن عدي: وكل ما أمليت لا يتابعه الثقات عليه، وهو بين الأمر في الضعفاء وهو في عهدنا»

(١٧٣٠) وأما حديث أبي بكر: فأنبأنا عبد الوهاب، قال: أخبرنا<sup>(١)</sup> محمد بن المظفر، قال: أخبرنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا<sup>(١)</sup> العُقيلي، قال: حدثنا عبد الله<sup>(٢)</sup> بن أبي مسرّة، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا بكار بن عبد العزيز بن أبي بكر، قال: حدثني عمّي كَبْشَةُ: «أن أبا بكر كان يَنْهَى عن الحجامة يوم الثلاثاء، ويزعم عن رسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup> أنه يَوْمُ الدَّمِ ويقول: فيه ساعة لا [يَرَقًا] فيه الدم»<sup>(٤)</sup>.

قال المؤلف: أما الحديث الأول، فإن عمر بن موسى هو الوجيهي. قال يحيى: ليس بثقة. وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن عدي: هو في عداد مَنْ يضع الحديث مَتْنًا وإسنادًا<sup>(٥)</sup>. وأما الحديث الثاني فقال يحيى: بكار ليس بشيء. قال العُقيلي: ولا يُتابع بكار على هذا الحديث<sup>(٦)</sup>.

= من يضع الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٨: رواه إسماعيل ابن عمرو البجلي -ضعيف- عن عمرو بن موسى الوجيهي -وضّاع.

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) وفي اللآلئ بزيادة "بن أحمد".

(٣) وفي س "ﷺ" قال: وفي النسخ "يرقى" هو تصحيف.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (١/ ١٥٠/ ١٨٧) في ترجمة: بكار بن عبد العزيز بن أبي بكر، وقال العُقيلي: وليس في هذا الباب في اختيار يوم للحجامة شيء وتعقبه السيوطي

في "اللآلئ" (٢/ ٤١٢)، وفي "التعقبات" (ص ١٨)، ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٣٥٩) بأن حديث

أبي بكر أخرجه أبو داود في "سننه" كتاب الطب، باب متى يستحب الحجامة (٥) حديث ٢٨٦٢، وسكت

عليه، فهو عنده صالح، وبكار استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في "الأدب المفرد"، وقال ابن

معين: صالح (الميزان ١/ ٣٤١)، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وهو ممن يكتب حديثه، الكامل

(٢/ ٤٧٥)، ثم أنه لم يتفرّد به بل تابعه عبد الله بن القاسم عن ابنة أبي بكر رواه البخاري في "تاريخه"

وابن أبي حاتم في "تفسيره"، وقال ابن عراق: فهذا الحديث شاهد لبعض حديث جابر والله أعلم، ويشهد

لكلّه حديث ابن عمر «نزلت سورة الحديد يوم الثلاثاء، وخلق الله الحديد يوم الثلاثاء، وقتل ابن آدم أخاه يوم

الثلاثاء، ونهى رسول الله ﷺ عن الحجامة يوم الثلاثاء» أخرجه الطبراني، وقال الهيثمي في "المجمع"

(٥/ ٩٣): وفيه: مسلمة ابن علي الخثني، وهو ضعيف.

(٥) ينظر: "اللسان" (٤/ ٣٣٢).

(٦) "الضعفاء الكبير" و"الميزان".

## ٧-باب فضل الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة يمضين من الشهر

(١٧٧/١)

فيه / عن ابن عباس، ومَعْقِلِ بنِ يَسَارِ وأنس:

(١٧٣١) فأما حديث ابن عباس: فأنبأنا محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا السخيتاني، قال: حدثنا شيبان بن فروخ، قال: حدثنا نافع أبو هرمز<sup>(١)</sup>، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «دخلتُ على رسول الله ﷺ وهو يحتجم يوم الثلاثاء، فقلت: هذا اليوم تحتجم؟ قال: نعم، مَنْ وافقَ منكم يومَ الثلاثاء لسبعِ عشرة مَضَتْ<sup>(٢)</sup> من الشهر فلا يُجاوِزُها حتى يحتجم»<sup>(٤)</sup>.

(١٧٣٢) و أما حديث معقل: فأنبأنا<sup>(٥)</sup> محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا<sup>(٥)</sup> إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا<sup>(٦)</sup> حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا<sup>(٦)</sup> أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد [قال: حدثنا]<sup>(٧)</sup> زهير بن عباد قال: حدثنا سلام الطويل، عن زيد العمي، عن معاوية بن مرة، عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله

(١) وفي ف "نافع بن هرمز" وهو نافع بن هرمز أبو هرمز الجمال، وسماه العقيلي نافع بن عبد الواحد. "اللسان" (١٤٦/٦).

(٢) زيادة من س.

(٣) وفي س "بقين" بدل "مضت".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٥١/٣) في ترجمة: نافع أبي هرمز وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديثه كأنه أنس آخر، ولا أعلم له سماعاً، لا يجوز الاحتجاج به، ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الإعتبار. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٨ ب: شيبان بن فروخ، عن نافع أبي هرمز - متروك. وأخرجه الطبراني من حديث ابن عباس بلفظ «دخلتُ على رسول الله ﷺ وهو يحتجم فقلت: هذا اليوم تحتجم؟ قال: نعم، مَنْ وافقَ منكم يومَ الثلاثاء لسبعِ عشرة مَضَتْ من الشهر فهو دواء لكل داء» وقال الهيثمي في "المجمع" (٩٣/٥) وفيه زيد بن أبي الحواري العمي وهو ضعيف وقد وثقه الدارقطني وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٥) وفي ف "فأخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) أكملنا نقص الأصل من النسخ الأخرى.

(عَلَيْهِ السَّلَامُ) (١): «الْحِجَامَةُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِسَبْعِ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنَ الشَّهْرِ دَوَاءُ السَّنَةِ» (٢).

(١٧٣٣) و أما حديث أنس: أنبأنا محمد بن عبد الباقي، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق الأصبهاني، قال: حدثنا محمد بن حرب النسائي قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا محمد ابن الفضل، عن زيد العمي، عن معاوية بن قرّة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة مضيّن من الشهر كان دواءً لداء سنّة» (٣).

قال المؤلف: هذه أحاديث ليس فيها شيء صحيح. أما الأول ففيه: أبو هرمز. قال يحيى: ليس بشيء، كذاب، وقال النسائي: ليس بثقة. وقال / الدارقطني (٤): متروك.

و الثاني والثالث فيهما زيد العمي. قال ابن حبان: يروي أشياء موضوعة لا أصل لها حتى سبق إلى القلب أنه المتعمد لها (٥). وفي الحديث الثاني أيضاً سلام. قال يحيى: ليس بشيء، وقال البخاري: متروك (٦). وفي الحديث الثالث محمد بن

(١) زيادة من س .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١١٤٧-١١٤٨/٣) في ترجمة: سلام بن سليم التميمي الطويل وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه عمّن يرويه عن الضعفاء والثقات لا يتابعه أحد عليه. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٨ ب: سلام الطويل - متروك .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (٣٠٩/١) في ترجمة: زيد العمي. وقال ابن حبان: يروي عن أنس أشياء موضوعة لا أصل لها حتى سبق إلى القلب أنه المتعمد لها. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٨ ب: فيه محمد بن الفضل متروك اهـ. وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢٤٩٨/٧) من حديث أبي هريرة في ترجمة: نصر بن طريف وقال ابن عدي: وهذا عن أيوب وقتادة ليس عنهما بمحفوظ. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٤١٢-٤١٣/٢) بأن حديث معقل بن يسار أخرجه البيهقي في "الشعب" وقال: ضعيف، ومحمد بن الفضل تابعه هشيم، أخرجه البيهقي في "سننه الكبرى" (٣٤٠/٩) في كتاب الضحايا، وقال: ورواه أبو جزة نصر بن طريف بإسنادين له عن أبي هريرة مرفوعاً وهو متروك لا ينبغي ذكره، وورد من حديث أبي هريرة بلفظ «من احتجم لسبع عشرة من الشهر كان له شفاء من كل داء» أخرجه الحاكم في "المستدرک" (٢١٠/٤) والطب، وقال صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبي.

(٤) ينظر: "الميزان" (٢٤٣/٤) و"اللسان" (٥١٢/١٤٦/٦) .

(٥) وينظر: "الميزان" (١٠٢/٢) .

(٦) ينظر: "تاريخ بغداد" (١٩٥/٩) .

الفضل. قال أحمد: ليس بشيء، حديثه حديث أهل الكذب، وقال يحيى: كان كذاباً<sup>(١)</sup>.

قال المؤلف<sup>(٢)</sup> قلت: وقد جاء في الحجامة يوم الخميس، ولا يصح. قال العقيلي: وليس يثبت في التوقيت في الحجامة شيء في يوم بعينه، ولا في الاختيار في الحجامة والكراهية شيء يثبت. قال عبد الرحمن بن مهدي: ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء إلا الأمر به.

\*\*\*

### ٨- باب تأثير العسل في الأمراض

(١٧٣٤) أنبأنا عبد الوهّاب بن المبارك، قال: أخبرنا<sup>(٣)</sup> محمد بن المظفر، قال: أنبأنا أحمد بن محمد العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العقيلي، قال: حدثنا إدريس بن عبد الكريم المقرئ، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا سعيد بن زكريا المدائني، قال: حدثنا الزبير بن سعيد، عن عبد الحميد بن سالم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ<sup>(٤)</sup>: «مَنْ لَعِقَ الْعَسَلَ ثَلَاثَ غَدَوَاتٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ لَمْ يُصِبْهُ عَظِيمٌ مِنَ الْبَلَاءِ»<sup>(٥)</sup>.

(١) "الميزان" (٨٠٥٦/٦/٤).

(٢) وفي ف "قال المصنف."

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) زيادة من س.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٤٠/٩٩٦) في ترجمة: عبد الحميد بن سالم؛ وقال العقيلي: حدثني آدم بن سالم: لا يعرف له سماع من أبي هريرة. ليس له أصل عن ثقة. وأخرجه الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣/١٠٨٠) عن أحمد بن الحسين الصوفي، عن فضل بن الصباح، عن سعيد بن زكريا المدائني به، وأورده كذلك في (٥/١٩٥٦) في ترجمة: عبد الحميد بن سليمان وقال: سمعت ابن حمّاد يقول: قال البخاري: عبد الحميد بن سالم عن أبي هريرة، لا يعرف له سماع من أبي هريرة؛ "التاريخ الكبير" للبخاري (٣/٥٤/٢) ترجمة رقم ١٦٩٠. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٨: رواه سعيد بن زكريا المدائني - صدوق، ثنا الزبير بن سعيد - ضعيف. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٤١٣) وفي "التعقبات" ص: ١٨ بأن أبا زرعة وأحمد وثقا الزبير بن سعيد، والحديث من طريقه أخرجه ابن ماجه، كتاب الطب، باب العسل، حديث رقم ٣٤٥٠، والبيهقي في "الشعب" حديث رقم ٥٩٣٠، باب في =

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح. قال يحيى: الزبير ليس بشيء. (١) قال العُقيلي: وليس لهذا الحديث أصل عن ثقة.

\*\*\*

= المطاعم والمشارب، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٦٠): ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على هامش "تلخيص الموضوعات" لابن درياس مانصه: الزبير بن سعيد لم يتهم فكيف يُحكم على حديثه بالوضع؟ وقال السيوطي: وله طريق آخر عن أبي هريرة أخرجه أبو الشيخ ابن حبان في "كتاب الشواب" بلفظ «من شرب العسل ثلاثة أيام في كل شهر على الريق عوفي من الداء الأكبر: الفصالح والجذام والبرص» والله أعلم. واستدرك العلامة الأستاذ محمد سعيد خطيب أوغلي بقوله: والحديث مداره على الزبير، وهو لئن الحديث كما قال الحافظ في "التقريب" وتضعيف الأئمة للزبير لا يلزم منه الحكم على حديثه بالوضع إذ لم يتهمه أحد منهم بالكذب، غير أن في الحديث علتين: أحدهما: الانقطاع بين عبد الحميد وأبي هريرة كما ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٢/٣٠٤-٥٥) وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١/٣٠١) والثانية: جهالة عبد الحميد بن سالم كما قاله الحافظ في "التقريب" فالحكم على الحديث بالضعف الشديد للعلل الثلاثة اهـ.

(١) ينظر: "الميزان" (٢/٦٧/٢٨٣٦) وقال أحمد: فيه لين، وقال أبو زرعة: شيخ. روى عن ابن معين: ثقة وفي موضع آخر: ليس بشيء.

## كتاب ذكر الموت

### ١- باب أجر من مات مريضاً

(١٧٣٥) أخبرنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا<sup>(١)</sup> ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا ابن عدي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الكريم، قال: حدثنا الفضل بن أحمد الخراساني، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن جريج، عن إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ مَاتَ مَرِيضًا مَاتَ شَهِيدًا، وَوَقِيَ فِتَانَ الْقَبْرِ وَغُدِّيَ عَلَيْهِ وَرِيحَ بَرِّزْقِهِ مِنَ الْجَنَّةِ»<sup>(٢)</sup>.

(١٧٣٦) طريق آخر: أنبأنا<sup>(٣)</sup> ابن ناصر، قال: أخبرنا<sup>(٤)</sup> المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا محمد بن عبد الواحد الحريري، قال: أخبرنا<sup>(٥)</sup> الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا أبو بكر بن زنجويه وأحمد بن منصور الرمادي اللفظ له - قالوا: حدثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج عن إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء، عن موسى فذكر مثله سواء.

طريق آخر

(١٧٣٧) أنبأنا<sup>(٦)</sup> يحيى بن الحسن بن البناء، قال: أخبرنا<sup>(٧)</sup> أبو الحسين محمد بن

(١) وفي ف "أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢٢٣/١) في ترجمة: إبراهيم بن محمد الأسلمي.

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) وفي ف "حدثنا".

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي ف "حدثنا".

أحمد بن الأبوسري قال: أخبرنا<sup>(١)</sup> عثمان بن عمرو بن المنتاب، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: حدثنا سعيد بن سالم القداح ح وأنبأنا<sup>(٢)</sup> إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا<sup>(١)</sup> حمزة، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم وعبد الله بن محمد بن ناجية، وعبد الله بن زيدان، ومحمد بن هارون بن حميد / قالوا: حدثنا يحيى بن طلحة (ب/ ١٧٨) اليربوعي<sup>(٣)</sup>، قال: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن القداح، عن ابن جريج، عن إبراهيم بن محمد، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ مَرِيضًا مَاتَ شَهِيدًا»<sup>(٤)</sup>.

(١٧٣٨) طريق آخر: أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل قال: أخبرنا<sup>(٥)</sup> حمزة السهمي، قال: أنبأنا<sup>(٥)</sup> أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن منير المطيري<sup>(٦)</sup>، قال: حدثنا محمد بن إسحاق البكائي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا ذواد بن علبنة، عن ابن جريج عن أبي الذئب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ مَرِيضًا مَاتَ شَهِيدًا، وَوُقِيَ فَتَانِي الْقَبْرِ وَغُدِّي عَلَيْهِ بَرزقه من الجنة بكرة وعشيّة»<sup>(٧)</sup>.

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) وفي ف "و أخبرنا".

(٣) قال الذهبي في "الترتيب" ٧٨ ب: اليربوعي ضعيف..

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٢٢).

(٥) وفي ف "حدثنا".

(٦) في س والكامل: «المطيري». في ف، ج: «الطبري».

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٩٨٧) في ترجمة: ذواد بن علبنة الحارثي

وقال ابن عدي: هكذا يرويه ذواد عن ابن جريج عن أبي الذئب، عن أبي هريرة، وقد رواه عبد الرزاق

وحجاج بن محمد وغيرهما، عن ابن جريج، عن إبراهيم بن محمد ابن أبي عطاء وهو إبراهيم بن أبي يحيى

وعن موسى بن وردان، عن أبي هريرة، وكان أحاديث ذواد غرائب عن كل من يرويه وهو في جملة الضعفاء

عندي ممن يكتب حديثه. وقد أورده الحافظ ابن عدي في "الكامل" في أماكن أخرى (٧/ ٢٥٣٤) في ترجمة:

الوليد بن محمد الموقري، (٦/ ٢٣٤٦) في ترجمة "موسى بن وردان المكي"، (٢/ ٧٣٢) في ترجمة: الحسن

ابن زياد اللؤلؤي، قال ابن نمير: إنه كان يكذب على ابن جريج. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٨: ذواد

صويلح وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٢/ ٤١٤) وفي "التعقبات" (ص ١٨) وابن عراق في "النتزیه"

(٢/ ٣٦٤) بأن إبراهيم بن محمد بن يحيى الأسلمي وثقه الشافعي، والحديث أخرجه ابن ماجه من هذا =

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، ومدَار الطُّرُق على إبراهيم وهو ابن أبي يحيى، وقد كانوا يُدلسونه لأنه ليس بثقة، فكان ابن جريج يقول: إبراهيم بن أبي عطاء، وتارة يقول: إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء، وتارة يقول: حدثنا أبو الذئب، وكان يحيى بن آدم يقول: حدثنا إبراهيم بن أبي يحيى المدني، وكان الواقدي يقول: أبو إسحاق بن محمد، وربما قال: إسحاق بن إدريس، وكان مروان بن معاوية يقول: عبد الوهاب المغربي إلى غير ذلك. وهذا الرجل هو: ابن<sup>(١)</sup> محمد بن أبي يحيى الأسلمي<sup>(٢)</sup> واسم أبي يحيى سمعان. قال مالك ويحيى بن سعيد وابن معين: هو (١/١٧٩) كذاب. وقال أحمد بن حنبل: قد ترك الناس حديثه. وقال الدارقطني: هو متروك.

و أما الطريق الثالث: فأبو الذئب هو إبراهيم أيضاً، وإنما كَنَّوه<sup>(٣)</sup> بهذا ليخْفَى، وقد أسقط ذواد موسى بن وردان، وذواد ليس بشيء أصلاً ولا هذا الحديث. قال أحمد بن حنبل: إنما هو: "من مات مُرابطاً"، وليس هذا الحديث بشيء.

(91/١٧٣٩) وقد أخبرنا ابن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا محمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا<sup>(٤)</sup> الدارقطني، قال: حدثنا بن مخلد، قال: حدثنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا ابن أبي سكينه الحلبي، قال: سمعت إبراهيم بن أبي يحيى يقول: حدثت ابن جريج بهذا الحديث: «مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا»

=الطريق في كتاب الجنائز (٦) باب ما جاء فيمن مات مريضاً (٦٢) حديث رقم ١٦١٥، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٢٠١/٨) والحق أنه ليس بموضوع، وإنما وهم راويه في لفظه منه، فقد روى الدارقطني عن إبراهيم بن محمد أنه قال: حدثت ابن جريج بهذا الحديث: «من مات مرابطاً فروى عنى: من مات مريضاً»، وما هكذا حدثه، وقال أحمد بن حنبل: إن الحديث «من مات مرابطاً»، فالحديث إذاً من نوع المعلل أو المصحف. وينظر: المصنف للحافظ عبد الرزاق، الجهاد حديث رقم ٩٦٢٢ (٥/٢٨٣)، فالحديث له أصل بلفظ "مرابطاً" فحصل تصحيف من بعض الرواة وليس بموضوع. والله أعلم.

(١) وفي س ج "إبراهيم بن محمد...".

(٢) وينظر: "التهذيب" (١/١٥٨).

(٣) وفي س "كناه".

(٤) وفي ف "أخبرنا".

فَرَوَى عَنِّي: «من مات مريضاً»، وما هكذا حدَّثته! (١)

قال المؤلف (٢) قلت: ابن جريج هو الصادق.

\*\*\*

## ٢- باب الفرار من الموت

(١٧٤٠) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا محمد بن محمد التمار، قال: حدثنا يحيى بن كثير أبو مالك صاحب البصري، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «وُلِدَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ابْنٌ، فَقَالَ لِلشَّيْطَانِ (٣): أَيْنَ أُوَارِيهِ مِنَ الْمَوْتِ؟ قَالُوا: نَذِيبُ بِهِ إِلَى تُخُومِ (٤) الْأَرْضِ. قَالَ: يَصِلُ إِلَيْهِ مَلِكٌ (٥) الْمَوْتِ. قَالُوا: قَعْرُ الْبَحْرِ (٦). قَالَ: يَصِلُ إِلَيْهِ الْمَوْتُ. قَالُوا: فَنَذِيبُ بِهِ إِلَى الْغَرْبِ. قَالَ: يَصِلُ إِلَيْهِ الْمَوْتُ. قَالُوا: فإلى الشرق. قال: يَصِلُ إِلَيْهِ الْمَوْتُ. قَالُوا: فَتَصْعَدُ بِهِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَصَعَدُوا بِهِ، وَنَزَلَ مَلِكُ الْمَوْتِ (٧) عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ دَاوُدَ إِنِّي أَمَرْتُ بِقَبْضِ النَّسَمَةِ، فَطَلَبْتُهَا فِي الْبَحْرِ فَلَمْ أَصِبْهَا، وَطَلَبْتُهَا فِي الْأَرْضِ فَلَمْ أَصِبْهَا، وَطَلَبْتُهَا فِي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ (٨) فَلَمْ أَصِبْهَا، فَبَيْنَا أَنَا أَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ أَصَبْتُهَا فَقَبَضْتُهَا. قَالَ: وَجَاءَ جَسَدُهُ حَتَّى وَقَعَ عَلَى كَرْسِيهِ (٩)، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا

(١) وأخرج هذه القصة الخطيب في «الموضح» (١ / ٣٦٧) من طريق الأبار. وما رجّحه بن الجوزي مخالف لما

رجّحه أحمد كما مر وأبو حاتم وأبو زرعة، انظر «العلل» لابن أبي حاتم (١ / ٣٥٨) رقم (١٠٦٠).

(٢) وفي ف «قال المصنف».

(٣) وفي ف «للشياطين».

(٤) التُّخُومُ: الفصل بين الأرضين من المعالم والحدود. القاموس.

(٥) في النسخ و«الضعفاء الكبير» «الموت» بدون «ملك».

(٦) وفي «الضعفاء الكبير» «إلى قعر البحر».

(٧) وفي «الضعفاء الكبير»: «عليه السلام».

(٨) كذا وفي بعض النسخ: الشرق والغرب.

(٩) وفي ف «فوقع على كرسيه».

(١٠) وفي ج «وذلك».

سليمان وألقينا على كرسية جسدًا ثم أناب ﴿سورة ص: ٣٤﴾<sup>(١)</sup> قال المصنف: هذا حديث موضوع، ولا يجوز أن يُنسب إلى سليمان - وهو نبي كريم - أنه يُفَرُّ بولده من الموت، ولا أنه يُفَرُّ على كونه<sup>(٢)</sup> بين السماء والأرض يدفع الموت. وفي الإسناد: يحيى بن كثير. قال ابن حبان: روي عن الثقات ما ليس من حديثهم<sup>(٣)</sup>، وفيه: محمد بن عمرو. قال يحيى بن معين: ما زال الناس يتقون حديث محمد بن عمرو<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

### ٣-باب الموت كفارة<sup>(٥)</sup> للمسلم

(١٧٤١) أنبأنا<sup>(٦)</sup> أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علي<sup>(٧)</sup>، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أنبأنا عاصم الأحول، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «الموتُ كفارةٌ لكلِّ مُسلمٍ»<sup>(٨)</sup>.

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي: في "الضعفاء الكبير" (٤/٤٢٤ - ٤٢٥/٤٢٥) في ترجمة: يحيى بن كثير أبي النصر، وقال العقيلي: صاحب البصري: منكر الحديث، ولا يُتابع على هذا الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٩: ثم فحصت فإذا أبو مالك هو: كثير بن أبي النصر يحيى بن كثير بعينه وهو منكر الحديث، انفرد بهذا الخبر، وضعفه أبو زرعة وغيره. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/٤١٤) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٦٢) ولم يتعقباه. فإسناد الحديث منكر ومعناه فاسد والله أعلم.

(٢) وفي ف، س "أن كونه".

(٣) "كتاب المجروحين" (٣/١٣٠)، و"الميزان" (٤/٤٠٣) وفي ف "أحاديثهم".

(٤) ينظر: "الميزان" (٤/٦٧٢/١٥٠٨) وهو: ابن علقمة بن وقاص الليثي المدني، ولكن قال فيه الذهبي: شيخ مشهور، حسن الحديث، وقد أخرج له الشيخان متابعة وروى أحمد ابن أبي مريم عن ابن معين: ثقة؛ روى عنه مالك في "الموطأ".

(٥) وفي س "كفارة لكل مسلم".

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي ف "علي بن ثابت" وهو خطأ.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٣/١٢١) في ترجمة: عاصم بن سليمان الأحول (٢٢٦)، وقال أبو نعيم: هذا حديث عاصم عن أنس رضي الله عنه. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٩: عبد الرحمن السقطي: ليس بثقة.

(١٧٤٢) طريق آخر: أنبأنا<sup>(١)</sup> أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا<sup>(٢)</sup> أبو بكر ابن ثابت، قال: أخبرنا عبد الواحد بن محمد البجلي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الواسطي، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا مفرح بن شجاع، عن يزيد بن هارون، عن عاصم، عن أنس<sup>(٣)</sup> قال: قال النبي ﷺ: «الموتُ كفارة لكل مسلم»<sup>(٤)</sup> (١/١٨٠)

(١٧٤٣) طريق آخر: أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا داود بن المحبر، قال: حدثنا نصر بن جميل، قال: حدثنا حفص بن عبد الرحمن قال: «أتينا عاصمًا الأحول نُعزِّيه حين قُتلَ ابنه، وقلنا: إننا نرجو له الشهادة. قال: أو ما أوسع<sup>(٥)</sup> من ذلك؟ سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ<sup>(٦)</sup> الموتُ كفارة للمؤمن<sup>(٧)</sup>»<sup>(٨)</sup>.

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي ف، س "أنس بن مالك".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (١/٣٤٧/٢٦٨) في ترجمة: محمد بن أحمد أبي بكر المفيد البغدادي، وقال أبو بكر: وهذا الحديث إنما يحفظ من رواية مفرح بن شجاع الموصلي عن يزيد وقال الخطيب: أكثر أحاديث السقطي عن يزيد صحاح ومشاهير إلا ما أخبرنا أبو نعيم وساق الحديث بإسناده ثم قال: مفرح في عداد المجهولين وقد وهأه أبو الفتح الأزدي في هذا الحديث خاصة. وقال الذهبي: مفرح ليس بثقة "الترتيب" ١٧٩.

(٥) في "اللآلئ": "أو ما هو أوسع".

(٦) زيادة من س.

(٧) وفي س "كفارة المؤمن".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/٢٩٩/١٨٩٨) في ترجمة: نصر بن جميل، وقال العُقيلي: عن حفص بن عبد الرحمن مجهولين بالنقل، حديثهما غير محفوظ، وتعقبه السيوطي في اللآلئ (٢/٤١٤ / ٤١٦) وفي "التعقبات" ص ١٨، ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٦٤): بأن الإسماعيلي أخرجه في "معجمه" (١/٤٩١/١٤٠) في ترجمة أبي بكر محمد بن صالح بن شعيب التمار بنحوه ومن طريقه البيهقي في "الشعب" حديث رقم (٩٨٨٥-٩٨٨٦)، وقال ابن حجر في "اللسان" (٥/٢٠١-٦٩٧): رواه أثبات إلا هذا - هو محمد بن صالح بن شعيب اليماني شيخ الإسماعيلي - فما علمت حاله انتهى. وقال المناوي في "فيض القدير" (٦/٢٧٩) وقال ابن العربي: حديث صحيح، وقال الحافظ العراقي في "أماليه" ورد من طرق يبلغ بها درجة الحسن، وزعم الصغاني، برقم (٦٢)، وابن طاهر (ص ٢١٥-٢١٦)، وغيرهم وضعه. قال ابن حجر: ممنوع مع وجود هذه الطرق، وقد جمع شيخنا العراقي =

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) (١) [أما الطريق الأول فإن أبا بكر المفيد ضعيف جداً، قال الخطيب] (٢) والسَّقْطِي مجهول.

و أما الطريق الثاني: فقال أبو الفتح الأزدي الحافظ: مفرّح بن شجاع واهي الحديث، وقال أبو بكر [الخطيب] (٣): هو في عدّاد المجهولين. قال: والحديث عن يزيد شاذّ مع أنه قد روى عن نصر بن علي الجهضمي أيضاً عن يزيد، وليس بثابت عنه. قال: ورواه إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي، عن الحسن بن صالح، عن عاصم الأحول، وإسماعيل كان كذاباً، ورواه أصرم بن غياث، عن عاصم، وأصرم لا تقوم به حجة (٤). وأما داود بن المحبر فقال أحمد بن حنبل: شبه لا شيء (٥).

\*\*\*

#### ٤- باب تلقين الميت (٦)

(١٧٤٤) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أخبرنا (٧) أبو بكر البيهقي قال: أنبأنا (٨) أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن مَحْمُويه، / قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا النضر بن (١٨٠/ب)

= طرفه في "جزء" والذي يصحّ في ذلك خبر البخاري "الطاعون كفارة لكل مسلم" (كتاب الجهاد، باب الشهادة سبع (٣٠) حديث ٢٨٣٠ وطرفه ٥٧٣٢)، وقال السخاوي في "المقاصد" (١٠٢٩): وقال شيخنا ابن حجر: فليس هو على ظاهره بل هو محمول على موت مخصوص (وهو الموت من الطاعون) إن ثبت الحديث. فالحديث له أصل وليس بموضوع والمراد من الموت موت مخصوص والله أعلم. وينظر: "مسند الشهاب" للقضاعي (حديث ١٧١-١٧٣)، و"كشف الخفاء" (٢/٤٠٠)، و"الشنذرة" (١٠٣٨)، و"اللزؤ المرصوع": (٦٤٢)، و"الكشف الإلهي" (١٠٧١).

(١) زيادة من س، ج.

(٢) ما بين المعكوفين لا توجد نقلناها من ف وفي س "قال أبو بكر الخطيب".

(٣) زيادة من ف، س.

(٤) "تاريخ بغداد" (٣٤٩/١).

(٥) في "كتاب العلل" (٧٦٦).

(٦) وفي س "الموتى" بدل "الميت".

(٧) وفي ف "أنبأنا".

(٨) وفي ف "أخبرنا".

محمد، قال: حدثنا سُفيان الثوري<sup>(١)</sup>، عن إبراهيم بن مهاجر، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: «أقساموا<sup>(٢)</sup> على صبيانكم أول كلمة لا إله إلا الله، ولَقْنُوهُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ لا إله إلا الله، فإنه مَنْ كَانَ أَوَّلَ كَلَامِهِ لا إله إلا الل ه، وآخر كلامه لا إله إلا الله، ثم عاش أَلْفَ سَنَةٍ لا يُسألُ عن ذَنْبٍ واحدٍ»<sup>(٣)</sup>

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، وقد ضعف البخاري إبراهيم بن مهاجر،<sup>(٤)</sup> وابن محمويه وأبوه مجهولا الحال.

\*\*\*

### ٥-باب شدة الموت

(١٧٤٥) أنبأنا<sup>(٥)</sup> أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ<sup>(٦)</sup>، قال: أنبأنا أبو منصور أحمد بن الحسين بن علي بن عمر السكري، قال: حدثنا جدِّي، قال: حدثنا أبو نصر محمد بن منصور بن حيّان الهاشمي، قال: حدثنا

(١) وفي "الشعب": بزيادة "عن منصور عن إبراهيم" ولا يوجد هذا الراوي في النسخ ولا في اللآلئ ولا في الترتيب.

(٢) وفي "الشعب" و"الترتيب" و"اللائي" و"التنزيه": "اقتحوا" وأما في نسخ الكتاب كما أثبتناه. وفي س بزيادة "قال".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البيهقي، وهو من طريق الحاكم النيسابوري، "الشعب" (٣٩٧-٣٩٨) حديث ٨٦٤٩، باب في حقوق الأولاد وقال البيهقي: متن غريب لم نكتبه إلا بهذا الإسناد. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٩: هذا موضوع، فالآفة محمويه أو ابنه. وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٤١٦/٢). بأن الحديث في "المستدرک" وأخرجه البيهقي في "الشعب" من طريق الحاكم وأورده الحافظ في "أماليه" ولم يقدح في سنده بشيء، إلا أنه قال: إبراهيم فيه لين، وقد أخرج له مسلم في "المتابعات" انتهى. ولكن قال الذهبي في "الترتيب" وفي "الميزان" (٨١٤٩/٣١/٤) وكذلك الحافظ ابن حجر في "اللسان" (١٢١٣/٣٧٣/١): محمد بن محمويه عن أبيه -محمويه- وعنه أبو النضر محمد بن محمد الفقيه بخير باطل.

(٤) ولم أجد قول البخاري في مؤلفاته المطبوعة، إلا أن يحيى بن سعيد قال: لم يكن بالقوي وقال أحمد: لا بأس به وقال ابن عدي: يكتب حديثه في الضعفاء "الميزان" (٢٢٥/٦٧/١).

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا أحمد بن علي الحافظ".

محمد ابن قاسم البلخي، قال: حدثنا أبو عمرو الأبلبي، عن كثير، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمُعَالَجَةُ مَلِكِ الْمَوْتِ أَشَدُّ مِنْ أَلْفِ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ»<sup>(١)</sup>

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)،<sup>(٢)</sup> وإنما يروى عن الحسن. قال أبو عبد الله الحاكم: كان محمد بن القاسم يضع الحديث.<sup>(٣)</sup> قال (١/١٨١) النسائي: / و كثير متروك الحديث.<sup>(٤)</sup>

(١٧٤٦) حديث آخر:<sup>(٥)</sup> أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا جعفر بن سهل بن الحسن البلسي، قال: حدثنا جعفر بن نصر الكوفي، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا هشام، عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لَمَّا لَقِيَ إِبْرَاهِيمُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لَهُ: يَا إِبْرَاهِيمُ كَيْفَ وَجَدْتَ الْمَوْتَ؟ قَالَ: وَجَدْتُ

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٣/٢٥٢/١٣٤٣) في ترجمة: محمد بن منصور بن حيّان. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٩: فيه محمد بن القاسم: كذاب، وكثير الأبلبي متروك. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٤١٦-٤١٧) وفي "التعقبات" ص ١٩، ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٦٥) بأنه ورد بهذا اللفظ من مرسل عطاء بن يسار أخرجه ابن أبي أسامة في "مُسْنَدِهِ" بسند جيد انتهى. أخرجه الحارث في "مسنده" (رقم ٢٥٦ بغية) وأورده الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية" (١/١٩٣) حديث رقم ٦٩١) ولفظه: "معالجة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف، وما من مؤمن يموت إلا وكلّ عرقٍ منه يالم على حدة" قال الحارث: أحسبه "و بشره بالجنة؛ فإنّ الكرب عظيم والهول شديد، وأقرب ما يكون عدو الله منه تلك الساعة" وقال الشيخ حبيب الرحمن: وفيه الحسن بن قتيبة وهو ضعيف والحديث مرسل أيضاً كما في "الإتحاف" قلت: بل الحسن بن قتيبة متروك كما قال الحافظ. وروى البزار من حديث سلمان مرفوعاً: «إني لأعلم ما يلقي، ما منه من عرقٍ إلا وهو يالم على حدة» كذا في "الزوائد" (٢/٣٢٧) وقال السيوطي: وله شواهد من مرسل الحسن والضحاك بن حمزة وعلي بن أبي طالب موقوفاً أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب "ذكر الموت".

(٢) زيادة من س، ج .

(٣) ينظر: "الميزان" (٤/١١/٨٠٦٩).

(٤) ينظر: "الميزان" (٣/٤٠٦/٦٩٤٢) وهو: كثير بن عبد الله أبو هاشم الأبلبي الناجي الوشاء .

(٥) وفي ف، س، ج أول الإسناد يختلف عما في الأصل: "أنبأنا ابن خيرون قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حيّان، قال: حدثنا جعفر بن نصر العنبري، عن حماد به ..

(٦) وفي ف، س "لما أتى" وكذلك في "الترتيب".

جَسَدِي يُنَزَعُ [بِالسَّلَاءِ] (١) قَالَ (٢): هَذَا وَقَدْ يَسْرُنَا عَلَيْكَ الْمَوْتُ» (٣).

قال ابن حبان: هذا متن موضوع، وجعفر بن نصر يروي عن الثقات ما لم يُحدثوا به. وقال ابن عدي: جعفر يحدث عن الثقات بالبواطيل، فله أحاديث موضوعات (٤).

\*\*\*

### ٦- [باب] الرفق بالمؤمن (٥)

(١٧٤٧) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو منصور علي بن محمد الأنباري، قال: أخبرنا (٦) أبو بكر محمد بن عبد الملك بن بشران، قال: أخبرنا (٦) أبو حفص بن شاهين قال: حدثنا أحمد (٧) بن محمد بن مغلّس قال: حدثنا علي بن أحمد الجواربي، قال: حدثني إسماعيل بن أبان الوراق، قال: حدثني (٨) عمرو بن شمر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: سمعتُ الحارث ابن الخزرج الأنصاري يقول: سمعتُ أبي يقول: «نظر رسول الله (ﷺ) إلى ملك الموت عند رأس رجلٍ من الأنصار فقال: يا ملك / الموت ارفق بصاحبي، فإنه مؤمن». فقال ملك الموت: يا محمد طب نفساً وقر عيناً، فلاني بكل مؤمن رفيق، واعلم يا محمد إنّي لأقبض روح ابن آدم، فإذا صرخ صارخ من أهله قُمتُ في جانب الدار ومعي زوجته، فقلت: ما هذا الصارخ؟

(١) وفي الأصل "السلي" صححناها من النسخ الأخرى والسلاء هو شوك النخل .

(٢) وفي س "قبل" بدل "قال".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٥٧٥/٢) في ترجمة: جعفر بن نصر العنبري

الكوفي، وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، وأخرجه من طريق ابن حبان في "المجروحين"

(١/٢١٤) وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٩ أ: جعفر بن نصر العنبري متهم. وأقره السيوطي في "اللالي"

(٢/٤١٧) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٦٢) . فالحديث موضوع ..

(٤) ينظر: "الميزان" (١/٤١٩/١٥٤١) ، و"اللسان" (٢/١٣١) .

(٥) وهذا الباب لا يوجد في س، ج، ولم يورده السيوطي وابن عراق والذهبي في مؤلفاتهم، فهو يوجد في

الأصل وف.

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) وفي ف "تنا محمد بن محمد بن مغلّس".

(٨) وفي ف "حدثنا".

فو الله ما ظلمناه، ولا سبقنا أجله، ولا استعجلنا قدره، وما لنا في قبضه من ذنب، فإن ترَضُوا بما صنعَ اللهُ عزَّ وجلَّ تُوجِرُوا، وإن أنتم تجزَعُونَ وتَسَخَطُونَ تَأْتَمُوا وتُوزَرُوا، وما لكم عندي<sup>(١)</sup> من عُتْبَى، وإن لنا عندكم لعودة وعوده، فالخَذَرُ، الخَذَرُ، والله يا محمد ما من أهل بيَّت شعراً ولا سهل<sup>(٢)</sup> ولا جبل ولا برّ ولا بحر إلا أنا أتصفّحهم<sup>(٣)</sup> في كل يومٍ وليلة خمس مرار<sup>(٤)</sup> حتى أنا<sup>(٥)</sup> أعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم ما بأنفسهم، يا محمد لَوَدِدْتُ<sup>(٦)</sup> أن أقبض رُوحَ بَعُوضَةٍ ما قَدَرْتُ على ذلك حتى يكون<sup>(٧)</sup> اللهُ عزَّ وجلَّ هو الأمرُ بقضيتها<sup>(٨)</sup>.

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، والمتهم<sup>(٩)</sup> عمرو بن شمر. قال يحيى: ليس بشيء، لا يكتب حديثه. وقال السَّعْدِيُّ: زائغ كذاب. وقال ابن حَبَّان: يروي الموضوعات عن<sup>(١٠)</sup> الثقات، لا يحلّ كتب حديثه إلا على التعجب<sup>(١١)</sup>.

#### ٧-باب العدل في الوصية

(١٧٤٨) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرني

محمد بن علي بن محمد/ الأيادي، قال: أخبرنا علي بن عمر الحضرمي، قال: (١/ ١٨٢) حدثنا أبو سعيد حاتم بن الحسن الشاشي، قال: حدثنا أبو داود السنجي، قال: حدثنا

(١) وفي ف "عدنا".

(٢) وفي ف "و لا مزر سهل".

(٣) وفي ف "انصحهم".

(٤) وفي ف: "مرات".

(٥) وفي ف "لانا".

(٦) وفي ف "لو أردت".

(٧) وفي ف "حتى يادر الله بقضيتها".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي حفص بن شاهين. ولم أقف على مصدره. وفيه عمرو بن شمر: متهم.. فالحديث بهذا الإسناد موضوع..

(٩) وفي ف "و المتهم به".

(١٠) وفي ف "على" والصحيح عن.

(١١) ينظر: "كتاب المجروحين" (٧٥-٧٦/٢)، و"اللسان" (٣٦٦-٣٦٧/٤) وقال أبو أحمد الحاكم:

كان كثير الموضوعات عن جابر الجعفي وليس يروي تلك الموضوعات الفاحشة عن جابر غيره.

يعقوب بن محمد الزُهْرِيّ، قال: حدثنا عبد الله بن عصمة النصيبي، قال: حدثنا بشر بن حكيم، عن سالم بن كثير، عن معاوية ابن قرّة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَضَرَهُ الْمَوْتُ فَوَضَعَ وَصِيَّتَهُ»<sup>(١)</sup> على كتاب الله، كان ذلك كفارة لما ضيَع مِنْ زَكَاتِهِ فِي حَيَاتِهِ»<sup>(٢)</sup>.

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup> قال أحمد بن حنبل: يعقوب لا يساوي شيئاً<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

### ٨- باب تولّي الحُور العينِ المؤمن عند موته

(١٧٤٩) أنبأنا<sup>(٥)</sup> أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا أبو

(١) وفي س "في كتاب الله".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤٣٥٠/٢٤٧/٨) في ترجمة: حاتم بن الحسن أبي سعيد الشاشي، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧٩: فيه: يعقوب بن محمد الزُهْرِيّ -واه- عن رجل عن آخر، وهذا لا يصح.

(٣) زيادة من س.

(٤) "كتاب العلل" لأحمد بن حنبل (٥٧٤٥)، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٤١٧/٢) وفي "التعقبات" (ص ١٩) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٣٦٥/٢) بأن يعقوب قد وثقه الأكثر، قال ابن سعد: جالس العلماء وكان حافظاً، وقال ابن معين: ما حدثكم عن الشقات فأكثبوه، وقال حجاج بن الشاعر: ثقة، وقال أبو حاتم: عدل، وقال الذهبي: مشهور (الجرح ٢١٤-٢١٥)؛ "الطبقات الكبرى" ٤٤١/٥؛ الميزان ٤/٤٥٤) ثم إنه لم ينفرد به بل تابعه إسحاق بن راهويه وناهيك به إماماً جليلاً، أخرجه الطبراني في "الكبير" (٦٩/٣٣/١٩) في ترجمة: سلم بن كثير عن معاوية، وله طريق آخر أخرجه ابن ماجه في كتاب الوصايا، باب الحيف في الوصية (٣) حديث رقم ٢٧٠٥، وقال البوصيري في الزوائد: في إسناده بقية بن الوليد، وهو مدلس وقد عنعنه، وشيخه أبو حنبل أحد المجاهيل ورواه الدارقطني في "السنن" من طريق بقية به (١٤٩/٤)، وله شاهد من حديث ابن مسعود أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠٠/١٠٠) ولفظه: «إن الرجل المسلم ليصنع في ثلثه عند موته خيراً فيوفي الله بذلك زكاته» وقال الهيثمي في "المجمع" (٢١٢/٤): رجاله رجال الصحيح، وقال ابن عراق: هو من طريق عمرو بن شمر الجعفي (الكذاب) فلا يصلح شاهداً. والله أعلم. وروى عبد الرزاق في "المصنف" عن الشعبي بلفظ «إنما الوصية تمام لما ترك من الصدقة» (٥٧/٩) حديث (رقم ١٦٣٢٩) الوصايا. وروى الدولابي في "الكني" (١٥٦/١) وقال: هذا معضل يكاد أن يكون باطلاً.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن مَحْمُويه العسكري قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد الأنطاكي، قال: حدثنا موسى بن داود، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك، عن محمد بن المنكدر، عن جابر ابن عبد الله قال: «خرجنا مع النبي (ﷺ) <sup>(١)</sup> فبينما نحن في مَسِيرنا إذا نحن براكبٍ مُقْبِلٍ، <sup>(٢)</sup> فقال رسول الله (ﷺ) <sup>(٣)</sup> أُنْخَالُ الرَّجُلِ يَرِيدُكُمْ، فوقف ووقفنا، فإذا أعرابي على قَعُودٍ له، فقلنا: من أين أَقْبَلَ الرَّجُلُ؟ فقال: أَقْبَلْتُ من أهلي ومالي أريد مُحَمَّداً، فقلنا: هذا رسول الله (ﷺ) <sup>(٣)</sup>، فقال: يا رسول الله؟ أعرِضْ عليّ الإسلام، فقال: تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟ قال: / أقررتُ. قال: وتؤمن بالجنة، <sup>(١٨٢ ب)</sup> والنار، والبعث، والحساب؟ قال: أقررتُ. قال: فجعل لا يعرضُ شيئاً من شرائع الإسلام إلا قال: أقررتُ. قال: فيينا نحن كذلك إذ وقعت يدُ بعيه <sup>(٤)</sup> في سكة، فإذا البعيرُ لَجَبْتِه، وإذا الرجلُ لرأسه، فقال رسول الله (ﷺ) <sup>(٣)</sup>: أَدْرِكُوا <sup>(٥)</sup> صَاحِبِكُمْ، فابتدرناه، فسبق إليه عمارُ بن ياسرٍ وحذيفة بن اليمان، فإذا الرجل قد مات. فقال رسول الله (ﷺ) <sup>(٣)</sup>: اغسِلُوا صَاحِبِكُمْ. قال: فغسلناه ورسول الله (ﷺ) <sup>(٣)</sup> مُعْرِضٌ عنه. وكفناه وصلى عليه النبي (ﷺ) ودفناه، فلما فرغنا قال رسول الله (ﷺ): هذا الذي تَعَبَ قَلِيلاً وَنَعِمَ طَوِيلاً، هذا من (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) [سورة الأنعام: ١٨٢] قال: قلنا <sup>(٦)</sup>: رأيناك أعرَضْتَ عنه ونحن نغسله؟ قال: أَحْسِبُ أَنْ صَاحِبِكُمْ مات جائعاً، وإني رأيتُ زوجتيه من الحُورِ العِينِ وهما [يُدْسَان] <sup>(٧)</sup> في فيه من ثمار الجنة <sup>(٨)</sup>

(١) وفي ف "رسول الله".

(٢) وفي "تاريخ بغداد" و"اللالئ" بزيادة "على إبل أكلت نواه".

(٣) زيادة من س.

(٤) وفي س "لبعيره".

(٥) وفي س "ابتدروا".

(٦) وفي "تاريخ بغداد" بزيادة "يا رسول الله".

(٧) وفي الأصل: "يسدان" وهو تصحيف، صححناها من ف، س.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢/٤٠-٤١/٨٤٥) في ترجمة: محمد بن عبد الملك

الأنصاري الضريير، وقال الخطيب: قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن محمد بن عبد الملك فقال:

ذاهب الحديث جداً كذاب، يضع الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٩ب: محمد بن عبد الملك وضاع =

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، والحمل فيه على محمد بن عبد الملك. قال أحمد بن حنبل وأبو حاتم الرازي: كان يضع الحديث، ويكذب. وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: كان يرؤي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل ذكره إلا على جهة القدح فيه<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

### ٩- باب آجال البهائم

(١٧٥٠) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا<sup>(٢)</sup> العتيقي، قال: حدثنا / يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا يوسف بن يزيد، قال: حدثنا الوليد بن موسى الدمشقي، قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحسن بن أبي الحسن، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: «آجالُ البهائم كُلُّها من القَمَل، والبَرَاغِيث، والجَرَادِ، والحَيْلِ، والبِغَالِ، والدوابِّ كُلِّها، والبقر وغير ذلك آجالها في التسييح، فإذا انقضي تسييحها قبض الله أرواحها، وليس إلى ملك الموت من ذلك شيء<sup>(٣)</sup>».

= وتعقبه السيوطي في "اللالئ" (٤١٨/٢) وفي "التعقبات" ص ٢٠، وابن عراق في "التنزيه" (٣٦٦/٢): بأن الحديث ورد من حديث جرير بن عبد الله أخرجه أحمد في "مسنده" بطوله بنحوه (٣٥٩/٤)، والبيهقي في "الشعب" وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس بطوله، ومن حديث ابن مسعود أخرجه ابن عساکر، ومن مرسل بكر بن سواد أخرجه ابن أبي حاتم مختصراً، ومن مرسل إبراهيم التيمي أخرجه عبد بن حميد في "تفسيره" مختصراً.

(١) ينظر: "العلل" (٤٩١٨)؛ و"الجرح" (٤/٨)، و"الضعفاء" للنسائي ٥٢٧، وللدارقطني ٤٥٧؛ و"المجروحين" (٢٦٩/٢)، و"الميزان" (٦٣١/٣).

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣٢١/٤-٣٢٢/٣٢٣) في ترجمة:

الوليد بن موسى الدمشقي، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٩: الوليد بن موسى وإه. قال في الميزان (٤/٣٤٩) وله حديث موضوع وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٧١: موضوع. وتعقبه السيوطي في "اللالئ"<sup>(١)</sup> (٤٢١/٢) وفي "التعقبات" ص ٢٠: بأن الوليد قواه أبو حاتم فقال: صدوق الحديث، لين، حديثه صحيح، وقد ورد من حديث ابن عمر أخرجه الخطيب في "رواة مالك" أهد. وأورده الحافظ ابن حجر في "اللسان" في ترجمة (٨٠٧/٢٢٧/٦) وقال: وهذا منكر جداً. أهد. وفي التعقبات: فيه الوليد بن مسلم. وهو وهم، والله أعلم. فالحديث منكر جداً بهذا الإسناد كما قال الحافظ ابن حجر.

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، والمتهم به الوليد. قال العُقَيْلِيُّ: أحاديثه بواطيل لا أصل لها. وهذا الحديث لا أصل له من حديث الأوزاعي ولا غيره. (١) قال ابن حبان: الوليد يروي عن الأوزاعي ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به. (٢)

\*\*\*

### ١٠- باب نُؤَابٍ مِّنْ عَزَى مُصَابًا

فيه عن ابن مسعودٍ وجابرٍ.

فأما حديث ابن مسعودٍ فله ثلاثة طرق:

(١٧٥١) الطريق الأول: أنبأنا<sup>(٣)</sup> محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أخبرنا<sup>(٤)</sup> حمد بن أحمد قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا عبد الله بن ناجية، قال: حدثنا الحسين بن علي الصدائي، قال: حدثنا حماد بن الوليد، عن سُفيان الثوري، عن محمد بن سُوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله قال [قال رسول الله ﷺ]<sup>(٥)</sup> «من / عَزَى (ب/ ١٨٣) مُصَابًا كان له مثل أجره»<sup>(٦)</sup>.

(١٧٥٢) الطريق الثاني: أنبأنا<sup>(٧)</sup> محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا حمد<sup>(٨)</sup>، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا الحسن بن علي الوراق، قال: حدثنا محمد بن خلف وكيع، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا نصر بن حماد، قال:

(١) وفي ف "وقال".

(٢) ينظر: "كتاب المجروحين" (٨٢/٣) و"الميزان" (٣٤٩/٤).

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) ما بين المكونين نقلناه من ف، س.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٩٩/٧) وقال أبو نعيم: غريب عن الثوري عن محمد، ورواه شعبة، ومعمر، وإسرائيل وعبد الحلیم بن منصور في آخرين عن محمد بن سُوقة؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٩: رواه حماد بن الوليد - ليس بثقة.

(٧) وفي ف "أخبرنا".

(٨) وفي ف "حمد بن أحمد".

حدثنا شعبة، عن محمد بن سُوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَزَى مُصَابًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ»<sup>(١)</sup>.

(١٧٥٣) الطريق الثالث: أنبأنا<sup>(٢)</sup> أبو منصور القزّاز، قال: أخبرنا<sup>(٣)</sup> أحمد بن علي الخطيب قال: أخبرنا<sup>(٣)</sup> محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق، قال: حدثنا<sup>(٣)</sup> محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا موسى بن سهّل الوشاء، قال: أخبرنا<sup>(٤)</sup> علي بن عاصم، قال: حدثنا محمد بن سُوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ<sup>(٥)</sup>: «مَنْ عَزَى مُصَابًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ»<sup>(٦)</sup>.

(١٧٥٤) و أما حديث جابر: أنبأنا<sup>(٧)</sup> محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة السهمي، قال: أنبأنا<sup>(٧)</sup> أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن ميمون، قال: حدثنا يحيى بن السري، قال: حدثنا علي بن يزيد الصدّائي، عن محمد بن عبيد الله عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ<sup>(٨)</sup>: «مَنْ عَزَى مُصَابًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ»<sup>(٩)</sup>.

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح. فأما حديث ابن مسعود، ففي طريقه الأول:

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٩/٥) وقال أبو نعيم: حديث شعبة تفرد به عنه نصر بن حماد، وحديث الثوري -الذي قبله- تفرد به عنه حماد، وروى عبد الرحمن بن مالك بن مغول عن محمد بن سُوقة ورواه عن الثوري عن محمد بن سُوقة، ورواه عن محمد بن سُوقة معمر، وإسرائيل، وعبد الحكم بن منصور، والحارث بن عمران الجعفري، وخالد بن يزيد القشيري، ومحمد بن الفضل بن عطية على اختلاف في رواياتهم، فمنهم من قال: عن الأسود عن عبد الله، ومنهم من قال: عن علقمة والأسود. وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" عن الحسن بن غيلان عن محمد بن خلف وكيع به. وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٨٣٨/٥) ترجمة علي بن أبي عاصم..

(٢) وفي ف "أخبرنا" . (٣) وفي ف "أنبأنا" .

(٤) وفي ف "أنبأنا" . (٥) زيادة من ف ، س .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٥/٤) في ترجمة: أحمد بن إسماعيل القاضي (١٦٢١) ، وذكر الخطيب طرق الحديث وأقوال العلماء في الحديث في (١١/٤٥٠-٤٥٣)

(٧) وفي ف "أخبرنا" .

(٨) زيادة من س ، ج .

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢١١٣/٦) في ترجمة: محمد بن عبيد الله العزمي الفزاري وقال ابن عدي: وهذا المتن بهذا الإسناد غريب لا أعلم رواه عن محمد بن عبيد الله، إلا علي بن يزيد هذا وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٩ب: يُروى عن محمد بن عبيد الله: ضعيف.

حمّاد بن الوليد، تفرّد به عن الثوري. قال ابن حبان: كان يسرق الحديث ويلزق / (١/ ١٨٤) بالثقات ما ليس من حديثهم، لا يُحتجّ به بحال<sup>(١)</sup>. قال ابن عدي: عامّة ما يرويه لا يُتابع عليه<sup>(٢)</sup>.

و أما طريقه الثاني ففيه: نصر بن حمّاد وقد تفرّد به عن شعبة. قال يحيى: هو كذاب. وقال مسلم بن الحجاج: هو ذاهب الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة<sup>(٣)</sup>.

و أما طريقه الثالث، ففيه: عليّ بن عاصم، وقد تفرّد به عن محمد بن سوقة، وقد كذّبه شعبة، ويزيد بن هارون، ويحيى بن معين<sup>(٤)</sup>.

و أما حديث جابر ففيه: محمد بن عبيد الله وهو العرزمي. قال يحيى: لا يُكْتَبُ حديثه. وقال النسائي: متروك الحديث<sup>(٥)</sup>.

\*\*\*

(١) "كتاب المجروحين" (٢٥٤/١).

(٢) "الكامل" (٦٥٧/٢).

(٣) "الميزان" (٩٠٢٩/٤).

(٤) ينظر: "الميزان" (١٣٥-١٣٨/٣-٥٨٧٣).

(٥) ينظر: "الميزان" (٦٣٥-٦٣٦-٧٩٠٥/٣) وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٤٢٢/٢-٤٢٥) وفي "التعقبات"

ص ٢٠، وابن عراق في "التنزيه" (٣٦٧/٢) بأن الحديث من طريق علي بن عاصم أخرجه الترمذي في كتاب الجنائز باب ما جاء في أجر من عزي مصاباً، حديث رقم ١٠٧٣ (٣٨٥/٣)، وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث علي بن عاصم، وروى بعضهم عن محمد بن سوقة بهذا الإسناد مثله موقوفاً ولم يرفعه، وأكثر ما ابتلي به علي بن عاصم بهذا الحديث، نقلوا عليه، وأخرجه ابن ماجه في الجنائز، باب ٥٦ باب ما جاء في ثواب من عزي مصاباً حديث رقم ١٦٠٢، وقال الحافظ في "تخريج الرافعي" (١٤٥/٢) حديث رقم ٧٠: وكل المتابعين لعلي بن عاصم أضعف منه بكثير، وليس فيها ما يمكن التعلق به إلا طريق إسرائيل، فقد ذكرها صاحب الكمال من طريق وكيع عنه ولم أقف على إسنادها بعد. أم. وقال ابن عراق: وقال الحافظ العلاءي في "النقد الصحيح": ذكر الخطيب أن هذا الحديث رواه إبراهيم بن مسلم الخوارزمي عن وكيع بن الجراح، عن قيس بن الربيع، عن محمد بن سوقة، وإبراهيم بن مسلم هذا ذكره ابن حبان في "الثقات" ولم يتكلم فيه أحد، وقيس بن الربيع صدوق، تكلموا فيه، وحديثه يصلح متابعاً لرواية علي بن عاصم، والذي يظهر أن الحديث يقارب درجة الحسن، ولا يتهي إليه، بل فيه ضعف محتمل والله أعلم. ومن شواهد حديث أبي برزة: «من عزيّ ثكلى كسي برداء في الجنة» رواه الترمذي، في كتاب الجنائز في فضل التعزية (٧٤) حديث رقم ١٠٧٦ وقال الترمذي: هذا حديث غريب، وليس إسناده بالقوي، ومن حديث عمرو بن حزم: «ما من مؤمن يعزي أخاه بمصيبة إلا كساه الله من حلل الكرامة يوم القيامة» أخرجه ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب ٥٦، حديث رقم (١٦٠١) وحسنه النووي، وقال البيهقي في "الشعب" هو أصحّ شيء في الباب. فالحديث له أصل بالمتابعات والشواهد، وليس بموضوع. يراجع «كتاب النقد الصريح لأجوبة الحافظ ابن حجر عن أحاديث المصايح» ص (٣٩ - ٤٦).

## ١١- باب الشَّماتَةِ بالمَصائبِ

(١٧٥٥) أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا<sup>(١)</sup> أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن حماد، قال: حدثنا حمزة بن القاسم الهاشمي قال: حدثنا سعيد بن أحمد بن عثمان، قال: حدثنا عمر ابن إسماعيل بن مجالد، قال: حدثنا حَفْصُ بن غِيَاثٍ، عن بُرْدِ بن سِنَانٍ، عن مَكْحُولٍ، عن وائلة بن الأسقع قال: قال رسول الله (ﷺ): <sup>(٢)</sup> « لا تُظهِرِ الشَّماتَةَ لِأَخِيكَ فَيَرَحِمَهُ اللَّهُ وَيَتَلِيكَ » <sup>(٣)</sup>.

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) وعمر بن إسماعيل لا يُعدُّ. قال يحيى: ليس بشيء، كذاب، رجُلُ سُوءٍ، خَبِيثٌ. وقال الدارقطني: متروك. <sup>(٤)</sup> وقد رواه أبو حاتم بن حبان من حديث القاسم بن أمية الحذاء عن / حفص بن غِيَاثٍ <sup>(٥)</sup> وقال: لا يجوز الاحتجاج بالقاسم. قال: وهذا لا أصل له من كلام رسول الله (ﷺ) <sup>(٦)</sup>.

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤٦٧٩/٩٦/٩) في ترجمة: سعيد بن أحمد، وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٩: تفرد به عمر بن إسماعيل بن مجالد متروك.

(٤) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني (٣٧١)، و"الميزان" (٦٠٥٥/١٨٢/٣).

(٥) أخرجه ابن حبان في "كتاب المجروحين" (٢١٣/٢) في ترجمة: القاسم بن أمية الحذاء، عن الحسن بن عبد الله القطان، عن العباس بن إسماعيل، عن القاسم بن أمية به. وتمتعه السيوطي في "اللآلئ" (٤٢٨/٢-٤٢٩) وفي "التعقبات" (ص ٢١-٢٢) بأن الترمذي أخرجه من الطريقين، في صفة القيامة، باب (٥٤) حديث رقم (٢٥٠٦)، وقال: حديث حسن غريب، وتمتعه المزي والعلائي وابن حجر على الترمذي في القاسم بن أمية، وليس هو أمية بن القاسم كما في الترمذي، قال أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان فيه: صدوق "الجرح" (٦١٨/١٠٧/٧) فبرئ عمر بن إسماعيل من عهدة الحديث وهو حسن كما قال الترمذي لكنه غريب لتفرد القاسم. وله طريقان، وقال ابن عراق: في أحدهما متهم وفي الآخر ضعيف، وله شاهد من حديث عباس أخرجه الخطيب في "المثقف والمفتقر" وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني ضعيف. وينظر: "الشعب" (١٧٧٧)، و"الفوائد" (ص ٢٦٥ حديث رقم ١٧٩)، "مسند الشهاب" للقضاعي حديث رقم ٩١٧-٩١٩، و"المقاصد الحسنة" (١٢٩٣)، و"مختصره" وقال الزرقاني: حسن (١١٨٤)، و"كشف الخفاء" (٣٠٣١)، و"الشذرة" ١١١٦. فالحديث له أصل وليس بموضوع.

(٦) زيادة من س ف.

## ١٢- باب النهي عن اتباع جنازة فيها صارخة

(١٧٥٦) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البستي، قال: أنبأنا محمد بن عبدوس النيسابوري، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا حماد بن قيراط، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: «نهى رسول الله ﷺ أن تتبع جنازة فيها صارخة»<sup>(١)</sup>.  
قال أبو حاتم: لا أصل لهذا الحديث من حديث رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup> وكان حماد يقلب الأخبار عن الثقات، ويحيى عن الأثبات بالطامات، لا يجوز الاحتجاج به<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

١٣- باب الغفران لمن يتبع<sup>(٤)</sup> جنازة

فيه عن عليّ، وابن عباس، وجابر، وأبي هريرة .  
(١٧٥٧) فأما حديث عليّ عليه السلام: أنبأنا<sup>(٥)</sup> أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا<sup>(٦)</sup> حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا ابن عديّ، قال:

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في كتابه المجروحين (٢٥٤/١) في ترجمة: حماد بن قيراط وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٩: فيه حماد بن قيراط - واه. وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٤٢٩/٢) وفي "التعقبات" (ص ٢٣) ، وابن عراق في "التنزيه" (٣٧٠/٢) بأن له طريقاً آخر أخرجه ابن ماجه في الجناز، باب في النهي عن النياحة (٥١) حديث رقم (١٥٨٣) من حديث ابن عمر؛ قال في الزوائد: في إسناده أبو يحيى القسّات الكوفي زاذان، قال أحمد: روى عنه إسرائيل أحاديث كثيرة، مناكير جداً. وقال يعقوب بن سفيان والبيزار: لا بأس به، وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢٨٤/٣) كتاب الجناز عن حفص بن غياث، عن ليث، عن مجاهد عن ابن عمر قال: «نهينا عن أن نتبع جنازة معها امرأة» وثالث أخرجه الطبراني وقال ابن عراق: وناقض ابن حبان فذكر حماداً في "الثقات" (٢٠٦/٨) ، وقال: يُحْطَى. وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث، يكتب حديثه والله أعلم. فالحديث له أصل وليس بموضوع.

(٢) زيادة من س .

(٣) ويُظنر: "الميزان" (٥٩٩/١) .

(٤) وفي ف "لمن شيع" بدل "يتبع".

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

حدثنا محمد بن علي بن سهل الأنصاري، قال: حدثنا علي بن حجر، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (ﷺ) (١): «إِذَا سَمِعْتُمْ بِمَوْتِ (٢) مُؤْمِنٍ أَوْ مُؤْمِنَةٍ فَبَادِرُوا، فَإِنَّهُ إِذَا مَاتَ مُؤْمِنٌ أَوْ مُؤْمِنَةٌ أَمَرَ اللَّهُ جِبْرِيْلَ أَنْ يَنَادِيَ فِي الْأَرْضِ: رَحِمَ اللَّهُ مَنْ شَهِدَ جَنَازَةً / هَذَا الْعَبْدُ؛ فَمَنْ شَهِدَهَا فَلَا يَرْجِعْ إِلَّا مَغْفُورًا لَهُ، فَكُتِبَ اللَّهُ لِمَنْ شَهِدَهَا بِكُلِّ قَدَمٍ أَتَيْتِي عَشْرَةَ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، وَكُتِبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ تَكْبِيرَةٍ كَبَّرَ عَلَيْهَا ثَوَابَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ شَهِيدٍ، وَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ عَلَى بَدَنِهِ رَقَبَةً، وَأَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنَ الدُّعَاءِ الَّذِي دَعَا لَهُ (٣)، ثَوَابَ نَبِيِّ، وَأَعْطَاهُ قِنطَارًا، وَكُتِبَ اللَّهُ لَهُ عِبَادَةٌ سَنَةً، وَأَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ يَأْخُذُ بِالسَّرِيرِ مَدِينَةَ فِي الْجَنَّةِ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيَّامَ حَيَاتِهِ، وَإِذَا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ نَادَى مَلَكٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! اسْتَأْنَفَ الْعَمَلُ، فَقَدْ غُفِرَ لَكَ ذَنْبُ السَّرِّ وَالْعِلَانِيَةِ، فَإِنْ مَاتَ إِلَى مِائَةِ يَوْمٍ مَاتَ شَهِيدًا، وَإِذَا حَضَرْتُمْ الْجَنَازَةَ فَاْمَشُوا خَلْفَهَا، وَلَا تَمَشُوا أَمَامَهَا، فَإِنَّكُمْ تَشِيعُونَهَا، وَإِنْ فَضَلَ الْمَاشِي خَلْفَهَا كَفَّضَلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ» (٤).

(١٧٥٨) و أما حديث ابن عباس: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا الحسين بن عباس (٥) الحميري، قال: حدثنا عبد الغني بن رفاعة، قال: حدثنا

(١) زيادة من س .

(٢) وفي الأصل زيادة كلمة: "ميت" فحذفناها ..

(٣) وفي س "دعابه" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١١٨٨/٣) في ترجمة: سعد بن طريف الإسكافي الكوفي . وقال ابن عدي: سعد ضعيف جداً . وقال الذهبي في "الترتيب" ٧٩ ب: سعد بن طريف هالك وأتهمه بعضهم، وهو من أشنع الموضوعات . وقال في "الميزان" في ترجمة: محمد بن علي بن سهل: فإن ابن عدي روى عنه حديثاً في ترجمة سعد بن طريف: وهو حديث باطل رواه عن علي بن حجر . ما أرى الآفة إلا من ابن سهل هذا، "الميزان" (٦٥١/٣ - ٦٥٣) وقال في ترجمة سعد بن طريف: الحمل فيه على محمد بن علي هذا أو أدخل عليه (١٢٤/٢) يقول المحقق: علامات الوضع ظاهرة على متنه، لأن فيه مجازفات غير مقبولة ..

(٥) وفي س ، ج "عياش" وهو تصحيف .

عبدالمجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن مروان بن سالم، عن عبد الملك بن أبي سليمان، [عن عطاء]،<sup>(١)</sup> عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُجَازَى بِهِ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ أَنْ يُغْفَرَ لِجَمِيعِ مَنْ تَبِعَ»<sup>(٢)</sup> جنازته»<sup>(٤)</sup>.

(١٧٥٩) وأما / حديث جابر: أنبأنا<sup>(٥)</sup> عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا (ب/ ١٨٥) أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا طلحة بن محمد بن جعفر الهاشمي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي قال: حدثنا أبو الفضل عبيد الله بن محمد بن شبيب المؤدب<sup>(٦)</sup>، قال: حدثنا إسحاق بن زياد، قال: حدثنا محمد بن راشد البغدادي، قال: حدثنا بقرية، عن عبد الملك العزمي، عن عطاء، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ تُحْفَةِ الْمُؤْمِنِ أَنْ يُغْفَرَ لِمَنْ خَرَجَ فِي جِنَازَتِهِ»<sup>(٧)</sup>.

(١٧٦٠) أما حديث أبي هريرة: أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل ابن أبي الفضل قال: أخبرنا حمزة السهمي، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا محمد بن منير، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن ميمون، قال: حدثنا عبد الرحمن بن قيس قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال

(١) ما بين المركبين من ف س، ج ولا توجد في الأصل.

(٢) زيادة من س.

(٣) وفي ف "شيع" وس "يشيع".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٣٨٠) في ترجمة: مروان بن سالم الجزري القرقيساني، وفيه زيادة "بعد موته" وقال ابن عدي: وعامة أحاديثه مما لا يتابعه الشقات عليه. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٠: مروان تركوه قال أحمد: ليس بثقة وقال الدارقطني متروك، وقال البخاري ومسلم وأبو حاتم: منكر الحديث. وقال أبو عروبة الحراني: يضع الحديث. "الميزان" (٤/ ٩٠). وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٦٩ حديث رقم ١٩٨) قيل: لا يصح، وقد روي من طرق، عن جماعة من الصحابة وكلها معلة. وأخرجه الحافظ عبد بن حميد في "المنتخب" (١/ ٥٤٠) حديث ٦٢١ قال محققه: سند ضعيف.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي "تاريخ بغداد": "المؤذن".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥/ ٢٧٤/ ٢٧٦٨) في ترجمة محمد بن راشد البغدادي، وقال الخطيب: محمد بن راشد هذا عندنا مجهول؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٠: مجهول.

رسول الله (ﷺ) (١): «كَرَامَةُ الْمُؤْمِنِ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ، مُشِيعِهِ» (٢) (٣).

قال المؤلف: هذه الأحاديث ليس فيها ما يصحّ.

أما حديث عليّ ففي إسناده أصبغ. قال يحيى بن معين: لا يُساوي شيئاً (٤)، إلا أن المتهم به سعد بن طريف. قال ابن حبان: كان يضع الحديث على الفور (٥).

و أما حديث ابن عباس، ففيه مروان بن سالم. قال أحمد: ليس بثقة، وقال النسائي والدارقطني: متروك (٦). وفيه: عبد المجيد. قال ابن حبان: يقلب الأخبار، ويروي المناكير عن المشاهير، فاستحق / الترك (٧). (١/ ١٨٩)

و أما حديث جابر ففيه: محمد بن راشد. قال أبو بكر الخطيب: هو مَجْهُولٌ عندنا. وقال الدارقطني: ليس بِمَحْفُوظٍ (٨).

و أما حديث أبي هريرة، فتفرّد به عبد الرحمن بن قيس. قال أحمد: لم يكن

(١) زيادة من س.

(٢) وفي س "لمشيعة".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٦٠١/٤) في ترجمة: عبد الرحمن بن قيس الضبي وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٠: عبد الرحمن بن قيس تالف. وأخرجه الخطيب من نفس الطريق في "تاريخه" (٥٧٥٩/٨١/١١) وفي (٦٦٦٨/٢١٢/١١) وتعبه السيوطي في "اللآلئ" (٤٣١/٢-٤٣٢) وفي "التعقبات" (ص ٢٢) بأن حديث ابن عباس أخرجه البيهقي في "الشعب" (حديث رقم ٩٢٥٨) من هذا الطريق ومن طريق آخر، وأخرج أيضاً حديث أبي هريرة في (٩٢٥٦) وقال في الأسانيد الثلاثة: ضعيفة، ولحديث جابر طريق ثانية أخرجه ابن أبي الدنيا في "ذكر الموت" وابن مردويه، والدليعي في "مسند الفردوس" وأبو الشيخ، وللحديث شواهد من حديث أنس أخرجه الحكيم الترمذي في "نواده" (ص ٧٨)، ومن حديث سلمان أخرجه أبو الشيخ في "الثواب". وقال ابن عراق: هو من طريق عمرو بن شمر الجعفي فلا يصلح شاهداً والله أعلم: ومن مرسل الزهري أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" والبيهقي في "الشعب" ومن مرسل أبي عاصم الخطيب أخرجه ابن أبي الدنيا.

(٤) "الميزان" (١٠١٤/٢٧١/١) ..

(٥) "المجروحين" (٣٥٧/١) و"الميزان" (١٢٤/٢).

(٦) "العلل" لأحمد (٤٩٠٩)، و"الضعفاء" للنسائي (٥٥٨)، وللدارقطني (٥٢٩).

(٧) "كتاب المجروحين" (١٦٠/٢).

(٨) "الميزان" (٧٥٠٩/٥٤٤/٣).

حديثه بشيء، متروك الحديث. وقال أبو زرعة: كذاب، وقال البخاري ومسلم: ذهب حديثه. وقال أبو علي صالح بن محمد: كان يضع الحديث<sup>(١)</sup>. وفيه: عبد الله بن ميمون<sup>(٢)</sup>. قال البخاري: ذاهب الحديث، وقال ابن حبان: يروي عن الأثبات الملزقات<sup>(٣)</sup> لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

\*\*\*

#### ١٤- باب التسليم من صلاة الجنازة

(١٧٦١) أنبأنا<sup>(٤)</sup> أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا<sup>(٤)</sup> أبو بكر أحمد بن علي قال: أنبأنا<sup>(٤)</sup> أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، قال: أنبأنا<sup>(٤)</sup> إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن خاقان قال: سمعتُ علي بن النضر يقول: «قرأ علينا عبدان كتاب الجنائز، فلما قرع من باب التسليم على الجنازة قال لرجل من أصحاب الرأي: يا أبا فلان من أين جئتم بتسليمتين؟ [فقال الرجل: يروي عن النبي ﷺ تسليمتين. فقال عبدان: عن النبي؟]<sup>(٥)</sup> فقال: عن النبي ﷺ قال: عمّن؟ فقال: أخبرنا إبراهيم ابن رستم، عن أبي عصمة، عن الركن، عن مكحول، عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله / (ﷺ) «الصلاة على الجنازة بالليل والنهار سواء، يكبر أربعاً ويسلم (ب/ ١٨٦) تسليمتين» فقال له عبدان. يا أبا فلان من هاهنا أتى أبو عصمة حيث ترك حديثه يروي مثل هذا عن الركن!

قال عبد الله بن المبارك: لأن أقطع الطريق أحب إلي من أن أروي<sup>(٦)</sup> عن عبد القدوس

(١) ينظر: "التهذيب" (٢٥٨/٦)، و"الميزان" (٥٨٣/٢).

(٢) هكذا في النسخ والصحيح: إسماعيل بن عبد الله بن ميمون كما في سند حديث أبي هريرة.

(٣) وفي س "الملزقات".

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) ما بين المكونين من ف، س ولا توجد في الأصل..

(٦) وفي س "من أن أحدث".

الشامي، وعبد القدوس خير من مائة مثل رُكن<sup>(١)</sup>.

وقال المؤلف قلت: وقد قال يحيى: رُكن ليس بشيء، وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال<sup>(٢)</sup>. وقال المصنف قلت: وأبو عصمة اسمه نوح بن أبي مريم. قال يحيى: ليس بشيء، ولا يُكتب حديثه<sup>(٣)</sup>. قال ابن عدي: وإبراهيم بن رستم ليس بمعروف، منكر الحديث عن الثقات<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

### ١٥- باب ما يصنع الملكان بعد موت المؤمن

فيه عن أبي بكر وأبي سعيد وأنس .

(١٧٦٢) فأما حديث أبي بكر: فأبنا<sup>(٥)</sup> المبارك بن علي الصيرفي، قال: أنبأنا أبو منصور محمد بن أحمد الحارث<sup>(٦)</sup>، قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، قال: أخبرنا علي بن عمر الحضرمي، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال: حدثنا علي بن الحسين المكتب، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى التيمي قال: حدثنا فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل / قال: سمعتُ أبا بكر<sup>(٧)</sup> يقول: قال رسول الله ﷺ<sup>(٨)</sup>: «إِذَا قُبِضَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ صَعِدَ مَلَكَاهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ لِلَّهِ لَهْمَا وَهُوَ أَعْلَمُ: مَا جَاءَ بِكَمَا؟ فَيَقُولَانِ: رَبُّ قَبِضَ عَبْدَكَ. فَيَقُولُ لَهْمَا: ارجعا إلى قبره

- (١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤٣٥-٤٣٦/٨-٤٥٤١) في ترجمة: ركن بن عبد الله الدمشقي، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٠: فيه أبو عصمة نوح -متهم- عن ركن -واه- عن مكحول، عنه لم يُدرکه. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٤٣١/٢-٤٣٢) وابن عراق في "التزيه" (٣٦٣/٢)
- (٢) "كتاب المجروحين" (٣٠١/١) وقال: روى عن مكحول عن أبي أمامة بنسخة أكثرها موضوع وعن غير أبي أمامة من الصحابة وغيرهم. "الميزان" (٢٧٩١/٥٤/٢).
- (٣) ينظر: "الميزان" (٢٧٩/٤-٩١٤٣/٢٨٠) وهو نوح الجامع الذي وضع فضائل القرآن الطويل.
- (٤) "الكامل" (٢٦٦-٢٦٦/١) و"الميزان" (٨٧/٣١-٣٠/١).
- (٥) وفي ف، س "فأخبرنا".
- (٦) هكذا في الأصل وج، وفي س «الخازن».
- (٧) وفي الأصل ذكر "أبا بكر يقول" مرتين فحذفنا المكرر.
- (٨) زيادة من س.

فسبّحاني، ارجعا إلى قبره واحمداني وهللاني إلى يوم القيامة، فإنني قد جعلت مثل أجر تسيحكما وتحميدكما وتهليلكما<sup>(١)</sup> له ثواباً مني له<sup>(٢)</sup>، فإذا كان العبد كافرًا (فمات)<sup>(٣)</sup>، صعد ملكاه إلى السماء، فيقول الله<sup>(٤)</sup> لهما: ما جاء بكما؟ فيقولان: رب قبضت عبدك وجنتك، فيقول لهما: ارجعا إلى قبره وألغناه إلى يوم القيامة، فإنه كذبتني وجحدتني، وإنني جعلت لعتكما عذاباً أعد به يوم القيامة<sup>(٥)</sup>.

(١٧٦٣) وأما حديث أبي سعيد: فأبأنا هبة الله بن أحمد الحريري، قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا سعدان بن نصر، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله، قال: حدثنا مسعر، عن عطية، عن أبي سعيد قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إذا قبض الله عز وجل روح العبد صعد ملكاه إلى السماء، فقالا: يا ربنا إنك وكلتنا بعبدك المؤمن نكتب عمله، وقد قبضته إليك، فأذن لنا أن نسكن السماء، فيقول: سمائي مملوءة من ملائكتي يسبحوني، فيقولون: ائذن لنا نسكن الأرض، فيقول: أرضي مملوءة من خلقي يسبحوني، ولكن قوماً / على قبره فسبّحاني واحمداني وهللاني واكتباه لعبدي إلى يوم القيامة»<sup>(٦)</sup>.

[الحديثان مدارهما على إسماعيل بن يحيى روى الأول عن فطر، وروى الثاني عن مسعر]<sup>(٧)</sup> قال الدارقطني: إسماعيل كذاب متروك. وقال ابن عدي: يحدث عن الثقات بالبواطيل. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات<sup>(٨)</sup>.

(١) وفي س «تهليلكما وتحميدكما» بتقديم وتأخير. وفي ف «قد جعلت له»

(٢) وفي ف «ثواباً مني» بدون «له».

(٣) زيادة من ف .

(٤) وفي س بزيادة «عز وجل» .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه المبارك بن علي الصيرفي، وقال الذهبي في «الترتيب» ١٨٠: علي بن

الحسين المكتب - كذاب - عن إسماعيل بن يحيى - هالك - .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وفيه: إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله .

(٧) ما بين القوسين المعكوفين من ف ولا يوجد في الأصل .

(٨) «الضمفاء» للدارقطني (٨١)، و«الكامل» (٢٩٧/١-٢٩٨)، و«المجروحين» (١/١٢٦)، و«اللسان»

(١/٤٤١-٤٤٢).

(١٧٦٤) وأما حديث أنس: فأنبأنا<sup>(١)</sup> عبد الله بن علي المقرئ قال: أخبرنا<sup>(٢)</sup> غانم ابن أحمد الحدّاد، قال: أخبرنا<sup>(٢)</sup> عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن محمد المعدل، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو عامر موسى بن عامر، قال: حدثنا عيسى بن خالد، قال: حدثنا عثمان بن مطر، قال: حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَلَّ بَعْبَهُ الْمُؤْمِنَ مُلْكِينَ يَكْتُبَانِ عَمَلَهُ، فَإِذَا مَاتَ قَالَ الْمَلَكَانِ اللَّذَانِ وَكَلَّا بِهِ: قَدْ مَاتَ فَأَذَنُ لَنَا أَنْ نَصْعَدَ إِلَى السَّمَاءِ، فيقول الله عز وجل: سمائي مملوءة من ملائكتي يسبحوني، فيقولان: في الأرض، فيقول: أرضي مملوءة من خلقي يسبحوني، فيقولان: أين؟ فيقول: قوما عند قبر عبدي، فسبحاني واحمداني وكبراني وهللاني واكتبنا ذلك لعبدي إلى يوم القيامة»<sup>(٤)</sup>.

قال المؤلف: وهذا لا يصح، وقد اتفقوا على تضعيف عثمان بن مطر، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل الاحتجاج به<sup>(٥)</sup>.

\* \* \*

(١) وفي ف "فأخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) زيادة من س.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه عبد الله بن علي المقرئ. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٠: وروى نحوه منه عيسى بن خالد، ثنا عثمان بن مطر - واه.

(٥) ينظر: "كتاب المجروحين" (٩٩/٢ - ١٠٠)، و"الميزان" (٥٣/٣ - ٥٥٦٤) قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وعن يحيى: ضعيف. زاد أحمد بن أبي مريم عن يحيى: لا يكتب حديثه، وقال الحافظ في "التقريب": ضعيف من الثامنة. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٤٣٣/٢)، وفي "التعقبات" ص ٢٢، ثم ابن عراق في "التنزيه" (٣٧١/٢): بأن الحديث أخرجه البيهقي في "الشعب" وقال: عثمان بن مطر ليس بالقوي، ثم إنه لم ينسرد به فقد تابعه الهيثم بن جمار عن ثابت البناني عن أنس، أخرجه أبو بكر المروزي في "الجنائز" وأبو بكر الشافعي في "الغيلانيات"، وابن أبي الدنيا في "ذكر الموت"، وقال البيهقي: وله شواهد أخرى عن أنس، ثم روى بإسنادين عنه مرفوعاً نحوه، وقال الشيخ ولي الدين العراقي في "فتاويه الملكية": وحديث أبي سعيد فيه عطية ضعيف لكن ليس بكذآب، وقد رواه عنه مسعر وهو إمام جليل، فإن وجد له شاهد قوي. انتهى، وأنت ترى له شواهد عدة.

## كتاب الميراث

### ١- باب توريث المسلم من الكافر

- روى / محمد بن مهاجر<sup>(١)</sup>، عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، (١/ ١٨٨) عن خالد الحذاء، عن عمرو بن كردي، عن يحيى بن يعمر، عن معاذ بن جبل أنه كان يورث المسلم من الكافر، ولا يورث الكافر من المسلم، ويقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الإسلام يزيد ولا ينقص»<sup>(٢)</sup>.

(١) وفي ف "المهاجر".

(٢) وقد أخرج الحديث الجوزقاني في "الأباطيل" (١٥٧-١٥٦/٢) حديث ٥٤٩، باب الفرائض، وقال: وهذا باطل. وقال الذهبي: وضعه محمد بن مهاجر على يزيد بن هارون "الترتيب" ٨٠، وتعقبه السيوطي في "الذالك" (٤٤٢/٢) وابن عراق في "التزيه" (٣٧٦/٢) بأن محمد بن مهاجر بريء منه، فقد رواه الطبراني من غير طريقه (٣٣٨/٢٠، ٣٣٩، ٣٤٠)، ورواه أحمد (٢٣٠/٥، ٢٣٦)، وأبو داود، كتاب الفرائض، باب هل يرث المسلم الكافر (١٠) حديث رقم ٢٩١٢، ٢٩١٣؛ والبيهقي في "السنن" (٢٥٤/٦، ٢٥٥)؛ وأبو داود الطيالسي (١٤٣٦)، ورواه الحاكم في "المستدرک" (٣٤٥/٤) وصححه، ووافقه الذهبي؛ وأورده الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٥٠/١٢) في الفرائض، باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم فقال: قال ابن المنذر: ذهب الجمهور إلى الأخذ بما دل عليه عموم حديث أسامة يعني المذكور في هذا الباب إلا ما جاء عن معاذ قال: يرث المسلم من الكافر من غير عكس، واحتج بأنه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الإسلام يزيد ولا ينقص» وهو حديث أخرجه أبو داود، وصححه الحاكم من طريق يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الدؤلي عنه. وتعقب بالانقطاع بين أبي الأسود الدؤلي ومعاذ، ولكن سماعه منه ممكن، وقد زعم الجوزقاني أنه باطل، وهي مجازفة، وقال القرطبي في "المفهم": هو كلام محكي ولا يروى، كذا قال، وقد رواه من قدمت ذكره، فكانه ما وقف على ذلك، وأخرج أحمد بن منيع بسند قوي عن معاذ أنه كان يورث المسلم من الكافر بغير عكس (ينظر: المطالب العالية ١/١٤٨٣ أحمد بن منيع، قال المحقق: رجاله ثقات، وكذلك حديث رقم ١٤٨٤)، وأخرج ابن أبي شيبة من طريق عبد الله بن معقل قال: ما رأيت قضاءً أحسن من قضاء قضى به معاوية: نرت أهل الكتاب ولا يرثونا كما يحلّ النكاح فيهم ولا يحلّ لهم (المصنف كتاب الفرائض ٢٠١٤ من كان يورث المسلم الكافر حديث رقم ١١٤٩٦ و١١٤٩٧، وأخرجه سعيد في "السنن" ١/ ٨٦/ ١٤٧ من طريق هشيم عن إسماعيل)، وبه قال مسروق وسعيد بن المسيب، وإبراهيم النخعي، وإسحاق، وحجة الجمهور أنه قياس في معارضة النص وهو صريح في المراد، ولا قياس مع وجوده انتهى.

قال المؤلف: هذا حديث باطل، والمتهم بوضعه محمد بن المهاجر. قال ابن حبان: كان يضع الحديث، وقد رواه<sup>(١)</sup>، مرة فغير إسناده ولفظه.

\*\*\*

## ٢- باب إثبات الولاء لمن أسلم على يده الكافر

(١٧٦٥) أنبأنا<sup>(٢)</sup> إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا<sup>(٣)</sup> إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا<sup>(٢)</sup> أبو أحمد بن عدي، قال: أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مُسَدَّد، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم عن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ قال: «من أسلم على يدي<sup>(٤)</sup> رجُلٍ فله وِلاؤُهُ»<sup>(٥)</sup>.

(١) وكذا في ف، س .

(٢) وفي ف، س "أنبأنا" .

(٣) وفي س "على يده" .

(٤) وفي ف، س "أخبرنا" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٥٥٩/٢) في ترجمة: جعفر بن الزبير الشامي، وقال ابن عدي: وعامة أحاديث جعفر لا يتابع عليه، والضعف على حديثه ظاهر. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٠: فيه جعفر بن الزبير - تركوه - وجعل الذهبي هذا الحديث من مناكيسه في "الميزان" (١٥٠٢/٤٠٦/١) وقال: كذبه شعبة، فقال عُثْدَر: رأيت شعبة راكباً على حمار، فقال: اذهب فاستعدي على جعفر بن الزبير، وضع على رسول الله ﷺ أربعمانه حديث. وتعبه السيوطي في "اللائي" (٤٤٢/٢) وفي "التعقبات" ص ٢٨، ثم ابن عراق في "التنزيه" (٣٧٦/٢) بأن البيهقي أخرجه في "سننه الكبرى" من طريقين (٢٩٨/١٠)، كتاب الولاء، حديث تميم الداري، قال أبو أحمد: سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: جعفر بن الزبير الشامي متروك الحديث، تركوه، وقال البيهقي: ورواه أيضاً معاوية بن يحيى الصدفي عن القاسم، ومعاوية بن يحيى أيضاً ضعيف لا يحتج به. وقال السيوطي: وشاهده حديث تميم الداري «قلت يا رسول الله! ما السنة في الرجل يُسلم على يدي الرجل؟ قال: هو أولى الناس بمَحْيَاهُ ومَمَاتِهِ» أخرجه أحمد في "مسنده" (١٠٢/٤، ١٠٣) وذكره البخاري في صحيحه معلقاً، كتاب الفرائض (٨٥) باب ٢٢ إذا أسلم على يديه، ثم ذكره موصولاً في "تاريخه" (١٩٨/١/٣) وقال: قال بعضهم عن ابن موهب سمع تميمًا: ولا يصح لقول النبي ﷺ: «الولاء لمن أعتق». وأخرجه أبو داود في الفرائض باب ١٣، والترمذي في الفرائض باب ٢٠، وابن ماجه في الفرائض باب ١٨، والدارمي في الفرائض باب ٣٤ كلها باب الرجل الذي أسلم على يدي الرجل. وذكر ابن حجر في "الفتح" (٤٦-٤٧) أقوال العلماء في هذا الحديث وحاول الجمع بينه وبين حديث «الولاء لمن أعتق» فليراجع فيه. وقال السيوطي: ونقل ابن عساكر في "تاريخه" عن أبي زرعة أنه قال في حديث تميم: قبل الناس هذا الحديث عن عبد العزيز وهو حديث متصل حسن المخرج والاتصال، لم أر أحداً من أهل العلم يدفعه، ثم أخرج عن عمر بن عبد العزيز أنه لما حدثه ابن موهب بهذا الحديث كتب إلى عماله وأمرهم أن يأخذوا به.

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح. قال ابن حبان: القاسم كان يروي عن الصحابة المعضلات. قال شعبة وجعفر بن الزبير كان يكذب. وقال البخاري والنسائي والدارقطني: جعفر متروك. وقد رواه معاوية بن يحيى عن القاسم، ومعاوية ليس بشيء.

\*\*\*

### ٣- باب ميراث الخنثى

(١٧٦٦) أنبأنا<sup>(١)</sup> إسماعيل / بن أحمد، قال: أخبرنا<sup>(٢)</sup> إسماعيل بن أبي الفضل، (١٨٨/ب) قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا<sup>(٢)</sup> أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد ابن موسى الأيلي، قال: حدثنا عمر بن يحيى، قال: حدثنا سليمان بن عمرو النخعي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «الخنثى يرث من قبل مباله»<sup>(٣)</sup>.

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، وقد اجتمع فيه كذابون: أبو صالح، والكلبي، وسليمان. قال ابن عدي: والبلاء فيه من الكلبي.<sup>(٤)</sup>

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٣/١١٠٠) في ترجمة: سليمان بن عمرو بن عبد الله بن وهب النخعي وقال ابن عدي: وسليمان بن عمرو اجتمعوا على أنه يضع الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٠ب: فيه سليمان بن عمرو النخعي - كذاب - عن الكلبي - هالك.

(٤) وقال ابن عدي: وذلك أن الحسن بن سفيان، قال: ثنا هشام بن عمار، عن أبي يوسف القاضي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ «في الرجل يكون له قبل ودبر قال: يُورث من حيث يُولُ وتعبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٤٤١-٤٤٢) وفي "التمحيبات" ص ٢٩: أخرجه البيهقي في "سننه" من طريق يعقوب بن إبراهيم القاضي عن الكلبي فزالته تهمة النخعي، وقال ابن عراق في "النتزیه" (٢/٣٧٦): قال الحافظ ابن حجر في "التلخيص الحبير" في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: "ينبغي عن هذا الحديث الاحتجاج في هذه المسألة بالإجماع، فقد نقله ابن المنذر وغيره وروى ابن أبي شيبة (١١/٣٤٩) في الخنثى يموت كيف يورث (حديث رقم ١١٤١٠)، وأخرجه الدارمي في "السنن" من طريق ابن أبي شيبة، وأخرجه سعيد في "السنن" (١/٤٠) من طريق هشيم، وأخرجه عبد الرزاق في "المصنف" (١٠/٣٠٨) من طريق سفيان عن سفيرة أن علياً ورث خنثى من حيث يُول. وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر (١١٤١١) وعن جابر بن زيد والحسن (١١٤١٢)، وعن الشعبي (١١٤١٣)، وعن أبي جعفر (١١٤١٤) ويراجع "سنن البيهقي الكبرى" (٦/٢٦١).

## كتاب القبور

### ١- باب ضمة القبر

(١٧٦٧) أنبأنا<sup>(١)</sup> ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أخبرنا<sup>(٢)</sup> أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني<sup>(٣)</sup> أبي، قال: حدثنا موسى بن داود، قال: حدثنا محمد بن جابر، عن عمرو بن مرة، عن أبي البخترى، عن حذيفة قال: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ قَعَدَ عَلَيَّ شَفَتَهُ<sup>(٤)</sup> فَجَعَلَ يُرَدِّدُ بَصَرَهُ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: يُضَغَطُ الْمُؤْمِنُ فِيهِ ضَغْطَةٌ تَزُولُ مِنْهَا حَمَائِلُهُ وَيَمْلَأُ عَلَيَّ الْكَافِرُ نَارًا»<sup>(٥)</sup>.

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح. قال يحيى: محمد بن جابر ليس بشيء وقال أحمد: لا يحدث عنه إلا من هو شرٌّ منه<sup>(٦)</sup>.

\*\*\*

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي ف "حدثنا".

(٤) شَفَتَةُ الشئ: أى جانبه وحرفه.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الامام أحمد في "مسنده" (٤٠٧/٥) وفيه زيادة "فقال: ألا أخبركم بشرّ عباد الله القفّ المستكبر، ألا أخبركم بخير عباد الله؟ الضعيف المستضعف ذو الطمرين لو أقسم على الله لأبرّ الله قَسَمَةٌ" وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٠: محمد بن جابر - واه، أبو البخترى لم يدرك حذيفة. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٤٣٣/٢) وفي "التعقبات" ص ٢٨ قال: وتعقبه الحافظ ابن حجر في "القول المسدد" (ص ٣٤-٣٥): ولكن مجرد أن أبا البخترى لم يدرك حذيفة لا يدلّ على أن المتن موضوع، فإنّ له شواهد، أما القصة الأولى فشاهدها أحاديث كثيرة لا يتسع المجال لاستيعابها، وأما القصة الثانية فشاهدها في الصحيحين من حديث حارثة بن وهب. وقال السيوطي: في "التعقبات" وهي مستوعبة في كتابنا "شرح الصدور" من حديث عائشة وأبي أيوب، وأنس وغيرهم رضي الله عنهم. فالحديث له أصل صحيح وليس بموضوع.

(٦) "كتاب الملل" لأحمد بن حنبل، ٧١٦، ٧١٩، ٧٧٠.

## ٢- باب ما روي فيما لقيت من ذلك زينب بنت رسول الله (ﷺ) (١)

(١٧٦٨) أنبأنا (٢) / محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو منصور علي بن محمد بن (١/ ١٨٩) الأنباري، قال: أنبأنا (٣) أبو بكر محمد بن عبد الملك بن بشران، قال: حدثنا عمر بن شاهين، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد إملاءً غير مرة - وما كتبتنا إلا عنه - قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعت أبي قال: أنبأنا أبو حمزة، عن سليمان الأعمش (٣)، عن (٤) أنس بن مالك قال: «توفيت زينب ابنة (٥) رسول الله ﷺ وكانت امرأة مسقامة (٦) فتبعها رسول الله (ﷺ) (٧) فساءنا حاله، فلما دخل القبر التمع وجهه صفرة، ثم أسفر وجهه. فقلنا: يا رسول الله رأينا منك منظرًا (٨) ساءنا، فلما دخلت القبر التمع (٩) وجهك صفرة، ثم أسفر وجهك، فمِم ذلك؟ قال: ذكرت ضعفت ابنتي وشدة عذاب القبر فأتيت فأخبرت أنه قد خفف عنها، ولقد ضغطت ضغطة سمع صوتها ما بين الخافقين» (٩).

(١٧٦٩) طريق آخر: أنبأنا (١٠) أبو القاسم سعيد بن أحمد بن البناء، قال: أنبأنا (١٠) أبو نصر محمد بن محمد الزينبي قال: أنبأنا (١٠) أبو بكر محمد بن عمر بن علي المعروف بابن زيبور، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني،

(١) زيادة من س، ج.

(٢) وفي ف، س "أخبرنا".

(٣) وفي ج "الأعمش عن أنس" بدون عن سليمان.

(٤) وفي ف، س «الأعمش، عن سليمان، عن أنس. وهو خطأ وانظر «اللالي» (٢ / ٤٣٤) وترتيب الذهبي.

(٥) وفي س: "بنت".

(٦) وفي س وج "مسقامة" وسيأتي تفسيرها في الحديث التالي.

(٧) زيادة من س وج.

(٨) سيأتي تفسيرها في الحديث التالي.

(٩) وفي ج "أمرًا" بدل "منظرًا".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن شاهين، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٠: سليمان هو الأعمش:

لم يسمع من أنس..

(١٠) وفي ف "أخبرنا".

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا سعد، يعني ابن الصلت<sup>(١)</sup>، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان عن أنس بن مالك قال: تُوِّفِيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ فُخِرَجَ بِجَنَائِزِهَا وَخُرَجْنَا/مَعَهُ فَرَأَيْنَاهُ كَثِيبًا حَزِينًا، ثُمَّ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْرَهَا فُخِرَجَ مُتَمَعًا<sup>(٢)</sup> اللَّوْنُ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّهَا كَانَتْ مِسْقَامَةً<sup>(٣)</sup>، فَذَكَرْتُ شِدَّةَ الْمَوْتِ وَضَعْفَةَ الْقَبْرِ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْهَا<sup>(٤)</sup>.

(١٧٧٠) طريق آخر: أنبأنا<sup>(٥)</sup> عبد الوهاب بن المبارك، قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاوي، قال: أنبأنا أبو علي شاذان، قال: حدثنا دعلج، قال: حدثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا مروان بن معاوية قال: أنبأنا العلاء بن المسيب، عن معاوية العبسي، عن زاذان أبي عمر<sup>(٦)</sup> قال: «لَمَّا<sup>(٧)</sup> دَفِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَتَهُ جَلَسَ عِنْدَ الْقَبْرِ فَتَرَبَّدَ<sup>(٨)</sup>، ثُمَّ سُرِيَ عَنْهُ<sup>(٩)</sup>، فَسَأَلَهُ أَصْحَابُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: ذَكَرْتُ ابْنَتِي وَضَعْفَهَا وَعَذَابَ الْقَبْرِ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ فَفَرَّجَ عَنْهَا، وَأَيْمُ اللَّهِ لَقَدْ ضَمَّتْ ضَمَّةً يَسْمَعُهَا مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ»<sup>(١٠)</sup>.

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح من جميع طرقه. قال الدارقطني: رواه الأعمش، واختلف عنه فرواه [أبو حمزة السكري]<sup>(١١)</sup>، عن الأعمش، عن سليمان ابن المغيرة، عن أنس، ورواه سعد بن الصلت، عن الأعمش، عن أبي سفيان عن

(١) وهو ابن الصلت بن برد بن أسلم مولى جرير بن عبد الله البجلي روى عن الأعمش. "الجرح"

(٢) (٣٧٧/٨٦/٤) وفي "الترتيب": سعيد وهو تصحيف.

(٣) التَمَعَ لَوْنُهُ: ذهب وتغير. وفي س "متلمع" وهو تصحيف.

(٤) الْمِسْقَامُ: الكثير السقم أي المرض.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر عبد الله بن أبي داود.

(٦) وفي ح "أخبرنا".

(٧) زاذان: صدوق يرسل، وفيه تشيع.

(٨) وكذا في ف، س، ج واللالئ.

(٩) ترَبَّدَ أي تغير لونه وتعبس.

(١٠) سُرِيَ عَنْهُ: أي ذهب عنه ما كان يجده من الهم.

(١١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ سعيد بن منصور في سننه.

(١٢) ما بين المعكوفين من ف، س ولا توجد في الأصل.

أنس، ورواه حبيب بن خالد الأسدي<sup>(١)</sup>، عن الأعمش، عن عبد الله بن المغيرة، عن أنس، والحديث مضطرب عن الأعمش / .

(1/190)

\*\*\*

### ٣- باب ما روي من ذلك في حق سعد بن معاذ

(١٧٧١) أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر<sup>(٢)</sup>، قال: حدثنا<sup>(٣)</sup> أحمد بن سنان القطان، قال: حدثنا يعقوب بن محمد، قال: حدثنا صالح بن محمد بن صالح، عن أبيه، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد<sup>(٤)</sup>، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «اهْتَرَّ عَرْشُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَوْفَاةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَنَزَلَ الْأَرْضَ لِشُهُودِ [جَنَازَةِ]»<sup>(٥)</sup> سعد بن معاذ سبعون ألف ملك ما نزلوها قبلها، واستبشَرَ به أهلُ السماء، ولقد [ضمَّ سعد ابن معاذ]<sup>(٦)</sup> ضَمَّةً يعني في قبره، ولو كان أحدٌ منها مُعَاْفَى عُوْفِي منها سعد بن معاذ<sup>(٧)</sup>.

قال المؤلف: تفرَّد به محمد بن صالح قال ابن حبان: يروي المناكير عن المشاهير، لا يجوز الاحتجاج به.

(١) وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٠: حبيب ليس بذلك. وتعقبه السيوطي في "اللآلي" (٤٣٤-٤٣٥) وفي "التعقبات" ص ٢٢، بأن الحديث أخرجه الحاكم في "المستدرک" (٤٦/٤) وأبو عوانة في "صحيحه"، وسكت عنه الحاكم وكذلك الذهبي في "تلخيصه"، ثم إن سلم الاضطراب فيه فذلك لا يقتضي الحكم على المتن بالوضع. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٧١/٢): أورده ابن الجوزي في "الواهيات" أي -العلل المتناهية في الأحاديث الواهية- من حديث أنس (٤٢٦/٢) كتاب القبور حديث زينب (رقم ١٥١٧) فذكر سند ابن أبي داود وسند سعيد بن منصور ثم قال: هذا حديث لا يصح من جميع طرقه، ولكن الذهبي تعقبه في "تلخيصه" فقال: هذا دفع بغير حجة والله أعلم. فالحديث له أصل وليس بموضوع والله أعلم.

(٢) وفي س "المبسر".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي ج واللآلي "سعد بن عامر" وهو تصحيف.

(٥) ليست في ف، س، ج.

(٦) ما بين القوسين المركوبين زيادة من ف، س، ج.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٠، ب، ٨١: وليس سنده بالقائم.

(١٧٧٢) طريق آخر: أخبرنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو منصور علي بن محمد الأنباري، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن بشران، قال: أنبأنا ابن شاهين، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا علي بن مهران، قال: حدثنا عبد الله بن رُشيد، قال: حدثنا أبو عبيدة وهو مُجَاعَةُ بن الزبير، عن القاسم ابن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن ابن عباس قال: «لَمَّا أُخْرِجَتْ جَنَازَةُ سعد بن معاذ قال المنافقون: ما أخفَ / جنازة سعد! فلَمَّا<sup>(١)</sup> بلغ ذلك رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup> فقال: الملائكة يحملونه، فلَمَّا سَوَّيْنَا عليه، وفرغنا التفتَ إلينا رسول الله ﷺ فقال: ما مِنْ أحدٍ من الناس إلا وله ضَغْطَةٌ في قَبْرِهِ، ولو كان مُنْفَلِتًا منها أحدٌ لَانْفَلَتَ سعدُ بن معاذ، ثم قال: والذي نفسي بيده لقد سمعتُ أنبئُهُ، ورأيتُ اختلافَ أضْلَاعِهِ في قَبْرِهِ»<sup>(٣)</sup>.

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، وأفتهُ من القاسم. قال أحمد بن حنبل: هو منكر الحديث حدث عن علي بن يزيد أعاجيب، وما أراه<sup>(٤)</sup> إلا من قبل القاسم. وقال ابن حبان: كان يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ<sup>(٥)</sup> المُعضَلات<sup>(٦)</sup>.

(١٧٧٣) طريق آخر: أنبأنا<sup>(٧)</sup> ابن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار وعبد القادر ابن محمد قالوا: أنبأنا أبو إسحاق البرمكي، قال: حدثنا<sup>(٨)</sup> أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف، قال: حدثنا محمد بن ذريح، قال: حدثنا هناد بن السري، قال: حدثنا ابن فضيل، عن أبي سفيان، عن الحسن قال: «أصابَ سعد بن معاذ جراحة

(١) وفي س، ف "بلغ ذلك رسول الله".

(٢) زيادة من س.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين، ولم يذكره الذهبي في "الترتيب".

(٤) وفي ف، س "وما أراها".

(٥) زيادة من س، ج.

(٦) وفي س "الأعاجيب" بدل "المعضلات" وهو تصحيف، وينظر: "كتاب المجروحين" (٢١١/٢-٢١٢)، و"الميزان" (٣/٣٧٣-٣٧٤/٣٧١٧).

(٧) وفي ف "أخبرنا".

(٨) وفي ف "أنبأنا".

فجعله النبي ﷺ عند [امرأة] (١) تُدَاوِيهِ، فمات من الليل، فأتاه جبريل فأخبره، فقال: لقد مات اللَّيْلَةُ فيكم رجل، لقد اهترَّ العرشُ لحبِّ لقاءِ اللهِ إِيَّاهُ، فإذا هو سَعْدٌ، قال: فدخَلَ رسولُ اللهِ ﷺ (٢) قَبْرَهُ، فجعل يكبِّرُ ويهللُ، ويسبِّحُ، فلما خرج قيل له: يا رسولَ الله ما رأيناكَ/ صَنَعْتَ هذا (٣) قط! قال: إِنَّهُ ضُمَّ فِي القَبْرِ ضَمَّةً حتى صارَ مثلَ الشعرةِ، فَدَعَوْتُ اللهَ (٤) أن يرفِّقَهُ عنه (\*)، وذلك أنه كان لا يستبرئُ من البَوْلِ (٥).

قال المصنف: هذا حديث مقطوع، فإن الحسن لم يدرك سعدًا وأبو سفيان اسمه طريف بن شهاب السعدي (٦). قال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: كان مغفلاً بهم في الأخبار حتى يقلبها، ويروي عن الثقات ما لا يُشبهه حديث الأثبات (٧)، وقال المؤلف: وحوشيت زينب من مثل هذا، وحوشي سعد أن يقصر فيما يجب عليه من العبادة (٨).

\*\*\*

(١) من ف، س، وفي الأصل "أمراته".

(٢) زيادة من س، ج.

(٣) وفي "الزهد" "هكذا" بدل "هذا".

(٤) وفي س زيادة "عز وجل".

(٥) يرفقه عنه: يخفف عنه ويشفق عليه.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق هناد بن السري في "كتاب الزهد" (٢١٥-٢١٦) حديث ٣٥٧ باب في قوله تعالى (معيشة ضنكًا) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨١: مع إرساله فيه: أبو سفيان طريف بن شهاب: متروك. وتعبه السيوطي في "اللآليء" (٤٣٦/٢) وفي "التعقبات" (ص ٢٢-٢٣) بأن أصل الحديث في ضغطة سعد صحيح في عدة أحاديث فأخرجها النسائي والحاكم والبيهقي في عذاب القبر من حديث ابن عمر، والبيهقي من حديث جابر بن عبد الله، وعائشة بسند صحيح، وسعيد بن منصور والبيهقي والطبراني في "الأوسط" من حديث ابن عباس بسند رجاله موثقون، وهناد بن السري في "الزهد" من مرسل سعيد المقبري، وجعفر بن زبرقان، وابن أبي الدنيا وابن عساكر من مرسل مولى عمر، وهي مستوفاة في كتابنا "شرح الصدور" أهد وينظر: "طبقات ابن سعد" (٢٩٦/٣)، و"شرح الصدور" (٤٦). قلت: ولكن هذا الحديث يشتمل على جملة موضوعة منكورة لا تقال في حق سعد بن معاذ رضي الله عنه وهي: "وذلك أنه كان لا يستبرئ من البول" وانظر فتح الباري (١/ ٣٢٠ - ح ٢١٦).

(٦) وفي ف، س، "الصعدي" وهو تصحيف.

(٧) ينظر: "كتاب المجروحين" (٣٨١/١)، و"الميزان" (٣٩٨٥/٢/٢).

(٨) وفي ف، س، "من الظهارة".

## ٤-بابُ ذِكرِ فِتانِ القَبْرِ

(١٧٧٤) حَدَّثْتُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ لَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرِ النَّهْأَوَنْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُتْبَةُ بْنُ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَتَانُوا الْقَبْرَ أَرْبَعَةَ: مَنْكَرٌ وَنَكِيرٌ وَنَاكُورٌ وَسَيِّدُهُمْ رُومَانٌ»<sup>(١)</sup>.

(١٩١/ب) قال المؤلف: هذا حديث موضوع لا أصل له ثم هو مقطوع لأن ضمرة / من التابعين.

وقد روي لنا عن ضمرة نفسه:

(١٧٧٥ / 92) فَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا حَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الْحَمَاصِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ<sup>(٢)</sup> بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: فَتَانُ الْقَبْرِ ثَلَاثَةٌ: «أَنْكَرٌ وَنَاكُورٌ وَسَيِّدُهُمْ رُومَانٌ»<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

(١) أخرجه علي بن محمد بن عبد الحميد، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨١: وهذا باطل. وفي س "دومان" بالدال.

(٢) وفي ف "عمر" بدل "عثمان" وهو تصحيف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (١٠٤/٦) في ترجمة ضمرة بن حبيب (٣٤٠) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨١: روى موقوفاً على أبيه. وتعمقه السيوطي في "اللآلئ" (٤٣٦/٢) وقال: سئل الحافظ ابن حجر: هل يأتي الميت ملك اسمه رومان؟ فأجاب: أنه ورد بسند فيه لين، وذكره الرافعي في "تاريخ قزوين" عن الطوالات لأبي الحسن القطان بسنده رجال موثقين إلى ضمرة بن حبيب قال: «فتان القبر» الحديث، وهذا الوقف له حكم الرفع، فإن مثله لا يقال من قبل الرأي فهو مرسل. والله أعلم..

## ٥- باب النهي عن الاطلاع في القبر

(١٧٧٦) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك الحافظ، قال: أنبأنا شهر بن حوشب بن عبد العزيز الجيلي، قال: أنبأنا أبو صالح محمد بن المهذب بن علي، قال: حدثني علي بن المهذب بن أبي حامد<sup>(١)</sup>، قال: حدثني جدي أبو حامد محمد بن همام، قال: حدثنا محمد بن سليمان القرشي كذا قال والصواب: محمد بن سليم، قال: حدثنا إبراهيم بن هدبة، عن أنس بن مالك: «أن رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup> [شيع] <sup>(٣)</sup> جنازة فلما صلى عليها دعاً بثوب فبسط على القبر وهو يقول: لا تطلعوها في<sup>(٤)</sup> القبر فإنها أمانة، ولا يدخل في القبر إلا ذو أمانة، فلعى يحل العقد فينجلي له وجه أسود، ولعى يحل العقد فيرى في قبره حية سوداء مطوقة في عنقه، فإنها أمانة، وعسى أن [يقبله]<sup>(٥)</sup> فيفور إليه دخان من تحته، فإنها أمانة»<sup>(٦)</sup>.

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، أكثر رواه مجاهيل لا يعرفون، وإبراهيم بن هدبة قد كذبه يحيى وعلي، وقال أبو حاتم بن حبان: هو (١/١٩٢) دجال، لا يحل لمسلم أن يكتب حديثه<sup>(٧)</sup>.

\*\*\*

(١) وفي ف، س، ج "أبي خليل" بدل "حامد".

(٢) زيادة من س، ج.

(٣) وفي ف "تبع" وفي س، ج "شيع" وفي الأصل "سمع" وهو بعيد.

(٤) وفي ف "على" ولا توجد جملة (و لا يدخل في القبر إلا ذو أمانة) في النسخ الأخرى.

(٥) وفي الأصل "أن يقبله" والصحيح ما أثبتناه.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبد الوهاب بن المبارك الحافظ، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨١: هذا من

نسخة أبي هدبة المكذوبة عن أنس. وأقره السيوطي في "اللائيء" (٤٣٧/٢) وابن عراق في "التزيه"

(٣٦٣/٢). فالحديث موضوع.

(٧) ينظر: "الميزان" (١/٧١-٧٢/٢٤٢)، و"اللسان" (١/١١٩-١٢٠/٣٢٠).

## ٦-باب دَفْنُ البَنَاتِ

فيه عن ابن عُمر وابن عباس .

فأما حديث ابن عمر فله طريقان :

(١٧٧٧) الطريق الأول: أنبأنا<sup>(١)</sup> أبو منصور القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن بدر بن عبد الله مولى الموقّق بالله، قال: حدثنا أبو القاسم أنس بن علي الطحان، قال: حدثنا محمد بن بشر الأصبهاني، قال: حدثنا محمد بن معمر، قال: حدثني حميدٌ، عن مسعر بن كدام، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>: «دَفْنُ البَنَاتِ مِنَ المَكْرَمَاتِ»<sup>(٣)</sup>.

(١٧٧٨) الطريق الثاني: أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا<sup>(٤)</sup> حمد بن أحمد، قال: أخبرنا<sup>(٥)</sup> أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال: حدثنا عبد الله بن أبي داود قال: حدثنا محمد<sup>(٦)</sup> بن معمر، قال: حدثنا حميد بن حمّاد، قال: حدثنا مسعرٌ عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَوْتُ البَنَاتِ مِنَ المَكْرَمَاتِ»<sup>(٧)</sup>.

(١٧٧٩) و أما حديث ابن عباس: فأنبأنا<sup>(٨)</sup> عبد الرحمن بن محمد، قال:

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) زيادة من س، ج .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٧/٢٩١/٣٧٩٤) في ترجمة: الحسن بن بدر مولى الموقّق بالله. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨١: سنده في تاريخ الخطيب مظلم عن مسعر .

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) وفي س "عمر" بدل "محمد" وهو تصحيف .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٧/٢٤٥) وقال أبو نعيم: تفرد به محمد بن معمر عن حميد عن مسعر .

(٨) وفي ف "أخبرنا".

أَبَانَا<sup>(٨)</sup> أحمد بن علي بن ثابت، قال: حدثنا<sup>(١)</sup> الحسن بن غالب المقرئ، قال: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال: حدثنا أحمد بن محمد البزاز، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا مروان / بن محمد الأسدي<sup>(٢)</sup> (١٩٢/ب) ح. وأخبرنا محمد بن أبي القاسم، قال: أَبَانَا حمد بن أحمد، قال: حدثنا<sup>(٣)</sup> أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن ذكوان<sup>(٤)</sup> ح .

وَأَبَانَا<sup>(٥)</sup> المبارك بن علي الصيرفي قال: أخبرنا علي بن الحسن بن سعيد العطار، قال: أخبرنا علي بن محمد بن يحيى السمشاطي، قال: أَبَانَا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد، قال: حدثنا أبو عبيدة أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ذكوان، قال: حدثني أبي ح .

وأخبرنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا<sup>(٦)</sup> محمد بن هبة الله الطبري، قال: أخبرنا<sup>(٦)</sup> محمد بن الحسين بن الفضل، قال: أَبَانَا عبد الله بن جعفر بن درستويه، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن ذكوان ح .

وأخبرنا محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أَبَانَا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: حدثنا<sup>(٧)</sup> حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا أبو عبيدة محمد بن عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، قال: حدثنا أبي، قالوا: حدثنا عراق بن خالد، عن عثمان بن عطاء<sup>(٨)</sup> ح.

وأخبرنا محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا<sup>(٩)</sup> إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا<sup>(٩)</sup>

(١) وفي ف "أبانا"

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٤٤/٦٧/٥) في ترجمة: أحمد بن محمد البزاز، وأخرجه الحافظ ابن عدي في "كامله" (٦٩٣/٢) في ترجمة: حميد بن حماد، وقال: كتب إلي محمد بن صالح، ثنا محمد بن معمر الحراني به .

(٣) وفي ف "أبانا" .

(٤) وأخرجه من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٢٠٩/٥) وقال أبو نعيم: غريب من حديث عطاء عن عكرمة، تفرد به عراق بن خالد .

(٥) وفي ف ، س "أخبرنا" .

(٦) وفي ف "أبانا" .

(٧) وفي ف "أخبرنا" .

(٨) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨١: عثمان بن عطاء: وإه .

(٩) وفي ف "أبانا" .

حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عديّ قال: حدثنا صالح بن أحمد بن يونس، / قال: حدثنا إسحاق بن بهلول، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن طلحة القرشي، قال: حدثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «لَمَّا عَزَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَبْنَتِهِ رُقِيَةَ<sup>(١)</sup> قال: الحمد لله، دَفَنُ النِّبَاتِ مِنَ الْمَكْرَمَاتِ»<sup>(٢)</sup>.

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup>.

أما حديث ابن عمر: فتفرد به محمد بن معمر، عن حميد بن حماد. قال ابن عدي: حميد يحدث عن الثقات بالناكير<sup>(٤)</sup>.

و أما حديث ابن عباس: فقال أبو نعيم: تفرد به عراك، وقد ذكرناه عن محمد بن عبد الرحمن، فأما عراك فقال أبو حاتم الرازي: مضطرب الحديث ليس بالقوي<sup>(٥)</sup>.

و أما محمد بن عبد الرحمن فقال ابن عدي: ضعيف يسرق الحديث<sup>(٦)</sup>. وأما عثمان بن عطاء فقال يحيى بن معين: هو ضعيف، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بروايته قال: وكان أبوه عطاء ردي الحفظ يخطئ ولا يعلم، فبطل الاحتجاج به<sup>(٧)</sup>.

قال المصنف: سَمِعْتُ شَيْخَنَا عَبْدَ الْوَهَّابِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْأَنْطَاطِيَّ الْحَافِظَ يَحْلِفُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>(٨)</sup> مِنْ هَذَا شَيْئًا قَطَّ<sup>(٩)</sup>.

(١) وفي الكامل بزيادة "امرأة عثمان".

(٢) أخرجه ابن الجوزي بهذا الإسناد والذي قبله من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٢٢٠٠/٦) في ترجمة: محمد بن عبد الرحمن بن طلحة القرشي. وقال ابن عدي: محمد بن عبد الرحمن يسرق الحديث.

(٣) زيادة من س.

(٤) "الكامل".

(٥) "الجرح" (٣٨/٧).

(٦) "الكامل".

(٧) ينظر: "كتاب المجروحين" (١٠٠/٢)، و"الميزان" (٤٨/٣).

(٨) زيادة من س وج.

(٩) وأخرج الحديث الحافظ الطبراني في "الكبير" (١٢٠٣٥/١١) من حديث ابن عباس، ورواه في "الأوسط"

١٠٨-١٠٩ مجمع البحرين، والبزار، ٥٥٨ "زوائد البزار" للحافظ ابن حجر وقال: عثمان ضعيف وأبو

## ٧-باب مَوْتِ الْمَرْأَةِ

(١٧٨٠) أنبأنا / إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة (١٩٣/ب) ابن يوسف، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد العسكري، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا خالد بن زيد، قال: حدثنا أبو روق الهمداني، عن الضحّاح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لِلْمَرْأَةِ سِتْرَانِ: الْقَبْرُ وَالزَّوْجُ، [قيل]<sup>(٢)</sup>: فَأَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ قال: الْقَبْرُ»<sup>(٣)</sup>.

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، والمتمم به خالد، وهو

القاسم المهراني في "الفوائد المنتخبة" (١/٢٦/٣) والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٧٢/١-١٧٣) حديث رقم ٢٥٠: وابن عساكر (١/٥٠٣/٨، ١/٢٦٢/١١، ٢/١٥٩/١٥، ٢/٢٥٠/١٦) كلهم من طريق عراك بن خالد به، وقال المهراني: تفرد به عثمان بن عطاء. وتعقبه السيوطي في "التعقبات" (ص ٢١) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٧٢): ليس في شيء مما ذكر ما يقتضي الوضع، أما عراك وإن ضعفه أبو حاتم بما ذكر فقد قال فيه صاحب الميزان: إنه معروف حسن الحديث (الميزان ٣/٦٣/٥٥٩٧) وأما عثمان بن عطاء فأخرج له ابن ماجه ووثقه أبو حاتم فقال: يكتب حديثه (الجرح ٦/١٦٢) ومن ضعفه لم يجرحه بكذب، وأما أبوه فالجمهور على توثيقه وخرجه له البخاري. وقال العلامة المناوي في "فيض القدير" (٣/٥٣٣): وأقره عليه الذهبي والمؤلف في "مختصر الموضوعات" ولكنه تعقبه في التعقبات، كما ذكرنا. وينظر: "الفوائد" ص ٢٦٦، و"اللوؤلؤ المرصوع" (١٩٧) و"الدرر المنتشرة" (٢٢٥)، و"التذكرة" للزرکشي (ص ١٨٦) و"المقاصد الحسنة" (٤٩١) و"الشذرة" (٤٣١) و"الضعيفة" (ح ١٨٥ - ١٨٦).

(١) وفي ج "أخبرنا".

(٢) وفي الأصل والنسخ "قال" وفي الترتيب واللالئ: قيل.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣/٨٨٧) في ترجمة: خالد بن يزيد، وقال ابن عدي: وهو عندي ضعيف، إلا أن أحاديثه إفرادات، ومع ضعفه يكتب حديثه. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨١: فيه خالد بن يزيد-هالك، والخبر باطل. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٦٦: موضوع. وتعقبه السيوطي في "اللالئ" (٢/٤٣٨) بأن له شاهداً من حديث الحسن بن علي: "للنساء عورات فإذا زُوِّجَتِ الْمَرْأَةُ سِتْرَ الزَّوْجِ عَوْرَةً، وإذا ماتت ستر القبر عشر عورات" أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس"، "فردوس الأخبار" (٣/٣٧٢) حديث رقم ٥٠١٤، وقال المحقق: وساقه ابنه من رواية أبي بكر الجعائني عن علي رضي الله عنه ومن رواية ابن نصرويه من الطريق نفسه، وعزاه إليه المناوي في "فيض القدير" (٥/٢٩١) والحديث أخرجه الطبراني في معاجمه الثلاثة وفيه: خالد بن يزيد غير قوي "المجمع" (٤/٣١٢). وينظر: "المقاصد" (٤٩١) و"الشذرة" (٤٣١). فالحديث ضعيف وليس بموضوع.

خالد بن يزيد بن أسد القسري . قال ابن عدي: أحاديثه كلها لا يتابع عليها لا متناً ولا إسناداً<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

### ٨-باب دفن الميت في جوارِ الصالحين

(١٧٨١) أنبأنا<sup>(٢)</sup> محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحداد، قال: أخبرنا<sup>(٣)</sup> أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود قال: حدثنا محمد بن عمران بن الجنيد، قال: حدثنا أبو أحمد شُجيب بن محمد الهمداني قال: حدثنا سليمان بن عيسى، قال: حدثنا مالك، عن نافع بن مالك، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين، فإن الميت يتأذى بجوارِ السوء كما يتأذى الحي<sup>(٤)</sup> بجوارِ السوء»<sup>(٥)</sup>

(١/١٩٤) - طريق آخر: <sup>(٦)</sup> روى داود / بن الحصين، عن إبراهيم بن الأشعث، عن مروان بن معاوية الفزاري، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ادفنوا موتاكم في جوارِ قوم صالحين، فإن الميت يتأذى من جوارِ السوء كما يتأذى الأحياء من جيرانِ السوء»<sup>(٧)</sup> .

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح . أما الطريق الأول، ففيه: سليمان بن عيسى .

(١) وينظر: "اللسان" (٣٩٢/٢) .

(٢) وفي ج، ف "أخبرنا" .

(٣) وفي ف "أنبأنا" .

(٤) وفي ف "الأحياء من جيران" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٣٥٤/٦) وقال أبو نعيم: غريب من حديث مالك، لم نكتبه إلا من حديث شعيب . وقال الذهبي في "الترتيب" ٨١ب: فيه: سليمان بن عيسى كذاب ..

(٦) «طريق آخر» لا يوجد في ف .

(٧) أخرجه الحافظ ابن حبان في "كتاب المجروحين" (٢٩٠-٢٩١) في ترجمة داود بن الحصين بن عقيل .

وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (حديث رقم ٢١٨) ورمز له بالضعف، وقال المناوي في "الفيض"

(٢٢٩/١) : وتعقبه المؤلف وغاية ما أتى به أن له شاهداً حاله كحاله .

قال السَّعْدِيُّ: هو كَذَّابٌ مُصْرَحٌ. وقال ابن عدي: يضع الحديث. (١) وأما الثاني ففيه: داود بن الحُصَيْنِ. قال أبو حاتم بن حَبَّانَ: داود يحدث عن الثقات بما لا يُشبهه حديث الأثبات، يجب مجانبته روايته، والبليَّةُ هذا منه. قال: وهذا خبر باطل، لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ. (٢)

\*\*\*

## ٩ - باب سَمَاعِ الْمَيْتِ الْأَذَانِ

(١٧٨٢) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أحمد بن الحسين (٣) قال: أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن حمدان بن مهران، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن مجمع الطايكاني قال: حدثنا أبو مقاتل السمرقندي، قال: حدثنا محمد ابن ثابت الأنصاري، عن كثير بن شنظير، عن الحسن، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَزَالُ / الْمَيْتُ يَسْمَعُ الْأَذَانَ مَا لَمْ يُطَيَّنْ قَبْرُهُ» (٤).

(١٩٤/ب)

(١) ينظر: "الكامل" (١١٣٦-١١٣٨/٣)، و"اللسان" (٩٩/٣).

(٢) ينظر: "المجروحين" و"الميزان" (٥/٢). وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٤٣٩/٢) وفي "التعقبات" ص ٢٣ بأن له شواهد من حديث علي وابن عباسٍ أخرجهما الماليني في "المؤتلف والمختلف" ومن حديث أم سلمة أخرجه أبو القاسم بن منده في "كتاب الأهوال والإيمان بالسؤال" ومن حديث ابن مسعود وابن عباسٍ أخرجهما ابن عساكر في "تاريخه" وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٧٣/٢): وقوّاه العلامة السخاوي في "المقاصد الحسنة" حديث رقم ٤٧: بأن عمل السلف والخلف لم يزل على ذلك ورأيتُ بخط الحافظ ابن حجر على هامش "تلخيص الموضوعات" لابن درياس مانصه: داود بن حصين أخرج له أصحاب الكتب الستة، وقال النسائي وغيره: ليس به بأس، وقال عباس الدوري: كان داود بن الحصين عندي ضعيفاً فقال يحيى: ثقة انتهى. والله أعلم. وينظر: "استنى الطالب" (٩٠) و"اللؤلؤ المرصوع" (٢١)، "كشف الخفاء" (١٦٩)، "مختصر المقاصد الحسنة" (٤٣) و"الشنذرة" (٤٤).

(٣) وفي ف، س، ج بزيادة "البيهقي".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البيهقي وهو من طريق الحاكم النيسابوري ولم أقف على الحديث في مؤلفاتهما المطبوعة لدي. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨١ب: فيه محمد بن القاسم الطايكاني - كذاب. وأورده ابن عراق في الفصل الأول من كتابه "تنزيه الشريعة" (٣٦٣/٢) وقال: قد ورد ما يخالفه، فروى أبو بكر النجاد عن جعفر بن محمد عن أبيه «أن النبي ﷺ رفع قبره من الأرض شبراً، وطين بطن أحمر من العرصة» والله أعلم. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٤٣٩/٢). فالحديث موضوع.

قال المؤلف: هذا الحديث موضوع على رسول الله ﷺ وفيه محن: أما الحسن فإنه لم يسمع من ابن مسعود. وأما كثير بن شنظير، فقال يحيى: ليس بشيء. (١) وأما أبو مقاتل، فقال ابن مهدي (٢): والله ما تحل الرواية عنه. (٣) غير أن المتهم بوضع هذا الحديث محمد بن القاسم، فإنه كان علماً في الكذابين الوضاعين. قال أبو عبد الله الحاكم: كان يضع الحديث (٤).

\*\*\*

### ١٠- باب ردّ أرواح الأنبياء إليهم في قبورهم

(١٧٨٣) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: أنبأنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هشام بن خالد الأزرق، قال: حدثنا الحسن بن يحيى الحشني أبو عبد الملك عن سعيد بن عبد العزيز، عن يزيد بن أبي مالك، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من نبي يموت في قبره إلا أربعين صباحاً حتى يرد» (٥) إليه روحه (٦).

قال أبو حاتم: هذا حديث باطل موضوع، والحسن بن يحيى يروي عن الثقات ما لا أصل له، وقال يحيى: الحسن ليس بشيء، وقال الدارقطني: متروك.

\*\*\*

(١) ينظر: "الميزان" (٦٩٤١/٤-٦/٣).

(٢) وفي ف، س: ابن عدي "و هو تصحيف".

(٣) ينظر: "الميزان" (٢١٢٠/٥٥٧/١)، و"اللسان" (٣٢٢/٢).

(٤) ينظر: "الميزان" (٨٠٦٩/١٢-١١/٤).

(٥) وفي س "يرد الله".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٢٣٥/١) في ترجمة: الحسن بن يحيى الحشني، وفيه زيادة قوله: "و مررت بموسى عليه السلام ليلة أسري بي وهو قائم يصلي بين عالية وعويلة" وقال ابن حبان: هذا الخبر باطل موضوع إلا قوله "مررت بموسى فرأيت" الحديث. وذكرت معناه في "المسند الصحيح" عند ذكر قصة الإسراء. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨١ الحسن بن يحيى الحشني متروك. سبق تخريج هذا الحديث في كتاب الفضائل والمثالب (٧)، باب مقدار لبثه في قبره ميتاً ﷺ حديث رقم ٥٦٣. ويراجع "الفوائد" (ص ٣٢٥).

## ١١- باب زيارة قبر الوالدين يوم الجمعة

(١٧٨٤) أنبأنا<sup>(١)</sup> أبو منصور بن خيرون، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أنبأنا / حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد (١/١٩٥) ابن الضحاك بن عمرو بن أبي عاصم، قال: حدثنا يزيد بن خالد الأصبهاني، قال: حدثنا عمرو بن زياد، قال: حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، عن هشام<sup>(٢)</sup>، عن أبيه، عن عائشة، عن أبي بكر الصديق قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «مَنْ زَارَ قَبْرَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا يَوْمَ جُمُعَةٍ فَقَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ»<sup>(٤)</sup>.

قال أبو أحمد: هذا<sup>(٥)</sup> بهذا الإسناد باطل، ليس له أصل، وكان عمرو يتهم

(١) وفي ف، ج "أخبرنا".

(٢) ف بزيادة "بن عروة".

(٣) وفي ف، ج، "يوم الجمعة".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٥/١٨٠٠-١٨٠١) في ترجمة: عمرو بن زياد ابن عبد الرحمن بن ثوبان. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨١ب: فيه عمرو بن زياد وضاع. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٤٤٠) وفي "التعقبات" ص ٢٣ "وذكره ابن عراق في الفصل الثاني وقال: تعقب: بأن له شاهداً من حديث أبي هريرة بلفظ «من زار قبر أبويه أو أحدهما كل جمعة غفر له وكُتِبَ باراً» أخرجه الطبراني في "الأوسط"، وقال الهيثمي في "المجمع" (٣/٥٩-٦٠) وأخرجه في "الصغير" (٢/١٦٠) حديث (٩٥٥) وفيه: عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف، وقال المحقق محمد شكور: بل فيه محمد بن النعمان مجهول وشيخه يحيى بن علاء: متروك (الجرح ٩/١٧٩-١٨٠/٧٤٤) ولم يقر شاهداً. ومن مرسل محمد ابن النعمان أخرجه ابن أبي الدنيا في "كتاب القبور" ومن طريقه عبد الغني المقدسي في "السنن" (٢/٩٢) عن محمد بن النعمان يرفع الحديث إلى النبي وقال الألباني في "الضعيفة" (٤٩): وهذا مُعْضَل. وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢/٢٠٩): سألت أبي عن حديث رواه أبو موسى محمد بن المثنى، عن محمد بن النعمان أبي النعمان الباهلي، عن يحيى بن العلاء، عن عمه خالد بن عامر، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ «في الرجل يعق والديه أو أحدهما فيموتان فيسأني قبره كل ليلة؟» قال أبي: هذا إسناد مضطرب ومتن الحديث منكر جداً كأنه موضوع. وينظر: "تخریج الإحياء" (٤/٤١٨)، و"الفوائد" (٢٧١) وقال ابن عراق في "التنزيه": وجاء من حديث أبي بكر أخرجه ابن النجار في "تاريخه" وذكره السيوطي في "الدر المنثور" ولم يحكم عليه بشيء والله أعلم. فالحديث بهذا الإسناد وبشواهد ضعيف جداً والله أعلم.

(٥) وفي س "هذا الحديث".

بالوضع، ويُحدّث بالبواطيل، وَيَسْرِقُ الحديث. وقال الدارقطني: كان يضع الحديث<sup>(١)</sup>

\*\*\*

## ١٢-بابُ زِيَارَةِ قُبُورِ الْأَقْرَبِ

(١٧٨٥) أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن الفتح القلامي<sup>(٢)</sup>، قال: حدثنا محمد بن ديسم الدقاق، قال: حدثنا خلف بن يحيى القاضي الخراساني، قال: حدثنا حفص بن سلم<sup>(٣)</sup> وهو أبو مقاتل، عن عبّيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(٤)</sup>: «مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِيهِ أَوْ قَبْرَ أُمِّهِ أَوْ قَبْرَ أَحَدٍ مِنْ قَرَابَتِهِ كُتِبَ لَهُ كَحِجَّةٍ مَبْرُورَةٍ، وَمَنْ كَانَ زَوَّارًا لَهُمْ حَتَّى يَمُوتَ زَارَتْ الْمَلَائِكَةُ قَبْرَهُ»<sup>(٥)</sup>.

(١٧٨٦) طريق آخر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا<sup>(٦)</sup> ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا أحمد بن حفص السعدي، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى، قال: حدثنا / خاقان السعدي، قال: حدثنا أبو مقاتل السمرقندي، عن عبّيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ أَوْ عَمَّتِهِ أَوْ خَالَته أَوْ أَحَدًا مِنْ قَرَابَاتِهِ»<sup>(٧)</sup> كانت له حجة مبرورة، ومن كان زائرًا لهم حتى يموت زارت الملائكة قبره<sup>(٨)</sup>.

(١) "الضعفاء" للدارقطني (٣٩١).

(٢) وفي ف "القلاسي".

(٣) وفي س، ج "سليم" وهو تصحيف.

(٤) زيادة من س، ج.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وقال الذهبي في "الترتيب" ٨١ب: فيه أبو مقاتل حفص السمرقندي: متهم به. وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٨٠١/٢) من طريق حفص بن سلم، وقال: هذا الحديث يرويه عن عبّيد الله أبو مقاتل السمرقندي، وليس هو ممن يعتمد على رواياته..

(٦) وفي ج "أخبرنا".

(٧) وكذا في س ج و"الكامل".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٨٠١/٢) في ترجمة: حفص بن سلم أبي مقاتل السمرقندي، وأقره السيوطي في "اللاليء" (٤٤٠/٢) وأورده ابن عراق في ضمن الفصل الأول وأقره عليه (٣٦٣/٢). فالحديث موضوع..

قال أبو حاتم بن حبان: ليس لهذا الحديث أصل يُرجع إليه (١) وحَفْص يأتي بالأشياء المنكرة. قال ابن مهدي: لا تحل الرواية عنه (٢).

قال المؤلف (٣): قلت: حفص هو اسم أبي مقاتل.

\*\*\*

### ١٣-باب تَزَاوُرِ الْمَوْتَى فِي أَكْفَانِهِمْ

فيه عن أبي هريرة وأنس .

(١٧٨٧) فأما حديث أبي هريرة: أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي، قال: أنبأنا (٤) إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أنبأنا (٤) حمزة السهمي، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد المؤمن، قال: حدثنا أحمد بن صالح المكي، قال: حدثنا علي بن عيَّاش الحمصي، قال: حدثنا سليمان بن أرقم، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «حَسِّنُوا أَكْفَانَ مَوْتَاكُمْ فَإِنَّهُمْ يَتَزَاوَرُونَ فِي قُبُورِهِمْ» (٥).

(١٧٨٨) وأما حديث أنس: أنبأنا (٧) القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أنبأنا (٧) عبد الخالق بن الحسن/ المعدل، (١/١٩٦) قال: حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث، قال: حدثنا سعيد بن سلام العطار، قال:

(١) فالحديث الذي ذكره ابن حبان في "المجروحين" (٢٥٧/١) منته: "من زار قبر أمه كان كعمرة" ولم يذكر فيه حديث الباب .

(٢) "كتاب المجروحين" و"الميزان" (٥٥٧/١) ، و"اللسان" (٣٢٢/٢) .

(٣) وفي ج "قال المصنف" .

(٤) وفي ج "أخبرنا" .

(٥) وفي ج "في أكفانهم" .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (١١٠٥/٣) في ترجمة: سليمان بن أرقم أبي معاذ الأنصاري، وقال ابن عدي: وسليمان بن أرقم غير ما ذكرت من الحديث، أحاديثه صالحة وعمامة ما يرويه لا يتابع عليه . وقال الذهبي في الترتيب ٨١ ب : سليمان بن أرقم هالك .

(٧) وفي ف "أخبرنا" .

حدثنا أبو ميسرة عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ) (١) «إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفته، فإنهم يُبعثون في أكفانهم ويتزاورون في أكفانهم» (٢).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) (٣).

و أما حديث أبي هريرة فلم يروه عن ابن سيرين إلا سليمان بن أرقم. قال أحمد: ليس بشيء، لا يروى عنه الحديث. وقال يحيى: ليس بشيء، لا يساوي قلماً. وقال عمرو بن علي: ليس بثقة. وقال أبو داود والنسائي والدارقطني: متروك (٤).

و أما حديث أنس ففيه: سعيد بن سلام. قال محمد بن عبد الله بن نُمير وأحمد ابن حنبل: هو كذاب. وقال البخاري: يذكر بوضع الحديث، وقال الدارقطني: متروك يحدث بالباطيل (٥).

(١) زيادة من س ج .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٩/٨٠/٤٦٦١) في ترجمة: سعيد بن سلام العطار البصري. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨١ب: سعيد بن سلام - متهم، أبو ميسرة - متروك. وقد عزا السيوطي ثم ابن عراق تخريجه إلى الحافظ العقيلي، ولم أقف عليه في "الضعفاء الكبير" المطبوع.

(٣) زيادة من س .

(٤) ينظر: "العلل" لأحمد (١٥٧٠)، (٢٧٥٦)، و"تاريخ بغداد" (٩/١٣)، و"الميزان" (٢/١٩٦/٣٤٢٧).  
 (٥) ينظر: "العلل" لأحمد (٥٥٨٥)، و"التاريخ الكبير" (٢/١/٤٨١)، و"الضعفاء" للدارقطني (٢٦٩)، و"الضعفاء الكبير" (٢/١٠٨/٥٨٠) وتمتعه السيوطي في "اللآلئ" (٢/٤٤٠-٤٤١) وفي "التعقبات" (ص ٢٣)، ثم ابن عراق في "الفصل الثاني" (٢/٢٧٣-٢٧٤) بأن الحديث حسن صحيح، له طرق كثيرة وشواهد، استوعبها السيوطي في كتابه "شرح الصدور" جاء من حديث جابر بن عبد الله أخرجه الحارث في "مسنده" وأوله فقط في "صحيح مسلم" بلفظ «إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفته» ومن حديث أبي قتادة أخرجه الترمذي في كتاب الجنائز (٨) باب ١٩ حديث رقم ٩٩٥ بلفظ «إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفته» وقال أبو عيسى: وفيه عن جابر، وهذا حديث حسن غريب. وبهذا اللفظ أخرجه ابن ماجه في كتاب الجنائز (٦) باب ما جاء فيما يستحب من الكفن (١٢) حديث رقم ١٤٧٤، والبيهقي في "الشعب" وعند أبي داود، وابن حبان، والحاكم، والبيهقي في "البعث" عن أبي سعيد الخدري "أنه لما حضره الموت دعا بشاب جدد فلبسها، وقال: سمعت النبي (ﷺ) يقول: «إن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها» "المستدرک" (١/٣٤٠) كتاب الجنائز، وقال الحاكم: على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي في "تلخيصه" وفي "كتاب القبور" لابن أبي الدنيا عن ابن عباس موقوفاً: «تمشح الموتى في أكفانهم» وفي "مصنف" ابن أبي شيبة عن ابن سيرين قال: «كان يحب حسن الكفن ويقال إنهم يتزاورون في أكفانهم» (٣/٢٦٦) وقال ابن عراق: وفي "سنن" سعيد بن منصور عن عمر موقوفاً «أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم يبعثون فيها يوم القيامة» ولا ينافي ذلك ما ثبت من أنهم يحشرون عراً كما ثبت في الكتب الستة، إذ يمكن الجمع بينهما بأنهم يبعثون من القبور بثيابهم ثم يحشرون عراً، والله تعالى أعلم. فالحديث حسن صحيح، وليس بموضوع والله أعلم.

## ١٤- بابُ طُولِ البلي

(١٧٨٩) أنبأنا أبو القاسم الحريري، عن أبي طالب<sup>(١)</sup> العشاري قال: حدثنا أبو الحسن الدارقطني، قال: حدثنا أبو الأسود عُبَيْدُ اللهِ<sup>(٢)</sup> بن موسى القاضي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الحنفي، قال: حدثنا عمران، قال: حدثنا خارجة، عن ابن جُرَيْجٍ، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ حَظَّ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ / طُولُ بِلَاهَا تَحْتَ الْأَرْضِ، وَإِنَّ الْجَنَّةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ حَتَّى أَدْخُلَهَا أَنَا وَأُمَّتِي (ب/١٩٦) الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ»<sup>(٣)</sup>.

قال الدارقطني: تفرّد به الحنفي، عن عمران، عن خارجة وهو ابن مصعب.  
قال المؤلف قلت: قال يحيى بن معين: خارجة ليس بثقة،<sup>(٤)</sup> وقال مرة: ليس بشيء. وقال أحمد لابنه: لا تكتب عنه، وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به<sup>(٥)</sup>.

\* \* \*

## ١٥- باب التعزية

(١٧٩٠) أنبأنا<sup>(٦)</sup> أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي وأبو سعد أحمد بن محمد البغدادي قالا: أخبرنا المطهر بن عبد الواحد، قال: أنبأنا<sup>(٦)</sup> أبو جعفر المرزبان، قال: أنبأنا محمد بن إبراهيم الخزوري، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، عن محمد

(١) وفي ف "أنبأنا أبو طالب".

(٢) وفي ج و"اللائيء": "عبد الله". وهو تصحيف ينظر: "تاريخ بغداد" (٣٥٢/١٠) وف .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨١ب: رواه عمران مجهول عن خارجة بن مصعب وإه، وأقره السيوطي في "اللائيء" (٤٤٣/٢) ، وذكره ابن عراق في "الفصل الأول" من "التزيه" (٣٧٧/٢) وأقره. فالحديث ضعيف جداً.

(٤) وفي س "بشيء".

(٥) ينظر: "الميزان" (٢٣٩٧/٦٢٥/١).

(٦) وفي ف ، ج "أخبرنا".

ابن سعيد، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم قال: «أصيبَ معاذٌ بولده، واشتدَّ<sup>(١)</sup> جزعه عليه، فبلغ ذلك رسولَ الله ﷺ، فكتب إليه: من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل، سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد، فعظمَ الله لك الأجر، وألهمك الصبر، ورزقنا وإياك الشكر، ثم إن أنفُسنا وأهلينا وأموالنا و أولادنا من مَوَاهِبِ اللَّهِ تبارك وتعالى الهنيئة،<sup>(٢)</sup> وعواريه المُستودعة، يُمتنعُ بها إلى أجلٍ معدودٍ، ويَقْبِضُهَا لَوْ قَتِ مَعْلُومٌ، ثم افترضَ علينا الشكر إذا أعطى والصبر إذا ابتلى، وكان ابنك من مَوَاهِبِ اللَّهِ تبارك وتعالى / الهنيئة، وعواريه المُستودعة، متعلك الله تعالى به في غِبْطَةٍ وسرورٍ، وقبضه منك بأجر الصلاة والرحمة والهدى إن صبرتَ واحتسبت؟ فلا تجمعن يا معاذ خصلتين، أن يُحبطَ جزعُك أجرك فتندم على ما فاتك<sup>(٣)</sup> فلو قدمت على ثواب مصيبتك وتجزت موعدهُ عرفت أن المصيبة قد قصرت عنه، واعلم<sup>(٤)</sup> يا معاذ أن الجرع لا يرد ميتاً<sup>(٥)</sup>، ولا يدفع حزناً، فأحسن العزاء وتجز الموعدة، وليذهب أسفك بما هو نازل بك فكأن قد والسلام»<sup>(٦)</sup>.

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، ومحمد بن سعيد هو الكذاب الوضاع الذي صُلب في الزندقة، وقد ذكرتُ القَدْحَ فيه في مواضع. وقد روى هذا الحديث مجاشعُ ابن عمرو، عن عمرو بن حسان، عن الليث، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن كبيد، عن معاذٍ مثله<sup>(٧)</sup>. قال ابن حبان: مجاشع يضع الحديث، لا يحلّ ذكره إلا بالقَدْحِ<sup>(٨)</sup>.

(١) وفي ف "فاشتد". (٢) وفي ف "الهنيئة".

(٣) وفي ف "فتندم على ما بك".

(٤) وفي ج "واعلم".

(٥) وفي ج "شيئاً بدل ميتاً".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن سعيد المصلوب، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨١ب: فيه محمد بن سعيد المصلوب هالك..

(٧) أورده الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٥٥/١٦/٥) وذكره من موضوعاته وقال: أورده الحاكم في "المستدرک" (٢٧٣/٣) معرفة الصحابة. وقال: غريب حسن، إلا أن مجاشع بن عمرو ليس من شروط هذا الكتاب. وذكره ابن عدي في "الضعفاء" وأورد له مناكير. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨١ب: ورواه مجاشع كذاب.

(٨) "كتاب المجروحين" (١٨/٣)، و"الميزان" (٧٠٦٦/٤٣٦/٣).

- و قد رواه إسحاق بن نجیح، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «كتب رسول الله ﷺ إلى معاذ<sup>(١)</sup> وهو والي اليمن: من محمد رسول الله إلى معاذ» فذكر نحوه مختصراً<sup>(٢)</sup>.

قال يحيى: إسحاق معروف بالكذب ووضع الحديث<sup>(٣)</sup>. وكل هذه الروايات باطلة، وإنما كانت / وفاة ابن معاذ في سنة الطاعون، سنة ثمان عشرة، بعد موت رسول الله ﷺ<sup>(٤)</sup> بسبع سنين، وإنما كتب إليه بعض الصحابة يعزيه<sup>(٥)</sup>.

\*\*\*

### ١٦- باب ذكر عمر الدنيا

(١٧٩١) أنبأنا<sup>(٦)</sup> إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا<sup>(٧)</sup> إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا<sup>(٨)</sup> حمزة بن يوسف السهمي، قال: أنبأنا<sup>(٩)</sup> أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله النبطي، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا حمزة بن داود، قال: حدثنا عمر

(١) وفي ف زيادة 'بن جبل'.

(٢) أخرجه الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٤٧٦/٨٩/٢) في ترجمة: محمد بن بشر البغدادي بإسناده. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨١ ب: إسحاق بن نجیح - كذاب.

(٣) ينظر: "الميزان" (١/ ٢٠٠-٢٠١).

(٤) زيادة من س.

(٥) وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٤٢٦-٤٢٧/٢) وفي "التعقبات" ص ٢١، وتعقبه ابن عراق في الفصل الثاني (٣٦٨/٢) بأن الحديث من طريق مجاشع أخرجه الحاكم في "المستدرک" (٢٧٣/٣) وقال: غريب حسن، لكنه تعقبه الذهبي في "تلخيصه" وقال: ذا من وضع مجاشع، وأخرج أبو نعيم في "الحلية" حديث عبد الرحمن بن غنم ثم قال: وروي من حديث ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر نحوه، ثم قال: وكل هذه الروايات ضعيفة لا تثبت، فإن وفاة ابن معاذ كانت بعد موت رسول الله ﷺ لستين، وإنما كتب إليه بعض الصحابة فوهم الراوي فنسبها إلى النبي ﷺ، ولا يعلم لمعاذ غيبة في حياة النبي ﷺ إلا إلى اليمن، وليس محمد بن سعيد، ومجاشع عن تعمد رواياتهما وتفاريدهما. انتهى. فالحديث موضوع مستنداً إلى الرسول ﷺ.

(٦) وفي ج ف "أنبأنا".

(٧) وفي ف "أنبأنا".

(٨) وفي ف "أخبرنا".

(٩) وفي ف "حدثنا".

ابن يحيى، قال: حدثنا العلاء بن زيد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ (١): «عُمُرُ الدُّنْيَا سَبْعَةُ أَيَّامٍ مِنْ أَيَّامِ الآخِرَةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٢): ﴿وَإِنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ [سورة الحج: ٤٧]» (٣).

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، (٤) والمتهم به العلاء بن زيد. قال ابن المديني: كان يضع الحديث، وقال أبو حاتم الرازي وأبو داود: متروك الحديث، وقال ابن حبان: روى (٥) عن أنس نسخة موضوعة، لا يحل ذكره إلا تعجباً (٦).

(١) زيادة من س، ج .

(٢) وفي س "عز وجل".

(٣) وقد عزّا كل من السيوطي وابن عراق تخريجه إلى الحافظ ابن عدي، ولم أجد الحديث في "الكامل" المطبوع في ترجمة علاء بن زيد (١٨٦٢/٥) قلت: وأخرجه حمزة بن يوسف السهمي في "تاريخ جرجان" ص ١٤٠. وفيه إبراهيم بن عبد الله الشطي وهو الصواب الموافق للأسباب وأورده الذهبي في "الميزان" (١٠٠/٣) في ترجمته وقال: هو تالف. وأورده ابن حبان في "المجروحين" (١٨٠/٢) في ترجمته وقال: أخبرنا بهذا محمد بن زهير أبو يعلى، قال: حدثنا عمر بن يعلى الأيلي، قال: حدثنا العلاء بن زيد عن أنس بن مالك في نسخة، كتبت ها عنه بهذا الإسناد وكلها موضوعة مقلوبة وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٢: فيه العلاء بن زيد تركوه .

(٤) وفي س بزيادة "على رسول الله ﷺ".

(٥) وفي ف "يروى".

(٦) ينظر: "الميزان" (٩٩/٣)، و"التاريخ الكبير" (٥٢٠/٦)، و"اللسان" (١٨٧/٤) وتعقبه السيوطي في "الدلائل" (٤٤٣/٢) بأن له شاهداً من حديث الضحاك بن زمل الجهني أخرجه الطبراني في "الكبير" والبيهقي في "الدلائل" ولفظه «الدنيا سبعة آلاف سنة وأنا في آخرها ألفاً» وأورده السهيلي في "الروض الأثف" وقال: هذا الحديث وإن كان ضعيف الإسناد، فقد روي موقوفاً على ابن عباس من طرق صحاح أنه قال: «الدنيا سبعة أيام كل يوم ألف سنة وبعث رسول الله ﷺ في آخرها ألفاً» قال: وصحح أبو جعفر الطبري هذا الأصل وعضده بآثار أهـ. وقال السيوطي: وله شاهد مرفوع من حديث أبي هريرة أخرجه الحكيم الترمذي في "نوادير الأصول" من طريق ليث بن أبي سليم عن مجاهد عنه وليث بن عمار، وآخر مرفوع من حديث أنس بلفظ «عمر الدنيا سبعة آلاف سنة» أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" عن شقيق بن إبراهيم الزاهد عن أبي هاشم الأيلي عن أنس، وأبو هاشم ضعيف، وعند ابن أبي حاتم في "التفسير" عن ابن عباس قال: «الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة» وروى ابن أبي الدنيا في "ذم الأمل" عن سعيد بن جبير، وورد بذلك آثار أخر سقتها في كتاب "كشف الغمة عن مجاوزة هذه الأمة" (ص ٢٥٠-٢٥١) وقال ابن القيم في "المنار" حديث ١٤٢: هذا من أبين الكذب، لأنه لو كان صحيحاً لكان كل أحد عالماً أنه قد بقي للقيامة من وقتنا هذا ٢٥١ سنة والله تعالى يقول ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾، وأورده علي القاري في "الأسرار" ص ٨١، ٢٣٦ وقال: مخالفة الحديث لصريح القرآن كحديث مقدار الدنيا قال ابن الأثير: ألفاظه موضوعة أهـ. فالحديث لا يصح مرفوعاً ولا موقوفاً .

## كتابُ البَحْثِ وَأَهْوَالِ الْقِيَامَةِ

### ١- بابُ صِفَةِ حَشْرِ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) (١)

فيه أحاديث:

(١٧٩٢) الحديث الأول: أنبأنا<sup>(٢)</sup> عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عبيد الله النجار، قال: حدثنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا عبد الجبار بن أحمد بن عبيد الله السمسار، قال: حدثنا علي/ بن المثنى الطهوي، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا عبد الله بن (١/١٩٨) لهيعة، قال: حدثنا جعفر بن ربيعة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): «أما أنا (٣) في القيامة فعلى البراق، وجهها كوجه الإنسان، وخدها كخده الفرس، وعرفها من لؤلؤ ممشوط، وأذناها زبرجدان خضراوان، وعينها مثل كوكب الزهرة تتقدان مثل النجمين المضيئين، لها شعاع مثل شعاع الشمس، بلقاء محجلة تضيء مرة، وتنمي (٤) أخرى، يتحدر من نحرها مثل الجمان، مضطربة الخلق (٥) أدنى ذنبها مثل ذنب البقرة، طويلة اليدين والرجلين، أظلافها كأظلاف الهر من زبرجد أخضر، تجدد في سيرها (٦)، ممرها (٧) كالريح وهي مثل السحابة، لها نفس كنفس آدميين، تسمع الكلام وتفهمه، وهي فوق الحمار ودون البغل» (٨).

(١) زيادة من ف، س، ج.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي "تاريخ بغداد" زيادة "ما في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة، فقام إليه العباس بن عبد المطلب فقال: من هم يا رسول الله؟ فقال: أما أنا...".

(٤) "تنمي": بمعنى تصعد "النهاية".

(٥) في تاريخ بغداد "في الخلق".

(٦) وفي ف، س "سيرها".

(٧) في تاريخ بغداد "سيرها" بدل "ممرها".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١١/١١٢-١١٣/٥٨٠) في ترجمة: عبد الجبار بن-



قال المؤلف: هذا حديث مَوْضوع لا أصل له. قال العُقَيْلي: عبد الكريم مجهول بالنقل، وحديثه غير محفوظ.

(١٧٩٤) الحديث الثالث: أنبأنا عبد الوهَّاب الحافظ، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> محمد بن المظفر، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> العتيقي، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> ابن الدخيل، / قال: أنبأنا العُقَيْلي، (١/١٩٩) قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا حكامه بنت عثمان بن دينار أخي مالك بن دينار قالت: حدثني أبي عثمان بن دينار أخو مالك بن دينار، عن أخيه مالك بن دينار<sup>(٢)</sup>، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة كنتُ أول من تنشق الأرض عني، ولا فخر، ولا فخر، ويتبعني بلالُ المؤذن، ويتبعه سائرُ المؤذنين وهو واضح يدهُ في أذنه وهو يُنادي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً رسول الله، أرسله ﴿بِالهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: ٣٣] وسائر المؤذنين يُنادون معه، ويتبعونه حتى يأتي أبواب الجنة فأكون أنا أول ضارب حلقة باب الجنة ولا فخر، وتلقانا الملائكةُ بخيول ونوقٍ من ألوان الجواهر<sup>(٣)</sup>، صهيلها التسبيح حتى يُسلم علينا ويُقال: ﴿أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِينَ﴾ [الحجر: ٤٦] ﴿هذا يومكم الذي كنتم تُوعَدُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٣]»<sup>(٤)</sup>.

= بنحوه. يقول المحقق: فيه رارٌ مبهم: "ثنا جبلة بن عثمان عمَّن حدَّثه عن مكحول اهـ. وأخرجه أبو الشيخ في "كتاب الأذان" بنحوه. أقول: فيه عمر بن صُبح الوضَّاع اهـ. قال ابن عراق في "التنزيه" (٣٨٠/٢) في الفصل الثاني: سويد بن عمير ذكره الحافظ ابن حجر في "الإصابة" (٣٥٩٥/٣٠١/٤) إلا أنه سمى أباه عامراً، فقال: استدركه ابن فتحون، وأخرج من طريق الباوردي، ثم من رواية عبد العزيز بن كيسان، عن سويد بن عامر مرفوعاً، الحديث. وقد ذكر أبو عمر سويد بن عامر مختصراً في "الاستيعاب" ١١١٨: سويد ابن عامر الأنصاري، وقال الحافظ: فإن يكن هذا هو فقد بينتُ في القسم الأخير (الفصل الرابع) (٣٨١٥/٤٢/٥) أنه تابعي صغير وأنه لا صُحبة له، قاله البغوي، وابن منده، وأن حديثه مرسل، وقد ذكره ابن أبي خيثمة في الصحابة اهـ. وكثير بن مرة ذكره الحافظ ابن حجر في "الإصابة" فقال: له إدراك، وذكره بعضهم في الصحابة، وذكره الاكثرون في التابعين. انتهى..

(١) وفي ج "أخبرنا".

(٢) ولا يوجد في ف، س "عن أخيه مالك بن دينار" أظن أنه سقط فيهما.

(٣) وفي ف "الجواهر".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقَيْلي في "الضعفاء الكبير" (١١٩٩/٢٠٠/٣) في ترجمة: عثمان بن دينار. وأقره الذهبي في "الترتيب" ١٨٢، قال في "الميزان" (٥٥٠٢/٣٣/٣): والحبر كذب بين اهـ.

قال المؤلف: وذكر حديثاً طويلاً، كذا قال العُقَيْلي، قال: وعثمان تروي عنه ابنته حكامه أحاديث بَوَاطِيل لَيْسَ لها أصل منها هذا.

(١٧٩٥) الحديث الرابع: أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> أحمد بن علي ابن ثابت، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> أبو علي الحسن بن محمد البزاز، قال: حدثنا أبو محمد عبيد الله بن محمد الخلال، / قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن داود القنطري، (ب/١٩٩) قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن ابن جريج، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)<sup>(٢)</sup> «يَبْعَثُ اللهُ الأَنْبِيَاءَ عَلَى الدَّوَابِّ، وَيَبْعَثُ صَالِحًا عَلَى نَاقَتِهِ، يُؤَافِي الْمُؤْمِنِينَ<sup>(٣)</sup> مِنْ أَصْحَابِهِ الْمَحْشَرِ، وَيَبْعَثُ بَابِنِي فَاطِمَةَ الْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَى نَاقَتَيْنِ، وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَى نَاقَتِي، وَأَنَا عَلَى الْبُرَاقِ، وَيَبْعَثُ بِلَالًا عَلَى نَاقَةِ فِينَادِي بِالْأَذَانِ وَشَاهِدُهُ حَقًّا حَقًّا، حَتَّى إِذَا بَلَغَ: أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللهِ شَهِدَ بِهَا<sup>(٤)</sup> جَمِيعُ الْخَلَائِقِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، فَقَبِلَتْ مِنْ قَبْلِ<sup>(٥)</sup> مِنْهُ<sup>(٦)</sup>».

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)<sup>(٧)</sup> وعبد الله بن صالح هو كاتب الليث، قال أحمد بن حنبل: ليس بشيء، وقال ابن حبان: كان منكر

(١) وفي ج "أخبرنا".

(٢) زيادة من س ج .

(٣) وفي س وتاريخ بغداد "بالمؤمنين".

(٤) وفي س "يشهد بها" وتاريخ بغداد "شهدتها".

(٥) وفي ف ج وتاريخ بغداد "قُبِلَتْ".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٣/١٤٠ - ١١٦٩/١٤١)؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٢: وإسناده مظلم، ما أدري من وضعه؟ تعلق فيه ابن الجوزي على أبي صالح كاتب الليث. وتعبه السيوطي في "اللآليء" (٢/٢٤٦-٢٤٧) وفي "التعقبات" ص ٤٨: بأن له طريقاً آخر أخرجه الحاكم في "المستدرک" مختصراً (٣/١٥٢-١٥٣) في معرفة الصحابة، وقال: على شرط مسلم، وتعبه الذهبي في "تلخيصه" وقال: أبو مسلم قائد الأعمش لم يخرجوا له وقال البخاري: فيه نظر، وقال غيره: متروك. وجاء من حديث بريدة وعلي أخرجهما ابن عساكر وقال ابن عراق (٢/٣٨١): وإسنادهما ضعيف، وعبد الله بن صالح وثقه جماعة وهو من رجال البخاري ولهذا لم يرض الذهبي في "تلخيصه" في إعلال الحديث به بل قال: إسناده مظلم اهـ. وهذه الأحاديث شاهدة لحديثي سويد وكثير السابقين قريباً والله أعلم.

(٧) زيادة من س .

الحديث جداً، يَرُوي عن الأثبات ما ليس من حديث الثقات، وكان له جارٌ يضع الحديث على شيخ عبد الله، ويكتبه بخط يُشبهُ خطَّ عبد الله ويرميه في داره بين كُتبه، فيتوهم عبد الله أنه خطه فيحدث به<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

## ٢- بابُ حشر المتكبرين

(١٧٩٦) أنبأنا أبو القاسم السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل<sup>(٢)</sup> بن مسعدة قال:

أنبأنا<sup>(٣)</sup> / حمزة السهمي<sup>(٤)</sup> قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا ابن أبي سؤيد، قال: حدثنا شيان قال: حدثنا الحسن بن دينار، عن الخصيب بن جحدر، عن عمران بن سليمان، عن عوف بن مالك الأشجعي، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ<sup>(٥)</sup> الْمُتَكَبِّرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صُورِ الذَّرِّ لِهَوَانِهِمْ [على الله]<sup>(٦)</sup> لِيَطَّأَهُمُ الْجَنَّةَ وَالْإِنْسُ وَالِدَوَابُّ بِأَرْجُلِهَا حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ، فَيَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، وَيُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي وَادِي جَهَنَّمَ»<sup>(٧)</sup>.

(١) ينظر: "الميزان" (٢/ ٤٤٠-٤٤٥).

(٢) وفي ف "ثنا ابن مسعدة".

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي س زيادة "بن يوسف".

(٥) وفي س "ليبعث".

(٦) زيادة من ف، س، ج، لا يوجد في الأصل.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٧١٢) في ترجمة: الحسن بن دينار وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٢: فيه: الخصيب بن جحدر - كذاب - الحسن بن دينار - هالك. وتعقبه السيوطي في "اللائيء" (٢/ ٤٤٧-٤٤٨) وفي "التعقبات" ص ٥٣، وابن عراق في "التزئيه" (٢/ ٣٨١) في الفصل الثاني، بأن له شواهد، من حديث جابر أخرجه الحافظ البزار، حديث رقم (٢٢٣٣) من "مختصر زوائد البزار" للحافظ ابن حجر (٢/ ٤٧٠) كتاب البعث والنشور وصفة الجنة والنار، ولفظه "يبعث الله يوم القيامة ناساً في صور الذرّ تطاهم الناس بأقدامهم فيقال: ما بال هؤلاء في صور الذرّ؟ فيقال: هؤلاء المستكبرون في الدنيا" وقال البزار: لا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد، والقاسم ليس بالقوي. قال الشيخ: بل متروك. وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠٠/ ٣٣٤): فيه من لم أعرفه اهـ. ومن حديث أبي هريرة أخرجه البزار مختصراً في "مسنده" كما في "مختصر زوائد البزار" حديث (٢٢٣٤) وقال البزار: لم نسمعه إلا من العقيلي. وابن صصري في "أماليه" مطولاً (كما في اللاليء)، ومن حديث عبد الله بن عمرو بن شعيب عن أبيه عن =

قال ابن عدي: مَدَارٌ<sup>(١)</sup> الحديث على الخصيب ورواه عنه الحسن. وقال المصنف قلت: أما الخصيب فقد كذبه شعبة، ويحيى القطان، وابن معين. وقال أحمد: لا يكتب حديثه، وقال الدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الأحاديث الموضوعات<sup>(٢)</sup>. وأما الحسن فقال أحمد: لا يكتب حديثه، وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك. وقال ابن حبان: حدث بالبواطيل<sup>(٣)</sup> عن الأثبات.

\*\*\*

### ٣- باب ذكرِ المواقفِ بينَ يَدَيِ الله عزَّ وجلَّ

(٢٠٠/ب) (١٧٩٧) أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين المَرْفِيّ وحدثنا عنه ابن ناصر قال: / أنبأنا<sup>(٤)</sup> أبو بكر محمد بن عليّ الخياط، قال: أخبرنا<sup>(٥)</sup> أبو سهل محمود بن عمر العكبري، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن الحسين الطبري، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا سَكَمَةُ بن صالح، قال: حدثنا القاسم بن الحكم عن سلام الطويل، عن غِيَاث بن المسيّب، عن عبد الرحمن بن غنم، وزيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود قال: كنتُ جالِسًا عند عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وعنده عبد الله بن عباس<sup>(٦)</sup> وحوله<sup>(٧)</sup> عِدَّةٌ من

=جده، أخرجه الترمذي في كتاب صفة القيامة، باب ٤٧، حديث رقم ٢٤٩١، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأخرجه أحمد في "مسنده" (١٧٩/٢) والبيهقي في "الشعب" حديث رقم (٨١٨٣) باب في حسن الخلق، وفي (٨١٨٤-٨١٨٥) عن كعب موقوفًا عليه. وابن أبي حاتم في "تفسيره" وعبد الله بن أحمد في "زوائد الزهد". وينظر: "تذكرة الموضوعات" ص (١٧٣). فالحديث صحيح من طرق أخرى بنحوه.

(١) وفي ف زيادة "هذا".

(٢) ينظر: "العلل" لأحمد (٤٤٦٧)، و"الضعفاء" للدارقطني (٢٠٥)، و"المجروحين" (٢٨٧/١).

(٣) وفي ف "بالموضوعات" بدل "البواطيل" وهو الصحيح كما في "المجروحين" (٢٣٢/١) وانظر "الضعفاء" للنسائي، و"العلل" لأحمد (٣٤٧١، ٦٠٧٤).

(٤) وفي ف، ج "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) وفي س، ج "رضي الله عنهما".

(٧) وفي س "وعنده".

أصحاب رسول الله (ﷺ) (١) فقال علي بن أبي طالب: قال رسول الله (ﷺ): «إن في القيامة لخمسين مَوْقِفًا، كلّ موقف منها ألف سنة، فأول مَوْقِفٍ إذا خرج الناس من قبورهم يقومون على أبواب قبورهم ألف سنة عرَاءَ حُفَاةٍ (٢)، جِيَاعًا، عِطَاشًا، فمن خرج من قبره، مؤمنًا بربه عز وجل، مؤمنًا بنبيه مؤمنًا بجمته وناره، مؤمنًا بالبعث والقيامة والقدر خيره وشره من الله عز وجل مصدقًا بما جاء به محمد (ﷺ) (٣) من عند ربه، نَجَاً وَقَارًا، وغنم، وسعد، ومن شك في شيء من هذا بقي في جُوعه، وَعَطْشِهِ، وغمه، وكُربِه ألف سنة حتى يقضي الله (٤) فيه بما يشاء، ثم يساقون من ذلك المقام إلى المَحْشَرِ، فيقومون على أرجلهم ألف عام في سُرَادِقَاتِ النيران في حرّ الشمس والنار عن أيمانهم» (٥).

/ قال المؤلف: وذكر حديثًا طويلًا مقدار جزء، عليه آثار تدلّ على أنه موضوعٌ، لا (1/201) أصل له، ثم في إسناده سلام الطويل، قال يحيى بن معين: لا يكتب حديثه، ليس بشيء. وقال البخاري والنسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات، كأنه كان المتعمد لها (٦). وفي الإسناد سلمة بن صالح، قال أحمد ويحيى: ليس بشيء. وقال ابن حبان: لا يحلُّ كُتْبُ حَدِيثِهِ إِلَّا تَعَجُّبًا (٧). وفيه محمد بن حميد، كذبه أبو زرعة وابن واره (٨).

\*\*\*

(١) زيادة من س .

(٢) وفي س "حفاة عرأة" بتقديم وتأخير .

(٣) زيادة من س ، ج .

(٤) وفي س "حتى يأتي الله" وهو محرف .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه ابن ناصر والسيوطي في "اللآلئ" (٢/٤٤٨-٤٤٩) ، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٧٧) في الفصل الأول. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٢ب: من رواية أبي بكر النقاش متهم

أحمد بن حسين الطبري مجهول ، محمد بن حميد الرازي متهم ، سلام الطويل متروك فالحديث موضوع .

(٦) ينظر: "التاريخ الكبير" (٢/١٣٣/٢/٢) ، و"الضعفاء" للدارقطني (٢٦٥) ، و"المجروحين" (١/٣٣٩) .

(٧) ينظر: "العلل" لأحمد (١٥٣٢) ، (٣٤٨٦) ؛ و"المجروحين" (١/٣٣٨) .

(٨) ينظر: "الجرح" (٧/٢٣٢) ، و"الميزان" (٣/٥٣٠/٧٤٥٠) .

## ٤- بابُ دعاءِ النَّاسِ بِأَمْهَاتِهِمْ

(١٧٩٨) أنبأنا<sup>(١)</sup> إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أخبرنا حمزة السهمي قال: حدثنا<sup>(٢)</sup> أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا محمد بن محمد الجهني، قال: حدثنا علي بن بشر بن هلال، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري، قال: حدثنا مروان الفزاري، عن حميد الطويل عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup>: «يُدعى النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَمْهَاتِهِمْ سَتْرًا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ»<sup>(٤)</sup>.

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، والمتهم به إسحاق، قال ابن عدي: هو منكر الحديث ومن حديثه هذا الحديث. وقال ابن حبان: يأتي عن الثقات بالأشياء الموضوعات<sup>(٥)</sup>، لا يحلّ كتبُ حديثه إلا على التعجب<sup>(٦)</sup>.

\* \* \*

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ج "أخبرنا".

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٣٣٦/١) في ترجمة: إسحاق بن إبراهيم الطبري؛ وقال ابن عدي: وهذا الحديث أيضاً منكر المتن بهذا الإسناد. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٢ب: فيه إسحاق بن إبراهيم منهم. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٤٤٩/٢): بأن له طريقاً آخر من حديث ابن عباس أخرجه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط" من حديث طويل، وقال الهيثمي في "المجمع" (٣٥٩/١٠): فيه إسحاق بن بشر أبو حذيفة متروك، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٨١/٢): هو من طريق أبي حذيفة إسحاق بن بشر كذاب وضاع فلا يصلح شاهداً، وقد ثبت ما يخالفه، ففي سنن أبي داود بإسناد جيد كما قاله النووي في "الأذكار" من حديث أبي الدرداء، مرفوعاً: «إنكم تُدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فحسبوا أسماءكم» سنن أبي داود كتاب الأدب، باب تغيير الأسماء (٦١) حديث رقم ٤٩٤٨، و"الأذكار" (ص ٤١٣)؛ وفي "الصحيح" من حديث ابن عمر مرفوعاً: «إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء فيقال: هذه غدرة فلان بن فلان» أخرجه مسلم في كتاب الجهاد حديث رقم ٩ (١٧٣٥). فالحديث موضوع وقد ثبت وصح ما يخالفه. وقال ابن القيم: باطل والأحاديث الصحيحة بخلافه. "المنار" (ص ١٣٩ حديث رقم ٣١٧)، وينظر: "المقاصد الحسنة" (٢٤٤)، و"مختصر المقاصد" (٢٢٢)، و"كشف الخفاء" (٧٥٤)، و"أسنى المطالب" (٣٣٢)، و"الشدرة" (٢٢٠)، و"تميز الطب" (٣٢١).

(٥) وفي ج "الموضوعة".

(٦) ينظر: "كتاب المجروحين" (١٣٨/١)، و"الميزان" (١٧٧/١).

## ٥- باب ذكر الميزان

- روى / إبراهيم بن محمد بن الحسن الطيّان، قال: حدثنا الحسين بن القاسم بن (٢٠١/ب) محمد الزاهد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي زياد، عن ثور، عن خالد، عن معاذ قال: «قلنا يا رسول الله أتم موازين وكفتان؟ فقال: سبحان الله، لا، إنما تمّ حسناتٌ وسيئاتٌ، توزن حسناتهٌ بسيئاته، فإنّ فضلتَ حسناتهٌ على سيئاته كان من أهل الجنة، وإنّ فضلتَ سيئاتهٌ على حسناته كان من أهل النار، ومن استوتَ حسناتهٌ وسيئاته (١) جاز الصراط، وكان على السور؛ - وهو الأعراف - حتى أشفعَ لهم، فيدخلون الجنة بشفاعتي، [والحسنة] بعشر، والسيئة بواحدة، فأبعدَ الله من غلّبتْ واحدتهُ عشراً» (٢).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ، وإبراهيم والحسين وإسماعيل كلهم مجروحون. قال الدارقطني: إسماعيل بن أبي زياد كذاب متروك. وقال ابن حبان: لا يحلّ ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه. (٣)

\* \* \*

## ٦- باب اختصام الروح والجسد يوم القيامة

(١٧٩٩) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا المبارك بن عبد [الجبار] (٤) قال: أنبأنا (٥) أبو محمد الهمداني قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن ربيعة،

(١) وفيه ف "سيئاته وحسناته" بتقديم وتأخير .

(٢) رواه إبراهيم بن محمد بن الحسن الطيّان، عن حسين بن القاسم الزاهد، قال الذهبي في "الميزان" (١٩٣/٦٢/١) حدث بهمدان فأنكروا عليه واتهموه وأخرج. وقال في "الترتيب" ٨٢ب: فيه ضعفاء، ومنهم: إسماعيل بن أبي زياد - متهم - كذبه الدارقطني. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٤٤٩/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٣٧٧/٢) الفصل الأول. فالحديث موضوع..

(٣) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني (٨٥)، و"المجروحين" (١٢٩/١).

(٤) وفي الأصل "عبد الخالق" أظن أنه تصحيف من الناسخ.

(٥) وفيه ج "أخبرنا".

قال: حدثنا محمد بن هارون الخياط، قال: حدثنا صالح الترمذي، قال: حدثنا المسيب بن شريك، عن سعيد بن المرزبان، عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: «يختصم الروح والجسد يوم القيامة، فيقول الجسد: أنا كنت بمنزلة الجذع ملقى لا أحرك يداً، ولا رجلاً لولا الروح، وتقول الروح: أنا كنت ريحاً لولا الجسد لم أستطع أن أعمل شيئاً، فضرب لهما مثل (١) أعمى ومقعد، وحمل الأعمى المقعد، فدلّه ببصره المقعد، وحمله الأعمى برجله» (٢).

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ. قال يحيى: سعيد بن المرزبان والمسيب ليسا بشيء، [وقال] (٣) الفلاس: حديثهما متروك.

\*\*\*

### ٧-باب أهوال القيامة

(١٨٠٠) أنبأنا (٤) محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا (٤) إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا (٥) حمزة قال: أنبأنا (٦) أبو أحمد الحافظ، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا عاصم بن علي، قال: حدثنا محمد بن الفرات، قال سمعت محارب بن دثار يقول: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «الطير ويوم القيامة ترفع»

(١) وفي ف "مثلاً".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الذارقطني، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٢٢ ب-١٨٣: يروي عن المسيب ابن شريك -تالف- عن سعيد بن المرزبان -واه. وتعقبه السيوطي في "التعقبات" ص ٥١، ثم ابن عراق في "المتنزه" (٣٨٢/٢) بأن حديثهما لا يبلغ أن يحكم عليه بالوضع، فإن ابن مرزبان من رجال الترمذي، وابن ماجه، وثقه بعضهم، وقال أبو زرعة: كان لا يكذب، وقال ابن عدي: ضعيف يكتب حديثه ولا يترك (الكامل ٣/١٢١٩؛ والجرح ٤/٦٢) وقال الساجي: صدوق فيه ضعف، والمسيب بن شريك برآه أحمد وابن اللديني من الكذب (كتاب الحلال لأحمد ٣٦٣٨) ثم للحديث شاهد عن ابن عباس أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" وابن منده، وعن سلمان أخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد أحمد".

(٣) زيادة من ف، س وليس في الأصل.

(٤) وفي ف، ج "أخبرنا".

(٥) وفي ج "أخبرنا".

(٦) وفي ف "ثنا"، وفي ج "أخبرنا".

مَنَاقِبِهَا، وَتَضْرِبُ بِأَذْنَابِهَا، وَتَطْرَحُ مَا فِي بَطُونِهَا، وَلَيْسَ عِنْدَهَا طَلِبَةٌ (١) فَاتَّقَهُ (٢).  
قال المؤلف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) (٣) والمتهم به: محمد بن  
الفرات. قال يحيى: ليس بشيء. وقال أبو بكر بن أبي شيبة: كذاب. وقال أبو  
داود: روى عن محارب بن دثار أحاديث موضوعة (٤).

\*\*\*

### ٨-باب في ذكر الشفاعة

(١٨٠١) أنبأنا (٥) محمد بن عمر الأرموي، وأحمد بن / ظفر المغازلي قالوا: (٢٠٢/ب)  
أنبأنا (٥) عبد الصمد بن المأمون، قال: أخبرنا الدارقطني، قال: حدثنا البغوي، قال:  
حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا حفص بن أبي داود عن ليث، عن مجاهد،  
عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أول من أشفع من أمتي أهل بيّتي، ثم

(١) ' وليس عندها طلبة لأحد فاتقته' أي فاحذر يوم القيامة، فإنه إذا كانت الطير التي ليس عليها تسعة لأحد  
يحصل لها فيه ذلك الخوف المزعج، فما بالك بالكلف المحاسب المعاقب؟ انظر فيض القدير .  
وفي "الترتيب" و"اللالئ" "فاتقة" وفي "التنزيه" "باتقة" وفي الكامل "فاتقة" وكلها مصحفة.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٢١٤٩/٦) في ترجمة: محمد بن الفران  
الكوفي، وقال ابن عدي: وهذا الحديث لا أعلم يرويه عن محارب، غير محمد بن الفران. وقال الذهبي  
في "الترتيب" ٨٣: رواه محمد بن الفران - مطروح - وقال في "الميزان" (٨٠٤٧/٣/٤) : روى عن  
محارب بن دثار أحاديث موضوعة. وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" رقم ٥٣٥١ ورمزه بالصحة،  
وقال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٣٦٦٥: ضعيف. وتعقب السيوطي ابن الجوزي في "اللالئ"  
(٢/٤٥٠) : بأن الطبراني والبيهقي في "سننه الكبرى" أخرجاه، وقال البيهقي: محمد بن الفران الكوفي  
ضعيف. السنن كتاب آداب القاضي (١٠/١٢٢) وأن العقيلي أخرجه في "الضعفاء الكبير"  
(٤/٣٦٣/١٩٧٥) في ترجمة: هارون بن الجهم بن ثوير بن أبي فاختة بنحوه، وقال العقيلي: ليس له من  
حديث عبد الملك بن عمير أصل، وإنما هذا حديث محمد بن الفران الكوفي، عن محارب بن دثار عن ابن  
عمر. انتهى .

فالحديث متروك بهذا السند .

(٣) زيادة من س، ج .

(٤) ينظر: "الميزان" (٨٠٤٧/٣/٤) كذبه أحمد، وابن أبي شيبة وأبو داود. و"التهذيب" (٣٩٦/٩) ،  
و"المغني" (٥٨٩٥/٦٢٣/٢) .

(٥) وفي ف، ج "أخبرنا".

الأقرب، ثم الأنصار، ثم من آمن بي وأتبعني من اليمين، ثم سائر العرب، ثم الأعاجم، ومن أشفع له أولاً أفضل<sup>(١)</sup>.

قال الدارقطني: تفرّد به حفص عن ليث.

قال المؤلف قلت: أما ليث فغاية في الضعف عندهم، إلا أن المتهم بهذا حفص.

قال أحمد ومسلم والنسائي: هو متروك، وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: كذاب، متروك الحديث<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني وهو عن البغوي. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٢: رواه حفص بن أبي داود متروك وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/٤٥٠) وقال: وحفص كذاب وهو المتهم به، وأقره ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٧٨): وفيه حفص بن أبي داود، تفرّد به، واتهم به ذكره في الفصل الأول. ولكن الإمام السيوطي أورده في "الجامع الصغير" رقم ٢٨٣٠ وقال: أخرجه الطبراني، وقال الشارح المناوي: قال الهيثمي (في المجمع ١٠/٣٨٠-٣٨١): وفيه من لم أعرفهم، ورواه الدارقطني في "الأفراد" وأقره عليه السيوطي في "مختصر الموضوعات"، وأخرجه أبو طاهر المخلص في "السادس من حديثه" وقال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٢١٤٢: موضوع، وفي "الأحاديث الضعيفة" (٧٢٣)، وأورده الشيخ محمد بن الصديق النماري في "المخير" ص ٤٠، وقد جمع العلامة ابن عابدين الأحاديث التي تشير إلى شفاعته لعترته ﷺ في رسالته: "العلم الظاهر في نفع النسب الطاهر" الرسالة الأولى من مجموعة رسائل ابن عابدين (٢/١).

(٢) ينظر: "الميزان" (١/٥٥٨/٢١٢١).

## كتاب صفة الجنة

### ١- باب جعل الخواتيم في أصابع أهل الجنة

(١٨٠٢) أنبأنا<sup>(١)</sup> محمد بن أبي طاهر البزاز، قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن أبي علي البصري، قال: أنبأنا أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن محمد الإدريسي. قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم<sup>(٢)</sup> بن أحمد بن محمد بن قريش المروزي، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الكاتب المروزي، قال: حدثنا محمد بن [فور]<sup>(٣)</sup> بن هانيء القرشي، قال: حدثنا الشاه / بن قرع أبو بكر، قال: (١/٢٠٣) حدثنا الفضيل بن عياض، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله أن يدخل أهل الجنة الجنة بعث الله ملكاً، فيقول الملك: كما أنتم. ومعه عشر<sup>(٤)</sup> خواتيم من خواتيم الجنة هدية من رب العالمين فيضعه في أصابعهم، مكتوب في أول خاتم: طبتُم فادخلوها خالدين، وفي الثاني مكتوب: ادخلوها بسلام<sup>(٥)</sup> ذلك يوم الخلود، وفي الثالث مكتوب: ذهبت<sup>(٦)</sup> عنكم الأحزان والغموم، وفي الرابع مكتوب: لباسكم الحلي والحلل، وفي الخامس مكتوب: زوجناكم حور العين<sup>(٧)</sup>، وفي السادس مكتوب: إني جزيتهم اليوم بما

(١) وفي س "اخبرنا".

(٢) وفي ف "أبو إسحاق بن أحمد".

(٣) وفي س "كرز" وفي اللالي "كدر" وفي الأصل، وف، ج "كور" ولكن الحافظ ابن حجر قال في اللسان في ترجمة لشاه بن القرع أبي بكر: وعنه: محمد بن فوز بن هانيء القرشي. قال ابن ماكولا: لا أعرفه، روى حديث الإدريسي. لعل هذا هو الصواب (٣/١٣٦/٤٧٤).

(٤) وفي س "عشرة".

(٥) وفي "اللالي" بزيادة "أمين".

(٦) وفي س، ج "ذهب".

(٧) وفي س "بالحور العين"، وفي ف "الحور العين".

صبروا أنهم هم الفائزون ﴿[المؤمنون: ١١١] وفي السابع مكتوب: صرتم شباناً لا تَهْرُمُونَ<sup>(١)</sup>، وفي الثامن مكتوب: صرتم آمنين لا تخافون أبداً، وفي التاسع مكتوب: رافقتهم النبيين والشهداء، وفي العاشر مكتوب: كنتم<sup>(٢)</sup> في جوار من لا يؤذي<sup>(٣)</sup> الجيران، فلَمَّا دَخَلُوا بِيُوتَهُمْ ﴿قالوا: الحمد لله الذي أذهبَ عَنَّا الحزنَ﴾ [فاطر: ٣٤] <sup>(٤)</sup>. قال المؤلف: هذا حديث لا يُشكُّ<sup>(٥)</sup> في وَضْعِهِ، وفيه مجهولون وضعفاء، والشاه كان يضع الحديث.

\*\*\*

## ٢-باب دُخُولُ أَقْوَامِ الْجَنَّةِ سِرّاً

(٢٠٣/ب) (١٨٠٣) أخبرنا / أحمد بن منصور الصوفي قال: أنبأنا إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك المؤذن قال: أنبأنا عبد الحميد بن عبد الرحمن وأحمد بن عبد الملك قالوا: أنبأنا<sup>(٦)</sup> أبو عبد الرحمن السلمي قال: أخبرنا<sup>(٧)</sup> محمد بن جعفر بن مطر، قال: حدثنا حميد بن علي بن هارون القيسي قال: أنبأنا هذبة، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة بعث الله عز وجل قوماً عليهم ثياب خضر بأجنحة خضر، فيسقطون على حيطان الجنة، فيشرف<sup>(٨)</sup> عليهم خزنة الجنة فيقولون لهم: ما أنتم؟ أما شهدتم الحساب؟ أما شهدتم

(١) وفي س و "اللائي" بزيادة "أبداً".

(٢) وفي ف "صرتم" بدل "كنتم" وفي س "أنتم في جوار".

(٣) وفي ج "لا يرد" بدل "لا يؤذي".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن أبي طاهر، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٣: رواه ظلمات

إلى الشاه بن قرع وهو واه. وأقره السيوطي في "اللائي" (٤٥١/٢) ثم ابن عراق في "التنزيه" (٣٧٨/٢)

في الفصل الأول وقال: فيه الشاه بن قرع، وغيره ما بين ضعيف ومجهول. فالحديث موضوع بهذا السند.

(٥) وفي ج "لا نشك".

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي ف "أنبأنا".

(٨) وفي س "فتشرف".

الوقوف<sup>(١)</sup> بين يدي الله عز وجل؟ فقالوا: لا، نحن قوم عبَدنا الله عز وجل سرّاً، فأحبّ أن يُدخِلنا الجنة سرّاً<sup>(٢)</sup>.

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)<sup>(٣)</sup> والمتهم بوضعه حميد القيسي. قال أبو حاتم بن حبان الحافظ: أتينا فحدثنا بهذا الحديث، وأملى علينا من هذا الضرب، فقمنا وتركناه، فلا يجوز الاحتجاج به بعد روايته مثل هذه الأشياء.<sup>(٤)</sup>

\*\*\*

### ٣- باب وصف مساكن<sup>(٥)</sup> أهل الجنة

(١٨٠٤) أنبأنا<sup>(٦)</sup> هبة الله بن أحمد الحريري، قال: أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: أخبرنا محمد بن العباس بن حيويه، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا / قرّة بن حبيب الغنوي، عن جسر بن فرقد، عن الحسن، (١/٢٠٤) عن عمران بن حصين وأبي هريرة قالوا: «سئل رسول الله (ﷺ)<sup>(٧)</sup> عن هذه الآية ﴿.... ومساكن طيبة في جنّات عدن....﴾ [التوبة: ٧٢] قال: قصرٌ من لؤلؤ، في ذلك القصر سبعون داراً من ياقوتة حمراء، في كلّ دار سبعون بيتاً من زمردة<sup>(٨)</sup> خضراء، في كلّ بيت سبعون سريراً، على كلّ سرير سبعون فراشاً، من كلّ لون، على كلّ

(١) وفي ج "الموقف".

(٢) وقال السيوطي في "اللالي" (٤٥١/٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي عبد الرحمن السلمي في "الأربعين" وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٣: وضعه حميد بن علي بن هارون. وتعقبه السيوطي في "اللالي": بأنه تابعه أبو بكر محمد بن شعيب، أخرجه ابن النجار في "تاريخه" فانتسفت تهمة حميد بن علي. وقال ابن عراق في "النتزيه" (٣٨٢/٢): ومحمد بن شعيب شيخ مجهول لا يعرف. وأورده ابن حبان في "المجروحين" (٢٦٤/١) فالحديث متروك بهذا الإسناد.

(٣) زيادة من س، ج

(٤) "كتاب المجروحين": (١ / ٢٦٣ - ٢٦٤) و"الميزان" (١/٦١٣).

(٥) وفي ف "مساكن الجنة".

(٦) وفي ف، س "أخبرنا".

(٧) زيادة من س، ج.

(٨) وفي ف "زبرجد" بدل "زمردة".

فراش زوجة من الحُور العين، في كلِّ بيتٍ سَبْعُونَ مائدة، على كلِّ مائدة سبعون لَوْنًا من الطعام، في كلِّ بيتٍ سبعون وصيفةً، ويعطى المؤمن من القُوَّة في غداة واحدة ما يأتي على ذلك كُفَّهُ (١)

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) (٢) وفي إسناده جسر. قال يحيى: ليس بشئٍ، ولا يكتب حديثه. وقال أبو حاتم بن حبان: خرج عن حدِّ العدالة. (٣)

\*\*\*

#### ٤- باب مهور الحُور العين

فيه عن ابن عمر، وأبي هريرة، وأبي أمامة وأنس:

(١٨٠٥) فأما حديث ابن عمر: فأنبأنا عبد الوهَّاب بن المبارك، قال: أخبرنا (٤) محمد بن المظفر، قال: أخبرنا (٤) العتبي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: أنبأنا

(١) قال الإمام السيوطي في "اللآليء" (٤٥٢/٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن العباس بن حيويه في "جزته"؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٣: يروي عن جسر بن فرقد وهو واه. وتعقبه السيوطي في "اللآليء" (٤٥٢/٢) بأن الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في "صفة الجنة" وابن أبي حاتم في "التفسير" والطبراني في "المعجم الكبير" (١٦٠/١٨) حديث رقم ٣٥٣ وأبو الشيخ في "العظمة" (١١١٦/٣-١١١٨) حديث رقم ٦٠٩-٧٢ والأجري في "النصيحة" من طريق الحسن بن خليفة أبي عمران البصري عن الحسن عن أبي هريرة وعمران بن الحصين انتهى. وقال محقق كتاب العظمة: وأخرجه الحسين المروزي في "زوائد على الزهد" لابن المبارك (ص ٥٥٠ رقم ١٥٧٧)، وابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٧٩/١٠) واليزار في "مسنده" كما في "زوائد اليزار" لابن حجر (حديث رقم ١٤٦٨)، وقال اليزار: ولا نعلم أحدًا رواه مرفوعًا إلا عمران وأبو هريرة، ولا نعلم له طريقًا إلا هذا، وجسر لئِن الحديث والحسن لا يصح سماعه من أبي هريرة من رواية الثقات؛ والبيهقي في "البعث" (ق ١/٤٧) كلهم من طريق جسر بن فرقد عن الحسن به بنحوه. والحديث سواء كان في إسناده جسر أو حسن بن خليفة لا يخلو من كلام، فإنَّ جسر بن فرقد ضعيف، وحسن بن خليفة لا يُعرف، والحسن البصري لم يسمع على قول الجمهور من أبي هريرة، أما رواية إسحاق بن سليمان عن الحسن فالظاهر أن في إسناده انقطاعًا أو سقطًا لأن إسحاق لم يسمع من الحسن البصري، تهذيب الكمال (١/٨٤)، فالحديث ضعيف جدًا.

(٢) زيادة من س.

(٣) ينظر: "الميزان" (١/٣٩٨/١٤٨٠).

(٤) وفي ف "أنبأنا".

العُقيلي، قال: حدثنا أحمد بن محمد النصيبي قال: حدثنا أبو تقي هشام بن عبد الملك، قال: حدثنا عتبة بن السكن الفزاري، قال: حدثنا / أبان بن المحبر، عن (٢٠٤/ب) نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «كَمْ مِنْ حَوْرَاءٍ عَيْنَاءٍ مَا كَانَ مَهْرُهَا إِلَّا قَبْضَةً مِنْ حِنْطَةٍ أَوْ مِثْلَهَا مِنْ تَمْرٍ»<sup>(١)</sup>.

(١٨٠٦) وأما حديث أبي هريرة: فأنبأنا<sup>(٢)</sup> أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا<sup>(٢)</sup> إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا أبو عمرو الفارسي، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن نصر الرملي، وعبد الجبار بن أحمد السمرقندي قالوا: حدثنا جعفر بن مسافر، قال: حدثنا محمد بن يعلى، قال: حدثنا عمر بن صبيح، عن مقاتل بن حيان، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مُهْرُ الْحُورِ الْعَيْنِ قَبْضَاتُ التَّمْرِ وَفَلَقُ<sup>(٣)</sup> الْخُبْزِ»<sup>(٤)</sup>.

(١٨٠٧) وأما حديث أبي أمامة: أنبأنا<sup>(٥)</sup> محمد بن عمر الأرموي وأحمد بن ظفر المغازلي قالوا: أنبأنا<sup>(٥)</sup> عبد الصمد بن المأمون، قال: أنبأنا<sup>(٥)</sup> علي بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن طلحة بن زيد، عن الوضين بن عطاء، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «قَبْضَاتُ التَّمْرِ لِلْمَسَاكِينِ مُهْرُ الْحُورِ الْعَيْنِ»<sup>(٦)</sup>.

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في كتابه "الضعفاء الكبير" (٢٥/٤٢/١)، وقال العقيلي: أبان ابن المحبر: منكر الحديث وقد أورد ابن عراق أبان بن المحبر في "الوضائع" (١٩/١) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٨: أبان بن المحبر: متروك. وينظر: "المغبر" (ص ١١٠-١١١)، وقال الشيخ الألباني في "الضعيفة" موضوع (٥٧١).

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ج "فلقات" بدل "فلق" الفلقة: أي القطعة.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٦٨٤/٥) في ترجمة: عمر بن صبيح بن عمران، وقال ابن عدي: منكر الحديث عن مقاتل بن حيان وغيره. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٣: فيه عمر بن صبيح متهم.

(٥) وفي ف، ج "أخبرنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٣ ب: طلحة بن زيد - متروك، عن الوضين بن عطاء. واه. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٧٩/٢) في الفصل الأول: ولا يصح الحديث، ففي الأول: أبان بن المحبر، وفي الثاني: عمر بن صبيح، وفي الثالث: طلحة بن زيد. =

(١٨٠٨) و أما حديث أنس: فأبنا<sup>(١)</sup> علي بن محمد بن حسون، قال: أبنا<sup>(١)</sup> المبارك بن عبد الجبار قال: أبنا عبد العزيز بن علي الأزجي، قال: حدثنا عمر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن حبان الباهلي، قال: حدثنا أبو معمر الضرير، قال: حدثنا/ عبد الواحد بن زيد، عن الحسن عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «كُنْسُ الْمَسَاجِدِ مَهْوَرُ الْحُورِ الْعَيْنِ»<sup>(٢)</sup>.

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح من جميع جهاته. أما حديث ابن عمر فالتهم به أبان، قال أبو حاتم بن حبان: أبان بن المحبر يأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم حتى لا يشك المتبحر في هذه الصناعة أنه يعمدها<sup>(٣)</sup>، لا تجوز الرواية عنه، إلا على سبيل الاعتبار، وهو الذي روى عن نافع هذا الحديث وهو باطل، قال الدارقطني: أبان متروك<sup>(٤)</sup>.

وأما حديث أبي هريرة: فالتهم به عمر بن صبح، قال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب<sup>(٥)</sup>.

(٩٣/١٨٠٩) أخبرنا ابن خيرون، قال: أخبرنا أبو القاسم الإسماعيلي قال: أخبرنا<sup>(٦)</sup> حمزة السهمي، قال: أخبرنا<sup>(٦)</sup> أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا الجنيدي،

= انتهى. وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (رقم ٦٠٨٩) وقال المناوي في "الفيض" (٥٠٥/٤): وأقره المؤلف عليه في مختصر الموضوعات؛ ضعيف الجامع الصغير (٤٢٧٤) ..

(١) وفي ف، ج "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه علي بن محمد بن حسون، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٣ب: إسناده مظلم إلى عبد الواحد بن زيد وهو متروك. قال ابن عراق: وتُعقب بأن له شاهداً من حديث أبي قرصافة "ابنوا المساجد، وأخرجوا القمامة منها، فمن بنى لله بيتاً بنى الله له بيتاً في الجنة قيل: يا رسول الله وهذه المساجد التي تبنى في الطريق؟ فقال: نعم وإخراج القمامة منها مهوور الحور العين" أخرجه الطبراني في "الكبير" وقال الهيثمي في "المجمع" (٩/٢): في إسناده مجاهيل؛ وقال السيوطي: صححه الضياء المقدسي في "المختارة".

(٣) وفي ف "أنه كان يعملها" وفي ج "كان فعلها".

(٤) ينظر: "كتاب المجروحين" (٩٨/١)، و"اللسان" (٢٥/١).

(٥) "كتاب المجروحين" (٨٨/٢)، و"الكامل" (٥/١٦٨٣-١٦٨٥) و"التهذيب" (٤٦١/٧).

(٦) وفي ف "أبنا".

قال: حدثنا البخاري، قال: حدثنا يحيى، عن علي بن جرير<sup>(١)</sup> قال: سمعتُ عمر ابن صُبْح يقول: أنا وضعتُ خطبة النبي ﷺ<sup>(٢)</sup>.

وأما حديث أبي أمامة: فتفرّد به طلحة عن الوضّيين. قال السّعدى: الوضّيين واهي الحديث<sup>(٣)</sup>. قال النسائي: وطلحة متروك<sup>(٤)</sup>. وقال ابن حبان: لا تحلّ / الرواية عنه. (٢٠٥/ب) وأما حديث أنس ففيه مجاهيل، وعبد الواحد ليس بشيء، قاله يحيى. وقال البخاري والفلاسُ والنسائي: متروك الحديث<sup>(٥)</sup>.

\*\*\*

### ٥-باب فرش أهل الجنة

(١٨١٠) أنبأنا<sup>(٦)</sup> أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرنا أحمد بن أبي جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الشاهد، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن الدرهمي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سنان، قال: حدثنا [جعفر]<sup>(٧)</sup> بن جسر قال: حدثنا أبي، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: «سمعتُ رسول الله ﷺ يقول في هذه الآية ﴿وَفُرْشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾ قال: غِلْظُ كُلِّ فِرَاشٍ مِنْهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»<sup>(٨)</sup>.

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ، وفيه جسر، قال يحيى: ليس بشيء<sup>(٩)</sup>، وفيه:

- 
- (١) وهو: علي بن جرير الباوردي، قال أبو حاتم: صدوق. "الجرح" (٩٧٦/١٧٨/٦)  
 (٢) ولم أقف على الأثر في الكتب، وأورد الذهبي في "الميزان" في ترجمة: عمر بن صُبْح قول أحمد بن علي السليماني قال: عمر بن الصبح هو الذي وضع آخر خطبة للنبي ﷺ (٢٠٧/٣).  
 (٣) ينظر: "الميزان" (٩٣٥٢/٣٣٤/٤).  
 (٤) "الضعفاء للنسائي (٣١٦)، و"المجروحين" (٣٨٣/١).  
 (٥) "الضعفاء" للنسائي (٣٧٠)، و"التاريخ الكبير" (٦٢/٢/٣).  
 (٦) وفيه ف "أخبرنا".  
 (٧) وفي الأصل، ج "محمد".  
 (٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٢٢٣/٤٢٦/٤) في ترجمة: أحمد بن محمد أبي بكر الدرهمي. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٣ب: فيه جعفر بن جسر متروك عن أبيه جسر واه.  
 (٩) ينظر: "الميزان" (١٤٨٠/٣٩٨/١).

ابنُه جَعْفَرُ قال ابن عَدِيّ: أحاديثه مناكير<sup>(١)</sup>، والمتهم بهذا الحديث: عبد الله بن محمد ابن سنان. قال الدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: يضع الحديث، ويقبله ويسرقه<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

### ٦-باب شَجَرِ الْجَنَّةِ

(١٨١١) أنبأنا<sup>(٣)</sup> أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا<sup>(٤)</sup> أبو بكر أحمد بن عليّ، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا أبو الحسين عبد الصمد بن عليّ الوكيل / قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن إبراهيم السراج، قال: حدثنا أبو إبراهيم الترمذاني إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن مروان الكوفي، عن سعد<sup>(٥)</sup> بن طريف، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب<sup>(٦)</sup> قال قال

(١) "الكامل" (٥٧٣/٢)، و"الميزان" (١٤٩٣/٤٠٣/١).

(٢) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني (٣٢٤)، و"كتاب المجروحين" (٤٥/٢) وتعقبه السيوطي في "اللاكي" (٤٥٣/٢)، وفي "التعقبات" (ص ٥٣)، وابن عراق في "التنزيه" (٣٨٣/٢) بأنه صح من حديث أبي سعيد الخدري أخرجه الترمذي في صفة الجنة، باب ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة (٨) حديث رقم (٢٥٤٠) وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد. وقال السيوطي: أخرجه أحمد في "المسند" (٧٥/٣) عن الحسن، ثنا ابن لهيعة، ثنا دراج، وقد رايت من حديث غيره عند أحمد فلو رأى الترمذي طريق أحمد أيضاً لصححه (و ما قال غريب)، وقد صححه ابن حبان فأخرجه في صحيحه من طريق ابن لهيعة، وصححه الضياء المقدسي في "المختارة" من طريق رشدين، وأخرجه أيضاً النسائي، والبيهقي في "البعث"، ولفظ الترمذي وأحمد: «ارتفاعها» وليس فيها لفظ «غلظ»، ولذلك قال الترمذي عقبه: قال بعض أهل العلم أن معناه: الفرش في الدرجات وبين الدرجات كما بين السماء والأرض، والمعنى الذي تقدم عن ابن كثير هو الموافق لظاهر قوله تعالى "مرفوعة"، والله تبارك وتعالى إنما يرغب عباده بما يرغبون فيه، وهم إنما يرغبون في رفعة الدرجات، فأما الفراش: فإنما يهتمهم منه أن يكون ليثاً ناعماً وذلك لا يستدعي أن يكون غلظه ذراعين فكيف بما بين السماء والأرض (نقلاً من حاشية الفوائد ص ٣١٩) فحديث أبي هريرة الذي فيه "غلظ كل فراش" موضوع، لأن في إسناده وضاعاً، وأما حديث أبي سعيد فله أصل، والله أعلم.

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أنبأنا".

(٥) وفي ف "س" وهو تصحيف.

(٦) وفي ف "س" بزيادة "رضي الله عنه".

رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةً يَخْرُجُ مِنْ أَعْلَاهَا الْحُلَّلُ، وَمَنْ أَسْفَلَهَا خَيْلٌ بَلَقُ» (١) مِنْ ذَهَبٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ بِالذَّرِّ وَالْيَاقُوتِ، لَا تَرُوثُ وَلَا تَبُولُ، ذَوَاتُ أَجْنَحَةٍ، فَيَجْلِسُ عَلَيْهَا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ، فَتَطِيرُ بِهِمْ حَيْثُ شَاؤُوا، فَيَقُولُ الَّذِينَ أَسْفَلَ مِنْهُمْ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ نَاصِفُونَا، يَا رَبِّ مَا بَلَغَ هَؤُلَاءِ هَذِهِ الْكِرَامَةَ؟ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِنَّهُمْ كَانُوا يَصُومُونَ، وَكُنْتُمْ تُفْطَرُونَ، وَكَانُوا يَقُومُونَ بِاللَّيْلِ، وَكُنْتُمْ تَنَامُونَ، وَكَانُوا يُنْفِقُونَ وَكُنْتُمْ تَبْخُلُونَ، وَكَانُوا يُجَاهِدُونَ الْعَدُوَّ وَكُنْتُمْ تَجَبِّنُونَ» (٢).

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ (٣) وفيه ثلاث آفات: إحداهن إرساله، فإنَّ عليَّ بن الحسين لم يُدرك عليَّ بن أبي طالب، والثانية: محمد ابن مروان وهو السدِّي الصغير. قال ابن نمير: هو كذاب، وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: لا يحلُّ كُتْبُ حديثه إلا اعتباراً (٤). والثالث: [أظهرهن] (٥): سعد بن طريف، وهو المتهم به. قال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي والدارقطني: / متروك. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الفور (٦). (٢٠٦/ب)

وقد روي هذا الحديث من حديث أبي سعيد:

(١٨١٢) أنبأنا (٧) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن حماد بن ميثم، قال: حدثنا أحمد بن محمد أبو حنَّس قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، قال: حدثنا الحسن (٨) بن موسى، قال: حدثنا ابن لهيعة،

(١) وفي "الترتيب" "أبلق".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١/٢٦٦-٢٦٧/١٠٠) في ترجمة: محمد بن أحمد أبي جعفر السراج. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٣ب: فيه: محمد بن مروان السدِّي كذاب عن سعد بن طريف وإيه، وأقره السيوطي في "الذَّالِيء" (٢/٤٥٤)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٧٨). فالحديث موضوع.

(٣) زيادة من س، ج.

(٤) ينظر: "الجرح" (٨/٣٦٤) و"كتاب المجروحين" (٢/٢٨٦)، و"الميزان" (٤/٣٢).

(٥) وفي ف زيادة "و هو".

(٦) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني (٢٦٦)، و"كتاب المجروحين" (١/٣٥٧) و"الميزان" (٢/١٢٢).

(٧) وفي ف "أخبرنا".

(٨) وفي "تاريخ بغداد" "الحسين" وهو تصحيف.

قال: حدثنا دُرَّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة شجرة الورقة منها تغطي جزيرة العرب أعلى الشجرة كسوة لأهل الجنة، وأسفل الشجرة خيل بلق، سرُّوجها زمرّد أخضر، ولجُمها درّ أبيض، لا تروث ولا تبول، لها أجنحة، تطير بأولياء الله حيث يشاؤون، فيقول مَنْ دُون تلك الشجرة: يا ربّ بما نال هؤلاء هذا؟ فيقول الله تعالى: كانوا يصومون وأنتم تُفطرون، وكانوا يصلون وأنتم تنامون، وكانوا يتصدقون وأنتم تبخلون، وكانوا يُجاهدون وأنتم تقعدون، من ترك الحجّ لحاجةٍ من حوائج الدنيا لم تقض له تلك الحاجة حتى ينظر إلى المخلفين قدموا، ومن أنفق مالاً فيما يرضي الله فظنّ أن لا يخلف الله عليه لم يمتّ حتّى يُنقّ أضعافه فيما يسخط الله، ومن ترك معونة أخيه المسلم/ فيما يؤجر عليه لم يمتّ حتّى يُبتلى بمعونة مَنْ يَأثم فيه ولا يؤجر عليه»<sup>(١)</sup> ابن لهيعة ذاهب الحديث وأبو حنن مجهول.

\*\*\*

#### ٧-باب سوق الجنة

(١٨١٣) أنبأنا<sup>(٢)</sup> ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: حدثنا القطيعي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد<sup>(٣)</sup>، قال: حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن نعمان بن سعد، عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة لسوقاً ما فيها بيع، ولا شراء إلا الصور من النساء والرجال، إذا انتهى الرجل صورة دخل فيها، وإن فيها لمجمعا للحور العين، يرفعن أصواتاً لم تر الخلائق مثلها، يقلن: نحن الخالدات فلا نبيد، ونحن الراضيات فلا

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٣٦/٥-١٣٧/١/٢٥٦٠) في ترجمة: أحمد بن محمد أبي حنن السقطي. ولم يورده الذهبي في "الترتيب" ولكنه قال في "الميزان" (١/١٤٥/٥٦٨) نكرة لا يُعرف وأتى بخبر موضوع وأقره السيوطي في "اللآليء" (٢/٤٥٤) وابن عراق في "التزيه" (٢/٣٧٨) و(١/٣٤/٢٢١) الوضاعون. فالحديث موضوع.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي س بزيادة "بن حنبل".

نَسَخْتُ، ونحن الناعمات فلا [نبأس] (١) طوبى لمن كان لنا وكُنَّا له» (٢).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، والمُتَّهَم به عبد الرحمن بن إسحاق، وهو أبو شيبة الواسطي. قال أحمد: ليس بشيء، منكر الحديث، وقال يحيى: متروك. (٣)

\*\*\*

(١) وفي الأصل "نبوس" وهو تصحيف والتصحيح من النسخ ولا نبأس: أي لا نفتقر.  
 (٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" (١٥٦/١) وقال الشيخ أحمد محمد شاكر في تخريجه لأحاديث المسند (١٣٤٢/٢-١٣٤٣) إسناده ضعيف، لضعف عبد الرحمن بن إسحاق، والحديث في "القول المسدد" (ص ٣٥-٣٦) الحديث الخامس قال الحافظ: أورده ابن الجوزي في "الموضوعات" من طريق المسند وقال: هذا حديث لا يصح، والمُتَّهَم به عبد الرحمن بن إسحاق، وهو أبو شيبة الواسطي قال أحمد: ليس بشيء. انتهى. قلت: قد أخرجه الترمذي من طريقه (في كتاب صفة الجنة، باب ١٥ ما جاء في سوق الجنة حديث رقم ٢٥٥٠) وقال: غريب، وحسن له غيره مع قوله أنه تكلم فيه من قبل حفظه، وصحح الحاكم من طريقه حديثاً غير هذا، وأخرج له ابن خزيمة في الصيام من صحيحه، ولكن قال: في القلب من عبد الرحمن شيء، ثم قال الحافظ و"المستغرب منه قوله: "دخل فيها!" والذي يظهر لي أن المراد به أن صورته تتغير فتصير شبيهة بتلك الصور، لا أنه دخل فيها حقيقة، أو المراد بالصورة: الشكل والهيئة والبركة. أقول أنا (أي أحمد شاكر): وهل يمكن أن يراد هنا بالصورة إلا هذا؟! ثم لست أدري -لعمري- لماذا اختار ابن الجوزي هذا الحديث وحده من أحاديث عبد الرحمن بن إسحاق في المسند، وقد مضى منها كثير؟! انظر مثلاً ٨٧٥، ٩٦٥، ١٣٢١، ١٣٢٩، ١٣٣٧. فالحديث في الترمذي مختصراً (٣٣٣-٣٣٢/٣)، عن أحمد بن منيع وهناد بن أبي معاوية وقال: هذا حديث حسن غريب. انتهى. وقال الحافظ: وله شاهد من حديث جابر أخرجه الطبراني في "الأوسط" ولفظه: وإن في الجنة لسوقاً ما يُباع فيها ولا يشتري ليس فيها إلا الصور، فمن أحب صورة من رجل أو امرأة دخل فيها" (و قال الهيثمي في المجمع ١٢٥/٥) وفيه محمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف جداً، وفي ١٤٩/٨: الطبراني في "الأوسط" من طريق محمد بن كثير عن جابر الجعفي وكلاهما ضعيف جداً) وأخرجه أبو نعيم في "صفة أهل الجنة" (ذكر أسواقها حديث رقم ٤١٨ وذكر المحقق علي رضا عبد الله أساكن ورود الحديث في ص ٢٦٤-٢٦٦) وأصل ذكر السوق في الجنة من غير تعرض لذكر الصور في صحيح مسلم من حديث أنس (م جنة ١٣، ت جنة ١٥، دي رفاق ١١٦، حم ١٥٦/١). وينظر: ابن أبي عاصم في "السنة" (٥٨٥-٥٨٧)، وابن ماجه (٤٣٣٦)، والعسيلي (٤١/٣) بسند ضعيف «البداية والنهاية» (٢/٤٩٠) لابن كثير. و"الترتيب" ٨٣، والضعيفة ١٩٨٢. فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم.

(٣) "العلل" (٢٢٧٨) لأحمد بن حنبل، و"الميزان" (٤٨١٢/٥٤٨/٢)

## ٨- باب مراتب أهل الجنة

(١٨١٤) أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا عنبس بن إسماعيل، قال: حدثنا مجاشع بن عمرو، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «الأنبياء/ سادة أهل الجنة، والعلماء قواد أهل الجنة، وأهل القرآن عرفاء [أهل (١) الجنة]» (٢).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، والمتهم به مجاشع. قال أبو حاتم بن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، لا يحلّ ذكره إلا بالقدح [فيه] (٣).

\*\*\*

## ٩- باب انفرد موسى في الجنة باللحية وآدم بالكنية

(١٨١٥) أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أبو بكر (٤) أحمد ابن علي، قال: أنبأنا الأزهري، قال: أخبرنا المعافى بن زكريا، قال: حدثنا الحسين ابن إسماعيل، قال: حدثنا أبو الوليد الحراني وهب بن حفص، قال: حدثنا عبد الملك ابن إبراهيم الجدي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن جابر: أن النبي ﷺ قال: «ليس أحد من أهل الجنة إلا يدعى باسمه، إلا آدم فإنه يُكنى أبا محمد» (٥)، وليس أحد من أهل الجنة إلا وهم جرد، مرد، إلا موسى (٦) بن عمران،

(١) زيادة من ف، س ولا يوجد في الأصل.

(٢) الحديث مكرر، قد سبق ذكره في كتاب العلم (٥) باب كون حفاظ القرآن عرفاء أهل الجنة (٤٢) حديث رقم

(٤٩٣)، فالحديث موضوع. "اللائي" (٢٤٥/١) و"التزيه" (٢٩٣/١)، و"المجروحين" (١٨-١٩/٣)،

و"الترتيب" ٨٣ب، و"الضعيفة" (١٩٨٢).

(٣) زيادة من س.

(٤) وفي ف "أنبأنا" ... أخبرنا الأزهري قال أنبأنا.

(٥) وفي "تاريخ بغداد": "بابي محمد".

(٦) وفي "تاريخ بغداد": "ما كان من موسى".

فإن لحيته تبلغ سرته»<sup>(١)</sup>.

(١٨١٦) طريق ثان: أنبأنا<sup>(٢)</sup> محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا<sup>(٣)</sup> حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الغزي، قال: حدثنا محمد بن أبي السري، قال: حدثنا شيخ بن أبي خالد البصري، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «يدعى الناس بأسمائهم يوم القيامة، إلا آدم فإنه يُكنى أبا محمد، وأهل الجنة جرد، مرد، إلا موسى بن عمران/ فإن لحيته تضرب<sup>(٤)</sup> إلى سرته»<sup>(٥)</sup>. (١/٢٠٨)

(١٨١٧) طريق ثالث: أنبأنا<sup>(٦)</sup> محمد بن أبي طاهر البزار، قال: أخبرنا<sup>(٧)</sup> أبو منصور محمد بن أحمد بن الحسين قال: حدثنا أبو أحمد الفرضي، قال: أخبرنا جعفر الخواص، قال: حدثنا ابن مسروق، قال: حدثنا الحسن بن أبي الحسن، قال: حدثنا جرير، قال: حدثنا محمد بن أبي السري قال: حدثنا شيخ بن أبي خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله قال: قال

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤٨٨/١٣-٤٨٩) في ترجمة: وهب بن حفص البجلي، عن علي بن عمر الحافظ: وهب بن حفص يضع الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٣ ب: سرقه وهب بن حفص ورواه عن الجدي. وأورده ابن حبان في "المجروحين" (٧٦/٣) في ترجمة: وهب بن حفص.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي س "تقرب" بدل "تضرب".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (١٣٦٨/٤) في ترجمة: شيخ بن أبي خالد الصوفي البصري، وقال ابن عدي: وشيخ بن أبي خالد ليس بمعروف وهذا الحديث الذي رواه عن حماد بهذا الإسناد باطل، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٣ ب: رواه شيخ بن أبي خالد منهم. وعد الحافظ ابن حجر هذا الحديث من أباطيله وقال: فلم ينفرد به هذا الشيخ بل رواه عبد الملك بن إبراهيم الجدي؛ عن حماد بن سلمة به لكنه من رواية حفص بن وهب وهو مستهم، ولعله سرقه من شيخ بن أبي خالد: "اللسان" (١٥٩/٣-٥٦٠/١٦٠).

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي ف "أنبأنا".

رسول الله ﷺ: «أهل الجنة جردُّ، مُردُّ، كُلُّهم، إلا موسى بن عمران، فإن له حية إلى سُرته»<sup>(١)</sup>.

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>.

أما الطريق الأول ففيه: وهب بن حفص. قال أبو عروبة: هو كذاب، يضع الحديث، يكذب كذبًا فاحشًا. وقال الدارقطني: يضع الحديث<sup>(٣)</sup>.

و أما الثاني والثالث ففيه: شيخ ابن أبي خالد. قال ابن عدي: حدث عن حماد ابن سلمة بأحاديث مناكير، بواطيل. وقال ابن حبان: هذا موضوع على رسول الله ﷺ<sup>(٤)</sup>، وشيخ بن أبي خالد كان يروي عن الثقات المعضلات، لا يُحتج به بحال<sup>(٥)</sup>، ولما حدث ابن أبي السري عن شيخ بن أبي خالد بهذا الحديث بلغ ذلك إلى وهب بن حفص، وكان مغفلاً فسرقه وحدث به، عن عبد الملك الجدي متوهمًا أنه سمع منه.

- قال المؤلف: وقد روى أبو الحسن محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه عن جدّه / إلى أن ينتهي إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه [عن النبي ﷺ]<sup>(٦)</sup> أنه قال: «أهل الجنة ليس لهم كنى إلا آدم، فإنه يكنى بأبي محمد توفيرًا وتعظيمًا»<sup>(٧)</sup>.

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن أبي طاهر وفيه أيضًا شيخ بن أبي خالد - المتهم.

(٢) زيادة من س ، ج .

(٣) "الميزان" (٩٤٢٥/٣٥١/٤) ، و"المجروحين" (٧٦/٣) ، و"الميزان" (٣٥٢-٣٥١/٤)

(٤) زيادة من س ، ج .

(٥) ينظر: "كتاب المجروحين" (٣٦٤/١) ، و"الميزان" (٢٨٦/٢) .

(٦) ما بين المعكوفين من ف ، س و"الكامل" وليس في الأصل.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٢٣٠٣/٦) في ترجمة: محمد بن محمد بن الأشعث أبي الحسن الكوفي ، وقال ابن عدي: كان عنده كتاب يُخرجه إلينا بخط طري على كاغد جديد فيها

مقاطع، وعامتها مسندة مناكير كلها: وليس فيه . "أهل الجنة جردُّ مُردُّ إلا موسى بن عمران فلإن لحية إلى سرتة" . وقال الذهبي في "الميزان" (١٨٣٢/٢٨/٤) : قال السهمي: سألت الدارقطني عنه . فقال: آية من آيات الله، وضع ذاك الكتاب - يعني العلويات .

قال ابن عدي: وأبو الحسن الكوفي هو المتهم في هذا الحديث. قال المصنف: قلت: ووضع هذا الحديث وضع قبيح، لأنه لو كان موسى معظماً<sup>(١)</sup> باللحية لكان نبينا أحق، ثم إنه متى كان الناس على حالة فانفرد واحد بغير حليتهم<sup>(٢)</sup>، كان ذلك كالعار عليه والشهرة له، ولا فائدة في ذلك<sup>(\*)</sup>.

\*\*\*

### ١٠- باب رؤية أهل الجنة ربهم عز وجل

(١٨١٨) أنبأنا<sup>(٣)</sup> محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الفقيه، ح وأخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا<sup>(٣)</sup> رزق الله ابن عبد الوهاب، قال: أنبأنا أبو علي بن شاذان، قال: أنبأنا<sup>(٣)</sup> أبو عمر غلام ثعلب، قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن هشام بن أبي الدُمَيْك المروزي، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله الحراني، قال: حدثنا ضرار بن عمرو، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «إذا أسكن الله عز وجل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، قال: فيهبطُ تبارك وتعالى إلى الجنة في كل جمعة، في كل سبعة آلاف - يعني سنة - مرة. قال: وفي وحيه<sup>(٤)</sup> ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مَّا تَعُدُّونَ﴾ فيهبط عز وجل إلى / مرج الجنة فيمده بينه وبين الجنة حجاباً من نور، (١/٢٠٩)

(١) وفي س "مغبطاً".

(٢) وفي س "حالتهم".

(\*) و تعقبه السيوطي في "اللاكي" (٤٥٦/٢) ثم ابن عراق في "النتزيه" (٣٨٤/٢) بأن حديث علي أخرجه البيهقي في "الدلائل" (٤٨٩/٥) من طريق ابن الأشعث بلفظ "أهل الجنة ليست لهم كنى إلا آدم فإنه يكنى بأبي محمد تقيراً وتعظيماً" وله شواهد موقوفة، عن كعب وغالب بن عبد الله العُقَيْلي أخرجهما ابن عساكر، وعن بكر بن عبد الله المزني أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" حديث رقم (٤٤-١٠٤٣) ومن حديث جابر عن طريق وهب بن حفص (حديث رقم ١٠٤٥-٤٤) ولآخر الحديث شاهد عن ابن عباس موقوفاً، كما قاله المحافظ ابن حجر من حديث ابن مسعود: «أهل الجنة جردٌ مُردٌ، إلا موسى فإن له لحية تضرب إلي سرتة»، وأورده ابن كثير في "البداية" (٩٠/١) من رواية ابن عدي وقال: : ورواه أيضاً من حديث علي بن أبي طالب وهو ضعيف. ويراجع: "الضعيفة" (١٤٢/٢) حديث رقم ٧٠٤.

(٣) وفي ف ، س "أخبرنا".

(٤) وفي ف "وإن في وحيه".

فبيعت جبريل إلى أهل الجنة فيأمره ليزوروه، فيخرج رجل من كوكب عظيم حوله صفق أجنحة الملائكة ودويّ تسييحهم والنور بين أيديهم أمثال الجبال، فيمدّ أهل الجنة أعناقهم فيقولون: من هذا الذي قد أُذِنَ له على الله عزّ وجلّ، فتقول الملائكة: هذا المَجْبُور بيده والمنفوخ فيه من رُوحه، والمعلم الأسماء والمسجود له الملائكة الذي أُبيح له الجنة، هذا آدم».

قال المؤلف: وذكر نحو هذا في إبراهيم ومحمد، قال: «ثم يخرج كلّ نبيّ وأمته، فيخرج الصديقون والشهداء على قدر منازلهم حتى يحقوا حول العرش، فيقول لهم عزّ وجلّ بلداذة صوته وحلاوة نغمته: مرحباً بعبادي»<sup>(١)</sup>.

قال المؤلف: وذكر حديثاً طويلاً لا فائدة في ذكره. وهو حديث موضوع لا يُشكّ (٢) فيه. والله عزّ وجلّ متنزه عن أن يُوصف بلذة<sup>(٣)</sup> الصوت وحلاوة النغمة، وكافاً لله من وضع هذا. وفي إسناده يزيد الرقاشي وهو متروك الحديث<sup>(٤)</sup>. وضرار ابن عمرو. قال يحيى: ليس بشيء، ولا يكتب حديثه، وقال الدارقطني: ذاهب متروك<sup>(٥)</sup>، ويحيى بن عبد الله، قال ابن حبان: يأتي عن الثقات بأشياء مُعضلات<sup>(٦)</sup>.

(١٨١٩) حديث آخر: أنبأنا<sup>(٧)</sup> أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر ابن ثابت، قال: أنبأنا أبو القاسم الأزهري قال: حدثنا علي بن عمر الدارقطني قال: حدثنا أبو عبيد / القاسم بن إسماعيل، قال: حدثنا محمد بن محمد بن مرزوق البصري، قال: حدثنا هاني بن يحيى بن هاشم بن سليمان المجاشعي، قال: حدثنا صالح

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه، وسكت عنه الذهبي في "الترتيب" ٨٣: ب: ١٨٤ ولم يتعقبه. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٤٥٧/٢-٤٦٠) وذكر تكملة الخبر بطوله ثم قال: أخرجه الموق بن قدامة في "كتاب البكاء والرقة" وأقره ابن عراق في "التنزيه" (٣٧٨/٢-٣٧٩) في الفصل الأول وقال: وفيه يزيد الرقاشي وضرار بن عمرو ويحيى بن عبد الله الجوهري متروكون. فالحديث متروك بهذا الإسناد.

(٢) وفي س "لا شك فيه".

(٣) وفي ف "بلداذة".

(٤) "الميزان" (٤١٨/٤/٩٦٦٩).

(٥) "الضعفاء" للدارقطني (٣٠٢).

(٦) ينظر: "كتاب المجروحين" (١٢٧/٣-١٢٨) ؛ و"الميزان" (٤/٣٩٠).

(٧) وفي ف "أخبرنا".

المري، عن عبّاد المنقري، عن ميمون بن سياه، عن أنس بن مالك، «أن النبي ﷺ قرأ هذه الآية ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ إلى ربّها ناظرة» [القيامة: ٢٢-٢٣] قال: والله ما نسّخها منذ أنزلها، يزورون ربهم فيطعمون ويسقون ويطيّبون ويحلّون، وترفع الحُجب بينه وبينهم وينظرون إليه، وينظر إليهم وذلك قوله تعالى ﴿ولهم رزقهم فيها بكرةً وعشيّاً﴾ [مريم: ٦٢] (١).

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ، وفيه ميمون بن سياه. قال ابن حبان ينفرد بالمناكير عن المشاهير، لا يُحتجّ به إذا انفرد (٢). وفيه: صالح المري، قال النسائي: متروك الحديث (٣).

(١٨٢٠) حديث آخر: أنبأنا (٤) القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا الحسين بن أبي الحسن (٥) الوراق، قال: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا جعفر بن محمد العطار، قال: حدثنا جدّي عبد الله بن الحكم، قال سمعتُ عاصمًا أبا عليّ يقول: سمعتُ حميدًا الطويل قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول: سمعتُ (٦) رسول الله ﷺ يقول: «إنّ الله يتجلّى لأهل الجنة في مقدار كلّ يوم على كتيب كافور أبيض» (٧).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣/٢٠٠/١٢٤٤) في ترجمة: محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٤: يروى عن صالح المري - متروك.

(٢) ينظر: "كتاب المجروحين" (٦/٣)، و"الميزان" (٤/٢٣٣).

(٣) "الضعفاء" للنسائي (٣٠٠)، وللدارقطني (٢٨٧) وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٨٤): ولم يتعقبه السيوطي في "اللآلي". وقد تعقبه الشيخ تقي الدين ابن تيمية في رسالته في "أن النساء يرين الله عز وجل في الدار الآخرة" فقال: ميمون بن سياه أخرج له البخاري والنسائي وقال فيه أبو حاتم: ثقة (الجرح ٨/٢٣٣/١٠٥٢) وحسبك بهؤلاء الثلاثة، وقال ابن معين: ضعيف ولكن ابن معين يقول هذا في غير واحد من الثقات، وأما ابن حبان ففيه ابتداء في الجرح معروف. انتهى.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي س "الحسن بن أبي الحسين" وهو تصحيف.

(٦) وفي س "يقول: قال".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٧/٢٢٠/٣٦٩٩) في ترجمة: جعفر بن محمد العطار، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٤: سنده مظلم، عن عاصم أبي علي مجهول. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٨٥): لم يتعقبه السيوطي وقد استشهد به ابن تيمية في رسالته المذكورة وقال: قيل: إن جعفرًا وجدّه =

قال المؤلف: هذا حديث لا أصل له، وجعفر وجدّه وعاصم مجهولون.

\* \* \*

### ١١- باب اطلاع الحق عز وجل على أهل الجنة

(١/٢١٠) (١٨٢١) أنبأنا<sup>(١)</sup> محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال:

أنبأنا<sup>(١)</sup> حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> أبو أحمد بن عديّ قال: حدثنا<sup>(٢)</sup> أحمد ابن محمد بن عبد الخالق، قال: حدثنا [الحسين]<sup>(٣)</sup> بن علي الصدائي، قال: حدثنا عبد الله بن أبي بكر المقدمي، قال: حدثنا عبد الله بن عبيد الله القرشي، عن فضل الرقاشي عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «بَيْنَمَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي نَعِيمِهِمْ إِذْ سَطَعَ لَهُمْ نُورٌ، فَنظَرُوا<sup>(٤)</sup> فَإِذَا الرَّبُّ قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ «سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ» [يس: ٥٨] قال: فينظر إليهم وينظرون إليه، فلا يزالون كذلك حتى يحتجب عنهم، فيبقى نوره وبركته عليهم وفي ديارهم»<sup>(٥)</sup>.

(١٨٢٢) طريق ثان: أنبأنا عبد الوهاب<sup>(٦)</sup>، قال: أنبأنا<sup>(٧)</sup> محمد بن المظفر،

=مجهولان وهذا لا يمنع المعاضد. انتهى. والتكارة فيه إنما هي في قوله: كل يوم، ولعله سقط منه لفظه "جمعة" وتقديرها يوافق الروايات الصحيحة في ذلك، والله أعلم. وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" حديث رقم ١٨٦٠ وفيه بزيادة كلمة "جمعة" قال المناوي في "الفيض" (٢/٢٨٦): وتبع المؤلف ابن الجوزي على الوضع في "مختصر الموضوعات" فأقره. وقال الشيخ الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" (١٦٩٤): موضوع. وينظر: "الأحاديث الضعيفة" (٣١٢٠) وينظر: "الكشف الإلهي" (٢١٥).

(١) وفي ف، س "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي الأصل "الحسن" وهو مصحف نقلنا الصحيح من ف، س.

(٤) وفي س "فينظرون" والأوفق: فنظروا.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٦/٢٠٣٩) في ترجمة: الفضل بن عيسى الرقاشي.

(٦) وفي ج بزيادة "بن المبارك".

(٧) وفي ج "أخبرنا".

قال: أخبرنا<sup>(١)</sup> أحمد بن محمد العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عمرو العُقَيْلي، قال: حدثنا أحمد بن محمد النصيبي، قال: حدثنا علي ابن مخلد الأبلبي القاص، قال: حدثنا أبو عاصم عبد الله بن عبيد الله العباداني، عن الفضل بن عيسى الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، «أن رسول الله ﷺ قال: إن أهل الجنة يَبْتَماهُمُ في نعيمهم<sup>(٢)</sup> إذ سَطَعَ نورٌ فوق رؤوسهم أضاءت له أبصارهم، فرفعوا رؤوسهم فإذا ربُّ العالمين قد أشرف عليهم، فيقول: السلام عليكم يا أهل الجنة، فذلك قوله ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ﴾»<sup>(٣)</sup>.

(١٨٢٣) طريق ثالث: أنبأنا<sup>(٤)</sup> عبد الله بن علي المقرئ قال: / أنبأنا<sup>(٤)</sup> جدِّي (٢١٠/ب) أبو منصور محمد بن أحمد قال: أنبأنا<sup>(٤)</sup> محمد بن الحسين بن محمد الحراني؛ وأنبأنا<sup>(٥)</sup> محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أخبرنا<sup>(٦)</sup> حمد بن أحمد الحدَّاد، قال: أنبأنا<sup>(٧)</sup> أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال: أنبأنا<sup>(٧)</sup> أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا محمد بن يونس الشامي<sup>(٨)</sup>، قال: حدثنا يعقوب بن إسماعيل ابن يوسف السلال، قال: حدثنا أبو عاصم العباداني، عن الفضل بن عيسى الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «بَيْنَمَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي نَعِيمِهِمْ إِذْ سَطَعَ لَهُمْ نُورٌ غَلَبَ عَلَى نُورِ الْجَنَّةِ، فَرَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ فإِذَا الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، سَلُّونِي،

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) وفي س "في لعبهم".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقَيْلي في "الضعفاء الكبير" (٢/٢٧٤-٢٧٥-٢٧٧/٨٣٧) في ترجمة: عبد الله بن عبيد الله العباداني، وقال العُقَيْلي: منكر الحديث. لا يتابع عليه ولا يُعرف إلا به، وكان الفضل يرى القدر وكان يغلب على حديثه الوهم.

(٤) وفي ف، ج "أخبرنا".

(٥) وفي ف، س، وج "ح وأخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) وفي ف، س "أخبرنا".

(٨) وفي س، ج "السمي".

قالوا: نسألك الرضى عتاً، فيقول: رضاي أحلكم<sup>(١)</sup> داري وأنا لكم كرامتي، وهذا أوانها، فسألوني<sup>(٢)</sup>. قالوا: نسألك الزيادة إليك، فيؤتون بنجائب من ياقوت أحمر أزمتها من زبرجد أخضر، فيحملون عليها، تضع حوافرها عند منتهى طرفها حتى تنتهي بهم إلى جنة عدن وهي قصبة الجنة. قال: ويأمر الله بأطيار على أشجار<sup>(٣)</sup> يجاوبن الحور العين بأصوات لم يسمع الخلائق بمثلهما<sup>(٤)</sup>، يقلن: نحن الناعمات فلا نبأس، نحن الخالدات فلا نموت، إنا أزواج كرام لكرام، طيبنا لهم، وطابوا لنا. قال: ويأمر الله عز وجل بكتبان من المسك الأذفر فينثرها عليهم، فتقول الملائكة / (١/٢١١) : ﴿سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار﴾ [الرعد: ٢٤] ثم تريحهم ريح يقال لها المثيرة، ثم تقول الملائكة: ربنا قد جاء القوم، فيقول الله<sup>(٥)</sup>: مرحباً بالطائعين، مرحباً بالصادقين، أدخلوهم<sup>(٦)</sup>. قال: فيكشف لهم عن الحجاب، فينظرون إلى الله عز وجل وينظر إليهم، فيصعبون<sup>(٧)</sup> في نور الله حتى ما ينظر بعضهم بعضاً، فيقول الله: ارجعوا إلى منازلكم بالتخف، فيرجعون إلى منازلهم وقد أبصر بعضهم بعضاً، قال رسول الله ﷺ: فذلك قول<sup>(٨)</sup> الله تعالى ﴿نزلاً من عفور رحيم﴾ [فصل: ٣٢] (٩).

(١) وفي "الحلية" "أدخلكم" بدل "أحلكم".

(٢) وفي س "فاسألوني".

(٣) وفي "الحلية" "أشجارها".

(٤) وفي س ، ج و"الحلية" "مثلها" وفي ج "فيقلن".

(٥) وفي س : "فيقول الله عز وجل" وفي "الحلية" : "فيقول ربنا عز وجل".

(٦) وفي "الحلية" فقال: ادخلوها سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار قال فيكشف".

(٧) هكذا في الأصل أي يُغرقون فيه. وفي "اللائي" "فيصعبون" وهو خطأ. وفي ف ، س والحلية في "نور الرحمن".

(٨) وفي س "فذلك قوله تعالى".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (٢٠٨/٦-٢٠٩) في ترجمة: الفضل بن عيسى الرقاشي (٣٦٤) وفيه: وقال ابن أبي الشوارب في حديثه: "لا يزال الله ينظر إليهم وينظرون إليه، ولا يلتفتون إلى نعيمهم ما داموا ينظرون إليه حتى يحتجب عنهم، ويبقى نوره ويركته عليهم وفي ديارهم" وقال: وهذه الأحاديث مما تفرّد بها الفضل عن محمد بن المنكدر ولم يتابع عليه، وما رواه عنه أبو عاصم العباداني فمن مفاريد الفضل واسمه: عبد الله بن عبيد الله المري بصري سكن عبادان وفيه وفي الفضل ضعف ولين. انتهى. كما أخرجه أبو نعيم في "صفة الجنة" (١٢٨/١) حديث رقم ٩١ من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، عن أبي عاصم العباداني به مختصراً. وتعبه السيوطي في "اللائي" =

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، ومدارُ طُرُقها (١) كلُّها على الفضل بن عيسى الرقاشي. قال يحيى: كان رَجُلُ سُوءٍ (٢). ثم في طريقه الأول والثاني: عبد الله بن عبيد الله. قال العقيلي: لا يُعرف إلا به ولا يُتابع عليه (٣). وفي طريقه الثالث: محمد بن يونس الكُدَيْمِي (٤). وقد ذكرنا أنه كذاب، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث.

\*\*\*

= (٢/٤٦٠-٤٦١) بأن الحديث من هذا الطريق أخرجه ابن ماجه، والبيهقي في "الشعب" وكذلك أخرجه ابن كثير في "تفسيره" (٥/٥٧٠) والبيهقي في "البعث والنشور" حديث رقم (٤٤٨)، والأجري في "الشريعة" (ص ٢٦٧)، واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" (٨٣٦)، (٣/٤٨٢)، وعلي بن بليان في "المقاصد السنية" في الأحاديث الإلهية" (ص ٤٧٤-٤٧٥) كلهم من طريق أبي عاصم العباداني، عن الفضل الرقاشي به، قال محقق كتاب صفة الجنة علي رضا عبد الله: وهذا سند ضعيف جداً. (ينظر: الميزان ٢/٤٥٨/٤٤٣٧)، وأخرجه ابن ماجه في المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية، حديث رقم ١٨٤، وفيه العباداني والرقاشي؛ وبأن ابن النجار أخرجه في "تاريخه" فذكره من طريق الطبراني، وفيه: سليمان بن أبي كريمة عامة أحاديث مناكير- ينظر: "ضعيف الجامع" (٣/١٦)، و"تخريج الطحاوية" ص (١٨٢)، و"الترغيب" (٤/٥٥٣) و"التنزيه" (٢/٣٨٤)، و"مشكاة المصابيح" (٥٦٦٤)، و"الميزان" (٣/٣٥٦). فالحديث ضعيف والله أعلم.

(١) وفي س "طرقه".

(٢) "الميزان" (٣/٣٥٦/٦٧٤).

(٣) "الميزان" (٢/٤٤٣٧).

(٤) محمد بن يونس الشامي أو السلمى وليس هو الكديمي قطعاً، ينظر: "الميزان" (٤/٧٤-٧٦/٨٣٥٣).

## 49

### كتاب صفة جهنم

(ب/١٦٦)

#### ١- باب ذكر جُبِّ الحُزْنِ

فيه عن علي وأبي هريرة.

(١٨٢٤) فأما حديث علي عليه السلام: أنبأنا<sup>(١)</sup> محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا<sup>(٢)</sup> حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا<sup>(٣)</sup> أبو أحمد ابن عديّ، قال: أخبرنا الحسين / بن محمد بن بختويه، قال: أنبأنا أحمد بن محمد ابن سويد، قال: حدثنا موسى بن داود<sup>(٤)</sup>؛ وأنبأنا عبد الوهاب الأنماطي واللفظ له، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال أخبرنا العتيقي قال: أنبأنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا محمد بن عمرو العُقيلي، قال: حدثنا يوسف بن يزيد، قال: حدثنا أسد ابن موسى قالوا: حدثنا الداهري، عن سُفيان، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرّة، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَوَّذُوا بِالسَّلَةِ مِنْ جُبِّ الحُزْنِ أَوْ قَالَ: وَأَدِي الحُزْنَ. قيل: يا رسول الله وما جُبُّ الحُزْنِ أَوْ وَأَدِي الحُزْنِ؟ قال: واد في جهنم تَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً، أَعَدَّهُ اللهُ لِلْقَرَاءِ المُرَاتِينَ، وَإِنْ مِنْ شَرِّ القَرَاءِ مَنْ يَزُورُ المَرءَاءِ»<sup>(٥)</sup>.

(١) وفي ف، س "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي ف "حدثنا".

(٤) وفي س "داودح وأنبأنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٤٥٧/٤) في ترجمة: عبد الله بن حكيم أبي بكر الداهري الضبي، ومن طريق الحافظ العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (٧٩٤/٢٤١/٢) في نفس الترجمة. وقال ابن عدي: وهذا الحديث عن الثوري باطل ليس يرويه عنه غير أبي بكر الداهري، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٤: فيه الداهري متروك (وجِبُّ الحُزْنِ) الجِبُّ البُشْرُ التي لم تُطَوَّأَ والحُزْنُ بفتح الحاء أو بضم فسكون ضد الفرح. قال الطيبي: هو عَلمٌ، والإضافة كما في دار السلام أي دار فيها السلام من الآفات.

(١٨٢٥) وأما حديث أبي هريرة فأخبرنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> ابن مسعدة، قال: أخبرنا<sup>(٢)</sup> حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا<sup>(٣)</sup> ابن عدي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن نيروز قال: حدثنا زكريا بن يحيى المدائني، وأنبأنا<sup>(٣)</sup> ابن ناصر وعبد الوهاب قالا: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري وأبو القاسم التنوخي قالا: أنبأنا<sup>(٤)</sup> أبو عمرو بن حسيوه، قال: حدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثنا أحمد بن الهيثم قالا: حدثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا عمارة بن سيف، عن معان بن رفاعة، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ<sup>(٥)</sup>: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحَزْنِ. قالوا: / يا رسول الله ما جُبُّ الحزن؟ قال: وادٍ في جهنم يدخله القراء المراءون وأبغضهم إلى الله عز وجل الزوارون للأمرء»<sup>(٦)</sup>.

قال المؤلف: هذان حديثان لا يصحان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. أما الأول فإن الداهري هو أبو بكر بن حكيم. قال يحيى: ليس حديثه بشيء، وقال العقيلي: يحدث بواطيل عن الثقات<sup>(٧)</sup>.

وأما حديث أبي هريرة فإن عمارة بن سيف ليس بشيء. قال الدارقطني: هو متروك<sup>(٨)</sup>. وقال ابن حبان: ومعان يستحق الترك<sup>(٩)</sup>.

\*\*\*

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف، س "ح وأخبرنا".

(٣) وفي ف "حدثنا".

(٤) زيادة من س.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (١٧٢٧/٥) في ترجمة: عمار بن سيف الضبي، وقال ابن عدي: فلا يسوى شيئاً، وعمار بن سيف له غير ما ذكرت والضعف بين حديثه، وأورده العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٧٩٤/٢٤٢/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٤: وفيه عمار بن سيف واه عن معاذ بن رفاعة- متروك. وأخرجه الترمذي في كتاب الزهد، باب ما جاء في الرياء والسمعة حديث رقم (٢٣٨٣) وقال: هذا حديث حسن غريب؛ وابن ماجه في المقدمة باب الانتفاع بالعلم حديث رقم (٢٥٦)؛ وقال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" (٦٧٢-٢٤٥٩): ضعيف.

(٧) وينظر: "اللسان" (٢٧٧/٣)، و"تاريخ بغداد" (٤٤٦/٩).

(٨) "كتاب المجروحين" (١٩٥/٢)، و"التهذيب" (٤٠٢/٧).

(٩) ينظر: "كتاب المجروحين" (٣٦/٣)، و"الميزان" (١٣٤/٤). وتعقبه السيوطي في "اللاقي" (٤٦٢/٢) =

## ٢- باب ذكر جب يُقال له هب هب (١)

(١٨٢٦) نبأنا (٢) إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا (٢) حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا ابن إسحاق ابن زاطيا (٣)، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا أزهر بن سنان، عن محمد بن واسع قال: «دَخَلْتُ عَلَى بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ فَقُلْتُ: يَا بِلَالُ إِنَّ أَبَاكَ حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِنَّ فِي النَّارِ جَبًّا يُقَالُ لَهُ هَبُّ هَبِّ، حَقٌّ (٤) عَلَى اللَّهِ أَنْ يُسْكِنَهَا كُلَّ جَبَّارٍ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مُسْتَكْبِرًا يَا بِلَالُ» (٥).

= وفي "التعقيبات" ص ٤٤ ثم ابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٨٥) بأن الحديث من الطريق الثاني أخرجه البخاري في "تاريخه الكبير" (٢/١٧٠/٢٠٩١) وقال البخاري: وأبو معان لا يُعرف له سماع من ابن سيرين وهو مجهول، وأخرجه البيهقي في "الشعب" حديث رقم (٦٨٥١) وقال السيوطي: وعمار وثقه أحمد والعجلي، وقال يحيى: ثقة صدوق، وضعفه أبو زرعة وأبو حاتم، وقال الذهبي: يقال لم يكن بالكوفة أفضل منه، وقال أبو داود: كان معتمداً، ومن يوصف بهذا لا يُحكم على حديثه بالوضع، بل بالحسن إذا توبع، وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الطبراني في "الأوسط" وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠/٢٢٢) رواه الطبراني عن شيخه محمد بن عبد الله بن عبدويه عن أبيه ولم أعرفهما، وأخرجه من حديث أبي هريرة وقال الهيثمي: فيه محمد بن الفضل بن عطية (١٠/٣٨٨) وقال السيوطي: وأشار إلى حديث ابن عباس الذيلمي، وعن عمران القصير قال: بلغني، فذكره أخرجه البيهقي في "الشعب" حديث رقم (٦٨٥٠). وقال ابن عراق: وقد توبع عمار ومعان قرأت بخط الحافظ ابن حجر على هامش "تلخيص الموضوعات" لابن درياس ما نصه: حديث أبي هريرة رواه داود بن الجراح عن بكير بن معروف، عن محمد عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وادياً تَسْتَعِيدُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلْقَرَاءِ الْمَرَاتِينَ» وبكير قد أخرج له مسلم ووثقه بعضهم وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، ليس حديثه بالمتكر جداً. وقال ابن المبارك: أرم به، والله أعلم. وأورده السيوطي في "الزيادة إلى الجامع الصغير" كما في "الفتح الكبير" (٢/٣٢). فالحديث له أصل، يبلغ بالمتابعات والشواهد إلى الحسن - إن شاء الله - وليس بموضوع.

- (١) وفي ف، س "ههب".  
 (٢) وفي ف "أخبرنا".  
 (٣) وهو: علي بن إسحاق بن زاطيا أبو الحسن المخزومي - لا بأس به. الميزان (٣/١١٤) وفي ف: علي بن إسحاق.  
 (٤) وفي ف، س "ههب حقاً...".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١/٤٢٠) في ترجمة: أزهر بن سنان، وقال ابن عدي: أحاديث أزهر بن سنان صالحة ليس بالمتكرراً جداً، وأرجو أنه لا بأس به. وأخرجه الحافظ العقبلي في "الضعفاء الكبير" (١/١٣٤/١٦٥) في ترجمة: أزهر، عن محمد بن إسماعيل، عن الحسن بن =

قال المؤلف: هذا حديث ليس بصحيح. قال يحيى بن معين: الأزهر ليس بشيء  
وقال أبو حاتم بن حبان: هذا متنٌ لا أصل له<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

(ب/٢١٢)

### ٣-باب / ذكر بحرٍ في النار

(١٨٢٧) أنبأنا<sup>(٢)</sup> إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا<sup>(٣)</sup> ابن مسعدة، قال:  
أخبرنا<sup>(٣)</sup> حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عديّ، قال: حدثنا محمد بن  
عبيد الله بن طعمة المعريّ. قال: حدثنا محمد بن سليم<sup>(٤)</sup> ح.

= علي عن يزيد بن هارون به، ثم أخرجه عن محمد بن موسى البلخي قال: حدثنا مكي بن إبراهيم، قال:  
حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن واسع قال: «بلغني أن في النار جباراً». الحديث. وقال أبو جعفر:  
وهذا الحديث أولى من حديث أزهر، وأخرجه ابن حبان البستي في «المجروحين» (١٧٨/١-١٧٩) في  
ترجمة: الأزهر، قال ثنا خليفة، ثنا علي بن المديني، ثنا يزيد بن هارون، ثنا الأزهر بن سنان به، وقال: هذا  
متن لا أصل له، وقال الذهبي في «الترتيب» ١٨٤: أزهر بن سنان: ضعيف. وتعقبه السيوطي في «اللآليء»  
(٤٦٣/٢) وفي «التعقبات» ص ٥٣: بأن الحديث أخرجه البيهقي في «البعث والنشور» باب ما جاء في  
أودية جهنم، (ص ٢٧٦ حديث رقم ٤٧٩) وقال البيهقي: تابعه يزيد بن هارون عن أزهر. وأخرجه الحاكم  
في «المستدرک» (٥٩٧/٤) كتاب الأحوال، وقال الحاكم: هذا حديث تفرّد به أزهر بن سنان عن محمد بن  
واسع لم نكتبه عالياً إلا من هذا الوجه، وقال الذهبي في «تلخيصه»: تفرّد به أزهر، وقال السيوطي: وأزهر  
من رجال الترمذي، ووثقه ابن عدي فقال: ليست أحاديثه منكراً جداً، أرجو أنه لا بأس به انتهى. وأخرجه  
ابن أبي شيبة في «مُصنّفه» (١٦٥/١٣) باب في ذكر النار رقم الحديث (١٦٠٠٦) من طريق يزيد بن هارون،  
والحاكم في «المستدرک» (٣٣٢/٤) وصحّحه وأقرّه الذهبي في تلخيصه (آخر كتاب الرقاق)، وأخرجه  
أبو يعلى في «مسنده» (٧٢٤٩/١٣)، وقال الحافظ الهيثمي في «المجمع» (٢٢٦/١٠): وفيه أزهر بن  
سنان وقد وثق على ضعفه. وقال ابن عراق: ورأيت بخط الحافظ ابن حجر ما نصّه: أخرجه الطبراني بإسنادٍ  
حسنٍ. فالحديث له أصل وليس بموضوع.

(١) ينظر: «التهديب» (٢٠٣/١) و«الميزان» (١٧٣/١)، و«التاريخ الكبير» (٤٦٠/١).

(٢) وفيه ف «أخبرنا».

(٣) وفيه ف «أنبأنا».

(٤) أخرجه ابن الجوزي -الإسناد الأول- من طريق الحافظ ابن عدي في «كامله» (٢١٢-٢١١/١) في ترجمة:  
إبراهيم بن هذبة الفارسي وقال ابن عدي: ما رواه أبو هذبة كلها بواطيل وهو متروك الحديث بين الأمر في  
الضعف جداً، وبالإسناد الثاني أخرجه من طريق الخطيب في «تاريخه» (٢٠٠/١١-٣٢٥٨/٢٠) وهو عن  
أبي نعيم الحافظ في «ذكر أخبار أصبهان» (١٧١/١) باب من اسمه إبراهيم. وقال الذهبي في «الترتيب»  
١٨٤-٨٤ب: في نسخة أبي هذبة الموضوعة، وأقره السيوطي في «اللآليء» (٤٦٣/٢) وابن عراق في  
«التنزيه» (٣٧٩/٢) في «الفصل الأول». فالحديث موضوع.

وأخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم، قال: حدثنا الخضر بن أبان، قال: حدثنا إبراهيم ابن هُدبَةَ قال: حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي جَهَنَّمَ بَحْرًا أَسْوَدَ مُظْلِمًا، مُنْتِنَ الرِّيحُ يُغْرِقُ اللَّهُ فِيهِ مِنْ أَكْلِ رِزْقِهِ وَعَبَدَ غَيْرِهِ<sup>(١)</sup>» .

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. وإبراهيم قد كذبه أحمد ويحيى وعليّ، وقال ابن حبان: كان دجالاً، لا يحلّ لمسلم أن يكتب حديثه إلا على التعجب<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

#### ٤- باب انقسام أهل النار

(١٨٢٨) أنبأنا<sup>(٣)</sup> أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف، قال: أنبأنا<sup>(٣)</sup> محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا عبد الله بن رَوح، قال: حدثنا سليمان بن مهران أبو سفيان المدائني قال: حدثنا سلام عن أبي بشر، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ<sup>(٤)</sup> في قوله<sup>(٥)</sup> «لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ» [الحجر: ٤٤] قال: جُزْءٌ أَشْرَكُوا بِاللَّهِ، وَجُزْءٌ شَكُّوا فِي اللَّهِ، وَجُزْءٌ غَفَلُوا / عن الله<sup>(٦)</sup>.

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ<sup>(٧)</sup> وسلام ليس بشيء .

(١) وفي ف " و أكل غيره " وهو تصحيف .

(٢) ينظر: "كتاب المجروحين" (١/١١٤-١١٥) و"الميزان" (١/٧١) .

(٣) وفي ف ، ج "أخبرنا" .

(٤) زيادة من ف ، س .

(٥) وفي س ، ج "قول الله تعالى" .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٩/٢٩/٤٦١٨) في ترجمة: سليمان بن مهران أبي

سفيان المدائني، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٤ب: رواه سلام المدائني متروك، عن أبي بشر ومن أبو بشر؟

وقال السيوطي في "اللآلئ" (٢/٤٦٥) : أخرجه ابن مردويه في "التفسير" من هذا الطريق . يقول المحقق:

وهذا لا يُفيد شيئاً . وأورده ابن عراق في "الفصل الأول" وقال: قال الذهبي في الميزان منكر جداً .

(٧) زيادة من س ، ج .

قال يحيى: لا يُكْتَبُ حديثه، ليس بشيء. وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

### ٥- باب دُخُولِ الذُّبَابِ النَّارَ

فيه عن ابن عمر وأنس.

فأما حديث ابن عمر فله ثلاثة طُرُق:

(١٨٢٩) الطريق الأول: أنبأنا<sup>(٢)</sup> إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا<sup>(٣)</sup> حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا<sup>(٢)</sup> أبو أحمد بن عدي، قال: أخبرني الحسن بن سفيان، قال: حدثنا شيبان، قال: حدثنا أيوب بن خوط، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «الذُّبَابُ كُلُّهُ فِي النَّارِ»<sup>(٤)</sup>.

(١٨٣٠) الطريق الثاني: أنبأنا<sup>(٥)</sup> علي بن عبيد الله وأحمد بن الحسن الفقيه قالا: أنبأنا<sup>(٣)</sup> عبد الصمد بن المأمون، قال: أنبأنا<sup>(٦)</sup> علي بن عمر الحرابي قال: حدثنا محمد بن محمد الباغندي قال: حدثني محمد بن عمار، قال: حدثنا القاسم ابن يزيد، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «الذُّبَابُ كُلُّهُ فِي النَّارِ»<sup>(٧)</sup>.

(١) وينظر: "كتاب المجروحين" (٣٣٩/١)، و"الضعفاء" للدارقطني (٢٦٥)، و"التاريخ الكبير" (١٣٣/٤)، و"الميزان" (١٧/٢). وقيل: ابن سالم، وقيل: ابن سلمان. فالحديث منكر جداً، والله أعلم.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف، ج "أنبأنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "كامله" (٣٤٢/١) في ترجمة: أيوب بن خوط أبي أمية البصري وقال ابن عدي: هو عندي كما ذكره عمرو بن علي: إنه كثير الغلط والوهم، وليس من أهل الكذب. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٤: أيوب بن خوط - تركوه.

(٥) وفي ف، س، ج "أخبرنا".

(٦) وفي ج "قالا: أخبرنا".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق علي بن عمر الحرابي، كما أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٣٤٣٦/١٢): ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن عمار به، وقال الهيثمي في "المجمع" (٤١/٤): رواه في "الأوسط".

(١٨٣١) الطريق الثالث: أنبأنا<sup>(١)</sup> محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> إسماعيل ابن أبي الفضل، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> حمزة السهمي، قال: أنبأنا<sup>(٢)</sup> ابن عدي، قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الصمد، قال: حدثنا يحيى بن حكيم، قال: حدثنا عمر بن شقيق، قال: أنبأنا إسماعيل المكي، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الذبابُ كَلَّةٌ في النار غير النَّحْلَةِ»<sup>(٣)</sup>»<sup>(٤)</sup>.

(١٨٣٢) وأما حديث أنس: أنبأنا<sup>(٥)</sup> ابن خيرون، قال: أنبأنا<sup>(٥)</sup> ابن مسعدة، قال: أنبأنا<sup>(٥)</sup> حمزة قال: حدثنا<sup>(٥)</sup> ابن عدي، قال: أنبأنا<sup>(٥)</sup> أبو يعلى، قال: حدثنا شيان، قال: حدثنا سكين بن عبد العزيز، عن أبيه، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «عُمَرُ الذَّبَابِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا»<sup>(٦)</sup>، والذبابُ كُلُّهُ في النار<sup>(٧)</sup> إلا ذُبابَ النَّحْلِ»<sup>(٨)</sup>.

قال المؤلف: هذه الأحاديث لا تصح. أما حديث ابن عمر ففي طريقه الأول:

= ١٥٨ "مجمع البحرين" بأسانيد رجال بعضها ثقات كلهم، ورواه البزار باختصار، وقال الذهبي في الترتيب

٨٤ب: وروى القاسم بن يزيد الجرمي - صدوق، وهذا إسناد جيد، فما بال هذا هنا!

(١) وفي ف، ج "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) وفي ج والكامل "النحل".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (١٧٠١/٥) في ترجمة: عمر بن شقيق بن

أسماء الجرمي البصري قال: وكان مجاهد يكره إكراه الطعام وقتل النحل، وقال ابن عدي: وحديث الذباب

قد روي أيضاً عن الطفاوي عن الأعمش، وعمر بن شقيق قليل الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٤ب:

عمر بن شقيق - مقارب الحديث.

(٥) وفي ف، ج "أخبرنا".

(٦) وفي "المستند" "ليلة".

(٧) وجملة "والذباب كله في النار إلا ذباب النحل" لا توجد في ج وس.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي يعلى في "مسنده" (١٤٧٦/٧ / ٤٢٣١) وقال الهيثمي في

"المجمع" (٤١/٤): رجاله ثقات كما ذكره مرة ثانية في (١٠/٣٩٠) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات،

وذكره ابن حجر في "المطالب العالية" (٢/٢٩٦ برقم ٢٢٨٥، ٢٢٨٦)، وعزاه إلى أبي يعلى، ونقل الشيخ

حبيب الرحمن الأعظمي عن البوصيري قوله: رواه أبو يعلى وإسناده حسن، وينظر: أيضاً حديث رقم ٤٢٩٠

اه. وأخرجه الطبراني في "الكبير" من حديث ابن مسعود في (١٠٤٨٧/١٠) ومن حديث ابن عباس في

(١١٠٥٨/١١) وينظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٨٦٦ وصحيح الجامع الصغير ٣٤٢٢. فالحديث

صحيح.

أيوب بن خوط قال يحيى: لا يكتب حديثه، ليس بشيء. وقال الفلاس والنسائي والرازي والسعدي والدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يروي المناكير عن المشاهير كأنه مما عملت يده<sup>(١)</sup>. وأما الطريق الثاني فالقاسم مجهول. والثالث ففيه إسماعيل المكي. قال يحيى: لم يزل مختلطاً، وليس بشيء. وقال علي: لا يكتب حديثه. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال الدارقطني: إنما هو عن مجاهد عن النبي ﷺ مرسل<sup>(٢)</sup>.

وأما حديث أنس فقال النسائي: سكين ليس بالقوي<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

### ٦- باب مقدار لبث الداخلين النار

(١٨٣٣) أنبأنا<sup>(٤)</sup> ابن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أنبأنا<sup>(٤)</sup> حمزة قال: أنبأنا<sup>(٤)</sup> ابن / عدي، قال: حدثنا مكرم، قال: حدثنا عبيدالله<sup>(٥)</sup> (١/٢١٤) ابن يوسف، قال: حدثنا سليمان بن مسلم، عن سليمان التيمي، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إن الله عز وجل لا يخرج من دخل النار حتى يمكثوا فيها أحقاباً، والحقب بضع وثمانون سنة، كل سنة ثلاثمائة وستون يوماً، كل يوم ألف سنة مما تعدون»<sup>(٦)</sup>.

(١) ينظر: "الضعفاء" للنسائي (٢٦)، وللدارقطني (١٠٨)، و"المجروحين" (١/١٦٦)، و"الميزان" (٢٨٦/١).

(٢) "الضعفاء" للدارقطني (٧٧)، و"الميزان" (١/٢٤٨/٩٤٥).

(٣) "الضعفاء" للنسائي (٢٨٧)، و"الميزان" (٢/١٧٤/٣٣٣٧).

(٤) وفي س، ج "أخبرنا".

(٥) وفي س، ج و"اللالي" "عبد الله".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣/١١٣٤) في ترجمة: سليمان بن مسلم الخشاب، وقال ابن عدي: هذا منكر جداً، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٤ب: سليمان بن مسلم -واه، وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٣/١٠٦/٣٥٠) في ترجمة سليمان، بعد ما أورد الحديث: هو موضوع في نقدي. وتعبه السيوطي في "اللالي" (٢/٤٦٥-٤٦٦) بأن البزار أخرجه في "مسنده" من هذا الطريق، ولكن قال الهيثمي في "المجمع" (١٠/٣٩٥) باب من دخل النار: فيه سليمان بن مسلم الخشاب وهو ضعيف جداً أهوله شواهد: أخرجه ابن أبي عمر العدني في "مسنده" من حديث أبي أمامة بلفظ: «الحقب =

قال ابن عدي: هذا حديث منكر جداً، وسليمان شبه المجهول، وقال ابن حبان: سليمان بروي عن التيمي ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به بحال<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

### ٧-باب في صفة رجل يخرج من النار

(١٨٣٤) أنبأنا<sup>(٢)</sup> ابن الحصين، قال: أخبرنا<sup>(٣)</sup> ابن المذهب، قال: أنبأنا<sup>(٢)</sup> أحمد ابن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حسن بن موسى، قال: حدثنا سلام - يعني ابن مسكين - عن أبي ظلال، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ عَبْدًا فِي جَهَنَّمَ لِيُنَادِي أَلْفَ سَنَةٍ: يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، فيقول الله عز وجل - يعني لجبريل - اذْهَبْ فَأْتِنِي بِعَبْدِي هَذَا، فَيَنْطَلِقُ جِبْرِيلُ فَيَجِدُ أَهْلَ النَّارِ مَكْبِينَ<sup>(٤)</sup> يكون، فيرجع إلى ربه فيخبره، فيقول: ائتني به فإنه في مكان كذا وكذا، فيجيء به فيقفه<sup>(٥)</sup> على ربه، فيقول له: يَا عَبْدِي كَيْفَ وَجَدْتَ مَكَانَكَ وَمَقِيلَكَ؟ فيقول: يَا رَبِّ<sup>(٦)</sup> شَرَّ مَكَانٍ وَشَرَّ مَقِيلٍ<sup>(٧)</sup>. فيقول: / رُدُّوا عَبْدِي، فيقول: يَا رَبِّ مَا كُنْتُ أُرْجُو [ إِذْ ] أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا أَنْ تَرُدَّنِي فِيهَا، فيقول: دَعُوا عَبْدِي<sup>(٨)</sup>.

= ألف شهر، والشهر ثلاثون يوماً، والسنة ثلاثمائة وستون يوماً واليوم ألف سنة مما تعدون، والحقب ثلاثون ألف شهر "المطالب العالية" (٣/٣٩٥) حديث رقم (٣٨٠٠)، وأخرجه الطبراني مختصراً، قال الهيثمي: فيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف "المجمع" (٧/١٢٣)، وأخرجه ابن حاتم في "تفسيره" وجعفر متروك، وأخرجه الحافظ هناد بن السري في "كتاب الزهد" (١/١٥٩-١٦٠) حديث رقم ٢١٩ باب الخلود في النار (٢٦) موقوفاً على أبي هريرة قال: الحقب ثمانون سنة، والسنة ثلاثمائة وستون يوماً، كل يوم ألف سنة" وأخرجه عبد بن حميد في تفسيره من قول أبي هريرة. انتهى. وأخرجه الحاكم من قول ابن مسعود في "المستدرک" (٢/١٢٨) كتاب التفسير بلفظ "الحقب ثمانون سنة" وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه، وأقره الذهبي في "تلخيصه".

(١) "كتاب المجروحين" (١/٣٣٢). (٤) كذا، وفي المسند (مكبين)، وفي القول المسدد (منكبين).

(٢) وفي ف، ج "أخبرنا" ..

(٣) وفي ف، ج "أنبأنا".

(٥) وفي س والمسند "فيوقفه".

(٦) وفي المسند "أي" بدل "يا".

(٧) وكذا في المسند، وفي س "منقلب".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الإمام أحمد في "مسنده" (٣/٢٣٠)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٤ب: =

قال المؤلف: هذا حدث ليس بصحيح. قال يحيى بن معين: أبو ظلال اسمه هلال ليس بشيء. وقال ابن حبان: كان مُغفلاً يروي عن أنس ما ليس من حديثه، روى هذا الحديث عن أنس، لا يجوز الاحتجاج به بحال<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

## ٨- باب فراغ جهنم

(١٨٣٥) أنبأنا<sup>(٢)</sup> عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا<sup>(٣)</sup> أحمد بن علي ابن ثابت، قال: أنبأنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي، قال: حدثنا أبو نصر سهلُ ابن عبِيد الله بن داود البخاري، قال: حدثنا محمد بن نوح الجُنْدِيسَابُورِي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى الناقد، قال: حدثنا سهلُ بن عثمان، قال: حدثنا عبد الله بن مسعر بن كُدام، عن جعفر، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يأتي على جهنم يومٌ ما فيها من بني آدم أحد، تخفق أبوابها كأنها أبواب الموحدين»<sup>(٣)</sup>.

= أبو ظلال هلال ضعيف. وتعبه الحافظ ابن حجر في "القول المسدود" (ص ٤٢-٤٣)، الحديث السادس بأن أبا ظلال أخرج له الترمذي، وحسن بعض حديثه، وعلّق له البخاري حديثاً، وقال فيه: هو مقارب الحديث، وأخرج هذا الحديث البيهقي في "الاسماء والصفات" (١/١٤٨) من وجه آخر عن سلام بن مسكين، وأخرجه ابن خزيمة في "كتاب التوحيد" من صحيحه (٢/٧٤٩) حديث رقم (٤٧٩) إلا أنه ساقه بطريقة له تدل على أنه ليس على شرطه في الصحة، وفي الجملة ليس هو موضوعاً، وفيه زيادة "أدخلوا عبدي الجنة" ولبعضه شاهد من مرسل الحسن، أخرجه الأجرّي في "جزء الإفك" له وفي "كتاب الغريبين" لأبي عبِيد الهروي، عن ابن الأعرابي قال: "الحنان من صفات الله الرحيم" والله أعلم. وينظر: "الضعيفة" (١٢٤٩).  
(١) وينظر: "كتاب المجروحين" (٣/٨٥)، "الميزان" (٤/٣١٦) و"التقريب" (٧٣٤٩).  
(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٩/١٢٢/٤٧٣٨) في ترجمة: سهل بن عبد الله البخاري؛ (و في حاشية تاريخ بغداد: ولعلّه: الموصدين من أوصد الباب أغلقه)، وقال الذهبي في الترتيب" ٨٤ب: بإسناد مظلم، وفيه جعفر بن الزبير -تركوه، وأقره السيوطي في "اللائيء" (٢/٤٦٦) ، وذكره ابن عراق في "الفصل الأول" وقال: رواه البزار عن عمرو بن العاص موقوفاً عليه: قال المعتمر حدثنا عبِيد الله بن مُعَاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن أبي بلعج، سمع عمرو بن ميمون يُحدث عن عبد الله ابن عمرو قال: «ليأتين على جهنم يوم تصفق فيه أبوابها ليس فيها أحد، وذلك بعد ما يلبثون فيها أحقاباً. =

قال المؤلف: هذا حديث موضوع مُحال، وجعفر بن الزبير قال شعبة: كان يكذب. وقال يحيى: ليس بثقة، وقال السعدي: نَبَذُوا حديثه، وقال البخاري والنسائي والدارقطني: متروك<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

«يعني به الموحدين،» « حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح » لابن القيم (ص ٣٩٦-٣٩٧)، وفيه أبو بلج يحيى ابن سليم أو ابن أبي سليم الفزاري الواسطي قال أحمد: روى حديثاً منكراً، وقال ابن حبان: كان يخطئ، وقال الجوزجاني: غير ثقة؛ وقال الذهبي: من بلاياه، والفسوي في «تاريخه» حدثنا بندار، عن أبي داود، عن شعبة، عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون، عن ابن عمرو أنه قال: «ليأتين» الحديث. وقال: هذا منكر، قال ثابت البتاني: سألت الحسن عن هذا فأنكره «الميزان» (٣٨٤/٤-٣٨٥/٩٥٣٩)، وأخرجه الحافظ ابن عدي في «الكامل» (١٨٦٣/٥) من حديث أنس مرفوعاً: «ليأتين» على جنهم يوم تصطفق أبوابها ما فيها من أمة محمد ﷺ أحد" وقال ابن عدي: والعلاء بن زيد الثقفي منكر الحديث اهـ. وقال ابن المديني: كان يضع الحديث، وقال أبو حاتم: متروك الحديث «التهذيب» (١٨٢/٨). فالحديث متروك. وينظر «الضعيفة» رقم (٦٠٦) و«رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفتاء النار» (ص ٨١-٨٢).

(١) ينظر: «الضعفاء الصغير» للبخاري (٤٦)؛ وللنسائي (١٠٨)، وللدارقطني (١٤٣)، و«الميزان» (١٥٠٢/٤٠٦/٢).

## كتاب (١) المُستبشع من الموضوع على الصحابة

قال المؤلف: لما فرغتُ من كتابة جمهور المستبشع من الأحاديث الموضوعات/ من (١/٢١٥) المرفوعات رأيتُ أشياء قد وُضعتُ على الصحابة، فذكرتُ منها المستهول المستقبح الذي لا وجه له في الصحة ولا يحتمل مثله، والله الموفق.

\* \* \*

### ١- باب ما روي أن عمر جلد ابنًا له حتى مات

(94/١٨٣٦) حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي مُحَمَّد هَارُونَ بْنِ طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ صَالِحٍ فِي كِتَابِهِ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ قَالَ: كَانَتْ امْرَأَةٌ تَدْخُلُ عَلَى آلِ عُمَرَ أَوْ مَنَزِلَ عُمَرَ، وَمَعَهَا صَبِيٌّ، فَقَالَ: مَنْ ذَا الصَّبِيِّ مَعَكَ؟ قَالَ فَقَالَتْ: هُوَ ابْنُكَ، وَقَعَ عَلَيَّ أَبُو شَحْمَةَ فَهُوَ ابْنُهُ، قَالَ: فَأَرْسَلُ إِلَيْهِ عُمَرَ فَأَقْرَهُ، فَقَالَ عُمَرُ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اجْلِدْهُ، فَضْرَبَهُ عُمَرُ خَمْسِينَ وَضْرَبَهُ عَلِيٌّ خَمْسِينَ، قَالَ فَأَتَيْتُ بِهِ فَقَالَ لِعُمَرَ: يَا أَبَةَ قَتَلْتَنِي، فَقَالَ: إِذَا لَقَيْتَ رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ فَأَخْبِرْهُ أَنَّ أَبَاكَ (٢) قِيمَ الْحُدُودِ (٣).

(١) وفي ف "من كتابة".

(٢) وفي ف "فقل إن عمر".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني في "كتاب الأباطيل" (٢/١٨٤ حديث ٥٧٦) باب في حدّ أبي شحمة، وقال الجوزقاني: هذا حديث موضوع باطل، وإسناده منقطع، وسعيد بن مسروق هذا والد سفيان الثوري، وهذا الحديث وضعه القصاص، فمن لم يتبحر في العلوم خفي عليه أن عمر رضي الله عنه جلد ابنًا له أبو شحمة بسبب الزنا، فتعوز بالله من الكذب والبهتان والنفاق والخذلان اهـ. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٥ ب: هذا وضعه القصاص والإسناد منقطع؛ وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/١٩٤) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٢٢٠) ثم إن سعيد بن مسروق من أصحاب الأعمش فأين هو من عمر رضي الله عنه؟ وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٠٣.

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، وضعه القصاص، وقد أبدأوا فيه وأعادوا وقد شرحوا وأطالوا.

(95 / ١٨٣٧) حَدَّثْتُ عَنْ شَيْرُوَيْهِ<sup>(١)</sup> [بن شهردار] الحافظ، قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن بكر الفقيه قال: أخبرنا أبو بكر عبد الرحمن بن محمد بن القاسم النيسابوري، قال: أنبأنا أبو سعد عبد الكريم بن أبي عثمان الزاهد، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ بِالْوَيْهِ الصُّوفِيُّ، / قال: أنبأنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ، عَنْ شَبْلٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: تَذَاكِرُ النَّاسِ فِي مَجْلِسِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَأَخَذُوا فِي فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ أَخَذُوا فِي فَضْلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَلَمَّا سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ [بكى] <sup>(٢)</sup> بُكَاءً شَدِيدًا حَتَّى أَغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا لَمْ تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمًا، رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ، وَأَقَامَ حُدُودَ اللَّهِ كَمَا أُمِرَ، لَمْ يَزْدَجِرْ <sup>(٣)</sup> عَنِ الْقَرِيبِ لِقْرَابَتِهِ. وَلَمْ يَجْفُفْ <sup>(٤)</sup> عَنِ الْبَعِيدِ لِبُعْدِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ عُمَرَ وَقَدْ أَقَامَ الْاِحْدَ عَلَيَّ وَوَلَدَهُ فَفَقَتَلْتُهُ فِيهِ، ثُمَّ بَكَى وَبَكَى النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِ، فَقُلْنَا: يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَمُحِّثَنَا كَيْفَ أَقَامَ عُمَرُ عَلَى وَوَلَدِهِ الْاِحْدَ؟ <sup>(٥)</sup> فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ أَذْكَرْتُمُونِي شَيْئًا كُنْتُ لَهُ نَاسِيًا، فَقُلْتُ <sup>(٦)</sup>: أَقْسَمْنَا عَلَيْكَ بِحَقِّ الْمَصْطَفَى أَمَا حَدَّثْتَنَا؟ فَقَالَ <sup>(٧)</sup>: مَعَاشِرَ النَّاسِ، كُنْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ جَالِسٌ <sup>(٨)</sup> وَالنَّاسُ حَوْلَهُ يَعِظُهُمْ، وَيُحْكِمُ فِيمَا بَيْنَهُمْ، فَلِذَا نَحْنُ بِبَجَارِيَةِ قَدْ أَقْبَلْتُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ،

(١) وفي ف "شهرويه" وكذا "شهريار" وهو تصحيف وترجمته في: "طبقات الحفاظ" (١٠٣٠) علماء الحديث (١٠٤١) ، "سير أعلام النبلاء" (٢٩٤/١٩) (١٨٦) ، "تذكرة الحفاظ" (١٢٥٩/٤) (١٠٦٣) ، "طبقات الشافعية" للسبكي (١١١/٧) (٨٠٣) الحافظ المحدث، مفيد همدان ومصنف تاريخها وكتاب الفردوس، وهو حسن المعرفة. شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسره.

(٢) في الأصل "بكا".

(٣) أي لم يمنعه.

(٤) وفي الأصل واللالية: يخف. ولم يجف أي لم يعرض عنه ولم يتخ.

(٥) وفي س "عمر الحد على ولده".

(٦) وفي ف ، س "فقلنا".

(٧) وفي س بزيادة "يا".

(٨) وفي س "جالسا".

فجعلتُ تتخطى رِقَابَ المهاجرين<sup>(١)</sup> والأنصار حتى وَقَفْتُ بإزاء عُمَرُ فقالت: السَّلَامُ عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال عمر: وعليك السَّلَامُ يا أمةَ الله، هل من حاجة؟ قالت<sup>(٢)</sup>: نعم أعظم الحوائج / إليك، خذُ ولدك هذا مِنِّي فأنتَ أحقُّ<sup>(٣)</sup> به، ثم رَفَعَتِ القِنَاعَ، فإذا على يدها طفلٌ، فلما نظر إليه عُمَرُ قال: يا أمةَ الله أسفري عن وجهك، فأسفرت<sup>(٤)</sup>، فأطرقَ عُمَرُ وهو يَقُولُ: لا حول ولا قوَّةَ إلا بالله [العلي]<sup>(٥)</sup> العظيم، يا هذه أنا لا أعرفُك، فكيف يكون هذا ولدي؟ فبَكَتُ الجاريةُ حتى بَلَّتْ خَمَارَهَا بالدُمُوعِ، ثم قالت: يا أمير المؤمنين إن لم يكن ولدك من ظَهْرِكَ فهو ولدٌ وولدك. قال: أيُّ أولادي؟ قالت: أبو شحمة قال: أبخلال أم بحرام؟ قالت: من قبلي بخلالٍ ومن جهته بحرام. قال عُمَرُ: وكيف ذاك؟ قالت: يا أمير المؤمنين اسمع مقالتي، فوالله ما زِدْتُ عليك حَرْفًا ولا نقصتُ، فقال لها: اتقي الله ولا تقولي إلا الصدق. قالت: يا أمير المؤمنين كنتُ في بعض الأيام مارة في بعض حوائجي إذ مررتُ بحائطِ لبني النجار، فإذا أنا بصائح يصيح من ورائي، فإذا أنا بولدك أبي شحمة يتمايل سكرًا، وكان قد شرب عند نسيكة اليهودي، فلما قرب مِنِّي تَوَاعَدَنِي وتهدَدَنِي وراودَنِي عن نفسي وجرتني إلى الحائط فسَقَطْتُ وأغمي علي. فوالله ما أفقتُ إلا وقد نال مِنِّي ما ينال الرجل من امرأته. فقمتُ وكتمتُ أمري، عن عمي وعن جيرانني، فلما تكاملتُ أيامي وانقضتْ شهُوري وضربني الطلقُ وأحسستُ بالولادة خرجتُ إلى / موضع كذا وكذا فوضعتُ<sup>(٥)</sup> هذا الغلامَ فهمتُ بقتله، ثم ندمتُ على ذلك، فاحكم بحكم الله بيني وبينه. قال ابن عباس: فأمر عُمَرُ (رضي الله عنه)<sup>(٦)</sup> مناديه يُنادي، فأقبل الناسُ يهرعون إلى المسجد، ثم قام عُمَرُ فقال: يا معاشرَ المهاجرين والأنصار لا تتفرقوا حتى آتيكم بالخبر، ثم خرج من

(١) وفي ف: الناس" بدل "المهاجرين".

(٢) وفي ج "فقلت".

(٣) وفي س "فسفرت".

(٤) الزيادة من ف، س، ج ولا توجد في الأصل.

(٥) وفي ج "فولدت".

(٦) الزيادة من س.

المسجد وأنا معه، فنظر إليّ وقال: يا ابن عباس أسرع معي، فجعل يُسْرِعُ حتى قرب من منزله ففرق البابَ فخرجتُ جارية كانت تخدمه، فلما نظرتُ إلى وجهه وقد غلبه الغضبُ قالت: ما الذي نزل بك؟ قال: يا هذه ولدي أبو شحمة ههنا؟ قالت: إنه على الطعام، فدخل وقال له: كُلْ يا بني فيوشك أن يكون آخر زادك من الدنيا، قال: قال ابن عباس: فرأيتُ الغُلامَ وقد تغيّرَ لونه وارتعد، وسقطتِ اللُقْمَةُ مِنْ يَدِهِ، فقال له عُمر: يا بُني من أنا؟ قال: أنتَ أبي وأمير المؤمنين. قال: فَلْيَ [عليك] (١) حقّ طاعة أم لا؟ قال: طاعتان مفترضتان، أولهما: أنك والدي والأخرى أنك أمير المؤمنين، قال عُمر: بحقّ نبيك وبحقّ أبيك (٢)، فإنّي أسألك عن شيءٍ إلا أخبرتني قال: يا أبي لا أقول (٣) غير الصدق. قال: هل كنتَ ضيفًا لُنُسيكَة اليهودي، فشربت عنده الخمرَ وسكرت؟ قال: يا أبي قد كان ذلك وقد تُبِتُ (٤). قال: يا بُني رأسُ مالِ المذنبين التوبة، ثم قال: يا بُني أنشدك الله هل دخلتَ ذلك اليوم حائطًا لبني النجار فرأيتَ امرأةً فواقعَها؟ فسكتَ وبكى (٥) / وهو يبكي ويلطم وجهه، فقال له عُمر: لا بأس اصدُق، فإن الله يُحبُّ الصادقين. فقال: يا أبي كان ذلك (٦) والشيطان أغواني (٧) وأنا تائب، نادم. فلما سمع منه عُمر ذلك قبض على يده ولَبَّيه وجره إلى المسجد، فقال: يا [أبت] (٨) لا تفضّخني على رؤوس الخلائق خذِ السيفَ، واقطعني هاهنا إربًا إربًا. فقال: أما سمعتَ قولَ الله عزَّ وجلَّ ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ [النور: ٢٢] ثم جرّه حتى أخرجَه بين يدي (٩) أصحاب رسول الله (ﷺ) في المسجد فقال: صدقتِ المرأةُ، وأقرَّ أبو شحمة بما قالتُ، وله مملوك يُقال له أفلح [فقال له: يا أفلح] (١٠)

(١) الزيادة من ج .

(٢) وفي س "أبيك أن أسالك" .

(٣) وفي س بزيادة "لك" ، وفي ف "يا أبت" .

(٤) وفي ف "وتبت" .

(٥) وفي س "فسكت وجعل يبكي ويلطم" .

(٦) وفي ف ، س "قد كان" .

(٧) وفي س "أغراني" .

(٨) الزيادة من ف .

(٩) وفي س "أيدي" .

(١٠) الزيادة من ج .

إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ إِنْ قَضَيْتَهَا فَأَنْتَ حُرٌّ لَوَجْهِ اللَّهِ<sup>(١)</sup> ، فقال: يا أمير المؤمنين مُرْنِي بِأَمْرِكَ . قال: خُذْ ابْنِي هَذَا<sup>(٢)</sup> فَاضْرِبْهُ مِائَةَ سَوْطٍ وَلَا تُقْصِرْ فِي ضَرْبِهِ فَقَالَ: لَا أَفْعَلُهُ، وبكى وقال: يَا لَيْتَنِي لَمْ تَلِدْنِي أُمِّي حَيْثُ أُكَلِّفُ بِضَرْبِ [وَلَدِ سَيِّدِي]<sup>(٣)</sup> فقال له عمر: يَا غُلامَ إِنَّ طَاعَتِي طَاعَةُ الرَّسُولِ (ﷺ)<sup>(٤)</sup> فَافْعَلْ مَا أَمَرُكَ بِهِ، فَانْتَرَعَ ثِيَابَهُ، فَضَجَّ النَّاسُ بِالْبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ، وَجَعَلَ الْغُلامُ يُشِيرُ بِأَصْبَعِهِ إِلَى أَبِيهِ وَيَقُولُ<sup>(٥)</sup> أَبْتِ ارْحَمْنِي، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ وَهُوَ يَبْكِي: رَبِّكَ يَرْحَمُكَ وَإِنَّمَا هَذَا كِي يَرْحَمُنِي وَيَرْحَمُكَ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَفْلَحَ اضْرِبْ، فَضْرِبْ أَوَّلَ سَوْطٍ، فَقَالَ الْغُلامُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ: نَعَمْ الْاسْمُ سَمِيَّتَ يَا بُنَيَّ . فَلَمَّا ضْرِبَ بِهِ ثَانِيًا قَالَ: أَوْهَ يَا أَبْتِ، فَقَالَ عُمَرُ: اصْبِرْ كَمَا عَصَيْتَ . فَلَمَّا ضْرِبَ ثَالِثًا قَالَ: الْأَمَانُ، الْأَمَانُ . قَالَ عُمَرُ: رَبِّكَ يُعْطِيكَ الْأَمَانَ، فَلَمَّا ضْرَبَهُ رَابِعًا قَالَ: وَاغْوِثَاهُ . فَقَالَ: الْغَوْثُ عِنْدَ (٢١٧/ب) الشَّدَةِ . فَلَمَّا ضْرَبَهُ خَامِسًا حَمِدَ اللَّهَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: كَذَا يَجِبُ أَنْ تَحْمَدَهُ، فَلَمَّا ضْرِبَهُ عَشْرًا قَالَ: يَا أَبْتِ قَتَلْتَنِي . قَالَ: يَا بُنَيَّ ذَنْبُكَ قَتَلَكَ فَلَمَّا ضْرِبَهُ ثَلَاثِينَ قَالَ: أَحْرَقْتَ وَاللَّهِ قَلْبِي . قَالَ: يَا بُنَيَّ النَّارُ أَشَدُّ حَرًّا . قَالَ: فَلَمَّا ضْرِبَهُ أَرْبَعِينَ قَالَ: يَا أَبْتِ دَعْنِي أَذْهَبْ عَلَى وَجْهِي . قَالَ: يَا بُنَيَّ إِذَا أَخَذْتُ حِدَّ اللَّهِ مِنْ جَنْبِكَ<sup>(٦)</sup> أَذْهَبَ حَيْثُ شِئْتَ . فَلَمَّا ضْرَبَهُ خَمْسِينَ قَالَ: نَشَدْتُكَ بِالْقُرْآنِ لِمَا خَلَيْتَنِي . قَالَ: يَا بُنَيَّ هَلَّا وَعَظُّكَ الْقُرْآنُ وَزَجَرَكَ عَنِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، يَا غُلامُ اضْرِبْ، فَلَمَّا ضْرِبَهُ سِتِينَ قَالَ: يَا أَبْتِ أَغْنِنِي . قَالَ: يَا بُنَيَّ إِنَّ أَهْلَ النَّارِ إِذَا اسْتَغَاثُوا [لَمْ] يَغَاثُوا . فَلَمَّا ضْرِبَهُ سَبْعِينَ قَالَ: يَا أَبْتِ اسْقِنِي شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ . قَالَ: يَا بُنَيَّ إِنْ كَانَ رَبِّكَ يُطَهِّرُكَ فَيَسْقِيكَ مُحَمَّدٌ ﷺ شَرْبَةً لَا تَنْظَمُ بَعْدَهَا أَبَدًا، يَا غُلامُ اضْرِبْ، فَلَمَّا ضْرِبَهُ ثَمَانِينَ قَالَ: يَا أَبْتِ

(١) وفي س "تعالى".

(٢) وفي ف بزيادة "هذا إليك".

(٣) وفي الأصل وف: "سيد ولدي" وهو تصحيف، أثبتناها من س، ج.

(٤) زيادة من س وفي س "فانتزع ثيابه".

(٥) وفي ج "يا أبت".

(٦) وفي س "جانبك فأذهب".

السَّلَام عليك. قال: وعليك السَّلَام، إن رأيتَ مُحَمَّدًا ﷺ فاقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ: خَلَفْتُ عُمَرَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَقْسِمُ الْحُدُودَ، يَا غُلَامُ اضْرِبْهُ. فلما ضربه تسعين انقطع كلامه وضعف. فوثب أصحابُ رسولِ الله ﷺ مِن كُلِّ جَانِبٍ فَقَالُوا: يَا عُمَرُ أَنْظِرْ كَمْ بَقِيَ فَأَخِرْهُ إِلَى وَقْتٍ آخَرَ. فقال: كما لا تؤخر المعصية لا تؤخر العقوبة، وأتى الصريحُ إلى أمه فجاءتُ بأكية صارخة وقالت: / يَا عُمَرُ أَحْجِ بِكُلِّ سَوَاطِحِ حَجَّةٍ مَاشِيَةٍ، وَأَتَصَدَّقْ بِكَذَا وَكَذَا دَرَهْمًا. قال: إن الحجَّ والصدقة لا تُتَوَبُّ عَنِ الْحَدِّ (١)، يَا غُلَامُ أَتَمَّ الْحَدَّ، فلما كان آخر سوط سقط الغلام ميتًا فقال عمر: يا بني محص الله عنك الخطايا، وجعل رأسه في حجره وجعل يبكي ويقول: بأبي من قتلته الحق، بأبي من مات عند انقضاء الحد، بأبي من لم يرحمه أبوه وأقاربه! فنظر الناسُ إليه فإذا هو قد فارق الدنيا، فلم يرَ يومَ أعظم منه، وضجَّ الناسُ بالبكاء والنحيب. فلما أن كان بعد أربعين يومًا أقبل عليه حذيفةُ بن اليمان صبيحة يوم الجمعة فقال: إنني أخذتُ وردي من الليل فرأيتُ رسولَ الله ﷺ في المنام وإذا الفتى معه عليه حلتان خضراوان فقال رسول الله ﷺ (٢): «أقريءَ عُمَرَ مِنِّي السَّلَامَ وَقُلْ [لَهُ هَكَذَا أَمَرَكَ اللَّهُ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَتَقْسِمَ الْحُدُودَ وَقَالَ الْغُلَامُ: يَا حَذِيفَةَ أَقْرِيءَ أَبِي عَنِّي السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ: (٣) طَهَّرَكَ اللَّهُ كَمَا طَهَّرْتَنِي وَالسَّلَامَ» (٤).

(96/1838) حَدَّثْتُ عَنْ هَارُونَ بْنِ طَاهِرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا (٥) صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي كِتَابِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّازِي إِمْلَاءً قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

(١) وفي ف "على الحدود".

(٢) الزيادة من س، ج وفي س "النبي ﷺ".

(٣) ما بين المعكوفين من ف، س.

(٤) نقله ابن الجوزي من كتاب الجوزقاني في "الاباطيل" (١٨٥-١٩١/٢) حديث رقم ٥٧٧، ولكنه لم يبينه؛ وقال الجوزقاني: هذا حديث باطل موضوع، وهو من موضوعات القصاص، ومثله هذا الحديث مختلف مضطرب، قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: لم يسمع شبل من مجاهد شيئا، وقال الدارقطني: حديث مجاهد عن ابن عباس في حد أبي شحمة ليس بصحيح، ومجاهد لم يسمع هذا الحديث من ابن عباس، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٥ب: هو من وضع الطرقيّة، وأقره السيوطي في "اللآلي" (١٩٥-١٩٨) وابن عراق في "التنزيه" (٢٢٠/٢).

(٥) وفي ف، ج "أخبرنا".

يزيد محمد بن يحيى بن خالد المروزي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التيمي قال: حدثني<sup>(١)</sup> الفضل بن العباس، قال: حدثني عبد العزيز بن الحجاج الخولاني قال أبو الحسين - هكذا قال - وهو عندي عبد القدوس بن الحجاج قال: حدثني صفوان، عن عمر، أنه كان له ابنان يقال / لأحدهما عبد الله ولآخر (٢١٨/ب) عبيد الله، وكان يُكنى أبا شحمة، وكان أبو شحمة أشبه الناس برسول الله ﷺ تلاوة للقرآن، وأنه مرض مرضاً<sup>(٢)</sup>، فجعل أمهات المؤمنين يعدنه، فبينما هنّ في عيادته قلن لعمر: لو نذرتَ علي وللدك كما نذر علي بن أبي طالب علي [ولديه]<sup>(٣)</sup> الحسن والحسين<sup>(٤)</sup> فآلبسهما الله العافية؟ فقال عمر: علي نذر واجب لئن آلبس الله عز وجلّ ابني العافية أن أصوم ثلاثة أيام، وقالت والدته مثل ذلك. فلما أن قام من مرضه أضافته نسيكة<sup>(٥)</sup> اليهودية فاتوه ببيد التمر فشرب منه، فلما طابت نفسه خرج يريد منزله فدخل حائطاً لبني النجار، فإذا هو بامرأة راقدة فكأيدها وجامعها، فلما قام [عنها]<sup>(٦)</sup> شتمته وخرقت عليه ثيابه وانصرفت إلى منزلها<sup>(٧)</sup>.

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، كيف روي ومن أي طريق نقل، وضعه جهال<sup>(٨)</sup> القصاص ليكون سبباً في تبية العوام والنساء، فقد أبدعوا فيه وأتوا بكلّ قبيح، ونسبوا إلى عمر ما لا يليق به، ونسبوا<sup>(٩)</sup> الصحابة إلى ما لا يليق بهم،

(١) وفي س "حدثنا" وفي س "التيمي" بدل "التيمي".

(٢) وفي ف، س بزيادة "شديداً".

(٣) من س، ج، وفي الأصل ولده.

(٤) وفي ج "رضي الله عنه" ثم "رضي الله عنهما".

(٥) وفي ف و"الأباطيل": "مسيكة" وفي س "أضافه نسيكة اليهودي".

(٦) وفي الأصل "معها" نقلنا الصحيح من ف، س، ج.

(٧) وفي النسخ الأخرى بزيادة "وذكر الحديث بطوله" والحديث أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخ شيخ

الجوزقاني وهو هارون بن طاهر كما في "الأباطيل" (١٩١/٢-١٩٢) حديث رقم (٥٧٨) وقال الجوزقاني:

هذا حديث موضوع. وإسناده منكر، وعبد القدوس بن الحجاج لم يسمع هذا من صفوان، وصفوان هذا هو

ابن عمر، وبينه وبين عمر رجال وقرون، ومن وضعه يدل على أن الإسناد والرواية لم يكن شيئاً منه والله

أعلم بالحقيقة والصواب. انتهى. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٥ب: وضعه الجهلة ليبي العوام والنساء.

(٨) وفي ف بزيادة "بعض".

(٩) وفي س بزيادة "وقد".

وكلماته الركيكة تدل على وَضْعِهِ، ويُعده عن أحكام الشرع يدل على سوء فهم واضعه وعدم فقهه، فقد تعجل واضعه قذف ابن عمر بشرب الخمر/ عند اليهودي، ونسب عمر إلى أنه أحلفه بالله ليقرّ، وحوشي عمر، لأنه لو رأى أمانة ذلك لصدف عنها، فإن ماعزاً لما أقرّ أعرض عنه رسول الله (ﷺ) (١) فلما أعاد الإقرار أعرض عنه إلى أن قال له: أبك جنون؟! وقد قال: ادروا الحدود ما استطعتم" وقال عمر لرجل أقرّ عند (٢) رسول الله (ﷺ) لَقَدْ سَتَرَكَ اللَّهُ لو سَتَرْتُ (٣) نَفْسَكَ " وكيف يُحَلِّفُ عُمَرُ وَلَدَهُ بِاللَّهِ هل زنت؟ هذا لا يليقُ بمثله. وما أقبح ما زينوا كلامه عند كل سوطٍ، وذلك لا يخفى على العوام أنه صنعة جاهل سُوقِي، وذكر أنه طلب ماء فلم يسقه، وهذا قبيح في الغاية، وحكوا (٤) أن الصحابة قالوا: أخر باقي الحد وأن أم الغلام قالت: أحج عن كل سوط" وهذا كله يتحاشى الصحابة عن مثله، ومنام حذيفة أبرد من كل شيء، ثم شبهوا أبا شحمة برسول الله (ﷺ) (٥) ثم قذفوه بالفاحشة. ولعمري إنه قد ذكر الزبير بن بكار أن [عبد الرحمن] (٦) الأوسط من أولاد عمر كان يُكنى أبا شحمة وعبد الرحمن هذا كان بمصر خرج غازياً، فاتفق أنه شرب ليلة نبيذاً فخرج إلى السكر فأصبح، فجاء إلى عمرو بن العاص، فقال له: أقم علي الحد، فامتنع، فقال له: إنني أخبر أبي إذا قدمت عليه؛ فضربه الحد في داره/ ولم يخرج فكتب إليه عمر يُلومُه في مراقبته لعبد الرحمن (٧) ويقول: ألا فعلت به ما تفعل بجميع المسلمين؟ فلما قدم على عمر ضربه (٨)، واتفق أنه مرض فمات (٩). هذا الذي ذكره ابن سعد في

(١) زيادة من س.

(٢) وفي س بزيادة "بذنب".

(٣) وفي س بزيادة "على".

(٤) وفي س "وذكر أن" بدل "وحكوا".

(٥) الزيادة من س، ج.

(٦) وفي الاصل "عبد الله" وفي النسخ "عبد الرحمن".

(٧) وفي س بزيادة "ثم".

(٨) وفي س "ضرب عمر".

(٩) أخرج الأثر الجوزقاني بإسناده في "الأباطيل" (١٩٣/٢) حديث رقم ٥٧٩ وقال: هذا حديث ثابت، وإسناده

متصل صحيح وينظر: "الفوائد" (ص ٢٠٣).

"الطبقات" وغيره، وليس بعَجِيب<sup>(١)</sup> أن يكون شُرْبُ النبيذ متاولاً فسُكر عن غير اختيار، وإنما لما قدم على عمر ضربه ضَرْبَ تَأْدِيبٍ لا ضَرْبَ حَدٍّ، ومرض بعد ذلك لا من الضَرْبِ ومات، فقد أبدأ<sup>(٢)</sup> فيه القُصَّاصُ وأعادوا.

في الإسناد الأول من هو مجهول ثم هو مُنْقَطِع، وسعيد بن مسروق من أصحاب الأعمش وأين هو وعمر؟ وكذلك الإسناد الثاني فيه مجاهيل. قال الدارقطني: حديث مجاهد عن ابن عباس في حدّ أبي شحمة ليس بصحيح. وأما الإسناد الثالث فإنّ عبد القدّوس كذّاب. قال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات لا يحلُّ كُتْبُ حديثه<sup>(٣)</sup> وأما صفوان الراوي عن عمر فينّه وبين عمر رجال، والمتهم بهذا الحديث الرجال الذين في أول الإسناد، ولا طائل في الإطالة بجرح رجاله، فإنه لو كان رجاله من الثقات علّم أنه من الدسائس لما فيه مما يتنزّه<sup>(٤)</sup> عنه الصحابة، فكيف وليس إسناده بشيء؟

\*\*\*

## ٢-باب ما روي أن عمر كان يشربُ

(97/1839) حَدَّثْتُ / عن محمد بن الحسين بن فنجويه، قال: حدثنا أبي قال: (1/220) حدثنا عبيد الله بن محمد بن شيبه قال: حدثنا ابن خُشَيْش<sup>(٥)</sup> قال: حدثنا سلم بن جُنادة، قال: حدثنا وكيع، عن سُفيان، عن أبي إسحاق، عن الشَّعْبِيِّ، عن سَعِيدِ بْنِ ذِي لَعْوَةَ، أنه رأى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)<sup>(٦)</sup> يشرب المُسْكَرَ<sup>(٧)</sup>.

(١) وفي س "بعجب".

(٢) وفي س "فقد أبدى".

(٣) ينظر: "كتاب المجروحين" (١٣١/٢).

(٤) وفي س "الدسائس لأنه مما يتنزّه".

(٥) وفي ج "حسنس" ولم أقف على هذه الكنية في كتب الرجال لدي.

(٦) الزيادة من س، ج.

(٧) أورد الحديث ابن حبان في "المجروحين" (٣١٦/١) بدون إسناد، وقال: روى عنه الشعبي ولم يرو في الدنيا إلا هذا الحديث وحديثاً آخر لا يحلُّ ذكره في الكتب، وكيف يشرب عمر بن الخطاب المسكر وهو الذي خطب الناس بالمدينة وقال في خطبته: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: الخمر من خمسة أشياء "الحديث =

قال المؤلف: هذا كذب بلا شك. قال أبو حاتم بن حبان: سعيد بن ذي لَعْوَة شيخ دجال، يزعم أنه رأى عُمر يشربُ المُسكر، ومن زعم أنه سعيد بن ذي حُدَّان فقد وَهَمَ.

\*\*\*

### ٣-باب ما روي من رجوع عليّ عليه السلام إلى الدنيا

(98/1840) أنبأنا عبد الوهّاب بن المبارك، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> ابن بكران، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم<sup>(٢)</sup> الدهقان قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال: حدثنا مُخول، عن سلام الحَيَّاط، عن موسى بن طريف، قال: حدثني عباية، عن عليّ أنه قال: «و الله لأقتلنّ، ثم لأبعثنّ، ثم لأقتلنّ، وهي القتلة التي أموتُ فيها، يضرُّني يهودي بأريحا - موضع بالشام - بصخرةٍ تقدع<sup>(٣)</sup> بها هامتي»<sup>(٤)</sup>.

قال المؤلف: هذا حديث موضوع مُحالٌ، وعباية مجروح، والمتهم به موسى بن طريف. قال يحيى: كان ضعيفاً ضعيفاً. وحكى<sup>(٥)</sup> عنه أبو بكر بن عياش أنه/ قال: إنما أتحدّث بهذه الأحاديث أسخر بهم. وقال السَّعدي: كان زائغاً. وقال ابن حبان: يأتي بالمتاكير التي لا أصولَ لها<sup>(٦)</sup>. وقال العُقَيْلي: إسحاق إلى عباية كلُّهم روافض.

= وفي الميزان" ضَعَفَهُ يحيى وأبو حاتم، وفيه جهالة، وقال البخاري: يخالف الناس في حديثه (٣١٦٦/١٣٤/٢) وينظر: "اللسان" (٩٣/٢٧/٣). فالأثر موضوع.

(١) وفي ف "أخبرنا"

(٢) وفي "الضعفاء الكبير" إسحاق بن يحيى بدل "إبراهيم".

(٣) وفي ج والترتيب "تقرع" وفي بعض النسخ "يقدع"

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في كتابه "الضعفاء الكبير" (١٤٥٧/٤١٦/٣) في ترجمة: عباية بن ربِيعي الأسدي، وقال العقيلي: روى عنه موسى بن طريف: كلاهما غاليان ملحدان، وأخرجه العقيلي في ترجمة موسى بن طريف (١٧٢٩/١٥٨/٤) وعن أبي بكر بن عياش: رأيت موسى بن طريف وصلت على جنازته، وكان يقول في تلك الأحاديث التي يرم بها عن علي: إني لأسخر بهم! وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٥ب: حديث رواه روافض عن موسى بن طريف -واه-. وينظر: "الميزان" ترجمة عباية (٤١٨٧/٣٨٧/٢) وترجمة موسى بن طريف (٢٠٨/٤).

(٥) وفي ف "ثم حكى".

(٦) "كتاب المجروحين" (٢٣٨-٢٣٩). فالأثر موضوع.

## ٤- باب قول عليّ في أولاد العباس

(99/1841) أنبأنا<sup>(١)</sup> أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا<sup>(١)</sup> أبو بكر أحمد بن عليّ، قال: أخبرني الحسين<sup>(٢)</sup> بن عليّ الصيمريّ، قال: حدثنا علي بن الحسن<sup>(٣)</sup> الرازي، قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: سمعتُ يحيى بن معين يقول: وضع إسماعيل بن أبان حديثًا عن فطرٍ عن أبي الطفيل، عن عليّ عليه السلام قال: «السابعُ من وُكِدِ العباسُ يلبسُ الخضرة» حديثًا لم يكن منه شيء<sup>(٤)</sup>.

\* \* \*

٥- باب ما روي أن فاطمة غسلت نفسها<sup>(٥)</sup> ولم تغسل بعد الموت

(100/1842) أنبأنا عبيد الله<sup>(٦)</sup> بن عليّ المقري، قال: أنبأنا<sup>(٧)</sup> أبو منصور محمد ابن أحمد الخياط، قال: أنبأنا<sup>(٧)</sup> عبد الملك بن بشران قال: حدثنا أبو علي أحمد بن الفضل ابن خزيمة قال: حدثنا محمد بن سويد الطحان، قال: حدثنا عاصم بن عليّ قال: أنبأنا<sup>(٨)</sup>

(١) وفي ف ، ج "أخبرنا".

(٢) وفي ف ، س "الحسن" وهو تصحيف.

(٣) وفي ف ، س "الحسين" وهو تصحيف.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٢٧٨/٢٤١/٦) في ترجمة: إسماعيل بن أبان الغنوي الكوفي، وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٥ب: وضعه إسماعيل بن أبان؛ وأورده ابن حبان في "المجروحين" في ترجمته وقال: وكان أحمد بن حنبل شديد الحمل عليه (١٢٨/١) وفي "الميزان" (٨٢٤/٢١١/١): وقال أحمد بن حنبل: كتبنا عنه عن هشام بن عروة، ثم روى أحاديث موضوعة عن فطر وغيره فتركناه. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٤٣٥/٢) وابن عراق في "التنزيه" (١١/٢). فالأثر موضوع.

(٥) وفي س ، ف زيادة "قبل الموت".

(٦) وفي ف ، س "عبد الله" بدل "عبيد الله".

(٧) وفي ج ، ف "أخبرنا".

(٨) وفي ج "أخبرنا".

إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن أمه سلمى قالت: اشتكت فاطمة فمرّضتها<sup>(١)</sup>، فقالت لي يوماً وخرج<sup>(٢)</sup> عليّ: / يا أمّاه اسكبي لي غسلاً فسكرتُ، ثم قامت فاعتسَلتُ كأحسن ما كنتُ أراها تغتسل، ثم قالت: هاتي لي ثيابي الجُدد، فأثيبتُها بها فلبيستُها، ثم جاءتُ إلى البيت الذي كانت فيه، فقالت لي: قدّمي لي الفراش إلى وسط البيت، ثم اضطجعتُ، ووضعتُ يدها تحت خدّها، واستقبلتُ القبلة ثم قالت: يا أمّاه إنّي مقبوضة اليوم، وإنّي قد اغتسلتُ فلا يكشفني أحدٌ. قالت: فقُبِضتُ مكانها، فجاء عليّ عليه السلام فأخبرته فقال: لا والله لا يكشفها أحد، فدفنها بغسلها ذلك<sup>(٣)</sup>.

قال المؤلف: وقد رواه نُوحُ بن يزيد، عن إبراهيم بن سعدٍ بهذا الإسناد، ورواه

(١) وفي ح "في مرضها".

(٢) وفي ج ، ف ، س "وقد خرج".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه عبيد الله بن علي المقرئ، وأورده الذهبي في "الترتيب" ١٨٦: وسكت عنه، وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٧٠: لا يصح؛ وتعقبه السيوطي في "اللائيء" (٤٢٧/٢-٤٢٨) ثم ابن عراق في "التزوية" (٣٦٩/٢): بأن الحديث من طريق ابن إسحاق أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في "مسنده" (٤٦١/٦-٤٦٢) وأخرجه عبد الله بن أحمد عالياً عن محمد بن جعفر الوركاني عن إبراهيم بن سعد أبو النضر، والوركاني من رجال الصحيح فما بقي غير نوح والحكم وعاصم، وقال الحافظ ابن حجر في "القول المسدّد" ص ٥٥: حمل ابن الجوزي على ابن إسحاق لا طائل تحته، فإن الأئمة قد قبلوا حديثه وأكثر ما عيب عليه التذليس والرواية عن المجهولين وأما هو في نفسه فصدوق، وهو حجّة في المغازي عند الجمهور، وشيخه عبيد الله بن علي يُعرف بعبادل، والحديث رواه أيضاً عبد الرزاق في "المصنف" (٤١١/٣) حديث رقم ٦١٢٦ عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، والطبراني في "الكبير" وقال الهيثمي في "المجمع" (٢١١/٩) وعبد الله بن محمد لم يدرك القصة، فالإسناد منقطع، ومن مرسل عبد الله بن محمد هذا يعضد سند محمد بن إسحاق، فكيف يأتي الحكم عليه بالوضع؟ نعم هو مخالف لما رواه غيرهما من أن علياً وأسماء بنت عميس غسلا فاطمة وقد تعقب ذلك أيضاً، وشرح ذلك يطول، إلا أن الحكم بكونه موضوعاً غير مسلمٍ والله أعلم. انتهى. وقال السيوطي: وأما إنكار ابن الجوزي الغسل للميت قبل الموت فجوابه: احتمال ذلك خصيصة لفاطمة خصّها بها أبوها ﷺ ورضي عنها كما خص أخاها إبراهيم بترك الصلاة عليه اهـ. وقال ابن عراق: وقد استدل الشيخ أبو إسحاق في "المهذب" بالخبر المذكور على استحباب اضطجاع المحتضر على جنبه الأيمن مستقبل القبلة، وقال النووي في شرحه: إنه خبر غريب لا ذكر له في الكتب المشهورة وفاته أنه في مسند أحمد، واستدل به الزركشي في الكلام على استحباب الاغتسال للمحتضر والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٨٦: وهذا باطل لا يليق أن يُنسب إلى فاطمة وعلي.

الحكم بن أسلم<sup>(١)</sup> عن إبراهيم أيضاً، ورواه عبد الرزاق عن مَعمر، عن عبد الله بن محمد بن عقيل: أن فاطمة اغتسلت هكذا ذكره مُرسلاً. وهذا الحديث لا يصح. أما محمد بن إسحاق<sup>(٢)</sup> فمجروح شهد بأنه كذاب مالك وسليمان التيمي وهيب بن خالد<sup>(٣)</sup> وهشام بن عروة ويحيى بن سعيد. وقال ابن المديني. يُحدّث عن المجهولين بأحاديث باطلة<sup>(٤)</sup>. وأما عاصم فقال يحيى بن معين: ليس بشيء<sup>(٥)</sup>. وأما نُوح بن يزيد والحكم فكلاهما مُتَشعّع. وأما ابن عقيل فحديثه مُرسل ثم هو ضعيف جداً. قال/ ابن حبان: كان رديء الحفظ يحدث على التوهم فيجىء بالخبر على غير سننه، (٢٢١/ب) فلما كثر ذلك في أخباره وجب مُجانبته<sup>(٦)</sup>.

قال المؤلف: ثم إن الغُسل إنما يكون لحدث الموت فكيف يُغتسل قبل الحَدَث؟ وهذا لا يصلح<sup>(٧)</sup> إضافته إلى عليّ وفاطمة (عليهما السلام)<sup>(٨)</sup>، بل يتزهُون<sup>(٩)</sup> عن مثل هذا.

\*\*\*

### ٦- باب ذكر حديث موضوع على معاوية

(101/١٨٤٣) أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أنبأنا<sup>(١٠)</sup> أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا سليمان بن أحمد

(١) وفي ف زيادة "أيضاً".

(٢) وفي ف زيادة "فإنه" وفي ج "و هذا حديث".

(٣) وهو ابن عجلان الباهلي مولا هم أبو بكر البصري ثقة ثبت. والذي في ف ، ج "وهب" تصحيف.

(٤) ينظر: إلى أقوال العلماء في "التهذيب" (٩/٤٠-٤٦/٥١).

(٥) "الميزان" (٢/٣٥٤-٣٥٥/٤٠٥٨).

(٦) "كتاب المجروحين" (٢/٣-٤) و"الميزان" (٢/٤٨٤) وفي ج "مجانبتة".

(٧) وفي ف " و هذا لا يصح".

(٨) وفي ج "رضي الله عنهما".

(٩) وفي س "يتزهُون".

(١٠) وفي ج "أخبرنا".

الطبراني قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال: حدثنا ابن عائشة عن أبيه قال: كان يزيد بن معاوية في حدائته صاحبَ شَرَابٍ، فأحسَّ معاويةً بذلك، فأحبَّ أن يعِظَهُ في رِفْقٍ فقال: يا بُنَيَّ ما أقدرُك<sup>(١)</sup> على أن تصيرَ إلى حاجتك من غير تهتك، يذهب بمروءتك وقدرك، ثم قال له: يا بُنَيَّ إني منشدك أبياتاً فتأدب بها واحفظها، فأنشده:

انصبَّ نهاراً في طِلابِ العُلَى	واصبرُ على هَجْرِ الحبيبِ القريبِ
حتى إذا الليل أتى بالدُجَى	واكتحلَّتْ بالغمضِ عَيْنُ الرقيبِ
فَبَاشِرِ اللَّيْلِ <sup>(٢)</sup> بما تشتهي	فإنَّ اللَّيْلَ نهارِ الأريبِ
كم فاسقٍ / تَحْسِبُهُ ناسكاً	قد باشرَ اللَّيْلَ بأمرٍ عَجيبِ
غَطَى عليه اللَّيْلُ أستاره	فبات في أَمْنٍ وعيشِ خصيبِ
ولذَّةِ الأحمقِ مكشوفةٍ يَسُ	عَى بها كلَّ عَدُوٍّ مُريبِ <sup>(٣)</sup> (٤)

(١/٢٢٢)

قال المؤلف<sup>(٥)</sup> قلت: ذكر معاوية في هذا الحديث إنما هو ممن قصده بالشين وذلك من فعل الغلابي، فإنه كان غالباً في التشيع. قال الدارقطني: وكان يضع الحديث<sup>(٦)</sup>.  
وقال المؤلف<sup>(٧)</sup>: قلت: وإنما هذه الأبياتُ ليحيى بن خالد بن برمك، كتبها إلى ابنه عبد الله، وكان قد أحبَّ جاريةً مغنيةً، فاشتراها سرّاً، وانقطع عن أبيه أياماً، فكَاتَبَهُ بهذا.

\* \* \*

(١) وفي س "ما تقدر".

(٢) وكذا في ج ، س .

(٣) في س "قريب" وفي ف "مريب" والصحيح مريب.

(٤) وقد أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب وهو من طريق الحافظ أبي نعيم وهو عن الحافظ الطبراني. وقال

الذهبي في "الترتيب" ١٨٦: وإنما الأبيات ليحيى بن خالد الرملي كتب بها إلى ابنه عبد الله وقد أحبَّ مغنية.

(٥) وفي ج ، ف "قال المصنف".

(٦) ينظر: "الميزان" (٣/٥٥٠-٧٥٣٧)، و"اللسان" (١٦٨-١٦٩/٥).

(٧) وفي ف "المصنف".

## ٧- باب ذكر حديث موضوع على ابن عمر

(١٨٤٤/102) أنبأنا<sup>(١)</sup> علي بن عبيد الله، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البصري، قال: أنبأنا أبو عبد الله بن بطة، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثني الكُدَيْمي، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأحول، قال: حدثنا خلاد المنقري، قال: حدثني قيس، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر قال: «كان على الحسن والحسين تعويذات حشوهما من زَغَب<sup>(٢)</sup> جناح جبريل عليه السلام»<sup>(٣)</sup>.  
قال المؤلف: هذا حديث موضوع، والمتهم به الكُدَيْمي فإنه كان يضع الحديث.

\* \* \*

## ٨ - باب / ذكر حديث موضوع على عبد الله بن عمرو (ب/ ٢٢٢)

- روى محمد بن المهاجر، عن عبد الصمد، عن هشام الدستوائي، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو قال: «البحر لا يَجْزِي من جنابة ولا يتوضأ منه، لأن تحت البحر ناراً، وتحت النار بحراً . حتى عد سبعة أبحر وسبع نيران»<sup>(٤)</sup>.  
قال المؤلف: هذا حديث موضوع. قال ابن حبان: كان محمد بن المهاجر يضع الحديث على الثقات ويزيد في الأخبار<sup>(٥)</sup>.

\* \* \*

(١) وفي ج وف "أخبرنا".  
(٢) الزَغَب: أول ما يبدو من الشعر أو الريش: صغارهما الواحدة: زَغَبَةٌ.  
(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه علي بن عبيد الله، وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٨٦-ب: فيه الكُدَيْمي كذاب، قلت: لا ذنب للكُدَيْمي، قد رواه عدة عن مطين ثنا الأحول، ورواه ابن الأعرابي عن إبراهيم بن سليمان عن خلاد بن عيسى، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٣٩٠/١) وقال ابن عراق في "التنزيه" (٤١٦/١) فقد تابع الكُدَيْمي إبراهيم بن سليمان واتهمه به الذهبي في "الميزان" (١٠٧/٣٧/١)، لكن متابعة الأحول أزلت تهمة، والله أعلم.  
(٤) أخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" (٣٤٥/١) حديث رقم ٣٣٠ وقال: هذا حديث باطل، تفرّد به محمد بن المهاجر، ومحمد بن المهاجر كان يضع الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٦-ب: فيه محمد بن المهاجر: كذاب.  
(٥) "المجروحين" (٣١٠/٢).

## ٩- باب ذكر حديث موضوع على أبي هريرة

- رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمَهْجَرِ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «مَاءٌ أَنْ لَا يُجْزِيَانِ مِنْ غَسْلِ الْجَنَابَةِ: مَاءُ الْبَحْرِ وَمَاءُ الْحَمَّامِ» (١).

قال المؤلف: وهذا من عمل ابن المهاجر.

\*\*\*

## ١٠- باب ذكر أحاديث وُضِعَتْ على ابن عباس

(103/1845) الحديث الأول: أنبأنا (٢) عبد الرحمن بن محمد الفزاز، قال: أنبأنا (٢) أبو بكر أحمد بن علي قال: أخبرنا التنوخي، قال: أنبأنا (٢) علي بن عمر السكري، قال: حدثنا أبو سعيد مفتاح بن خلف الخراساني؛ قال: حدثنا أحمد بن صالح البلخي، قال: حدثنا الحسن بن يزيد الجصاص قال: حدثنا عبد الرحيم بن وأقد، قال: حدثنا الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عباس / قال: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا، وَلَيْسَ كُلُّ أَحَدٍ يَفْطِنُ لَهُ وَلَا سَمِعَ بِهِ، وَإِنَّ لِأَبِي جَادٍ لِحَدِيثًا عَجَبًا (٣): أَمَا أَبُو جَادٍ: أَبِي (٤) آدَمَ الطَّاعَةَ، وَجَدَّ فِي أَكْلِ الشَّجَرَةِ، وَأَمَا هُوَ فَهُوَ

(١) أخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" (١/٣٤٤-٣٤٥) حديث رقم ٣٢٩ وقال: باطل. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٦ب: هو بالسند عن هشام عن يحيى عن رجل عن أبي هريرة. وتعقب السيوطي الحديثين في "اللائيء" (٢/٢-٣) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٦٨-٦٩) بأنه لا ذنب لابن المهاجر، فلإنهما مخرجان من غير طريقه في "مصنف عبد الرزاق" (١/٩٣) حديث رقم ٣١٨ باب الوضوء من ماء البحر، وابن أبي شيبة في "المصنف" (١/١٠٨-١٠٩) (١/١٣١)، والبيهقي في "سننه الكبرى" (٤/٣٣٤)، وسند خسر ابن عمرو جيد، أما خبر أبي هريرة فواه، لأن في إسناده رجلاً مبهمًا وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٦ وعزاه إلى الجوزقاني.

(٢) وفي ف، ج "أخبرنا".

(٣) وفي ف "فان لأبي جاد" وفي ج "يحدثنا".

(٤) وفي تاريخ بغداد "فأبي".

من السماء إلى الأرض، وأما حُطِّي فَحُطَّتْ عنه خطاياها، وأما كَلِمُنْ أَكَل (١) من الشجرة وَمَنْ عَلَيْهِ بالتوبة، وأما صَعْفَص (٢) فعصى آدم ربه، وأخرج من النعيم إلى النكد، وأما قريشيات (٣). فأقر بالذنب وسلم من العقوبة (٤).

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على ابن عباس، وفيه مجاهيل. قال يحيى: والفرات بن السائب ليس بشيء. قال البخاري والدارقطني: متروك (٥).

(١٨٤٦/١٠٤) الحديث الثاني: أنبأنا (٦) القزاز، قال: أخبرنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا (٦) أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل، قال: حدثنا كوهي بن الحسن الفارسي، قال: أنبأنا (٧) أحمد بن القاسم أخو أبي الليث الفرائضي، قال: حدثنا محمد بن حبش المأموني، قال: حدثنا سلام بن سليمان الثقفي، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن المدائني، عن جُوَيْر، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: «نزلت في علي ثلاثمائة آية» (٨).

(١) وفيه "فاكل".

(٢) وفي ج "صعفص".

(٣) وفي ج "قرشت" وفي تاريخ بغداد "قريشات".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٣/٢٧٠-٢٧١/٢٧٢٦) في ترجمة: مفتاح بن خلف الخراساني وقال الخطيب: عبد الرحيم بن واقد والفرات بن السائب كلاهما ضعيفان. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٦ب: له سند مظلم في "تاريخ الخطيب" عن فرات بن السائب -متروك. وقال السيوطي في "اللآلئ" (١/٩٠): ورواه عن الفرّات: عبد الرحيم بن واقد، قال أبو جعفر بن جرير: مجهول غير معروف، لا يجوز الاحتجاج به، وقال الحافظ ابن حجر: أنه غير عبد الرحيم بن واقد الخراساني يعني فإن ذلك وإن ضعفه الخطيب فقد ذكره ابن حبان في "الثقات" "اللسان" (٤/١٠) "الثقات" (٨/٤١٣).

(٥) "الميزان" (٣/٣٤١/٦٦٨٩).

(٦) وفي ف، ج "أخبرنا".

(٧) وفي ج "حدثنا".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٦/٢٢١/٣٢٧٥) في ترجمة: إسماعيل بن محمد المدائني. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨٦ب: ما أدري أيش هذا الكذب! فيه مجاهيل عن جُوَيْر -متروك- وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/٣٧٠) سلام روى له ابن ماجه، قال ابن عدي في "الكامل" (٣/١١٥٩) في سلام: وعامة ما يرويه حسان إلا أنه لا يتابع عليه؛ قال ابن عراق في "التنزيه" (١/٣٦٢): وجُوَيْر والضحاك لم يتهما بكذب كما مر في المقدمة، فالأثر إذن ضعيف لا موضوع والله أعلم. اهـ.

قال المؤلف<sup>(١)</sup>: هذا حديث موضوع، والضحاك قد/ضعفه، وجُوَيْر ليس بشيء عندهم. قال النسائي والدارقطني: هو متروك<sup>(٢)</sup>. وسلام بن سليمان أيضاً.

(105 / ١٨٤٧) الحديث الثالث: أنبأنا<sup>(٣)</sup> عبد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن علي قال: أخبرنا علي بن أبي علي قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المعدل قال: أنبأنا<sup>(٣)</sup> القاضي أبو الحسين عمر بن الحسين بن علي الشيباني<sup>(٤)</sup>، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو بكر محمد بن برآد، عن سالم الأعشى، عن أبي سلمة، عن محمد بن سيرين قال: قال عبد الله بن عباس: «يأتي من ولدي السفاح، ثم الثاني المنصور على الأعداء، ثم الثالث المهدّي، ثم الرابع الجواد بيّده، ثم ذكر رجالاً، ثم قال: ثم يلي المؤمن المعمر الطيب المطيب الشاب الأزهر يملك أربعين سنة»<sup>(٥)</sup>.

قال المؤلف: هذا مما عملته يدأ أبي الحسين الشيباني، ولا شك أنه قد أشار بهذا إلى القادر. قال الدارقطني: كان الشيباني يكذب<sup>(٦)</sup>.

\*\*\*

### ١١- باب ذكر حديث وضع علي فاطمة عليها السلام

- ذكر أبو محمد بن قتيبة: «أن فاطمة خرّجت في ثلاثة من نسائها توطأ<sup>(٧)</sup> ذبُولها حتى دخلت على أبي بكر (رضي الله عنهما)<sup>(٨)</sup> فكلّمته - يعني في الميراث -

(١) وفي ج "قال المصنف".

(٢) ينظر: "الميزان" (١/٤٢٧).

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ج ، ف "الأشعري" وهذه النسبة صحيحة أيضاً.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، ولم أقف على مصدر الخبر من كتب الخطيب المطبوعة لدي. وقال

الذهبي في "الترتيب" ٨٦ب: إسناده ظلمات إلى ابن سيرين؛ وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١/٤٣٥) وابن

عراق في "التزيه" (١١/٢).

(٦) "الميزان" (٣/١٨٥/٦٠٧١) وفي ج الأشعري.

(٧) وفي ف ، ج واللآلئ "توطأ".

(٨) زيادة من ج.

قال ابن قتيبة: وكنت أرى أن لهذا<sup>(١)</sup> أصلاً، فقال لي بعض نقله الأخبار: أنا أسن من هذا الحديث وأعرف من عمله<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

آخر الكتاب والحمد لله دائماً. نقله من الأصل لغيره ولد مؤلفه علي بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي القرشي رضي الله عنه، ووافق فراغه من ذلك في سلخ ربيع الأول من سنة خمس وستمئة وهو سائل الله الإعانة ويتلو قوله سبحانه ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾.

و فرغ من تأليفه مؤلفه عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي في ليلة الأربعاء سابع عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وخمسمئة.

تم الكتاب والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً..

\*\*\*

## تم الكتاب والحمد لله ويليه الفهارس العلمية

(١) وفي ج بزيادة "الحديث"

(٢) وتعقبه السيوطي في "اللالي" (٢/٤٤٠)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٧٦) بأن في الصحيحين وغيرهما من طرق عن عائشة أن فاطمة أتت أبا بكر تلتبس ميراثها من رسول الله ﷺ فقال لها أبو بكر: إن رسول الله ﷺ قال: لا نورث ما تركنا صدقة" (البخاري، كتاب الفرائض، باب قول النبي ﷺ؛ « لا نورث ما تركنا صدقة » ٣٠ حديث رقم ٦٧٢٥، الفتح (١٢/٥-٩) وينظر: تاويل مختلف الحديث ص ٣٠٠. ملحوظة: وفي نهاية نسخة حاجي علي باشا (ج) : تم كتاب الموضوعات بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على التمام والكمال. والحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده علي يد أفقر العباد إلى الله الفقير أحمد بن محمد الدهتوسي وذلك يوم السبت المبارك ثاني ذي القعدة من شهر سنة ١١١٦ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، بلغ مقابلة من أول الكتاب إلى آخره بحسب الطاقة.



## فهرس المجلد الثالث من الموضوعات

الصفحة

الموضوع

### 18 - كتاب البيع والمعاملات

حديث (١٢٠٨ - ١٢٤٥)

- ١- باب: ذم التاجر..... ٥
- ٢- باب: اختلاف الرزق في السعي..... ٧
- ٣- باب: سبب الغلاء والرخص..... ٨
- ٤- باب: ذم من تمنى الغلاء..... ١٢
- ٥- باب: احتكار الطعام..... ١٤
- ٦- باب: تعظيم أمر الدين..... ١٨
- ٧- باب: تعظيم أمر الربا على الزنا..... ٢٠
- ٨- باب: البيع إلى أجل..... ٢٧
- ٩- باب: في السفاتج..... ٢٨
- ١٠- باب: شركة الذمي..... ٢٩
- ١١- باب: توقي الحرام والشبهة..... ٣٠
- ١٢- باب: اشتقاق تسمية الدرهم والدينار..... ٣١
- ١٣- باب: فضل العمل باليد..... ٣١
- ١٤- باب: في الخياطة..... ٣٣
- ١٥- باب: في الجزار..... ٣٤
- ١٦- باب: اتخاذ الدجاج لمن لا يقدر على الغنم..... ٣٥
- ١٧- باب: تدبير المصالح..... ٣٦

## الصفحة

## الموضوع

## ١٩ - كتاب النكاح

حديث (١٢٤٦ - ١٢٩٤)

- ١ - باب: الخوف من فتنة النساء..... ٣٨
- ٢ - باب: الخذر من النساء الأجانب..... ٣٩
- ٣ - باب: شكوى العزوبة..... ٤٠
- ٤ - باب: فضل المتزوج على العازب..... ٤٢
- ٥ - باب: التزوج للحسن والمال..... ٤٤
- ٦ - باب: التزوج إلى جهينة..... ٤٦
- ٧ - باب: اتخاذ السراري..... ٤٦
- ٨ - باب: تزويج المرأة بالفاسق..... ٤٨
- ٩ - باب: الدعاء لقباح النساء بالرزق..... ٤٩
- ١٠ - باب: التزوج بالحرائر..... ٥٠
- ١١ - باب: في السؤال عن شعر المرأة..... ٥٢
- ١٢ - باب: نهى المتزوج أن يدخل على المرأة حتى يعطيها شيئاً..... ٥٣
- ١٣ - باب: أقل المهر..... ٥٣
- ١٤ - باب: إجابة الدعوة..... ٥٦
- ١٥ - باب: نثر التمر على رأس المتزوج..... ٥٦
- ١٦ - باب: نثار العرس..... ٥٧
- ١٧ - باب: اجتلاء العروس..... ٦٠
- ١٨ - باب: محبة الزوجة..... ٦١
- ١٩ - باب: ما يصنع إذا دخلت المرأة على زوجها..... ٦٢
- ٢٠ - باب: تعليم النساء سورة النور ومنعهن من سكنى الغرف وتعلم الكتابة..... ٦٤
- ٢١ - باب: المكر في النكاح..... ٦٥
- ٢٢ - باب: ثواب التقبيل والوطء..... ٦٥

## الصفحة

## الموضوع

- ٢٣- باب: النظر إلى الفرج عند الجماع..... ٦٧
- ٢٤- باب: ثبوت الرجل مع المرأة الفاجرة..... ٦٩
- ٢٥- باب: في طاعة النساء..... ٧٠
- ٢٦- باب: إثم مخالفة الزوج..... ٧٢
- ٢٧- باب: ثواب المرأة إذا حملت ووضعت..... ٧٣
- ٢٨- باب: ذكر البنات..... ٧٥
- ٢٩- باب: بركة المرأة إذا بكرت بأثنى..... ٧٧
- ٣٠- باب: إطراف الأولاد وتقديم البنات..... ٧٨
- ٣١- باب: ذكر المغزل للمرأة..... ٧٩
- ٣٢- باب: كراهة الطلاق..... ٧٩
- ٣٣- باب: جعل الثلاث كالواحدة..... ٨٠
- ٣٤- باب: التعزب..... ٨١
- ٣٥- باب: ثواب من سعى للجمع بين الزوجين وإثم من فرق بينهما..... ٨٣

## 20 - كتاب النفقات

حديث (١٢٩٥ - ١٢٩٩)

- ١- باب: قلة مؤنة المؤمن..... ٨٦
- ٢- باب: ذم صاحب العيال..... ٨٧
- ٣- باب: كراهية ادخار الرزق..... ٨٨
- ٤- باب: تقليل كسوة المرأة..... ٨٨

## 21 - كتاب الأطعمة

حديث (١٣٠٠ - ١٤٢٥)

- ١- باب: أن المعدة حوض البدن..... ٩١

الصفحة	الموضوع
٩٢	٢- باب: تأثير حضور الطعام من اسمه اسم نبي
٩٣	٣- باب: فيما قد كتب على الزروع
٩٤	٤- باب: فضيلة الرمان
٩٦	٥- باب: فضل البطيخ
٩٨	٦- باب: فضل العنب
٩٩	٧- باب: فضل العنب والبطيخ
١٠٠	٨- باب: كيف يؤكل العنب
١٠١	٩- باب: أكل العنب بالخيز
١٠٢	١٠- باب: فضل الملح
١٠٣	١١- باب: فضل الخبز
١٠٨	١٢- باب: تصغير القرص
١١٠	١٣- باب: إثارة اللبن
١١٠	١٤- باب: فضل الباقلاء
١١٢	١٥- باب: أكل القثاء باللحم
١١٢	١٦- باب: فضل العدس
١١٥	١٧- باب: أكل الجبن والجوز
١١٧	١٨- باب: ذكر الحلبة
١١٩	١٩- باب: فضل البقل
١١٩	٢٠- باب: فضل الهندبا
١٢١	٢١- باب: ذكر الجرجير
١٢٣	٢٢- باب: فيه ذكر البقول
١٢٤	٢٣- باب: فضل الباذنجان
١٢٦	٢٤- باب: فضيلة اللحم
١٢٧	٢٥- باب: النهي عن ذبائح الجن

الصفحة	الموضوع
١٢٨	٢٦- باب: قطع اللحم بالسكين.....
١٣٠	٢٧- باب: الأمر باتخاذ الغنم.....
١٣١	٢٨- باب: ذم اللحم.....
١٣٢	٢٩- باب: ذكر البقر.....
١٣٣	٣٠- باب: فضل الديك.....
١٣٥	٣١- باب: في الديك الأبيض.....
١٣٨	٣٢- باب: فضل الديك الأبيض الأفرق.....
١٣٩	٣٣- باب: ما ذكر أن في السماء ديكاً.....
١٤٣	٣٤- باب: في اتخاذ الدجاج.....
١٤٣	٣٥- باب: فضل الحمام الأحمر.....
١٤٦	٣٦- باب: اتخاذ الحمام في البيت للاستئناس.....
١٤٩	٣٧- باب: اتخاذ الحمام في البيت لدفع الشيطان.....
١٤٩	٣٨- باب: تطهير الحمام.....
١٥٠	٣٩- باب: النهي عن صيد الفراخ.....
١٥٢	٤٠- باب: فضل الجراد.....
١٥٣	٤١- باب: ذم الجراد.....
١٥٤	٤٢- باب: في لحم الطير.....
١٥٥	٤٣- باب: أكل السمك.....
١٥٦	٤٤- باب: أكل البيض والبصل لطلب الولد.....
١٥٧	٤٥- باب: فضل الهريسة.....
١٦١	٤٦- باب: الجمع بين أدمين.....
١٦٢	٤٧- باب: مدح الحلواء.....
١٦٤	٤٨- باب: ذكر العسل.....
١٦٦	٤٩- باب: ذكر الفالودج.....

الصفحة	الموضوع
١٦٧	٥٠- باب: فضل التمر البرني.....
١٧٢	٥١- باب: أكل التمر على الريق.....
١٧٣	٥٢- باب: أكل البلح بالتمر.....
١٧٦	٥٣- باب: إطعام النفساء التمر.....
١٧٧	٥٤- باب: فضل الرطب.....
١٧٩	٥٥- باب: من لقم أخاه لقمة حلوة.....
١٨١	٥٦- باب: النهي عن أكل كل ما يشتهي.....
١٨٣	٥٧- باب: ترك الطيبات.....
١٨٣	٥٨- باب: النهي عن أكل الطين.....
١٩٠	٥٩- باب: مدح اللبن.....
١٩١	٦٠- باب: ما يصنع من نسي التسمية على طعام.....
١٩٢	٦١- باب: في قلة الأكل.....
١٩٣	٦٢- باب: النهي عن النفخ في الطعام.....
١٩٤	٦٣- باب: الأكل بجميع الكف.....
١٩٤	٦٤- باب: الأمر بالعشاء.....
١٩٥	٦٥- باب: أكل اللقمة التي تنجست.....
١٩٧	٦٦- باب: الأكل في السوق.....
١٩٩	٦٧- باب: ذكر الخلال.....
٢٠١	٦٨- باب: من دعي إلى طعام.....

## 22 - كتاب الأشربة

حديث (١٤٢٦ - ١٤٣٦)

٢٠٣	١- باب: شرب الماء على الريق.....
٢٠٤	٢- باب: الشرب من سؤر المسلم.....

الصفحة	الموضوع
٢٠٥	٣- باب: إثم شارب الخمر.....
٢١٠	٤- باب: من يعتقد الخمر حلالاً.....
٢١٠	٥- باب: شرب الداذي.....

### 23 - كتاب اللباس

حديث (١٤٣٧ - ١٤٤٨)

٢١٢	١- باب: فضل العمائم.....
٢١٣	٢- باب: في فضل السراويل.....
٢١٧	٣- باب: لبس القباء الأسود.....
٢١٨	٤- باب: لبس الصوف.....
٢٢٠	٥- باب: لبس المرقع من الصوف.....
٢٢١	٦- باب: صفة لباس الملائكة.....
٢٢٢	٧- باب: ذم من كان ثوبه خيراً من عمله.....

### 24 - كتاب الزينة

حديث (١٤٤٩ - ١٤٦٥)

٢٢٤	١- باب: الأخذ من الشارب.....
٢٢٥	٢- باب: الأخذ من طول اللحية.....
٢٢٦	٣- باب: قص الأظفار في أيام الأسبوع.....
٢٢٧	٤- باب: تسريح الرأس واللحية كل ليلة.....
٢٢٨	٥- باب: ذم الامتشاط قائماً.....
٢٢٨	٦- باب: تسريح الحاجبين.....
٢٢٩	٧- باب: النهي عن الخضاب بالسواد.....
٢٣٠	٨- باب: في الحناء.....

الصفحة	الموضوع
٢٣٢	٩- باب: التختم بالعقيق.....
٢٣٧	١٠- باب: التختم بالياقوت.....

### 25 - كتاب الطيب

حديث (١٤٦٦ - ١٤٧٧)

٢٣٩	١- باب: في فضل الترجس.....
٢٤٠	٢- باب: فضل الورد الأحمر والأصفر.....
٢٤٣	٣- باب: فضل المرزنجوش.....
٢٤٥	٤- باب: فضل دهن البنفسج.....
٢٤٩	٥- باب: دهن البان.....

### 26 - كتاب النوم

حديث (١٤٧٨ - ١٤٨٥)

٢٥٠	١- باب: ذم كثرة النوم.....
٢٥١	٢- باب: نوم الصبحة.....
٢٥٢	٣- باب: النوم بعد العصر.....
٢٥٣	٤- باب: النهي عن النوم بعد الطعام.....
٢٥٥	٥- باب: النهي أن يقص المنام على النساء.....

### 27 - كتاب الأدب

حديث (١٤٨٦ - ١٥٠٣)

٢٥٦	١- باب: في اللغات.....
٢٥٨	٢- باب: ما يقال عند رؤية الهلال.....
٢٥٩	٣- باب: ربط الخيط في اليد يتذكر به الشيء.....

## الصفحة

## الموضوع

- ٢٦١ ..... ٤- باب: على ضد هذا.
- ٢٦٢ ..... ٥- باب: الركوع عند دخول الدار.
- ٢٦٣ ..... ٦- باب: ما يقرأ عند دخول المنزل.
- ٢٦٤ ..... ٧- باب: ما يقال عند العطاس.
- ٢٦٥ ..... ٨- باب: ما يقال عند طنين الأذن.
- ٢٦٧ ..... ٩- باب: سبق العاطس إلى التحميد.
- ٢٦٨ ..... ١٠- باب: العطاس عند الحديث.
- ٢٦٩ ..... ١١- باب: السبق بالحمام.

## 28 - كتاب معاشره الناس

حديث (١٥٠٤ - ١٥١٤)

- ٢٧٠ ..... ١- باب: السلام.
- ٢٧١ ..... ٢- باب: البشاشة في اللقاء.
- ٢٧٢ ..... ٣- باب: دفع الشر بمثله.
- ٢٧٣ ..... ٤- باب: في تخير الأصحاب.
- ٢٧٤ ..... ٥- باب: في الخلق الحسن والسيء.
- ٢٧٥ ..... ٦- باب: بداية الإنسان بنفسه إذا كتب كتاباً.
- ٢٧٦ ..... ٧- باب: رد جواب الكتاب.
- ٢٧٧ ..... ٨- باب: من غير أخاه بذنب.
- ٢٧٨ ..... ٩- باب: التلطف بالعوام والغوغاء.
- ٢٧٩ ..... ١٠- باب: التحذير من تعبير الناس.
- ٢٨٠ ..... ١١- باب: التحذير من الجزاء على النطق.

الصفحة

الموضوع

29 - كتاب البر

حديث (١٥١٥ - ١٥٢١)

- ٢٨٢ ..... ١- باب: بر الوالدين
- ٢٨٣ ..... ٢- باب: في الحث على البر
- ٢٨٤ ..... ٣- باب: انقطاع الرزق بقطع الدعاء للوالدين
- ٢٨٥ ..... ٤- باب: تقبيل الأم
- ٢٨٦ ..... ٥- باب: دعاء الوالد لولده
- ٢٨٦ ..... ٦- باب: تأثير عقوق الأم
- ٢٨٨ ..... ٧- باب: استغفار العاق لوالديه بعد الموت
- ٢٨٩ ..... ٨- باب: النهي عن مجاورة الأقارب
- ٢٨٩ ..... ٩- باب: صلة الجار

30 - كتاب الهدايا

حديث (١٥٢٢ - ١٥٢٧)

- ٢٩١ ..... ١- باب: الهدية أمام الحاجة
- ٢٩٤ ..... ٢- باب: من أهدت إليه هدية فجلساؤه شركاؤه

31 - كتاب الأحكام والقضايا

حديث (١٥٢٨ - ١٥٣٣)

- ٢٩٧ ..... ١- باب: في ذم القضاة
- ٢٩٨ ..... ٢- باب: ذم القول بالرأي
- ٣٠٠ ..... ٣- باب: المنع من قبول شهادة بعض العلماء على بعض
- ٣٠٠ ..... ٤- باب: قدر التعزير

الصفحة

## الموضوع

## 32 - كتاب السلطانية

حديث (١٥٣٤ - ١٥٤٥)

- ١- باب: إذا أراد الله أن يخلق خلقا للخلافة مسح ناصيته بيده..... ٣٠٢
- ٢- باب: خروج الخلافة من بيت علي بن أبي طالب..... ٣٠٥
- ٣- باب: ذم الشرط..... ٣٠٦

## 33 - كتاب الإيمان والنذور

حديث (١٥٤٦)

- ١- باب: تكفير كذب الخالف إذا وحد..... ٣١٢
- ٢- باب: النذور..... ٣١٣

## 34 - كتاب ذم المعاصي

حديث (١٥٤٧ - ١٥٩١)

- ١- باب: استقبال الروح الجسد..... ٣١٤
- ٢- باب: إثم قتل النفس المحرمة..... ٣١٤
- ٣- باب: ضجيج الأرض من القتل المحرم..... ٣١٨
- ٤- باب: ذم الزنا..... ٣١٩
- ٥- باب: عقوبة من زنى ييهودية أو نصرانية..... ٣٢٥
- ٦- باب: في كيفية حشر أولاد الزنا..... ٣٢٥
- ٧- باب: في أن ولد الزنا لا يدخل الجنة..... ٣٢٦
- ٨- باب: في ذم اللواط وعقوبة اللوطي..... ٣٣٠
- ٩- باب: في أن المجنون من أفنى عمره بالمعاصي..... ٣٣٥
- ١٠- باب: ذم الغناء..... ٣٣٦
- ١١- باب: في إباحة الغناء..... ٣٣٧

الصفحة	الموضوع
٣٣٩	١٢- باب: في اللعب بالكعب.....
٣٣٩	١٣- باب: في الكبائر.....
٣٤٠	١٤- باب: في الخروج من المظالم.....
٣٤١	١٥- باب: كفارة الغيبة.....
٣٤٣	١٦- باب: قبول التوبة.....
٣٤٥	١٧- باب: قبول توبة الزاني والقاتل.....
٣٤٦	١٨- باب: ما يفعل من أراد التوبة.....
٣٤٦	١٩- باب: توبة ثعلبة بن عبد الرحمن.....
٣٥٠	٢٠- باب: الإقرار على النفس بالذنب.....
٣٥٠	٢١- باب: العود بعد التوبة.....
٣٥١	٢٢- باب: علامات الشقاء.....

### 35 - كتاب الحدود والعقوبات

حديث (١٥٩٢ - ١٦٠١)

٣٥٣	١- باب: حد السن التي توجب إقامة الحد والعقوبة.....
٣٥٤	٢- باب: قتل اللص.....
٣٥٤	٣- باب: قتل العشار.....
٣٥٦	٤- باب: دية الذمي.....
٣٥٧	٥- باب: حكم المرأة إذا ارتدت.....
٣٥٧	٦- باب: حد المالك وأهل الذمة.....
٣٥٨	٧- باب: إثم السارق والكاظم عليه.....
٣٥٩	٨- باب: وجود القتل بين قريتين.....
٣٦٠	٩- باب: حد القاذف.....
٣٦١	١٠- باب: قذف الذمي.....

## الصفحة

## الموضوع

## 36 - كتاب الزهد

حديث (١٦٠٢ - ١٦٥٠)

- ١- باب: التحذير من شر الدنيا..... ٣٦٢
- ٢- باب: ذم من يحب الدنيا..... ٣٦٣
- ٣- باب: ذم من أصبح وهمه الدنيا..... ٣٦٤
- ٤- باب: شهرة محب الدنيا يوم القيامة..... ٣٦٥
- ٥- باب: ذم الحزين على الدنيا..... ٣٦٦
- ٦- باب: النهي عن الادخار..... ٣٦٨
- ٧- باب: مدح قلة الشيء والصمت والتواضع..... ٣٦٩
- ٨- باب: جمع المال للمصالح..... ٣٧٠
- ٩- باب: خدمة الدنيا للعباد واستخدامها للراغبين فيها..... ٣٧١
- ١٠- باب: التفرد لطاعة الله تعالى..... ٣٧٢
- ١١- باب: انقسام الزاهدين..... ٣٧٣
- ١٢- باب: رد شهوات النفس..... ٣٧٥
- ١٣- باب: ذم اتباع الهوى..... ٣٧٦
- ١٤- باب: ذم التواضع للأغنياء..... ٣٧٧
- ١٥- باب: البعد عن الأغنياء..... ٣٧٨
- ١٦- باب: النهي عن تعظيم المترفين..... ٣٧٩
- ١٧- باب: فضل الفقراء والمساكين..... ٣٨٠
- ١٨- باب: إثارة رسول الله ﷺ أن يكون من المساكين..... ٣٨١
- ١٩- باب: ذم الفتور..... ٣٨٣
- ٢٠- باب: ثواب الفكر..... ٣٨٦
- ٢١- باب: من أخلص أربعين صباحًا..... ٣٨٧
- ٢٢- باب: قوله: اتقوا فراسة المؤمن..... ٣٨٩

الصفحة	الموضوع
٣٩٤	٢٣- باب: صفة الأولياء.....
٣٩٧	٢٤- باب: عدد الأولياء.....
٤٠١	٢٥- باب: من بلغه ثواب عمل فعمل به.....
٤٠٣	٢٦- باب: إظهار الفعل ليقتنى به.....
٤٠٤	٢٧- باب: العجب بالعمل.....
٤٠٥	٢٨- باب: رد العمل على الغتاب وطالب الدنيا والمتكبر والمعجب ونحو ذلك.....
٤١٤	٢٩- باب: عقوبة المرائي.....
٤١٥	٣٠- باب: ثواب جملة من أفعال الخير.....

### 37 - كتاب الذكر

حديث (١٦٥١ - ١٦٦٠)

٤١٨	١- باب: الذكر الذي يستجلب به الرزق.....
٤٢٠	٢- باب: ثواب التحميد.....
٤٢١	٣- باب: الاشتغال بالذكر عن الدعاء.....
٤٢٢	٤- باب: ثواب التهليل.....
٤٢٤	٥- باب: الذكر عند النوم.....
٤٢٥	٦- باب: ذكر الله تعالى في الأسواق.....
٤٢٥	٧- باب: التعوذ من الهوام.....
٤٢٦	٨- باب: حرز أبي دجاجة.....

### 38 - كتاب الدعاء

حديث (١٦٦١ - ١٦٧٠)

٤٢٩	١- باب: في ذكر اسم الله الأعظم.....
٤٣٠	٢- باب: دعاء عيسى عليه السلام حين رفع.....

الصفحة	الموضوع
٤٣١	٣- باب: اقتران الإجابة بالدعاء.....
٤٣١	٤- باب: إجابة الدعاء على من لم يشكر الإنعام.....
٤٣٣	٥- باب: لا يقبل الله دعاء حبيب على حبيبه.....
٤٣٥	٦- باب: دعاء المظلوم.....
٤٣٦	٧- باب: الدعاء لحفظ القرآن.....
٤٣٧	٨- باب: دعاء منقول.....

### 39 . كتاب المواعظ

حديث (١٦٧١ - ١٦٧٦)

٤٤٠	١- باب: في موعظة.....
٤٤٢	٢- باب: في موعظة أخرى.....
٤٤٣	٣- باب: في موعظة أخرى.....
٤٤٤	٤- باب: في موعظة أخرى.....
٤٤٥	٥- باب: في موعظة أخرى.....

### 40 . كتاب الوصايا

حديث (١٦٧٧ - ١٦٨٢)

٤٤٨	١- باب: وصية النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب.....
٤٤٩	٢- باب: وصية ثانية لعلي عليه السلام.....
٤٥١	٣- باب: وصية النبي ﷺ لمعاذ بن جبل رضي الله عنه.....
٤٥٢	٤- باب: في وصية النبي ﷺ لأبي هريرة.....
٤٥٤	٥- باب: في وصية النبي ﷺ لأنس بن مالك.....

## الصفحة

## الموضوع

## 41 - كتاب الملاحم والفتن

حديث (١٦٨٣ - ١٧٠٠)

- ١- باب: بيع الدين بالمال ..... ٤٥٨
- ٢- باب: من علامات الساعة ..... ٤٥٨
- ٣- باب: تغير الناس في آخر الزمان ..... ٤٥٩
- ٤- باب: ظهور الآيات في الشهور ..... ٤٦٠
- ٥- باب: ذم المولودين بعد المائة ..... ٤٦٣
- ٦- باب: هلاك الناس بعد المائة ..... ٤٦٥
- ٧- باب: متى ترفع زينة الدنيا ..... ٤٦٥
- ٨- باب: وصف ما يكون في الثلاثين والمائة ..... ٤٦٧
- ٩- باب: ما يكون في سنة خمس وثلاثين ومائة ..... ٤٦٨
- ١٠- باب: في ذكر الخمسين والمائة ..... ٤٦٩
- ١١- باب: ما يكون في سنة ستين ومائة ..... ٤٧٠
- ١٢- باب: ذكر ما يكون إلى المائتين ..... ٤٧١
- ١٣- باب: ما يكون بعد المائتين ..... ٤٧٢
- ١٤- باب: العزبة والترهب بعد الثلاثمائة والثمانين ..... ٤٧٥
- ١٥- باب: ذكر خليفة يكون في آخر الزمان ..... ٤٧٥

## 42 - كتاب المرض

حديث (١٧٠١ - ١٧٢٢)

- ١- باب: كتمان المرض ..... ٤٧٧
- ٢- باب: تمحيص المرض للذنوب ..... ٤٧٩
- ٣- باب: أن البلاء علامة المحبة ..... ٤٨٢
- ٤- باب: ثواب المريض ..... ٤٨٣

الصفحة	الموضوع
٤٨٦	٥- باب: ثواب من ذهب بصره.....
٤٨٧	٦- باب: ثواب ذهاب السمع والبصر.....
٤٨٨	٧- باب: فائدة الرمذ والزكام والسعال والدمامل.....
٤٩٠	٨- باب: متى يعاد المريض.....
٤٩١	٩- باب: ثواب عيادة المريض.....
٤٩٤	١٠- باب: كيف عيادة المريض.....
٤٩٦	١١- باب: من لا يعاد من المرض.....
٤٩٧	١٢- باب: ذكر العدوى.....
٤٩٨	١٣- باب: مجيء العافية قليلا قليلا.....

#### 43 - كتاب الطب

حديث (١٧٢٣ - ١٧٣٤)

٤٩٩	١- باب: شرب الدواء.....
٤٩٩	٢- باب: الحمى والاغتسال للمحموم.....
٥٠١	٣- باب: الاستشفاء بالقرآن.....
٥٠١	٤- باب: النهي عن الحجامة يوم السبت ويوم الأربعاء.....
٥٠٥	٥- باب: النهي عن الحجامة يوم الجمعة.....
٥٠٥	٦- باب: النهي عن الحجامة يوم الثلاثاء.....
٥٠٧	٧- باب: فضل الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة يمضين من الشهر.....
٥٠٩	٨- باب: تأثير العسل في الأمراض.....

#### 44 - كتاب بذكر الموت

حديث (١٧٣٥ - ١٧٦٤)

٥١١	١- باب: أجر من مات مريضا.....
-----	-------------------------------

الصفحة	الموضوع
٥١٤	٢- باب: الفرار من الموت.....
٥١٥	٣- باب: الموت كفارة للمسلم.....
٥١٧	٤- باب: تلقين الميت.....
٥١٨	٥- باب: شدة الموت.....
٥٢٠	٦- باب: الرفق بالمؤمن.....
٥٢١	٧- باب: العدل في الوصية.....
٥٢٢	٨- باب: تولى الحور العين المؤمن عند موته.....
٥٢٤	٩- باب: آجال البهائم.....
٥٢٥	١٠- باب: ثواب من عزى مصاباً.....
٥٢٨	١١- باب: الشماتة بالمصائب.....
٥٢٩	١٢- باب: النهي عن اتباع جنازة فيها صارخة.....
٥٢٩	١٣- باب: الغفران لمن يتبع جنازة.....
٥٣٣	١٤- باب: التسليم من صلاة الجنازة.....
٥٣٤	١٥- باب: ما يصنع الملكان بعد موت المؤمنين.....

#### 45 - كتاب الميراث

حديث (١٧٦٥ - ١٧٦٦)

٥٣٧	١- باب: توريث المسلم من الكافر.....
٥٣٨	٢- باب: إثبات الولاء لمن أسلم على يده الكافر.....
٥٣٩	٣- باب: ميراث الخنثى.....

#### 46 - كتاب القبور

حديث (١٧٦٧ - ١٧٩١)

٥٤٠	١- باب: ضمة القبر.....
-----	------------------------

## الصفحة

## الموضوع

- ٢- باب: ما روي فيما لقيت من ذلك زينب بنت رسول الله ﷺ ..... ٥٤١
- ٣- باب: ما روي من ذلك في حق سعد بن معاذ ..... ٥٤٣
- ٤- باب: ذكر فتان القبر ..... ٥٤٦
- ٥- باب: النهي عن الاطلاع في القبر ..... ٥٤٧
- ٦- باب: دفن البنات ..... ٥٤٨
- ٧- باب: موت المرأة ..... ٥٥١
- ٨- باب: دفن الميت في جوار الصالحين ..... ٥٥٢
- ٩- باب: سماع الميت الأذان ..... ٥٥٣
- ١٠- باب: رد أرواح الأنبياء إليهم في قبورهم ..... ٥٥٤
- ١١- باب: زيارة قبر الوالدين يوم الجمعة ..... ٥٥٥
- ١٢- باب: زيارة قبور الأقارب ..... ٥٥٦
- ١٣- باب: تزاور الموتى في أكفانهم ..... ٥٥٧
- ١٤- باب: طول البلى ..... ٥٥٩
- ١٥- باب: التعزية ..... ٥٥٩
- ١٦- باب: ذكر عمر الدنيا ..... ٥٦١

## 47 - كتاب البحث وأهوال القيامة

حديث (١٧٩٢ - ١٨٠١)

- ١- باب: صفة حشر رسول الله ﷺ ..... ٥٦٣
- ٢- باب: حشر المتكبرين ..... ٥٦٧
- ٣- باب: ذكر المواقف بين يدي الله عز وجل ..... ٥٦٨
- ٤- باب: دعاء الناس بأمهاتهم ..... ٥٧٠
- ٥- باب: ذكر الميزان ..... ٥٧١
- ٦- باب: اختصام الروح والجسد يوم القيامة ..... ٥٧١

الصفحة	الموضوع
٥٧٢	٧- باب: أهوال القيامة.....
٥٧٣	٨- باب: في ذكر الشفاعة.....

#### 48 - كتاب صفة الجنة

حديث (١٨٠٢ - ١٨٢٣)

٥٧٥	١- باب: جعل الخواتيم في أصابع أهل الجنة.....
٥٧٦	٢- باب: دخول أقوام الجنة سرا.....
٥٧٧	٣- باب: وصف مساكن أهل الجنة.....
٥٧٨	٤- باب: مهور الحور العين.....
٥٨١	٥- باب: فرش أهل الجنة.....
٥٨٢	٦- باب: شجر الجنة.....
٥٨٤	٧- باب: سوق الجنة.....
٥٨٦	٨- باب: مراتب أهل الجنة.....
٥٨٦	٩- باب: انفراد موسى في الجنة باللحية وآدم بالكنية.....
٥٨٩	١٠- باب: رؤية أهل الجنة ربهم عز وجل.....
٥٩٢	١١- باب: اطلاع الحق عز وجل على أهل الجنة.....

#### 49 - كتاب صفة جهنم

حديث (١٨٢٤ - ١٨٣٥)

٥٩٦	١- باب: ذكر جبّ الحزن.....
٥٩٨	٢- باب: ذكر جب يقال له: هب هب.....
٥٩٩	٣- باب: ذكر بحر في النار.....
٦٠٠	٤- باب: انقسام أهل النار.....
٦٠١	٥- باب: دخول الذباب النار.....

الصفحة	الموضوع
٦٠٣	٦- باب: مقدار لبث الداخلين النار.....
٦٠٤	٧- باب: في صفة رجل يخرج من النار.....
٦٠٥	٨- باب: فراغ جهنم.....

### 50 - كتاب المستبشع من الموضوع على الصحابة

حديث (١٨٣٦ - ١٨٤٧)

٦٠٧	١- باب: ما روي أن عمر جلد ابناً له حتى مات.....
٦١٥	٢- باب: ما روي أن عمر رضي الله عنه كان يشرب.....
٦١٦	٣- باب: ما روي من رجوع علي عليه السلام إلى الدنيا.....
٦١٧	٤- باب: قول علي في أولاد العباس.....
٦١٧	٥- باب: ما روي أن فاطمة غسلت نفسها ولم تُغسل بعد الموت.....
٦١٩	٦- باب: ذكر حديث موضوع على معاوية.....
٦٢١	٧- باب: ذكر حديث موضوع على ابن عمر.....
٦٢١	٨- باب: ذكر حديث موضوع على عبد الله بن عمرو.....
٦٢٢	٩- باب: ذكر حديث موضوع على أبي هريرة.....
٦٢٢	١٠- باب: ذكر أحاديث وضعت على ابن عباس.....
٦٢٤	١١- باب: ذكر حديث وضع على فاطمة عليها السلام.....

\*\*\*

تم بحمد الله  
فهرس موضوعات المجلد الثالث  
ويليه الفهارس العلمية الشاملة